



مُطَلَعُ النَّاسِخِ الْعَيْنِ

معجم موسوعي مصور

المجلد الثاني

د. صالح ستعداوي صالح



© دائرة الملك عبد العزيز، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صالح، صالح سعداوي

مصطلحات التاريخ العثماني: معجم موسوعي مصور. / صالح سعداوي

صالح؛ الرياض ١٤٣٧هـ

٣ مج.

٥٩٠ ص؛ ٢٠ × ٢٨ سم

ردمك: ٦-٨٨-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٩٠-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)

١- الدولة العثمانية - تاريخ - مصطلحات. أ. العنوان

ديوي ٩٥٣, ٠٩٠٣ ١٤٣٧/٣٣٤

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٣٣٤

ردمك: ٦-٨٨-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٩٠-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٢)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدائرة الملك عبد العزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



المحتويات

٤١٧	حرف الجيم
٤٥٣	حرف (چ) (ج)
٤٩١	حرف الحاء
٥١٧	حرف الخاء
٥٦١	حرف الدال
٦٣٥	حرف الذال
٦٣٩	حرف الراء
٦٧٣	حرف الزاي
٦٨٧	حرف (ژ) (ز)
٦٩٣	حرف السين
٧٥٧	حرف الشين
٧٨٩	حرف الصاد
٨٣٣	حرف الضاد
٨٣٧	حرف الطاء
٨٧٥	حرف الظاء
٨٧٩	حرف العين
٩٨١	حرف الغين



مصطلحات التاريخ العثماني



جائزه = جائزة

CÂIZE

على الجائزة محصوراً في الصدر الأعظم وحده، ومع ذلك فقد استمر وكيل الصدارة وموظفوها في الحصول على أموال الجوائز من الأشخاص الذين يجري تعيينهم في وظائف الدولة. وفي عام ١٨٢٨م صدر قانون بحظر الحصول على جوائز، إلا أنها لم تلبث أن عادت إلى عهدها السابق بعد مدة وجيزة. ولكن أموال الجوائز لم تعد تدرج بعد ذلك ضمن النفقات الشخصية للصدر الأعظم، وأُحيلت إلى «خزانة المقاطعات». ومع صدور فرمان التنظيمات الخيرية أبطلت عملية تقديم الجوائز بشكل قاطع. كما أطلقت كلمة جائزة أيضاً على العطية أو الهدية التي يقدمها الحاكم أو رجال الدولة للشعراء مقابلاً لما نظموا من أشعار المديح وقصائد الثناء التي قدموها لهم.

جابه، جابه بَنَّاك = بَنَّاك مُعَال

CABA, CABA BENNÂK

(انظر: چفت).

جابی = جاب

CÂBÎ

الجابي أي الذي يقوم بوظيفة الجبابة، وخصوصاً لأموال الجزية وموارد الأوقاف. وهؤلاء الرجال كانوا يشكلون تنظيمًا ضخمًا في الدولة العثمانية.

جار = ملاءة جار

CÂR

ملاءة كانت المرأة التركية تستتر بها قديماً. فقد كن يستخدمن «اليشمك» والفَرَاَجَة، وبعد إعلان

رشوة مشروعة كان السلطان سليم الثالث قد سعى لوضعها ضمن نظام معين بعد أن كان أمراً لا يخضع لمقاييس معينة حتى ذلك اليوم، وتحول إلى قاعدة وحيدة للحصول على الوظائف من أصغرها حتى رتبة الوزارة نفسها. وبناءً على ذلك تقرر للأشخاص الذين سيحصلون على الوزارة أو أي منصب آخر أن يدفعوا مبالغ معينة ولأشخاص وأماكن معينة أيضاً. واستمر تعاطي الجوائز حتى عهد التنظيمات تحت أسماء جديدة مختلفة مثل (عبوديت) و (بُغچه بَها). وفي عهد التنظيمات سعت الدولة للقضاء على تلك العادة السيئة التي كانت تمارس تحت أسماء مختلفة مثل: رسوم فرمان ورسوم الأوامر وتبشيرية وقدمية وثمان هدايا (هديه بَها) وغير ذلك. ومع هذا فقد بدأ بعد ذلك تعاطي الرشوة سراً وبشكل يخالف القوانين. فالأصل في الجائزة في المصطلح العثماني الهدية التي يُلْزَم بتقديمها للصدر الأعظم وموظفي الصدارة العظمى من يتم تعيينهم في الوظائف العليا مثل عضوية الديوان الهمايوني والوزارة وإمارة الأمراء (بكلربگيلگی) والولاية وإمارة السنجق وغيرها.

وكانت الجائزة تقدم في البداية على صورة أقمشة وفراء وغير ذلك من اللباس والمتاع الغالي، ثم بدأ تقديم تلك الجوائز بصورة نقدية فقط ابتداءً من أواخر القرن السابع عشر. ويختلف مقدار الجائزة باختلاف درجة الرتبة والوظيفة بين المانح والمتلقي، وتتحدد بوجه خاص إذا كان المانح والياً، فتكون بالنظر إلى معدل الدخل السنوي الذي تدره ولايته. وبعد عام ١٧٧٩م أصبح حق الحصول

جازغير = حَكَم المصارعة

CAZGIR

هو الشخص الذي يتولى تقديم اللاعبين المتصارعين في حلبة المصارعة أحدهما إلى الآخر وللمشاهدين والتحكيم بينهما. وقد عُرف ذلك الرجل قديماً باسم (ميدان شيوخ)، أي شيخ الحَلَبَة. ويكون عموماً من المصارعين القدماء.

جامدان = صَدَار جَامَدَان

CAMEDAN

صدار قصير يصنع من الجوخ أو القطيفة، وتُحَلَّى أطرافه بالقيطين، في حين يحلى بدنه بالصيرمه أحياناً، ويتميز عن الصَّدَارَات الأخرى بصفّ الأزرار المائل كما نرى في الصورة. ويلبس في الأغلب فوق السروال أو البنطلون الواسع الحجر المعروف باسم (پوتور).



صدار الجمدان

جامع آلتى ترسانه سى = ترسانة تحت الجامع

CAMİ ALTI TERSANESİ

هي أقدم ترسانة عرفت في تركيا في مدينة إستانبول. وقد أقيمت على أيام السلطان محمد الفاتح على شاطئ القرن الذهبي بين حي (قاسم پاشا) و (جامع آلتى) عام ١٤٥٥ م،

التنظيمات رحن يقلدن النساء العرب، وشرعن في لبس الملاعة (چارشف). وكانت في الأغلب من الحرير الأسود، وأحياناً الحرير الملون، أو من النسيج السادة. وتكون الملاعة من قطعتين، أو من قطعة واحدة وخصوصاً في الأناضول، وهي الملاعة التي يطلقون عليها (طوره چارشف) أي الملاعة اللف، وهي واسعة تستر البدن كله، أما الوجه فيغطى بنسيج خفيف رقيق يعرف باسم (پچه). وعقب إعلان الجمهورية بدأت الملاعة في الاختفاء رويداً رويداً حتى انقرضت.

جاريه = جارية

CÂRIYE

هي المرأة التي تؤسر في الحرب، أو تشتري من سوق النخاسة (انظر: بچچه). وكان لصاحبها حق التصرف المطلق عليها، فهو يكلفها بما يشاء، ويجامعها أو يبيعها، فهي مما ملكت يدها. وكان من بين الجواري مَنْ وصلن لرتبة الأم في السراي العثماني بعد أن ولدن ولداً.



هناك كوسم سلطان وتورخان سلطان وصفية سلطان وخُرّم سلطان وغيرهن ممن كن جاريات وأصبحن زوجات للسلطان وأمّهات، وحُزُن نفوذاً واقتداراً عظيمين. ومع ظهور المعاهدة الدولية حول الرق في القرن التاسع عشر أبطلت في النهاية تجارة الإماء والرقائق بوجه عام (انظر: گديکلی جاريه).
(القرن ١٩ (موسوعة إستانبول، Necdet Sakaoğlu)

جاميت = جاميت

CAMİT

اسم كان يطلق في العصور القديمة والوسطى على المنطقة الجبلية الواقعة في سمسون وگيرسون. وقد تحول ذلك الاسم في عهد العثمانيين إلى: (جانيك).

جانبازان = المقامرون بأرواحهم

CANBAZAN

كلمة (جانباز) تعني المغامر والمغامر بروحه، والألف والنون علامة الجمع الفارسية. وهم عند العثمانيين الأوائل نوع من الجند الذين استخدموهم في فتوحاتهم الأولى. وجرى تشكيل هؤلاء الجنود في عهد أورخان الغازي، أو بعد عهده بقليل. والمعتقد أنهم كانوا فئة مستقلة عن الجنود الأصليين من المشاة والخيالة الموظفة الدائمة، وكان يجري استخدامهم في مهام معينة وأوقات معينة، وكانوا يتمتعون مقابل ذلك ببعض الإعفاءات من الضرائب. وكان مغامرو منطقة الروملي ينتظمون في أوجاقات يضم الواحد منها عشرة أشخاص، فيذهب أحد العشرة إلى الحرب، في حين يبقى التسعة الآخرون للإنفاق عليه، ولا يؤدون ضرائب للدولة.

أما مهامهم في الحرب فهي العناية بخيول الجيش وخيول الوزراء وكبار رجال الدولة الآخرين، كما كان يجري استخدامهم - عدا ذلك - في خدمة الإسطنبول الخاص وفي المروج التابعة له. ويبدو أنهم كانوا يقومون بوظائف ومهام

و جرى توسيعها على أيام السلطان بايزيد الثاني عام ١٤٨٤م. ولما جاء السلطان سليم الأول أضاف إليها عام ١٥٢٠م زخافات جديدة. وفي عهد السلطان سليمان الأول (القانوني) وصل عدد الزخافات التي تُنشأ عليها السفن إلى مئتين. وفي عام ١٧٨٥م أمر السلطان محمود الثاني بإقامة حوض (قوروطاش) وأحواض أخرى في قاسم پاشا إضافية استمر العمل فيها حتى عهد السلطان عبدالعزیز. وفي الفترة التي بين سنوات ١٧٩٠- ١٨٨٦م أضيفت إليها وحدات مختلفة كثيرة لدعم العمل فيها. وهي لا تزال تعمل حتى الآن فوق مساحة تقدر باثنين وسبعين ألف متر مربع، ولها رصيف بحري بطول أربع مئة متر.

جامع كبير = الجامع الكبير

CAMİ-İ KEBİR

(انظر: عرب جامعي).

جامه = لباس

CAME

كلمة فارسية تعني الملابس والثياب. وتعني أيضاً لباساً منزلياً واسعاً فضفاضاً للجلوس والاستراحة. ومنه لباس للنوم يطلقون عليه «لباس نوم» (جامه خواب).

جامه دار = حافظ الملابس

CAMEDAR

هو كل شخص مهمته العناية بملابس سيده والمحافظة عليها.

تشبه ما يقوم به خُدام الخيل المعروفون باسم وينوق (VOYNUK)، والفارق الوحيد بينهما أن الأخيرين كانوا من المسيحيين، أما المغامرون فهم من المسلمين (انظر: وينوق).

جاندر اوغللري = أبناء جاندر

CANDAROĞULLARI

إمارة تركية ظهرت في منطقتي قسطنطيني وإسطنبول (1292-1462م). وقد عُرفت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها شمس الدين يمان جاندر، كما عرفت الإمارة في المصادر التاريخية باسم (إسفنديار أوغللري)، أي أبناء إسفنديار، نسبة إلى الأمير إسفنديار أحد حكامها.

وكان مسعود الثاني سلطان سلاجقة الأناضول قد منح شمس الدين يمان جاندر حكم قسطنطيني والمنطقة المحيطة بها مكافأة له على بسالته في إخماد ثورة ياولاق أرسلان أمير قسطنطيني. غير أن شمس الدين لم يستطع دخول قسطنطيني التي كان يحكمها محمود بن ياولاق أرسلان، فاضطر للإقامة في أفلاقي. ولما جاء ابنه وخلفه الأمير سليمان الأول (1309-1340م) استطاع انتزاع قسطنطيني من محمود بك، ونقل عاصمته إليها، كما نجح في وضع سنيوب وشفّران بولي تحت سيادته. وقد استمرت الإمارة في تبعيتها للإيلخانيين حتى انهيار دولتهم (1335م)، لكنها لم تكشف عن تقدم مهم في عهد غياث الدين إبراهيم (1340-1345م) وعهد الأمير عادل (1345-1345م).

(1361م). وعقب وفاة الأخير واعتلاء كوتوروم جلال الدين بايزيد (1361-1385م) سدة الحكم بدلاً منه قُدِّر له أن يشهد في السنوات الأخيرة من حكمه نزاعاً نشب بين ولديه سليمان وإسكندر. ولما شعر سليمان أن والده يعزم على ترك الحكم لأخيه إسكندر أقبل على قتله، ثم التجأ إلى السلطان العثماني مراد الأول، واستطاع بمعونته أن يأخذ قسطنطيني (1383م). واضطر والده كوتوروم بايزيد للانسحاب إلى سنيوب، ثم لم يلبث أن توفي بعدها بعامين، وهنا خلفه ابنه الثالث إسفنديار بك، ومن ثم انقسمت إمارة أبناء جاندر إلى شعبتين، إحداهما في سنيوب والثانية في قسطنطيني (1385م). وأقام سليمان الثاني أمير قسطنطيني علاقات طيبة مع العثمانيين في البداية، لكنه عندما رأى أن السلطان العثماني بايزيد الصاعقة يقضي على الإمارات الأناضولية واحدة تلو الأخرى، وشعر أن الدائرة سوف تدور عليه يوماً أقام تحالفاً مع القاضي برهان الدين ضد العثمانيين. وعلى هذا سار بايزيد الصاعقة على قسطنطيني، فاستولى عليها وقتل الأمير سليمان، ومن ثم دال فرع إمارة أبناء جاندر في قسطنطيني (1392م).

أما الأمير إسفنديار الذي كان يحكم الفرع الثاني في سنيوب فقد أعلن عن تبعيته لتيمورلنك عقب حرب أنقرة (1402م). وكان الأخير يهدف إلى إعادة إحياء الإمارات الأناضولية فأعاد إلى الأمير إسفنديار قسطنطيني التي هي من أراضي أبناء جاندر السابقة، كما منحه بلدة (چانقيرى)

أحمد، ولما لجأ الأخير إلى السراي العثماني قام بتحريض السلطان محمد الفاتح ضد أخيه الأكبر. وكان السلطان قد عزم على إزالة إمارة أبناء جاندر من الوجود، وفي أثناء حملته على طرابزون مر على قسطنطيني، فدخلها بينما انسحب الأمير إسماعيل إلى قلعة سينوب القوية، ثم أعلن التسليم بشرط عدم التعرض لحياته وحياته أسرته (١٤٦١م). ولم يطل عمر الإمارة مع الأمير قيزيل أحمد الذي جاء به العثمانيون على رأسها، فقد قام السلطان الفاتح في عودته من حملته على طرابزون بإلحاق سينوب وما حولها إلى الأراضي العثمانية، ثم قام بتعيين قيزيل أحمد أميراً على سنجق المورة، لكن الأخير لجأ إلى إمارة أبناء قرمان، ومن بعدها إلى إمارة الشاة البيضاء (آق قويونلي). وعلى هذا النحو يكون الوجود السياسي لإمارة أبناء جاندر قد انتهى بالفعل (١٤٦٢م). وعقب وفاة السلطان الفاتح وفد الأمير قيزيل أحمد إلى إستانبول، وعفا عنه السلطان بايزيد الثاني، ثم عينه أميراً على سنجق بولي.

وقد ارتقى العديد من المتحدرين من تلك السلالة مناصب رفيعة في الدولة العثمانية، ومن أشهر هؤلاء الداماد ميرزا محمد (ت ١٥٣٠م) الذي تزوج إحدى بنات بايزيد الثاني، وموسى باشا (ت ١٥٤٤م)، والوزير قره مصطفى باشا (ت ١٥٦٥م)، وشمسي أحمد باشا (ت ١٥٨٠م) الذي كان يقرض الشعر بمخلص (شمسي) وأقام الجامع المشهور المعروف باسمه في بلدة اوسكودار [جامع شمسي باشا] وأحبه السلطان مراد الثالث كثيراً وتأثر به. والخلاصة أن أبناء

أيضاً. ثم قام الأمير إسفنديار بعد ذلك بالاستيلاء أيضاً على صفران بولي وقلعه جيک وقلعة سمسون وبافره، وبلغ بحدود إمارته إلى أوسع حالاتها. ولما نجح السلطان چلبلي محمد عقب «عهد الفترة» في القبض على زمام الأمور واعتلاء سدة الحكم العثماني سعى الأمير إسفنديار إلى التعايش معه في مودة. حتى إنه أرسل جنوده تحت قيادة ابنه الأمير قاسم لمشاركة العثمانيين في حملاتهم على قرمان والأفلاق (١٤١٧م). غير أن الأمير إسفنديار لما قام بإعطاء ابنه الثاني الأمير خضر قسماً من أراضيه غضب ابنه قاسم المشارك في الحملة على الأفلاق مع العثمانيين وساءت العلاقة بين الأب والابن. فسعى الابن لكسب دعم السلطان العثماني وهو ما دفع الأخير لأن يترك له (چانقيرى) وقلعه جيک وطوسيا. وفي أعقاب ذلك دخلت سمسون وبافره أيضاً تحت حكم العثمانيين (١٤٢٠م). وعقب وفاة السلطان چلبلي محمد انتهب الأمير إسفنديار تلك الفرصة، وسار على ابنه قاسم، لكنه انهزم أمام السلطان مراد الثاني وانسحب إلى قلعة سينوب وطلب الصلح. وقد نصّ اتفاق الصلح بين الطرفين على قبوله دفع الضريبة للعثمانيين، وإرسال جنود للمساعدة في الحروب العثمانية عند الضرورة. كما قبل بزواج حفيدته خديجة ابنة ولده إبراهيم من السلطان مراد الثاني (١٤٢٤م) [وهي أم الأمير أورخان العثماني فيما بعد]. ولما توفي الأمير إسفنديار (١٤٤٠م) أخذ مكانه ابنه الأمير إبراهيم، وانقضى عهده (١٤٤٠-١٤٤٣م) في سكون مع صهره مراد الثاني. وبعد وفاته أخذ مكانه ابنه الأمير إسماعيل، لكن علاقته ساءت مع أخيه الأمير قيزيل

- جاندر سلالة تركية حكمت في منطقة قسطنطينية بين سنوات ١٢٩٢-١٤٦٢م، ومؤسس تلك السلالة هو شمس الدين تمور جاندر أحد أمراء السلاجقة. ولأن الحاكم السادس لها كان يدعى اسفنديار بك فقد ذكرها المؤرخون العثمانيون أيضاً باسم «أبناء إسفنديار» بل وهناك من ذكرها باسم «قزيل أحمدلي» نسبة إلى حاكمها الأخير (قزيل أحمد بك). وقد قضى السلطان محمد الفاتح على تلك الإمارة.
- دخل بساتين السراي.
- دخل الغابات والمروج الخاصة بالسراي.
- أموال الجيب الهمايوني القادمة من بورصة.
- الجوائز [أي الهدايا] القادمة من إمارات أردل والأفلاق والبغدان وبعض المناصب الأخرى.
- نصيب السلطان من غنائم الحرب.
- بعض الأموال المُصادرة.

فهذه الأموال تمثل المصاريف الشخصية للسلطين، وكانت تحفظ في خزينة الداخل (أندرون خزينة سي). وعند إعلان التنظيمات ألغت الدولة تحصيل بعضها. وورد في مصادر أخرى أن نفقات الجيب الهمايوني. مبلغ من المال كان يصرف لشخص السلطان، مقداره سبعة آلاف وخمسمئة قرش، أي نحو خمسة آلاف دينار ذهبي، وهذا المبلغ كان يأتي من ضريبة خاصّة تُحصّل من قضاء بورصة وحده، وألغي ذلك عقب إعلان التنظيمات.

جب همايون دائره سي = دائرة الجيب الهمايوني

CEB-İ HÜMAYUN DAİRESİ

هي مكتب لإدارة نفقات الخاصة السلطانية كان يتبع المابين الهمايوني، استحدث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهذا المكتب هو الذي كان ينظر في أمور صرف النقود المحولة من خزانة الخاصة بأمر من السلطان. وكان عبد الحميد الثاني قد رأى تخصيص مبلغ تسعة آلاف ليرة ذهبية مصروفات له، وهذا المقدار كان يصل إلى تلك الدائرة الخاصة، ويقوم باشكاتب المابين مباشرة

جانيك = جانيك

CANİK

(انظر: جاميت).

جاي كتخدا = نائب الوكيل

CÂY-I KETHÜDA

(انظر: كتخدا يرى).

جَبِ همايون آقچه سي = نفقات الجيب الهمايوني

CEB-İ HÜMAYUN AKÇESİ

مصطلح يطلق على النقود الشخصية للسلطان، وكانت الموارد النقدية الدائمة للحكام العثمانيين تأتيهم على النحو الآتي:

- واردات قدرها ٦٠٠ ألف دينار ذهب تأتي سنوياً من ولاية مصر، وهي الساليانه المقررة عليها.
- واردات خَوَاص السلطان أي الاقطاعات والأراضي من نوع الـ (خاص).

الاسم، وهي الثكنة المؤقتة التي كانت توجد في مكان مبنى العدلية القديم الذي احترق في مواجهة جامع آيا صوفيا وفوق «السراي الغارق» (يره باتان سراي). وكانت الجبخانه تضم معامل لصناعة العتاد الحربي وإصلاحه، وفيها يقوم الأسطوانات الجبجية بصناعة ما يمكنهم صنعه من آلات الحرب والضرب، أما ما لا يمكنهم صنعه فكانوا يجلبونه من الخارج ويحتفظون به في قسم آخر من الجبخانه.

جبخانه او جاغى = أوجاق الذخائر والعتاد

CEBHÂNE OCAĞI

(انظر: صاغ وصول قول جبجيلرى).

جبلو بدليه سى = بدلية [جنود] الجبلو

CEBELÜ BEDELIYESİ

كانت الدولة تحصل من كثير من المعاشيات (ديرلك) من نوع التيمار والزعامة، ومن الأوقاف والأملك ذات الـ (أشكينجى) بوجه خاص على قدر من المال يساوي ما ينفقه أصحاب تلك الأراضي على تجهيزهم لجنود الجبلو، وذلك كما بدأ هؤلاء الملوك في التراخي مع مرور الزمن في أداء ذلك الواجب، وتحول ذلك القدر من المال إلى نوع من الضريبة عليهم، عُرِفَ باسم بدلية الجبلو. ثم أخذ ذلك الوضع في الانتشار، لاسيما بعد أن اضمحلت تشكيلات الخيالة أصحاب الإقطاعيات (انظر: أشكينجى، جبلو).

بتقديمه للسلطان. وبعد ذلك بدأ المكتب وبأوامر من السلطان في صرف معاشات خاصة وعطايا وغير ذلك من تلك الأموال لمن يراه السلطان من الناس، وكان المكتب يضم عدداً من الموظفين لهذه المهمة، مثل الكاتب وخدام الخاصة والفريق قائد الموسيقى الهمايونية ووكيل الخزنة الهمايونية ومدير الأسطبل العامر وغيرهم.

جبايت = جباية

CİBAYET

مصطلح خاص بالأوقاف، كان يُستخدم منذ عهد السلطان بايزيد الثاني، وهو يعني موارد الوقف التي ليس هناك إمكانية لإدارتها، من جهة واحدة بسبب كبر حجمها، فتُقسم تلك الموارد إلى أقسام مستقلة بعضها عن بعض، والجباية هي الاسم لهذا النهج، فيقال مثلاً: جباية قاسم باشا، وجباية غلطة. وموارد هذه الجبايات يقوم بتحصيلها الجباة، وهؤلاء الجباة هم وأصحاب «الجبايات» يكونون في الأغلب من أولاد الأوقاف. وقد ألغى ذلك النهج عقب تشكيل نظارة الأوقاف (انظر: جابى).

جبخانه = دار الذخيرة والعتاد

CEBHÂNE

اسم يطلق على الذخائر والعتاد العسكري، وكذلك على المكان الذي تحفظ فيه هذه الأشياء (جَبْه خانه). وكانت تقع الجبخانه خلف جامع آيا صوفيا في مواجهة الضربخانه بإستانبول. وجرى استخدامها بعد ذلك متحفاً عسكرياً لمدة طويلة. كما كانت توجد في مكان مستشفى گلخانه القديم جبخانه أخرى. كذلك كانت ثكنة الجبجية بهذا

جبه = جُبَّة

CÜBBE

لباس ضيق من ملابس العلماء قديماً كانوا

يرتدونه تحت القباء الواسع المعروف باسم (بينش). وكان هناك منها طرز أقصر من الـ (آنتارى) وأكمامه حتى المرفقين يطلقون عليه اسم (أبدستك) أي لباس الوضوء. وبعد ذلك أطلق ذلك الاسم أيضاً على لباس واسع طويل ذي أكمام واسعة بدون ياقة كان يرتديه أيضاً العلماء والقضاة. والمعروف أن الجُبَّة



جبه

والعمامة الملفوفة بالشال الأبيض كانتا من سمات رجال العلم وطلاب المدارس الشرعية في العهد العثماني. كما كان جاویشية الديوان الهمايوني وجوخدارية الإنكشارية يرتدون الجبة، والفارق بين هؤلاء وبين السابقين هو شال العمامة الخاص برجال العلم من القضاة والمدرسين وغيرهم. وكان للأعاسر أيضاً (صولاقلر) جبة يرتدونها، ولكن ذيلها من الأمام أقصر من ذيلها في الخلف، لأنهم كانوا يرفعونه على الأحزمة الموجودة في خصورهم.

جَبَه = درع وعتاد

CEBE

درع كان يلبسه المحارب قديماً ليحمي بدنه من سلاح الخصم في الحرب، وهو من الجلد

الغليظ. وهذه الكلمة تستخدم في الأغلب مع كلمة (جَوْشَن) المرادفة لها، فيقال (جبه وجوشن). كما تطلق كلمة (جَبَه) على العتاد الحربي بوجه عام.

جبه جى = عتادي

CEBECİ

كلمة (جبه) مغولية تعني الدرع والذخيرة والعتاد الحربي ثم أضيفت إليها أداة النسبة (جى). وكانت الكلمة علماً على صنف من الجنود في الجيش العثماني يُعنى بصنع العتاد العسكري وإصلاحه ونقله وقت الحرب إلى الخطوط الأمامية. وكانوا من جنود القبولية المشاة، ويأتون في درجة الأهمية بعد أوجاق الإنكشارية، ويتشكلون من ٥٩ بولكاً و٣٧ أورطة أو طابوراً و ٩٦ غرفة هي مجموع أوجاقهم. ويقوم قسم منهم بإعداد السهام والأقواس والسيوف والدروع والبنادق والبارود وغيرها من عتاد الحرب، في حين يقوم القسم الآخر بنقل ذلك العتاد إلى ساحة الحرب وتجهيزها لكي يستخدمها الجنود، ثم يقوم بتسليمها بعد الحرب إلى «الجبخانة» أي مخازن العتاد. وكان لهذا الأوجاق جبخانة في إستانبول، ثم وحدات مشابهة صغيرة في عواصم الولايات الأخرى وعلى التخوم وفي القلاع المختلفة.



جبه جى

وفي البداية كان يتزود أوجاق الجبخانية بالجنود من غلمان العجمية، ثم تغير ذلك النهج من بعد وبدأت الدولة تأخذ للأوجاق جنوداً من أبناء أعضائه أنفسهم وجنوداً من الخارج

قسم منهم فقط. وكانت مهمة هذا الأوجاق هي صناعة الأعتدة الحربية، كالسهام والنبال والسيوف والبنادق والدروع والخوذات والبارود وغير ذلك مما يصلح للقتال.

ويرأس الأوجاق كبير يعرف باسم (جبه جى باشى)، ثم يأتي بعده أقدم أربعة ضباط وكلاء للأوجاق، ويعرف أكبرهم باسم (باش كتحدا) أي الوكيل الأول، وهم: (جبه جيلر باش چاوشى) أي جاویش أول الجبجية، ثم كبار الغرف (أوده باشيلر). كما كان يوجد عدا هؤلاء الضباط عدد من الموظفين يتولون الأعمال الكتابية، مثل كاتب الجبجية (جبه جيلر كاتى)، والخليفة الأول (باش خليفه)، وحافظ الكيس (كيسه دار) (انظر: جبه جى).

جبه جى باشى = كبير العتاديين

CEBECİBAŞI

هو كبير أوجاق الجبجية وقائده (انظر: جبه جى)، وكانت مكانته في بروتوكول الدولة تأتي بعد وكيل البوابين (قايجيلر كتحداسى) وقبل كبير المدفعيين (طوپجى باشى). وكانت وظيفته تجهيز العتاد الحربي اللازم لجنود الإنكشارية ونقله إلى حيث يلزم استخدامه، وإعلان الديوان الهمايوني بما ينقص من العتاد في «الجبخانه». كما كان هذا الرجل مسؤولاً في الوقت نفسه عن الأمن والاستقرار في أحياء (آيا صوفيا) و (خوجه پاشا) و (آخير قاپى) في إستانبول. ويحصل على أجر يومي قدره سبعون أفجة.

أيضاً. ورئيس الأوجاق وقائده هو كبيرهم الذي يُعرف باسم (جبه جى باشى)، ثم يأتي بعده وكيل أول له اسمه (باش كتحدا)، ثم ثلاثة وكلاء آخرين (كتخدا). وكانت أعدادهم تقل وتكثر مع أعداد جنود الإنكشارية، ففي القرن السابع عشر كان يوجد ٢٥٠٠ جبجي. وكانوا يلعبون دوراً مؤثراً في إلهاب الثورات التي يشعلها جنود الإنكشارية، فكان ذلك ما دعا السلطان محمود الثاني لأن يبطل أوجاقهم مع أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م). وخلاصة القول إن الجبجية صنف من عسكر أوجاق القبولية المشاة يعملون بالعلوفات، أي بالأجر اليومي، وكانوا زمرة معتبرين بعد الإنكشارية، ويأتي رئيسهم (جبجي باشى) في التشريفات العثمانية بعد كتحدا البوابين (قايجيلر كتحداسى) أي وكيل البوابين، وقبل من يسمى (طوپجى باشى) أي رئيس المدفعية، ويتقاضى يومية قدرها ٧٠ أفجة. وكانوا يصاحبون السلطان أو الصدر الأعظم عند الخروج للحرب، ويبقى قسم منهم في الأوجاق يقوم على صناعة الآلات الحربية، مثل السهام والأقواس والسيوف والبنادق والدروع والبارود وغيرها (انظر: جبه جى اوجاغى).

جبه جى اوجاغى = أوجاق العتاديين

CEBECİ OCAĞI

هو اسم التشكيل الذي يضم الجبجية، وينقسم إلى ٩٦ غرفة (أوده)، ٥٩ منها بولكات، و ٣٧ منها أورطات. وعندما يذهب السلطان أو الصدر الأعظم إلى الحرب كان هؤلاء الجبجية يذهبون جميعاً إليها، أما إذا حدث غير ذلك فلا يذهب إلا

جبهه جى چاوشى = جاوئش العتاديين

CEBECİ ÇAVUŞ

موظف كان مكلفاً باستقبال القادمين للمشاركة في احتفالات السراي العثماني أو القادمين للمشاركة في اجتماعات الديوان الهمايوني. كما كان يخبر الصدر الأعظم بأن المشاركين في الديوان قد حضروا في المبنى المخصص لاجتماعهم والمعروف باسم (قُبَّه آلْتِي)، أي «تحت القبة»، ثم يعود إلى أعضاء هيئة الديوان ليخبرهم بأن الصدر الأعظم قادم بصيحة يطلقها عليهم: «استعدوا» (حاضر اولوك).

جبهه جى كاتبى = كاتب العتاديين

CEBECİ KÂTİBİ

موظف كان يُعنى بأمر قلم أو جاك الجبجبية، مثل علوفات جنوده وأمر العتاد والجبخانة ومسك دفاتر مخازنها. كما كان من مهامه تسجيل كميات وأنواع الأسلحة والبارود التي جرى الاستيلاء عليها من الخصم في دفاتر خاصة (انظر: جبهه جى أو جاغى).

جبهه دفترى = دفتر العتاد

CEBE DEFTERİ

دفتر كانوا يسجلون فيه أسماء كل من تقرر ذهابه إلى الحرب من كل أوجاق عندما تعلن الحرب.

جبهه لو = عسكر جبلىو [المجهز]

CEBELÜ

هم عسكر السواري المسلحة الذين يعدهم على نفقته الخاصة ويصحبهم للحرب صاحب الزعامة أو التيمار، ويختلف عددهم زيادة ونقصا تبعاً لحجم الزعامة أو التيمار، وكان صاحب

«الزعامة» ملزماً بإعداد وتجهيز جندي جبلى واحد عن كل خمسة آلاف أقجة بعد الخمسة آلاف أقجة الأولى من ريع زعامته، في حين كان التيماري مكلفاً بإعداد جندي جبلى واحد عن كل ثلاثة آلاف أقجة بعد خصم قسم الـ (ابتدا) من تيماره. وقد كان تجهيز وإعداد وتدريب وتسليح جنود الجبلى هؤلاء من وظيفة السباهية أصحاب الزعامات والتيمارات. وكان اجتماع هؤلاء الجنود الراكبة وهو ما يشكل قوة مهمة في الجيوش العثمانية المحاربة، وكان إذا أظهر أحدهم بسالة في الحرب منحت الدولة أحد التيمارات المنحلة عن أصحابها.

جپكن = صدار جبكن

CEPKEN

نوع من الصدار يلبس فوق القميص، له أكمام طويلة ومشقوقة، وليس له ياقة. وكان يرتديه أرباب الحرف والصناعات والقرويون والجنود - وخصوصاً الإنكشارية - فوق ملابسهم، وخصوصاً فوق قميص مجعد من الخصر، ويصنع في الأغلب من الجوخ، كما يصنع أحياناً من البز الخشن. وتكون فتحة الصدر مستوية أو تكون متقاطعة، وتنزل أكمامه فوق اليدين مشقوقة، ويمتد بدنه حتى الخصر. وكان الجبكن

في الماضي قطعة ضرورية من ملابس «الفتوات»، ثم أصبح من ملابس النسوة.



صدار جبكن

جده وقعه سى = واقعة

جدة

CIDDE VAK'ASI

هي حادثة صدام وقعت

والنصف وذات الواحد وذات النصف فلم تكن بحاشية. وتتميز تلك العملة بأرضية تملؤها زينات نباتية. وتختلف قليلاً من حيث العيار والوزن عن ذهب المحبوب (زر محبوب) وأبى سلسلة (زنجيرلي)، إذ كانت بعياراً ٨٣ / ٣٢ قيراطاً [٩٧٠, ٠٪]، وتزن درهماً واحداً وقيراطاً وحبّة واحدة [٣, ٤٥٧ جرامات تقريباً]، وتساوي ٤٥٠ أفجة [١٥٠ باره].

جديد اشرفي = الأشرفي الجديد

CEDİD EŞREFİ

سكة ذهبية ضربت في عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م). وكان قد ضرب هذا الأشرفي هو والإسلامبولي الجديد (جديد إسلامبول) للتغلب على المشكلات التي خلقها الدينار المصري في البيع والشراء نتيجة لتدني قيمته في العيار والوزن عن تلك السكة الجديدة التامة العيار والوزن. وكان الأشرفي الجديد يحوي على وجهه عبارة «سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان...»، وعلى الظهر - ولأول مرة على السكة الذهبية - توجد الطغراء ومكان وسنة الضرب. وكان الأشرفي الجديد بعيار ٢٣ / ٨ قيراطاً [٩٧٠, ٠٪]، ويزن درهماً وقيراطاً [٣, ٤٠٧ جرامات]، ويساوي ٣٠٠ أفجة.

جديد ايكليك = الاثنيينية الجديدة

CEDİD İKİLİK

سكة فضية ضربت فيما بين العام الرابع عشر والعام السادس عشر من حكم السلطان محمود الثاني. وكانت بقطر يبلغ ٣٧مم، وعيار

بين المسلمين والمسيحيين في جدة [١٥ يوليه ١٨٥٨م]. وكان فرمان الإصلاحات (١٨٥٦م) قد أقر المساواة بين المسلمين والمسيحيين أمام القانون، وهو ما أثار سُخطاً عظيماً بين صفوف المسلمين. ولما ظهرت بعض التجاوزات من المسيحيين المظمنين إلى حماية الدول الكبرى زادت من تدمير المسلمين أكثر وأكثر، وفي هذا المناخ المتوتر انفجرت الأحداث. فقد قام المسلمون في موسم الحج وبإيعاز من بعض المشايخ بالاعتداء على المسيحيين، وقُتل في أثناء ذلك القنصل الفرنسي ومساعد القنصل الإنجليزي اللذان تدخلتا في الحادثة. وعلى ذلك قام أسطول مشترك انجليزي فرنسي بضرب جدة بالمدفعية، وبطلب من قُواد الأسطول جرى إعدام عشرة رجال من أشرف جدة بوصفهم المسؤولين عن إثارة الأحداث. وقد أدى هذا الموقف من فرنسا وإنجلترا إلى تدمير كبير بين صفوف الأهالي المسلمين، حتى إن ذلك هباً المناخ فيما بعد للأحداث التي اندلعت في سوريا ولبنان.

جديد اسلامبول = الجديد الإسلامبولي

CEDİD İSLAMBOL

عملة ذهبية ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م). وتحوي على وجهها طغراء السلطان، وعلى الظهر مكان الضرب وتاريخه. وقد ضربت تلك العملة على شكلين، أحدهما بحاشية وهي القِطْع من ذات الخمسة وذات الثلاثة وذات الاثنين وذات الواحد والنصف، أما الثاني وهو القِطْع من ذات الواحد

في ذلك العهد ٣٦٠ - ٤٠٠ أفجة.

جديد عدليه آلتيني = ذهب العدلية الجديد

CEDİD ADLİYE ALTINI

ليرة ذهبية ضربت في السنوات الواقعة بين الذكرى العاشرة والعشرين لاعتلاء السلطان محمود الثاني عرش الدولة العثمانية (١٨٠٨ - ١٨٣٩ م). وكانت تحوي على وجهها الطغراء الخاصة بهذا السلطان، وعلى الظهر مكان الضرب وتاريخه. وكانت بعبارة ٣٠ / ١٧ [٠, ٧٤٨٪]، ويوجد منها وحدتان أخريان بقيمة النصف بقيمة الربع.

جراح = جَرَّاح

CERRÂH

من مصطلحات الطب القديم في اللغة العثمانية، وهو يعني الشخص الذي يجيد تضميد الجراح ويعلم سبل تطييبها، والقيام بالعملية اللازمة عند الضرورة، وهو الذي يمارس كذلك معالجة الكسور والرضوض وغيرهما. وكان يوجد عدد من الجراحين يعملون داخل السراي العثماني تحت إمرة كبير لهم يتبع الحكيمباشي هناك. كما كان يوجد عدد آخر منهم يعمل في أوجاق الإنكشارية، وخصوصاً في أثناء المعارك الحربية، ويقوم بأعمال مهمة.

جراح باشي = كبير الجراحين

CERRÂHBAŞI

هورئيس جماعة الجراحين في السراي العثماني. وهم الذين كانوا يتولون مهمة ختان الأمراء، والقيام أيضاً بعمليات الخصى للأغوات الذين يتقرر عملهم في دائرة الحريم السلطاني. وكان كبير الجراحين هو

[٧٣٠، ٠٪]، وتزن أربعة دراهم [١٢, ٨٦٩ جراماً]. وكانت تساوي من حيث القيمة قرشين.

جديد رومي = الرومي الجديد

CEDİD RÛMÎ

سكة ذهبية جديدة تختلف عن السكة الرومية السابقة عليها بأنها كانت تعلوها الكتابة على الوجه والظهر معاً، ولأجل هذا عُرفت على ألسنة الناس باسم «المحمودية المكتوبة» (يازيلي محموديه). فقد ضربت تلك السكة الذهبية فيما بين العام التاسع والعام الثالث عشر من حكم السلطان محمود الثاني. وكانت بعبارة ٦ / ١٩ [٠, ٨٠٠٪]، وتزن ١١ قيراطاً وثلاث حَبَّات (٢, ٣٥٤ جم)، وتساوي في ذلك العهد ثمانية قروش.

جديد زر محبوب = ذهب المحبوب الجديد

CEDİD ZERİ MAHBÛB

(انظر: فندق آلتيني).

جديد زنجيرلي = المسلسل الجديد

CEDİD ZİNCİRLİ

عملة ذهبية ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠ م). وقد جرى ضربها في ضربخانات إستانبول والقاهرة وروان وتبريز وتقليس. وكانت تحوي نقوشاً على حواشيها تشبه سلسلة على شكل يرقه طويلة، ولهذا عرفت بذات السلسلة على ألسنة الناس. وكانت بنفس العيار والوزن الذي عليه «الذهب الإسلامبولي» (زر اسلامبول)، ويبلغ قطرها ١٩ مم وهي تامة العيار [٢٤ قيراطاً]، وتزن درهماً وقيراطاً وحبنتين وأقل من نصف الحبة [٣, ٥٠ جرامات]، وتساوي

بهجت أفندي [١٤ مارس ١٨٢٧م]. وكان قد خُصَّص الطابق السفلي من قصر (طولمپه جى باشى) في حي شهزاده باشى في إستانبول للجراحخانه، في حين خُصَّص الطابق العلوي - وفي التاريخ نفسه - لدار الطب العامرة (طبخانه عامره) التي بدأت نشاطها التعليمي آنذاك.

وكان التدريس في الجراحخانه باللغة التركية ونهارياً، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويجري اختيار الطلاب لها من بين أصغر جنود القرعة. وكانت إدارة المدرستين منوطة كذلك بالحكيمباشي مصطفى بهجت أفندي، ويقوم بالتدريس في الجراحخانه أشهر الأطباء، ولا يُجرى للمنخرطين فيها امتحان قبول حتى تزيد رغبة الطلاب فيها. ولما زاد عدد الدارسين وضاق بهم مبنى المدرسة انتقلت الجراحخانه العامرة إلى «غرفة المرضى» (خسته لر أوده سى) وهي أحد المباني الملحقة في سراي طوب قاپى (١٨٣١م).

الذي يقوم بالإشراف على ختان من أعلنوا إسلامهم في احتفال خاص أمام الديوان الهمايوني. وهو يتبع من الناحية الوظيفية كبير الأطباء (حكيم باشى)، إذ يأمر الأخير بتعيينه وعزله.

جراح باشا جامعى = جامع جراح باشا

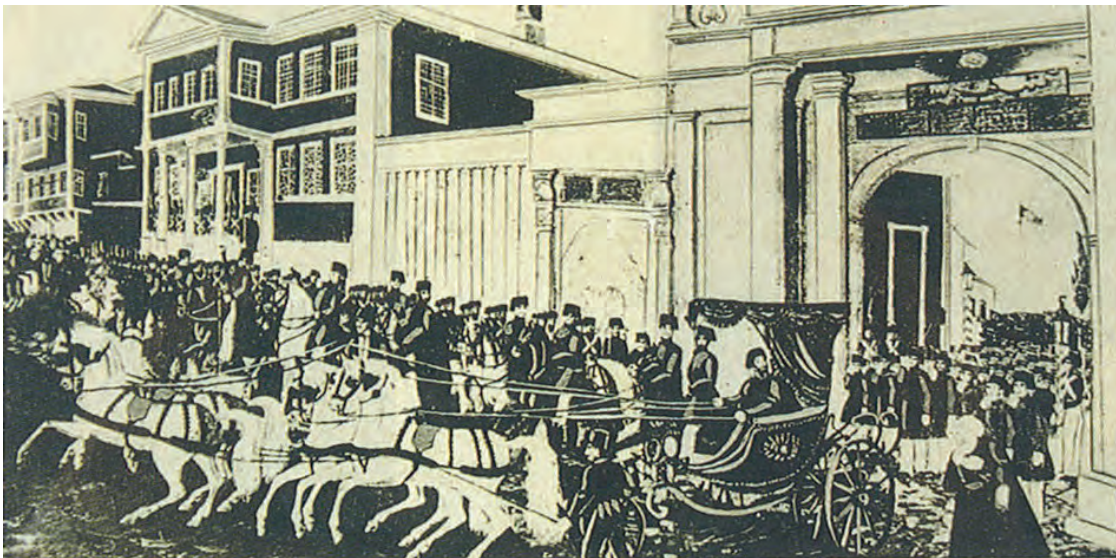
CERRAHPAŞA CAMİİ

هو الجامع المشهور الذي شيده المعمار سنان لكبير الجراحين محمد باشا في عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م)، وهو لا يزال قائماً حتى اليوم في إستانبول، في حي يُعرف بنفس الاسم، أي حي جراح باشا.

جراحخانه عامره = دار الجراحة العامرة

CERRAHHANE-İ ÂMİRE

مؤسسة تعليمية كانت تعنى بتنشئة الجراحين للعمل في الجيش العثماني. وقد أقيمت تلك المؤسسة بمحاولات من الحكيمباشي مصطفى



زيارة السلطان محمود الثاني لمدرسة الطب العدلية (مكتب طبهء عدليهء شاهانه) التي أعيد افتتاحها من جديد في غلطة سراي عام ١٨٣٨م (مجموعة طورخان بايطوب)

جراحين خاصه = جراحوا الخاصة

CERRAHİN-İ HASSA

هم جماعة الجراحين العاملين في السراي العثماني (انظر: جراح، جراح باشي).

جراخور = مرتزق

CERAHÖR

فئة من الجند الأجيّة والمؤقتة، يبدو أنها استخدمت بصورة خاصة في أعمال الخدمة في مؤخرة الجيش العثماني، عقب عهد عثمان الغازي مؤسس الدولة بمدة قصيرة. وبعد ذلك لم تعد لهم علاقة بالعسكرية، وإنما كان يجري استخدامهم في أعمال معينة دون غيرها، فيجمعون عند الحاجة لإصلاح قلعة أو إقامة جسر، أو في أعمال المناجم وشق الطرق بالأجر. وعلى هذا النحو دخلت تلك الخدمات حيز ضريبة العوارض (انظر: عوارض). ولأن هؤلاء العمال كانوا يمارسون الأعمال الشاقة فإنهم كانوا لا يقبلون عليها برضاهم، ولذلك كانوا يولون الفرار إذا سنحت لهم فرصة. ومع مرور الوقت تحولت وظيفة «الارتزاق» (جراخورلق) إلى نوع من أعمال السخرة ذات الأجر الزهيد.

جرايه = جراية

CİRAYE

اسم آخر لعليق أو علف الحيوان (انظر: عليق).

جربه دكر صواشى = موقعة جربة البحرية

CİRBE DENİZ SAVAŞI

هي معركة بحرية وقعت بين الأسطول العثماني والأسطول الصليبي في مياه جزيرة جربة [١٤ مايو

وفي تلك الأثناء استدعت الدولة من فرنسا أحد الجراحين يدعى ساد دي كالير SADE DE CALLIÈRE ليقوم بالتدريس في الجراحخانه. وبعد مضي مدة تحولت مثل غيرها من المدارس العسكرية إلى مدرسة داخلية، وزادت مدة الدراسة فيها إلى خمس سنوات، وعُيّن عثمان صائب أفندي كبير المنجمين ناظراً للدروس. وفي عام ١٨٣٦م انتقلت الجراحخانه العامرة والطبخانة العامرة إلى ثكنة (او تلقجي) أو الثكنة الحمراء داخل سراي طوب قايي. ثم نُقلت فيما بعد إلى مبنى مدرسة أغوات الأندرون القديمة في غلطة سراي. غير أن المبنى احترق في السنة نفسها، فجرى ترميمه وتوسيعه بإضافة بعض المباني الملحقة، كما جرى دمج المدرستين في مدرسة واحدة عُرفت باسم (مكتب طبيه عدليه شاهانه)، أي مدرسة الطب العدلية الشاهانية (١٨٣٩م). وانقسم التلاميذ إلى ثلاثة صفوف أحدها للطب، والثاني للجراحة، والثالث للصيدلة. وكان تلامذة الطب يدرسون بالفرنسية، في حين يدرس طلاب الصنفين الآخرين باللغة التركية. ومع مرور الوقت أخذ عدد طلاب الجراحة في التناقص، فلما تحول التدريس بكامله إلى اللغة التركية (١٨٧٦م) بدؤوا دراستهم في الصنف الطبي. ولما تقرر جعل الجراحة فرعاً للتخصص عقب التخرج خلا قسم الجراحة تماماً من الطلاب. وعند اشتعال الحريق في غلطة سراي أتت النيران على وثائق المدرسة، ولهذا السبب لا يُعرف الطلاب الذين تخرجوا من الأطباء والجراحين فيها إلا العدد القليل جداً.

جرم وجنايت رسمى = رسم الجرم والجناية**CÜRÜM VE CİNAYET RESMİ**

نوع من الضرائب يحصل عليها الأشخاص الحقيقيون أو الاعتباريون الذين يتصرفون على الأراضي الميرية على صورة معاشية (ديرلك) أو وقف من الذين اقترفوا جرماً أو جناية داخل تلك الأراضي مقابلاً لتعقبهم ومعاقبتهم. ويتغير مقدار تلك الضريبة من آيالة إلى أخرى، وهي من جنس «التكاليف العرفية». وكان يحصل عليها في الـ (زعامت) والـ (خاص) داخل التيمارات الحرة والأوقاف الحرة السباهي أو صاحب الوقف، في حين يحصل عليها أمير السنجق (سنجاق بكى) أو الصوباشى في الإقطاعات الأخرى.

جره چيقيمق = الخروج للارتزاق**CERRE ÇIKMAK**

تعبير يستخدم بين طلبة المدارس الشرعية، عندما يخرجون في أشهر العطلة الثلاثة، رجب وشعبان ورمضان، لقراءة القرآن ووعظ الناس وإمامتهم في الصلاة، وغير ذلك من الأمور الدينية، في شتى أنحاء البلاد والقرى والنجوع، ويحصلون في مقابل ذلك على النقود والمأكول وغير ذلك. وبهذه الصورة يكون الطالب قد ضمن احتياجاته لفصل الشتاء، وساهم في تنوير الناس وأعانهم على فهم دينهم.

جريب = جريب**CERİB**

مقياس للأراضي كان يستخدم في البلدان العربية، ويبلغ ستين ذراعاً مربعة (انظر: آرشين).

١٥٦٠م]. وكان قد تشكل أسطول صليبي من قوات البابوية ومالطة وتوسكانا وجنوه وألمانيا وفرنسا وموناكو بزعامة ملك إسبانيا فيليب الثاني بقصد القضاء على الوجود العثماني في غرب البحر الأبيض المتوسط. وقام الصليبيون تحت قيادة جيوفاني أندريا دُوريا بهجوم مباغت على جزيرة جربة التونسية ذات الموقع الإستراتيجي المهم على البحر الأبيض المتوسط، واستطاعوا الاستيلاء عليها دون أن يُقابِلوا بمقاومة [١٢ مارس ١٥٦٠م]. ولما قام طورغود رئيس بكربكي طرابلس الغرب بإعلان إستانبول بما حدث بدأ الأسطول العثماني في التحرك تحت قيادة بياله باشا [٤ إبريل ١٥٦٠م]. وانضمت إلى الأسطول قوات قورد اوغلى أحمد أمير رودس المرابطة في قاعدة مودون بجزيرة المورة، وقوات مصطفى أمير ميديللي، ثم وصل الأسطول إلى مشارف جربة في ١٣ مايو. وفي اليوم التالي وبعد صدام بين الطرفين لم يدم طويلاً انسحب الأسطول الصليبي منقسماً إلى قسمين على الرغم من تفوقه في العدد. وهنا بادر قسم من الأسطول العثماني بقيادة بياله باشا بتعقب الصليبيين المنسحبين إلى وسط البحر، ونجح في إغراق سبعين سفينة من سفنهم، في حين استولى على تسع عشرة سفينة أخرى. وبعد الانتصار في المعركة البحرية كان الاستيلاء كذلك على القلعة الموجودة في الجزيرة من جديد بعد أن كان قسم من القوات الصليبية قد التجأ إليها واحتوى بداخلها.

جردوال = مزراق طويل**CİRDAVAL**

نوع من المزاريق الطويلة، له نصل حديدي.

جريد = حربة الجريد

CERİD

السلطان محمود الثاني. وكانت تابعة لدفتردارية الضربخانه، وتتولى القيام ببعض الأعمال مثل تسيير الشؤون المالية للأوقاف، وإقرار قيمة الضرائب بما يتناسب وتعداد السكان. وفي عام ١٨٤٠م جرى دمجها مع «قلم الروزنامچه»، وتغير اسمها إلى: مديرية المحاسبة العمومية (محاسبهٔ عموميه مديرلگي).

جریمه = جريمة

CERİME

مصطلح يعني غرامة أو عقاب نقدي كان يجري تحصيله مقابل اقتراف ذنب، ومع ذلك فقد تغير معناه بمرور الوقت حتى أصبح يعني العقاب النقدي الذي يكون تحصيله بغير قانون وليس لارتكاب ذنب. ويجري هذا اللفظ على السنة الناس على شكل (جَرَمَه).

جزء خوان = قارئ الجزء

CÜZÜ'HAN

هو «الفقي» الذي يتلو القرآن في الجوامع وعند المقابر مقابل أجر. والمقصود بالجزء هنا هو ما يضمه المصحف من أجزاء ثلاثين، أما كلمة (خوان) فهي فارسية بمعنى القارئ.

جزام خانه = مصحة الجُذَام

CÜZAMHANE

من المعروف أن مدينة قيسري كانت تضم مصحة للمجذومين على أيام إمارة ذوالقدرية (١٣٣٩-١٥٢١م)، وكانت تُعرف آنذاك باسم «زاوية المجذومين». وأول مصحة للمجذومين

حربة أو رمح قصير من خشب صلب، ذو نصل حديدي، يُرمى على الخصم، وكان يصنع من أفرع شجر الزان الجافة. ولم يكن يستخدمه سوى الجنود الخيالة. وكان يستخدم في وقت السلم وبقصد التمرين والتدريب بين الفرسان في رياضة عسكرية ولعبة يشاركون فيها تُعرف باسم (جريد اويوني) أي اللعب بالجريد، وهي من الألعاب المحببة بين فرسان الترك.

جريدۀ ناظری = ناظر الجريدة

CERİDE NAZIRI

اسم أطلق مدّة على رئيس الدائرة التي كانت تقوم بأمور الواردات والمصروفات في نظارة المالية. وكانت نظارة الجريدة استمراراً «لمحاسبة الجريدة» السابقة عليها فحوّلت عام ١٨٤٠م إلى ما عُرف باسم «محاسبة الواردات» (واردات محاسبه جيلگي).

جريدۀ نظارتی = نظارة الجريدة

CERİDE NEZARETİ

من معاني الجريدة في المصطلح العثماني الدفتر الذي يسجل فيه محصلو الخراج مساحات الأراضي، وتعني كذلك المضبطة. أما نظارة الجريدة فهي دائرة رسمية تأسست في أوائل القرن التاسع عشر ضمن الجهاز المالي للدولة. وقد احتلت مكان «محاسبة الجريدة» (جريدۀ محاسبه سی) في عمليات الإصلاح على أيام

غليبولي وأغريبوز وإينابختي وقارلى إيلي وميزستره ورودس وميدللي وقوجه إيلي وبيغا وصيغله وصيغاجق وساقز ونقشه ومهديه. ولما بدأت الدولة العثمانية تفقد بعض أراضيها وظهرت بعض التنظيمات الجديدة تعرضت هذه الأيالة لكثير من التغيرات، إذ يُلاحظ نحو أواسط القرن التاسع عشر أنها أصبحت تضم سناجق: قبرص ورودس واستانكوي وسيسام وساقز وميدللي ولمني وبوزجه اطة. وفي النصف الثاني من نفس القرن (١٨٦٧م) - عندما انفصلت الإدارة المدنية عن الإدارة العسكرية - تشكلت الأيالة من جديد بحيث أصبحت القلعة السلطانية (چناق قلعه) في سنجق بيغا مركزاً لها، وفي عام ١٨٧٦م رُبط سنجق بيغا بأيالة خُداوندگار (بورصه)، وتشكل سنجق لمني من جزر لمني وإمرور وسمدارك وبوزجه اطة، ونُقل مركز الأيالة إلى ساقز. ولما احتلها الإنجليز عام ١٨٧٨م فُقدت الدولة العثمانية سنجق قبرص وألغي آنذاك سنجق استانكوي، وربطت الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه بسنجق ساقز كأحد الأفضية.

وظلت هذه التغيرات مستمرة بين أعوام ١٨٨٦-١٨٩٢م، إذ تبعت استانكوي سنجق رودس ونقل مركز الأيالة إلى هذا السنجق. فلما احتل الإيطاليون في حرب طرابلس الغرب (١٩١١م) جزيرة رودس والجزر الاثنتي عشرة واحتل اليونانيون في حرب البلقان (١٩١٢-١٩١٣م) ساقز ولمني خرجت هذه الأيالة من أيدي العثمانيين.

عند العثمانيين هي التي أقيمت في (كيريشخانه) في أدرنة في القرن الخامس عشر الميلادي، ثم أعقبتها المصحات التي أقيمت في أوسكودار (١٥١٤م) وبورصة ولفقوشة [في قبرص] وفي جزيرة كريت خارج قلعة قنديه. وكانوا يخصصون مكاناً معزولاً للمجذومين في المدن التي لا تضم مصحات، ولا يسمحون لهم بدخول المدن. ولأنهم كانوا يعتقدون أن المرض معدٍ ولا شفاء منه فإنهم كانوا يقبضون على المصابين بالمرض ويضعونهم في تلك المصحات ولا يسمحون لهم بمغادرتها، وتجري العناية بهم من أموال الهبات ومن المساعدات التي تقدمها إدارة الأوقاف. وقد ظلت مصحة المجذومين في بلدة أوسكودار في حي (قره جه أحمد) تعمل سنوات طويلة تابعة لليمارستان المعروف باسم (طوب طاش بيمار خانه سى) حتى أغلقت عام ١٩٢٧م، وجرى نقل المجذومين أولاً إلى اليمارستان المذكور، ثم نقلوا فيما بعد (١٩٣٥م) إلى قسم خاص بهم داخل مستشفى باقيركوي للأمراض العقلية والأعصاب. أما مبنى مصحة الجذام في (قره جه أحمد) فقد احترق تماماً عام ١٩٣٨م.

جزاير بحر سفيد ايالتى = أيالة جزر البحر الأبيض

CEZAYİR-İ BAHR-İ SEFİD EYÂLETİ

هي أيالة كانت تتبع القبودان باشا [قائد الأسطول] حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي تشكل القسم الأساسي في [أيالة القبودان]، وكانت في بداية القرن السابع عشر تشكل من سناجق هي:

جزاير توفنگي = بندقية الجزائر

CEZAYİR TÜFENGİ

نوع من البنادق، ذات ماسورة طويلة، تملأ من الفوهة. وبسبب طول الماسورة كانت أكثر قدرة على إصابة المرمى من مسافات أطول. كذلك يختلف فيها قسم الدبشك أو الكرنافة عما في البنادق الأخرى، إذ كان على شكل الهلال.

جزاير سبعة مجتمعه جمهوريتي =

جمهورية الجزائر السبع المجتمعة

CEZAYİR-İ SEB‘Aİ MÜÇTEMİA

CUMHURİYETİ

اسم دولة كانت ستوضع تحت حماية الدولة العثمانية، وتقرر تشكيلها من أرخبيل يقع في البحر الايوني يضم جزر كفالونيا وآياماؤرا (لفكه) وايتاكي وجريغو (چوقه) وقورفو وزانطة وباكسوس.

وكان العثمانيون في عهد السلطان الفاتح قد أخذوا لأول مرة آياماؤرا وكفالونيا وزانطة من الجزر اليونانية إبان حملة (كديك أحمد باشا) على إيطاليا (اوترانتو) (١٤٧٩م). وفي زمن السلطان بايزيد الثاني صيَّع العثمانيون كفالونيا لمدة قصيرة، ثم لم يلبثوا أن استعادوها (١٤٩٢م). وفي عهد بايزيد الثاني أيضاً صيَّعت الدولة تلك الجزر في الحروب التي خاضتها مع البندقية بين سنوات ١٤٤٩-١٥٠٢م. وفي النهاية وُقِّع اتفاق مع الدولة المذكورة، وأعيدت بمقتضاه جزيرة آياماؤرا (١٥٠٢م). وفي عهد السلطان سليمان القانوني قامت حملة على جزيرة قورفو بمشاركة خير الدين بربروس [حملة الخليج] لكنها لم تسفر عن نتيجة

(١٥٣٧م). ومع الاستيلاء على جزيرة قبرص في عهد السلطان سليم الثاني، وعُقِد الصلح عقب معركة لپانتو رضي البنادقة بزيادة الجزية عن زانطة إلى ثلاثة أضعاف (١٥٠٠ دينار) (١٥٧٣م). وفي المعارك التي بدأت بهزيمة العثمانيين عند فينا في نهاية القرن السابع عشر انتقلت آياماؤرا إلى أيدي البنادقة (١٦٨٤م). وفي صلح كارلوفجه (١٦٩٩م) تم الاعتراف بهذا الضم، ومن ثم لن تجري المطالبة بالجزية عن زانطة أيضاً. وفي أوائل القرن الثامن عشر، وفي المعركة التي أشعلها العثمانيون ضد البندقية كان الاستيلاء على چوقه أولاً، ثم على آياماؤرا من الجزر اليونانية (١٧١٥م). وفي صلح بساروفجه الذي أنهى تلك الحرب (١٧١٨م) ظلت تلك الجزر المذكورة في أيدي البنادقة.

ولما قضى نابليون على دولة البندقية بمعاهدة كامبو - فورميو (١٧٩٧م) انتقلت تلك الجزر هي أيضاً إلى أيدي الفرنسيين. وبعد مدة قصيرة أعلنت الدولة العثمانية الحرب على فرنسا، بعد أن قام نابليون بحملته على مصر (١٧٩٨م)، واستطاع الأسطول العثماني بالاتفاق مع روسيا أن يستعيد كل تلك الجزر. وهامنا تقرر عقب ذلك إقامة جمهورية يطلق عليها (جزاير سبعة مجتمعه جمهوريتي)، وأن توضع - مثل راغوزه (دوبرنيك) - تحت حماية العثمانيين. غير أن الروس الذين كانوا يُضْمرون أطماعاً أخرى سعوا لتميع ذلك الأمر، ولم يستسيغوا وجود قوات احتلال وأساطيل في تلك الجزر. وفي النهاية عقدوا معاهدة سرية مع نابليون في تيلسيت

وكان جنود الإنكشارية المرسلون من إستانبول، وكذلك الأشخاص الذين وفدوا من غرب الأناضول يقيمون في ثكنات تُعرف باسم [كسرية]، وتذكرنا تشكيلاتهم بتشكيلات الإنكشارية في تركيا. وهذا الأوجاق الإنكشاري والفئات العسكرية المعروفة باسم (قول اوغلي) التي تغذيه بالجند، وكذلك فئات البحريين كانت تشكل كلها الطبقة الحاكمة في الجزائر. ومع هؤلاء كانت هناك بولكات الخيالة المشكلة من الأتراك، وكذلك قوات الخيالة المحلية المعروفة باسم (مخازن)؟.

ويتولى الإدارة في أوجاق الجزائر طرفان، أحدهما للبكلربكي عن طريق ديوانه المعروف بديوان (باشا كراسه)؟، والثاني لأغا الإنكشارية المعروف بديوان الأغا. وعلى امتداد الصراع بين هذين الطرفين تظهر أمامنا ثلاث مراحل متميزة في تاريخ الجزائر، هي:

١- مرحلة الباشوات التي كان يجرى فيها إرسال البكلربكيين من إستانبول ليتولوا مقاليد الحكم.

٢- مرحلة الأغوات التي تَدَخَّل فيها ديوان الأغا في شؤون البكلربكي، وحطم بذلك نفوذ الولاية المرسلين من إستانبول، وسيطرت الإنكشارية على السلطة (١٦١٨م).

٣- مرحلة الدايات التي بدأت باستيلاء فئة البحريين على مقاليد البلاد (١٦٧١م)، وعُرف ديوان الدايات باسم [ديوان الغزاة].

وكانت أياالة الجزائر من الأيالات التي تدار

(١٨٠٧م) وتركوا الجزر بمقتضاها للفرنسيين. وبعد ذلك قام الإنجليز باحتلال الجزر مرات ومرات. وبقرار من مؤتمر فينا (١٨١٥م) وضعت الجزر تحت حمايتهم، حتى انضمت في النهاية إلى اليونان عام ١٨٦٤م.

جزاير غرب أوجاقي = أوجاق جزاير الغرب

CEZAYİR-İ GARB OCAĞI

هو الاسم الذي كان يطلق على الجزائر لكونها إحدى أوجاقات الغرب التي تضم طرابلس الغرب وتونس والجزائر من الممالك العثمانية.

وهذه المنطقة انتزعها عروج بك أحد الإخوة برباروس من الإسبانيين عام ١٥١٦م، إلا أنها فُقدت من بعد. وفي عام ١٥٢٥م قام خضر بك أحد الإخوة برباروس بالسيطرة على الجزائر بصورة قاطعة، فدخلت تحت الحماية العثمانية بعدها، وطلبت المساعدة من السلطان العثماني. ومع إرسال أول قوة عسكرية من جنود الإنكشارية قوامها ألفا مقاتل وُضعت الأسس الأولى لذلك الأوجاق. ثم توافد عليه عدد من الأشخاص من غرب الأناضول، وتضاعفت تلك القوة.

ولما دخل خضر بك [خير الدين برباروس] في خدمة الدولة العثمانية قائداً للأسطول العثماني (١٥٣٣م) تحولت الجزائر إلى بكلربكية تحت إدارته. وعقب فتح طرابلس الغرب وتونس جرى ربطهما أيضاً بالجزائر، وتحولت جميعها إلى بكلربكية واحدة. ولكن بعد عام ١٥٧٨م جرى فصلها عن بعضها، لتتحول كل منها إلى بكلربكية قائمة بذاتها.

يده ثلاث ضربات. وكانت تلك الحركة كافية لكي تتحرك حكومة فرنسا، فقامت أولاً بمحاصرة مدينة الجزائر من البحر، ثم شرعت بعد ذلك في حركاتها البرية (١٨٣٠م). وبرغم كل محاولات الدولة العثمانية لتغيير النتيجة فإنها لم تفلح، وظل السلطان العثماني مدة طويلة لا يعترف بذلك الاحتلال. وفي الـ (سالنامه) الأولى للدولة، والتي نشرت عام ١٨٤٧م نرى الجزائر غير مذكورة في قائمة أيلات الدولة العثمانية، وهو ما يعني أن السلطان العثماني تخلى عن حقوقه عليها.

جزائر كسيمى = الطرز الجزائري

CEZAYİR KESİMİ

طرز في اللباس أو تقليعة فيه جاءت من أسلوب الزي الذي كان عليه الملاحون الجزائريون في نحو أواخر القرن الثامن عشر، وأخذ عنهم جنود أوجاق الإنكشارية واستمروا عليه حتى إلغاء أوجاقهم عام ١٨٢٦م.

وفي البداية كان هذا الطرز من اللباس جارياً بين الملاحين، فأخذ ينتشر حتى أصبح تقليعة بين الشبان من كل الفئات. ويتلخص ذلك الطرز أو تلك التقليعة الجزائرية في لف منديل طويل على الرأس، والتمنطق بحزام من الشال الهندي أو الإيراني، وذلك فوق قميص يصنع في الأغلب من الحرير البرونجوك أي المقطب، لكنهم يتركونه مفتوحاً من الأمام دون عقد أزراره حتى الخصر. ويرتدون فوق القميص صداراً قد يكون من نوع (چپكن) أو (جامدان) أو (فَرَمَنَه) [انظرها في مواضعها]، وهذه الصّدّارات قد تكون من المخمل أو الجوخ أو غيرهما بحسب مقدرة الشخص،

بنظام الـ (ساليانه)، أي الضريبة السنوية المقررة في تاريخ معلوم، وكانت تضم قوات بحرية لا يستهان بها، واشتهرت كثيراً بأعمال القرصنة ضد السفن الأوروبية. فكانت تمارس ذلك - عدا البحر الأبيض المتوسط - في المحيط الأطلسي، بل وعلى سواحل إنجلترا نفسها. كما كان يجري استدعاء تلك القوات عند الضرورة لمساعدة الأسطول العثماني، وقامت في ذلك بأعمال جد مفيدة. ولكن بُعِدَ هذا الأوجاق عن المركز كثيراً كان يجعله في الوقت نفسه متمرداً على الدولة. وكان كلما ضعفت قوة الدولة زادت حركات الأوجاق للاتجاه إلى الاستقلال وللتصرفات غير المسؤولة. فقد كانت لهم حركات متطرفة تُعرض التجارة للخطر بين حين وآخر، وتعرضوا لضرب الفرنسيين والإنجليز والفلمنكيين بسبب أعمال القرصنة. حتى أن الفرنسيين في عهد لويس الرابع عشر حاولوا احتلال الجزائر مدة. وكانت التصرفات الجريئة جداً من الدايات تمثل خطراً عظيماً في الوقت الذي راجت فيه السياسات الاستعمارية. وفي عهد نابليون عادت فرنسا من جديد للنظر في أمر الجزائر، واستمر الحال على ذلك من بعده، وفي النهاية وقع خلاف على صفقة حبوب عُقدت بواسطة التجار اليهود وكانت السبب في الضربة الأخيرة. فقد كان الداى هو الدائن، فكتب عدداً من الخطابات إلى الحكومة الفرنسية في هذا الصدد، لكنه لم يحصل على رد لخطاباته بحال من الأحوال، ولما جاء ديفال قنصل فرنسا لتهنئة الداى حسين بعيد الفطر سأله عن سبب الخلاف، فكان رد القنصل عليه هو أن: «ملك فرنسا لا يكتب ورقاً، ولا يرد على ما كتب»، وهنا انقض على الداى وضربه بمروحة كانت في

مرة كل سنة: من الأغنياء والموسرين ٤٨ درهماً، ومن متوسطي الحال ٢٤ درهماً، ومن الفقراء ١٢ درهماً. فلما جاء العثمانيون قبلوا ذلك، وجعلوا الجزية ثلاث درجات (أعلى - أوسط - أدنى)، فالعليا ٤ ليرات ذهبية والوسطى ليرتان والدنيا ليرة واحدة، أو (٤٨-٢٤-١٢) قرشاً. وكان من الطبيعي أن يتغير المقدار تبعاً لسعر العملة. وتؤدي الجزية عن الذكور فحسب، فلا تؤخذ عن النساء والأطفال. ولا يترك تحصيل تلك الضريبة للجهاز المالي؛ بل كان يتولى تحصيلها محصل خاص (تحصيلدار) أو يعطى أمر جبايتها للملتزمين (انظر: خراج).

وفي عام ١٨٥٦م ألغيت الجزية في الدولة العثمانية بصدور «فرمان الإصلاحات» وفرضت على المسيحيين الذين لا يرغبون في الدخول تحت السلاح ضريبة تسمى «البدل العسكري» فلما أعلن الدستور الثاني ١٩٠٨م فرضت العسكرية على المسيحيين أيضاً وألغي هذا البدل.

جزية دار = جابي الجزية

CİZYEDAR

هو الموظف المكلف بتحصيل ضريبة الجزية (انظر: جزية، خراججي).

جفال اوغلى = [حي] جفال اوغلى

CAĞALOĞLU

حي من أحياء مدينة إستانبول، ويضم القطاع الواقع بين (أمين اوكى) و (سيركه جى) من ناحية والعمود المطوق (چنبرلى طاش) من الناحية

وكثيراً أيضاً ما يكون الصدار مطرزاً مشغولاً بالوشي أو القصب من الذهب أو الفضة. وأحياناً قد يرتدي الشخص صداره على بدنه مباشرة دون قميص، وفي هذه الحالة يترك شعر صدره. ويرتدي في أسفل بدنه سروالاً يكون من نسيج الصدار نفسه، أو من نسيج مقطّب لا يتعدى طوله الركبة واسع الحِجر. وفي الصيف لا يلبس الشخص شيئاً في قدميه، أو يلبس نعلًا جداره الخلفي قصير ولا يغطي الجزء الأمامي منه إلا أطراف الأصابع. ويضع الشخص في خصره سكيناً من نوع اليطغان، بحيث يظهر مقبضها وقسم من نصلها، وقد يضع إلى جانبها مباشرة طبنجة. وفي الشتاء يرتدي فوق هذا اللباس بُرنُساً من الصوف.

جزية = الجزية

CİZYE

ضريبة الرأس التي كان يؤديها الرعايا المسيحيون في الدول الإسلامية مقابلاً لحمايتهم وصيانتهم، ويكون لهم بذلك حرية العبادة والتجارة وغيرها.

وكان المسلمون يعرضون على الدول المسيحية أمراً من ثلاثة؛ إما قبول الإسلام وإما قبول الحرب وإما قبول دفع الجزية. وعندما يقبل المسيحيون أداء الجزية يصبحون من رعايا المسلمين فيدخلون تحت حمايتهم، ويمارسون عباداتهم وحياتهم اليومية وعاداتهم وتقاليدهم ويتمتعون بالحرية في صنائعهم وتجارتهم. وكان مقدار الجزية قد حُدد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على النحو الآتي تدفع

جلاد = جَلَاد

CELLÂT

كانت كلمة (جَلَاد) عند الأتراك القدامى تعني الشخص المكلف بتنفيذ أحكام «الجَلْد» بالسوط على المذنبين، ثم أصبحت تعني وخصوصاً في العهد العثماني الشخص الذي يقوم بتنفيذ حكم الإعدام على الأشخاص المذنبين بجميع أشكاله. وكان لكل قاض في الأفضية والنواحي جلاد يأتمر بأمره ويقوم بتنفيذ أحكامه في ذلك الخصوص، كما كان في السراي العثماني جلاد للغرض. وليس هناك حكم قاطع حول وظيفة الجلاد في السراي متى استحدثت وعدد الجلادين القائمين على الوفاء بها، ومع ذلك فالواضح أن الجلادين في السراي كانوا يتبعون كبير البستانية (بوستانجي باشي)، وأن تشكيلهم كان يضم جلاداً واحداً مع

الأخرى. وقد عُرف الحي بهذا الاسم للقصر والحمام البديعين اللذين أقامهما الصدر الأعظم جغاله زاده يوسف سنان باشا في القرن السادس عشر في الموضع الذي يوجد اليوم بين قنصلية إيران والمدرسة الثانوية للبنين في إستانبول. وكان الحي يعرف قديماً باسم (جِغاله زاده)، ثم تحول بعد ذلك إلى اسمه الحالي. وفي هذا الحي الذي يُعدُّ واحداً من أنشط المراكز في إستانبول يوجد مقر الوالي ودفترارية إستانبول وقنصلية إيران وجمعية الصحفيين ومديرية التعليم الوطني ومديرية الصحة وحوانيت بيع المطبوعات وعدد من محال العمل. وقد عرف الحي أيضاً باسم «الباب العالي» نظراً لأنه كان منذ القرن التاسع عشر يضم مقر الصدر الأعظم وبعض النظارات.

جگردن = جَكَردَن [فاتك الكبد]

CİĞERDELEN

اسم حصن مع صحراء تضمه في الجهة المقابلة لقلعة استرغون المشهورة على الشاطئ الأيسر لنهر الدانوب في المجر. وكان المجرى يطلقون عليه ADONY = PARKANY. وكان السلطان سليمان القانوني قد فتح هذا الحصن مع قلعة استرغون للمرة الأولى عام ١٥٤٣م، ثم جرى انتزاعهما من أيدي العثمانيين عام ١٥٩٥م، لكن (لالا محمد باشا) الذي استطاع استرجاع استرغون عام ١٦٠٥م قام بفتح الحصن مرة أخرى. وفي النهاية خرج حصن جگردن من أيدي العثمانيين بصورة قاطعة عقب هزيمة فينا الثانية في ٩ أكتوبر ١٦٨٣م. وقد سلمه العثمانيون لخصومهم، ومع ذلك لم يصدقوا، وقاموا بتقتيل كل من فيه من الجند والأهالي وحتى الأطفال.



كبير الجلادين ومساعدته

لتنفيذ الحكم. ولم يكن تنفيذ حكم الإعدام في السراي مقصوداً على الجلاد، بل كان يقوم به أحياناً جماعة البُكم (ديلسز) والبستانيه وغيرهم ممن يعملون في السراي، فإن جماعة البُكم في السراي هم الذين كلفوا بختنق الأمير مصطفى ابن السلطان سليمان القانوني.

وكان الجلاد قره علي الذي ضرب أعناق كثير من رجال الدولة في عهد السلطان مراد الرابع وخنق بالوهق أيضاً السلطان إبراهيم هو أشهر الجلادين قاطبة في التاريخ العثماني. وخلاصة القول أن أفراد أوجاق البستانيه هم الذين يقومون بذلك العمل في الأغلب، ولهذا كان كبير البستانيه (بوستانجي باشي) كبيراً للجلادين في الوقت نفسه (جلاد باشي)، ولكن بصورة غير رسمية (انظر: بوستانجي اوجاغي). كما كان بوابو السراي أيضاً يقومون بتلك الوظيفة، وكذلك مهتارية الخيمة، بل هناك جلادون مستقلون كان يجري استدعاؤهم من خارج السراي للغرض نفسه.

وعلاوة على هؤلاء الجلادين في السراي كان للصدر الأعظم والوزراء والبكربكيين جلادون مخصوصون لهم.

جلاد چشمه سي = عين ماء الجلاد

CELLÂT ÇEŞMESİ

بعد الدخول من الباب المجاور لجامع آيا صوفيا الذي هو الباب الأول في سراي طوب قاي، وفي أول الطريق النازل إلى أسفل في الجانب الأيمن



عين مياه الجلاد في سراي طوب قاي (موسوعة إستانبول - Ali Hikmet Varlık)

عدد من المساعدين له. وهذا الجلاد كان يُعرف أحياناً بلقب كبير الجلادين (جلاد باشي). وجلاد السراي أو كبير الجلادين هذا كان يتسلم كبار رجال الدولة المحكوم عليهم بالإعدام، ويقوم بتنفيذ ذلك الأمر في الموضع المعروف «بميدان السياسة» الواقع في مواجهة الباب الأوسط داخل سراي طوب قاي. وهناك يقوم بفك العصابة من على عيني المحكوم، ثم يشمر ذراعيه، ويمسح نصل السيف بالمتزر الذي يضعه على كتفه، ثم يقوم لمدة ببعض حركات خفة اليد والكشف عن المهارة، وفي أثناء ذلك يباغت الشخص بضربة واحدة من سيفه يفصل بها عنقه عن جسده. وبعد ذلك يجري وضع الرأس المقطوع فوق «حجر العبرة» (سكّ عِبْرَت) الموجود أمام الباب حتى يراها كل من يمر من هناك. ثم يتوجه الجلاد بعد ذلك إلى سبيل للمياه يعرف باسم (جلاد چشمه سي) يوجد في الجانب الأيمن من الباب الأوسط ليغسل يديه وسيفه الملطخ بدماء القتيل. ولم يكن قتل أفراد الأسرة المالكة بالسيف وإسالة دماهم أمراً جائزاً، ولهذا كان يجري خنقهم بوتر قوس أو وَهَق مخصوص لذلك. وكانت القاعدة العامة أن تضرب بالسيف رؤوس كبار رجال الدولة المحكوم عليهم بالإعدام من غير أفراد الأسرة الحاكمة، ومع ذلك فقد يستثنى أحدهم من تلك القاعدة أحياناً، مثل مصطفى باشا كمانكش الوزير الأعظم للسلطان مراد الرابع الذي قتل بالوَهَق.

وكانت العادة لمن صدر فرمان بإعدامهم في إستانبول من رجال الدولة أن يقوم جلاد السراي بتلك المهمة، أما إعدام الآخرين خارج العاصمة فكان يحصل بإرسال جاويز خاص من المركز

جلال ظهر في قصبة (تورخال) التابعة لتوقاد في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، ثم ادعى أنه المهدي المنتظر، وأعلن الثورة على الدولة، وجمع حوله أعداداً غفيرة من الناس، وشغل الدولة كثيراً. وبعد ذلك أصبحت صفة «جلالي» تطلق على كل عاصٍ يتمرد على الدولة، ويمارس أعمال الشقاوة. كما عرفت طريقة جلال الدين الرومي في أول عهدها بالجلالية نسبةً إليه، والدليل على ذلك أن الأوقاف الخاصة بالمولوية كانت تعرف حتى العهد الأخير بالأوقاف الجلالية (انظر: جلالى عصيانلرى).

جلالى عصيانلرى = ثورات الجلالية

CELÂLÎ İSYANLARI

اسم عام أطلق على حركات التمرد والثورة التي اشتعلت في الأناضول خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. وهذه الثورات التي زعزعت النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة العثمانية لم تكن في عمومها - برغم ارتباطها باسم شيخ الباطنية البوز أوقلى جلال الذي ثار وتمرد عام ١٥١٩م - ذات صبغة دينية مثل ثورات البوز أوقلى جلال وبابا ذو النون وقلندر چلبى، فهي ليست نابعة من خلافات مذهبية أو خلافات بين الطرق الصوفية، كما أنها لم تكن تركز على أسس فكرية معينة. والذين شاركوا في تلك العصابات الإجرامية التي كانت تعتدي على أكثر المناطق إنتاجاً وثراءً في الأناضول هم طلاب المدارس المعروفون باسم (سوخته) أو (صوفته)، والفلاحون الذين هجروا أراضيهم وفرّوا من قراهم (چفت بوزان)، وجنود اللوندية العاطلون.

كان يوجد باب عرف قديماً باسم باب الأحذية (چيزمه قاپيسى). وبين هذا الباب والباب الأوسط الذي يمثل الباب الثاني في السراي - ويقوم الآن بوظيفة باب مدخل المتحف في السراي - كان يوجد جدار أقيم في منتصفه تماماً ميزان للمياه، وبين هذا الميزان والباب الأوسط في موضع قريب منه كانت توجد عين ماء مشهورة. وسبب تلك الشهرة أن الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام كانت توضع رؤوسهم هناك ويغسل فيها الجلاذ ساطوره الذي حز به الرأس. وعرفت تلك العين باسم (سياست چشمه سى) أيضاً، أي عين مياه الإعدام (انظر: برنجى ير).

جلاد مزارلغى = مقبرة الجلادين

CELLÂT MEZARLIĞI

مقبرة خاصة كانت خلف مقبرة (قار ياغدى) في بلدة أيوب بإستانبول. وكانت مخصصة للجلادين وحدهم دون غيرهم، ولأجل هذا عُرِفَت باسمهم. وكانت للقبور فيها شواهد تتراوح أطوالها بين ١,٧٠ - ١,٩٠ متر، ولا تحوي نقوشاً وكتابات مثل سائر القبور. ولأن الجلادين أناس تهون عليهم أرواح الناس ولا يعينهم من الأمر إلا الوظيفة والحصول على الأجر؛ لم يكن هناك من يقبل دفنهم في المقابر الأخرى، وليس لهم إلا تلك المقبرة دون غيرها. وفي السنوات الأخيرة اختفت مقبرة الجلادين، وحلت محلها بيوت عشوائية غير مرخصة.

جلالى = جلالى

CELÂLÎ

اسم أطلق على أتباع درويش تركماني يدعى

على تأدية تلك الضرائب المرتفعة إلى هجر أرضه. وفي جو تنتشر فيه البطالة لم يكن أمام الفلاح الذي هجر أرضه إلا أن ينخرط بين صفوف المنشقين الجلالية، أو أن ينخرط بين صفوف السكبانية الموالية لرجال الحكم المكلفين بالقضاء على تلك العصابات المنشقة. أضف إلى ذلك أن جموع الطلاب المكدسة في المدارس كانت ساخطة هي أيضاً على الدولة بسبب الصعوبات التي يعانونها في معيشتهم، والمستقبل المجهول الذي يواجههم بعد الانتهاء من الدراسة، وغير ذلك. وهؤلاء الطلاب كثيراً ما كانوا يقومون بأعمال الشغب وخصوصاً في المدن التي تضم مدارس كبرى مثل مدينة بورصة. ولم يكن نظام المدرسة الصارم والنظام التعليمي الذي يعتمد قواعد الأخلاق الإسلامية كافياً للحيلولة دون وقوع تلك الأحداث.

ومن الأسباب الأخرى التي كانت تفسد مناخ الاستقرار في البلاد تزعزع نظام الإقطاع العسكري (تيمار)، ففي النزاع الذي نشب بين الأمير بايزيد وسليم على العرش (١٥٥٩م) التزم السباهية أصحاب التيمار جانب الأمير بايزيد، فلما انهزم فقدوا ما كان في أيديهم من تيمارات. وأخذت منهم وظائف إقرار الأمن في السناجق وأعطيت لجنود القبوقولية القادمين من العاصمة، وخصوصاً لخيالة «البولكات الستة». وهؤلاء كانوا يشكلون كواد «أهل العرف»، أي رجال الحكم والإدارة. كما أن اللوندية الذين شاركوا في الحرب في جيش بايزيد بقوا دون صاحب على الساحة عقب الهزيمة. ولوحظ في السنة التي أعقبت الحرب أن

كما كان ينضم إلى هؤلاء الجلالية أحياناً بعض كبار موظفي الدولة مع جنودهم السكبانية وبعض فرسان القبوقولية. ولأن هؤلاء الثوار والمتمردين لم تكن تربطهم أفكار وأهداف مشتركة واضحة فقد كان من السهل جداً أن يغيروا اتجاهاتهم بين لحظة وأخرى، إذ يمكنهم بعد ممارسة الشقاوة لمدة أن يعودوا للانضمام إلى قوات الدولة والدخول في صفوفها. كما يحدث أن ينفصل أحد موظفي الدولة عن وظيفته ويدخل بين صفوف الأتقياء وعصابات قطاع الطرق. بل إن أعمال الشدة وأعمال السلب والنهب التي كان يمارسها بعض رجال «أهل العرف» أي موظفي الدولة المكلفين بتوفير الأمن والأمان بين الناس باسم الدولة كانت تفوق أحياناً أعمال القهر والظلم التي يمارسها المنشقون وقطاع الطرق. وإزاء الشكاوى المتزايدة من الأهالي أصدر السلاطين كثيراً من الفرمانات التي تحض على مراعاة العدالة والرفق بالرعية، بل واعترفوا لأهل الريف بالتسلح وحققهم في الدفاع عن أنفسهم ضد الطغاة من أهل العرف.

وكانت المشكلات الجمة التي خلقتها الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي عاشتها الدولة العثمانية في أواسط القرن السادس عشر هي العامل الأساسي وراء نشوب تلك الثورات. فقد تزعزع الكيان الاقتصادي على أيام السلطان سليمان القانوني، وانحسرت موارد الدولة، وتضاءلت قيمة العملة، وتعطلت الجموع العريضة من الناس عن العمل، ومن ثم فقد اختل النظام التقليدي للمجتمع العثماني. ولكي تزيد الدولة من مواردها فقد رفعت قيمة الضرائب، واضطر الفلاح غير القادر

من تعدييات الجلالية. وكان في وسع مجموعات الشبان التي تشكلت كل مجموعة منها تحت زعامة شاب يطلقون عليه اسم (يگيت باشي) أي زعيم الفتية، أن تسلح في إطار الإذن الذي أتاحته «فرمانات العدالة» التي أصدرتها الدولة، وأن تقاوم رجال العرف أنفسهم عند اللزوم. كما كانت جماعات طلاب المدارس تساعد هي أيضاً سكان القرى. ولجأت الدولة أيضاً إلى جمع الأسلحة من أيدي الأهالي، وهو أمر وقائي كانت تسلكه كثيراً بين الحين والآخر.

وقد عُرفت ثورات الجلالية بأسماء زعمائها، وأول زعيم جلاللي كبير هو قره يازيغي عبدالحليم، الذي يُعتقد أنه ثار على الدولة عندما كان ضابطاً للسكبانية، أو عندما كان أميراً على أحد السناجق (١٥٩٨ م). وقد انضم إليه السباهية الذين حرّموا من إقطاعاتهم، واللوندية الذين هجروا أراضيهم، والأمراء والباشوات المنشقون عن الحكم، وسباهية «البولكات الستة» الذين انتقلوا إلى الأناضول. كما ثار وتمرد معه أيضاً حسين باشا أحد البكلربكيين السابقين. ولأنهم كانوا يشكلون حشداً يفوق المجموعات الجلالية السابقة فإنهم لم يكتفوا بنهب القرى والاعتداء عليها، بل امتدت أيديهم إلى القصبات والمدن أيضاً. وعُيّن سنان باشا زاده محمد باشا قائداً لمحاربة الجلالية، وأُرسل للقضاء عليهم. ونظراً لأن الجيش العثماني كان مشغولاً بالحروب في النمسا فقد قام محمد باشا بجمع السكبانية من إستانبول، إذ كان يخشى أن يجمع سكبانية من الأناضول قد ينقلبون عليه وينضمون إلى قوات

عصابات الجلالية المنشقة ثارت في جميع أنحاء الأناضول فجأة. كما أن عصابات المنفصلين عن المدارس (صوفته) بدأت هي أيضاً تنتشر في أنحاء الأناضول في ذلك التاريخ. كذلك فإن حملة قبرص (١٥٧٠-١٥٧١ م) واستمرار حروب الدولة العثمانية مع إيران والنمسا قد أدت هي أيضاً إلى انتشار تلك الثورات. ومع كثرة حروب الدولة كان الجنود الفارون منها ينخرطون في صفوف المنشقين، وحال انشغال جيش الدولة في تلك الحروب دون قيامه بعمليات عسكرية قادرة وحاسمة في قطع الطريق عليهم.

واقضى الأمر تعيين باشوات «محافظين» في الولايات لمكافحة الجلالية، وقام هؤلاء الباشوات بتشكيل قواتهم «المحافظة» من شبان تلك الولايات. وسمحت الدولة في أثناء الحروب ببقاء بعض أمراء السناجق في سناجقهم وعدم مبارحتهم وإعفائهم من المشاركة في الحرب حتى يتفرغوا لحمايتهم وحماية السناجق المجاورة ضد المنشقين. بل وأرسلت عدداً من المفتشين المتجولين من إستانبول في وظائف تفتيشية تحت أسماء «التفتيش على أهل الفساد» و «التفتيش على الأشقياء» و «التفتيش على الطلاب السوخته». وكان القضاء المكلفون بمرافقة المفتشين يصدرون أحكامهم الفورية في أتباع الجلالية المقبوض عليهم. كما كان من مهام هؤلاء المفتشين الحيلولة دون إقدام «أهل العرف» على نهب الأهالي وإيقاع الظلم بهم متذرعين بمكافحة المنشقين. كما قامت تشكيلات «جنود الولايات» التي تشكلت من الشبان في القرى بدور فاعل في حماية القرى

أصبح السبيل الناجع للارتقاء هو أن يتحول الرجل إلى جلاي تعجز الدولة عن التصدي له، ومن هنا يصبح أميراً على أحد السناجق، ويواصل من خلال هذا المنصب أعماله في السلب والنهب. حتى إن سباهية البولكات الستة أنفسهم شاؤوا انتزاع بعض المكاسب من الدولة، فانسحبوا إلى الأناضول تاركين إستانبول، وقاموا بما كانت تقوم به الجلاية. أما أهالي الأناضول فقد سئموا أعمال السلب والقتل وانتهاك الحرمات التي لا تنقطع. في حين أصبح المثل الأعلى لدى شبان الأناضول الذين تربوا على سماع الأغنيات والملاحم التي تمجد بطولات الجلاية وعظمتهم - أن يصبحوا زعماء جلايين.

وفي عام ١٦٠٦م أدرك قويو جي مراد باشا الوزير الأعظم أنه لا مفر من الاستعانة بالجيش المنظم للدولة من أجل القضاء على الجلاية، ولأجل هذا بادر بعقد الصلح مع النمسا، وساق الجيش للسير على الجلاية دون الاستعانة بالجنود السكبانية، واستطاع أن يقتل ثلاثين ألف جلاي، ونجح في السيطرة على زمام الأمور لمدة من الوقت (١٦٠٧-١٦٠٨م). وعفا نصوح باشا والي أرضروم عن قسم من الفارين إلى إيران مثل قلندر أوغلي. بل إن نصوح باشا عندما أصبح صدرًا أعظم استدعى هؤلاء الجلاية للعمل إلى جانبه وشكل منهم جيشاً خاصاً له.

ولما أقدم جنود الإنكشارية على قتل السلطان عثمان الثاني (كنج) قام والي أرضروم أباطه محمد باشا فجمع الجلاية من حوله بدعوى الثأر من الإنكشارية للسلطان المقتول (١٦٢٢م)، وبدأ

الجلاية. وقام بمحاصرة المنشق قره يازي جي في أورفة، غير أن أعمال النهب والسلب وأمور التجبر التي مارسها جنوده السكبانية غطت على أعمال الجلاية أنفسهم، ولأجل هذا جرى استدعاؤه إلى إستانبول، فلما عجز عن تسويق الأحداث التي وقعت جرى إعدامه. وإثر موت قره يازي جي بادر بعض رجاله بتشكيل عصاباتهم الموالية لهم، في حين تولى أخوه حسن المجنون (دلي) مكان الزعامة بدلاً منه، واستطاع (يولار قاصدي) أحد رجاله أن يفرض الجباية على مدينة قسطنطيني، وحرقها عدة مرات. وقام (آرابه جي سليمان) بنهب منطقة صاروخان. وكان قسم من السباهية الذين شاركوا في «ثورة الطاغية» (زوربا عصياني) التي اندلعت في إستانبول عام ١٦٠٦م قد فروا إلى الأناضول عقب إخماد الثورة، وانضموا إلى الجلاية. وفي السنة نفسها استطاع حسن المجنون التفاهم مع الحكومة العثمانية وعُيِّن بكليركياً على البوسنة، ومن ثم ترك الجلاية، وشارك في الحرب على النمسا مع عشرة آلاف من رجاله الجلايين السابقين. وسمع السردار نوح باشا قائد الجيش العثماني أن حسناً المجنون قد عُيِّن هو وسبعة من رفاقه بكليركيين وأمراء على السناجق، فقال يومها: «كنا نتحدث عن حسن مجنون واحد، والآن أصبحوا مئة حسن»، وتحققت تلك المقولة. فقد تكاثرت مجموعات الجلاية وظهر من زعمائهم في عهد السلطان أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) قلندر أوغلي وجانبولاط أوغلي وأحمد الطويل (طويل أحمد) ويوسف باشا وتغري بيلمز وآغا جان طانييري وغيرهم. فقد

الزراعية ترتفع إلى أرقام خيالية. وبدأت عملية جلب الحبوب من منطقة الروملي، إذ رأت الدولة إعطاء الأولوية للجيش ومدينة إستانبول في التزود بالمواد الغذائية، ولذلك حظرت نقل الحبوب من الروملي إلى الأناضول وخصوصاً القمح. وأصبحت عملية بيع وشراء الحبوب في كل مكان منوطة بإذن خاص من الدولة، كما تعرض القطاع الصناعي للانهيار هو أيضاً. وسعى بعض ذوي العلوفات والرواتب الجارية كالجنود والقضاة والمدرسين للاستفادة من قلة النقد في أيدي الفلاحين فراحوا يقرضونهم الأموال بفوائد (فايض) فاحشة وأثقلوا كواهلهم بالديون، حتى استولوا على أراضيهم واختل بذلك نظام الأراضي الميرية، وانهارت مدن غنية مثل قيسري وأنقرة وقسطموني وملاطية وخربوط ومرعش وأورفة. وخربت جميع أنحاء الأناضول على مدى السنين بشكل يصعب إصلاحه.

جلب = جَلَب

CELEB

اسم كان يطلق على غلمان العجمية الذين يقومون بالخدمة في سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا.

جلب طائفه سي = طائفة الجلب

CELEB TAİFESİ

هم تجار الجملة الذين يقومون بتلبية احتياجات مدينة إستانبول من اللحوم، إذ يقومون بجلب المواشي الحية وتسويقها فيها. وكان اتفاقهم فيما بينهم يرفع الأسعار ويضطرب بسبب سوق اللحوم في إستانبول، وتسعى الحكومة من جانبها لاتخاذ التدابير التي تحول دون ذلك.

بالفعل هجومه عليهم. وتوجه الإنكشارية الفارون إلى إستانبول، وأعلنوا الحكومة بالأوضاع. وهنا تفاهم الوزير الأعظم خسرو باشا مع أباطه وأمر بتعيينه والياً على وِدين. وفي عام ١٦٢٤م ثار على الدولة جُنّت أوغلي، كما ثار في عهد السلطان إبراهيم كل من واردار علي باشا وقره حيدر أوغلي وقاطرجي أوغلي. وأُعدم واردار علي وقره حيدر أوغلي، أما قاطرجي أوغلي فقد تصالح مع الحكومة وعُيّن بـكلربكياً على قرمان. ومع الحصار الثاني لمدينة فينا أيضاً حاول عدد من الجلالية استغلال حالة الحرب التي تعيشها الدولة مثل آق قاش وقره محمود ويادگار أوغلي وبولكباشي ويكن عثمان وغيرهم من الجلالية الذين ثاروا على الدولة في مناطق سيواس وبولي. وقسم من هؤلاء الجلالية قُبِلوا للانخراط في الجيش الذي يحارب النمسا، وأرسلتهم الدولة بالفعل إلى جبهات القتال.

وفي نهاية الثورات الجلالية التي استمرت ما يزيد على مئة سنة تحولت أغنى مناطق الأناضول إلى حطام ودمار نتيجة للصدامات الضخمة التي وقعت في مناطق إيجة وأراضي بورصة وأراضي (يشيل إيرماق) وأراضي وسط الأناضول. واضطر أهالي تلك المناطق من القرويين الذين فقدوا أموالهم ومتاعهم للفرار إلى المدن المحمية مثل مدينة إستانبول حتى يصونوا أرواحهم وأعراضهم، ولجأت الأغلبية منهم إلى القرى الجبلية النائية. وفي أعقاب هذا «الفرار الكبير» (بيوك قاچقون) تعرضت أراضي الأناضول لانهطاط كبير في المجالات الاقتصادية، وتدهورت حالة المراكز التجارية والإنتاجية، وأُحرقت، وانحسر الإنتاج الزراعي إلى حد كبير. وبينما كانت تسري مظاهر الجوع والقحط بين الناس كانت أسعار المنتجات

عطايا الجلوس. إذاً كانت العادة عند العثمانيين من فور أن يعتلي السلطان الجديد سدة الحكم أن يصدر أمراً بصرف تلك العطايا، يقول: (قوللريمك جملته بخشش وترقىلرى مقبولمدر، ويرلسون) أي «أوافق على كل العطايا والترقيات لعبيدي، فلتصرف» والبخشيش مبلغ مقطوع، أما الترقيات فهي علاوات تضاف بنسب معينة إلى الرواتب والأجور. وكان القانون ينص على حصول الإنكشاري على ثلاثة آلاف آقجه، والسباهي على ألف آقجه، والجبجي والطوبجي على ألف آقجه بخشيشاً. كما يحصل الصدر الأعظم والوزراء والعلماء أيضاً على بخشيش، والمقدار الذي يحصل عليه الصدر الأعظم هو ثلاثة آلاف آقجة.

وتدلنا المصادر التاريخية على وجود هدية الجلوس في زمن بايزيد الصاعقة، لكنها تحولت إلى قانون في عهد السلطان الفاتح. وكانت في الوقت نفسه بلاءً على الدولة وخزانتها عندما يتبدل السلاطين بكثرة (انظر: ترقى).

جلوسيه = جلوسية

CÜLÛSIYYE

أشعار ومدائح تكتب وتقال عند جلوس كل سلطان جديد على سدة الحكم.

جماعت اورطه لرى = أورطات الجماعة

CEMAAT ORTALARI

هي أقدم تشكيلات أوجاق الإنكشارية، وتقابل تشكيل «البولك» فيما بعد. وكانت تلك الأورطات تحمل أرقاماً من الواحد إلى المئة وواحد، ولكل

جلوس بخششى = هبة الجلوس

CÜLÛS BAHŞIŞI

عادة جرى عليها العثمانيون مثل غيرهم من الدول الإسلامية السابقة عليهم، فكانوا يوزعون تلك العطايا والهبات عند جلوس كل حاكم جديد، وليس من المعروف إن كان عثمان غازي مؤسس الدولة وأورخان غازي ومراد الأول قد وزعوا تلك العطايا عند جلوسهم على سدة الحكم أم لم يفعلوا، ولكن المعروف أن بايزيد الصاعقة هو أول من وزع عطايا الجلوس عقب اعتلائه العرش إثر مقتل والده في حرب قوصوه. وقد تحول ذلك الأمر إلى تقليد شرعي في عهد السلطان محمد الفاتح، واستمر حتى اعتلاء السلطان عبدالحميد الأول سدة الحكم (١٧٧٤م)، فلم يستطع الأخير توزيع عطية الجلوس بسبب الضائقة المالية التي خلقتها الحروب مع روسيا. وكانت توزع تلك العطايا في بادئ الأمر على جنود القبوقولية وحدهم، ثم عمّ توزيعها على كبار رجال الدولة ابتداءً من عهد بايزيد الثاني، ولما جاء السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م) بدأت تشمل العلماء أيضاً. ولم يكن مقدار العطية محدداً حتى عهد السلطان سليم الأول، فحددها هو بثلاثة آلاف آقجة لجنود الإنكشارية، وألف آقجة لجنود الجبجية والمدفعية، وألفي آقجة لغلمان العجمية. كما شرّع بحصول كل إنكشاري على أفجتين علاوة على يوميته. وكان يجري توزيع عطايا الجلوس في احتفال خاص. وقد يسفر التأخر في توزيعها عن ثورة الجند بين الحين والآخر، ولا تُخمد تلك الثورات إلا بعد توزيع

جمعه سلامغی = تشریفة الجمعة**CUMA SELÂMLIĞI**

هي الهيئة التي يخرج بها حكام المسلمين إلى الجامع لأداء صلاة الجمعة. وعُرف ذلك عند العثمانيين باسم (جمعه آلاي) أي موكب الجمعة، أو باسم (سلاملق رسم عاليسی) أي مراسم التحية العالية. ولأن اجتماع المسلمين يوم الجمعة فرض من فروض الدين الإسلامي فقد حرص حكام المسلمين على حضوره. وكان الولاة في الأيالات ممثلين للسلطان في أداء صلاة الجمعة، والخروج إليها في تلك الهيئة. وكان السلاطين العثمانيون حتى عهد عبدالحميد الثاني يتوجهون إلى الجامع على صهوات جيادهم، أما عبدالحميد ومن جاء بعده فقد كانوا يستخدمون العربة التي تجرها الخيول.

جمعیت علمیه عثمانیه = الجمعية العلمية العثمانية**CEMİYYET-İ İLMİYYE-İ OSMANİYYE**

جمعية علمية تأسست في إستانبول بربادة منيف باشا. وقد تشكلت عام ١٨٦١م على أيدي أعضاء درس بعضهم في أوروبا، وعلى أيدي عدد من كبار الموظفين وكبار العلماء، واحتضت في ذلك حذو «الجمعية الملكية» في إنجلترا والمعهد المصري الذي افتتح في الإسكندرية عام ١٨٥٩م. ولفتت تلك الجمعية الأنظار باعتبارها الجمعية العلمية الثالثة التي ظهرت في تركيا القرن التاسع عشر [الجمعيتان الأخريان هما: جمعية بشيكطاش العلمية في عهد السلطان محمود الثاني، والمجلس العلمي (انجمن دانش) الذي تأسس عام ١٨٥١م]. وقد بدأت الجمعية العلمية العثمانية نشاطها

أورطه زعيم يُعرف باسم (يايا باشی)، أي كبير المشاة. وكبراء المشاة هؤلاء في أورطات الجماعة كانوا يلبسون حذاء من نوع خاص يميزهم عن غيرهم. وكانت الأورطات رقم: ٦٠-٦١-٦٢-٦٣ تقوم بالخدمة في معية السلطان، ويعرفون باسم «الأعاسر» (صولاق)، ومن ثم يُعرف كبير كل أورطة منهم باسم (صولاق باشی)، أي كبير الأعاسر. وكان أوجاق الإنكشارية يضم عدا تلك الأورطات إحدى وستين غرفة (أوده) أخرى جرى تشكيلها في عهد السلطان بايزيد الثاني، وعرفت باسم البولكات أو بولكات الأغا (آغا بولكلری). وكل بولك منها كان يوجد على رأسه زعيم يعرف باسم (بولك باشی) أي كبير البولك.

وعلى هذا النحو فإن أوجاق الإنكشارية يضم ثلاث فئات مع أربع وثلاثين أورطة سكبانية تشكل أورطة الجماعة رقم ٦٥ في الأوجاق (انظر: آغا بولكلری، يكيچرى أوجاغی).

جمره = جمرة**CEMRE**

اعتقاد شائع بين العامة يقول إنه عندما يشرف فصل الشتاء على الرحيل، وتبدأ حرارة الجو في الارتفاع شيئاً فشيئاً، تسقط عندئذ ثلاث جمرات، الأولى في الحادي والعشرين من شهر فبراير/ شباط على الهواء، والثانية في الثامن والعشرين منه على الماء، والثالثة في السابع من شهر مارس على الأرض، وهو ما يرفع حرارة الجو والماء والأرض ليبدأ فصل الربيع. ويقال إن حكاية الجمرة تلك خرافة قديمة انتقلت عن العبرانيين.

بدراسة الدستور الفرنسي الذي قام سعيد باشا بترجمته إلى التركية وكذلك مشروع الدستور الذي أعده مدحت باشا تحت اسم «القانون الجديد»، ثم وضعت ما عُرف بالقانون الأساسي. وكانت تلك اللجنة تتشكل من ثمانية وعشرين شخصاً متخصصاً في مجالات مختلفة.

جنبيه = جنبيه

CENBIYE

نوع من الخناجر العربية المحدبة، وهي ذات أنصال من الصلب، ومقابض قد تكون من الفضة أو محلاة بالذهب وغير ذلك تبعاً لدرجة صاحبها في المجتمع. ويستخدمها العرب بوجه خاص، وتتميز جنبيات سوريا والعراق بأنها أقل تحديباً مثل الجنبيات التركية. أما الجنبيات الحجازية واليمينية فهي الأكثر تحديباً، ويظهر ذلك في وسط النصل تماماً.

جنت آباد قصرى = قصر جنت آباد

CENNETÂBAD KASRI

جوسق مشهور أقامه السلطان محمد الرابع عام ١٦٥٤م في (كوچوك چامليجه) بإستانبول، ويبدو أنه كان يستخدمه في شؤون الصيد الذي اشتهر به هذا السلطان، إذ عُرف باسم الصياد (أوجى).

جنجى آقجه سى = نقود المشعبد

CİNCİ AKÇESİ

هي نقود شخص عرف باسم (جنجى خوجه)، أي الشيخ المشعبد، وُرِّعت عند جلوس السلطان محمد الرابع (١٦٤٨م) «هبة للجلوس» على الجنود. فقد كانت خزانة الدولة خاوية عند

بتنظيم المحاضرات المفتوحة للعامّة، وتنظيم الدورات التعليمية للراغبين. وكانت موضوعات تلك المحاضرات هي التعريف بالعلوم الحديثة، والوقوف على آخر المكتشفات، ولا سيما في المجال العلمي، كما كان الهدف من الدورات التعليمية هو تنوير الأهالي وزيادة الاهتمام الوليد بالتصنيع. واستطاعت الجمعية بعد مدة وجيزة أن تمتلك قاعة للمحاضرات خاصة بها، كما جعلت لنفسها مكتبة صغيرة فتحتها لاستفادة الأهالي. وبعد ذلك شرعت الجمعية في إصدار أول مجلة علمية تركية هي «مجلة الفنون» (مجموعه فنون) (١٨٦٢م)، وذلك تحت رعاية فؤاد باشا أحد أوائل المتخرجين من كلية الطب، وتحت إدارة منيف باشا. وقد احتوت صفحات المجلة موضوعات حول العلوم الطبيعية والاقتصاد والقانون والفلسفة وغير ذلك من المقالات التي تعكس الفكر الغربي، كما احتوت نماذج من أعمال مشاهير الكتاب الأوربيين. وقد سبَّه أحمد حمدي طاكينار دور المجلة في تركيا بالدور الذي اضطلعت به في فرنسا في القرن الثامن عشر موسوعة لاروس الكبيرة. والشاهد على ذلك أن فكرة إقامة جامعة للطلاب ظهرت في تلك الجمعية وتطورت على صفحات المجلة التي كانت تنشرها. وقد اضطرت المجلة للتوقف عن الصدور مدةً إبان ظهور وباء الكوليرا (١٨٦٥م)، لكنها عادت من جديد بعد عدة سنوات حتى أُغلقت عام ١٨٨٢م.

جمعيت مخصوصه = الجمعية المخصوصة

CEMİYYET-İ MAHSÛSA

هي اللجنة الخاصة التي قامت بإعداد دستور عام ١٨٧٦م، فقد قامت تحت رئاسة سرور بك

بين المدنيين. وبعد ذلك بدأت التدريبات على «الجندي» في السراي العثماني أيضاً، ففي سراي طوب قابى حول حجر (قیزطاشى) في الكلاخانة، وكذلك في سراي بشيكتاش في «الساحة الخزفية» كانوا يأمرّون الفرسان بالتدرب على الفروسية واللعب بالجريد والمبارزة بالسيوف وغير ذلك، ومن يكشف منهم عن براعته ومهارته كان من حقه الارتقاء إلى فئة «الصّوارم» (كسكينلر) بعد موافقة «أغوات الجندي» على ذلك. وكان من حق «الجندي الصارم» أن يقوم باستعراض مهاراته في حضور السلطان، وفي الاستعراضات الرسمية للسلطنة. وكان المشاركون من هؤلاء الفرسان الأجناد يلعبون فيما بينهم بالجريد في تلك الاستعراضات، ويحصلون على عطايا السلطان. كما كانت العادة أن يحصل «أغوات الجندي» على هبة (بخشش) خاصة من الصدر الأعظم في اليوم الثاني من كل عيد.

جندي باشى = كبير الجندي

CÜNDİBAŞI

لقب كان يطلق أحياناً على كبير الفرسان، وعلى كبير الفرسان المعني بتدريبات الفروسية وركوب الخيل في الدولة العثمانية. كما كان يطلق أحياناً على كل قواد وحدات الفرسان (انظر: جندي).

جهاديه = [نقد] الجهادية

CIHADIYE

نوع من السكة الفضية التي ضربت عام ١٨١١م في الذكرى الثالثة لجلوس السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وقد عرفت بهذا الاسم لأنها

جلوس السلطان على كرسي العرش، ولا توجد النقود التي جرت العادة في هذه المناسبة بتوزيعها على الجنود من قبيل الهبة والهدية فيما عُرف في المصطلح العثماني بـ (جلوس بخششى)، فتقرر آنذاك أن يُستدان من جنجى خوجه مبلغ مئتي كيس من الأتجة. غير أن هذا الرجل لم يشأ في البداية تقديم تلك النقود، وبينما هو يقوم بعد ذلك بإعداد المبلغ المطلوب من عملة ناقصة العيار وَصَلَه كبير الجاويشية في السراي فلاذ بالفرار تاركاً النقود خلفه، ولكن قُبض عليه ووضع في السجن، ووضعت الدولة يدها على كل أمواله وعلى عدد من فراء السّمور كانت لديه. وفي إثر تلك الحادثة ظل الناس مدة طويلة يطلقون على النقود المتداولة في السوق اسم «نقود المشعبذ» أو «أتجة المشعبذ» (انظر: جلوس بخششى).

جندى = جندي خيالة

CÜNDÎ

اسم كان يطلق على الفرسان البارعين في استخدام السيف والرمح وهم على صهوة جيادهم. وكانت الدولة العثمانية تعنى عناية خاصة بتنشئة هذا النوع من «الأجناد» منذ نشأتها، فقد أمر السلطان چلبى محمد بتشكيل بولكين لهم في أماسيا ومرزيفون من أجل نشر «الجندي» وتطوير أساليبها الحربية. ولأن أماسيا كانت مشهورة بمحصول البامية، واشتهرت مرزيفون بمحصول الكرنب أو الملفوف فقد أطلق السلطان اسم (باميه جى) على بولك أماسيا، واسم (لَخَنه جى) على بولك مرزيفون. وكان البولكان يقومان بتدريباتهما معاً في سهل (صولو أووه) الواقع فيما

الوظيفة والأجر اللذين يحصل عليهما العلماء من الدولة أو من الأوقاف. فيقال مثلاً: (إمامت جهتي) و (خطابت جهتي) أي وظيفة إمامة ووظيفة خطابة. كما تطلق الكلمة أيضاً على الخدمة التي يؤدي عنها الأجر (انظر: توجيه جهت).

جهود = يهودي

CUHUD

(انظر: چفوت).

جوالى = جَوَالِي

CEVÂLİ

ضريبة شرعت الدولة العثمانية في جبايتها في مصر من القبط المصريين ممن يبدون مسلمين في المظهر، بل ويتسمون بأسماء المسلمين، ولكنهم ليسوا في الأصل مسلمين، وذلك بأمر السلطان سليمان القانوني بدلاً من الجزية. ولم تكن تلك الضريبة تدخل خزانة الدولة، وإنما كانت توزع على فقراء مكة والمدينة والشام وبعض أرباب الخدمة. ولم يكن مقدارها يتعدى العشرين ألف فلوري في السنة.

جوان قاشى = حواجب الفتى

CİVANKAŞI

نوع من التطريز التركي الذي يشبه حاجب العين. وهو يظهر في أشكال يتعقب أحدها الآخر من خطين صغيرين يشبهان الحاجب، أحدهما إلى أعلى والثاني إلى أسفل.

ضربت بقصد مواجهة نفقات الحرب. وكانت تشبه السكة القديمة المعروفة بالاثينية (ايكيلك)، ويبلغ قطرها ٤٠-٤١ مم، وتزن ثمانية دراهم [٦٥٦, ٢٥ جراماً]، وبعيار [٧٣٠, ٠٪]، وتساوي في ذلك الوقت خمسة قروش، أي مئتي بارة. وكانوا يضربون من الجهادية قطعاً بقيمة «النصف» منها، تزن ١٢-١٥, ٥ جراماً، وقطر ٣٥-٣٦ مم، وتساوي مئة بارة، أما قطعة ربع الجهادية فكانت بقيمة خمسين بارة (انظر: بشلك).

جهاديه = رسم الجهادية

CİHADIYE

هو رسم الاحتساب الذي خُصص لمواجهة نفقات الجيش الحديث الذي أقامه السلطان محمود الثاني تحت اسم جيش «العساكر المنصورة المحمدية». وكانت عملية تحصيل رسم الاحتساب الذي خضع لتنظيم جديد خلال عامي ١٨٢٦-١٨٢٧ م قد بدأ تطبيقها أولاً على مدينة إستانبول. وقد عرفت تلك الضريبة بالجهادية أو (رسوم جهادية) نظراً لأنها خصصت لنفقات الجيش، وكانت تستهدف أرباب الحرف والصناعات والحاجات الضرورية التي تباع وتشتري في الحياة اليومية. وبعد جباية الجهادية من إستانبول، شرعوا في تطبيقها على إزمير أولاً، ثم جاءت بعدها أدرنة، ثم بورصة وغيرها من المدن التجارية الغنية.

جهت = وظيفة دينية

CİHET

كلمة عربية تستخدم إضافة إلى معانيها المعروفة في مصطلح المالية العثمانية بمعنى

(چاقشیر) أزرق اللون، ويلبس في قدمه خفاً أحمر أيضاً يطلق عليه اسم (يَمَنِي)، ويغطي أعلى وجهه بغلالة من النسيج الخفيف.

جوجه لِر = الأَقزام

CÜCELER

(انظر: باش جوجه).

جوشن = درع

CEVŞEN



جندي مدرع

كلمة فارسية تعني الدرع، الذي هو لباس عسكري يصنع من صفائح معدنية تحمي الصدر والظهر، وتحمي الذراعين بقسم يُعرف باسم (قولچاق) حتى المرفقين، أما الأجزاء الأخرى من البدن فالذي يحميها سلك معدني يصنع على شكل شبكة (انظر: جَبَه).

جيب همايون = نفقات الجيب الهمايوني

CEYB-İ HÜMAYUN

(انظر: جبِ همايون).

جيوه لك = فتى مضمع بالحيوية

CİVELEK



الفتى المضمع بالحيوية

عدد من الفتية والشبان الذين كان يجري استخدامهم في أوجاق الإنكشارية مساعدين في معية كبير الطباقين (آشجى باشى).

وكانوا يضعون على رؤوسهم عمام ضخمة ذات شيلان مبرومة بالتقاطع، ويرتدي واحد منهم صداراً (سَلْطَه) أحمر اللون وسروالاً من النوع القصير



مصطلحات التاريخ العثماني



متقدماً. وقام بسحق آل قوزان عائلة الأعيان التي كان عودها قد أخذ يشتد في جنوب الأناضول، واستولى على مرعش وألبستان، كما فرض سيطرته بعد ذلك على طرسوس وخربوط. وكان سليمان بك يؤيد حركة التجديد التي أقدم عليها السلطان سليم الثالث، ولعب دوراً بارزاً في إقامة جيش «النظام الجديد»، كما حقق نجاحاً واضحاً في معاقبة الأعيان الذين أساءوا استخدام سلطاتهم ورفضوا المشاركة في الحرب برغم دعوة السلطان لهم. وفي تلك الأثناء كانت علاقته قد ساءت مع طيار باشا المعروف بمعارضته للتجديد، فلما وقع مقتل السلطان سليم الثالث (١٨٠٨م) وعُيِّن طيار باشا قائممقاماً للصدارة العظمى كاد يتزعزع موقف سليمان بك، إلا أن حركة العكمدار مصطفى باشا في خلع السلطان مصطفى الرابع وتولية السلطان محمود الثاني على سدة الحكم جعلت الأمير سليمان يستعيد من جديد وضعه السابق ومكانته المتميزة (١٨٠٨م). غير أن تحوله إلى أقوى عين بين أعيان الأناضول (انظر: أعيان)، وإقدامه في كثير من الأحوال على أعمال وإجراءات دون التشاور مع إستانبول كان أمراً يتوجس له السراي، فلما مات بأجله لم تمنح الدولة رتبة العينية (أعيانلق) لولده جلال الدين باشا. كما رأت الدولة أن وجوده في يوزغاد أمر تحفه المخاطر فاستدعته إلى إستانبول، ثم صدر الأمر بعد ذلك بتعيينه والياً على إحدى أقاليم الروملي. وأعقب ذلك نقل بوز أوق والأماكن التي كان يعمل آل چاپان متصرفين عليها إلى الإدارة العثمانية المباشرة مرة أخرى. ومع ذلك فإن آل چاپان برغم انتزاع العينية منهم

چاپ اور مق = الخضوع للحماية

ÇAP VURMAK

(انظر: بالطه آصمق).

چاپان اوغللری = آل چاپان

ÇAPANOĞULLARI

عائلة من الأعيان في يوزغاد، يُعتقد أنها من أصول تركمانية، واشتهرت أيضاً باسم (چاپار) و(جبار). وكانت قد توطنت في يوزغاد قبل القرن السابع عشر، ومؤسسها هو قوجه عمر آغا [ت ١٧٠٤م]. وكان قد سيطر على منطقة يوزغاد، ثم أخذ يفرض نفوذه بعد ذلك على قيسري ونيغدة وأماسيا وچوروم وأنقرة، وجمع الضرائب منها باسم الدولة. وكان ابنه أحمد باشا [ت ١٧٦٥م] الذي عرف بأنه مؤسس مدينة بوز أوق (يوزغاد) (١٧٢٨م) قد عُيِّن متصرفاً على بوز أوق، وبعد ذلك عُيِّن كبيراً للبوابين (قاييچي باشي) في السراي العثماني، ثم عين بعدها والياً على سيواس برتبة (مير ميران) (١٧٣٤م). غير أن غلوّه في جمع الضرائب من الأهالي بغير حق، وتعسفه في حكمه لهم، وتصرفاته المنفردة عن الدولة أدت إلى أن أمر السلطان بقتله. وجرى تعيين ابنه الأكبر مصطفى بك متصرفاً على بوز أوق (١٧٧٧م)، لكنه بعد عامين شنّ الحرب على جانيكلي حاجي علي باشا عين منطقة طرابزون، ثم هزمه. ولما كشف لمن حوله أنه لا يقل عن أبيه سفكاً للدماء خاف مماليكه على حياتهم فقاموا بقتله. وحل محله أخوه الأصغر سليمان بك، فقام بإعمار يوزغاد التي أسسها والده، حتى بلغت مستوى

الحرب العثمانية. وتلك المظلات كانت تصنع من الجوخ، ويجري تغييرها كل عام. أما في سفينة القبطان باشا فكانت تصنع في بادئ الأمر من حرير السَّرَاسِر، ثم تحولت بعد ذلك إلى قماش القطيفة الأخضر اللون أولاً، ثم اللون الأحمر أخيراً.

چادر مهترلری = مهتارية الخيمة

ÇADIR MEHTERLERİ

صنف من العمال كانت مهمتهم نصب خيام السلطان ورعايتها في أثناء سفره ورحيله أو عند الضرورة، وكان مكانهم في المهترخانه المجاورة لسراي إبراهيم باشا.

چادرچی = خيام

ÇADIRCI

هو الاسم الذي أطلق على غلمان العجمية ممن يتبعون أغا الانكشارية، ويقومون بصناعة الخيام داخل المصنع المعد لذلك (چادر اعمالتخانه سى)، ويطلق على رئيسهم اسم (چادرچی باشى) أي رئيس الخيامين (انظر: أغا كارخانه سى).

چار ارکان جوانی = فتية الأركان الأربعة

ÇÂR ERKÂN CÜVANİ

هم الأغوات الأربعة الكبار الموجودون في «الغرفة الخاصة» إحدى تشكيلات «الأندرون الهمايوني»، وهم بالترتيب: كبير الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى)، والأغا السلحدار، والأغا الجوخدار، والأغا الركابدار. ولأن هؤلاء الأغوات الأربعة كانوا يحوزون صلاحية الاتصال المباشر بالسلطان وعرض طلباتهم واقتراحاتهم

(اعيانلق) كانوا أقوى العائلات في المنطقة، وظلوا على ثرائهم وغناهم. وفي حرب الاستقلال التركية أخذ قطاع كبير من العائلة موقفاً مناهضاً من «القوى الوطنية» (قوى مليه)، كما كان للدعاية المكثفة التي قام بها زعيم حزب الحرية والإئتلاف في يوزغاد وهو چاپان أوغلي أديب بك وشقيقه جلال حول أن قوات الاحتلال الأجنبية وصلت إستانبول بطلب من السلطان أن اشتعلت ثورتا يوزغاد الأولى والثانية. وهما الثورتان اللتان تولت مفرزات القوى الوطنية وقوات أدهم الجركسي إخمادهما.

چاتمه = [قطيفة] مقطبة

ÇATMA

نوع من نسيج القطيفة التركية المستخدمة في المفروشات كان يصنع قديماً، واشتهرت به أوسكودار وبيله جيک وبورصة وآيدوس. وتميزت تلك القطيفة بالرسوم الزهرية البارزة، ولا سيما زهرة اللالة أو الخُزامي، والتضليعات والتقطيبات. وكانت تعرف القطيفة التي نسجت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) ووزيره المشهور الداماد إبراهيم باشا باسم (أحمديه)، وإن كانت تعرف مع ذلك باسم المكان الذي تنسج فيه. وجرى استخدامها ملءات للأسيرة وأكياساً للوسائد وفي الستائر. وظهرت منها أنواع مختلفة، سادة ومقصبة.

چادر = خيمة، ظلة

ÇADIR

تعني هذه الكلمة مع معانيها المعروفة المظلة أو «التندة» التي توجد في الطرف الخلفي من سفن

چارشنبه ديوانى = ديوان الأربعاء**ÇARŞAMBA DİVANI**

هو الديوان الذي كان يُعقد كل أربعاء في مقر الصدر الأعظم، ويشارك فيه قضاة إستانبول وغلطة وأيوب وأوسكودار. وهناك ينظرون في دعاوى الأهالي، ويصدرون الأحكام المناسبة. وكانت العادة في ذلك الديوان أن يرتدي الصدر الأعظم عمامته السليمية (سليمى قاووق) وفراء الأركان (أركان كورك). وفي حالة غياب الصدر الأعظم عن إستانبول كان يقوم بتلك المهمة قائممقام الصدارة العظمى.

چارشى آرشيلى = ذراع سوقي**ÇARŞI ARŞINI**

(انظر: آرشين).

چارشى آغاسى = أغا السوق**ÇARŞI AĞASI**

شخص كان مكلفاً بأمور الضبط والربط، وضمان الاستقرار والأمن في السوق، وبأمور حراسته في الليل بوجه خاص.

چاسار = قيصر**ÇASAR**

(انظر: چار).

چاسار افلاقى = أفلاق القيصر**ÇASAR EFLAKI**

(انظر: كوچوك أفلاق).

عليه فقد عُرفوا كذلك باسم (عَرَض آغالرى) أي «أغوات العرض».

چارداق = السقيفة**ÇARDAK**

هي الدائرة الخاصة بأرباب الحرف والصناعات، والمحتسبين عليهم، ووكيلهم (كتخدا)، ونوابهم. وقد عُرفت تلك الدائرة أيضاً باسم (أهل حرف ديوانخانه سى) أي ديوان أهل الحرف، وقد أقامها لأول مرة السلطان محمد الفاتح. وكانت تجري فيها عمليات إقرار الضرائب على البضائع القادمة إلى إستانبول، والرقابة على التجار وأرباب الحرف. وكان لها مكانان، أحدهما في (أون قپانى) والثاني في (يميش إسكله سى). والضرائب الجمركية التي يجري تحصيلها من البضائع التي جرت معايتها كان يذهب قسم منها إلى «أمانة الرسومات» وقسم آخر إلى «أمانة العاصمة».

چارشئ كبير = السوق الكبير**ÇARŞI-I KEBİR**

(انظر: قپالى چارشئ).

چارشف = ملاءة**ÇARŞAFI**

(انظر: چار).

چارشنبه دائره سى = دائرة الأربعاء**ÇARŞAMBA DAİRESİ**

هي إحدى الدوائر في «باب الأغا» وتمثل الدائرة الخاصة لأغا الإنكشارية، وكانت تضم قسماً للإقامة الصيفية وآخر شتوياً (انظر: آغا قاپيسى).

چاشنيگير = ذواقه**ÇAŞNİGİR**

هو الشخص الذي كان يعنى بأمور المأكل والمشرب في قصور الدول الشرقية عموماً والنادل على موائدها. فقد وُجدت تلك الفئة في قصور السلاجقة العظام بوجه خاص، وفي قصور سلاجقة الأناضول والخوارزمشاهية والأتابكة والإمارات الأناضولية المختلفة. ورأينا ذواقى الطعام هؤلاء عند العثمانيين منذ بداية دولتهم، وكان قسم منهم - وهم من موظفي الخارج في السراي - يتولى الإشراف على إعداد الطعام المخصص للسلطان، في حين يقوم القسم الآخر بالإشراف على توزيع الطعام الذي أعد في مطبخ السراي، وكان يطلق عليهم أيضاً اسم (ذواقين خاصه) أي ذواقو الخاصة السلطانية. كما كان من مهام هؤلاء الذواقه إعداد موائد الطعام الخاصة بالصدر الأعظم والوزراء أيام انعقاد الديوان الهمايوني داخل السراي. وكان «غلمان الداخل» الموظفون في غرفتي الخزانة والمؤونة وفي الغرفة الخاصة في الأندرون يتحولون عند الترقية إلى ذواقين للطعام.

چاشنيگير اوسته = الأسطى ذائقة الطعام**ÇAŞNİGİR USTA**

هي «القلقة» أو الخبيرة الموظفة في قسم الحريم داخل السراي العثماني للإشراف على المأكل والمشرب بالتعاون مع أسطى أخرى رفيقة لها، هي الكيلارجى أسطى، أي أمينة مخزن المؤونة. وكانت الأسطى ذائقة الطعام واحدة من

سبع أسطوات معتبرات عاملات في قسم الحريم السلطاني (انظر: چماشيرجى أوسته)، وتعنى بمائدة السلطان نفسه، والإشراف على طعامه وشرايه.

چاشنيگير باشى = كبير الذواقين**ÇAŞNİGİRBAŞI**

هو كبير ذواقى الطعام العاملين في السراي العثماني. ويُعرف أيضاً باسم (سَر ذواقين خاصه) أي كبير ذواقى الخاصة السلطانية. وكان من مهامه أيضاً في أيام المواكب الرسمية الدخول تحت إبط السلطان ومساعدته على ركوب جواده، وتذوق الطعام المخصص للسلطان للتأكد من خلوه من سم أو ما يضر السلطان قبل تناوله، والحيلولة دون تعرضه لمؤامرة من هذا النوع.

چاقالوز = مدفع الحصى**ÇAKALOZ**

نوع صغير من المدافع القديمة التي كانت مستخدمة في الجيش العثماني، يدور على محور، ويقذف الحصى والزلط. وهو أكبر من مدفع (شاهى ضربه زن)، وأصغر من مدفع (پرانقى)، ويرد في المصادر العثمانية بعدة أشكال إملائية، مثل: شاقالوز، شقلوز، چاقلوز.. (انظر: طوپ). وكان يُستخدم في سفن الحرب الصغيرة. ويجري صب تلك المدافع من البرونز، والسفن الصغيرة التي تُستخدم فيها كانت بغير سطح، وتسير بالمجاديف، من نوع: (آقتارمه، قره مرسل، أوستى آچيق، چته فايغى، چامليجه). وهذه المدافع التي تطلق قذائف صغيرة من الحصى والزلط كان

والصفويين الذين كانوا يحكمون في إيران [٢٣] أغسطس ١٥١٤م]. وكان الشاه إسماعيل الصفوي قد استغل فرصة النزاع فيما بين أبناء السلطان بايزيد الثاني على عرش السلطنة، فأرسل جواسيسه إلى الأراضي العثمانية لتحريض العلويين المقيمين فيها ضد السلطان. ثم وضع تحت حمايته أيضاً الأمير العثماني مراد ابن الأمير أحمد بعد هروبه إلى إيران واحتمائه بالإيرانيين. وأدرك السلطان سليم الأول مدى خطورة ذلك الوضع على وحدة أراضي الأناضول، فقرر إعلان الحرب على الصفويين، وقام أولاً بالقضاء على الأتراك العلويين الموالين للشاه إسماعيل الصفوي في الأناضول، ثم زحف بعدها على الصفويين. وفي سهل چالديران بين ماكو وخوي على طريق تبريز تقابل السلطان سليم مع قوات الشاه إسماعيل، ودون أن يأخذ الجيش قسطاً من الراحة أصدر أوامره ببدء الحرب [٢٣] أغسطس ١٥١٤م]. وكان الجناح الأيمن يضم قوات الأناضول وقرمان تحت قيادة خادم سنان باشا بكلربكي الأناضول وزَيْنَل باشا، في حين يضم الجناح الأيسر قوات الروملي بقيادة حسن باشا بكلربكي الروملي، أما في القلب فكان يوجد السلطان والصدر الأعظم هَرَسْكَزاده أحمد باشا والوزير مصطفى باشا والوزير دوقه كين زاده أحمد باشا وفرهاد باشا وقره جه باشا مع اثني عشر ألف انكشاري مسلح بالبنادق، فضلاً عن بولكات السباهية والسلحدارية والعلوفجية والغرباء. وأمام خمسمئة مدفع ربطت بعضها مع بعض بالسلاسل اصطف عشرة آلاف من عزب الأناضول والروملي في الفرع الأيمن، في حين اصطف ثمانية آلاف منهم في الفرع الأيسر. أما قوات الطليعة التي كان تركمان إمارة ذوالقدرية يمثلون الأغلبية فيها

الأسطول العثماني يستخدمها في السفن العاملة في المضائق ونهر الدانوب وشط العرب وبحر آزاق وغيره. وهي تصغر قليلاً مدافع (شايقه) من حيث القطر والوزن.

چاقرجى = بازي

ÇAKIRCI

الباز نوع من الصقور والطيور الجارحة المستخدمة في الصيد. وكان البازي من المقربين للسلطان في أثناء رحلته في الصيد، وهم مجموعة من الرجال يحملون الباز ويطلقونه ويقومون على تربيته، ويعرف كبيرهم باسم (چاقرجى باشى). وهو واحد من كبار الصيادين العاملين في الخدمة الخارجية داخل السراي مع الـ (شاهينجى باشى) والـ (آتماجه باشى). وهم يُعرفون أيضاً باسم أغوات الصيد (شكار آغالرى). كما تطلق كلمة (چاقرجى) أيضاً على فئة من أصحاب التيمارات وآخرين كانوا يصعدون إلى الجبال والمرتفعات للقبض على أفراخ الباز ثم يقومون بتربيتها لحساب السراي مقابل الإغفاء من الضرائب (انظر: آوجيلر).

چاقشير = سروال قصير

ÇAKŞIR

نوع من السراويل الضيقة التي تصنع من قماش الجوخ. وكان يُربط من طرف رجله بالخف الذي يلبس في القدمين.

چالديران ميدان صواشى = معركة چالديران

الفاصلة

ÇALDIRAN MEYDAN SAVAŞI

هي المعركة التي وقعت بين العثمانيين

چالمه = شال چالمه**ÇALMA**

نوع من شيلان العمام أبيض اللون كان يختص به رجال الهيئة العلمية من القضاة والمدرسين. كما كان هناك نوع من الـ (قاووق) يحمل هذا الاسم.

چاليق = مطرود**ÇALIK**

صفة تطلق على جندي القبولية الذي يحذف اسمه من السجل الأساسي لسبب من الأسباب، فيطرد من الأوجاق المنسوب إليه، ويقال عندئذ «حذف اسمه» (يرى چالندى) فهو (چاليق) أي مطرود.

چام گميسى = سفينة الصنوبر**ÇAMGEMİSİ**

(انظر: چامليجه).

چامليجه = سفينة الصنوبر**ÇAMLICA**

هي إحدى سفن الأسطول الخفيف (اينجه دونما) التي كانت تقوم بعمليات النقل في نهر الدانوب، وهي نوع من السفن السائرة بالمجاديف (چكديرى). وتكبر الـ (جليه) وتصغر الـ (كوتوك). ويبلغ طولها نحو ثمانين وعشرين أو ثلاثين ذراعاً، وتتميز باستواء القاع.

چاندرلى = آل چاندرلى**ÇANDARLI**

عائلة تركية صاحبت ظهور آل عثمان على مسرح التاريخ، وأخذت نصيباً من السلطة لمدة مئة

فكانت تحت قيادة الأمير شَهسُوار أوغلى علي بك، في حين كانت قوات الظهيرة أيضاً تحت قيادة شادي باشا. وكان الشاه إسماعيل الصفوي قد عهد بقيادة الجناح الأيسر من جيشه - الذي يتكون من تركمان أوستالجو والأفشار والوارساق وذو القدريه والقجار والقرمانيين - إلى محمد خان أوستالجو، أما هو فقد وضع نفسه على رأس الجناح الأيمن وسط أربعين ألف من خيرة فرسانه. وقام بالهجوم الواسع على قوات الروملي بقصد ضرب الإنكشارية من الخلف، وحقق نجاحاً في أول الأمر، وقُتل في أثناء ذلك حسن باشا بكهربكي الروملي مع عدد كبير من أمراء السناجق. أما قوات محمد خان أوستالجو التي هاجمت الجناح الأيمن في الجيش العثماني فقد وقعت تحت نيران المدفعية المؤثرة في نهاية المناورات البارعة التي قام بها خادم سنان باشا، وتعرضت لخسائر فادحة. وفي تلك الأثناء مات محمد خان أوستالجو هو أيضاً، وهنا تحول قدر الحرب إلى صالح الجيش العثماني. وانهزمت القوات الإيرانية التي يقودها الشاه إسماعيل هي أيضاً، وسارعت بالانسحاب. وكان الشاه قد أصيب في الحرب، وهرب بصعوبة إلى تبريز، ولما لم يشعر بالأمان على نفسه هناك أيضاً اضطر للانسحاب إلى دَرَّكزين، ووقعت تبريز في أيدي العثمانيين [٦ سبتمبر ١٥١٤م].

وبهذا النصر في چالديران خلص شرق الأناضول للدولة العثمانية، وهو ما مهد السبيل أمام العثمانيين لدخول آذربيجان لأول مرة، وتراجع إلى حد كبير الخطر الصفوي الشيعي على الأناضول، وتعطل التقارب الإيراني المصري.

للسيادة الإيلخانية، فاستقروا في منطقة أنقرة. وقد أخذت هذا الاسم من اسم چاودار بن آيناق نويان رئيس قبيلة كرايت (KEREİT). وبينما كان عثمان بك مؤسس الإمارة العثمانية يسعى للاستيلاء على نواحي مكجه وأقحصار وگيوه (١٣٠٤م) تحرك ططر الجاودار لنهب سوق (قره جه حصار). وعلم أورخان بك بهذا الأمر في أسكيشهر فسار إليهم وهزمهم في (أويناش حصارى)، وأسر كثيراً منهم وخصوصاً كبار أمرائهم. ولما عاد عثمان بك من حملاته عفا عن أمير الجاودار، وسمح له أن يعود أيضاً إلى حيث تسكن قبيلته. وفي عهد السلطان بايزيد الصاعقة دخل ططر الجاودار في خدمة الدولة العثمانية، إلا أنهم انتقلوا إلى صفوف تيمورلنك في حربه مع بايزيد الصاعقة في موقعة أنقرة (١٤٠٢م). ويعتقد بعضهم أن ططر الجاودار هؤلاء كانوا نحو خمسين ألف تتر من فرع (قره تتر) أخذهم معه تيمورلنك من الأناضول، بينما استوطن قسم صغير من ططر الجاودار بلدة (چاودارلى).

چاوش = جاویش

ÇAVUŞ

اسم أطلق على نوع من الموظفين الذين كانوا يستخدمون في وظائف شتى في الدولة العثمانية، وقد وجدوا منذ عهد السلطان بايزيد الصاعقة. وتأتي درجتهم في «قانوننامه» السلطان الفاتح بعد المتفرقة أصحاب التيمار، قسم منهم يعمل بالعلوفة أي باليومية، وقسم يعمل مقابل التصرف في تيمار أي إقطاع من الأرض. وهم حسب وظائفهم على النحو الآتي:

وخمسين عاماً تقريباً بانقطاعات قليلة، واحتفظت بأرفع المناصب، ولا سيما الصدارة العظمى ووظائف هيئة رجال العلم. ونرى اسم هذه العائلة يرد في المصادر التاريخية بأشكال مختلفة، مثل: (جندري، جندره لى، جاندرلو). ورأس هذه العائلة هو: قره خليل خير الدين باشا، والصدور العظام الذين جاءوا بعده من تلك العائلة هم: علي باشا ابن قره خليل باشا، وإبراهيم باشا أخو علي باشا، ثم ابن إبراهيم باشا المدعو خليل باشا الذي أعده السلطان محمد الثاني عقب فتحه إستانبول. وجاء ابنه إبراهيم باشا الذي مات عندما كان يشغل منصب الصدارة العظمى في عهد السلطان بايزيد الثاني. فقد سيطرت ثلاثة أجيال من عائلة جاندرلي على الوظائف العليا في الإدارة، ولعبت دوراً هاماً في بناء هياكل معقدة للحكم دعمت التوجهات المركزية للدولة العثمانية. وبعد ذلك مضى أفراد تلك العائلة وطويت صفحاتهم دون أن يتولوا مناصب ولو من الدرجة المتوسطة.

چانطه جى = حامل الحقيقة

ÇANTACI

هو موظف خزانة الأندرون الذي يحمل الحقيقة المملوءة بالذهب والنقود الخاصة بالسلطان عند خروجه بعيداً عن السراي، أو عند خروجه للنزهة.

چاودار تاتارلى = ططر الجاودار

ÇAVDAR TATARLARI

قبيلة من القبائل المغولية كانت تسكن فيما بين أنقرة وأسكيشهر إبان قيام الإمارة العثمانية. وكانوا قد وفدوا على الأناضول عندما خضع السلاجقة

٥- جاويشية الأغوات في القسم الداخلي (أندرون).

كما أطلق لقب (چاوش) على ضباط الصف والضباط العاملين في الغليونات في التنظيم العسكري الجديد الذي تشكل في عهد السلطان محمود الثاني. وتدلنا المصادر التاريخية على أن الدول التركية السابقة على العثمانيين عرفت مصطلح الجاويش، وأخذه عنهم العثمانيون، فاستخدموا الجاويشية في السراي والجيش. وكانت درجة الجاويشية تقل عن درجة «متفرقة التيمار»، وتتساوى مع كتابهم. وتجري عملية تعيينهم من قبل الدفتردار، ويلازم الوزراء والدفتردارين جاويشية يُعرف الواحد منهم باسم (سلام چاوشى)، أي جاويش التحية. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني كان عدد الجاويشية نحو مئة جاويش، كانت مهمتهم إقرار النظام في الجيش، وضرب المذنبين بعصيتهم المعروفة، وتنفيذ أحكام العقوبات. وبعد القرن السادس عشر كان



الجاويش الأوسط

١- جاويشية الديوان الهمايوني، وكانوا يكلفون بالخدمة في الديوان في أثناء الاجتماعات، ويطلق على رئيسهم اسم (چاوش باشى) (انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

٢- جاويشية القول، ويوجدون في أوجاق الإنكشارية للقيام بمهمة الارتباط، وخصوصاً في زمن الحرب، إذ يبلغون أوامر القواد إلى رؤساء العساكر، ويطلق على رئيسهم

اسم (باش چاوش)، وهو في الوقت نفسه من أكبر أغوات الأوجاق، ويأتي دوره بعد أغا الانكشارية وكتخدا القول، ويُعرف أيضاً باسم (سر چاوش) أو (چاوش بزرك) ويساعده مع هؤلاء رجلان يسمى الأول (اورطه چاوش) أو (چاوش ميانه)، والثاني (كوچوك چاوش).

٣- يطلق اسم چاوش أيضاً على الأمر الذي يأتي في الدرجة الأولى بعد الكتخدا في أوجاق العجمية. وله معاون أو وكيل يعرف باسم (عاريت چاوش) أي الجاويش العيرة.

٤- جاويشية ديوانخانه الترسانة: هؤلاء كانوا يستخدمون في الوظائف الرفيعة في الترسانة، كما كان هناك أيضاً نوع من الجاويشية يصاحبون أمراء البحار ويعملون على الغليونات. أما باش چاوش الترسانة [أي رئيس كل هؤلاء] فكانت وظيفته الاهتمام بأمر الانضباط في الترسانة.



نفر من الجاويشية على جيادهم

التنظيم التي قام بها السلطان محمود الثاني في الجيش بدؤوا يطلقون اسم «وكيل جاويش» و«جاويش» على الضباط من ذوي الرتب الصغيرة بين جنود «سواري الخاصة»، كما أطلقوا الاسم نفسه (چاوش) على الضباط الغليونجية في الترسانة.

چاوش اوقى = السهم الجاويش

ÇAVUŞ OKU

نوع من السهام التي استخدمها الرماة العثمانيون، وخصوصاً في مسابقات الرماية. وهو يُعرف أيضاً باسم السهم الدليل (قلاووز). والسبب في هذه التسمية هو أنه أول سهم يُرمى في مسابقات الرماية لتحديد اتجاه الرياح، ويصدر صوتاً في أثناء انطلاقه في الهواء. ففي مسابقات الرماية ذات المرمى الثابت كانوا يطلقون هذا السهم لاختبار مناسبة الريح واتجاهاتها لإجراء المسابقة.

چاوش باشى = كبير الجاويشية

ÇAVUŞBAŞI

هو كبير جاويشية الديوان الهمايوني، وبمنزلة معاون الرئيس في الديوان، وكان من مهامه تنفيذ الأحكام الصادرة وتقديم السفراء الأجانب إلى السلطان ومرافقتهم، أي أنه كان على رأس القوة التنفيذية وأكبر القائمين على أمر التشريفات (البروتوكول)، كما كان من مهامه أيضاً القيام بالإشراف على تبليغ الأوامر الصادرة من الديوان إلى الولايات والسناجق، وتنظيم دخول الناس إلى الديوان لتقديم طلباتهم وشكاواهم، والمحافظة

هناك عدد من الجاويشية نحو ثلاثمئة يقومون باستقبال السفراء، ويصحبون الوزراء في الدخول إلى الديوان الهمايوني والخروج منه. وفي رحلات التنزه الرسمية للسلطان كانوا يسبقون موكبه راكبين أو مشاة على الأقدام ليفتحوا له الطريق. ومع هذا النوع من المهام البروتوكولية كانوا يراقبون السفراء التي أجبرتهم الدولة على عدم مغادرة دورهم، ويجري إرسالهم إلى الممالك الأجنبية رسلاً من الدولة العثمانية، ويكلفون بأمور إدارة المناجم. أما الجاويشية العاملون في السراي فكان يجري تكليفهم بمهام مختلفة في الأندرون، فقد يكون الجاويش منشداً أو عازفاً أو مؤذناً، كلٌ بحسب مهارته وكفاءته. ويتميز جاويشية السراي بزيتهم المزركش، ويمسكون في أيديهم عصياً خاصة من الفضة تعرف باسم (چوگان)، أي الصولجان، ويضعون على رؤوسهم زعبوطاً كبيراً يعرف باسم (يلكن كلاه) أي الزعبوط الشراع. وعدا أجهزة الحكم والسراي كان هناك جاويشية لهم رايات خاصة بهم في أوجاقات القبوقولية أيضاً وعلى رأسها أوجاق الإنكشارية. ففي هذا الأوجاق كانت توجد مجموعة من الجاويشية يشكلها عدد من قدامى جنود الإنكشارية وأكثرهم خبرة يبلغ ٣٣٠ جاويشاً، وعلى رأسهم جاويش أول (باش چاوش) يترأسهم. وهؤلاء الجاويشية كانوا يقومون في وقت السلم بأمور التخابر. ونقل الرسائل والأوامر، أما في وقت الحرب فكانوا بمنزلة المساعدين للقواد الكبار والقائمين بمهمة الإمداد (ياورلك). كما كان من بين مهامهم تنفيذ العقوبات على ضباط الإنكشارية. وخلال عملية



كبير الجاويشية

أغطية الرأس التي تأخذ شكل زعبوط، وهي: (چينغراقلى كلاه) أي الزعبوط ذو الجرس، و (حلواجى كلاه) أي زعبوط الحلواني، و (زلفلو كلاه)، أي الزعبوط ذو الذؤابة، و (خاص آخير كلاه)، أي زعبوط الإسطلبل الخاص، و (صوفته كلاه)، أي زعبوط التلامذة، و (لوند كلاه)، أي زعبوط اللوندية.

چاوش ميانه = الجاويش الأوسط

ÇAVUŞ-I MİYANE

(انظر: چاوش).

چاوشان بزرک = الجاويشية الكبار

ÇAVUŞAN-I BÜZÜRK

(انظر: باش چاوش).

چاوشلر آمینی = أمين الجاويشية

ÇAVUŞLAR EMİNİ

هو أحد كبار جاويشية الديوان الهمايوني. وكانوا مكلفين بتنفيذ أحكام العقوبات الصادرة



جاوش باشي آغا قايچيلر كندھاسی

الأغا كبير الجاويشية مع الأغا وكيل البواين

على النظام في الديوان، وفحص هويات القادمين من الخارج إلى إستانبول، وختم الدفترخانه بالخاتم عقب غلقها، وتبليغ قرارات العزل والتعيين إلى شيوخ الإسلام.

وفي عام ١٨٣٦م ألغيت هذه الوظيفة، وتشكلت بدلاً منها (نظارة الدعاوى)، ثم ألغيت هي أيضاً وجاءت بدلاً منها نظارة العدل.

ويجب علينا ألا نخلط بين وظيفة (باش چاوش) و (چاوش باشي) (انظر: چاوش).

چاوش بزرک = الجاويش الكبير

ÇAVUŞ-I BÜZÜRK

(انظر: چاوش).

چاوش شبكلاهی = زعبوط جاويش ليلي

ÇAVUŞ ŞEBKÜLAHI

نوع من القلنسوة كان يلبسه الجاويشية بوجه خاص، ولأنهم كانوا يلبسونه في الليل فقد عرف بهذا الاسم. وكان للجاويشية أنواع أخرى من



طرات زرقاء، وعلى أبدانهم صداراً
قصيراً بدون أكمام زينت أطرافه
بشريط موشى بالصيرمه، ويرتدون
تحت ذلك سروالاً قصيراً بشريط
أحمر في أسفله، ويتمنطقون
بحزام أحمر. ويتسلحون بزوج
من الطبنجات وسكين طويلة.
ويظهرون من خلال هذا الزي عرايا
السيقان والأذرع والأكتاف، ولعل
ذلك هو السبب في تسميتهم بهذا
الاسم.

چپلاق باشی = كبير العراة

ÇIPLAKBAŞI

هو الضابط الكبير الذي يقود طائفة العُراة في
الترسانة (انظر: چپلاق).

چتال بايراق = راية مفروقة

ÇATAL BAYRAK

هي راية أورطيات وبولكات أوجاق
الإنكشارية، وتكون مفروقة، ونصفها
باللون الأحمر، والنصف الآخر
باللون الأصفر.



الراية الفقارية

چتال قَلَفَات = طربوش مفروق

ÇATAL KALAFAT

نوع من الطرابيش كان يستخدمه أغا الإنكشارية
وكبير المدفعيين وكبير العسس. وهو من حيث
الشكل يشبه طربوش الـ (قَلَفَات)، والاختلاف
هو في القسم الذي يأتي في الطرف الأمامي من

طبقاً للقانون. وكان هو وكاتب الجاويشية يحوز
صلاحية الاعتقال لكبار العلماء وهيئة رجال العلم.

چاوشلر بولكباشيلرى = كبراء بولكات الجاويشية

ÇAVUŞLAR BÖLÜKBAŞILARI

(انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

چاوشلر كاتبى = كاتب الجاويشية

ÇAVUŞLAR KÂTİBİ

هو أمر جاويشية الديوان الهمايوني. ومهمته
تنفيذ العقوبات النقدية والبدنية الصادرة طبقاً
لأحكام القانون.

چاير وينوقلرى = أمراء فوينوق المروج

ÇAYIR VOYNUKLARI

(انظر: وينوق).

چايقه = شاهقة

ÇAYKA

(انظر: شايقه).

چپلاق = العُراة

ÇIPLAK

جنود في أوجاق الإنكشارية كانوا يتجردون
بالترتيب لأي عمل يطلب منهم. وشُكِّل هذا
الفريق في الترسانة على أيام (كوچوك حسين
باشا) عندما كان قائداً للأسطول العثماني، ولهذا
عُرف باسمه «عرايا كوچوك حسين باشا». وهم
مستعدون دائماً لتلقي أوامره والقيام بالخدمة
المطلوبة. ويرتدون على رؤوسهم طرابيش ذات

چراغ = قنديل**ÇERAĞ**

نوع من قناديل الزيت التي كانت تصنع قديماً من الفخار أو من المعدن. وكانوا يضعون فيه الزيت وفتيلاً من ثقب في جانبه ثم يوقدونه.

چراغ اولمق = الانعتاق**ÇERAĞ OLMAK**

أن ينال الشخص المكافأة التي يستحقها بعد خدمته لسيده. وقد تكون المكافأة حصوله على منصب أو وظيفة. فالجارية مثلاً تعتق ويجري تزويجها، أو أن يحال الشخص للتقاعد فيحصل على معاشه وينزوي للراحة في بيته.

چراغ دفتری = دفتر المستجدين**ÇIRAĞ DEFTERİ**

هو دفتر كان يمسكه كل أغا يترأس أوجاق الإنكشارية ليسجل فيه أسماء الداخلين للأوجاق تحت اسم (أغا چراغی)، أي صبي الأغا (انظر: آغا چراغی).

چراغان = أفراح القناديل**ÇERAĞAN**

نوع من الزينات والأفراح كانت تقام في العهد العثماني بالمشاعل والقناديل. فقد كانوا يزينون الحدائق ليلاً بالقناديل والشموع، بل كانوا يضعون الشموع المشتعلة على ظهور السلاحف لتسير بها وسط زهور الخزامى (لاله)، ويضعون الزيت والفيتل في أصداف، ثم يشعلونها ويتركونها تسبح

التلبد المملوف عليه إذ يكون مفروقاً. ويكون طربوش أغا الإنكشارية باللون الأحمر، في حين يكون طربوش الضابطين الآخرين باللون الأخضر (انظر: قَلَفَات).

چته = عُصبة مسلحة**ÇETE**

مصطلح يطلق على الغارات والهجمات التي تشنها القوات المغيرة (آقینجی) في مناطق الحدود على أرض العدو في جماعات وعصابات يقل عدد أفرادها عن مئة شخص. كما كانت تعرف أيضاً باسم (پوتره POTERA, POTORE) (انظر: آقینجی).

چته قايغی = قارب العُصبة**ÇETE KAYIĞI**

مركب من نوع (چکدیری) كان يجري استخدامها في المياه الداخلية والممرات الضيقة والأنهار. وهي بوجه عام تسير بالمجاديف، ولكنها في وجود الريح تسير بشراع واحد، وتستخدم في نقل المدافع والأسلحة. وهي تكبر الـ (أوستی آچیق)، وتصغر الـ (برولیک).

چديک = حذاء برقبة**ÇEDİK**

حذاء برقبة واسعة قصيرة يصنع في الأغلب من الجلد الأصفر.

البناء أربع سنوات، وهناك روايات تقول إنه كلف مبلغاً يتراوح بين مليون ونصف إلى أربعة ملايين دينار ذهبي. فقد كانت زيناته الداخلية جد عظيمة، واستخدمت فيه أعلى المواد قيمة. ويضم قصر چراغان ثلاثة أبنية هي: القصر الأساسي، ودائرة الحريم، ودائرة الأغوات، ثم الحدائق الفسيحة وعدة أحواض مائية وعدة جواسق وسقيفة للقوارب والزوارق. وكان يضم أربعة أبواب للمراسم. وقد سكنه السلطان عبدالعزيز مدة قصيرة جداً، في حين قضى فيه السلطان مراد الخامس بقية عمره عقب خلعه عن الحكم.

وفي عهد المشروطية الثانية، أي الحياة النيابية وعقب حادثة ٣١ مارس [رومي] عام ١٩٠٩م جرى تخصيص قصر چراغان لاجتماعات مجلس المبعوثان والأعيان، وأجريت عليه من الداخل بعض التعديلات والإصلاحات. ولكن المؤسف أن شب حريق في ٢٠ يناير ١٩١٠م أتى عليه، واستمرت أربع ساعات حتى احترق تماماً كل أثاثه الثمين وزيناته الداخلية التي لا تقدر بمال، وتحول إلى خراب.

چراغان وقعه سی = واقعة [قصر] چراغان

ÇERAĞAN VAK‘ASI

هي المحاولة التي أقدم عليها علي سعاوي لخلع السلطان عبدالحميد الثاني وتولية أخيه مراد الخامس مرة أخرى [٢٠ مايو ١٨٧٨م]. وكان علي سعاوي يمارس نشاطه السياسي في صفوف العثمانيين الجدد في أوروبا، فذهب إلى إستانبول بعد إعلان المشروطية الأولى، وبعد حرب ٩٣ العثمانية

على صفحة مياه البحر، فيجرفها التيار لتسير في منظر بديع.

چراغان سرايى = سراي القناديل

ÇERAĞAN SARAYI

قصر مشهور أقامه السلطان عبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) على ساحل البسفور في بشيكتاش بالقرب من (اورطه كوي)، وكان في زمانه من أجمل قصور الدنيا، لكنه احترق وتحول إلى خراب، حتى جاءت حكومة طورغود أوزال في السنوات الأخيرة، فقامت بترميمه وتحويله إلى فندق يحمل الآن الاسم نفسه.

ويقال: إنه عُرف بهذا الاسم لأنه كانت توجد حديقة وجوسق في المكان الذي يوجد فيه كانت تقام فيه قبل ذلك «أفراح القناديل» وألعاب الترويح. ثم أقيمت بعد ذلك في المكان نفسه عدة قصور من قبل عدة سلاطين، ولا سيما القصر المشهور جداً الذي أقامه السلطان سليم الثالث عام ١٨٠٤م وكان قصراً عظيماً. ولما جاء السلطان محمود الثاني أمر بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية بتزيينه من الجبهة فوضعوا لها نحو أربعين عموداً حتى أخذت طابعاً كلاسيكياً، وأقام فيه السلطان محمود مدة طويلة. وفي أواخر عهد السلطان عبدالحميد جرى هدم القصر، ثم شرعوا في إقامة قصر آخر مكانه. ولكن عندما اعتلى السلطان عبدالعزيز سدة الحكم أضاف إلى أرضه أرضاً أخرى نحو (اورطه كوي) حتى اتسع المكان كثيراً، وأقيم عليها قصر چراغان الذي نحن بصدد الحديث عنه.

والمعمار الذي شيد هذا القصر هو سركيس بك ابن قرابت قلفه الأرمني. واستمرت عملية

چراكسه بولگی = بولك الجراكسة**ÇERAKİSE BÖLÜĞÜ**

صنف من الجنود مخصوص بمصر، وقد تشكل هذا البولك في الأصل من جراكسة مصر، ثم دخله بعد ذلك الأتراك والمهتدون إلى الإسلام.

چرخ فلك = دولاب الفلك**ÇARH-I FELEK**

نوع من الدروع المتحركة كان يستخدم في محاصرة القلاع، ويصنع من خشب الصنوبر، ويستطيع تلقي طلقات المدافع في ذلك الزمن مما يُقذف من داخل تلك القلاع. فكان يجري الاقتراب قدر الإمكان من القلعة المحاصرة، وهو يحمي المهاجمين ويساعدهم في الوقت نفسه في الهجوم من أقرب المواقع على القلعة. ويطلق اسم (چرخ فلك) أيضاً على آلة دَوَّارة تستخدم في الأفراح لنثر النار والشرر يميناً ويساراً.

چرخه جنگی = حرب مناوشات**ÇERHA CENGİ**

معارك واشتباكات ومناوشات كانت تقوم بها جنود المناوشات (چرخه جی) التي تشكل قوة الطليعة في الجيش العثماني. وهذه القوة كانت تضم نحو أربعة أو خمسة آلاف من أمهر جنود الخيالة.

چرخه جی = فارس مُناوش**ÇERHACI**

هم فرسان وحدة من خيرة الخيالة كانت وظيفتها في طليعة الجيش العثماني لمناوشة قوات

الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨ م) بدأ نشاطه السياسي لمناهضة السلطان عبدالحميد الثاني من جديد. وقد استطاع بالخطب التي كان يلقيها في جامع آيا صوفيا وبمقالاته النارية في جريدة (بصيرت) أن يجمع حوله حشداً من المؤيدين لأفكاره. وقسم كبير من هؤلاء المؤيدين كانوا من المهاجرين الذين تضرروا من آثار الحرب المذكورة، وفي يوم الحادثة قام قسم من المؤيدين على رأسهم فيلية لي أحمد بالاحتشاد أمام جامع مجيدية في (أورطه كوي)، في حين ركب علي سعاوي قارب إمداد (ماؤنه) من (قوزغونجق) وصعد من جانب البحر إلى سراي چراغان حيث يقيم مراد الخامس تحت المراقبة. وبعد اشتباك قصير تحققت السيطرة على الحراس الموجودين، ودخل علي سعاوي مباشرة إلى دائرة الحريم في السراي، وأخذ إلى جانبه مراد الخامس الذي يريد توليه الحكم من جديد، وراح يحاول الخروج من السراي. وبعد الخبر الذي أرسله دلاور آغا أحد رجال السلطان عبدالحميد بادر (يدى سكر حسن باشا) بالتدخل في الأمر، ولما فهم أن سعاوي هو رأس الفتنة ضربه بعضاً على رأسه فأرداه قتيلاً. وخلال الاشتباكات التي وقعت قُتل عدد من المداهمين للسراي، في حين قبض على عدد آخر منهم، جرت محاكمتهم في محكمة عسكرية، وحكم عليهم بأحكام مختلفة.

چراغیان خاصه = عمال قناديل الخاصة**ÇERAĞIYAN-I HASSA**

فئة من عمال السراي كانت مهمتهم تجهيز قناديل وشموع السراي في جميع أركانه وإيقادها في وقتها. فالواحد منهم يُعرف باسم (چراغی) أو (شمعه جی).

محلة (صوغان آغا) في حي بايزيد توجه بمفرده إلى هناك وداهم المقر، وفي البداية ضرب حسين عوني باشا وناظر الخارجية رشيد باشا. وهنا اعتقد الموجودون في المقر أن المداهمة وقعت على أيدي مجموعة كبيرة، فحصل الهرج والمرج بينهم، وهو ما استغله حسن الجركسي وقام بجرح ناظر البحرية أحمد باشا القيسري، ثم أتبع ذلك باستكمال قتل حسين عوني الذي لم يكن قد مات بعد، كما قتل أحد الخدم في المقر. ولما ضاق عليه الخناق في الطابق العلوي من المقر أقدم على الاستسلام لقائد الضبطية. وبينما هم يخرجون به من المقر بادر شكري بك أحد ياوران الصدر الأعظم بسبّه، فبادره صاحبا وقتله بمسدس كان يخفيه في رقبته حذاءه. وساقوه بصعوبة بالغة حتى ثكنة السليمانية العسكرية. وجرت محاكمته في محكمة عسكرية، فنزعت عنه الرتب التي كان يحملها أعدم [١٨ يونيو ١٨٧٦ م].

چرگه = خيمة الفجر

ÇERGE

هي أصغر أنواع الخيام وأخفها، إذ تنصب على عمودين.

چرى باشى = كبير الجند

ÇERİBAŞI

(انظر: آلاى بكى، أولاد فاتحان).

چشم بلبل = عين البلب

ÇEŞM-i BÜLBÜL

نوع من الأواني الزجاجية المحررة بخطوط كانت تصنع ذات زمن في إستانبول. فقد أقامت

العدو، ويتراوح عددهم بين أربعة آلاف فارس إلى خمسة (انظر: چَرخه جنگی).

چرخه جى باشى = كبير فرسان المناوشة

ÇERHACIBAŞI

هو قائد وحدة قوات الطليعة المناوشة (چرخه جى) في الجيش العثماني (انظر: چرخه جى).

چركس حسن وقعه سى = واقعة حسن

الجركسي

ÇERKES HASAN VAK‘ASI

هي الواقعة التي قام فيها حسن الجركسي بقتل القائد العسكري العام حسين عوني باشا وبعض رجال الدولة الآخرين بدعوى أنهم أسهموا في مقتل السلطان عبدالعزيز [١٥ يونيو ١٨٧٦ م]. وكان حسن الجركسي هذا واحداً من جراكسة (زَوْش بُراق) الذين هاجروا من القوقاز إلى الروملي فاستوطنوها. وبعد أن انخرط في الجيش راح يستغل علاقته بأخته التي كانت إحدى زوجات السلطان عبدالعزيز، حتى ارتقى رتبة عالية في مدة وجيزة، وعُيّن ياوراً للأمير يوسف عز الدين أفندي أكبر أبناء السلطان عبدالعزيز. وعقب خلع السلطان عبدالعزيز عن العرش شاء حسين عوني باشا إبعاده عن إستانبول، فنُقل إلى بغداد، فلما رفض الذهاب إليها اعتُقل. وهنا تقدم إلى مشير الخاصة رديف باشا ليسمح له بإجازة يوماً واحداً واعداً إياه بأنه سوف يذهب إلى بغداد. ثم توجه إلى بيته الساحلي في (پاشا ليمانى) وفي نيته قتل حسين عوني باشا السكرتير الذي اتهمه بالضلوع في موت السلطان عبدالعزيز. ولما علم أنه في اجتماع في مقر مدحت باشا الواقع في

الدولة عام ١٨٤٨م مصانع للزجاج في (بوغاز إيچي) و(چوبوقلي)، فكانت تقوم بإنتاج الأعمال الزجاجية المحررة تلك مع تخصيص أعظم الإنتاج للأكواب ودوارق المياه وغير ذلك. ولأن المكان الذي قامت فيه تلك المعامل كان يعرف باسم (چشم بلبل) فقد عرفت منتجاتها أيضاً بهذا الاسم. كما يقال أيضاً: إنها حملت هذا الاسم لأن أوانيها عندما يدق النظر فيها تظهر منها تحت الضوء تموجات عين البلبل.

وكانت هناك أنواع وألوان كثيرة من تلك المنتجات، منها الأزرق والفاصح والأحمر الخالص والداكن، والأخضر الزمردي، والمخطط والزهور البارزة، والمذهب وغير ذلك. وقد صنعت من عين البلبل أوانٍ متعددة، وخصوصاً الجرار الصغيرة، والمزهريات، والصينيات والأطباق والأكواب والطاسات والثريات. وهناك رواية تقول إن درويشاً مولوياً يدعى محمد دده ذهب للمرة الأولى إلى إيطاليا وتعلم هذا الفن هناك، لكنه استطاع التفوق عليه، وفي النهاية أقام معملاً للزجاج في بكقوز على أيام السلطان سليم الثالث، وأنتج أجمل النماذج من تلك الأواني.

چشمه دكر صواشى = موقعة چشمه البحرية

ÇEŞME DENİZ SAVAŞI

هي معركة بحرية من الحروب العثمانية الروسية (١٧٦٨-١٧٧٤م) وقعت أمام بلدة (چشمه) [ليلة ٥-٦ يولييه ١٧٧٠م]. فقد كانت الحرب تجري على البر بامتداد نهر الدانوب، فإذا بالروس يرسلون أساطيلهم التي جهزوها

في بحر البلطيق وأشرف عليها البحارة الإنجليز إلى بحر إيجه بعد طوافها من غرب أوروبا بقصد تحريض الأهالي الأرثوذكس في المورة على الثورة. وكان يقود الأسطول الروسي الجنرال ألكسي أورلوف مع عدد من مشاهير الملاحين الإنجليز مثل الأميرال ألفنستون والأميرال غرايغ، وبعد أن مر الأسطول على جزيرة مالطة، وحرص أهالي المورة المسيحيين تحرك نحو بحر إيجه بقصد إغلاق مضيق القلعة السلطانية (چناق قلعه) (١٧٧٠م). وهنا خرج الأسطول العثماني بقيادة قبطان البحر حسام الدين باشا من مضيق القلعة السلطانية مبحراً في بحر إيجه، وبعد أن اشتبك في صدام مع الأسطول الروسي بقيادة الأميرال ألفنستون في مياه (مَنكُشَه) جنوب غرب المورة انسحب إلى ميناء أنابولي. وحدث صدام آخر بين الأسطولين أمام جزر النعاج إلا أنه لم يسفر عن نتيجة حاسمة [٦ يولييه ١٧٧٠م]، ولم تغرق بعد حرقها إلا سفن الأميرال سپيريتوف وسفن الجزايرلي حسن باشا. واعتقد قبطان البحر حسام الدين باشا أن الروس لن يجرؤوا على الحرب من جديد فقام والشمس على وشك الغروب بدخول ميناء چشمه وأمر الملاحين بترسية السفن ملاصقة لبعضها في الميناء على الرغم من كل تحذيرات البحار المتمرس الجزايرلي حسن باشا بعدم فعل ذلك. وهنا رأى الأميرال الإنجليزي ألفنستون سفن الأسطول العثماني بوضعها المتزاحم في الميناء فاقترح الهجوم، وعلى ذلك قامت قوة بحرية من أربعة غليونيات وفرقاطتين وسفينة لإطلاق الخُمُبرَه تحت قيادة الأميرال غرايغ بالهجوم في

چشنیکیر = ذَوَاقَة

ÇEŞNİĞİR

(انظر: چاشنیگیر).

چفت بوزان = [ضريبة] تارك الحقل

ÇİFT BOZAN

كان الشخص الذي ترك زراعته بغير سبب من الزراع المكلفين بتأدية ضريبة الحقل (چفت رسمی) عليه أن يؤدي ضريبة أخرى، هي هذه الضريبة (چفت بوزان رسمی) (انظر: چفت رسمی). ولكن إذا زُرعت تلك الأرض من قبل الشخص المتصرف عليها، أي السباهي المخول بصلاحيّة الحصول على جميع ضرائبها فهنا لا تجبى من زارعها القديم ضريبة تارك الحقل، وإنما يكلف بتأدية ضريبة البَنَّاك. كذلك فإن الفلاح الذي يضطر لترك أرضه ورزعه نتيجة لكارثة طبيعية لا يؤدي هو أيضاً ضريبة تارك الحقل، وإنما يكلف فقط بتأدية ضريبة البَنَّاك.

چفت پاره سی = نقود الحقل

ÇİFT PARASI

(انظر: آغیل رسمی).

چفت رسمی = رسم الحقل

ÇİFT RESMİ

واحدة من الضرائب التي كانت تجبى في العهد العثماني، وهي من جنس «التكاليف» في الرسوم العرفية (انظر: رسوم عرفيه، تكاليف)، وهي ضريبة زراعية، إذ كانت تجبى مرة في السنة من الفلاح الذي يفلح أرضاً لا يقل قدرها عن مساحة مزرعة

ظلام الليل على أربعة غليونات عثمانية كانت تسد مدخل الميناء. وبينما كان تبادل القصف المدفعي مستمراً تسللت سفيتتا إحراق صغيرتان من بين السفن فدخلتا الميناء خلصة ونجحتا في إحراق إحدى سفن الأسطول العثماني. ومع انتقال النيران إلى مخزن الذخيرة فيها أخذت النيران تنتقل من غليون إلى آخر حتى أتت في النهاية على جميع سفن الأسطول العثماني. وبادر حسام الدين باشا وحده بالهرب بسفينته الباشطرده إلى جزيرة ساقر ناجياً بحياته [٧ يولييه ١٧٧٠م]. وخلال الأيام التي أعقبت ذلك قام الأسطول الروسي بقصف جزيرة ساقر بالمدفعية، ومن بعدها قام الأميرال ألفنستون - وقد زادت جرأته بعد تحييد الأسطول العثماني - بالمرور من مضيق القلعة السلطانية، واقتراح قصف إستانبول نفسها، إلا أن الجنرال أورلوف لم يوافق على ذلك، وقام باحتلال جزيرة لمني [١٠ يولييه ١٧٧٠م] مكتفياً بحصار المضيق. وبجهود من الجزائري لي حسن باشا أمكن في النهاية فك الحصار عن مضيق القلعة السلطانية وتحرير جزيرة لمني، إلا أن موقعة چشمه هذه تركت عبئاً وخيماً على مسيرة الحرب مع الروس استمر حتى معاهدة قينارجة الصغرى.

چشنیجی = قَسْطَرِي أو ضابط عيار

ÇEŞNİCİ

هو القسطنطي أو منتقد الدراهم الذي يعمل في الضربخانه ليقوم بضبط عيارات الذهب والفضة التي ستضرب، ومراقبة ذلك الأمر (انظر: ضربخانه). وهم مجموعة من القساطرة يرأسهم كبير يُعرف باسم (چشنیجی باشی).

أقجة تبعاً للأيلة التي يسكنها. كذلك الشخص غير المكلف بدفع ضريبة «تارك الحقل» من الذين تركوا أرضهم وأهملوها لسبب من الأسباب كان يُعد هو أيضاً بَنَّاكاً (انظر: چفت بوزان). وكانت تجبى ضريبة أخرى تحت اسم (أكينلى بَنَّاك) أي بَنَّاك صاحب زرع بمعدل أقجة واحدة عن كل دونمين ممن يزرعون ويفلحون أرضاً تقل عن ربع مزرعة أو عن نصف مزرعة تبعاً للأيلة التي يسكنها البَنَّاك. وأحياناً كان يجري دمج هاتين الضريبتين في ضريبة واحدة يجري تحصيلها. أما من هو في حكم المجرد فإنه عندما ينشغل بالزراعة مثل صاحب زرع (أكينلى) أو ينشغل بكسب آخر يصبح مكلفاً بدفع ضريبة أخرى تعرف باسم (جابه بَنَّاك) متوسطها ست أقجات حتى ولو كان من المكلفين بدفع ضريبة المجرد.

وتعرف ضريبة البَنَّاك باسم آخر هو (رسم رعيت) أي رسم الرعية. وتلزم الإشارة إلى أن ضرائب مثل: (چفت، بَنَّاك، قره، أكينلى بَنَّاك، جابه بَنَّاك) كان يختلف مقدارها من أيلة لأخرى في الدولة العثمانية، إذ ينص عليها قانون كل أيلة ويحدد مقدارها تبعاً لظروف تلك الأيلة. والجدير بالذكر أن هذا القانون كان يُسطر في صدر دفتر التحرير الخاص بالأيلة.

چفتلك = مزرعة

ÇİFTLİK

كانت الكلمة تطلق في أوائل عهد الدولة العثمانية على قطع الأراضي الصغيرة، أما بعد فقد اكتسبت معنى الأرض الأميرية ذات المساحة الكبيرة. وفي البداية كانت المزرعة تعني ما يحرقه

(انظر: چفتلك) وبمقدار يتراوح بين ١٠-٥٠ أقجه تبعاً للأيلة التي تقع فيها. كما كان الفلاح مكلفاً علاوة على ذلك بتأدية ضريبة العُشر عن محصوله الزراعي (انظر: عُشر). وكان المسيحيون مكلفين هم أيضاً مثل المسلمين بدفع ضريبة الحقل، فجري في عهد السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م) وضع قانون بجباية ضريبة تعرف باسم (إِسْبِنْجَه)، قدرها ٢٥ أقجه في السنة، بدلاً من ضريبة الحقل من المسيحيين المكلفين بدفع الجزية، والعاملين بالزراعة، سواء كانوا يتصرفون على أرض أو لا يتصرفون. وفي هذه الحالة يجب أن تُعدَّ ضريبة الاسبنجة - تلك التي يلزم تأديتها من المسيحيين مقابلاً لضريبة الحقل - من نوع الخراج والرسوم الشرعية بسبب أنها من «الخراج الموظف» (انظر: رسوم شرعية، خراج). أما أصل الكلمة (إِسْبِنْجَه) فهو اسم ضريبة بقيت عن الرومان وعرفت باسم SPENZA. وعن الذين يزرعون أرضاً تقل عن مساحة مزرعة (چفتلك) فإنهم يؤدون نصف الضريبة إذا كانت الأرض نصف مساحة مزرعة، وذلك تحت اسم (نيم) أي نصف، أما الأرض التي تقل عن ذلك فهي تؤدي ربع الضريبة. وعلى هذا النحو أيضاً يؤدي الشخص الذي يزرع أرضاً تزيد عن مساحة مزرعة بنفس المعدلات السابقة. ويُعرف الأبناء غير المتزوجين المقيمون في البيت نفسه مع والدهم المكلف بتأدية ضريبة الحقل باسم (مجرد) في المصطلح الضريبي. وهؤلاء المجردون كانوا يؤدون ضريبة تحمل هذا الاسم قدرها ست أقجات في بعض الأيالات أو لا يؤدونها في أيلات أخرى تبعاً لقانون كل أيلة. وإذا تزوج المجرد فإنه يتحول إلى (بَنَّاك) ويخضع لضريبة بهذا الاسم (رسم بَنَّاك) متوسطها ١٢

«عاطلة» ثلاث سنوات متعاقبة دون عذر فهناك يمكن لصاحب الملك استعادتها وإعطاء هذا الحق لشخص آخر. أما إذا قلت مدة التعطيل عن ثلاث سنوات فإن الفلاح يكون ملزماً بتأدية ضريبة «رسم تعطيل المزرعة» (چفت بوزان) مقابلاً للأضرار التي لحقت بصاحب الملك نتيجة لعدم حصوله على عُشر المحصول من تلك الأرض. ولم يكن من الممكن التنازل عن المزرعة لشخص آخر إلا برضا صاحب الأرض من ناحية وقبول الشخص الجديد لتأدية رسم الطابو من جديد. وعند خلو مزارع الرعية هذه من زارعها وإعطائها لأشخاص آخرين فإن الشرط الأول الذي تضعه الدولة هو تفضيل الشخص الذي ليس له مزرعة، فإذا لم يظهر ذلك الشخص أعطيت لشخص أرضه أقل، ولكنها لا تُعطى لفلاح من قرية أخرى أو لساكن المدينة. والذين يقومون بفلاحة مزارع الرعية يكلفون بتأدية ضريبة العُشر وضريبة «رسم المزرعة» (چفت رسمى).

وإلى جانب مزارع الرعية هذه (رعية چفتلكلى) كان يوجد أيضاً مزارع تمنح للجنود. ومن بين هذه المزارع جفالك الخاصة (خاصه چفتلكلى) أصحاب التيمارات وجفالك المشاة (يايا) وجفالك المُسَلَّم (مُسَلَّم) وجفالك القائمين على تربية صقور الصيد (طوغانجى) للسراي. والخصائص المشتركة بين هذه المزارع هو عدم خضوعها لضرائب الرعية. ومن تلك الجفالك جفالك الخاصة التي تعرف أيضاً باسم «موضع السيف» (قليچ يرى)، وهي التي كان يزرعها ويحصدها التيماريون. وكان أصحاب الإقطاعات

زوج (چفت) من الثيران في اليوم، ومع إقرار نظام التيمار في الدولة العثمانية أصبحت مساحة المزرعة ذات مساحة زراعية معينة، وهي تبلغ في أجود الأراضي وأحسنها سبعين أو ثمانين دونماً، وفي الأراضي المتوسطة مئة دونم، وفي الأراضي الضعيفة تتراوح بين مئة إلى مئة وخمسين دونماً. أما الدونم فهو أربعون خطوة مربعة بالخطوة المتوسطة، وهو ما يعرف بالدونم العرفي. في حين يساوي الدونم الشرعي أربعين ذراعاً مربعة (انظر: آرشين). وفي إستانبول كانوا يعتبرون الخمسة وثلاثين ذراعاً مربعة دونماً واحداً، وفي السنوات الأخيرة عُدَّ الدونم واحداً وتسعين متراً مربعاً. وكانت الدولة - بعد أن قسّمت الأراضي الزراعية الواقعة في الأماكن التي حددها داخل فئات الأراضي الميرية إلى مزارع - قد سجلت كل مزرعة على فلاح يقوم بتأدية «رسم الطابو»، وعلى هذا النحو تكون قد باعت للفلاح حق التصرف على قطعة أرض بقدر مزرعة. والفلاح الذي يملك حق الانتفاع فقط على هذا النوع من الجفالك لا يستطيع أن يبيعه لأحد، أو يتنازل عنه لشخص دون الحصول على إذن من الدولة. وهذا الحق في الانتفاع الذي يحقق إمكانية الاستفادة من الأرض بشكل قد يصل إلى حد الملكية إلا حق البيع والتنازل كان يمكن أيضاً انتقاله إلى الورثة مع بعض الشروط المقيّدة. ومن ناحية أخرى فإن صاحب الملك [أي صاحب الأرض] لم يكن له الحق في استعادة المزرعة - التي تنازل عن حق الانتفاع بها بموجب رسم الطابو - من الفلاح متى شاء. ولكن الفلاح إذا ترك الأرض

إلا أن الاتجاه العام هو الاتفاق على تحويل تلك المزارع إلى مزارع للرعية. وقبل العثمانيين كانت هناك أراضي تمتلكها الطبقة الارستقراطية في وسط شمال الأناضول تحت اسم مالكانات ومستوطنات (يورد) فعَدَّتْها الدولة مزارع بشرط أن يقدم أصحابها جنوداً رهوانية (أشكينجي) للجيش العثماني.

وخلال الاضطرابات التي وقعت في أعوام ١٥٩٥-١٦٠٩ م والسنوات التي أعقبتها استولى جنود القبولية والشخصيات البارزة على قسم كبير من مزارع الرعية، فلما تفرقت جموع الفلاحين في أنحاء الأناضول بعد أن تركوا أراضيهم في هذه التواريخ سارع جنود الإنكشارية وغيرهم بتسجيل مزارع الرعية لأنفسهم. وكان نظام المقاطعة هو الذي ساعد على تجمع الجفالك في أيدي الأعيان والأثرياء وذوي النفوذ في الأيالات. وعلى هذا النحو تضاعفت أعداد الأغوات والأعيان في شتى أنحاء الدولة العثمانية ممن استولوا على المقاطعات والمزارع الكبيرة ولا سيما في القرن الثامن عشر. وبعد هذا التاريخ أصبحت كلمة «مزرعة» (چفتلك) علماً على المالكانات الشخصية. ولم تفلح المحاولة التي كانت في عهد التنظيمات لتفتيت تلك المزارع.

چفوت قاپيسى = باب اليهود

ÇUFUT KAPISI

اسم باب على سور قديم كان يوجد ذات زمن أمام جامع (يكي جامع)، ثم جرى هدمه بعد ذلك. وكان يعرف في العهد البيزنطي باسم EVREYKİ PİLİ.

أو المعاشيات (ديرلك) يجنون أرباحاً وافرة بفلاحتهم لجفالك الخاصة - التي تحتفظ بها الدولة في يدها ولا تقدمها للفلاحين لفلاحتها - ومن هذا الإنتاج الذي يحققونه من أجل احتياجاتهم الخاصة على حد زعمهم. وكانت فئات العسكريين قد حاولت وبصورة غير شرعية القيام مدة بضم أراضي الرعية إلى مزارعهم، إلا أن الدولة أعادت تحويل أغلب تلك الأراضي من جديد في القرن السادس عشر إلى مزارع للرعية، أي للفلاحين. وكانت مزارع الأوقاف ومزارع الأملاك أو المكالكانة تشبه المزارع الأخرى، ويقوم الرعايا أي الفلاحون بزراعتها دائماً. وقد حُوِّل قسم كبير من تلك المزارع إلى تيمارات في عهد السلطان بايزيد الصاعقة وعهد محمد الثاني وعهد السلاطين الذين حكموا خلال القرن السادس عشر. وكانت كل القرى أو التيمارات الكبيرة قد مُنحت كمزارع للشخصيات البارزة ابتداءً من القرنين الرابع عشر، والخامس عشر. وعندئذ احتلت المالكانات الشخصية الكبيرة مكان الجفالك. وكان الأشخاص الحائزون على تلك المزارع ملزمين في مقابل ذلك بتقديم جنود رهوانية (أشكينجي) لجيش السلطان. وكانت الأراضي التي فتحت حديثاً آنذاك قد وضعت تحت تصرف الفئات العسكرية كمزارع في مقابل مبلغ من المال يقال له (مقاطعه)، وهذه الجفالك ذات المقاطعات (مقاطعه لى) لم يكن عليها إلا تأدية ضريبة العُشر فقط. ونحو أواخر القرن السادس عشر تضاعفت أعداد ذلك النوع من الجفالك الموجودة تحت أيدي جنود الإنكشارية،



ذات الزناد

چقماقلى = ذات الزند

ÇAKMAKLI

نوع من البنادق القديمة كانت

تُملأ من الفوهة، وتستخدم نوعاً من الزند بدلاً من التتک.

چکدیری = ذات المجاديف

ÇEKİRİ

اسم عام على سفن الأسطول العثماني، وكذلك سفن التجارة التي كانت تسيّر بالمجاديف في الأساس مع وجود الأشرعة عاملاً مساعداً لها. وتبلغ هذه السفن ١٩ نوعاً بين كبير وصغير، وهي على النحو الآتي: (قره مرسل، آق تارمه، أوستي آچيق، بروليك، جليّه، چامليجه، كوتوك. قانجه باشي، إشقامپاويه، شختور، چيكلوه، قيرلانغيج، فرقة، قاليتة، پرگندی، ماونا، غراب، قادرغه، باشطرده).

أما السفن التي تسيّر بالمجاديف وحدها من هذا التصنيف فهي: (أوچورمه، واران، بش چفته سي، چته قايعي، آت قايعي، شايقه).

چکمه = حذاء چکمه

ÇEKME

(انظر: أدیک، چدیک).

چكى = ميزان الحطب

ÇEKİ

مكيال وميزان قديم للمواد الصلبة كالخشب والحجر وما يشبه ذلك. وهو يعادل أربعة قناطير

أو ٢٥٠ كيلو جراماً (انظر: درهم).

چکيردک = نواة

ÇEKİRDEK

وحدة وزن تعادل سدس الدانق الذي يزن (٠,٨٠١٨٧٥) من الجرام، أي يعادل (٠,١٣٣٦٤٥٨) من الجرام (انظر: درهم).

چلبی = السيد الوجيه

ÇELEBİ

هو الشخص المتعلم والمهذب الذي تَشَرَّب حياة المدينة. وهو لقب كان يمنح لأبناء السلاطين حتى عصر السلطان چلبی محمد، وكان يمنح كذلك للمنحدرين من نسل الرسول ﷺ من أبناء الحسن والحسين (رضي الله عنهما)، وللمنحدرين من نسل مولانا جلال الدين الرومي. وهذه الكلمة تأتي من كلمة (چالاب) التي تعني الإله عند الأتراك القدامى، وأضيفت إليها ياء النسبة لتعني رجل الله والرجل المتدين. وكلمة (چالاب) ليست تركية في الأصل وإنما يقال إنها تحريف لكلمة (صليب) رمز المسيحية. ولعل ذلك هو ما جعلهم يستخدمون كلمة (چلبی) أحياناً وهم يخاطبون المسيحيين.

فقد ظهرت كلمة (چلبی) في الأناضول ابتداءً من أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، وانتشرت في أراضي الدولة العثمانية، وإلى حد ما خارج الأناضول أيضاً، واستخدمت للتعريف بالرجال من أفراد الطبقة العالية، وحملها بوجه خاص الشعراء والأدباء، كما حملها العلماء من غير هيئة رجال العلم، وحملها المدرسون (خوجه)

عشر سنجقاً، ثلاثة منها تدار بنظام الـ (يوردلق - أوجاقلق). ويمثل أصحاب التيمارات والزعامات فيها ٥٥٦ سيفاً، يشكلون مع جنودهم «الجبليو» قوة عسكرية قوامها ألفا جندي. والسناجق هي:

أولتي، أردهان بزرک، خرتوس، آردنوج (EREDNEVUC)، هاجرك، پوسخوف، ماحجيل، اجاره، پنک، اخلكلك، ليوانه، شاشاد، پرته گرك أو پتكرک.



أشكال مختلفة من الريش

چلنک = إكليل

ÇELENK

ريشة أو طرة (صورغوج) محلاة بالذهب والمجوهرات كانت تمنح قديماً للغازي الذي يكشف عن بسالة وتضحية في الحرب لكي يعلقها على رأسه بدلاً من النشان الذي صار يمنح لهم فيما بعد (انظر: صورغوج).

چماشير آغاسى = أغا الملابس

ÇAMAŞIR AĞASI



أغا الملابس

هو الموظف الذي يشرف على عملية غسل الملابس في السراي القديم وفي القصور الكبيرة الخاصة برجال الدولة.

چماشير قلفه سى = قلعة غسالة

ÇAMAŞIR KALFASI

هي واحدة من سبع جوارٍ غسالات كن يعملن بغسل الملابس في السراي العثماني تحت إشراف

وندماء السلطان وكتبة الديوان الهمايوني وأساتذة الموسيقى في قسم الأندرون في السراي، كما حملها الأمراء أفراد العائلة الحاكمة من عهد مراد الأول حتى محمد الثاني. وكان مشايخ التكايا المولوية - كما مر - يحملون لقب: (چلبى)، وحملها المنحدرون من نسل مولانا جلال الدين الرومي. وكان هذا اللقب قد أطلقوه للمرة الأولى على حسام الدين چلبى خليفة مولانا جلال الدين الرومي، وظل مشايخ المولوية يحملونه حتى القرن العشرين. وقام أتباع الطريقة البكتاشية أيضاً بمحاكاة المولوية فأطلقوه على مشايخهم وعلى المنحدرين من نسل حاجي بكتاش ولي. كما أطلقت كلمة (چلبى) أيضاً على النبلاء من المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية من المحليين أو الأجانب. وكانت تطلق الكلمة على الأحفاد الذكور للنبلاء الروم أهل الفناز الذين عُينوا أمراء على البُغدان. وفي أوائل القرن الثامن عشر كثر استخدام كلمة (أفندى) حتى طغت على كلمة (چلبى).

چلبى آقچه = أقبعة شلبية

ÇELEBİ AKÇA

نوع من الأقبعة كان متداولاً حتى عهد السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م). وكانت اثنتان ونصف منها تعادل أقبعة عثمانية واحدة.

چلدر آيالتى = أياالة چلدر

ÇILDIR EYALETİ

وتعرف أيضاً باسم (آخسقا)، وكانت تشكل هذه الأياالة الواقعة في شرق الأناضول من ثلاثة

وهنا اغتاز السباهية كثيراً، فاتجهوا إلى ثكنات الإنكشارية، واتفقوا معهم على توحيد الكلمة [٣ مارس ١٦٥٦م]. وبعد أن أمضوا تلك الليلة في الحديث عن ذلك قام السباهية والإنكشارية بكتابة قائمة تضم ثلاثين شخصاً من أغوات السراي ورجال الحكومة ممن زعموا أنهم نهبوا كل موارد البلاد واكتنزوا لأنفسهم ثروات طائلة، ثم توجهوا للاحتشاد في ساحة الفروسية في اليوم التالي [٤ مارس] مطالبين برؤوس هؤلاء الأشخاص وعقد «ديوان الوقوف». وجرى في ذلك اليوم عزل بعض الأشخاص وتعيين أشخاص آخرين، كما أرسل للمتمردين عدد من الرجال لنصحهم وإثناهم عن غيهم، إلا أن المتمردين لم يرتدعوا، وتوجهوا في اليوم التالي إلى «جوسق المواكب»، وأطل عليهم من نافذته السلطان محمد الرابع الذي كان يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً، وأجبروه على قبول مطالبهم. وعلى هذا النحو عُزل زورنازن مصطفى باشا عن منصب الصدارة العظمى، وتعيين سياوش باشا بدلاً منه. أما رجال الحكومة وأغوات السراي المطلوبة رؤوسهم فقد قبض عليهم واحداً تلو الآخر، ثم أعدموا، وعُلقت جثثهم من الأرجل على أغصان شجرة دلب كانت في حي السلطان أحمد، حتى يشهد الجميع عاقبتهم. وكانت كل الحوانيت والدكاكين قد ظلت مغلقة على امتداد الوقعة الوقايعية هذه والانتها من عمليات الإعدام، حتى أصيبت الحياة في إستانبول بالشلل التام. ولم يترك المتمردون الساحة ويتفرقوا إلا بعد عصر اليوم الخامس من الحادثة.

جارية تكبرهن تُعرف باسم (چماشیرجی أوسته).

چماشیرجی أوسته = الأسطى غاسلة الملابس

ÇAMAŞIRCI USTA

هي إحدى الجواري العاملات بالخدمة في السراي العثماني ممن يُعرفن باسم (أوسته)، وتكبر في الدرجة الجواري المعروفة باسم (شاگرد)، وتصغر الأخريات المعروفة باسم (گديکلی). وكانت وظيفتها الانشغال بملابس دائرة الحريم وملابس السلطان. وكان يساعدها سبع مساعدات باسم (يماق)، وسبع مستجدات باسم (عجمی). وكانت الأسطى غاسلة الملابس واحدة من بين سبع جاريات أسطوات هن أرفع الجواري قدراً في دائرة الحريم. والجواري الأخريات هن: (خزينه دار أوسته، ابريقدار أوسته، كيلارجی أوسته، قهوه جی أوسته، چاشنيگیر أوسته، قوطيجی أوسته).

چنار وقعه سی = واقعة شجرة الدلب

ÇINAR VAK‘ASI

هي حركة تمرد أشعلها السباهية والإنكشارية في إستانبول بسبب الضائقة المالية، واستمرت خمسة أيام [٤ - ٨ مارس ١٦٥٦م] ضد السراي العثماني، وعرفت كذلك بالوقعة الوقايعية. فقد أدى امتداد الحملة على جزيرة كريت، وسيطرة النسوة على مقاليد الحكم، وإسراف أغوات الحريم وموظفي السراي أن اضطرت الدولة إلى ضرب عمله ناقصة العيار (زيوف آقچه)، وصرفت علفات الجنود. ولكن أبواب الحرف والصناعات لما وجدوا نسبة النحاس تغلب على نسبة الفضة في تلك العملة رفضوا التعامل بها،

أما السبب في تسمية الحادثة بالوقعة الوقاوية فهو أن الناس عقدوا صلة للشبه بين شجرة الدلب التي عُلقت عليها الجثث في حي السلطان أحمد ونوع من الشجر في الهند رَوَى بعض الرحالة العرب أن ثماره تشبه الإنسان، وعندما تهب الرياح تصطدم تلك الثمار ببعضها ببعض وهي تصدر صوتاً يقول «واق واق».

چناق قلعه = القلعة السلطانية

ÇANAKKALE

اسم القلعة والقصبة الواقعتين عند النقطة الضيقة الأولى من المضيق الذي يربط بحر مرمرة ببحر إيجه على الساحل الأناضولي. وهذه القلعة والقلعة المقابلة لها باسم «إقليد البحر» تمثلان نقطة الدفاع التي تحمي المضيق من عبور الخصم له. وقد عُرفت قلعة (چناق قلعه) أيضاً بأسماء أخرى مثل: (بوغاز حصارى،

قلعه سلطانية). وقد أقيمت تلك القلعة والقلعة المذكورة المقابلة لها بأمر السلطان محمد الفاتح عقب استيلائه على إستانبول. وكانت القلعة التي نحن بصدددها مجهزة بثلاثين مدفعاً، وترسوا السفن الداخلة إلى المضيق أمامها للحصول على الإذن الإجباري للعبور. وقد أثبتت الأحداث أن كلتا القلعتين جرى تشييدهما بإحكام، واستطاعتا مرات عديدة الحيلولة دون دخول العدو، ورغم ما تعرضتا له من ضغط الخصم. وكانت المرة الأخيرة عندما حاول الأسطول الإنجليزي الفرنسي المتحالف في الحرب العالمية الأولى دخول المضيق. فعلى الرغم مما تعرض له دفاع القلعتين من ضغط شديد فإنهما نجحتا في صد العدو، ووقعت فيه خسائر فادحة واضطر للانسحاب مهزوماً في ١٨ مارس ١٩١٥ م.

چنبرلى طاش ستونى = المسلة المطوّقة

ÇEMBERLİTAŞ SÜTUNU

هي مسلة بيزنطية قائمة أمام جامع (عتيق علي باشا) في الحي الذي يحمل اسم المسلة نفسه في إستانبول. وأقيمت تلك المسلة في عهد الإمبراطور البيزنطي قونستنتينوس الأول [الأكبر] (٣٣٠م)، وهي ترتفع فوق كرسي رخامي وقاعدة من السُّماقي، وكانت تتشكل من بدن مستدير جيء به من معبد أبولون في روما، هو عبارة عن تسع قطع من السماقي الأحمر. كما كانت تضم في قمتهما تمثالاً من البرونز للإمبراطور المذكور وهو ينظر إلى المشرق وكأنما يحيي الشمس. وبعد ذلك جرى تبديل هذا التمثال بآخر للإمبراطور أوليانوس أبوستاتا، ومن بعده بثالث



جانب من حي المسلة المطوقة في العهد العثماني
(موسوعة إستانبول - Burçak Evren)

ذلك الميدان بالأروقة المتعددة الطوابق والتمائيل التي تزيهه. وفي هذا القطاع كانت تقع أسواق المدينة وكنائس هاغيوس فونستونطينوس وپاناغيا وانتيفورس، ومبنى مجلس الشيوخ وغير ذلك. وفي العهد العثماني أيضاً حافظ الحي على أهميته، فقد أقام العثمانيون عدداً من الأوابد والعمائر مثل كلية (عتيق علي باشا) وقصر سفراء البنادقة وخان السفير (ألچى خانى) وقصر الأميرة فاطمة وخان الوزير (وزير خانى) ودار إطعام الفقراء التي بناها كوپريلي محمد باشا ودار الحديد ومكتبة كوپريلي وضريح السلطان محمود الثاني وغير ذلك. وفي القرن السابع عشر كان ذلك مسرحاً للصدمات الدامية التي وقعت بين الإنكشارية والسباهية. أما في عام ١٨٧٠م فقد أعيد تنظيم الحي من جديد، كما تعرضت المنطقة التي تحيط بالمسلة خلال سنوات ١٩٥٥-١٩٦٠م لعملية توسيع، وتحولت إلى ميدان. ولا يزال الحي حتى اليوم واحداً من المراكز التجارية المهمة في مدينة إستانبول.

چنگانه بكى = أمير الفجر

ÇİNGENE BEYİ

(انظر: چنگانه سنجاغى).

چنگانه سنجاغى = سنجق الفجر

ÇİNGENE SANCAĞI

كانت الدولة العثمانية قد عَدَّت الفجر المقيمين في إستانبول وفي داخل أيلة الروملي سنجقاً قائماً بذاته. وعُرف أمير السنجق الذي عيّن عليه باسم أمير الفجر (چنگانه بكى) وأمير سنجق الفجر (چنگانه سنجاغى بكى)، أو باسم



المسلة المطوقة في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول)

للإمبراطور ثيودوسيوس فلافيوس الأول (انظر: چنبرلى طاش سمتى).

چنبرلى طاش سمتى = حي جنبرلي طاش

ÇEMBERLİTAŞ SEMTİ

حي يتبع مركز (أمين أوكى) في إستانبول. وهو يقع بين حي بايزيد وحي سلطان أحمد، ويمتد على طول شارع الإنكشارية. وأخذ هذا الاسم من المسلة البيزنطية المشهورة المعروفة باسم (چنبرلى طاش)، أي المسلة المَطْوَقَة. وفي هذا القطاع الذي كان ملتقى للعديد من الطرق في العهد البيزنطي كان يقع ميدان (فوروم قونستنتينى) الذي هو أحد الميادين المهمة التي كانت تقام فيها الاحتفالات والمهرجانات الرسمية. وكان يحاط

الوقت نفسه بجمع فئة المُسلَّمين للخدمة المطلوبة وإرسالهم إليها.

چنگل چیچگی = زهرة الخُطاف

ÇENGEL ÇİÇEĞİ

كناية عن الشخص الذي يعلق على الخُطاف. وهي كذلك عبارة ترد في دعاء بالسوء على الشخص، فيقال: (چنگل چیچگی اولاسی) أي «كان زهرة على الخطاف!» (انظر: چنگله اورمق).

چنگله اورمق = التعليق على الخُطاف

ÇENGELE VURMAK

لون من ألوان التعذيب البدني. والشخص الذي يتعرض له يجري ربط معصميه بحبل ثم يشد على عمود في نهايته بكرة، ثم يترك فجأة، فيسقط الشخص إلى أسفل، وعند ذلك ينغرس في جنبه خطاف موضوع في وسط العمود، فيتعلق به، ويظل هناك حتى يموت. وهذا النوع من التعذيب والقتل كان يجري تنفيذه في حي (پارمق قاپی) غالباً، وهو ما يعرف اليوم في إستانبول باسم (چارشی قاپی) بالقرب من جامع نور عثمانيه.

چهرین سفری = حملة جَهرين

ÇEHRİN SEFERİ

هي الحملة العسكرية التي استولى بها الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني على قلعة چهرين (١٦٧٨م). وكان دوروشنكو زعيم قزاق أوكرانيا قد دخل قبل ذلك تحت حماية العثمانيين، فلما أقدم على تسليم قلعة چهرين للروس تزعزع أمن الحدود الشمالية للعثمانيين. وعلى ذلك

(مير قبطين) أي أمير القبط. وكان مسلمو الغجر يؤدون ضريبة قدرها ٢٢ أفجة عن كل خانة، أي وحدة أسرية. كما كان الأبناء المقيمون في بيت واحد وغير متزوجين أي من الفئة التي تعرف باسم (مجرد) مكلفين بتأدية ضريبة سنوية بنفس القدر. أما بالنسبة للغجر غير المسلمين فالضريبة قدرها ٢٥ أفجه. وفيما عدا ذلك كان الغجر مثل غيرهم من الرعايا مكلفين بتأدية رسوم الجُرم والجنانية والعُروسية. وقامت الدولة بحصر البدو الرحل من الغجر وبين أي الأقضية يجري ترحالهم وتنقلهم. فلم يكن في استطاعة أحدهم أن يترك جماعته ويتعد عنها، وإلا جرى القبض عليه وأعيد تسليمه إلى قبيلته. وتعرف القبيلة باسم (قَطُونه) ويعرف رئيسها باسم (قَطُونه باشی). ولم يكن هناك إذن لاختلاط المسلمين منهم بغير المسلمين، أو بحلهم وترحالهم معاً، والسماح بالتزاوج فيما بينهما. وكان هناك قسم من هؤلاء الغجر من الفئة التي تعرف بالـ (مُسَلَّم) (انظر: مسلم)، ويحملون في أيديهم البراءات والمراسيم التي تدل على ذلك، ويكلفون بالخدمة عند الحرب مثل غيرهم من المنسوبين لتلك الفئة. وفي مقابل ذلك يُعَفَّون من «التكاليف» و «العَوَارض» (انظر: تكاليف، عوارض). وكان هؤلاء المُسلَّمون يشكلون ثلاثمئة أوجاق، كل أوجاق يضم خمسة أشخاص، وعند الحرب يذهب أحد الخمسة للمشاركة فيها في حين يظل الأربعة. وكان أمير الغجر برتبة (سنجاق بكی)، ويتصرف على كافة الرسوم الشرعية والعرفية المستحقة على المكلفين بدفع الضرائب من الغجر داخل سنجقه. وينشغل في

وأخذ مدينة صوداق (١٢٢٥م). وبعد حسام الدين چوبان الذي لا يعرف أحد تاريخ وفاته حل محله ابنه آلپ يوروك، فلما مات هذا الأخير حل محله ابنه مظفر الدين ياولاق أرسلان (١٢٨٠م ؟). وفي عهده واصلت الإمارة تبعيتها لدولة سلاجقة الأناضول والإيلخانيين. ولكنه قتل بسبب تدخله في النزاع على الحكم في دولة سلاجقة الأناضول في صدام شنه مع الجيش السلجوقي الإيلخاني (١٢٩٢م)، وتولى بعده ابنه محمود بك. وفي زمن هذا أيضاً كانت تشن الغارات على الأراضي البيزنطية، حتى قام جاندر أوغلي سليمان باشا بالهجوم على قسطنطيني، فاستولى عليها وقضى بذلك على إمارة آل چوبان (١٣٠٩م).

چوخدار = صاحب الجوخ أو الستائري ÇUHADAR

أصلها چوقه دار أو چوخه دار، وتعني الحاجب صاحب اللباس الجوخ، أو الحاجب المنتظر وراء الستار الجوخ لتلبية الأمر، وكانوا يشكلون فريقاً خاصاً في بلاط الحكام. وقيل: إن الأوائل من بني أمية وكذلك الأوائل من خلفاء العباسيين كانوا لا يظهرون للندماء وذلك تقليداً لملوك الأعاجم من الساسانيين، فيفصل بين الملك والندماء ستارة يقوم عليها رجل من أبناء الأساورة يقال له (خرم باشي). أما عند العثمانيين فهو ثالث أكبر الأغوات في «الغرفة الخاصة» أرفع غرف الأندرون الهمايوني، فقد كان يأتي في الدرجة بعد السلحدار أغا وقبل الركابدار أغا. ومن ناحية التفوق في الدرجة على السلحدار أغا كان يوجد هناك من يُعرف بالـ (خاص أوده باشي)، وهو

أعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا، فأرسلت سليم گراي خان القرم مع شيطان إبراهيم باشا بکلربکی أوزي للسير على قلعة چهرين (١٦٧٧م). وأخذت القوات العثمانية في حصار القلعة، غير أن وصول الإمدادات إليها من روسيا أجبر العثمانيين على الانسحاب. وفي مواجهة ذلك الوضع قام السلطان محمد الرابع على رأس جيش بالتحرك نحو چهرين [٣٠ أبريل ١٦٧٨م]. وعند سلاسترة أمر السلطان بتعيين الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني قائداً للجيش (سردار)، فاتحد الأخير مع خان القرم مراد گراي، وقاما بمحاصرة القلعة [١٩ يولييه ١٦٧٨م]. وبعد حصار استمر شهراً، جرى تفجير الأنفاق تحت القلعة، وتسلسل إليها الجنود العثمانيون واستولوا عليها [٢٠-٢١ أغسطس ١٦٧٨م].

چوالديز = إبرة النجاد أو الشفيرة ÇUVALDIZ

(انظر: لوله).

چوبان اوغللری = آل چوبان ÇOBANOĞULLARI

إمارة تركية حكمت في قسطنطيني، وكان قد أسسها حسام الدين چوبان بك أمير التخوم عند سلاجقة الأناضول في القرن الثاني عشر الميلادي. وقام حسام الدين چوبان بك أيام حكم عز الدين كيكاوس الأول (١٢١١-١٢٢٠م) بشن غارات على الأراضي البيزنطية. ولما اعتلى علاء الدين كيكاوس الأول عرش السلطنة السلجوقية (١٢٢٠م) بادر بمبايعته، ثم جهز حملة على القرم

وموظفون من هذا النوع، كانوا يتولون أعمال الخدمة خارج مقر مخدوميهم. فهم من «أغوات الخارج» المعروفين باسم الأغوات الكدكلية (كديكلي آغالر) أي الأغوات الثابتون في عددهم بين «أهل باب» هذا الوزير أو ذاك (انظر: قايى خلقى). وكانوا ينتظرون دائماً مستعدين لتلقي الأوامر أمام باب غرفة السلامك لسيدهم. ولهذا السبب عُرفوا أيضاً باسم (قايى چوخدارى) أي جوخدار الباب. وترد تلك الكلمة في بعض النصوص التاريخية القديمة على شكل (چوقدار) أيضاً، وهذا الموظف كان يقوم بالمهام التي تولها فيما بعد من عُرفوا «بموظفي المعية». كما استخدمت تلك الكلمة أيضاً فيما بعد علماً على الموظفين الذين يتولون فتح وإغلاق الستائر في مقر موظفي الدولة الكبار كالصدر الأعظم والوزراء وغيرهم. ويقال إنهم عرفوا بهذا الاسم لأنهم كانوا يقفون أمام تلك الستائر المصنوعة من الجوخ (چوخه)، أو لأنهم كانوا يرتدون لباساً من الجوخ. وعدا الجوخدار في مؤسسات الدولة العثمانية كان يوجد للصدر الأعظم جوخدارية، أحدهم للداخل، وآخر للسكبانة، وثالث للباب (قايى چوخدارى)، ورابع للتبديل (تبديل چوخدارى) أي الذي يرافقه أثناء تفقد أمور الرعايا سراً. وهؤلاء موظفون من درجة أدنى. وجرى الحديث عن الجوخدار أيضاً في قانوننامه السلطان محمد الفاتح، في الفصل المعنون «ترتيب الآيين أو المراسم المتعلقة بأمور السلطنة». فيقول: إن وظائفه هي حمل ثياب

والسلحدار والجوخدار والركابدار يُعرفون باسم (چار اركان جَوَانِي) أي شباب الأركان الأربعة. ووظيفة الجوخدار جرى استحداثها على أيام السلطان چلبى محمد (ت ١٤٢١م)، فكان في المواكب يركب جواد السلطان ويسير خلفه حاملاً له معطف المطر (يغمورلق). كما كان من مهامه المحافظة على قفاطين السلطان ولباسه الفراء، ويقوم كذلك بنثر النقود على رؤوس الناس عندما يتوجه السلطان إلى الجامع في مراسم العيدين وفي المراسم الأخرى. وكان ينوب عن السلحدار عندما يتغيب، ويتحول عند الترقية إلى موقع السلحدار، أما إذا خرج للخدمة خارج السراي فإنه يحصل على وظيفة بکلربكي.

وعدا هذا الجوخدار كان يوجد الـ (باش چوخدار) أي الجوخدار الأول الذي يسير على قدميه في الجانب الأيمن من جواد السلطان واضعاً يده على كفل الجواد. ويوجد كذلك الجوخدار الثاني (ايكنجى چوخدار) الذي كان يضع نعال السلطان في عيبة من الأطلس الأحمر، ويعلقها بحزام في خصره، ويسير على يسار السلطان. وكذلك هناك جوخدار ثالث (اوچنجى چوخدار) أو (چيزمه جى) أي حامل الأحذية كان يحمل هو أيضاً أحذية السلطان ويسير بها وهي معلقة في خصره مثل زميله السابق. أما الجوخدار الرابع وغيره من نظرائه فكانوا يسيرون بين حَمَلَة الرسائل (پيكلر) والأعاسر (صولاقلر)، ويبلغ عدد هؤلاء أربعين شخصاً.

هذا عن عمال السراي العثماني، أما عن الوزراء وكبار رجالات الدولة فكان لهم أيضاً

والروملي، وعلى كبار المشاة (يايا باشي)، وعلى كتبتهم، وعلى الخيالة الزغاريجيه والسكبانية الخيالة، وعلى كبار مشاة أوجاق العجمية.

چور باجی = حَسَائِي

ÇORBACI



كلمة تعني طاهي الحساء أو المرق وبائعته، وتعني لقباً كان يطلق قديماً على كبار المسيحيين وأثريائهم، وهي الاسم الذي يطلقه طاقم السفينة على صاحبها. أما في المصطلح العسكري العثماني فكانت في البداية تعني الضابط الذي يوزع الحساء أو المرق على عدد من العسكر يستهلك قُدراً واحداً (قزان)، أي أنه يعادل اليوم اليوزباشي. وبعد ذلك أصبح اسماً مشتركاً كان يطلق على ضابط أوجاق چور باجی العجمية ذي الواحد والثلاثين بولكاً الذي كان

السلطان والحفاظ على فرائه وقفاطينه والعناية بها. وعدا هذا فإنه يحرس السلطان في الحرب، وينثر النقود الفضة على الناس في مواكبه، ويأخذ مكانه خلف السلطان مباشرة عند الدخول إلى أرض الخصم في الحرب. والموظف الذي يتولى هذه الأمور يتحول عند الترقية إلى (سلاحدار)، أما إذا «خرج» للخدمة خارج العاصمة فإنه يصبح بكلربكياً أو وزيراً. وكانت درجته في البروتوكول داخل السراي تأتي - كما أسلفنا - بعد كبير الغرفة الخاصة (خاص أوده باشي) والسلاحدار أغا، أي أنه في الدرجة الثالثة.

چو خدار بابِ أوجاق = الجوخدار ممثل الأوجاق

ÇUHADAR-I BAB-I OCAK

هو أحد ضباط الإنكشارية الذي يتولى متابعة أمور أوجاق الإنكشارية في دوائر وأجهزة الدولة الرسمية المختلفة.

چوخه آمینی = أمين الجوخ

ÇUHA EMİNİ

موظف كان مكلفا بالإشراف على نسيج الجوخ في سلايك لحساب أوجاق الإنكشارية (انظر: باراني).

چوخه اك = جوخ العرض

ÇUHA-I EN

نوع من الجوخ يبدو أنه كان ينسج بالعرض، وكانت توزع كميات معلومة منه كل عام على كاتب الإنكشارية وعلى أغوات الأناضول



بعض جنود الإنكشارية يحملون الحساء يتقدمهم كبير خفراء الحراسة ويحمل الحساء اثنان من خفراء الحراسة ثم سقاء الأورطة (موسوعة إستانبول - TETTV Arşivi)

مصالحتهم عُرفوا بين الناس هم أيضاً باسم (چورباچی) مدة من الزمن.

كما ظل هذا الاسم حتى زمن قريب يطلق على التجار المسيحيين الأثرياء بمعنى «المعلم». وأطلق في بلغاريا على فئة من التجار والمرابين الذين ظهروا هناك نحو أواخر القرن الثامن عشر، وهؤلاء كانوا يحصلون على وظائف من رجال الحكم العثماني، ويتعاونون معهم في إدارة مناطقهم، وظلوا على ذلك حتى إعلان استقلال بلغاريا، وكانت كلمة (چورباچی) في اللغة البلغارية تعني الشخص الثري.

چورباچی اوسكوفی = طاقية الحسائي

ÇORBACI ÜSKÜFÜ

طاقية يضعها على رؤوسهم ضباط جورباچية الإنكشارية، وتعرف أيضاً باسم (يايا باشی کچه سی)، أي لبدة كبير المشاة.

چورباچی کچه سی = لبدة الحسائي

ÇORBACI KEÇESİ

قلنسوة من نوع (بُورْک) يضعها على رؤوسهم ضباط جورباچية الإنكشارية، وهي زعبوط مشغول بالحرير تُوشى حواشيه بالصيرمه (انظر: چورباچی اوسكوفی).

چورباچی يماغی = مساعد الحسائي

ÇORBACI YAMAĞI

ضابط برتبة صغيرة في أوجاق الإنكشارية. وهؤلاء الضباط كانوا يضعون على رؤوسهم

يغذي أوجاقات القبوقولية بالجنود، وعلى ضباط البولكات التي تشكل جنود المشاة في الجيش العثماني. وكانوا يطلقون على جورباچية أورطات الإنكشارية المعروفة باسم «أورطات الجماعة» اسم (يايا باشی) أي كبير مشاة، أو اسم (سَرْپيادگان) بنفس المعنى. كما كان يُعرف جورباچية «بولكات الأغا» باسم (بولكباشی) أي كبير بولك. وقد يحصل الجورباچی أحياناً على لقب (صوباشی). وفي أورطات الجماعة كان يطلق على قدامى الجورباچية اسم (باش ييا باشی) أي كبير مشاة أول، بينما كان يطلق عليهم في بولكات الأغا اسم (باش بولكباشی) أي كبير بولك أول. وكان الجورباچی يرتدي جُبّة ذات كمين طويلين من الجوخ الأحمر، وتحتها قفطاناً قصيراً خفيفاً باسم (مِنتان) وسروالاً أحمر، ويلبس في قدميه نعلًا (مست) أصفر، في حين يضع على رأسه قلنسوة من نوع (بُورْک) تُعرف باسم «لبدة الجورباچی» (چورباچی کچه سی) وعليها ريشة (صورغوج) وتُوشى حواشيتها بالصيرمه. وكان الجورباچيه مسؤولين عن كل أمور البولكات، ومخولين بمعاينة جنودهم، أما في العقوبات والجرائم الكبيرة فكان أغا الإنكشارية هو الذي يحكم فيها بما يرى ويقوم الجورباچی بتنفيذها. وفي عام ١٨٢٥م قام السلطان محمود الثاني بتغيير اسم (چورباچی) إلى (اورته آغاسی)، أي أغا الأورطة. ولما انتشرت عادة الانتساب إلى الإنكشارية بين الأشراف والأثرياء في الولايات، وجرى تسجيل هؤلاء في أوجاق الإنكشارية، إما لنيل شرف الانتساب إليه، وإما لتحقيق بعض

چوقه، چوخه = نسیج جوخ

ÇUKA, ÇUHA

نوع من النسيج الصوفي السميك الدقيق والكثيف في نسجه، كان يصنع بألوان مختلفة كالأخضر والأحمر والأزرق وغيرها. وكان استخدامه في الأغلب لملايس جنود الإنكشارية بوجه خاص.

چوگور = کمان كبير

ÇÖĞÜR

نوع من الكمائن ذات حجم كبير كان يستخدمه في الأغلب شعراء الرباب في الوحدات العسكرية. وهو بخمسة أوتار وست وعشرين طبقة صوتية.

چومز = [طائب علم] لا يمل

ÇÖMEZ

طالب من طلاب المدارس الشرعية كان يقوم على خدمة المدرسين القدامى، ويقوم كذلك على خدمة طلاب الصحن الذين ارتفعت درجاتهم إلى درجة دانشمند، وخصصت لهم غرف خاصة في المدرسة، فكان يخدم هؤلاء وهؤلاء، ويتعلم العلم من هؤلاء وهؤلاء.

چيرك = رُبُع [الشي]

ÇEYREK

تحريف لكلمة فارسية أصلها (چهاريك) أي ربع. وقد أطلقت على ربع المجيدية التي هي عملة فضية ضربت في عهد السلطان عبدالمجيد

طربوشاً تحول إلى زعبوط من بطانة جرى تقطيعها، ويرتدون على أجسادهم جُبَّة قصيرة حمراء من نوع (آبدستلك) وتحتها قفطاناً قصيراً (مِنتان)، ويلبسون في أقدامهم نعلًا يعرف باسم (يمنى).

چوربه يى ايچمك = شُرب الحساء

ÇORBAYI İÇMEK

كانت العادة قبل توزيع العلوفات في الديوان الطارئ الذي يُعرف باسم «ديوان الغلبة» الذي يعقد بمناسبة توزيع العلوفات على جنود أوجاقات القبوقولية كل ثلاثة أشهر أن يقدم مطبخُ السراي طعام الأرز وحلوى أسمها (زَرْدَه) وحساء للجنود الحاضرين إكراماً لوفادتهم. وكان إقبال هؤلاء الجنود على تناول الحساء دلالةً على طاعتهم وامتنانهم، في حين كان الامتناع عن ذلك علامةً على أن لهم مطالب، وأنهم قد يعلنون التمرد على الدولة. ومن هنا فإن القول بأنهم «شربوا الحساء» كناية عن أن الأمر يسير على ما يرام، وإلاّ فإن الظرف عسير.

چوروك آقچه = نقد زائف

ÇÜRÜK AKÇA

نقد معدني ناقص العيار مخلوط ومتدني القيمة.

چوزمه = [نسیج] جوزمة

ÇÖZME

نوع من النسيج الحريري أو القطني المجدّد، يستخدم بوجه خاص في صنع الملاءات والمفروشات المنزلية الأخرى.

(١٨٣٩-١٨٦١م). وأطلقت الكلمة أيضاً على قطعة من خمسة قروش عندما عدّوا الليرة العثمانية الذهبية مئة قرش، واستمر ذلك الحال حتى بعد إعلان الجمهورية (انظر: بشلك).

چيركجي = جزار الربع

ÇEYREKCI

هو قصاب جوال كان يبيع اللحم طوّافاً بين الأحياء في الشوارع وفي أفنية الجوامع. ولعلمهم عرفوا بهذا الاسم لأنهم كانوا في الأغلب لا يبيعون أقل من ربع الخروف. وقد كان الواحد منهم يمسك بيده عوداً علق عليه اللحم وفي اليد الأخرى سكيناً ولف على خصره بشكيراً. وكانوا يختلفون عن الجزارين أصحاب الدكاكين بأنهم كانوا يدخلون ضمن تنظيم جرى تشكيله في عهد السلطان محمد الفاتح، وكان الجزارون أصحاب الدكاكين يذبحون حيواناتهم في مسالخ (يدي قُله)، في حين كان هؤلاء يذبحون خرافهم في مسالخ خارج (أغري قايي). وقيل إن عدد جزاري الربع في إستانبول عام ١٧٣٥م كان ١٩ جزاراً. وكان لهم مثل سائر أرباب الحرف وكلاء (كخيا) وفتية (يگيت باشي) لكنهم يختلفون عنهم. وتطبيقاً لوقفية أبي أيوب الأنصاري التي وضعت في عهد السلطان محمد الفاتح فإنهم كانوا يذبحون خرافهم في أحد المسالخ الأربعة الموجودة خارج (أغري قايي)، ويبيعون جلودها وشحومها لصانعي الشمع والدباغين التابعين لنفس الوقف. وكانت الأماكن التي يبيعون فيها لحومهم محددة معينة في إستانبول وبلدة أيوب، فينصب الواحد منهم نصبته

فيها ويمارس عمله، ففي إستانبول هناك حرم جامع الفاتح وحرم جامع بايزيد. ولأنهم كانوا يبيعون بأسعار تقل عن أسعار أصحاب الدكاكين فقد كان الناس يقبلون عليهم لسد حاجتهم من اللحوم. وفي عهد التنظيمات الخيرية تقرر منع بيع اللحوم على هؤلاء بين الأحياء وفي الجوامع، ولم يبق لهم إلا الأسواق ليقيموا فيها نصباتهم. ومن ثم أخذ عدد جزاري الربع في التناقص، حتى اختفوا تماماً في العهد الجمهوري.

چيرمن صواشي = معركة چيرمن

ÇİRMEN SAVAŞI

هي الصدام العسكري الذي وقع بين العثمانيين والصرب [٢٦ سبتمبر ١٣٧١م]. ففي عهد مراد الأول تقابلت القوات العثمانية بقيادة أورانوس بك مع الجيش الموحد الذي تشكل من الصرب ومسيحيي البلقان بقيادة النبيل الصربي فوكاشين وأخويه أوغليش وفويكو. ولما انتهت المعركة بمقتل فوكاشين وأخويه وانتصار أورانوس بك دخلت چيرمن تحت السيادة العثمانية، وانفتح الباب بذلك أمام العثمانيين لدخول مقدونيا.

چيزمه بها = ثمن حذاء

ÇİZME BAHA

قدر من النقود كان يحصل عليه جنود الإنكشارية مرة كل عام ثمناً للحذاء الذي يلبسه كل واحد منهم. كذلك عندما اختل النظام والاستقرار في الأناضول، وتضاءلت طاعة ولايته لمركز الدولة وسيطرت الفئات المتغلبة على مصائر الناس فيه،

چيزمه قاپيسى = باب النعال**ÇİZME KAPISI**

(انظر: برنجی ير).

چيقمه = خروج أو تخرج**ÇIKMA**

مصطلح يستخدم عند «خروج» غلمان العجمية في سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا بحسب درجاتهم، وكذلك عند «خروج» بولكات سوارى القبوقولية للعمل في وظائف خارج السراي أو للخدمة في وظائف الدولة المختلفة. والخروج أو التخرج كان يتحقق قانونياً بعد سبع سنوات أو عند جلوس سلطان جديد على سدة الحكم. ويعرف «الخروج» عند جلوس السلطان بالـ «خروج الكبير» أما «خروج» أفراد أوجاقات العجمية وانتقالهم إلى أوجاق الإنكشارية فكان يعرف باسم «الخروج إلى الباب» (قاييه چيقمه) أو «الخروج إلى الأوجاق» (اوجاغه چيقمه) أو باختصار (بدرگاه) أي على العتبة (انظر: بدرگاه).

چيل آقچه = أقجة شهاب**ÇİL AKÇE**

صفة للعملة المعدنية التامة العيار الصادرة حديثاً من دار الضرب بلمعانها وبريقها الأخاذ.

شرعت القوات المسلحة المصاحبة للولاء هناك في جباية أموال غير مشروعة من الأهالي اعتماداً على قوة هؤلاء الولاء لمواجهة نفقاتهم تحت اسم «ثمن أحذية». كما كانوا يقومون بنفس الأسلوب ولنفس الغرض بجباية ضرائب أخرى بغير قانون ظلماً وعدواناً أطلقوا عليها اسم (دور آقچه سى) أي نقود التسليم، و (نعل بهّا) أي ثمن نعال للخيّل، و (يم بهّا) أي ثمن عليق. وعلى الرغم من أن الدولة كانت تمنع كل هذا في الأوامر الصادرة، إلا أنها كانت تعجز بين الحين والآخر عن التصدي لهم.

چيزمه جى = صانع أحذية**ÇİZMECİ**

هم فئة من الأسطوات الذين كانوا يقومون بصناعة الأحذية والنعال في الورشة الموجودة في «باب الأغا» في أوجاق الإنكشارية. وكان يتزعم هؤلاء الأسطوات كبير لهم يعرف باسم (چيزمه جى باشى). كما كان يوجد إضافة إلى هؤلاء أشخاص آخرون يحملون اسم (چيزمه جى)، منهم الجوخدار الثالث الذي كان مكلفاً بحمل أحذية السلطان مترجلاً إلى جانب جواده وقد علّقها في خصره (انظر: چوخدار).

چيزمه جى باشى = كبير النعالين**ÇİZMECİBAŞI**

هو كبير أسطوات صناع الأحذية والنعال العاملين في الورشة (إعمالاتخانه) الموجودة في «باب الأغا» (انظر: آغا كارخانه سى).

چینی = خزف

ÇİNİ

چینیلی كوشك = الجوسق الخزفي

ÇİNİLİ KÖŞK

عندما ندخل من أحد الأبواب الثلاثة المتجاورة من جهة الشارع في حديقة الغلخانه، ونصعد من الطريق الواقع في أقصى اليمين مباشرة فإننا نصل إلى الساحة الواقعة بين متحف الآثار القديمة والمتحف الأركولوجي في الجانب الأيسر، وهنا يوجد الجوسق الخزفي في نهاية ذلك وعلى اليسار منه.

وهذا البناء أقامه السلطان محمد الفاتح عام ١٤٧٢م ليطل على القرن الذهبي، وهو مبنى نادر من حيث التخطيط والبناء، وواحد من الآثار الفريدة. وهو لا يزال قائماً إلى الآن ويحوي أنواعاً من الخزف لا نظير لها. ويضم من الداخل قاعة في وسطه ذات أيوانين تحت قبة كبيرة، وفي الأركان الأربعة من تلك القاعة أربع غرف ذوات قباب أيضاً، ثم نرى جزءاً خارجاً من البناء ذا أربعة أركان نحو حديقة الغلخانه. ويرد اسم هذا الجوسق في المصادر القديمة على شكل (صِرْجَه كوشك) أو (صِرْجَه سراي) بالمعنى نفسه، ولعل ذلك ناشئ من قطع الفسيفساء التي تزين الجدران من الخارج، وأنواع الخزف التي تكسوها من الداخل بالألوان الفيروزية. ولكن القسم الأكبر من كل ذلك قد زال اليوم. ويتصدر الجوسق رواق عليه أربعة عشر عموداً من الرخام، يشكل منصة جد عالية ذات عظمة وأبهة. وفي البداية كانوا يمارسون

الخزف مادة معروفة تستخدم في صناعة الأواني البديعة وتزيين الجدران وغير ذلك. وصناعة الخزف جد قديمة، فهي صناعة شرقية ترجع إلى زمن الآشوريين. ومارس الإيرانيون والصينيون والأتراك هذه الصناعة كثيراً، لكن الصينيين أبدعوا في هذا الفن وقدموا لنا أجمل النماذج فيه، وخرج منهم أعظم الصناع في هذا المجال، ولهذا ذاعت كلمة (چینی) أو «صيني» بالعربية. واشتهرت بعض المدن العثمانية بهذه الصناعة والمعامل التي أقيمت فيها، مثل كوتاهية وإزنيق وإستانبول. وهناك في الأناضول وفي إستانبول وفي الروملي نماذج كثيرة رائعة من فن الخزف بقيت عن السلاجقة وعن العثمانيين.

چینیدن آشاغی یاتانلر = الراقدون أسفل

الخزفات

ÇİNİDEN AŞAĞI YATANLAR

(انظر: بالطه جي).

چینیدن یوقاری یاتانلر = الراقدون أعلى

الخزفات

ÇİNİDEN YUKARI YATANLAR

(انظر: بالطه جي).

چینیلی اوده = الغرفة الخزفية

ÇİNİLİ ODA

غرفة كانت موجودة قديماً في الباب العالي،

الذي يضم فقط ملابس وأسلحة وصور وفرمانات ووقفيات السلطان محمد الفاتح والنقوش الكتابية التي صنعت باسمه.



الجوسق الصيني في سراي بشيكتاش في القرن ١٨ (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

ألعاب الفروسية كاللعب بالجريد ولعبة الصولجان (طوماق) في الساحة الواسعة أمام هذا القسم. وتدلنا الدراسات التي أجريت على هذا الجوسق البديع أنه تعرض لحريق، لكن الضرر الأعظم جاء من القرار الذي صدر عام ١٨٧٢م بتحويل المبنى إلى متحف للآثار القديمة، ثم ما تعرض له المبنى عقب تنصيب السيد/ ديثير (DETHIER) مديراً لذلك المتحف. فقد قاموا بإجراء تعديلات وتحريفات للأبواب والنوافذ والسلالم، حتى تفككت قطع الخزف الذهبية عن الجدران، وجرى إلغاء الإيوانين، وأدخلت قبة إلى داخل السقف. وأُغلق كذلك سلم الطابق السفلي، واستبدل بسلم آخر من الخارج. ولم تجر له عملية ترميم تعيده إلى شكله الأصلي إلا في العهد الجمهوري، إلا أن قطع الخزف التي تفككت منه لم يمكن تلافيتها. وهذا الجوسق هو ما يسمى الآن «متحف الفاتح»

ح

مصطلحات التاريخ العثماني



عند المسيحيين فإنه كان يمارس وظيفته باستقلال. وكان يجري انتخاب الحاخام الأكبر ليمارس عمله مدى الحياة، وتتلخص وظيفته في إدارة الطقوس والاحتفالات الدينية، والوعظ، ومباركة عقود الزواج والإعلان عن حالات الطلاق، وإقامة الجنازات، وتلقين الدين اليهودي للأطفال اليهود وغير ذلك. وكان لليهود داخل أراضي الدولة العثمانية كبير للحاخامات يجري تعيينه بمرسوم سلطاني (برات) خاص. وعندما فتح السلطان محمد الثاني إستانبول كان الحاخام الأكبر الموجود هو رابي موشيه قيسالي (١٤١٠-١٤٩٧م) فأبقى عليه كما هو، وأصبح ذلك الرجل هو أول حاخام أكبر في العهد العثماني. أما في عهد السلطان محمود الثاني فقد جرى خلال حركة التجديد التي كان يقوم بها السلطان تعيين رابي أبراهام ليفي رسمياً ليكون الحاخام الأكبر في تركيا (١٨٣٥م). ولما مات هذا الرجل عُين بدلاً منه رابي صمويل حاييم، ونشر اسمه لأول مرة في الجريدة الرسمية التركية «تقويم الوقائع» (١٨٣٧م). ثم خلفه رابي موا فرسكو، وأخذ مكانه لأول مرة في البروتوكول في الاحتفال بتلاوة «فرمان الإصلاحات» (١٨٥٦م). واليوم فإن الحاخام الأكبر في تركيا هو إسحاق حاليفا الذي يمثل رجل الدين الرابع والثلاثين الذي تولى هذا المنصب.

حاشية تجريد = حاشية التجريد

HAŞİYE-İ TECRİD

وهو القسم الأولي في ترتيب درجات سلم المدارس العثمانية (انظر: مدرسه).

حاجى بشير آغا مسجدي = مسجد الحاج بشير آغا

HACI BEŞİR AĞA MESCİDİ

بشير آغا هو أحد أغوات دار السعادة، وقد أقام ذلك المسجد في قسم الأندرون داخل سراي طوب قابى في أواسط القرن الثامن عشر.

حاجى بكتاش ولى أوجاغى = أوجاق الحاج بكتاش ولى

HACI BEKTAŞ-I VELİ OCAĞI

(انظر: يكيچرى).

حاجى بكتاش ولى بايراغى = راية الحاج بكتاش ولى

HACI BEKTAŞ-I VELİ BAYRAĞI

(انظر: آق بايراق).

حاجى بكتاش ولى كوچكلرى = فتيان الحاج بكتاش ولى

HACI BEKTAŞ-I VELİ KÖÇEKLERİ

اسم كان يطلق على جنود الإنكشارية بصفته كان الأب الروحي لهم (انظر: يكيچرى).

حاخام باشى = الحاخام الأكبر

HAHAMBAŞI

هو كبير الحاخامات الذي تختاره الطائفة اليهودية في الدولة التي يعيشون فيها ليكون كبيراً لكنائسهم ومعابدهم. ولأنه لم يكن يتبع تنظيمًا دينيًا مركزيًا كما هو الحال في البابوية والبطيريقية

حاصللى = صاحب الحصير

HASILLI

إحدى الدرجات بين أغوات الحريم الهمايوني
(انظر: حرم آغالى).

**حافظ پاشا طوبى، ششخانه سى = مدفع
وبندقية حافظ پاشا**

HAFIZ PAŞA TOPU, ŞEŞHANESİ

نوع من المدافع والبنادق ابتكرهما فنان عُرف
بذلك الاسم عام ١٨٥٤م في أثناء حرب القرم.
وقد جرى تصنيعهما محلياً، واستخدماهما بنجاح
في تلك الحرب.

حاكم الشرع = حاكم الشرع

HÂKİM' ÜŞ-ŞER

هو الشخص المخول بصلاحيات القضاء طبقاً
لقوانين الشريعة، وهو القاضي (انظر: قاضى).

حبش أياتلى = أياالة الحبش

HABEŞ EYALETİ

هي البكلربكية التي أقامها العثمانيون على
شواطئ البحر الأحمر الغربية (١٥٥٥-١٨٨٥م)،
وذلك داخل الأراضي التي تعرف اليوم باسم
أثيوبيا. وكان العثمانيون بعد أن قضوا على الدولة
المملوكية في مصر (١٥١٧م) قد شاءوا تحطيم
النفوذ البرتغالي الذي ظهر في آسيا عقب وصول
فاسكو دي جاما إلى الهند، وحماية البلدان
الإسلامية ضد الانتشار المسيحي، والسيطرة بوجه
خاص على الطريق البحري للتوابل التي ازدهرت

تجارتها كثيراً في أوروبا. ففي عهد سليمان القانوني
قام أوزدمير باشا بكلربكي اليمن بفتح القسم
الأعظم من بلاد الحبش وعلى رأسها أريتريا، وأقام
هناك تلك الأيالة (١٥٥٥م). وكان ميناء مصوع هو
مركز الأيالة التي رُبطت بالحجاز ثم باليمن لفترة
قصيرة. وبعد ذلك استمر أوزدمير باشا في فتوحاته
في المناطق الداخلية، فاستولى على مدينة دباروا،
ولما توفي (١٥٥٩م) جيء بولده عثمان باشا على
رأس الأيالة. وفي عهده (١٥٥٩-١٥٦٧م) ثارت
القبائل المسيحية ضد الحكم العثماني، وأُخمدت
تلك الثورات. وفي القرن السابع عشر عندما
استولى الأتمة الزيدية على الحكم في اليمن أدى
ذلك إلى انفصال أياالة الحبش عن اليمن، وأضعف
الحكم العثماني في بلاد الحبش.

وبعد ذلك لم يبق من أياالة الحبش إلا بعض
المدن الساحلية مثل مصوع وسواكن، وتحولت
مدينة جدة إلى عاصمة للأيالة، فلما قُدد طريق
التجارة في البحر الأحمر أهميته في القرن الثامن
عشر، وتزعزع نظام الحكم العثماني في الحجاز
تحولت السلطة إلى القوى المحلية، ومع ذلك
فإن الوحدات العسكرية المسؤولة عن الأمن في
تلك الأراضي من الجراكسة والمتطوعين وحملة
البنادق ظلوا يقومون بوظائفهم هناك تحت إمرة
باشا جدة.

وقد ظلت تلك الأيالة تحت السيادة العثمانية
حتى القرن التاسع عشر، فلما تحولت أياالة مصر في
تلك الأثناء إلى «ولاية ممتازة» وتركت إدارة أياالة
الحبش هي أيضاً لمصر استمرت السيادة العثمانية
عليها بالتبعية. وفي النهاية، أي في النصف الثاني

ويطلق عليها اسم «حجة شرعية».

حجره = حجرة

HÜCRE

هي الغرفة الصغيرة، وخصوصاً التي كان يسكنها الطلاب في المدارس الشرعية، والدرأويش في التكايا والزوايا، أما الآن فهي بمعنى الخليفة.

حدائق خاصه = حدائق الخاصة

HADÂİK-İ HASSA

مصطلح يطلق على الحدائق والبساتين التي تقع خارج حدود السراي العثماني وتعود ملكيتها للخاصة السلطانية. وكان يرعى تلك الحدائق والبساتين بستانية يعرفون باسم «بوستانية الخاصة»، وهؤلاء البستانية كانوا يتنظمون في بولكات يقدر عدد أفراد الواحدة منها بين ١٥ - ١٠٠ فرد، ويشرف عليهم رئيس يطلق عليه اسم (أسطى) (انظر: بوستانجى أوجاغى). وأهم حدائق الخاصة هي:

بوستان قاضي كوي، وحديقة داود باشا، وحديقة بشيكطاش، وحديقة اسكندر چلبى في باقير كوي، وحدائق طولمه باغچه وقورو چشمه وأرناؤط كوي وبيك وأميرگان وقلندر وبيوك دره وحدائق توقاد وسلطانيه في بكقوز، وحدائق وبساتين باشا باغچه وچوبوقلى وقنديللي واستاوروز وأوسكودار وآيازمه وسالاجيق وحيدر باشا وفنار باغچه وفلوريا وحلقه لى وطوپجيلر وويدوس وعلي بك كوي والكاغدخانه وقره آغاج وخاصكوي وغيرها.

من نفس القرن انفصلت السودان عن مصر، في الوقت الذي بدأ فيه الإيطاليون احتلال السواحل الحبشية، واستولوا عام ١٨٨٥ م على مصوع مركز الأيالة، ومن ثم انتهت السيادة العثمانية تماماً عن تلك المنطقة.

حبشي آغا = آغا حبشي

HABEŞİ AĞA

(انظر: حرم آغالرى).

حبه = حبة

HABBE

وحدة وزن تعادل ٧١ مليجراماً. وكانت الشعيرتان المتوسطتان تمثلان حبة واحدة.

حجاز دمير يولى مداليه سى = ميدالية

سكة حديد الحجاز

HİCAZ DEMİR YOLU MADALYASI

ميدالية استحدثت عام ١٩٠٢ م لتمنحها الدولة العثمانية تكريماً لمن قاموا بخدمة متميزة في مد السكة الحجازية أو أسهموا مادياً في دعم ذلك المشروع. وكانت على ثلاث درجات وأشكال: ذهبية وفضية ونيكلية.

حجت = حجة

HÜCET

اسم أطلق على الوثيقة التي يجري تنظيمها على يدي أحد القضاة أو في حضوره سواء كانت تحتوي حكماً من الأحكام أو كانت بقصد تحديد حادثة حقوقية، كالعقد أو الإقرار أو تعيين الوصي.



في أيديهم. وقد ألغي تشكيلهم مع إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م (انظر: محضر آغا).

حربي = حربي [من دار الحرب] HARBÎ

اسم يطلق على الدولة التي تكون في حالة حرب مع الدولة العثمانية أو لم تعقد معها معاهدة، كما تطلق على رعايا هذه الدولة. وتطلق كلمة (مستأمن) إنكشاري الحربة

على هؤلاء الرعايا الذين يسمح لهم بالإقامة داخل أراضي الدولة العثمانية من غير السفراء والأشخاص التابعين لهم. وهؤلاء المستأمنون يمكنهم أن يظلوا على هذا الوضع عاماً كاملاً فإذا انقضى العام أطلق على الواحد منهم اسم (ذمي) ويكون آنذاك مكلفاً بدفع الجزية.

حربيه ناظري = ناظر الحربية HARBÎYE NAZIRI

هو الاسم الذي أطلق على وزير الدفاع في العهد العثماني عقب الانقلاب الدستوري عام ١٩٠٨م. وكان ناظر الحربية يُعرف قبل ذلك باسم (سَرَّ عَسْكَر) أي القائد الأعلى. وكان عمر رشدي باشا هو أول من حمل ذلك اللقب. وفي أثناء حرب الاستقلال اجتمع «مجلس الأمة التركي الكبير» في الأناضول، وشكّلت الحكومة الوطنية، كما جرت أيضاً الموافقة على لقب «وكيل الدفاع الوطني» (ملى مدافعه وكيلي).

حداد = حَدَاد

HADDAD

هو الحداد بمعناه العام، وكانوا فئة من الصانع يقومون في أماكن مثل صماكو وكوستنجه ورودنيك وغيرها بالعمل على تصنيع الفؤوس والجرافات وغيرها من الأدوات الحديدية التي يحتاجها الجيش في دكاكين خاصة تُعرف باسم (حداد كارخانه سي) أي ورشة الحداد.

حداد كارخانه سي = ورشة الحداد

HADDAD KÂRHANESİ

(انظر: حداد).

حرب مداليه سي = ميدالية الحرب

HARP MADALYASI

ميدالية برونزية استحدثت عام ١٩١٤م بقصد منحها كرتبة لكل المنسويين لجيوش وأساطيل الدولة العثمانية والدول الحليفة لها، ومنحها للممرضين والمرضات، وكل من عملوا بالفعل في الجيش والأسطول أياً كانت أعمالهم. ويحق انتقالها لورثتهم بشرط عدم حملها.

حربه جي = صاحب الحربة

HARBECİ

هم جماعة يرافقون المُخَضَّر آغا، ومهمتهم القبض على المذنبين وإيداعهم الحبس. وكانوا ينسبون لأوجاق الإنكشارية، ويرتدون معاطف من جلد النمر، وعلى رؤوسهم زعبوطاً من اللباد، ويعلقون بلطة على خصورهم، ويمسكون الحراب

عام ١٨٨٤م، وعادت مرة أخرى إلى إطلاق اسم باب القائد العسكري العام. وفي عام ١٨٧٦م كان باب القائد العسكري هذا يضم مستشاراً ومكتوبياً (مكتوبجي) أي سكرتيراً ومحاسباً للنظامية (نظاميه محاسبه جيسى) ومحاسباً للخاصة (خاصه محاسبه جيسى) يعملون في معية الباشا القائد العسكري العام. وفي السنوات الأخيرة من عهد السلطان عبدالحميد الثاني قُسم جهاز الباب العسكري إلى عدة دوائر هي: دائرة القائد العسكري العام (سر عسكرى دائره سى)، وقلم المكتوبى (مكتوبجىلىق قلمى)، وقلم الشفرة (شفره قلمى)، وقلم الترجمة (ترجمه قلمى)، وقلم أوراق النظامية (نظاميه أوراق قلمى). وعلى أيام حكومة سعيد باشا التي تشكلت قبيل المشروطية الثانية تحول اسم «باب القائد العسكري العام» إلى «نظارة الحربية» مرة أخرى. وتقول السالنامة العامة التي صدرت عام ١٩١٢م إن نظارة الحربية كانت تعمل من خلال عدة دوائر

حربيه نظارتى = نظارة الحربية

HARBİYE NEZARETİ

هي أعلى الأجهزة المعنية بشؤون الحرب والجنديّة في الدولة العثمانية، أي الجهاز الذي كان مخولاً بالوظائف والصلاحيات التي تقوم بها اليوم «وزارة الدفاع القومي». وكان يُعرف هذا الجهاز سابقاً باسم (باب سر عسكرى)، أي باب القائد العسكري العام، وانقسم في عهد السلطان عبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) لأول مرة إلى قسمين؛ عُرف الأول منهما باسم (باب سر عسكرى)، في حين عرف القسم الثاني باسم (حربيه نظارتى)، وكان بمنزلة المساعد للقسم الأول. وبعد ذلك ألغي هذا القسم الثاني، وعاد الوضع إلى ما كان عليه من قبل. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني حُوّل اسم (باب سر عسكرى) إلى (حربيه نظارتى) (١٨٧٩م). ولكن الدولة تخلت عن هذا الاسم أيضاً



نظارة الحربية و برج بايزيد

مختلفة، هي: الشورى العسكرية، والتحريرات، والمستشار القانوني (حقوق مشاورلگي)، والأركان الحربية العمومية، والبيادة أو المشاة، والسواري أو الخيالة، والهيئة العمومية لتفتيش قطعات المدفعية الصحراوية والنقل والمدفعية الثقيلة، والهيئة العمومية لتفتيش القطعات الصحية الفنية والمواقع المستحكمة، والهيئة التفتيشية العامة، واللوازم العمومية، والمطبعة العسكرية، والهيئة العمومية لتفتيش الشؤون التربوية والتدريسات العسكرية وغير ذلك. وظلت نظارة الحربية قائمة حتى نهاية الدولة العثمانية، وعُرفت عند حكومة أنقرة باسم (ملى مدافعه وكالتى)، أي وزارة الدفاع القومي (انظر: حربية ناظرى).

حركات أرض مداليه سى = مدالية حركة الأرض

HAREKET-İ ARZ MADALYASI

ميدالية استُحدثت في أعقاب الزلزال الذي وقع عام ١٨٩٥م لتمنحها الدولة لمن قدم خدمة أو تضحية بهذه المناسبة. وكانت ثلاث درجات، ذهبية وفضية ونحاسية.

حركات آلتمشلى = حركة الستينية

HAREKET-İ ALTMİŞLİ

(انظر: مدرس).

حركات أوردوسى = جيش الحركة

HAREKET ORDUSU

هو اسم الوحدة التي تشكلت من المتطوعين المدنيين والعسكريين وقدمت من سلانيك إلى

إستانبول لإخماد الثورة التي اشتعلت في ١٣ أبريل ١٩٠٩م وعُرفت باسم حادثة (٣١ مارس) [بالتقويم المالي]. وكانت الأحداث قد بدأت تتفجر في إستانبول نتيجة لتحريض المتضررين من تغير النظام والموقف الخاطئ من جمعية الاتحاد والترقي بعد تسعة أشهر تقريباً من إعلان المشروطية الثانية، وثورة طواير القناصة [في ٣١ مارس ١٣٢٥ رومي/ ١٣ أبريل ١٩٠٩ ميلادي]. وقام الثائرون المطالبون بتطبيق الشريعة بمداومة مبنى مجلس المبعوثان، واستطاعوا السيطرة على بعض المواضع المهمة والنقاط الحساسة، وشرعوا في القتال مع بعض أعضاء البرلمان الذين خرجوا لهم، وكذلك بعض الشبان الضباط من خريجي المدارس الحديثة. وفي أعقاب البرقية الأولى التي أرسلت بتوقيع إسماعيل جانبولاظ إلى سلانيك حول تلك الأحداث الدامية تحركت الوحدة الخاصة التي تشكلت من المتطوعين داخل الجيش أو الفيلق الثالث وأخذت طريقها من سلانيك إلى إستانبول بالقطارات [كان اليوزباشى أركان حرب مصطفى كمال الموجود ضمن هذه الوحدة هو الذي أطلق عليها اسم جيش الحركة] [١٦ أبريل ١٩٠٩م]. وفي (يشيل كوي) عند مشارف إستانبول تولى قيادة تلك الوحدة أولاً حسين حسني باشا بوصفه أرفع ضباطها رتبة، ثم تولى القيادة بعد ذلك محمود شوكت باشا [٢٢ أبريل ١٩٠٩م]. واستطاع جيش الحركة هذا دخول إستانبول من جهات [سرکه جى وآقسرای وأدرنة قاپى] [٢٤ أبريل ١٩٠٩م]، وفي نهاية الاشتباكات التي وقعت في شوارع أحياء تقسيم وبك اوغلى وحرييه وقورتولش وفري كوي تمكن من تفريق الثائرين، والقبض على زعمائهم وإيقاع

الشرق، وفي روما، وفي العصور الوسطى لدى العباسيين ودولة المماليك، وكان القسم الأعظم منهم من الأحباش والقسم الآخر من الزنوج، واستخدمهم العثمانيون أيضاً في قصورهم، وأطلقوا عليهم هذا الاسم لأنهم كانوا يقومون بالخدمة داخل الحريم الهمايوني؛ أي في القسم المخصص في السراي للنسوة، فيقومون على خدمتهن وحراستهن والإشراف على أمورهن. وقد جرت العادة دائماً أن يقوم الولاة العثمانيون على مصر بتقديمهم هديةً للسراي.

والأغا الطواشي الذي يؤخذ للحريم الهمايوني كان يبدأ عمله لأول مرة بأصغر الرتب، ثم لا يلبث أن يتدرج فيها بالترتيب؛ فيبدأ عمله أغا مستجداً (اعجمى آغا)، ثم قلفة مناب (نوبت قلفه سى)، ثم أغا متوسط (اورتانهجه) ثم أغا حصير (حصيرلى / أو/ حاصللى). وإذا جرت ترقية أقدم أغا حصير فإنه يصبح غلام أول المنتجع (يايله باش غلامى)، ثم غلام باب أول السراي الجديد (يكى سراى باش قابى غلامى). وكان المحفوظ من هؤلاء يصبح أغا للسراي القديم، ثم تجري ترقيته في النهاية ليصبح أغا للسراي (قيزلر آغاسى).

ومع هذا، فقد كان هناك أغوات السلطنة الوالدة، والأغوات الذين يقومون بمهمة الإمامة والأذان في المسجد الذي تصلي فيه نسوة السراي، وهؤلاء كانوا من الأغوات المعتد بهم في دائرة الحريم. كما كان هناك نوع آخر من الأغوات الكبار؛ مثل الأغا أمين الخزانة (خزينه دار آغا) الذي يتولى حساب ونفقات الحريم الهمايوني، والأغا المعروف باسم (اوده لالاسى)، أي مربى الغرفة والأغا وكيل الخزانة (خزينه كتخداسى) ونائبه.

أشد العقوبات بهم. وفي تلك الأثناء كان بعض أعضاء البرلمان من النواب والأعيان قد خفوا إلى (يشيل كوي)، وعقدوا هناك اجتماعاً وطنياً (مجلس ملي) وقرروا خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن سدة الحكم بدعوى أنه هو الذي حرّض على الثورة [٢٥ أبريل ١٩٠٩م]. وقامت هيئة - تشكلت من الأميرال گورجى عارف حكمت باشا عضو مجلس الأعيان وأحد ياوران السلطان، وأسعد طوبطاني باشا الأرناؤوطي عضو مجلس المبعوثان ونائب دراج وجنرال الجندرمه، وآرام أفندي ممثل طائفة الأرمن الكاثوليك، وعمانويل قراصو أفندي نائب سلايك من الطائفة اليهودية - بالتوجه إلى السلطان وإعلانه بقرار الخلع باسم المجلس [٢٧ أبريل ١٩٠٩م]. وبعد ذلك جرى إرسال السلطان المخلوع إلى جوسق علاء الدين في سلايك، وتولى بعده السلطنة ولي العهد محمد رشاد أفندي تحت اسم محمد الخامس [٢٧ أبريل ١٩٠٩م].

حركة خارج = حركة الخارج

HAREKET-İ HARİÇ

(انظر: مدرسه).

حركة داخل = حركة الداخل

HAREKET-İ DAHİL

(انظر: مدرسه).

حرم آغالى = أغوات الحريم

HAREM AĞALARI

هم الأغوات الطواشي والخصيان الذين جرى استخدامهم داخل القصور في العصور القديمة في



جانب من الحريم السلطاني حيث تقيم المستولدات والمحظيات
(موسوعة إستانبول - Ara Güler)

المعروفة باسم المكان الثاني (ايكنجي ير) وبين باب مهجع عمال الفؤوس ذوي الضفائر (زلفلى بالظه جيلر). وعرف ذلك الباب بهذا الاسم لأن نسوة السراي كن يخرجن ويدخلن منه بعرباتهم.

وعندما يدخل المرء من ذلك الباب يرى أمامه مدخلاً (انتريه) يحوي ثلاثة أقسام مفتوحة بعضها على بعض. وهي الأقسام الملاصقة لبعضها، والموجودة بين باب الدولار (دولاب قاپيسى) وباب البرج (قله قاپيسى) وتضم دائرتي آغا دار السعادة وغلّام باب أول السراي الجديد (سراى جديد باش قاپى غلامى) (انظر: حرم آغلارى وقيزلر آغاسى). وفي الجانب الأيمن من الساحة الواقعة بين هاتين الدائرتين توجد زنزانة الأغوات المتوسطتين (اورتانه توقيفخانه سى)، وهي التي عرفت فيما بعد باسم (پاپوچلق)؛ أي موضع النعال. وكانت العادة أن تجري ترقية أغوات الحريم من الدرجة الثالثة إلى الثانية، أي الوسطى في العاشر من شهر رمضان، وإلى أن تأتي الإرادة السنية بهذه الترقية كانوا يوضعون في ذلك المكان. ودائرة آغا دار السعادة مبنية من الحجر على طابقين. وعند الدخول من الباب ترى في الجانب

وفي زمن السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) وعلى أيام الصدر الأعظم شهيد علي باشا صدر حكم أرسل إلى والي مصر عام ١٧١٥م حول عدم خصي الأحباش في مصر وما حولها، غير أن مقتل الصدر الأعظم بعد مدة وجيزة حال دون تطبيق الحكم، واستمر الحال على ما هو عليه.

حرم موزيقه سى = موسيقات الحريم

HAREM MUZIKASI

فريق باندو جرى تشكيله في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أيام السلطان عبدالحميد الثاني داخل دائرة الحريم في سراي طولمه باغچه يضم ثمانين فتاة شابة. وكن يرتدين بنطلوناً من قطيفة بلون بوردو حُلّيت جوانبه بالصيرمه الصفراء، وسترة قصيرة ذات أزرار لامعة، وقد شغلت ياقتها وأذرعها، ووضعت قياطين من الصيرمة على الصدر، ويضعن على رؤوسهن طربوشاً له طرة وحواشيه من أسفل محلاة مشغولة، ويلبسن في أرجلهن أحذية من نوع البوتين اللماع. وكانت بين آلات الفريق ما هو بالنفخ وما هو بالدق. ومهمة الفريق هي عزف الموسيقى في السراي بمناسبة الأعياد والأفراح، وكان الفريق يعزف الموسيقى عند دخول السلطان إلى دائرة الحريم.

حرم همايون = الحريم السلطاني

HAREM-İ HÜMAYUN

هو الاسم الذي يطلق على الدائرة التي يقيم فيها حريم السلطان في سراي طوب قاپى. والباب الرئيسي لتلك الدائرة هو «باب العربات» الذي يوجد بين مبنى تحت القبة (قبة آلتى) في الباحة

الممر الذهبي، وفي الجانب الأيسر دائرة السلطنة والدة. ودائرة الجوّاري ليس لها باب واحد يفتح عليه. ويوجد في الساحة باب يؤدي إلى الممر الذهبي وباب كرسي العرش المقابل لذلك. وعند حجر الركوب المجاور لهذا كان السلطان العثماني يركب هناك جواده عند ذهابه إلى موكب تمنطق السيف والبيعة (قليج آلاي).

ويؤدي باب التخت أو كرسي العرش (تخت قاپيسى) إلى صُفّة الأوجاق (أوجاق صُفّه سي)، وكان يوجد على يمينه دائرة زوجات السلطان (قادين أفنديلر)، وعلى يساره صُفّة الششمه (چشمه صفه سي) التي هي مدخل إلى صُفّة السلطان (خُنْكار صفه سي). وفي الطرف الخلفي من الجدار المواجه للباب كانت توجد دائرة الأمراء (شهزاده لر دائره سي). ويكون الصعود من صُفّة الأوجاق بسلم رخامي إلى دائرة أمناء الخزائن (خزينه دارلر دائره سي).

وكانت صُفّة السلطان على شكل مستطيل تزينها الزخارف والزينات الذهبية الرائعة، فهي المكان الذي يروّح فيه السلطان عن نفسه. وكانت تضم تختاً بمظلة يجلس عليه.

وتؤدي صفة الششمه إلى دائرة السلطان مراد الثالث التي كانت تضم غرفة لنومه، وغرفة لقراءة السلطان أحمد الأول، وغرفة لطعام أحمد الثالث.

وكانت دائرة الأمراء هي أيضاً من طابقين، فكان الطابق السفلي صغيراً لكنه محلى بالزينات، وهو مخصص لولي عهد السلطنة، أما الطابق العلوي فكان أكبر لكنه بسيط، وهو مخصص للأمراء الآخرين.

الأيمن دائرة أغا دار السعادة، وفي الجانب الأيسر دائرة الأغا السلحدار، في حين أنّ مدرسة الأمراء (شهزاده مكتبي) فوق دائرة أغا دار السعادة.

ومن هنا إلى الداخل يوجد في نهاية القسم الأيسر من المدخل باب دائرة الحريم الأصلي. ويمكن بالعبور من باب صغير بجانبه للوصول إلى مدخل ساحة دار الطيور (قوشخانه ميداني)، وهذا المكان معتم تعلوه قبة. وعند العبور إلى ساحة دار الطيور تظهر أمامنا دائرتان؛ إحداهما مخصصة لمطبخ القوشخانه الذي يتولى طهي الطعام المخصص للسلطان، أما الثانية فهي مصحة علاجية. والباب الموجود في الطرف الآخر لساحة القوشخانه يفتح على المكان الثالث (اوچنجي ير)، أي على الجانب الذي كان يستخدم قديماً مسجداً للأغوات البيض، في حين يستخدم اليوم مكتبة، وهي المعروفة باسم (مكتبة طوب قايي سرايي). ويؤدي هذا الباب إلى مكان قسم منه تغطيه قبة والقسم الآخر يعلوه سقف عادي. وفي الجانب الأيمن من ذلك يوجد الباب الكبير الذي يفتح على ممر يعرف باسم الممر الذهبي (آلتين يول)، وهو ممر طويل مرصوف بالحجارة، ويستمر حتى الدائرة الملاصقة لدائرة الأمانات النبوية المقدسة (خرقهء سعادت) التي أقامها السلطان سليم الأول. ويتوسط ذلك سلم حجري يصعد إلى دوائر زوجات السلطان. أما الباب الآخر المجاور للباب الذي يفتح على الممر الذهبي فهو يؤدي إلى ساحة مغطاة بالأحجار وتبلغ مساحتها ٧-٨ أمتار مربعة. وهذا المكان يعرف باسم (والده طاشلغى)، أي بهو السلطنة والدة ويوجد في الجانب الأيمن منه

«مقاطعة الحرمين».

حرمين پايه سی = رتبة [قضاء] الحرمين

HAREMEYN PAYESİ

هي رتبة تساوي «منصب قضاء الحرمين» من حيث الدرجة والمنزلة، غير أنها رتبة شرفية غير فعلية، ومن يحصلون عليها من القضاة كانوا يحصلون في المرة التالية على المنصب الفعلي لها. (انظر: سلسله).

حرمين خزينه سی = خزانة الحرمين [الشريفين]

HAREMEYN HAZİNESİ

(انظر: حرمين أوقافي).

حرمين دولابی = دولاب الحرمين

HAREMEYN DOLABI

دولاب في السراي، كانوا يحفظون فيه الدفاتر الخاصة بإيرادات أوقاف الحرمين الشريفين (انظر: حرمين أوقافي).

حرمين محاسبه قلمی = قلم محاسبة الحرمين

HAREMEYN MUHASEBE KALEMİ

هو القلم الذي يقوم بضبط قيود ومعاملات الأوقاف التابعة للحرمين الشريفين والملحقة بها. وكانت حسابات هذه الأوقاف تُجرّد كل عام في هذا القلم، ويقوم بتسليم دفترها للباش محاسبه، ويحتفظ بصورة منه.

حرمين مفتشی = مفتش الحرمين

HAREMEYN MÜFETTİŞİ

موظف له صلاحية التفتيش على شتى

ويوجد جوسق مشهور عُرف باسم «جوسق السلطان عثمان» يلاصق دائرة الحريم؛ وهو يقابل أعلى الجداران المرتفعة لسراي طوب قابی التي تطل على جانب حديقة گلخانه و (دمير قابی).

ودائرة الحريم بوجه عام ليست جيدة التنظيم؛ فالإلى جانب القاعات المزينة والغرف البديعة فهي تضم الساحات الخربة والسلالم المظلمة والدوائر ذات الأسقف المنخفضة التي يشعر الإنسان معها بضيق الصدر. ولهذا كان السلاطين كثيراً ما يقضون أوقاتهم في قسم الأندرون (انظر: أندورن). وكان الدخول إلى دائرة الحريم مقصوراً على أمهات السلاطين وزوجاتهم وجواريهم، ولا يعمل فيها إلا الأغوات الطواشي.

حرم همايون خزينه سی = خزينة الحريم الهمايوني

HAREM-İ HÜMAYUN HAZİNESİ

(انظر: ارساليه آقجه سی).

حرمين اوقافی = أوقاف الحرمين [الشريفين]

HAREMEYN EVKAFI

هي الأوقاف التي أقيمت لمواجهة مصاريف الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، وقام «أغوات الباب» على إدارة هذه الأوقاف حتى عام ١٥٨٦م، ثم أعطيت إدارتها لأغوات دار السعادة، واستمر الحال على ذلك حتى عام ١٨٣٦م أي حتى تأسيس نظارة الحرمين. وكان يطلق اسم «خزينة الحرمين» على الدائرة التي تدير هذه الأوقاف في السراي، كما أن موارد بعض الأوقاف الخاصة بالحرمين الشريفين كانت لا تُحصّل مباشرة بل تعطى للملتزمين مقابل مبلغ معين يطلق عليه اسم

المنصب كان أعلى درجة من قضاء البلاد الخمسة (مصر والشام وأدرنه وبورصه وفيليه)، وأقل درجة من قضاء غَلَطَة.

حرمين ناظري = ناظر الحرمين

HAREMEYN NAZIRI

(انظر: حرمين نظارتی).

حرمين نظارتی = نظارة الحرمين

HAREMEYN NEZARETI

كانت إدارة أوقاف الحرمين الشريفين منوطة بأغا الباب، فلما جاء محمد أغا الحبشي أول أغا لدار السعادة وزاد نفوذه كثيراً في السراي العثماني تولى بنفسه الرقابة على أوقاف الحرمين الشريفين،

معاملات أوقاف الحرمين الشريفين والأوقاف الخاصة بالأسرة الحاكمة.

حرمين مقاطعه سی قلمی = قلم مقاطعة الحرمين

HAREMEYN MUKATAASI KALEMI

هو أحد أقلام «الباب الدفتری». وكانت مهمته إمساك دفاتر الصُّرَر المرسلة كل سنة إلى الحرمين الشريفين، ودفاتر مقاطعاتهما وإجراء المعاملات والإجراءات الخاصة بكل ذلك (انظر: حرمين أوقافی، صُرّه).

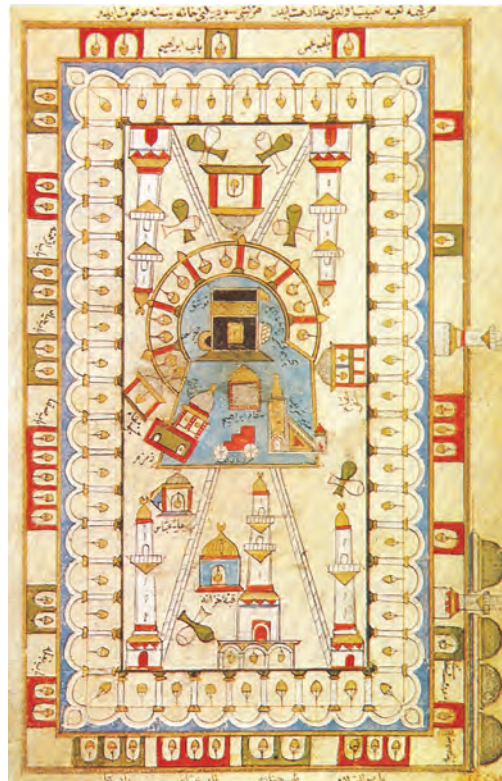
حرمين منصبی = منصب [قضاء] الحرمين

HAREMEYN MANSIBI

هو منصب القضاء على مكة والمدينة، وهذا



منممة للحرم النبوي



منممة للحرم المكي

حريق كوشكى = جوسق الحريق**HARİK KÖŞKÜ**

جوسق يوجد في «باب الأغا» (آغا قابيسى) في إستانبول، كانوا يقفون فوقه - لارتفاعه عن بقية المباني - لمراقبة ما قد يشب من حرائق في المدينة، والإخبار عنها في الحال. فقد كانت مهمة الموظفين الذين يُعرف الواحد منهم باسم (ديده بان) أي الديدبان هي المراقبة المستمرة للمباني المحيطة بهم (انظر: ديده بان، بايزيد قوله سى).

حزب ترقى = فصيل الترقى**HİZB-i TERAKKİ**

هي المجموعة اليسارية التي شكلها قسم من نواب الأمة في حزب الاتحاد والترقي داخل مجلس المبعوثان. وكان يوجد ضمن هذه المجموعة التي تشكلت من سبعة نواب الدكتور رضا توفيق وجامي بك والدكتور رضا نور. غير أن هذه المجموعة قد انفصلت عن حزب الاتحاد والترقي، ومن ثم تفرق أعضاؤها (انظر: اتحاد وترقى).

حشمتلو = صاحب الحشمة**HAŞMETLÜ**

لقب يستخدم في المكاتب الرسمية للحكام المسيحيين الأجانب مقابلاً لكلمة.

حصار أرى = جندي القلاع**HİSAR ERİ**

نوع من الجنود المكلفين بحراسة القلاع والحصون والدفاع عنها. في حين يُعرف قائد الجنود الموجودين داخل القلعة والجنود الدائمين

وقام بتشكيل تلك النظارة (١٥٨٦م). وعلى هذا النحو عُرف خلفاؤه الذين تولوا منصب أغا دار السعادة باسم «ناظر الحرمين». وجرى أيضاً ربط «قائم مقامية الأوقاف الحميدية» - التي كانت تتولى أوقاف الأسرة الحاكمة في عهد السلطان عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م) - بتلك النظارة، ولما زاد عدد الأوقاف في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) تم دمجها مدة من الزمن في «نظارة الضربخانة العامرة»، فلما تشكلت «نظارة الأوقاف الهمايونية» (١٨٢٦م)، شرعوا في إدارة نظارة الحرمين تحت إشراف تلك النظارة دون ربطها المباشر بها. وفي عام ١٨٣٤م تشكلت مديرية خاصة لإدارة شؤون الحرمين الشريفين، ثم لم تلبث أن ألغيت بعد ذلك، وهنا تولت تلك الوظيفة - لمدة عامين تقريباً - نظارة كانت قد تشكلت تحت اسم أوقاف الحرمين الشريفين (١٨٣٦-١٨٣٨م). فقد قام السلطان محمود الثاني بإلغاء «أوقاف الحرمين الشريفين» التي كان أغوات دار السعادة يتولون نظارتها، وربطها بـ «نظارة الأوقاف الهمايونية» التي شكلها حديثاً (١٨٣٨م). وبعد إعلان التنظيمات تغير اسم تلك المؤسسة إلى «نظارة الأوقاف»، ولما انقطعت العلاقة تماماً مع مكة والمدينة في العهد الجمهوري جرى إعادة تنظيمها من جديد، وتحول اسمها إلى «المديرية العامة للأوقاف».

حريرى = [ورق] حريري**HARİRİ**

نوع من الورق يصنع من الحرير. وكان يأتي من الهند وسمرقند، فيعرف الهندي باسم (حريرى هندى)، والسمرقندي باسم (حريرى سمرقندى).

وروسيا والنمسا في ٢٢ يوليه ١٧٣٩م، وذلك خلال الحرب التي امتدت بينهم من عام ١٧٣٦م حتى عام ١٧٣٩م. وكان الجيش العثماني بقيادة الصدر الأعظم إيواز محمد باشا قد تحرك من نيش بقصد الاستيلاء على بلغراد فتقابل عند حصار جق مع الجيش النمساوي بقيادة الكونت واليس (WALLIS). وقد شاء الأخير الدخول بقواته فيما بين الجيش العثماني وقوات طلائعه، إلا أنه لم ينجح في ذلك. وبعد معركة استمرت ١٧ ساعة اضطر الجيش النمساوي للانسحاب، وكان ذلك النصر هو الذي أتاح للعثمانيين فرصة الاستيلاء على بلغراد من جديد [معاهدة بلغراد ١٧٣٩م].

حصه = حصّة أو سهم

HISSE

الحصّة أو السهم هو ما يضاف بطريق الترقى بعد «السيف» أو «الابتداء» إلى تيمار السباهي. وعند موت السباهي تسقط عن تيماره الأسهم أو الحصص، ويبقى التيمار على ما عليه من مقدار السيف. وتُعرف الحصّة بالإفراز أيضاً (إفراز) (انظر: قليج، تيمار).

حصه ميرى = حصّة أو سهم ميرى

HISSE-İ MIRİ

(انظر: صوغله ير).

حصير جيان خاصه = صناع حصير الخاصّة

HASIRCIYAN-I HASSA

فئة من الصناع كانوا يصنعون الحُصر لتوفير الاحتياجات السنوية لجميع القصور وغرف

المكلفين بحراستها باسم (ديزدار). ويأتمر بأمره - إضافة إلى الجنود الخيالة المعروفين باسم (عزب) و (فارس) والجنود المشاة الآخرين - جنود المدفعية (طوبجى) والخمبرجية (خمبره جى) وغيرهم، ثم جنود القلاع (حصار أرى). وهؤلاء الأخيرون كان يتم تعيينهم من بين جنود الإنكشارية، ممن كبرت سنهم، أو أصيبوا في الحرب وفقدوا القدرة على الكرّ والفرّ، أو ممن اقترفوا في أوجاق الإنكشارية جرماً وأصبح التمسك بهم غير جائز. كما يرباط عدا هؤلاء في الحصون والقلاع المهمة على الحدود بوجه خاص جنود القبوقولية عند الضرورة، ويُعرفون آنذاك باسم (نوبتجى) أي المُناوِبة، إذ كان يجري تبديلهم بآخرين خلال مدد محددة.

حصار كوجوك = الحصار الصغير

HİSAR-I KÜÇÜK

اسم آخر كان يطلق على ديمتوقه في أدرنة.

حصار گديكى = كدك القلعة

HİSAR GEDİĞİ

اسم أطلق على أصحاب التيمار ممن يخدمون بصورة دائمة في القلاع بعدد معين لا يتغير، وكانت تعطى هذه الوظيفة لأولاد السوارية ذوي التيمار الذين ماتوا على فُرْشهم لا في الحرب، وأيضاً هذا كانت تعطى للمحاربين الشجعان الذين أبلوا في الحرب بلاء حسناً.

حصار جق محاربه سى = معركة حصار جق

HİSARCIK MUHAREBESİ

هي المعركة التي وقعت بين العثمانيين

مؤسس الدولة، والمعروف أنها بدأت تلقى في شهر رمضان منذ مراد الأول. ويُعرف من يحضر للاستماع لتلك الدروس باسم (مُخَاطَب).

حضور مرافعه سي = مرافعة الحضرة

HUZUR MURAFASI

كانت العادة بعد صلاة فجر يوم الجمعة أن يتوجه قاضيا العسكر وعلى رأسيهما العمامة الرسمية المعروفة باسم (عُرْف) إلى قصر الصدر الأعظم، وهناك في الديوانخانة يجلس قاضي عسكر الروملي على يمينه وقاضي عسكر الأناضول على يساره، ثم يبدأ الديوان وقد وقف على الأقدام كل من: التذكري الكبير، وكبير الجاويشية، وكاتب الجاويشية، وجاويشية الديوان، والمُحَضَّرُ أغا، وكبير غرفة البستانية (اوده باشي)، ونواب الوكلاء (كتخدا يرلري)، وجاويشية المدفعية والجبجية، ووكيل البوابين (قاييجيلر كتخداسي)، والصوباشي، والعسس باشي. ويشرع الديوان في نظر الدعاوى الشرعية والحقوقية والعرفية المعروضة، ثم يصدر الأحكام المناسبة لها. وكان القانون يقضي عقب انقضاء الديوان بأن يمد الصدر الأعظم سماًطاً لقاضي العسكر. وعُرف ذلك الديوان أيضاً باسم «ديوان الجمعة». وقد صدرت القوانين بإلغائه بعد التنظيمات الخيرية.

حضور مناديسي = منادي الحضرة

HUZUR MÜNADISI

كانت العادة قديماً في سوق الحراير والمجوهرات (بَدَسْتَان) أن تجرى المزايدات أيام

الإنكشارية وثكنات العجمية. وهؤلاء الصناع كان يجري اختيارهم من بين غلمان العجمية، وكان لهم مهاجع تقع فيما بين كنيسة آيا إيريني والصور السلطاني في إستانبول. وهذه الحصر كانوا يصنعونها من نبات الحلفاء الذي يأتيهم من وادي مانباس.

حصير يلكن = شراع حصيري

HASIR YELKEN

هو الاسم الذي يطلقه العامة على الشراع اللاتيني المربع.

حصيرلي = ذو الحصير

HASIRLI

(انظر: حاصلي).

حضريه = حَضَرِيَّة

HAZARIYYE

تخصيصات عينية أو نقدية كانت تصرف بفرمان سلطاني للتكاي والزوايا لمواجهة نفقات المأكل والمشرب للدراويش المنسوبين إليها.

حضور درسلري = دروس الحضرة

HUZUR DERSLERİ

دروس دينية كانت تبدأ مع اليوم الأول من شهر رمضان حتى نهايته، وتكون في يومين من الأسبوع، يحضرها السلطان، ويلقيها واحد أو أكثر من كبار العلماء، يُعرف آنذاك باسم الـ (مقرر). وتتركز موضوعات الدروس في الأغلب حول تفسير القرآن الكريم. ويقال: إن دروس الحضرة كانت موجودة في التقاليد العثمانية منذ عثمان بك

تبعيتين لدولتين مجاورتين عندما تنتقل الأرض التي يعيش عليها أهالي إلى ملكية الدولة الأخرى.

حق طابو = حق الطابو

HAKK-I TAPU

هي بعض الحقوق التي يحصل عليها الأهالي الذين يعيشون على أراضي الميري، أي أراضي الدولة في مقابل فلاحه الأرض وتأدية الرسوم الشرعية والعرفية المستحقة عليها. وهذه الحقوق هي بوجه عام عدم الطرد من تلك الأرض ما لم تهمل زراعتها ثلاث سنوات متتالية، والاستفادة من مراعيها الصيفية والشتوية ومياهها الجارية، وممارسة الزراعة فيها بشكل حر، والحق في انتقال تلك الامتيازات إلى الورثة، والحصول عليها بطريق الإرث وغير ذلك. وبموجب سند معين، أي الطابو تحال الأرض التي يشغلونها إلى عهدة من يراعون الشروط السابقة، وتظل في أيديهم من جيل إلى جيل.

وكانت كل الأراضي تقريباً ما عدا أراضي الوقف في الدولة العثمانية في حوزة الميري، أي ملك الدولة. بل إن أراضي الوقف نفسها لم تكن ملكاً، ومن ثم فإن الأراضي الملك لم تكن تشكل إلا نسبة ٥-١٠٪ من المجموع العام للأرض، أما القسم الباقي فهو يمنح للفلاحين بحق الطابو الذي ذكرناه. وهذا الحق يتيح امتيازات قريبة من حق التصرف. فليس للفلاح أن يترك فلاحه الأرض، أو أن يفسد مراعيها، كذلك لا يستطيع أن يبيع الأرض التي يركبها لغيره على سبيل الملك. ولكنه يستطيع فقط التنازل بعد اتفاقيات خاصة عن حقوقه عليها،

الخميس على البضائع والأمتعة التي يزيد ثمنها على عشرة آلاف قرش. وفي مثل هذه المزايدات المهمة كثيراً ما كان يحضر السلطان ليشهد ما يباع ويشترى. ولهذا عرفت تلك المزايدات باسم (سوق سلطاني)، وعُرف الدلال والمنادي الذي يعلن عن السلعة باسم (حضور مناديسي).

حطب أنباري = مستودع الحطب

HATAB ANBARI

مستودع في السراي كانوا يضعون فيه الحطب اللازم لاستخداماته المختلفة.

حطابجي = حطاب

HATABCI

هم طوائف الحطابين الذين كانت كل جماعة منهم بولكاً في كل أوجاق من أوجاقات الحراس (قوريجي) التابعين للإسطنبول الخاص (خاص آخير).

حق انتقال = حق الانتقال

HAKK-I İNTİKAL

حق تعترف به الدولة بمقتضى قانون الأراضي الصادر عام ١٨٦٨م لورثة المتوفى في أراضي الميري التي كان يفلحها في حياته. وعلى ذلك تنتقل الأرض إلى أبناء وبنات المتوفى، وإذا لم يكن ترك نسلًا فإنها تنتقل إلى أمه أو أبيه.

حق خيار = حق الاختيار

HAKK-I HIYAR

حق التفضيل والاختيار بين أمرين أو أكثر. وهو مصطلح يستخدم بوجه خاص على الاختيار بين

حكمنامه = وثيقة حكم

HÜKÜMNAME

بمعنى البويرلدى، واستخدمت لأجل المحررات الموجهة إلى رجال الدولة ممن يعملون في مهام كلفوا بها من قبل أمهات السلاطين بصورة خاصة.

حكيمباشى = كبير الحكماء

HEKİMBAŞI

كان لدى العثمانيين - كما هو الحال في الدول الإسلامية والتركية السابقة لهم - كبير للأطباء أو الحكماء يعنى بالشؤون الصحية للموجودين في السراي وعلى رأسهم السلطان، ويقوم بإدارة المؤسسات الصحية في الدولة. غير أن الآراء تفاوتت حول ظهور منصب رئيس الأطباء عند العثمانيين، ومن هو أول من نُصّب رئيساً للأطباء (حكيمباشى). فمنذ عهد أورخان الغازي حتى عهد السلطان بايزيد الثاني كان للسلاطين أطباء خصوصيون يرعونهم ويرعون عائلاتهم من الناحية الصحية. ففي عهد السلطان مراد الثاني مثلاً كان يوجد سنان شيخى، وفي عهد الفاتح كان يوجد قطب الدين أفندي ويعقوب چلبى، فكانوا يعملون أطباء خصوصيين للسلاطين وليسوا حكيمباشيين. وكان أول رئيس للأطباء (حكيمباشى) تولى إدارة الشؤون الصحية في البلاد بالمعنى العام هو إزميدلي محمد محي الدين أفندي (ت ٩١٠هـ / ١٥٠٤-١٥٠٥م) الذي عمل في ذلك المنصب على أيام السلطان بايزيد الثاني. وكان الحكيمباشى من رجال قسم الـ (بيرون) في السراي، ويطلق عليهم في

وهذا أيضاً يعد شكلاً من أشكال البيع. ومن لا يراعون الشروط التي أقرتها الدولة فإنهم يفقدون حقوقهم على الأرض، ويحصل عليها الحائز على الشروط أي «المستحق للطابو» (مستحق طابو) من صاحب الأرض من جديد أي من جانب الدولة (انظر: صاحب أرض، أراضى، تيمار).

حكاك = حكاك

HAKKÂK

هو الصانع الذي يمارس النقش والحفر على المواد الصلبة، كالحجر والمعدن والخشب وغيره. فهو الفنان الذي ينقش الرسوم والزينات والزخارف أو الكتابات والخطوط المختلفة على تلك المواد. وتستخدم كلمة «حكاك» بوجه خاص على من يحفرون الأسماء والزينات على الأختام.

حكم = حكم

HÜKÜM

هو الفرمان أو الأمر الصادر من الديوان الهمايوني باسم السلطان.

حكم شريف = حكم شريف

HÜKM-İ ŞERİF

هو الفرمان الصادر عن السلطان. ويطلق عليه أيضاً اسم (حكم همايون)، أي حكم همايوني.

حكم همايون = الحكم الهمايوني

HÜKM-İ HÜMAYUN

ويعني الأمر السلطاني أو الفرمان. (انظر: فَرْمَان).

كانوا يبقون عليه في منصبه عندما يخلع السلطان عن العرش أو يتركه لأسباب أخرى.

وكان في وسع الحكيمباشي الذي يمارس وظائف التدريس أو القضاء أن يرتقي في ذلك السلم حتى يصل إلى منصب قاضي عسكر الأناضول وقاضي عسكر الروملي. وكان يجلس الحكيمباشي حتى القرن التاسع عشر في مكان من سراي طوب قايي يُعرف باسم «برج باش لالا» (باش لالا قوله سي) وهو مقره الرسمي وصيدليته، أما هو فيكون تابعاً لكبير المرين (باش لالا) أحد رجال غرفة الخاصة السلطانية (خاص اوطه)، وفي الوقت نفسه أحد رجال السلحدار أغا. وكانت الأدوية والعقاقير التي يحتاجها السلطان والمقربون إليه يجري إعدادها في تلك الصيدلية - بناء على التعريف الذي يضعه - على يد كبير الصيادلة (اجزاجي باشي) وتحت رقابة أحد رجال الـ (باش لالا) من حاملي الطَّبر ذوي الصفات (زلفلي بلطه جي). وبعد أن توضع الأدوية المعدة في قواريرها وكؤوسها ثم لفَّها تجري كتابة كيفية استعمالها في ورقة ثم تُختم جميعاً على يد الباش لالا والحكيمباشي.



وكان الأجر اليومي للحكيمباشي يبلغ في القرن السادس عشر ٨٠ أقيجة، يتقاضاه من الخزانة العامة. وبعد عام ١٨٣٧ م من «خزانة العساكر المنصورة» (منصوره خزينه

السجلات الرسمية أسماء مثل (رئيس الأطباء) أو «كبير أطباء السلطان» (سر اطبای سلطاني) أو «كبير أطباء الخاصة» (سر اطبای خاصه) لأنهم كانوا مسؤولين عن صحة السلطان وأفراد عائلته، أما بين الأهالي فكان يُعرف كبير الأطباء باسم (حكيمباشي أفندی). وكانت لهم ألقاب يخاطبون بها في المكاتبات الرسمية، تأتي على النحو الآتي: «افتخار الحكماء الحاذقين، مختار الأطباء الراسخين، بقراط الأوان وجالينوس الزمان، المختص بمزيد عناية الملك المنان، المتمكن في سدة سعادتنا رئيس الأطباء (فلان) دامت حذاقته...».

ويجري اختيار الحكيمباشي من بين هيئة رجال العلم، ممن تشربوا فنون التداوي وأحاطوا بعلم الطب. أما بعد عام ١٨٣٦ م فقد بدأ تنصيب أطباء لهذا المنصب من خارج رجال الهيئة العلمية. ومن يقع عليه الاختيار لهذا المنصب كانوا يقيمون له احتفالاً خاصاً ويلبسوه خلعة من فراء السَّمور. وكانت تجري مراسم إلباس الخلعة خلال العهود الأولى في حضور الصدر الأعظم، ثم أصبحت في حضور أغا دار السعادة، أما في أواخر القرن الثامن عشر فكانت تجري في حضور السلطان نفسه، ويعلن آنذاك عن توليه ذلك المنصب. وعقب الإعلان عن تعيين الحكيمباشي يجري تسجيله في «دفتر الرؤوس». وكان مكانه في البروتوكول (التشريفات) يأتي في الصف الأخير. وكان الجاري في أوائل عهد الدولة العثمانية عندما يموت السلطان بأجله أن يُعزل الحكيمباشي من منصبه بدعوى أنه إما أهمل أو أخطأ. غير أنهم

سى). كما كان الحكيمباشي يحصل أيضاً على بعض العوائد من الخزانة العامة في الشتاء والربيع كبدل للملابس يُعرف باسم (قيشلق ويازلق ألبسه بهاسى). وكان يذهب بأمر من السلطان بين الحين والآخر لعلاج رجال الدولة، ويحصل منهم على الأجر والهدايا. ويعمل تحت إمرته عدد من المحضرين (محضر) وبواب السلطان (خنكار قابيجيسى) وچوخدار الانكشارية (يكيچري چوخداري) وعدد من حاملي الطَّبر (بلطه جى) وقدر مئة من الخدم والفراشين.

وكان للحكيمباشي مهام متعددة داخل السراي وخارجه؛ فوظيفته الأصلية داخل السراي هي العناية بصحة السلطان وأفراد عائلته، فهو يبذل ما في وسعه لحماية صحة السلطان بوجه خاص ويسعى لوقايته من الأمراض، ولا يفارقه حتى في أثناء الطعام، فهو يلازمه أينما ذهب، فاذا خرج إلى الحرب خرج بصحبته، ويحصل في أثناء ذلك على قدر من المؤونة يُعرف باسم (منزل تعييناتي). ويقوم الحكيمباشي في الوقت نفسه بوظيفة المستشار للسلطان في الأمور الصحية. وإلى جانب إعداد الأدوية عند مرض السلطان كان يقوم أيضاً بإعداد المعاجين المقوية والتراكيب المشهية. كما كان يقوم الحكيمباشي بإعداد الشموع والصابون والعطور والبخور للسراي، ويقوم بإعداد المعاجين التي يجري عملها داخل ما يعرف بالـ (حلواخانه) في ليلة حرق البخور (أود كيجه سى). وكان الحكيمباشي يقوم كل عام يوم عيد النوروز (٢١ مارس) بصناعة نوع من المعاجين أحمر اللون يُعرف باسم (نوروزيه)

يتركب من العنبر وخلاصة الأفيون وعدد من الأعشاب ذات الرائحة الطيبة ثم يضعه في أوانٍ من الخزف ويلفه في قطع من الأقمشة الفاخرة، ثم يقوم بتقديمه في احتفال خاص إلى السلطان وأبنائه وبناته من الأمراء والأميرات، وإلى زوجات السلطان والصدر الأعظم وغيره من كبار رجال الدولة في السراي. وكان يحضر ذلك الاحتفال رئيس الكحالين (كحال باشى) ورئيس الجراحين (جراح باشى) ورئيس المنجمين (منجم باشى)، فيقوم الأخير بتقديم تقويمه للعام الجديد، ويحصل الجميع في مقابل ذلك على خلع الفراء والعطايا المختلفة.

ويدير الحكيمباشي الصيدليات والمصحات الخمس في السراي، ويترأس فريقاً عدده واحد وعشرون شخصاً من الأطباء والجراحين والكحالين والمنجمين، وهو الذي يتولى اختيارهم، ويشرف عليهم، ويعزل من لا يراه مناسباً منهم. كما كان تعيين رئيس المنجمين وعزله منوطاً بطلب منه. وهو أيضاً الذي يدير الشؤون الصحية في جميع أنحاء البلاد عدا عمله في السراي. ولأن المؤسسات الصحية داخل حدود الدولة العثمانية كانت تحت إمرته فقد كان تعيين الأطباء والجراحين والكحالين والصيدالة في كل المستشفيات ودور الشفاء والبيمارستانات وكذلك تعيين الأطباء في الجيش منوطاً بأمره. وكانت العادة عندما يتخرج الطبيب من مدرسة الطب أو من إحدى دور الشفاء ويحصل على الإجازة منها أن يجري تسجيله في سجلات الحكيمباشي، ويأخذ دوره في انتظار التعيين.

العثمانية فقد أحييت الشؤون الصحية لمديرية عامة تتبع ناظر الداخلية. ولم يلبث منصب طبيب الخاصة أن ألغي مع إلغاء السلطنة العثمانية عام ١٩٢٣ م.

حَلَالِي = حَلَالِي

HELÂLİ

نوع من البز المحلي الجعد، وحرير مخلوط بالقطن. فقد كانت لحمته من حرير البرونجوك وسداه من القطن، وتصنع منه الملابس الداخلية والقمصان.

حلب أيايتي = أياالة حلب

HALEB EYÂLETİ

إحدى الأيالات العثمانية، وكانت تضم عشرة سناجق، واحد منها كان يُدار بنظام الـ (يوردلق واوجاقلق)، وهو سنجق آطنة. وكان أصحاب التيمارات والزعامات في تلك الأيالة يبلغون ١١٥٠ سيفاً (قليج) يشكلون مع جنودهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها أربعة آلاف جندي. والسناجق العشرة هي: حلب المركز وآطنة وكليس والمعرة وعذير وباليس وبيرجيك وموديك وانطاكية وتركمين.

حلب دفتردارلغى = دفتردارية حلب

HALEB DEFTERDARLIĞI

(انظر: عرب وعجم دفتردارلغى).

حلب كارى = شغل حلبى

HALEBKÂRİ

ويقصد به نوع من القماش كان ينسج في حلب، وهو نسيج حريري أزرق كان يستخدم في

ويقوم هو أيضاً بتعيين الأطباء الجدد في الأماكن الشاغرة، ويصدق على ترقية الأطباء العاملين. كما كان إقدام الأطباء والجراحين على فتح عيادات خاصة لهم، ولاسيما في إستانبول منوطاً بإذن من الحكيمباشي. وهو كذلك المعني بشكل مباشر بأمور التعليم الطبي داخل السراي وخارجه. وكان يقوم بين الحين والآخر هو ورئيس الجراحين ورئيس الكحالين بالتفتيش في إستانبول على الأطباء والجراحين والكحالين والعطارين من المسلمين وغير المسلمين، ويختبر معارفهم، ويغلق حوانيت غير المجازين وضعيفي الأهلية والكفاية منهم، ويمنعهم من مزاوله المهنة، في حين كان يمنح الأكفاء رخصة عملٍ تحمل خاتمه.

وفي إطار حركات التغريب التي وَاكبت عهد التنظيمات أخذ منصب الحكيمباشي يفقد شيئاً فشيئاً وضعه في المسؤولية عن كل الشؤون الصحية في الدولة، وانحسرت وظيفته في شؤون السراي وحده. ومع تشكيل «الدائرة الصحية» في نظارة الحرية التابعة للقيادة العسكرية العامة في سنة ١٨٣٧ م، ثم ظهور كلية الطب الشاهانية (مكتب طبيه شاهانه) عام ١٨٥٠ م ونظارة الشؤون الطبية المدنية (أمور طبيه ملكيه نظارتي)، وإصدار القوانين واللوائح والقواعد التي تنظم الشؤون الصحية ألغيت رقابة الحكيمباشي على الأجهزة المدنية، واقتصرت صفته على أنه الطبيب الخاص للسراي فحسب، وجرى تغيير اسمه أيضاً عام ١٨٤٤ ليصبح (سَر طبيه شهريارى).

وكان آخر أطباء الخاصة السلطانية هو الدكتور رشاد باشا، أما في السنوات الأخيرة من عمر الدولة

الأعظم الداماد إبراهيم باشا في القرن الثامن عشر، على امتداد ١٣ سنة، هي مدة صدارته التي عُرفت في التاريخ العثماني بعهد الخزامي (لاله دورى). فقد كان يدعو السلطان أحمد الثالث لحضورها، فكان يحضرها وتطيب نفسه للمشاركة فيها.

حلواجى باشى = كبير صنّاع الحلوى

HELVACIBAŞI

(انظر: حلواجيانٍ خاصّه).

حلواجيانٍ خاصه = صنّاع حلوى الخاصة

HELVACIYAN-I HASSA

جماعة من عمال مطبخ السراي، كانوا يتبعون «أمين المطبخ». ووظيفتهم صناعة أنواع الحلوى والعصائر وما يشبه ذلك، بل ويقومون بصناعة المعاجين الجميلة ذات الرائحة الطيبة. وكانوا يشكلون بولكاً مستقلاً بين عمال المطبخ، وتُعرف الدائرة التي يعملون فيها باسم (حلوا خانه)، أو (حلوا اوجاغى). ويوجد على رأسهم ثلاثة من كبار الأسطوات، هم على الترتيب: (حلواجى باشى) أي كبير صنّاع الحلوى، ثم (چاشنيگير باشى) أي كبير الذوّاقّة، ثم (خوشافجى باشى) أي كبير صنّاع الخشاف. وكان كوپرلي محمد باشا المشهور في التاريخ العثماني واحداً ممن نشأوا في ذلك الأوجاق.

حلوا خانه = دار الحلوى

HELVAHANE

تطلق كلمة (حلوا خانه) بوجه عام على الصحن والصينيّات الواسعة غير العميقة التي تستخدم في صنع أنواع الحلوى. كما تطلق على قسم في مطبخ السراي العثماني كانت مهمته صناعة مختلف أنواع الحلويات التي تستهلك في السراي، فهي التي

لباس كان يرتديه الحاضرون لما عُرف بدروس الحضرة (حضور درسلرى). وظل استخدام ذلك النوع من اللباس حتى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

حلق الواد = حلق الواد

HALK'ÜL-VÂD

اسم قلعة كانت تتحكم في مدخل ميناء تونس على البحر الأبيض المتوسط في القرنين السادس عشر والسابع عشر (انظر: تونس). وكان الأوروبيون يطلقون عليها اسم غولتا وغولت Goulette - Goletta

حلواجيلر = صنّاع الحلوى

HELVACILAR

(انظر: حلواجيانٍ خاصّه).

حلوا خانه = دار الحلوى

HELVAHANE

(انظر: حلواجيانٍ خاصّه).

حلوا صحتى = مسامرة الحلوى

HELVA SOHBETİ

هي المسامرات والمنتديات التي كان يقوم بترتيبها الأهالي والأثرياء وكبار رجالات الدولة في إستانبول في ليالي الشتاء الطويلة. وكان يُدعى لتلك المسامرات أيضاً علماء وشعراء وفنانون، ويضفي الموسيقيون والمغنون جواً من البهجة والسرور على المجلس. وكانت العادة في مثل هذه الأمسيات بعد الأحاديث الأدبية والعلمية أن تعزف الموسيقى، ثم يتخلل ذلك توزيع أنواع الحلوى النفيسة على الجالسين. واشتهرت مسامرات الحلوى التي كان يقوم بترتيبها الصدر

قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون الهمايوني، كانوا يتعلمون حرفة الحماميين، ثم يقومون بإشعال حمامات السراي وإطفاء نارها، ومعايرة الحرارة، وإصلاح العطب فيها عند الضرورة. كما كان يجري تعليم الدلاكين وتدريبهم في هذا المهجع نفسه أيضاً لكي يعملوا في تلك الحمامات (انظر: سفرلى قوغوشى). وكان يترأس الحماميين شخص منهم يُعرف باسم (حمامجى باشى)، وهو من قدامى رجال مهجع المحاربين، ومن كبارهم. وكان إذا وقعت ترقيته انتقل إلى الغرفة الخاصة (انظر: خاص أوده).

حمامجى باشى = كبير الحماميين

HAMAMCIBAŞI

(انظر: حمامجى).

حملة جى = مجدف

HAMLECI

هو الاسم الذي يطلق على من يقومون بالتجديف في قارب السلطنة الذي يركبه السلطان، وهم يتبعون أوجاق البستانية. (انظر: بوستانجى اوجاغى). وكانت لهؤلاء المجدفين ثكنات تقع بين (سراي بورنى) و (سركه جى)، ثم نقلت بعد ذلك إلى (بشيكطاش). وإضافة إلى هؤلاء المجدفين العاملين على قوارب السراي كان هناك مجدفون آخرون يحملون الاسم نفسه، ويعملون بجانب الوزراء وكبار رجال الدولة (انظر: حملة جى باشى).

حملة جى باشى = كبير المجدفين

HAMLECİBAŞI

هو كبير العمال في دار قوارب السراي (قايقخانه)، وكبير المجدفين على قارب السلطنة.

كانت تقوم بطهي أنواع الحلوى والعصائر والعجائن المسكرة وغيرها، وتصنع أيضاً أنواع المعاجين التي تقدم مرة كل عام للسلطان وكبار رجال الأندرون في السراي. بل وكانت دار الحلوى تقوم أيضاً بصناعة بعض أنواع الصابون وصبغات الشعر والمساحيق وغيرها من التراكيب. ويُعرف العاملون في دار الحلوى هذه باسم (حلواجيان خاصه) أي صناع حلوى الخاصة السلطانية، وهم يتبعون أوجاق دار الحلوى (انظر: حلواجيان خاصه).

حمائل = حمالة

HAMAİL



حمالة

هي الحمالة الجلدية التي تعلق على الكتف اليمنى، وتنزل إلى أسفل الخصر في الجانب الأيسر من البدن، ويعلق السيف في طرفها السفلي. كما يطلق الاسم نفسه على أي شيء آخر يعلق بالشكل نفسه، مثل بعض النياشين والأوسمة، ومثل التعاويذ التي تعلق بهذه الصورة.

حمائل چيقارمق = إخراج الحمالة

HAMAİL ÇIKARMAK

تعبير كان يستخدم في الحروب القديمة، عندما يضرب المقاتل خصمه بسيفه من كتفه اليمنى فيشق بدنه حتى الطرف الأيسر من مؤخرته، ويقطع بدنه قطعتين. وعندئذ يقال أخرج حمالته التي يعلق سيفه فيها (انظر: حمائل).

حمامجى = حمامي

HAMAMCI

هم قسم من أفراد مهجع المحاربين (سفرلى

وكان يجري اختياره من أقدم المجدفين (حملة جى)، وأكثرهم محلاً للثقة. وكان لقارب السلطان ثمانية أزواج من المجدفين، ولقارب الصدر الأعظم والوزراء سبعة أزواج من المجدفين، في حين يكون قارب كبار رجال الدولة الآخرين وأفراد الأسرة الحاكمة مزوداً بثلاثة أزواج من المجدفين. ويكون موقع كبير المجدفين في القارب في الأمام على الجانب الأيمن. وهو في الوقت نفسه رئيس قسم «دار القوارب» (قابقخانه) في أوجاق البستانية، ورئيس جميع المجدفين، وأحد كبار الضباط في الأوجاق (انظر: حملة جى).

حميتلو = صاحب الحمية

HAMİYETLÜ

لقب رسمي يحمله الموظفون المدنيون من أصحاب الدرجة الخامسة والعسكريون من رتبة الملازم. ويذكر ذلك اللقب في الخطاب الرسمي لهؤلاء المدنيين والعسكريين، فإذا كان الشخص يقرأ ويكتب قالوا له (حميتلو أفندى)، وإذا كان لا يقرأ ولا يكتب قالوا له (حميتلو آغا) (انظر: خامسه).

حميد أوغللى = أبناء حميد

HAMİDOĞULLARI

سلالة تركية أقامت إمارة لها تضم أراضي أولوبورلى واغريدور وياالواج وعاصى قره آغاج وكچى بورلى واسپارطه وبوردور، ثم تنحدر ناحية أنطالية حتى سواحل البحر الأبيض المتوسط. وكان أبناء حميد يشكلون قسماً من عشيرة تكه التي وُطنها سلاجقة الأناضول على الحدود البيزنطية. وقد أسس تلك الإمارة فلك الدين دوندار بك، في آخر عمر الدولة السلجوقية التي لم يعد لها

حكم أو نفوذ في الأناضول، فأعلن استقلاله عنها عام ١٣٠٠م، وأطلق على إمارته اسم جده حميد بك. ومن المحتمل أن عشيرته أصبحت تعرف بهذا الاسم عقب ذلك. وقام دوندار بك فجعل أولوبورلى عاصمة لإمارته، ثم استبدلها بعد ذلك بمدينة اكريدر. وراح يتوسع نحو أنطالية، فلما تولى أخوه يونس بك حكم منطقة أنطالية انقسمت الإمارة إلى شعبتين؛ شعبة أكريدر وشعبة أنطالية. وقد قضى القرمانيون والعثمانيون على الشعبة الأولى عام ١٣٩١م، وعلى الثانية عام ١٤٢٣م. فلما دالت إمارة القرمانيين وانتهت إلى الأبد آلت أراضي أبناء حميد إلى العثمانيين هي أيضاً.

حميد ايلي = بلاد حميد

HAMİDİLİ

الاسم الذي عُرفت به منطقة اسپارطه في زمن العثمانيين (انظر: حميد أوغللى).

حميد ايلي سنجاغى = سنجق حميد ايلي

HAMİDİLİ SANCAĞI

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على إمارة أبناء حميد عقب استيلائهم عليها. وكانت تضم منطقة البحيرات في الأناضول، مثل اكريدر وأولو بورلى وياالواج وعاصى قره آغاج وكچى بورلى وإسبارطة وبوردور، ومنطقة أنطالية الممتدة حتى ساحل البحر الأبيض المتوسط. وكان السلطان بايزيد الصاعقة قد عزم على توحيد الأراضي التركية تحت سيطرته، فاستولى على أنطالية وقضى على إمارتها (١٣٩٢م). ولما تعرض للهزيمة في معركة أنقرة أمام تيمورلنك (١٤٠٢م) عاد عثمان بك أمير إمارة أبناء حميد واستعاد كل

الكردية في شرق الأناضول برغبة من السلطان عبد الحميد الثاني في أواخر القرن التاسع عشر. وقد تشكلت بقانون صدر في ٢٠ أكتوبر ١٨٩٠م ورقم ٢٢٣ بقصد تنظيم شؤون الجندية لتلك العشائر البدوية، ووضعها تحت السيطرة وإعدادهم من أجل التصدي لثورات الأرمن التي قد تشتعل هناك، وتجهيزهم لمواجهة أي حرب قد تشعلها روسيا ضد الدولة العثمانية. وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبةً للسلطان عبد الحميد الثاني الذي طلب تشكيلها. وقيل: إنه انتهج عدداً من السبل التي تتيح زيادة ولاء الناس لحكمه. ومن ذلك أنه قام بتشكيل وحدات ميليشيا راكبة تحمل اسمه من العشائر المقيمة في شرق الأناضول. فكانت كل عشيرة تشكل وحدة بمفردها، ومنح رؤساء تلك العشائر رتبة الباشوية أو رتبة الميرالاي، في حين منح كبار الشخصيات براءات ومراسيم وخصص لهم رواتب شهرية. ومع ذلك فقد قيل إن ذلك التوجه لم يسفر عن نتائج إيجابية بقدر ما أسفر عن مخاطر ومحاذير.

وكان كل فوج سيضم عدداً من البولكات يتراوح بين ٤-٦ بولكات، ويضم كل بولك عدداً يتراوح بين ٣٢-٤٨ فارساً. وتقرر أن يكون لكل عشيرة فوج خاص، وأن يراعى عدم اختلاط جنود الأفواج بعضهم ببعض. وكانت مدة الجندية في تلك الأفواج ٢٣ سنة، ويتراوح سن الجندي بين ١٧-٤٠ سنة، وتحفظ السجلات الخاصة بهم في الجيش المركزي لدى «القيادة العامة لجنود الحميدية». وكان كل فارس مكلفاً بشراء جواده وتجهيزه من ماله. ويكون رؤساء العشرات (أونباشي) والجاوشية (چاوش) من بين جنود الفوج، أما قيادة الفوج نفسه فقد كانت في البداية لرؤساء العشائر نفسها، في حين جرى

أراضي الإمارة إلا أنطالية، وهذا جعله يتحالف مع الأمير محمد بن قرمان لاستخلاص المدينة من العثمانيين. وعلى ذلك تحرك أمير سنجق أنطالية العثماني بالقوات العسكرية التي يقودها وباغت عاصمة إمارة أبناء حميد المعروفة باسم (قورقود إيلي) بهجوم سريع واستولى عليها وقتل الأمير عثمان بن حميد. ومن ناحية أخرى كانت قد سقطت قذيفة في أثناء حصار أنطالية من القلعة على الأمير محمد بن قرمان فأردته قتيلاً (١٤٢٣م)، وهنا كان الاستيلاء أيضاً على جميع أراضي إمارة أبناء قرمان وخضعت للسيادة العثمانية. وقام العثمانيون بتطبيق نظام السنجق الذي طبقه على المناطق الأخرى، لكنهم لم يغيروا اسم السنجق فحمل اسم (حميد إيلي). وكان الأمير العثماني قورقود قد تولى إمارة ذلك السنجق في أنطالية لمدة في عهد السلطان بايزيد الثاني، إلا أن الدولة لم تخصصه للأمرء من الأسرة، وإنما كان يُعين عليه موظفون من رجالات الدولة. وهذا السنجق الذي مركزه إسبارطة رُبط بعد ذلك بولاية قونية، وعرف باسم (حميد آباد) حتى العهد الجمهوري (انظر: حميد أوغلر).

حميديه = حميدية

HAMİDİYE

نوع من الطرايش، ذاع استخدامه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م).

حميديه سوارى آلايلرى = أفواج الخيالة الحميدية

HAMİDİYE SÜVÂRİ ALAYLARI

وحدات راكبة خاصة تشكلت من العشائر

توظيف كبار رجال العشائر الآخرين ضباطاً في الأفواج. غير أنه تقرر بعد ذلك تعيين قوادهم من بين الوحدات النظامية حتى يكفلوا الضبط والربط لتلك الأفواج وإخضاعها لعمليات التعليم والتدريب. وكان عدد الأفواج الحميدية في عام ١٩٠٨م أربعة وستين فوجاً، أحدها في أدرنة، والباقية موزعة على أماكن مختلفة في شرق الأناضول.

خانۀ سفرلی = مهجع المحاربين

HANE-İ SEFERLİ

(انظر: سفرلی قوغوشی).

حميديه قروازوری = المدمرة حميدية

HAMİDİYE KIRVAZORU

سفينة حربية عثمانية اشترت من إنجلترا في عهد السلطان عبدالحميد الثاني. وكانوا قد أطلقوا عليها في البداية اسم «عبدالحميد» ثم حوّلوه إلى «حميديه»، ولعبت دوراً فعالاً في الدفاع عن مدينة إستانبول أثناء حرب البلقان، وحاربت ضد المدمرات اليونانية في بحر إيجه، وشاركت في معارك مختلفة في البحر الأبيض المتوسط تحت قيادة رؤف أورباي، وقامت بقصف بعض الموانئ اليونانية. وقد ظلت في الخدمة سنوات طويلة بعد إعلان الجمهورية حتى انقضى عمرها الافتراضي، وجرى تحويلها إلى خردة عام ١٩٦٤م.

حنفي مذهبي = المذهب الحنفي

HANEFİ MEZHEBİ

هو أحد المذاهب الإسلامية السنية الأربعة، والثلاثة الأخرى هي الشافعي والحنبلي والمالكي.

وإمام المذهب الحنفي هو النعمان بن ثابت الذي كني بأبي حنيفة، واشتهر بلقب الإمام الأعظم. ولد أبو حنيفة في الكوفة عام ٦٩٩م، وتوفي عام ٧٦٧م، ودفن في بغداد. وكان له تلامذة كثيرون، أشهرهم الإمام محمد بن الحسن والإمام أبو يوسف.

والمذهب الحنفي هو أكثر المذاهب الإسلامية انتشاراً، ويرجع السبب في ذلك إلى منهج التيسير والتبسيط الذي انتهجه، ولا سيما الأسلوب العملي الناجع الذي يتخذه في التطبيق، وملاءمته مشكلات الحياة اليومية، وانفتاح أحكامه وسهولتها، ثم توافقها برغم ذلك مع أحكام القرآن والسنة النبوية. وقد مال الأتراك بوجه عام لهذا المذهب، واتخذه العثمانيون مذهباً رسمياً لدولتهم، وشجعوا على انتشاره.

حواله = حَوَالَة

HAVALE

هي الأمر المكتوب أو الإذن الذي تمنحه الدولة لأي من الدائنين لها لكي يقوم بتحصيل ذلك الدين من الملتزمين على مقاطعاتها (انظر: التزام).

حيدري = حَيْدَرِي

HAYDERİ

نوع من الأقمصّة قد يطول حتى الركبة، ويكون بأكمام أو بلا أكمام. وأكثر من يلبسونه دراويش التكايا بوجه خاص.

خ

مصطلحات التاريخ العثماني



ويُعرف في المجرية باسم (KERESTEŞ). وقد ذاعت شهرة ذلك الموقع بسبب المعركة الكبيرة التي انتصر فيها العثمانيون عام ١٥٩٦ م وشارك فيها السلطان محمد الثالث بنفسه.

خادم = خصي أو طواشي

HADIM

هو الشخص الذي يولد مخصياً أو تجرى له عملية خصي بعد ذلك. وهؤلاء الطواشي كان يجري استخدامهم في دوائر الحريم في السراي العثماني، وفي قصور الوزراء وكبار رجالات الدولة (انظر: آق آغالر، حرم آغالري).

خادم آغا = آغا خصي

HADIM AĞA

كلمة خادم تعني في التركية الخصي والطواشي. وهم من العبيد البيض والسود، كان يجري استخدامهم - بعد خصيهم وتعليمهم - في دائرة الحريم الهمايوني في السراي، وفي دوائر الحريم الأخرى في بيوت الوزراء والباشوات وكبار رجال الدولة. وكان من هؤلاء الأغوات وخصوصاً البيض من ارتقى أرفع مناصب الدولة، بل وهناك عدد من الصدور العظام مثل: خادم سنان باشا وخادم علي باشا وخادم سليمان باشا وغيرهم كانوا من هؤلاء الطواشي.

خادم آق آغاسي = آغا الطواشي الأبيض

HADIM AKAGASI

اسم يطلق على الأغوات البيض من الطواشي ممن ليسوا من الزنوج أو الأحباش (انظر: آق آغالر).

خاتم شريف = الخاتم الشريف

HÂTEM-İ ŞERİF

(انظر: خاتم صدارت).

خاتم صدارت = خاتم الصدارة

HÂTEM-İ SADARET

هو خاتم السلطان الذي يتسلمه الصدر الأعظم إشارةً إلى الوكالة المطلقة عنه (انظر: مُهَرِّه مايون).

خاتم وكالت = خاتم الوكالة

HÂTEM-İ VEKÂLET

(انظر: خاتم صدارت).

خاتمكارى = شغل الخاتم

HÂTEMKÂRİ

هو صناعة الحفر على الحجر والخشب والمعدن وغيرها، ثم تطعيم وتكفيت ذلك بمادة أخرى. فالرخام يُطَعَّم بالصماكي، ويطعم النحاس بالفضة، والأبنوس بخشب البقس، والخشب بالصدف وهكذا، ثم يُسوى السطح الذي جرى تطعيمه. وهو ما يُعرف أيضاً باسم (قاقمه) أي تطعيم.

خاتون = خاتون

HÂTUN

السيدة والمرأة الشريفة الحرة.

خاچووا = خاچووا [وادي الصليب]

HAÇOVA

موقع في شمال شرق قلعة آغري في المجر،

خادم علي باشا جامعي = جامع الخادم علي باشا

HADİM ALİ PAŞA CAMİİ

الخادم علي باشا هو الصدر الأعظم الذي استشهد عام ١٥١١م وهو يحارب شاه قولي. وكان قد أقام في إستانبول جامعين، أحدهما في (چنبرلى طاش)، والثاني في (زنجيرلى قويو). كما قام الخادم علي باشا أيضاً بتحويل الدير الذي عُرف بدير خورا بجوار (أدرنه قاپى) إلى جامع عُرف بعدها باسم جامع قاريه. وكان الجامع الموجود في (چنبرلى طاش) يُعرف قديماً باسم (صدفجیلر جامعی) أي جامع الصدفين.

خارا = المرمرى المجزع

HÂRÂ

نوع من أنواع الأقمشة الحريرية أو الوبرية المتموجة الألوان. وكان يوجد منه نوعان: سادة وعنبي.

خارج از دفتر = خارج عن الدفتر

HARİC EZ DEFTER

مصطلح كان يستخدم عند القيام بعملية تحرير [تسجيل] جديدة للأراضي تستهدف التعداد والحصر للسكان والأراضي التي تظهر زائدة على عملية التحرير السابقة. فالأهالي الذين يظهرون على أنهم «خارج عن الدفتر» في منطقة ما كانوا يدخلون ضمن فئة الـ (بَنَّاك) بعد أن يدفعوا «رسم القشلاق» لصاحب الأرض ثلاث سنوات. أما الأراضي التي تظهر بهذا الشكل فقد كان يقوم «أمناء الخارج» بضبطها ويخبرون بها قلم الموقوفات فيقوم بوضع اليد عليها. أما إذا كان

الأهالي «الخارجون عن الدفتر» يوجدون على أراضي خارجة عن الدفتر فعليهم أن يؤدوا الضريبة التي يكلفون بها إلى «أمناء الخارج» حتى يقوم هو أيضاً بتسليمها لقلم الموقوفات (انظر: تحرير).

خارج أمينلری = أمناء الخارج

HARİC EMİNLERİ

(انظر: خارج از دفتر).

خارج مدرسه لری = مدارس الخارج

HARİC MEDRESELERİ

هي مدارس التحصيل الأولي بين المدارس التقليدية الإسلامية التي كانت تقوم بمهمة التدريس في الدولة العثمانية. وتعرف أيضاً بمدارس «التجريد» نسبة إلى شرح الجرجاني على كتاب التجريد لنصير الدين الطوسي (١٢٠١ - ١٢٧٤م) الذي كان يجري تدريسه فيها. كما عرفت باسم مدارس العشرين لأن راتب مدرستها كان ٢٠ أقچه في اليوم. أما مدارس الثلاثين أو المفتاح نسبة لكتاب السكاكي (١١٦٠ - ١٢٢٩م) في البلاغة فكانت تركز على العلوم الأدبية والبلاغة.

وكانت مدارس العشرين والثلاثين منتشرة في الأناضول وسائر الولايات بوجه خاص (انظر: مدرسه).

خارج وزیرلری = وزراء الخارج

HARİC VEZİRLERİ

(انظر: وزير).

خارجیه مدیری = مدير خارجية

HARİCİYE MÜDÜRÜ

موظف في الخارجية العثمانية كان يُعنى

في نفوذه جهاز الصدارة العظمى نفسها (انظر: خارجيه ناظرى).

خاره = المرمري المجزع

HÂRE

(انظر: خارا).

خاص = خاص

HAS

اصطلاح أطلق على الإقطاعات أو المعاشيات (ديرلك) التي يزيد إيرادها السنوي عن مئة ألف أقبه وتُجمَع على (خَوَاص). وكانت الدولة العثمانية قد قسمت الأراضي إلى ثلاثة أنواع باسم التيمار والزعامة والخاص. وكانت توزع التيمارات أولاً على العساكر المستحقين ويبقى نوع الزعامة والخاص، وبعد أن تفرز منها أنصبه للوزراء وأمرء الأمراء وأمرء السناجق وغيرهم تترك الباقي على شكل «خاص همايوني».

وكان يطلق على الخواص التي تعطى للوزراء وأمرء الأمراء وغيرهم من الأمراء (خواص الوزراء). والخاص والزعامة والتيمار هي وحدات متشابهة، غير أن الفارق يأتي من ناحية الإيراد الذي تحققه لصاحبها. فيطلق على المعاشية أو الإقطاعات (ديرلك) التي يتجاوز إيرادها مئة ألف أقبه سنوياً اسم (خاص)، ويطلق على الأخرى التي يتراوح دخلها بين ٢٠ ألف ومئة ألف اسم (زعامت)، ويطلق على الثالثة التي يتراوح دخلها بين ألف أقبه وعشرين ألف أقبه اسم (تيمار).

بالعلاقات الخارجية الخاصة بولاية من ولايات الدولة العثمانية التي حظيت بحكم شبه مستقل ولم تنفصل عن الدولة فيما عرف بالولايات الممتازة، مثل مصر وتونس وبلغاريا والجبل الأسود وغيرها. فقد كان لكل أيلة وإمارة منها مدير للخارجية.

خارجيه ناظرى = ناظر الخارجية

HARİCİYE NAZIRI

هو الاسم القديم لوزير الخارجية. وكان يقوم بتلك الوظيفة قبل ذلك «رئيس الكتاب» في الديوان الهمايوني. ثم شكّلت نظارة الأمور الخارجية (أمور خارجيه نظارتى) عام ١٨٣٦م. وخلال حرب الاستقلال بعد إعلان الجمهورية التركية تحول اسم «ناظر الخارجية» إلى «وكيل الخارجية» (خارجيه وكيلى).

خارجيه نظارتى = نظارة الخارجية

HARİCİYE NEZARETİ

هي الجهاز الذي شكّل محاكاة لنظرائه في الدول الأوروبية بدلاً من جهاز رئيس الكتاب الذي كان مكلفاً بإدارة العلاقات الخارجية في الدولة العثمانية (١٨٣٥م). وقد أطلق على هذا الجهاز الجديد في البداية اسم «نظارة الأمور الخارجية» (أمور خارجيه نظارتى)، وعُين عاكف باشا آخر رؤساء الكتاب ناظراً له. وبعد أن أعيد تنظيم الممثلات الخارجية ورُبطت بها السفارات العثمانية غُيّر اسم الجهاز إلى «نظارة الخارجية»، وذلك في عهد ناظرها مصطفى رشيد باشا (١٨٣٧-١٨٤١م) الذي جعل منها جهازاً يفوق

وكان أصحاب الخواص من الباشوات وأمراء السناجق مكلفين عند نشوب الحرب بتجهيز عدد من عساكر الـ (جلبو) يتناسب هو وحجم إيراد الخاص الذي يتصرفون فيه، ففي الأناضول يُجَهَّز عسكر جبلو لكل ثلاثة آلاف أقجه، وفي الروملي جبلو لكل خمسة آلاف أقجه، ويكون الجبلو كامل السلاح والعدة ماهراً في الكرّ والفرّ.

وتدوم ملكية الخاص بدوام منصب صاحبه، في حين تنتقل الزعامة والتمار إلى ملكية الأبناء، وهذا هو الفارق الأساسي بين الأنواع الثلاثة.

خاص آخور = الإسطبل الخاص

HAS AHIR

الإسطبل الخاص أو (إسطبل عامره) كما يسمونه، هو المكان الذي يهتم بأمر خيول وحيوانات السراي وأطقمها ورعاية هذه الحيوانات وتربيتها. ولم يكن الاسطبل الخاص في مكان واحد، فهناك في سراي طوپ قاپى عند الدخول من الباب الأوسط (اورطه قاپى) يوجد في الطرف الايسر إسطبل [هو الآن دائرة العربات في المتحف] كان فيه مئتا حصان من خيرة الخيول للاستعمال الشخصي للسلطان والمقرين إليه. وفي الساحة نفسها أيضاً كان إسطبل آخر يضم خمسين حصاناً من سلالات أحسن، وإسطبلات أخرى في أماكن متعددة داخل وخارج السراي، بل في أماكن كثيرة من أدرنه وبورصة وسانليك تقوم جميعها على تربية الخيول للسراي. وعدد الخيول جميعها كان يقرب من ستة آلاف حصان.

وأكبر آمري الإسطبل الخاص هو «الامراخور الكبير» يليه «الإمراخور الصغير»، ثم كتحدا الإسطبل وكتحدا الحصان (بيغير كتحداسى) ومن يسمى (خاص رختوان) الذي يهتم بأطقم خيول السلطان الخاصة، ومن يسمى (بيغير رختوانى) الذي يهتم بأطقم بقية الخيول، ومن يسمى (كرسيدار) أي أمين الكرسي، ثم يأتي الـ (اورطه باشى). وفي القرن السابع عشر تغير هذا الكادر وصار على النحو الآتي:

الإمراخور الأول والإمراخور الثاني ووكيل الإسطبل (آخور كتحداسى) وخليفة الإسطبل (آخور خليفة سى) وكاتب السراجين وكاتب يومية الشعير (آرپه روزنامجه جيسى) والوكيل الثاني للإسطبل ورختوان أول وأورطه باشى أول وثاني ورختوان ثاني وخزينه دار وسائق عربة السلطان (خُنكار عربه جيسى) ثم الـ (كرسيدار).

وفي القرن الثامن عشر صاروا على الترتيب الآتي:

الإمراخور الأول والثاني، وأمين الشعير، ومن يسمى (خُنكار سلاحشورى) أي فارس السلطان، ثم وكيل أغا الإسطبل (إمراخور أغا كتحداسى)، ثم وكيل الإسطبل الخاص، وأمين الشعير، وكاتب السراجين، وخليفة السراجين، وممشط الخيول (قاشاغيجى)، وكاتب أغا الإسطبل، والكرسيدار، وأمين خزينة الأوجاق (أوجاق وزنه دارى)، والبيطار الأول (باش نعلبند)، وفريق موسيقا الإسطبل (خاص آخور مهترى)، ومن يسمى (حملة جى) وهو الرجل الذي يعمل على المجداف الأول في مؤخرة قارب السلطان، ومن

٣- السراجون، ويبلغ عددهم مائتين، يعملون في سراجة أطقم خيل الإسطبلات، قسم منهم يتبع الإمراخور الكبير تحت اسم «سراجو الخاصة» والقسم الآخر يتبع «الإمراخور الصغير» تحت اسم سراجو الخيل (بيگير سراجلری)، وكانت تشكيلات السراجين على شكل بولكات يضم الواحد منها عشرة أو أحد عشر رجلاً، وفي كل بولك عدد من المتدربين (شاگرد) يحولون إلى سراجين بعد تعلم الصنعة. وكان يوجد في البولك الأول «الكتخدا» أمر جميع بولكات السراجين، والرختوان الخاص ومعاونه (رختوان ثانی) وهما اللذان يقومان بإعداد السروج المرصعة بالمجوهرات التي يطلق عليها اسم (رخت) همايون) أي السروج الهمايونية. وكان الكرسيديار إذا رقي تحول إلى رختوان ثاني، وكانت وظيفته حمل الأريكة التي يصعد عليها السلطان لركوب جواده.

٤- والبيطريون هم مجموعة من العمال المهرة يبلغ عددهم ثلاثمائة، وينقسمون إلى ثلاث فئات، تقوم الأولى بعلاج أمراض الحيوانات، والثانية بتصنيع النعال والمسامير، أما الثالثة فتقوم بحدو الحيوانات ونعلها وخصيها. وكان لخيول السلطان بيطار خاص يطلق عليه (نعلبندان أسبان خاصه) أي بيطار خيول الخاصة السلطانية.

٥- البغالون (قاطر جيلر): (انظر: خربنده).

٦- الجمالون (دوه جيلر) وكانوا يهتمون بعدد من جمال الإسطبل الخاص توجد في أماكن

يسمى الوشق (قره قولاق)، ثم أغا التلخيص، وهؤلاء هم «أركان الإسطبل الخاص» يعمل إلى جانبهم صنف آخر من الرجال يطلق عليهم اسم «خدمة الإسطبل الخاص» وهم:

١- غلمان الخيل أو الساسة، وهم من فئة خدام الطوائف، يعمل قسم منهم في إستانبول في إسطبلات السراي وخارج السراي وقسم في الحظائر. وفي أيام الحروب يقومون على إدارة خيول السلطان وخيول رجاله، وإدارة الخيول التي تحمل مختلف الأثقال فيهتمون بها وينظفونها. والذين يتبعون منهم الإمراخور الكبير كانوا يعملون في إسطبلات السراي والأندرون، أما من يتبعون الإمراخور الصغير فكانوا يعملون ساسة في الإسطبلات الموجودة في ناحية (وفا) والإسطبلات والحظائر في أدرنة ويانبولى وخيرا بولى و زارا. وكان لهؤلاء الساسة تلامذة يتحولون إلى ساسة مع مرور الوقت، وهم يلبسون على رؤوسهم نوعاً من القلنسوات يسمى (باراته BARRETTA)، وإذا خرجوا للخدمة خارج السراي جرت ترفيتهم إلى سوارية ذوي تيمار بثلاثة آلاف أقجه وتلامذتهم بألفي أقجه.

٢- جماعة الـ (سراخور / أو / سلاخور)، وهم الذين يقومون على تربية وتعليم الخيول، ويعدون من الصنف الأول بين خدمة الإسطبل الخاص، وكانوا في الأيام الرسمية يركبون خيول السلطان، ويظهرون بعض المهارات والألعاب، ويبلغ عددهم ألفين تقريباً. وإذا رقي أمرهم تحول إلى إمراخور صغير.

متعددة، ويبلغ عددها ألف جمل تقريباً. وأطلق على هؤلاء الجمالين اسم (ساربان)، وهم قسمان، ينظر أحدهما إلى البعير ويسمى (ساربان نر)، والآخر إلى النوق ويسمى (ساربان ماده). ويجب علينا عدم الخلط بين هؤلاء الجمالين والجمالين الموجودين في أوجاق الإنكشارية (انظر: خاص آخير أركاني).

خاص آخير أركاني = أركان الإسطبل الخاص

HAS AHIR ERKÂNI

هم كبار الموظفين العاملين في الإسطبل الخاص. وقد اختلف عددهم وتباينت درجاتهم مع مرور الزمن، ففي القرن السادس عشر كانوا على النحو التالي:

الإمراخور الأول أو الكبير والإمراخور الثاني أو الصغير، ووكيل الإسطبل الخاص (خاص آخير كتخداسي)، ووكيل خيل الحمل (بيگير كتخداسي)، والرختوان الخاص، ورختوان خيل الحمل (بيگير رختواني)، وصاحب الكرسي (كرسيدار)، وكبير الغرفة (اوده باشي).

وفي القرن السابع عشر:

الإمراخور الأول، والإمراخور الثاني، ووكيل الإسطبل (آخير كتخداسي)، وخليفة الإسطبل (آخير خليفة سي)، وكاتب الشعر (آرپه كاتبي)، وكاتب السراجين (سراچلر كاتبي)، وكاتب روزنامه الشعر (آرپه روزنامه چي سي)، ووكيل الإسطبل الثاني (ايكنجي آخير كتخداسي)، والرختوان الأول

(برنجي رختوان)، وكبير الغرفة الأول (برنجي اوده باشي)، وكبير الغرفة الثاني (ايكنجي اوده باشي)، والرختوان الثاني (ايكنجي رختوان)، وأمين الخزانة (خزينه دار)، وحوذي السلطان (خنكار آرابه جيسي)، وصاحب الكرسي (كرسيدار).

وفي القرن الثامن عشر:

الإمراخور الأول، والإمراخور الثاني، وأمين الشعر (آرپه أميني)، والحامل الأول لسلح السلطان (خنكار باش سلاحشوري)، ووكيل الأغا الإمراخور (إمراخور آغا كتخداسي)، ووكيل الإسطبل الخاص (خاص آخير كتخداسي)، وكاتب روزنامه أمين الشعر (آرپه أميني روزنامه چي سي)، وكاتب السراجين، وخليفة السراجين (سراچلر خليفة سي)، ومطمر خيول الإسطبل الخاص (خاص آخير قاشاغيجسي)، وكاتب الإمراخور آغا (إمراخور آغا كاتبي)، وصاحب الكرسي (كرسيدار)، وصرف الأوجاق (اوجاق وزنه داري)، وتعال الخيل الأول (باش نعلبند)، ومهتار الإسطبل الخاص (خاص آخير مهتري)، والمجدف (حملة جي)، والوشق (قره قولاق)، وأغا التلخيصات (تلخيصجي آغا)، وكبير الغرفة (اوده باشي) (انظر: خاص آخير / أو / خاص آخور).

خاص آخير خدمه لري = حدمة الإسطبل الخاص

HAS AHIR HADEMELERİ

هم أرباب الخدمة في الإسطبل الخاص (خاص آخير / أو / خاص آخور) عدا كبار رجاله وأركانه المعروفين، وهؤلاء الخدمة هم:

السراجة في الإسطبل الخاص، وعددهم نحو مئتي شخص. وقد اشتهرت السروج والبراذع والوكف التي كانوا يصنعونها بالمتانة والجمال. وكان قسم منهم يتبع الإمبراطور الكبير، ويُعرفون باسم سراجي الخاصة (خاصه سراجلى)، أما القسم الثاني منهم فهو يتبع الإمبراطور الصغير، ويُعرفون باسم سراجي خيول الحمل (بيگير سراجلى). وكانوا ينتظمون في بولكات يضم الواحد عشرة أو أحد عشر رجلاً، وفي كل بولك عدد من المساعدين (شاگرد). ويُعرف صانع الرسن منهم باسم (أفسار دوزان/أو/ يولارجى). وكان إذا رقي السراج وخرج إلى تيمار فإن كل أقجة من علوفته اليومية تقابل ألف أقجة في التيمار في القرن السادس عشر، ثم تضاعف ذلك فيما بعد إلى ألفي أقجة. أما المساعدون فكانوا يتحولون مع الوقت إلى سراجين، أو يجرى إلحاقهم ببولكات سوارى القبوقولية، أو يخرجون - وهو نادر - إلى التيمار. وكان لابن السراج المتوفى الحق في الالتحاق بالتشكيل كمساعد (شاگرد). وكان البولك الأول في سراجي الخاصة يضم الكتخدا أي الوكيل الذي هو أمر جميع بولكات السراجين، ويضم حافظ أطقم خيول السلطان (رَختُوانٍ خاص) الذي هو أمر الأمناء على سروج وأطقم السلطان المرصعة المعروفة باسم (رَختِ همايون)، كما يضم البولك أيضاً مساعده المعروف باسم (رَختُوانٍ ثانى) و(كوچوك رختوان آغاسى).

- ١- غلمان الخيل أو الساسة: وهذه الفئة من نوع خُدام الطوائف، ويعمل قسم منهم في إستانبول داخل وخارج إسطبلات السراي، في حين يعمل القسم الثاني في المروج والمراعي. وفي زمن الحرب كانت وظيفتهم إدارة خيل السلطان، وخيل رجاله وإدارة خيول وبغال الحمل بجميع أحمالها، ويقومون برعايتها وتطهيرها. وكان التابعون من غلمان الخيل للإمبراطور الكبير يعملون في حظائر السراي والأندرون، أما التابعون منهم للإمبراطور الصغير فكانوا يعملون ساسة للخيول في حظائر منطقة (وفا)، وفي الحظائر والمراعي الموجودة في أماكن مثل أدرنة ويانبولى وخيره بولى وزارا. وكان لهؤلاء الساسة مساعدون (شاگرد)، يتحولون مع مرور الوقت إلى ساسة. ويرتدي السائس على رأسه بارائة (انظر: باراته). وإذا «خرجوا» للخدمة في الخارج تحولوا إلى خيالة (سوارى) من أصحاب التيمار، فيحصل السائس على تيمار يدر ثلاثة آلاف أقجة، في حين يحصل المساعد على تيمار يدر ألفي أقجة في السنة.
- ٢- الفرسان المُبجَّلون (سَرَآخُور/أو/ صَلاخُور): وهؤلاء كانت وظيفتهم الفروسية وتربية الخيل، ولذلك فهم أرفع خدام الإسطبلات درجة. وكانوا في المراسم والاحتفالات الرسمية يركبون خيل السلطان، ويقومون بأنواع المهارات المختلفة. وكان عددهم يقرب من ألفي شخص. وإذا رقي رئيسهم تحول إلى إمبراطور صغير.
- ٣- السَرَآجُون: وهم الصانع الذين يمارسون

وكان صاحب الكرسي (كرسي دار) الذي يحمل الأريكة الصغيرة التي يعتلي من عليها السلطان صهوة جواده يتحول عند الترقية إلى (رختوان ثاني).

٤- نَعَالُو الْخَيْل (نعليندرلر): وهم فئة عددها نحو ثلاثمائة اسطى ومساعد. وينقسمون ثلاثة أقسام؛ أحدها يعاين أمراض الخيل ويعالجها، والثاني يتولى صناعة الحدوات والمسامير اللازمة لها، في حين يقوم القسم الثالث بنعل الخيل وخصيها. أما نعالو خيل السلطان نفسه فكانوا فئة مستقلة تعرف باسم (نعليندان أسبان خاصه) أي نعالو خيل الخاصة.

٥- الْبَعَالُون (قاطرجيلر): (انظر: خَرَبَنْدَه).

٦- الْجَمَالُون (دَوَه جيلر): وهم الجمالون التابعون للإسطبل الخاص الذين يخدمون نحو ألف قافلة أو مجموعة من الجمال في أماكن مختلفة. ويعرف الواحد منهم أيضاً باسم (سَارْبَان). وينقسمون إلى قسمين: أحدهما للجمال الذكور، ويعرف باسم (سَارْبَان تَر)، والثاني للنوق، ويعرف باسم (سَارْبَان مَادَه). ويجب عدم الخلط بين هؤلاء الجمالين والجمالين التابعين لأوجاق الإنكشارية (انظر: دَوَه جِي اورطه لَرِي).

خاص أخير خزينه دارى = أمين خزانة إسطبل الخاصة

HAS AHIR HAZINEDARI

هو الموظف الذي يتولى المحافظة على أطقم الخيل والسروج الغالية، وغيرها من الأمتعة الخاصة

بالإسطبل (انظر: رخت همايون خزينه دارى).

خاص أخير كتخداسى = وكيل إسطبل الخاصة

HAS AHIR KETHÜDASI

(انظر: خاص كتخدا).

خاص أخير مرصعات خزينه سى = خزانة

مُرَصَّعَاتُ الْإِسْطَبْلِ الْخَاصِ

HAS AHIR MURASSAAT HAZİNESİ

(انظر: رخت همايون خزينه سى).

خاص أوده = الغرفة الخاصة

HAS ODA

هي أولى الغرف أو المهاجع (قوغوش) وأرفعها مكانة بين غرف الأندرون. وكانت قد تأسست على أيام السلطان الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م)، على أن تضم ٣٢ شخصاً (انظر: أندرون). وقام السلطان سليم الأول ببناء مهجع للغرفة الخاصة ليقم فيه هؤلاء الرجال داخل الأندرون. وكان أول مهجع للغرفة الخاصة يقع تحت دائرة «خرقة السعادة»، فترك ذلك المكان على أيام السلطان مراد الرابع، وأنشئ بدلاً منه مهجع جديد يوجد في مواجهته تماماً. وقام السلطان سليم الأول بنقل قسم آخر من قدامى العاملين في مهجعي الخزانة والمؤونة إلى الغرفة الخاصة، حتى بلغ عددهم أربعين رجلاً. وإذا انحلت [شغرت] وظيفة في الغرفة الخاصة شغلها كبير حملة الإبريق (گوگوم باشى) من «غرفة الخزانة»، وإذا شغرت وظيفتان شغلها مع المذكور كبير حملة البشكير (پشكير

(سر كاتبي) والجوخدار الأول (باش چوخدار) وكبير العمائمين (صاريقجي باشي) وكبير صناع القهوة (قهوه جي باشي) وكبير البنادقية (توفنكجي باشي) وكبير الحلاقين (بربر باشي) وأمثالهم من أرباب الخدمة ضمن رجال تلك الغرفة. أما قدامى الرجال الذين يأتون في الدرجة بعد هؤلاء فكان يطلق عليهم اسم (كوشه باشي) أي رأس الزاوية.

وإذا «خرج» رجال الغرفة الخاصة للعمل في الخارج فإن الجدد منهم يحصلون على وظيفة (چاشنيگر)، في حين يحصل القدامى على وظيفة (متفرقه)، وقد يحصلون على وظيفة أمير سنجق. أما كبار أغوات الغرفة الستة الذين ذكرناهم، وهم كبير الغرفة (خاص اوده باشي) والسلحدار والجوخدار والركابدار وغلّام التلبند وغلّام المفتاح فإنهم يتحولون عند الخروج للخدمة في الخارج إلى ولاية على الأيالات، وإلى وظيفة قائد الأسطول (درياقطاني) وأغوية الإنكشارية مع الحصول على رتبة الوزارة، وتلك من وظائف الدرجة الأولى في الدولة. وقد يرد اسم الغرفة الخاصة على شكل (خانه خاص) بالمعنى السابق نفسه.

خاص اوده باشي = كبير رجال الغرفة الخاصة

HASODABAŞI

هو أمر مهجع الغرفة الخاصة في الأندرون (انظر: أندرون). وكانت وظيفة ذلك الرجل هي مساعدة السلطان في أثناء المراسم في ارتداء ملابسه وخلعها، ومصاحبته أينما ذهب. وهو وإن كان يُعَيَّن في الأغلب من الطواشي البيض فإنهم

باشي) من غرفة المؤونة (كيلار اوده سي)، وإذا شغرت وظيفة ثالثة شغلها كبير موظفي الثياب (چماشيرجي باشي) من غرفة المحاربين (سفرلي اوده سي)، وإذا شغرت وظيفة رابعة شغلها كبير الحماميين (حمامجي باشي) من غرفة المحاربين أيضاً.

وكبار رجال الغرفة الخاصة هم على الترتيب: كبير الغرفة الخاصة (خاص اوده باشي)، والسلحدار، والجوخدار، والركابدار، وغلّام التلبند، وغلّام المفتاح (مفتاح غلامي). ويتميز كبير تلك الغرفة عن نظرائه فيها بأنه كان يحوز صلاحية معاقبة من يخطئ منهم بنفسه.

وتتميز الغرفة الخاصة عن الغرف الأخرى بأنها بأمر من السلطان يؤخذ إليها أيضاً قدامى الرجال في مهاجع الخزانة والمؤونة والمحاربين، حتى أنه ابتداءً من أوائل القرن السابع عشر وبأمر السلطان ورغبته كانوا يأخذون لها رجالاً من أرباب الخدمة الأدنى في السراي، بل وأخذوا إليها العديد من الأشخاص من خارج السراي نفسه.

والمهام الأصلية لرجال الغرفة الخاصة هي كنس وتنظيف دائرة خرقة السعادة، وحرق البخور في الليالي المباركة، ورش ماء الورد في أنحائها، وتلاوة القرآن الكريم، ثم القيام بالخدمات الخاصة بالسلطان، ومصاحبته عند الطلب. أي أنهم كانوا بمنزلة المعية الخاصة له داخل السراي. فقد كان أمر حفظ أطعمة السلطان ومناشفه منوطاً بغلّام البشكير (بشكير غلامي)، وكانت خدمة الإبريق والطست منوطة بصاحب الإبريق (ابريقدار). كما كان مؤذن السلطان (خنكار مؤذني) وكاتب السر



كبير الغرفة الخاصة

كانوا يختارونه أيضاً من بين غلمان الداخل (ايچ اوغلاني) الذين يتربون في الأندرون. وهو المقرب إلى السلطان من الدرجة الأولى، فهو واحد من أصحاب العرض (صاحب عَرْض) القلائل، أي أنه يحوز صلاحية العرض المباشر من طلبات على السلطان والحديث إليه. وهو وإن تساوت درجته مع درجة آغا الباب (قاپي آغاسي) إلا أنه يأتي بعده في التشريفات. وكان يحتفظ معه بخاتم من أختام السلطان الأربعة (انظر: مهر همايون).

وقد ألغيت وظيفة كبير الغرفة الخاصة عام ١٦٨١م، إلا أنها لم تلبث أن عادت مرة أخرى في عام ١٦٨٧م مع جلوس السلطان سليمان الثاني. لكن الوظيفة فقدت أهميتها، وبرغم احتفاظها بمكانها في التشريفات إلا أن رئاسة الغرفة الخاصة ومن ثم رئاسة الأندرون كله قد انتقلت إلى آغا السلحدار بالفعل (انظر: خاص اوده).

خاص اوده خزينه سى = خزانة الغرفة الخاصة

HASODA HAZİNESİ

هي الخزانة الموجودة في «الغرفة الخاصة» أحد مهاجع الأندرون، ويشرف عليها كبير رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده باشي)، وتحفظ بها الأشياء القيمة والنقود الخاصة بالسلطان شخصيا

(انظر: خاص اوده، ايچ خزينه).

خاص اوده لق = جارية الغرفة الخاصة

HASODALIK

(انظر: كديكلى جاريه).

خاص اوردوى همايون مشيرى = مشير

جيش الخاصة الهمايوني

HAS ORDU-YI HÜMAYUN MÜŞİRİ

هو قائد جيش الخاصة في إستانبول. وكان السلطان العثماني يحرص دائماً على أن يكون ذلك الرجل ممن يثق فيهم من الضباط، وكثيراً ما كان صهراً للسلطان. والمثال على ذلك أن رؤف باشا الذي شغل تلك الوظيفة مدة طويلة على أيام السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) كان يحظى بتلك المميزات، وكان في الوقت نفسه له علاقة مصاهرة بالسلطان.

خاص باغچه = حديقة الخاصة

HASBAHÇE

هو الاسم الذي عُرفت به الحدائق والبساتين الواقعة داخل حدود السراي العثماني.

خاص باغچه بوستانجیلری = بُستانية

حدائق الخاصة

HAS BAHÇE BOSTANCILARI

هم فئة من أوجاق البستانية كانوا يتولون زراعة ورعاية حدائق وبساتين السراي (انظر: بوستانجى اوجاغى). أما البستانية الذين يتولون حدائق وبساتين الخاصة السلطانية خارج السراي

خاص الخاص باپوستين سمور=خاص الخاص بفراء سمور

HAS'ÜL- HAS BÂ POSTİN SAMUR

أحسن أنواع الخلع المكسية بالفراء السمور. وكانت تعطى لكبار رجال الدولة، مثل أغا الإنكشارية والقبطان باشا والنشانجي. أما الخلعة المكسية بالمخمل الأبيض فكانت تعطى لشيخ الإسلام.

خاصكوى مهندسخانه سى = مهندسخانه خاصكوى

HASKÖY MÜHENDİSHANESİ

(انظر: مهندسخانه برى همايون).

خاصكى = الشخصى أو المخصوص

HASEKİ

صفة بمعنى صفى الخاصة وصاحب الخطوة والخصوصى أو المخصوص، وهي



خاصكى أغامع ضابط نوبتجى وجنديين من جنود الضبط العسكري في الإنكشارية

فكانوا يُعرفون باسم (خاصه بوستانجىلىرى). (انظر: حدائق خاصة). وكان عدد «بستانية حدائق الخاصة» يبلغ نحو ٦٥٠ شخصاً، في حين يبلغ عدد «بستانية الخاصة» نحو ٩٧٠ شخصاً.

خاص فرون = فُرن الخاصة

HAS FIRIN

هو الاسم الذي يطلق على مخابز الخبز الموجودة في السراي (انظر: اكمجىلىرى).

خاص كتخدا = الوكيل الخاص

HAS KETHÜDA

هو أحد كبار رجال الإسطبل الخاص (خاص آخىر/أو/ خاص آخور). ووظيفته الانشغال بالأعمال بجميع تفرعاتها في الإسطبل العامر، ويدير تلك الأمور تحت نظارة الإمراخور الكبير.

خاص مطبخ = المطبخ الخاص

HAS MATBAH

هو المكان الذي تطهى فيه الأطعمة الخاصة بالسلطان في السراي (انظر: مطبخ عامره، قوشخانه مطبخى).

خاص الخاص = خاص الخاص

HASS'ÜL-HAS

إحدى درجات الخلع. وكانت تعطى لرئيس الكتاب وكبير الجاوشية (چاوش باشى) ولكتاب التذاكر الأول والثاني ولحملة الأختام (مهردار) من موظفي الديوان الهمايوني ليرتدوها في المراسم والتشريفات الرسمية.

السراي العثماني (انظر: خاصكى). ولأن هناك عدداً من النسوة اللاتي يعملن في السراي ويعرفن أيضاً باسم الخاصكية فقد أضيفت كلمة أغا إلى الرجال للتفريق بين الصنفين. وأغوية الخاصكية التي كان يتولاها بوجه عام أشخاص من أصل أرناؤوطي - كانت في وضع يلي رتبة «كبير البستانية» في السراي. وكان من بين هؤلاء من ارتقوا وظائف رفيعة، بل ومنهم من تولى منصب الصدر الأعظم نفسه.

خاصكى اوتوراغى = متقاعد الخاصكية

HASEKİ OTURAĞI

اسم يطلق على من تقاعد عن العمل من أورطات أو كتائب الخاصكية الأربعة (١٤، ٤٩، ٦٦، ٦٧)، وعلى الراتب الشهري الذي يحصل عليه هؤلاء المتقاعدون (انظر: خاصكى أورطه لرى).

خاصكى أورطه لرى = كتائب الخاصة السلطانية

HASEKİ ORTALARI

هو الاسم الذي عُرفت به «أورطات الجماعة» رقم (٦٧، ٦٦، ٤٩، ١٤) في أوجاق الإنكشارية. وهؤلاء الخاصكية كانوا فئة معتبرة بين جنود الإنكشارية، ويُخاطب الواحد منهم بلقب (أغا). وكان الضباط الأربعة كبراء المشاة (يايا باشى) في تلك الأورطات يسرون اثنين اثنين على يمين ويسار السلطان عند خروجه إلى الجامع. وهؤلاء الضباط الأربعة يُعرفون باسم (خنكار خاصكىسى) أي الحرس الشخصي للسلطان، ويكونون مستعدين دائماً لمرافقة السلطان في

صفة تطلق عموماً على القدامى في وظيفة من الوظائف. وعلى حرس شخصي مسلح استخدمه المماليك والعثمانيون في خدمة الحاكم داخل السراي. وتتركب الكلمة من (خاصه+كى)، أو (خاص+اسكى). ومن ثم أطلقت على القدامى من أرباب الخدمات المختلفة في الأندرون الهمايوني، وعلى صغار الضباط في أوجاق البستانية، وعلى أربع أورطات من «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية. كما أطلقت على فئة متميزة من الجواري في الحريم الهمايوني (انظر: بوستانجى أوجاغى وخاصكى أورطه لرى وبالطه جيلر وگديكىلى جاريه).

ومن ثم كان الخاصكية في السراي العثماني ينقسمون إلى قسمين؛ خاصكية البستانية وخاصكية الإنكشارية (انظر: بوستانجى خاصكىلرى ويكيچرى خاصكىلرى). كما أطلق هذا الاسم على صفوة الجواري في السراي العثماني، ويطلق على صفوة الصفوة من هؤلاء الاسم (خُنكار خاصكىسى) أي خاصكية السلطان، وهذه الجارية إذا أنجبت من السلطان أطلقوا عليها اسم (خاصكى سلطان) أي الأميرة الخصوصية، ويضعون التاج على رأسها إذا كان مولودها ذكراً. وكان عدد الخاصكيات الأكثر حظوة - ممن حصلن على لقب (قادين أفندى) أي زوجة - يتراوح بين ٤-٧ نسوة.

خاصكى آغاسى = أغا الخاصكية

HASEKİ AĞASI

اسم يطلق على قسم من الرجال العاملين في

خاصكيان پياده = خاصكية المشاة

HASEKİYAN-I PİYADE

(انظر: خاصكى أورطه لرى).

خااصلر مقاطعه سى = مقاطعة الخواص

HASLAR MUKATAASI

هي أحد أقلام المالية القديمة، وكانت تُمسك فيها دفاتر وحسابات مقاطعات خواص من ينتسبون إلى السلطان والأسرة الحاكمة (انظر: خاص)، أي المقاطعات التي تحدد دخلها وقُدمت للالتزام، وتكتب به الأوامر المتعلقة بها وتحفظ فيه (انظر: التزام).

خاصه = خاصّة

HASSA

اصطلاح يستخدم في حق الخدمات المخصصة بالسلطين وقصورهم.

خاصه آوجيلرى = صيادو الخاصّة

HASSA AVCILARI

(انظر: آوجيلر).

خاصه أوردوسى = جيش الخاصة

HASSA ORDUSU

هو الجيش الأول الذي كان مركزه إستانبول حتى عهد المشروطية الثانية، والمكلف من ثم بحماية وحراسة السراي العثماني، أي جيش الحرس السلطاني.

رحلات الصيد برجالهم وكلاب الصيد التي يقومون بتربيتها وتدريبها. ويعرف أقدم الضباط الأربعة خاصّة السلطان باسم (باش خاصكى)، ولكن يجب عدم الخلط بين هذا الضباط وضباط آخر يعرف بنفس الاسم يترأس الضباط صغار الرتب المعروفين باسم (خاصكى) في أوجاق البستانية. وكان إذا جرت ترقية الباش خاصكى يتحول إلى (طورنه جى باشى) (انظر: طورنه جى باشى). وكان عدد جنود أورطات الخاصكية الأربعة نحو ألف شخص، ويعرفون أيضاً باسم (خاصكيان پياده) أي حرس الخاصة المشاة.

خاصكى باشكاتبى = كاتب أول الخاصكية

HASEKİ BAŞKÂTİBİ

هو حامل البلمطة (بالطه جى) المساعد للبستاني (بوستانجى) المكلف بتحصيل حاصلات وموارد أوقاف الحرمين الشريفين المعروف باسم (خاصكى باشى). وكانت مهمته - مع عدد من الكتبة المساعدين له - إمساك سجلات ودفاتر الموارد الخاصة بالحرمين (انظر: بالطه جيلر).

خاصكى باشى = كبير الخاصكية

HASEKİBAŞI

هو اللقب الذي يطلق على البستاني المكلف بتحصيل موارد أوقاف الحرمين الشريفين في السراي العثماني (انظر: بالطه جيلر، خاصكى أورطه لرى، خاصكى باش كاتبى).

خاصكى سلطان = السلطانة الصفيّة

HASEKİ SULTAN

(انظر: گديكلى جاريه).

خاصه بوستانجیلری = بستانية الخاصة**HASSA BOSTANCILARI**

(انظر: خاص باغچه بوستانجیلری، بوستانجی أوجاغی).

خاصه ترزیلری = ترزية الخاصة**HASSA TERZİLERİ**

هم جماعة الخياطين الذين يخطون الفراء والخلع والملابس الأخرى للسلطان. وكانوا فئتين: الأولى لخياطة الخلع، وتُعرف باسم (خياطين خلعت)، ويمثلون ثلاثة بولكات يتراوح عدد أفرادها بين ٢١-٢٣ خياطاً، ويساعدهم نحو ثلاثة عشر شخصاً آخرون يعرفون بالمتفرقة (متفرقه)، ويتأهون كبير يعرف باسم (سَر خياطين خلعت). أما الفئة الثانية فهي التي تُعرف باسم (خياطين خاصة)، وهي التي تقوم بحياكة الملابس الأخرى الخاصة بأهل السراي، كما كانت تخطط المحافظ التي توضع فيها رسائل السلطان. وكان يقضي القانون أن يرافقوا السلطان إذا ذهب للحرب. ويُعرف رئيسهم باسم (سَر خياطين خاصه)، وإذا وقعت ترقية أصبح كبيراً للترزية (ترزی باشی). ويمثلون خمسة بولكات، فضلاً عن اثنين آخرين أحدهما حرايري (إيپكجی) والثاني حلاج، وعدد آخر من المتفرقة المساعدين.

وكان جميع ترزية الخاصة تابعين لكبير أمناء خزانة الأندورن، والمكان الذي يشتغلون فيه هو الذي تشغله اليوم محكمة أمن الدولة في مواجهة «جوسق المواكب» (آلاي كوشكى)، وكانوا قبله في المكان الذي تشغله «مدرسة صوغوق چشمه الرشدية العسكرية». وكان المجموع العام لهم

يبلغ ٣٦٩ ترزياً وخياطاً في القرن السادس عشر، وبلغ ٣١٩ في القرن السابع عشر، ثم تناقص إلى ١٠٤ في القرن الثامن عشر، حتى أصبح ٤٠ في القرن التاسع عشر.

خاصه چماشیرجیلری = منظفو ملابس الخاصة**HASSA ÇAMAŞIRCILARI**

الشماسيرجيه هم فئة تقوم بغسل وتنظيف ملابس السراي، ويطلق على رئيسهم اسم (چماشیرجی باشی)، وكان يوجد بينهم صبية وخدام باسم (متفرقة)، وإذارقي الصبي أو المتدرب منهم صار شماسيرجيا. أما كبار الشماسيرجيه فقد كانوا إذا رقا يخرجون من السراي برتبة سواري القبوقولية. وعند شغل أماكن الصبية والمتدربين كان يجري ذوي الأهلية من أوجاق العجمية.

وشماسيرجيه الخاصة هم بولكات الخدمة في قسم ال (بيرون) بالسراي، وكان يطلق عليهم اسم آخر هو (جامه شويان خاصه) الذي يحمل المعنى نفسه، (انظر: بيرون).

خاصه خارجى مطبخى = المطبخ الخارجى للخاصة**HASSA HARİCİ MATBAHI**

(انظر: خاصه مطبخى).

خاصه خرج أمينى = أمين خرج الخاصة**HASSA HARC EMİNİ**

هو الموظف المكلف بتحصيل المستحقات المختلفة لأهل السراي، والقيام بشراء الحاجيات الخاصة بالسراي.

وعندما يمرون من النقاط الضيقة والجسور يراعون تدابير الأمن اللازمة، في حين يقوم كبير الأعاسر بالقبض على زمام جواد السلطان. وكان لأعاسر الخاصة هؤلاء مكانة متميزة ضمن خدام السلطان المعروفين باسم (خَدَمَهُ هَمَايُون).

خاصه طبيبلرى = أطباء الخاصة

HASSA TABİBLERİ

(انظر: حكيم باشى).

خاصه قادرغه سى، قاليونى = قادس الخاصة، غليونها

HASSA KADIRGASI, KALYONU

سفن القادس أو الغاليين الخاصة بالدولة.

خاصه قبطان = قبطان الخاصة

HASSA KAPTAN

(انظر: خاصه رئيسى).

خاصه قوزبكجيلرى = حراس متاع الخاصة

HASSA KOZBEKÇİLERİ

(انظر: قوزبكجيلرى).

خاصه قوشبازلرى = رعاة طيور الخاصة

HASSA KUŞBAZLARI

(انظر: آوجيلر).

خاصه مؤذنلرى = مؤذنو الخاصة

HASSA MÜEZZİNLERİ

هو اللقب الذي يطلق على الشيوخ الذين يقومون بالأذان في جامع السراي، أو في الجوامع التي يتوجه إليها السلطان لصلاة الجمعة

خاصه رئيسى = ربان الخاصة

HASSA REİSİ

هو الشخص الذي يقود سفينة من سفن الأسطول التي تدير بالمجاديف. وكان يجري اختياره من بين الربابنة الذين هم كبار بولكات عزب السفن. وكان له الحق في تعليق فنار على سفينته. ولكي يصبح الشخص رباناً للخاصة على هذه الشاكلة كان عليه أن يأسر إحدى سفن الخصم، أو أن يسدي للدولة خدمة من هذا القبيل. وقد عُرف هؤلاء الربابنة أيضاً باسم (خاصه قبطان) و (ميرى رئيس). (انظر بحريه عزبلرى).

خاصه سلا حشورى = قناص الخاصة

HASSA SİLAHŞORU

رتبة منحت لبعض موظفي الدولة في القرن التاسع عشر، وكان هؤلاء الأشخاص من القناصين المهرة الذين نشؤوا بين العسكريين في السراي العثماني.

خاصه شاطرلرى = شطّار الخاصة

HASSA ŞATIRLARI

(انظر: شاطر، شاطر باشى).

خاصه صولاقلرى = جنود أعاسر الخاصة

HASSA SOLAKLARI

ويعرفون أيضاً باسم (صولاقان خاصه) بالمعنى نفسه، وكانوا من الجنود المترجلين حول السلطان يخرجون معه في الاحتفالات والخروج للحرب، ويجري اختيارهم من الشبان اليافعين.

العثمانيون كغيرهم من الحكام الأتراك في الدول التي سبقتهم.

خالطه = طوق

HALTA

هو الطوق الخاص (أو التاصمة) الذي يُعلق في رقاب كلاب الصيد التي تجري تربيتها في أورطات الزغارجية التابعة لأوجاق الإنكشارية.

خامسه = [الدرجة] الخامسة

HAMİSE

هي أولى الدرجات في أدنى السلم الوظيفي الذي تقرر للموظفين المدنيين في الدولة عقب إعلان التنظيمات (١٨٣٩م). وهي تعادل في سلم الدرجات العسكرية رتبة ملازم، ويرتدي صاحبها بزة موشاة بخيوط الذهب في الاحتفالات الرسمية للدولة، ويتمنطقون بالسيف. غير أن أصحاب هذه الدرجة لم يكونوا معدودين من كبار رجال الدولة، ولهذا لم يكن لهم مكان في البروتوكول. ويخاطبون في المكاتبات الرسمية بلقب (حميتلو)، أي صاحب الحمية.

خامسهء سليمانيه = خامسة السليمانية

HAMİSE-İ SÜLEYMANIYE

هي درجة من درجات المدارس الشرعية العثمانية، تمثل الترتيب العاشر ضمن تلك الدرجات التي هي: ابتداء الخارج وحركة الخارج، وابتداء الداخل، وحركة الداخل، وموصلة الصحن، وصحن الثماني، وابتداء ذات الستين، وحركة ذات الستين، وموصلة السليمانية، وخامسة



مؤذن الخاصة

والعيدين (انظر: خُنْكار مؤذني).

خاصه مطبخى = مطبخ

الخاصة

HASSA MATBAHI

هو المطبخ المكلف بطبخ طعام المقيمين في دائرة الحريم السلطاني. وهو مختلف عن «المطبخ الخاص» (خاص مطبخ)

المكلف بطبخ طعام السلطان نفسه (انظر: مطبخ عامره). كما كان يوجد في السراي مطبخ آخر يُعرف باسم «مطبخ أغا دار السعادة» (دار السعادة آغاسى مطبخى) يقوم بتجهيز طعام أغا البنات أو السراي (قيزلر آغاسى) وطعام العاملين تحت إمرته. ويوجد أيضاً إضافةً إلى ذلك مطبخ يقوم بطهي الطعام للموجودين في السراي من غير أغا دار السعادة والمنسوبين إليه، وهذا المطبخ عُرف باسم المطبخ الخارجي للخاصة (انظر: خاصه خارجى مطبخى).

خاصه وينوقلرى = جنود وينوق الخاصة

HASSA VOYNUKLARI

(انظر: وينوق).

خاقان = خاقان

HAKAN

لقب اختص به الحكام الأتراك، ويرسم على شكلين (خاقان) و (قآن). وقد استخدمه

والحاكم والعظيم ثم أضيف إليها حرف (م) الذي يعني التأنيث في بعض كلمات خاصة مثل (بيگ) و(بيگم). وإذا أضيف إلى تلك الكلمة لفظ (أفندی) زاد التعظيم والتبجيل، فيقال (خانم أفندی) و (بك أفندی)، وهو المصطلح الذي ذاع انتشاره بعد النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

خانم إيگنه سي = إبرة الهانم

HANIM İĞNESİ

نوع من الزوارق الرفيعة الرشيقة.

خانم سلطان = السلطانة الهانم

HANIM SULTAN

لقب يطلق على بنت السلطان التي والدها ليس من العائلة المالكة. وكانت العادة عند زواج السلطانات الهوانم أن يعقد نكاحهن قاضي عسكر الروملي. أما الأبناء الذكور من بنات السلطان فكانوا يلقبون بلقب (بك)، وفي الأغلب (سلطان زاده) أي ابن الأميرة. وكانوا يعينون لوظائف السراي، وخصوصاً وظيفة كبير البوابين (قاييچي باشي)، وهناك من ارتقى منهم أرفع المناصب، حتى بلغ وظيفة الصدر الأعظم.

خانم بازيان = مهجع رعاة الصقور

HANE-İ BAZYAN

(انظر: طوغانجي قوغوشي).

خانم خاص = الغرفة الخاصة

HANE-İ HAS

(انظر: خاص أوده).

السليمانية، والسليمانية، ثم دار الحديث. وهي كما نرى اثنتا عشرة درجة، وتأتي خامسة السليمانية بين موصلة السليمانية والسليمانية. والمدرس الذي يتولى التدريس في خوامس السليمانية يعرف بمدرس خامسة السليمانية.

خان = خان

HAN

كلمة تركية قديمة تعني الحاكم والأمير، استخدمها الحكام الأتراك والحكام العثمانيون لقباً لهم، والشكل القديم لها هو (قآن). كما أطلقها العثمانيون على الأمراء المحليين في الشرق، وعلى حكام القرم. أما في إيران فقد استخدمت تلك الكلمة في الأغلب مقابلاً لكلمتي (بك) و(پاشا).

خان بالق كاغدي = ورق خان بالق

HANBALIK KÂĞIDI

نوع من الورق الصيني الحريري الجيد الذي كان يصنع في الصين، ولعل خان بالق هي المدينة التي كانت تقوم بتصنيعه.

خان گورینشی = هيئة الخان

HANGÖRÜNÜŞÜ

هو الديوان الذي يجتمع برئاسة خان القرم لينظر في أمور المملكة الإدارية والسياسية والمالية والعسكرية والعرفية (انظر: قريم).

خانم = سيده مبدلة

HANIM

أصلها من كلمة خان التي تعني الأمير

خانۀ صغير = الغرفة الصغيرة

HANE-İ SAĞIR

(انظر: كوچك أوده).

خانۀ عوارض = خانة العوارض

HANE-İ AVARIZ

(انظر: عوارض).

خانۀ كبير = الغرفة الكبيرة

HANE-İ KEBİR

(انظر: بيوك أوده).

خابازين خاصه = خبازو الخاصة

HABBAZİN-İ HASSA

(انظر: أكمكجيلر).

خداوندگار = خداوندگار (بورصة)

HÜDÂVENDİĞÂR

كلمة فارسية بمعنى حاكم أو آمر أو أمير، وأطلقت أول ما أطلقت على السلطان مراد الأول، وأطلقت فيما بعد على السنجق الذي مركزه بورصة ثم على ولاية بورصة نفسها فيما بعد.

خداوندگار سنجاغی، ولايتی = سنجق**خداوندگار، ولايتها**

HÜDÂVENDİĞÂR SANCAĞI, VİLAYETİ

كان أورخان بك عقب فتحه لمدينة بورصة قد منحها هي وما يجاورها سنجقاً للأمير مراد. ولأن الأمير مراد كان يُعرف بلقب (خداوندگار) أي الحاكم أو الأمر، فقد عرفت بورصة منذ ذلك

التاريخ باسم سنجق الـ (خداوندگار) أولاً، ثم ولاية الـ (خداوندگار) بعد ذلك.

وعقب فتح إستانبول انضم سنجق خداوندگار للسنجاق التي شكلت أياًلة الأناضول، وحافظ من الناحية الإدارية على ذلك الوضع حتى أواسط القرن التاسع عشر. فقد تحوّل أولاً عام ١٨٤١ م إلى ولاية مركزها كوتاهية، ولكنه عاد إلى حالة السنجق مرة أخرى عام ١٨٥٩ م. ولكن في عام ١٨٦٧ م شكّلت ولاية خداوندگار وبصورة قاطعة، فكانت تضم عدة سناجق تزيد أو تنقص، هي: بورصة، ارطغرول (بيلجيك)، كوتاهية، افيون قره حصار، قاره سي (باليكسیر)، قوجه ايلي [عرفت بعد عام ١٨٦٧ م بسنجق إزميد، وفي عام ١٨٨٨ م تحولت إلى متصرفية مستقلة]. فكانت تضم كما رأينا تلك السناجق ويعيش فيها ما يربو على مليون ونصف مليون نسمة، والمركز هو سنجق بورصة (خداوندگار).

ولم يتعرض السنجق المذكور، لا في العهود الأولى ولا بعد انضمامه لأياًلة الأناضول لأي اعتداء خارجي، إلاّ عند غزو تيمورلنك للأناضول (١٤٠٢ م). وشهد فقط ضغطاً وعسفاً في بعض الاضطرابات الداخلية، ولا سيما إبان مرحلة الصراع التي دارت بين بايزيد الثاني وأخيه الأمير جم على السلطة. كذلك بعد أن أصبحت ولاية تعرضت إبان انهيار الدولة العثمانية للغزو اليوناني [يوليه ١٩٢٠ م].

خدمۀ باب آصفی = خدمۀ الباب الآصفي

HADEME-İ BÂB-I ÂSAFÎ

عقب انتقال أعمال الديوان الهمايوني إلى «باب الباشا» (باشا قاپیسی) الذي عُرف باسم

الخاصة للسلطان، ويضفون على المراسم والاحتفالات الرسمية جواً من العظمة والأبهة بزيهم وبزاتهم الخاصة. وقد تضاءلت أعدادهم مع حركة التصفية التي جرت إبان إعلان الدستور، وألغيت رتبهم العسكرية، وفرض عليهم نوع من الزي الجديد. وظل هذا التشكيل على ذلك حتى إلغاء السلطنة.

خدمهٗ ترسانهٗ همايون = خدام الترسانة الهمايونية

HADEME-İ TERSANE-İ HÜMAYUN

(انظر: بحريه عزبلري).

خَدَنَك = سهم الزان المثلث

HADENK

نوع من سهام الحرب يصنع من خشب الزَّان، ويوضع له نصل كبير على شكل مثلث.

خديو = خديو، خديوي

HİDİV

من الألقاب التي كانت تطلق على أكبر وزير في الدولة العثمانية، فلما منحت لهم رتبة الصدارة العظمى أطلقت الدولة هذا اللقب على ولاية مصر تمييزاً لهم عن بقية الولاة، واستمروا يستخدمون هذا اللقب إلى ما بعد إعلان مصر ولاية مستقلة عن الدولة العثمانية ذات امتياز خاص. وقد بدأ استخدام هذا اللقب في مصر مع الوالي إسماعيل باشا الذي تولى حكمها خلال ١٨٦٣-١٨٧٩ م. غير أن عباس باشا (١٨٤٨-١٨٥٤ م) وسعيد باشا (١٨٥٤-١٨٦٤ م) كانا قد حملا هذا اللقب قبله بين حين وآخر بصورة شبه رسمية. وكأن هذا

«الباب العالي» وبداية تسيير شؤون الدولة من هناك نحو أواسط القرن الثامن عشر انتقل قسم من معلمي الديوان الهمايوني بشكل دائم للعمل هناك، مثل وكيل الصدارة (صدارت كتخداسي)، ورئيس الكتاب، وكبير الجاوشية (چاوش باشي)، وكاتب التذاكر الكبير (بيوك تذكره جي)، وكاتب التذاكر الصغير (كوچوك تذكره جي)، والبكلكجي، والمكتوبجي، والتشريفاتي وكاتب الكتخدا (كتخدا بك كاتبي)، وكاتب الجاوشية (چاوشلر كاتبي)، وكاتب الكديكلية (كديكليلر كاتبي). وهؤلاء الرجال عُرفوا باسم (خدمهٗ باب آصفى) أي خدّمة الباب الآصفى، باب الصدر الأعظم أو الباب العالي (انظر: خواجگان ديوان همايون).

خدمهٗ باب همايون = خدّمة الباب الهمايوني

HADEME-İ BÂB-I HÜMAYUN

(انظر: يکی بوستانجی أوجاغی).

خدمهٗ ركاب همايون = خدام الركب الهمايوني

HADEME-İ RİKÂB-I HÜMAYUN

هم صنف من الجنود جرى تشكيلهم ليكونوا المعية الخاصة الراكبة للسلطان عقب إلغاء تشكيلات الأعاسر أو الصولاكية وحملة الرسائل (بيك) وخاصكية البستانية عام ١٨٢٦ م (انظر: صولاق).

خدمهٗ همايون = خدّمة السلطان

HADEME-İ HÜMAYUN

صنف من أرباب الخدمة في السراي العثماني يعتقد أنه شكّل بعد التنظيمات الخيرية، أو عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية. وكانوا يشكلون المعية

ثم تحول بعد ذلك إلى الضريبة التي تجبها الدولة من الأفراد مقابل ملكيتهم لها. أما في المعنى الشرعي فالخراج هو الضريبة التي تجبى من غير المسلمين المكلفين بتأديتها. وتلك الضريبة نوعان: أحدهما «خراج الرؤوس» أو ضريبة الرأس التي تعرف أيضاً بالجزية وتجبى من الأفراد (انظر: جزية). والنوع الثاني هو خراج الأراضي أي الضريبة التي تجبى عن الأرض. وإذا اعتنق المكلف الإسلام سقطت عنه ضريبة الرأس، في حين تستمر جباية خراج الأراضي.

والخراج الذي يجبى ضريبةً عن الأرض كان على شكلين، أحدهما يجبى تبعاً لمقدار المحصول الذي أعطته الأرض، ويعرف باسم (خراج مقاسم). والشكل الثاني هو «الخراج الموظف» (خراج موظف) الذي يجبى تبعاً لمساحة الأرض. كما يعرف الخراج المقاسم أيضاً بالأعشار (انظر: عشر). والدليل على ذلك أن الاسم الآخر للخراج الموظف هو (چفت) (انظر: چفت رسمى). ويُعدّ الخراج واحداً من الرسوم الشرعية (انظر: رسوم شرعية).

خراججى = خراجي

HARAÇCI

كان السلطان سليمان القانوني كلما ذهب إلى الحرب اختار من قدامى فرسان القبوقولية نحو ثلاثمئة جندي، واستخدمهم في حراسة دائرته، مانحاً إياهم لقب (ملازم)، وبعد انتهاء الحرب يقوم بتعيينهم متولين على بعض أوقافه، وإدارة المقاطعات ذات العوائد المرتفعة لمدة سنة، واستخدامهم في

اللقب قد منح لولاة مصر من نسل محمد علي باشا للتفرقة بينهم وبين الولاة الآخرين ورفعهم درجة عن درجات الآخرين. وكان حرص إسماعيل باشا في الحصول على الألقاب الرسمية التي تعزز موقعه في علاقاته مع الدولة العثمانية والدول الأوروبية على السواء يرتبط ارتباطاً وثيقاً أيضاً بجهوده الرامية إلى تدعيم حكمه داخل عائلته نفسها. وكان من نتيجة الهدايا الثمينة التي أرسلها إلى إستانبول والرشا التي وزعها على المتنفذين من رجال الحكم المحيطين بالسراي العثماني، ثم النفقات الضخمة التي أنفقها من أجل الوحدات المساعدة التي أرسلها للسلطان لإخماد إحدى الثورات في جزيرة كريت أن حصل من السلطان على فرمان مؤرخ في ٨ يونيه ١٨٦٧م يقرر حصوله على اللقب رسمياً قبل افتتاح قناة السويس بعامين اثنين. وعلى هذا النحو يكون إسماعيل باشا الذي هو ممثل السلطان في مصر قد ارتقى إلى وضع أقرب إلى وضع حاكم ذي نفوذ وليس مجرد والٍ تابع. وقد جرى استخدام هذا اللقب أيضاً من قبل توفيق باشا (١٨٧٩-١٨٩٢م) ابن إسماعيل، واستخدمه ابن الأخير عباس حلمي باشا (١٨٩٢-١٩١٤م). وبعد مرور مدة قصيرة من اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م) وضع الإنجليز مصر تحت حمايتهم، وعزلوا عباس حلمي باشا من الحكم، وأتوا بعمه حسين كامل على رأس الحكم بلقب «سلطان».

خراج = خراج

HARAÇ

الخراج في المعنى اللغوي هو الشيء الحاصل من محصول الأرض أو من جهد العبيد العاملين.

الغلامية التي يحصلون عليها لأنفسهم، فيقع الظلم منهم على الأهالي.

وقد أبطلت تلك الطريقة عام ١٦٣١م، وألغيت معها وظيفة الخراجي، ولم تعد الدولة تسلم دفاتر الخراج بعد ذلك لسوارية القبوقولية.

خَرَار = غَرَارَة

HARAR

يقول شمس الدين سامي إن خرار تحريف لغرارة العربية، وأنها تعني في اللغة التركية الجوال الكبير المصنوع من الشعر الذي يستوعب الكثير حتى أصبح يضرب به المثل، ولم يذكره كمعيار للكيل أو غير ذلك. ولكن المعروف في العربية أن الغرارة عدل من صوف أو شعر، وكانت تتألف من ١٢ كيلاً أو ٧٢ مدّاً دمشقيّاً، أي حوالي ٢٠٤,٥ كيلوجرام من القمح، أو حوالي ٢٦٥ لتراً بوصفها مكيالاً أو ما يعادل ٣ أراذب مصرية. إلا أن هذا الوزن قد اختلف على ما يبدو، فغدت الغرارة الشامية تعادل ٤ أراذب مصرية بدل الثلاثة.

خراساني = [قلنسوة] خراساني

HORASANĪ



عمامة خراساني

نسبة إلى خراسان، وهي نوع من القاووق كان يلبسها كبار موظفي الباب العالي ممن يحملون رتبة (خواجه)، وكانوا يستخدمونها في أوائل عهد الدولة، وضعت من الصوف. وكانت تذكر بهذا الاسم لأنها تشبه غطاء رأس كان

أعمال أخرى، مثل تحصيل الضرائب والجزية، ومنحهم بعض وظائف الالتزام على الأراضي. وقد تحولت تلك الطريقة فيما بعد إلى قانون. فكانت في السنوات الأولى محصورة في زمن الحرب، ثم لم تلبث بعد عام ١٥٩٠م أن تعممت في الحرب والسلم، حتى أصبحت عادة جارية.

وكان الجنود الذين يجري اختيارهم من بين سواري القبوقولية ليكونوا «ملازمين» يضعون على رؤوسهم الـ (مُجَوَّرَه) ويوظفون على خدمة الديوان الهمايوني لمدة سنة، فكانوا يقومون بالخدمة في دوائر كل الوزراء القادمين للديوان، وفي نهاية السنة يجري تعيين اثنين منهم، أحدهما باسم (أمين) والثاني باسم (كاتب)، ثم يتسلمان دفترين معتمدين مُصَدَّقَيْن، أحدهما للجزية أو الخراج، أي يحتوي أسماء المكلفين بدفع تلك الضريبة، والثاني هو دفتر الإقطاعات من نوع الـ (خاص) التي يتصرف عليها الوزير الذي يقومون بخدمته، أي دفتر تحصيل عوائد تلك الإقطاعات، فيقومون بالتوجه إلى المناطق المعنية ويطوفونها موضعاً موضعاً. وبعد إتمام عملية التحصيل يعودون لتقديم الحساب. ثم يحصلون لقاء ذلك على عشر أقجاة عن كل جزية لكل منهم تعرف باسم (غلاميه). ومن هنا عُرف هؤلاء الرجال باسم (خراججي) أو (جزيه دار) أي محصل الخراج أو الجزية.

ونحو أواسط القرن الثامن عشر راح الملازمون يبيعون دفاترهم للملتزمين ويحصلون منهم على الـ (غلاميه) مقدماً ودون عناء. ويقوم الملتزمون هم أيضاً بتحصيل الضريبة من الأهالي ومعها كذلك

لر كتخداسی). كما كان في أوجاق البغالين علاوة على هؤلاء فئة من صنّاع البراذع والوكف الخاصة بالبغال تعرف باسم (بطانين) قوامها ثمانية أشخاص. ويوجد أيضاً ثلاثة وعشرون نَعَالاً للبغال (نعلبند)، واثنان من صنّاع اللباد الذي يوضع على ظهور الدواب، يُعرف الواحد منهما باسم (كبه حماری). وقد عُرف البغالون كذلك باسم (قاطر جي) بالمعنى نفسه.

خربنده باشی = كبير البغالين

HARBENDEBAŞI

(انظر: خَرَبَنْدَه).

خرتاوی = زعبوط خَرْتَاوِي

HARTAVÎ

زعبوط صغير مستدير من اللباد كان سواري القبقولية يلبسونه على رؤوسهم قديماً، وهو معادل لزعبوط الإنكشارية.

خرج = خُرْج

HURÇ

كلمة عربية تطلق على الصندوق أو المخلاة الكبيرة ذات العدلين المصنوعة من الجلد أو الصوف، لتوضع على ظهر الدابة لحملها مع ربطها بحزام، أو قدة من الجلد أيضاً. وكانت تستخدم قديماً في الأسفار والترحال لحمل الأمتعة وغير ذلك.

خَرَج خاصه = خَرَج الخاصّة

HARC-I HASSA

هو النفقات المخصصة للسراي، والمكان الذي

يلبسه أهل خراسان. وتتميز بأنها كانت مستوية القمة، مخيطة الحواشي، ذات بطانة من نسيج قطني؛ ويلفون عليها شالاً حريراً بلون أبيض أو أخضر، فكانت تظهر القلنسوة قدر إصبعين من على الشال. ويكون القسم الأمامي الباقي تحت الشال مقصوفاً على شكل هلال، وعندما تُرتدى بغير شال فإن جبهة الشخص تبقى في الخارج. وهذا الجانب المقصوص من مقدمة القلنسوة إنما هو للحيلولة دون أن تكون القلنسوة مانعاً عند السجود في الصلاة لملامسة الجبهة الأرض (انظر: سليمي، مجوزه).

خراتين خاصه = خَرَّاطو الخاصّة

HARRATIN-I HASSA

فئة من الخراطين (طورناجي) الموجودين ضمن بولكات أهل الصناعات والحرف في قسم الـ (بيرون) داخل سراي طوب قايى.

خربنده = بَغَال

HARBENDE

هو الاسم الذي كان يطلق على نحو ألفي رجل أو أكثر كانوا يستخدمون البغال الخاصّة بالسراي، ويتنظمون في أحد عشر بولكاً، يضم كل واحد منها عدداً من البغالين (خربنده) وعدداً آخر من المساعدين (شاگرد) مجموعهم نحو مئة وخمسين شخصاً، نصفهم بغالون، والنصف الآخر مساعدون لهم. وهم يتبعون الإمراخور الكبير في الأسطبل الخاص (خاص آخير)، ويعرف رئيسهم باسم (خربنده باشی) أي كبير البغالين. ثم يأتي بعده في الدرجة عدد من الضباط أولهم كبير البولك الأول (باش بولكباشی)، ثم وكيل البغالين (خربنده

الدائرة في «الغرفة الخاصة» (خاص أوده) داخل الأندرون (انظر: خرقة سعاد).
خرم آباد = [جوسق] خُرْم آباد

HÜRREMÂBAD

جوسق كان مخصصاً في القديم للسلطان العثماني. وكان يقع بجوار قرية (علي بك كوى) على القرن الذهبي.

خرمانلى چارشف = ملاءة بحرمة

HARMANLI ÇARŞAF

نوع من الملاءات الواسعة الذيل، تفتح مثل الـ (خرمانيه)، أي (PELERİN).

خرمانى / أو / خرمانيه = خرماني أو خرمانيه

HARMANİ, HARMANIYE

نوع من اللباس الفوقاني يلف البدن كله ويكون بغير أكمام وأحياناً تتصل به قطعة لتغطية الرأس ووقايته من المطر والبرد، فهو يشبه الحرمة الفضفاضة. وكان قد بدأ استخدام لباس الخرماني في الجيش على نطاق واسع وذلك عقب إعادة تنظيم الزي التي جرت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩ م). وكان الناس يفضلون ارتداء الخرماني على الكبوت نظراً لسهولة ارتداء الأول، وهو يصنع من الجوخ الرمادي أو الأزرق بوجه عام، أو يصنع من قماش الكبوت.

خروس گديگی = امتياز الزند

HOROS GEDİĞİ

الزند هو الاسم الذي كان يطلق على حجري

تحفظ فيه تلك النقود لمواجهة تلك النفقات أيضاً.

خَرْج = إنفاق أو نفقة

HARÇ

الخرج رسم كان يحصل عليه الموظفون قديماً ممن حصل على فرمان أو أمر بخصوص شيء ما، أو أنهى إجراءات خاصة بأمر له في دوائر الدولة الرسمية. فقد كان الكثيرون من موظفي الدولة قبل إعلان التنظيمات لا يحصلون على رواتب، فكانوا يتقاسمون تلك الرسوم المُحصَّلة من أصحاب الأعمال فيما بينهم.

خرچلقجی = محصل الريع

HARÇLIKCI

هو الشخص الذي يرسله السباهي صاحب التيمار المشارك في الحرب لتحصيل ريع تيماره السنوي من المزارعين.

خرده آقچه = عملة زائفة

HURDA AKÇE

مصطلح يطلق بصورة عامة على العملات المعدنية الناقصة العيار، أو التي تعرضت لنوع من الغش والتزييف (انظر: زيوف آقچه).

خرستوس قوله سى = بُرج خرستوس

HRİSTOS KULESİ

(انظر: غلطه قوله سى).

خرقه سعادت دائره سى = دائرة خرقة السعادة

HIRKA-İ SAADET DAİRESİ

هي الدائرة أو القسم المخصص في سراي طوپ قابى لحفظ البردة النبوية. وتوجد تلك

الطاحونة الأعلى والأسفل (وكان عدد الطواحين يحسب بعدد هذا الزند، وكان لكل واحد منها أربعة أحصنة لتدويرها ومن ثمّ لتشغيل الطاحونة. والمعروف أن فرد الحجر السفلى ثابت في حين أن الذي يدور هو فرد الحجر العلوي). أما امتياز الزند فهو الاسم الذي كان يُعرف به الاتحاد الذي يضم أصحاب الطواحين وأرباب العمل فيها عند العثمانيين. وقد ظهر هذا الاتحاد في القرن الثامن عشر، وكان كل امتياز مقسماً إلى أنصبه ولكل شخص سهم فيها. وبمعنى آخر فإن امتياز الزند هو اسم أطلق على امتيازات الطواحين أيام كانت تُدار بالخيل. فقد كان نظام الكدك أو الامتياز متبعاً في الطواحين أيضاً كما هو الحال مع الحرف والصناعات الأخرى، أي أن الطواحين العاملة تكون بعدد معين ثابت لا يتغير. وكان الكدك الواحد ينقسم إلى عدد من الأنصبه أو الأسهم، ويحصل كل شخص على سهم. وامتياز الزند يجري تقسيمه أولاً إلى أربعة أنصبه، يعرف الواحد منها باسم (بيكير) أي حصان. وكان الحصان ينقسم من ناحية أخرى إلى ٢٤ مسماراً، وهو ما يعني أن امتياز الزند يساوي ٩٦ سهماً.

وابتداءً من استحداث نظام الكدك أو الامتياز والرخصة في الطواحين اعترفت المحاكم الشرعية بهذا التقليد بين أرباب الحرف والصناعات، وصار يُدرج على هذا النحو في الحجج الشرعية.

خزينه = خزينه أو خزانه

HAZINE

كان يوجد في الدولة العثمانية خزيتان رئيسيتان، إحداهما الخزينة الخارجية (طيش

خزينه سى/ أو/ بيرون خزينه سى) يطلق عليها عدة أسماء مثل: خزينة المالية أو خزينة الدولة أو الخزينة العامرة أو الخزينة الهمايونية، أما الثانية فهي الخزينة الداخلية (ايچ خزينه)، ويطلق عليها أيضاً اسم خزينة الخاصة. وكانت الأولى خاصة بالدولة، في حين كانت الثانية خاصة بالسلطان العثماني. وكانت الخزينة الداخلية في السراي تتشكل من ثلاثة أقسام، أحدها يوضع تحت رقابة من يسمى كبير أمناء الخزانه (خزينه دار باشى)، والثاني تحت رقابة وكيل الخزانه (خزينه كتخداسى)، في حين يوضع الثالث تحت رقابة كبير الغرفة الخاصة (خاص او طه باشى)، وأكبر هذه الأقسام وأغناها ما كان يوجد تحت إشراف كتخدا الخزينة، فكان يتكون من ثلاث غرف يفتح بعضها على بعض وتحفظ بها الأشياء الثمينة والنقود. وكان العرف أن تختم دائماً بخاتم السلطان سليم الأول بناء على وصية أوصاها. وعندما يحدث ضيق مالي في خزانه المالية كانت تستنجد بالخزانه الداخلية، ثم تعاد النقود إلى مكانها مرة أخرى. وقد عرفت خزانه المالية أيضاً باسم خزانه البيرون (بيرون خزينه سى)، وكانت توجد زمناً داخل الديوان الهمايوني، وتختتم بخاتم السلطان الموجود لدى الصدر الأعظم، ويكون فتحها وإغلاقها تحت نظارة الدفتردارين. ولما فقد الديوان الهمايوني أهميته في القرن الثامن عشر ولم تعد اجتماعاته تجري بانتظام نُقلت خزانه المالية من هناك ووضعت في المحل القائم على اليمين عند الدخول من الباب الهمايوني. غير أن هذا الموضع قد احترق عام ١٨٦٦م، وما زال المكان فارغاً إلى اليوم.

هذه البوصلة أو التذكرة بصرف المبلغ، ثم ينظم ما يسمى (سركى تذكرة سى) أي تذكرة سركى تعبر عن صرف المبلغ يسلمها في مساء كل يوم إلى الدفتردار الذي يقوم هو الآخر بمطابقة مفردات المصاريف مع تذاكر الخزينة، ثم يضع الإشارة بذلك ويرسلها إلى قلم الروزنامجه لتحفظ فيه.

خزينه تذكرة جيسى = كاتب تذاكر الخزنة

HAZİNE TEZKERECİSİ

(انظر: خزينة).

خزينه جادرى = خيمة الخزنة

HAZİNE ÇADIRI

كانت العادة عندما يخرج الجيش للحرب أن توضع الأموال اللازمة لنفقاته في صناديق خاصة، ثم تحمل على ظهور الجمال، وعند الاستراحة في إحدى المحطات يجري إنزالها لتوضع داخل خيمة، ويقوم بحراستها سوارى القبوقولية، وتلك هي «خيمة الخزنة».

خزينه دار = أمين خزنة

HAZİNEDAR

هو الشخص المكلف بأمانة خزنة من الخزانين، ولا سيما الشخص الذي يعمل لدى أحد رجال الدولة وضمن معيته ليقوم بإدارة وحفظ ثروته الشخصية. وهؤلاء الأمناء كانوا من طائفة «أغوات الداخل» ضمن رجال الباب عند موظف الدولة الكبير (انظر: إيج آغالرى).

خزينه دار اسطى = الأوسط أمين الخزنة

HAZİNEDAR USTA

(انظر: والده سلطان دائره سى).

وحاصلات خزينة الدولة كانت تأتي من الضرائب الشرعية والعرفية على الأراضي التي يرجع التصرف فيها إلى الدولة، ومن مقاطعاتها، ومن نسبة الخمس التي تحصل عليها من غنائم الحرب ومن الضرائب التي ترسلها الدول التي تدفع خراجاً للعثمانيين، ومن الأيالات المكلفة بدفع ضريبة مقطوعة [ثابتة]، ومن الإمارات التابعة للدولة، ومن الضرائب العائدة للدولة بصورة مباشرة، ومن الموقوفات، والجزية التي يدفعها الرعايا المسيحيون. وأهم وجوه الصرف التي تقوم بها هذه الخزينة هي عساكر القبوقولية والأسطول ومصاريف الحروب ورواتب موظفي الدولة ومصاريف الدوائر الرسمية.

وقد تغير هذا النظام كله بعد إعلان التنظيمات. إذ تقرر أن تذهب الضرائب التي يؤديها المواطن إلى خزنة الدولة مباشرة، وتقوم خزنة المالية بالصرف مباشرة لكل شؤون الدولة.

وكان خروج الأموال من الخزينة الخارجية خاضعاً لأصول معينة، ففي البداية يُعرض على الصدر الأعظم السبب الذي ستخرج من أجله النقود والمحل الذي ستصرف فيه، وذلك من خلال ورقة صغيرة تسمى (پوصله) يكتبها الدفتردار في قلم الروزنامه، أما الصدر الأعظم فكان يقوم بوضع ما يسمى (پنچه) وإشارة (صح) على هذه التذكرة، ثم يعيدها إلى الدفتردار، فيقوم هو أيضاً بوضع إشارة (صح) أخرى في مقام التصديق على كل المعاملات التي جرت عليها، ثم يرسلها إلى أمين خزينة المالية الذي يسمى (سركى خليفه سى) أي خليفة السركى، وهذه الورقة يطلق عليها عندئذ (خزينه تذكرة سى) أي تذكرة الخزينة، ويقوم خليفة السركى استناداً على

الضرورة، وحساب المصاريف الخاصة بأغوات الحريم (حرم آغالري).

ويجدر بنا ألا نخلط بين كبير أمناء الخزانة هذا وبين كبير أمناء خزانة المالية الخارجية (طيش ماليه خزينه سى)، لأن وظيفة الأخير كانت شراء الخلع والمعاطف الفراء وأدوات الكتابة وغيرها لأجل الخزانة الخارجية، كما كانت مهمته الحفاظ على كل ذلك، وتجهيزها لأجل الأشخاص المقرر إليهم لتلك الخلع والمعاطف بناء على الأوامر الصادرة.

خزينه دار قلفه = القلفة أمينة الخزانة

HAZİNE DAR KALFA

(انظر: خُنْكار قلفه لرى).

خزينه دار لردائره سى = دائرة أمناء الخزائن

HAZİNE DARLAR DAİRESİ

(انظر: حرم همايون).

خزينه صرافى = صراف الخزانة

HAZİNE SARRAFI

(انظر: قويروقلى صراف).

خزينه قوغوشى = مهجع الخزانة

HAZİNE KOĞUŞU

هو ثاني مهجع أو عنابر الأندرون (انظر: اندرون)، وكان أعلى درجة من مهجع المؤونة (انظر: كيلار قوغوشى) وأدنى درجة من الـ (خاص اوطه). وقد أنشئ ذلك المهجع في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٢١-١٤٤٤، ١٤٤٦-١٤٥١م) وتراوح عدد رجاله بين ٦٠ إلى ٨٠

خزينه دار آغا = الأغا أمين الخزانة

HAZİNE DAR AĞA

هو أحد أغوات الحريم السود، وكان يتولى مسائل الصرف والإنفاق على دائرة الحريم، ويساعده موظف يُعرف باسم (خزينه وكيلى) أي وكيل الخزانة (انظر: حرم آغالري).

خزينه دار باشى = كبير أمناء خزانة

HAZİNE DAR BAŞI

هو أمر «مهجع الخزانة» ضمن مهجع «الأندرون»، (انظر: خزينه قوغوشى/و/ أندرون)، وهو في الوقت نفسه ناظر خزانة الباب الهمايوني (طشره سراي) التي هي إحدى ثلاث خزائن توجد داخل السراي العثماني، وتحفظ فيها المخلفات والتركات، وكذلك ناظر خزانة الخلع. وكان هؤلاء يُعينون على وظائفهم من بين موظفي الغرفة الخاصة (خاص اوده)، ولا يفارقون السلطان في الحرب أو في السلم، فكانوا في يوم الجمعة يتوجهون إلى الجامع الذي ينوى السلطان



كبير أمناء الخزانة

الصلاة فيه قبله، ويفرشون السجادة التي سيصلى عليها، ثم يقومون بوضع وجوههم عليها عدة مرات، ويحرصون على أن تكون خالية تماماً مما قد يضر. ولأنهم من صنف الطواشي البيض كانوا عند ترقية ترقية يتحولون إلى وظيفة آغا الباب (قاپى آغاسى). كما كان من بين أعمالهم القيام بالوكالة عن آغا السراري (قيزلر آغاسى) عند

خزينه مانده = الباقي للخزانة**HAZİNEMANDE**

مصطلح مالي يعني ما تبقى للخزانة، أو الأموال المودعة فيها دون تصرف بقصد الاقتصاد.

خزينه وكيلی = وكيل الخزانة**HAZİNE VEKİLİ**

(انظر: خزينه دار آغا).

خزينه أوراق = خزانة الأوراق**HAZİNE-İ EVRAK**

هو الاسم الذي أطلق على الأرشيف الذي أسس لأجل أوراق ومحفوظات الصدارة العظمى عام ١٨٤٦م. وقد عُرف ذلك الأرشيف فيما بعد باسم (باش وكالت أرشيف گنل مديرلگی) أي المديرية العامة لأرشيف رئاسة الوزراء. أما اليوم فهو يعرف باسم OSMANLI BAŞBAKANLIK ARŞIVI. ويقع في حي السلطان أحمد بإستانبول.

خزينه خاصه = خزانة الخاصة**HAZİNE-İ HASSA**

هو الاسم الذي استقرت عليه خزانة الداخل واصطلحوا عليه تماماً نحو أواسط القرن الثامن عشر الميلادي، وكانت مواردها قد أخذت في الزيادة، ولا سيما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عندما جرى تحويل الأراضي المحلولة ذات القيمة العالية عن أصحابها وتسجيلها باسم السلطان، وامتلك كثيراً من المزارع والجبالك وامتيازات المناجم وغير ذلك، غير أن هذا النوع

رجلاً، ثم زادوا في القرن الثامن عشر إلى مئة وخمسين. وكانت وظيفة هؤلاء الرجال المحافظة على خزينه الأندرون. وآمرا هذا المهجع هما الـ (خزينه دار باشی) والـ (خزينه كتخداسی) أي رئيس أمناء الخزينه ووكيلها، يأتي بعدهما من يسمى الـ (گوكوم باشی) والـ (كورگچی باشی). وكانوا يطلقون كلمة (بيچاقلی) على أقدم اثني عشر منهم ينشغلون بأمر الضبط والربط في الغرف. وإذا حدث أن خرجوا للخدمة خارج السراي يُرقى الواحد منهم حسب درجة أقدميته إلى متفرقة أو چاشنيگیر، أما الجدد منهم فكانوا يلحقون ببولك السباهية في أوجاقات سوارى القبوقولية.

خزينه كتخداسی = وكيل الخزانة**HAZİNE KETHÜDASI**

هو الأمر الثاني لمهجع الخزينه أحد مهاجع الأندرون، تأتي درجته بعد الـ (خزينه دار باشی)، وكان مسؤولاً عن جميع أمور مهجع الخزينه، فضلاً عن أنه كان آمر الخزينه الداخلية (ايچ خزينه). وكان يحتفظ بأختامها، وهي أختام السلطان سليم الأول التي جرت العادة بختمها بها.

ووكيل الخزينه هذا كان المسؤول الأول عما يدخل ويخرج من السراي من أمتعة وأثاث، وكان أحد الدفترين الخاصين بجميع أشياء الخزينه الداخلية والذين يوقعان من قبل الدفترداريين في حوزة وكيل الخزينه هذا، في حين كان الثاني في حوزة السلحدار آغا.

وإذا دعت الضرورة لخروج كتخدا الخزينه في خدمة بالخارج منحتة الدولة رتبة الوزارة (انظر: خزينه قوغوشى وخزينه دار باشی).

يشكل الحرير الجزء الأعظم فيه فكان يُعرف بالحريري (حريرى).

خشت = حربة

HİŞT



بعض الأسلحة العثمانية

حربة أو رمح ونيزك
قصير وغلظ من سعف
النخيل، يوضع في
مقدمته نصل حديدي
مدبب (انظر: جريد).

خضر الياس بوغازى = مضيق خضر والياس

HIZIRILYAS BOĞAZI

مضيق يقع على الجانب الأيمن من
مصب نهر الدانوب. والنسبة هنا للنبيين خضر
والياس عليهما السلام.

خط = خط

HAT

(انظر: آرشين).

خط بطلان = خَطُّ بَطْلَان

HATT-I BUTLAN

هو الخط الذي يسحب بالقلم على قيد أو
حكم بقصد بطلانه.

خط شريف = خط شريف

HATT-I ŞERİF

(انظر: خط همايون).

من الغضب قد تبدل بعد انقلاب عام ١٩٠٨م على
السلطان عبدالحميد وعاد كل ذلك إلى خزانة
المالية أو خزانة الدولة. وكانت خزانة الخاصة
تعرف آنذاك باسم النظارة، ويوجد على رأسها
موظف يعرف باسم الناظر حاز الثقة الشخصية
للسلطان نفسه. وكان ذلك الناظر يشغل في الوقت
نفسه بشتى نفقات السراي وأجور المنسوبين إليه
وصرفها لهم.

خزينه عامره = الخزانة العامرة

HAZINE-İ ÂMİRE

هو الاسم الثاني لخزانة الدولة (انظر: خزينه).

خزينه عامره دائره سى = دائرة الخزانة العامرة

HAZINE-İ ÂMİRE DAİRESİ

هي إحدى دوائر الباب الدفتری (باب
دفتری)، ورئيسها هو كاتب الروزنامچه الكبيرة.
وكانت الروزنامچه الكبيرة والروزنامچه
الصغيرة ومحاسبة الروملي ومحاسبة الأناضول
وأقلام المقابلة دوائر تتبع الباب الدفتری [انظرها
في أماكنها].

خزينه همايون = الخزانة الهمايونية

HAZINE-İ HÜMAYUN

(انظر: خزينه).

خشبي = خشبي

HAŞEBÎ

أحد أجناس الورق القديم. ويسمى بذلك لأن
لب الخشب يمثل الأساس فيه، أما الورق الذي

ويصنع في تركستان. ويطلق هذا الاسم كذلك على نوع من الزخارف النباتية ذات الأوراق والزهور (انظر أيضاً: فَعْفُور).

خطيب جامع ميانه = خطيب جامع الأورطة

HATİB-İ CAMİ-İ MİYÂNE

وهو الخطيب الذي كان يقرأ الخطبة في «جامع الأورطة» الواقع بين «الغرف الجديدة» الخاصة بالإنكشارية. وكان ينتخب من بين الدارسين في خيالة السكبانية (انظر: خليفة شاگردان).

خفيف دوننما = أسطول خفيف

HAFİF DONANMA

هو الأسطول الذي يستخدم بشكل خاص في الأنهار والمياه الضحلة، ويتركب من السفن والمراكب الخفيفة المستوية القاع في الأغلب. وتعرف سفن ذلك الأسطول بأسماء مختلفة، وهي نحو تسعة عشر نوعاً على الترتيب الآتي من الأصغر إلى الأكبر: (أوچورمه، وَاَرنا بش، چيفتليسى، قره مرسل، آفطارمه، اوستى آچيق، چته قايعى، بروليك، جليه، چامليجه، كوتوك، آت قايعى، قانجه باش، شايقه، إشقامپاويا، شاهطور



سفن ومراكب الأسطول الخفيف في نهر الدانوب (الطونة)

خط همايون = خط همايوني

HATT-I HÜMAYUN

هو فرمان الذي يُحرره السلطان العثماني بخط يده، ويكون من ثم على درجة كبيرة من الأهمية، كما يُطلق عليه اسم «خط شريف» أو الإرادة السنية. وكان يصدر هذا فرمان بناء على الورقة التي يحرقها الصدر الأعظم في مسألة ما بصورة موجزة ويطلق عليها اسم «تلخيص» أو أن يصدر فرمان مباشرة دون تقديم شيء. وهذا النوع الثاني من فرمانات يسمى (بياض اوزرينه خط همايون) أي خط همايوني على بياض. ونادراً ما كان السلاطين العثمانيون حتى عهد مراد الثالث يحرقون بأيديهم بعض فرمانات في مسائل محدودة.

خطا، خطاى = [بلاد] الخطا أو الخطاي

HATA, HATAY

اسم أطلق قديماً على المنطقة التي تضم تركستان الشرقية ومنغوليا ومنشوريا. وكانت قبيلة الخطا إحدى القبائل المغولية قد حكمت تلك المنطقة قرنين من الزمان ابتداءً من القرن العاشر الميلادي، ولهذا عُرفت تلك الأراضي الشاسعة باسمها.

خطائى = خطائي

HATAÎ

هو أحد أنواع الأقمشة الحريرية. وكان على عدة أجناس، مثل السادة والمقصب (تल्ली) والـ (نَوَ ظهور). كما يطلق الاسم نفسه على نوع من الورق الجيد المتين الذي يحتوي أليافاً رفيعة

الجيش [المشكل من عدة آليات غير نظامية] قد فُرق شمله على أيدي الوحدات النظامية التي أرسلتها عليه حكومة أنقرة.

خلافتك قالديريلماسى = إلغاء الخلافة الإسلامية

HİLÂFETİN KALDIRILMASI

لقد أصدر «مجلس الأمة التركي الكبير» قراره بإلغاء الخلافة الإسلامية في الثالث من مارس ١٩٢٤م بدعوى أنها تعارض مبدأ العلمانية. وكان مجلس الأمة قد فصل بين الخلافة والسلطنة في الأول من نوفمبر ١٩٢٢، ثم قرر بعدها إلغاء السلطنة نفسها. وفي صبيحة مغادرة السلطان محمد وحيد الدين إستانبول تم تعيين عبدالمجيد أفندي على رأس الخلافة الإسلامية [١٨ نوفمبر ١٩٢٢م]. ومع أن مصطفى كمال وزملاءه كانوا يرون في الخلافة أمراً لا داعي له، بل ويجلب من الأضرار ما لا يجلب من النفع فإن بعض القوى المعارضة في مجلس الأمة قد عارضت ذلك انطلاقاً من مكانة الخلافة الإسلامية المؤثرة في العالم الإسلامي، ومن الفوائد التي تتيحها قوة ذلك الجهاز لقوة الدولة، وانطلاقاً من الأفكار الدينية. وحتى يغلق مجلس الأمة الجدل والنقاش حول هيكل الدولة ونظامها الرئاسي ولا سيما عقب إعلان الجمهورية وانتخاب مصطفى كمال رئيساً للجمهورية فقد أصدر القانون رقم ٤٣١ بتاريخ ١٩٢٤م الخاص بـ «إلغاء الخلافة وإبعاد أسرة آل عثمان إلى خارج ممالك جمهورية تركيا». وعلى ذلك النحو يكون قد انتهى الدور السياسي والديني الذي مارسه العثمانيون لقرون عدة.

[أو شختور]، چكّلوه، قيرلانغيج، فُرقتَه، قاليتَه [التي تستخدم في الأسطول الكبير أيضاً]. ويعرف الأسطول الخفيف باسم (اينجه دونما) أيضاً.

خفيه = عميل سري

HAFIYE

مصطلح أطلق على الشخص الذي كان يعمل في تشكيل المخابرات السرية في الأمور الداخلية قديماً. وتحولت تلك الحرفة إلى عمل جذاب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكانت الدولة تستخدم كثيراً من هؤلاء العملاء السريين ليكونوا عيوناً لها.

خلافت اوردوسى = جيش الخلافة

HİLÂFET ORDUSU

جيش شكلته حكومة إستانبول أي حكومة السلطان محمد السادس بقصد التصدي لحركة الحرب التحريرية في الأناضول وتشتيت شمل «القوى الوطنية» (قوى مليه) (١٩٢٠م). وكانت حكومة الداماد فريد باشا الرابعة التي تشكلت في أعقاب احتلال إستانبول [١٦ مارس ١٩٢٠م] قد أصدرت قراراً بدعم العصابات التي لم تشترك مع القوى الوطنية في مناطق إزميد ودوزجه وخندق وآطه بازارى. وكان الهدف من ذلك الجيش - الذي عُرف أيضاً باسم «قوات الشرطة العسكرية» (قوى انضباطيه) - هو الحيلولة دون سيطرة القوى الوطنية على تلك المناطق. وفي البداية عُيّن سليمان شفيق باشا لقيادة ذلك الجيش، ثم تولّاها من بعد أحمد آنزاوور باشا الذي عُيّن قبلها متصرفاً على إزميد برتبة (ميرميران)، وقام الجيش بقيادته ببعض العمليات ضد القوى الوطنية. غير أن هذا



مراسم لباس الخلعة (من كتاب "مجموعه تصاویر عثمانیه")

خلعت = خَلَعَة

HİL'AT

كلمة خلعة هي المقابل العربي لكلمة (قفطان) التركية، وهي نوع من اللباس، كان السلاطين العثمانيون يخلعونونه على الصدور العظام والوزراء وغيرهم من رجال الدولة، وهؤلاء أيضاً كانوا يخلعونها على من دونهم في الرتب والمناصب. والخلعة تُهدى عند إعطاء رتبة أو منصب لأحد الأشخاص أو مقابل خدمة. وقد ألغي هذا النهج في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩ م). وكانت درجات هذه الخلع على النحو الآتي: خاص الخاص، وخاص، وأعلا، وبالا، وألوان، وثوب.

خلعت بها = حق الخلعة

HİL'ATBAHA

هو مبلغ التسعين أو المئة أفجة الذي تجري جبايته عن كل لباس من الألبسة التي تعطى لغللمان العجمية الجدد من المكان الذي يُجمعون منه في العملية المعروفة بالدوشيرمة. كما تُعرف تلك الأموال أيضاً باسم (قُول آقچه سى) أي نقود العبد (انظر: دوشيرمه).



لوحة رسمها الخليفة الأخير عبد المجيد أفندي للهيئة التي أبلغت عبد الحميد الثاني بقرار خلعه

خلع = خَلَع

HAL'

أي «خلع» السلطان من كرسي العرش، وحرمانه من حقوق السلطنة. وكان أول سلطان خُلع في التاريخ العثماني هو السلطان بايزيد الثاني، إذ خلعه ابنه سليم بمساعدة الإنكشارية، وتولى الحكم بدلاً منه باسم سليم الأول. ووقعت بعد ذلك حوادث الخلع لأسباب متعددة، فخلع السلطان مصطفى الأول والسلطان عثمان الثاني والسلطان إبراهيم والسلطان مصطفى الثاني والسلطان أحمد الثالث والسلطان سليم الثالث والسلطان مصطفى الرابع والسلطان عبدالعزيز ثم السلطان عبد الحميد الثاني. وكان السلطان محمد السادس (وحيد الدين) قد ترك تركيا فأسقطت عنه السلطنة، بل وألغيت السلطنة من بعده، ولم يبق إلا منصب الخلافة الذي شغله عبد المجيد أفندي مدة، ثم لم يلبث أن ألغي هو أيضاً في الثالث من مارس ١٩٢٤ م، وأُخرجت العائلة المالكة العثمانية إلى خارج البلاد.

خلعت خزينه سى = خزانة الخلع

HİL'AT HAZİNESİ

هي أحد أقسام خزانة الداخل (ايچ خزينه). وكانت مستخدمة لحفظ الأقمشة الغالية والخلع والعمام والريش المرصعة (صورغوج) والمجوهرات والأسلحة الثمينة وغير ذلك مما خف وزنه وغلا ثمنه. وكانت تلك الخزانة تحت نظارة كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) (انظر: خزينه دار باشى).

خلعت وداع = خلعة الوداع

HİL'AT-İ VEDA'

كانت العادة عندما يُرَقَّى السلحدار أغا، ويتقرر «خروجه» للخدمة خارج السراي أن يخلعوا عليه فراء في حضور السلطان، وبعد أن يمكث عدة أيام أخرى ضيفاً في السراي تُخلع عليه خلعة أخرى، ثم يتوجه إلى منزله بعدها إذا كان له منزل، أو أن ينزل ضيفاً على الصدر الأعظم. وتلك الخلعة الثانية هي التي تُعرف بخلعة الوداع.

خلفای مطبخ = خلفاء المطبخ

HÜLEFA-Yİ MATBAH

هم فئة من الطباخين العاملين في مطبخ السراي، وكان يطلق على مَنْ يقومون بطهو الطعام للموجودين في قسم الأندرون: (خلفای مطبخ آغايان) أي خلفاء مطبخ الأغوات، وعلى من يقومون بطهو الطعام للموجودين في قسم الحريم (خلفای مطبخ خاص) أي خلفاء المطبخ الخاص. والواحد من هؤلاء بدرجة (قلفه)، وإذا رقي إلى

درجة أعلى أصبح (اسطى)، والقلفة يعمل بجانبه بعض الصبيان يُطلق على الواحد منهم اسم (شاگرد) أي متدرب، إلى أن يتعلم ويصبح هو أيضاً قلفه.

خلوت = خلوة

HALVET

مصطلح يطلق عندما تخرج نساء الحريم السلطاني للنزهة والترويح عن أنفسهن بحرية في الحدائق الخاصة، أو ذهابهن إلى أماكن النزهة المشهورة في إستانبول، وعندئذ يقال: إنهن عملن «خلوة».

خليج ترسانه سى = ترسانة القرن الذهبي

HALİC TERSANESİ

(انظر: إستانبول ترسانه سى).

خليفه = خليفة

HALİFE

أطلقت كلمة خليفة، فضلاً عن معانيها المعروفة على فئة الكتبة وموظفي الدرجة الأولى الذين يعملون تحت إمرة الـ (خوجه) في دوائر الدولة المختلفة (انظر: خواجگان). وقد تطلق كلمة (قلفه) مرادفاً ومقابلاً لها في بعض الأحيان، إذ يقال: إن الثانية تحريف عن الأولى، وكلتاها تطلقان على رجال الدرجة الثانية في البيروقراطية العثمانية.

خليفه شاگردان = خليفة التلامذة

HALİFE-İ ŞAGİRDAN

هو خليفة تلامذة القلم في «باب الباشا»، وهم ضمن قسم الخيالة في أورطة السكبانية

خُمْبَرِه = قُمْبُر**HUMBARA**

هي الكرات التي يجري صبها من الحديد أو النحاس الأصفر. وتكون فارغة من الداخل لملئها بالمادة المتفجرة، وإلقائها على الخصم، إما باستخدام المدافع، أو بالأيدي.

خُمْبَرِه جى = رامى القُمْبِر**HUMBARACI**

الخمبرة كرة تُصب من الحديد أو البرونز، تُملأ من الداخل بالمادة المتفجرة وتُلقي على العدو باليد أو المدفع، والخمبرجى هو الشخص الذي يقوم باستخدامها، وهم ثلاثة أقسام:



أحد الخمبرجية

١- الخمبرجية التابعون لأوجاق الجبجية، وهم يعملون أكثر في تصنيع هذه القذائف، وكانوا يلقونها باليد.

٢- الخمبرجية التابعون لأوجاق المدفعية (طوبجى)، وهؤلاء كانوا يلقونها بواسطة المدافع، وهم مع القسم الأول من عساكر القبولية ذوي العلوفات، ويتقاضون رواتبهم مع الطوبجية [المدفعيين].

٣- الخمبرجية الموجودون مع محافظي القلاع، وهؤلاء من ذوي التيمارات، أي يتقاضون أجورهم مقابل التصرف على إقطاع. والأنواع الثلاثة كانت تتبع رئيساً يسمى

رقم (٦٥) التابعة لأوجاق الإنكشارية (انظر: خليفه). وكان في بولك الخيالة هذا نفسه كاتب لبيت المال، ورئيس للسكبانية (رئيس سكبان)، وخطيب جامع الأورطة (خطيب جامع ميانه) (انظر: اورطه جامعى). أما في قسم المشاة من السكبانية وفي البولك الثامن فكان يوجد موظف مهمته عد الخبز المعروف باسم (فودوله) الخارج من مخبز الفودلة (فودوله فرونى) يُعرف باسم «عَدَّاد الفودلة» (صاييجى فودوله). كما كان يوجد موظف في نفس المخبز يتولى مهمة التخزين يعرف باسم (آنبارئ فودوله)، وعامل لإصلاح أعطال هذا الفرن عند الضرورة يُعرف باسم (مرمتى فرون سكبانان)، وعامل لخدمة الخيمة يُعرف باسم (چادر خدمه سى)، وحارس يقوم بحراسة «مرج ميخاليج» يُعرف باسم (ميخاليج چايرى قورييجيسى) (انظر: سكبان).

خليل پاشا سرايى = سراي خليل باشا**HALİL PAŞA SARAYI**

قصر جرى استخدامه لمدة «باباً للباشا» (باشا قايسى)، أي مقراً للصدر الأعظم. وكان السلطان محمد الرابع قد منحه للصدر الأعظم محمد درويش باشا عام ١٦٥٤م ليكون مقراً رسمياً له، فقام الرجل بتأثيثه من ماله الخاص، وجعله باباً للباشا. وكان هذا القصر يقع في مواجهة «جوسق الاحتفالات» (آلاى كوشكى) في الجانب الأسفل من حَمَام (شنگل) وظل محلاً لباب الباشا حتى جاء الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري فنقل باب الباشا عام ١٧١٩م إلى «سراي فاطمة سلطان».

(خُمْبَرَجِي باشى) في إستانبول. وقد ضعف هذا الأوجاق بعد إهماله، وخصوصاً أصحاب التيمارات منهم، إلى أن جاء الكونت بونيفال عام ١٧٢٩م واعتنق الإسلام وتسمى باسم (خمبرجى أحمد باشا) فأصلح الأوجاق وأعاد إليه مكانته. وفي عام ١٧٩٢م ألغي قسم أصحاب التيمار وأصبح الجميع من أصحاب العلوفات.

خمبره جى او جاقى = أوجاق الخمبرجية

HUMBARACI OCAĞI

بدأ عهد جديد في الحياة السياسية في الدولة العثمانية مع ثورة بطرونا خليل التي اشتعلت عام ١٧٣٠م وأسفرت عن انتهاء المدة التي عرفت باسم «عهد الخزامى» وخلع السلطان أحمد الثالث عن العرش وتولية محمود الأول بدلاً منه. وبدأت المحاولات الأولى بعد هذا التاريخ مع ظهور «أوجاق الخمبرجية Corps de Bombardiers» الذي أقيم عام ١٧٣٥م تحت إشراف الكونت دي بونيفال الجنرال الفرنسي الذي التجأ إلى الدولة



جماعة من الخُمْبَرَجِيه (خمبره جى)

العثمانية ثم أسلم وتسمى باسم (أحمد باشا). وفي الأيام الأولى من ذلك العام أقيم أوجاق الخمبرجية ذوي العلوفات في أوسكودار داخل «سراي آيازمه» وتحقق لأول مرة عند العثمانيين تعليم عسكري حديث على النظام الأوربي. وكان يتكون ذلك الأوجاق من ثلاث غرف، في كل واحدة ٢٥ ضابطاً و ٧٥ جندياً، ومعهم جميعاً ضابط يُعرف باسم (آلاى باشى) ليكون المجموع ١٠١. ومن أهم خصائص ذلك الأوجاق أنه كان يوجد بين الضباط معلمون عثمانيون وأوربيون يتولون التدريس النظري والعملي في الرياضيات وفنون الحرب الحديثة. وهؤلاء كانوا من الضباط أصحاب الكوادر، مثل المعلم المهندس (خوجه مهندس) ومعلم الرسم (معلم رسم) ومعلم الغرفة (خوجه اوده) ومعلم علوم وفنون الرماية (معلم علم وفن آتشبازي). وذاع كثيراً صيت أحمد باشا الخمبرجي الذي ترأس الأوجاق في المجالين السياسي والعسكري، وحصل على لقب الباشوية، وكان له إسهام واضح في ظهور التعليم التقني الحديث في المجال العسكري عند العثمانيين.

وأصبح الخُمْبَرَجِيه أو قاذفو القنابل يتمتعون في ذلك الأوجاق بمعارف جديدة أيضاً عن التطبيقات المختلفة في تقنيات الحرب الجديدة، فضلاً عن تعليمهم النظري، فكانوا يتلقون إلى جانب الهندسة وحساب المثلثات والرسم الهندسي دروساً تطبيقية في جداول رمي القذائف وموضوعات الدفع الذاتي فيها (ballistic). وبعد وفاة بونيفال أحمد باشا رئيس الخمبرجية عام ١٧٤٧م بدأ الأوجاق يفقد مكانته شيئاً فشيئاً،

خُمس يپاغی بدليه سی = بدلية صوف الخُمس

HUMS YAPAĞI BEDELİYESİ

(انظر: يپاغی بدليه سی).

خمسین = خمسون [يوماً]

HAMSİN

هي الخمسون يوماً التي تأتي عقب «الأربعين» يوماً المعروفة في فصل الشتاء، وتكون شديدة البرودة، وتبدأ في ٣١ يناير حتى ٢١ مارس أي حتى يوم النوروز (انظر: أربعين).

خمورکار = عَجَان

HAMURKÂR

هو أحد عَجَانين اثنين كانا يعملان ضمن عمال مخبز الـ (فودوله)، ويتقاضى الواحد منهما خمس أفجات يومية (انظر: فودوله فروني).

خندق قازيجی = حَفَّار الخنادق

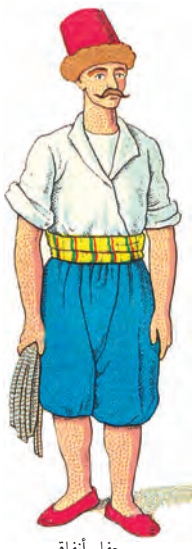
HENDEK KAZIĞI

مجموعة من الجنود في أوجاق اللغمجية التابع لأوجاق الإنكشارية. وكانت وظيفتهم حفر الخنادق وتجهيز المتاريس للقلاع وغيرها بحسب الحاجة. كما عُرفت تلك المجموعة أيضاً باسم (اور يرار) أي المخترق للحواجز والموانع (انظر: لغمجي أوجاغی).

خنکار = السلطان السعيد

HÜNKÂR

كلمة أصلها تركي من (UNKAR) في اللهجة الأويغورية. وهي تعني:



حفار أنفاق

حتى ألغى، وتحول ضباطه وجنوده إلى خمبرجية أصحاب تيمارات كما كان في السابق.

خُمبره جی باشی = كبير الخمبرجية

HUMBARACIBAŞI

(انظر: خمبره جی).

خُمبره چوملگی = قَدْر القمبر

HUMBARA ÇÖMLEĞİ

وهو القالب الفخاري الذي يستخدم لصب القمبر. والقدر يستخدم لمرة واحدة في الصب، ويراعى عند تسوية تلك القدور الفخارية ألا تظل في أفرانها كثيراً حتى لا تزيد تسويتها وتتصدع عند صب القمبر فيها (انظر: خُمبره).

خُمبره خانه = دار القُمبر

HUMBARAHANE

هي إحدى المدارس العسكرية الأولى التي أقيمت في تركيا. فقد افتُتحت عام ١٧٣٤م في (طوب طاشی) في أوسكودار مع مدرسة حديثة باسم (هندسه خانه). ولكنها لم تلبث أن أغلقت أبوابها بعد مدة لما عارضها جنود الإنكشارية، ثم عادت وفتحت أبوابها مرة أخرى عام ١٧٥٩م بهمة الوزير الأعظم قوجه راغب باشا في (قره آغاچ). وبعد أن استمر التدريس فيها مدة أقام السلطان سليم الثالث ثكنة الخمبرخانه في (خاليجی اوغلی) عام ١٧٩٢م في خضم عملية الإصلاح الأخيرة لأوجاق الخُمبرجية (انظر: خُمبره جی). وفي نهاية المطاف عندما افتُتحت الـ (مهندسخانه) عام ١٧٩٥م ألغيت مدرسة الخمبرجية، ونُقل طلابها إلى المهندسخانة (انظر: مهندسخانه بری همايون).

السعيد، نائل المنى، المَسَدَّ الخطى. وهي لقب من ألقاب السلاطين العثمانيين، اختصوا به أنفسهم دون غيرهم، فلم يطلقوه أبداً على حكام آخرين، مثل غيره من الألقاب الأخرى: كسلطان، وبادشاه، وخاقان، وغير ذلك.

خنكار إسكله سى ومعاهدة سى = مرفأ السلطان ومعاهدته

HÜNKÂR İSKELESİ VE MUAHEDESİ

موقع على الشاطئ الآسيوي لمضيق البسفور، عند قرية (يالى كوي) شمال بگقوز، وعلى القسم المطل على المياه من مرج بگقوز الشهير. وهذا المرج وساحله الذي يُعرف بمرفأ السلطان كانا من أماكن النزهة المشهورة. ثم ازدادت شهرة المرفأ على المستوى السياسي أيضاً عندما حمل اسم المعاهدة التي عقدت فيما بين الباب العالي وروسيا عام ١٨٨٣م بقصد تشكيل حلف دفاعي بينهما ضد والي مصر المتمرد محمد علي باشا، الذي وصل جيشه حتى مشارف كوتاهية.

وهذه المعاهدة التي اضطر محمود الثاني لعقدها مع نيقولا الأول قيصر روسيا من أجل إبعاد القوات الروسية القادمة للمساعدة عن المضيق بأسرع وقت كانت - على الرغم من اعتمادها من حيث الشكل على أساس المساعدة المتبادلة - تبدو في صالح الروس أكثر من صالح العثمانيين. فقد كان هذا التحالف يضم ست مواد علنية ومادة سرية، ويسري مفعولها لمدة ثماني سنوات. وكانت المادة الثانية بوجه خاص والإيضاحات التي تحتويها تبيح لروسيا من الناحية القانونية

حق طلب المرور من المضائق كلما رأت لذلك ضرورة. في حين نصت المادة الثالثة على وَعْدٍ من روسيا بأن قواتها البرية والبحرية سوف تسارع لمساعدة الدولة العثمانية إذا ما تعرضت لهجوم. وفي مقابل ذلك نصت المادة السرية الوحيدة على إغلاق مضيق الدردنيل في وجه أي أسطول أو سفن حربية لدولة أخرى تهدد أمن روسيا.

وعقب التوقيع على تلك المعاهدة نُصِبَ عمود حجري يحمل كتابة بالروسية وضعها الروس، وأخرى بالتركية وضعها پرتو باشا إشارةً إلى تلك الواقعة فوق المرتفع الواقع على «رأس السرو» (سروي بورنى) شمال مرفأ السلطان، وعرف ذلك الحجر التذكاري باسم «حجر البسفور» (بوغاز ايجى طاشى)، وهُدِمَ في مطلع الحرب العالمية الأولى هو والحجر الروسي المشابه له في آياستفانوس (يشيل كوى).

خنكار إمامى = إمام السلطان

HÜNKÂR İMAMI

هو الشيخ الذي يؤم السلطان في الصلاة. وكانوا ثلاثة أئمة بدرجات متدرجة: الأول والثاني والثالث، وقد يطلق على الأول اسم (باش إمام). وكانوا أيضاً يؤمون الناس في صلاة الجمعة والعידين في الجوامع التي يذهب إليها السلطان بصفته هو الحاكم خليفة المسلمين.

ويجري اختيار هؤلاء الأئمة من بين الشيوخ الذين درسوا العلم، وعُرفوا بحلاوة الصوت. وحتى لو كانت درجة الإمام من أدنى الدرجات على طريق أهل العلم فإنه كان يحصل على درجة

أو ياوراً. وكانوا يرتدون في أول الأمر بُزاتٍ لفئات عسكرية متباينة، فجرى توحيد زيهم الذي عرف باسم (دراغون DRAGON). وكانوا يشاركون في تشرية يوم الجمعة (سلاملق)، ويسرون خلف السلطان بخيولهم عندما يتوجه لأحد الأمكنة. وفي انقلاب عام ١٩٠٨م نُزعت عنهم الصفة العسكرية، وأصبحوا يتقاضون رواتبهم من خزنة الخاصة السلطانية وحدها.

خنكار خاصكيسى = الحرس الشخصي للسلطان

HÜNKÂR HASEKİSİ

(انظر: خاصكى اورطه لرى).

خنكار صفه سى = صُفَّة السلطان أو أيوانه

HÜNKÂR SOFASI

هي صُفَّة أقامها السلطان سليمان القانوني في جانب من الحرم الهمايوني داخل سراي طوب قابى، وكانت بناءً مستطيلاً تعلوه قبة. وفي عهد السلطان عثمان الثالث (١٧٥٤-١٧٥٧م) أُجريت عليها تعديلات وزينت جدرانها بالآيات القرآنية والمرايا. ولما جاء السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) أضاف إليها ششمات المياه الرخامية. وفي أيام الأعياد كانوا ينصبون كرسي العرش الهمايوني فيما بين الأعمدة الرخامية المثبتة في أركان الصُفَّة، ويجري هناك ترتيب حفلات السمر للسلطانة الوالدة وزوجات السلطان والنسوة الأخريات (انظر: حرم همايون).

خنكار قلفه لرى = قلفاوات السلطان

HÜNKÂR KALFALARI

وهن النسوة اللائي يقمن على الخدمة الشخصية للسلطان، وينشغلن بأموره اليومية،

مدرس فور تعيينه لذلك المنصب، وكان منهم من ارتقى الدرجات حتى بلغ درجة قاضي العسكر.

وكان من الأصول المرعية في تهاني الأعياد وفي مراسم جلوس السلطان الجديد على كرسي العرش أن يقوم الإمام، والسلطان لا يزال في الداخل قبل الجلوس على العرش، بتقبيل ذيله واقفاً على قدميه، ويدعوله بدوام الدولة والصحة، ثم يقرأ له الفاتحة.

خنكار باشطرده سى = بارجة السلطان

HÜNKÂR BAŞTARDESİ

(انظر: باشطردهء همايون).

خنكار باغچه سى سرايى = سراي حديقة

السلطان

HÜNKÂR BAĞÇESİ SARAYI

(انظر: أدرنه سرايى).

خنكار چاوشى = جاويش السلطان

HÜNKÂR ÇAVUŞU

وظيفة من وظائف السراي، استحدثت في عهد السلطان عبدالعزيز. وكان الاسم الرسمي لكل منهم (معيت سنیه چاوشى) أي جاويش المعية السنية. وهم يتولون نظارة السراي وإرسال الدعوات والتبليغات إلى أصحابها. وهؤلاء الجاويشية كان يجري اختيارهم من أبناء العاملين في السراي، وأبناء رجال الدولة وأبناء ذويهم، ومن الشبان الذين يوصون بهم، ومن الجنود ذوي المظهر الحسن، ومن أبناء الأجانب المعروفين اللاجئين من الممالك الأجنبية. وكان عددهم نحو عشرين شخصاً، ويصبح النابه منهم ضابطاً

عندما يخرج السلطان لصلاة الجمعة أو العيدين في أحد الجوامع خارج السراي. وكان مع هذا المؤذن عدد آخر من المؤذنين، يُعرَف الواحد منهم باسم «مؤذن الخاصة»، ويتميز بحلاوة الصوت ومعرفة المقامات الموسيقية المناسبة. وكان يتراوح عددهم تبعاً للوقت بين ١٥-٣٠ مؤذناً. وكان إذا شغرت وظيفة أحدهم شُغلت بطلب من «أغا الباب» (قايى آغاسى).

خنكار محفلى = محفل السلطان

HÜNKÂR MAHFİLİ

وهو المقصورة التي تخصص في الجامع لصلاة السلطان. وكانت تقام مرتفعة عن أرضية الجامع، ولها باب مستقل عن بابه، ويحيط بها قفص خشبي. ويؤدي فيها السلطان صلاته مع رجاله.

خنكار معجونى = معجون السلطان

HÜNKÂR MACUNU

معجون يصنع من أعشاب وعقاقير مختلفة يعتقد أنه يبعث على القوة والنشاط. وقيل إن السلطان عبدالمجيد والسلطان عبدالعزيز كانا يستخدمانه بكثرة. وكان لهذا المعجون عود لتناوله ذو رأس خاص يطلق عليه اسم (لحوق ككه سى) أي مروود اللعوق.

خنكاره چاتمق = الاصطدام بالسلطان

HÜNKÂRA ÇATMAK

تعبير يستخدم عندما تُفاجأ إحدى الجوارى الموجودات في دائرة الحريم بالسلطان في طريقها داخل دهاليز دائرة الحريم، فيقال: اصطدمت

كإعداد طعامه وشرابه ونومه وقيامه وغير ذلك. وهن سبع نساء: أمينة الخزانة (خزينه دار) وصاحبة الإبريق (إبريقدار) وأمينة المؤونة (كيلارجى) وعاملة الملابس (چماشيرجى) وصانعة القهوة (قهوه جى) وذاتقة الطعام (چاشنيگير) وصاحبة العُلب (قوطيجى). ولا شك أن أرفعهن منزلة هي أمينة الخزانة.

وهؤلاء الجوارى كن يعرفن أيضاً باسم (أسطى)، ولكل واحدة منهن عدد من المساعدات (يماق) والمستجدات (عجمى). وهن معدودات من الجوارى الكديكليات أي الثابتات العدد والوظيفة (انظر: كديكلى جاريه).

خنكار گميسى رئيسى = ربان سفينة السلطان

HÜNKÂR GEMİSİ REİSİ

هو ربان سفينة الـ (باشطرده) أي البارجة التي يركبها السلطان. وقديماً كان يجري تعيينه لهذه الوظيفة من بين ربانة العزب المعروفين باسم (غارديان باشى)، ثم أصبح ينتخب فيما بعد من بين أمراء البحار (دریا بکى) التابعين لآيالة الـ (قپطان پاشا). وكان إذا ارتقى درجة أصبح وكيلاً للترسانة (ترسانه كتخداسى) (انظر: باشطرده همایون).

خنكار مؤذنى = مؤذن السلطان

HÜNKÂR MÜEZZİNİ

هو أحد رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده) في الأندرون داخل السراي. وكان المؤذن الأول في مسجد السراي، كما كان يقوم بالوظيفة نفسها

رؤساء أقلام الديوان الهمايوني وحدهم، ثم أخذ يشمل الموظفون الآخرين مع مرور الزمن، حتى أصبح يمنح بعد القرن الثامن عشر لبعض أرباب الخدمة خارج عاصمة الدولة، وكذلك للموظفين الموجودين ضمن معية الوزراء.

وكان موظفو الدولة الذين حازوا رتبة أستاذ (خوجه) في أواسط القرن الثامن عشر على النحو الآتي:

دفتردارو الشق الأول والثاني والثالث، الشانجي أو التوقيعي، وأمين الدفتر (دفتر أميني)، ورئيس الكتاب، وكاتب التذاكر الكبير وكاتب التذاكر الصغير، وموظفو الروزنامچه، والكلكجي، وكبير المحاسبين (باش محاسبه جي)، والمكتوبي أو المكتوبجي، وأمين العاصمة، وأمين الترسانة، وأمين الضربخانه، وأمين المطبخ العامر، وأمين الشعير، والتشريفاتي، ومحاسب الأناضول (أناطولي محاسبه جيسي)، وموظف مقابلة الخيالة (سوارى مقابله جيسي)، وموظف مقابلة المشاة (پياده مقابله جيسي)، وكاتب الإنكشارية، ومحاسب الجزية (جزيه محاسبه جيسي)، ومؤرخ المالية (ماليه تاريخجيسي)، وكاتب تذاكر المالية (ماليه تذكره جيسي)، وكاتب الجاويشية، وكاتب الجبجية (جبه جيلر كاتبي)، وناظر الطوبخانه، وكاتب الأوقاف الصغيرة، وكاتب الغليونات، وكاتب السباهية (سپاه كاتبي)، وكاتب السلحدار، وكاتب أرباب العلوفات (علوفه جيلر كاتبي)، وكاتب الغرباء (غريبيلر كاتبي)، وناظر بارودخانه إستانبول، وناظر بارودخانه سلايك، وناظر السركي (سركي ناظري)، وحافظ

بالسلطان (خنكاره چاتدى). وهو أمر جليل، يجدر بهن تفادي وقوعه. ولهذا السبب كان السلطان يلبس في قدميه حذاءً له حلقات من الفضة، يخرج صوته عند مشيه، فيعرف الجميع أين هو، وتلوذ كل واحدة منهن بمكان لا يشهدا فيه. وقد ألغيت تلك الأصول عقب إعلان التنظيمات الخيرية.

خواجهگان = الأساتذة

HACEGAN

هي صيغة الجمع الفارسية من كلمة (خواجه) التي تنطق على السنة العامة على شكل (خوجه)، وتعني الأستاذ والمعلم والأفندي والصاحب السيد. وأطلقت على رؤساء الأقلام في الديوان الهمايوني، ثم على نظرائهم في الدوائر والأقلام الأخرى في المركز وخارجه (انظر: خواجهگان ديوان همايون).

خواجهگان ديوان همايون = أساتذة الديوان الهمايوني

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN

هي وظيفة في أجهزة الدولة العثمانية ورتبة تعبر عن تلك الوظيفة. وكان الحائزون على رتبة (خوجه) أي معلم أو أستاذ هم رؤساء الأقلام في الديوان الهمايوني وباب الباشا، وكذلك الموظفون كتبة المالية وكتبة أوجاقات القبوقولية وأمين الترسانة وأمين العاصمة (شهر أميني) وأمين الشعير (آرپه أميني) وأمين المطبخ العامر وأمين الضربخانه والتشريفاتي ومدير الطوبخانه وناظرها ومدير البارود خانه وناظرها وغيرهم. وكان هذا اللقب في العهود الأولى محصوراً في

ألغي ذلك اللقب، وحل محله مصطلح (باشكاتب) أو (مميز) أو (كاتب) وغيره.

خواجگان دیوانِ همايون شاگردلری = تلامذة الأساتذة في الديوان الهمايوني

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN
ŞAGİRDLERİ

هم الموظفون الجدد الذين يجري تدريبهم في أقلام الديوان الهمايوني المختلفة لِيُعَيَّنُوا بعد ذلك في إحدى الوظائف الشاغرة في تلك الأقلام أو غيرها. وهؤلاء المتدربون أصبحوا يعرفون بعد التنظيمات باسم (ملازم)، بدلاً من (شاگرد) أي تلميذ.

خواجگان دیوان رتبه سی = رتبة الأستاذية في الديوان

HACEGAN-I DİVAN RÜTBESİ

رتبة كانت مستخدمة قديماً في النظام البيروقراطي العثماني، إلا أنها فقدت أهميتها بعد إعلان التنظيمات الخيرية، وشرعوا يمنحونها للأشخاص كرتبة شرفية ليس لها علاقة في الأغلب بتولي وظيفة (انظر: خواجگان دیوان همايون).

خواجه = معلم أو أستاذ

HACE

كلمة فارسية بمعنى معلم أو أستاذ أو مدرس، ينطقها العامة على شكل (خوجه)، وكانت لقبا يطلق على كل من يحصل على وظيفة مدنية في أحد التنظيمات في الدولة العثمانية بصورة عامة، فكانت تطلق على رؤساء الأقلام في الديوان الهمايوني وباب الباشا وكتبه المالية وواجهات

كيس المحاسبة الأولى (باش محاسبه كيسه داری)، ووكيل الصدارة (صدارت كتخداسی)، وكبير الجاوشية (چاوش باشی)، وكاتب الوكيل (كتخدا بك كاتبی)، وكاتب الكديكلية (گديكليلر كاتبی)، وأمين ورق الأندرون (أندرون كاغد كاتبی)، وأمين ورق البيرون (بيرون كاغد أمني).

وكان يجري منح رتبة الأستاذية (خواجگانلق) في شهر شوال من كل عام، فيبقى قسم منهم في وظائفه، في حين يجري تغيير القسم الآخر. ثم تغير التاريخ بعد ذلك إلى شهر شعبان، حتى ألغي ذلك النظام في النهاية، وأقدمت الدولة على ربطهم برواتب شهرية منتظمة في عام ١٨٣٨م، وأبطلت نظام المناوبة فيما بينهم. وكانت العادة في زمن الحرب عندما يتولى الصدر الأعظم قيادة الجيش أن يصحبه هؤلاء الأساتذة، ويقوم الواحد منهم بتعيين من ينوب عنه في إستانبول. وعندئذ تضاف كلمة (ركاب) على وظيفة الأستاذ، فيقال مثلاً: دفتردار الركاب، ورئيس الركاب... وهكذا.

خواجگان دیوانِ همايون خليفه لری = خلفاء الأساتذة في الديوان الهمايوني

HACEGAN-I DİVAN-I HÜMAYUN
HALİFELERİ

من المعروف أن الأساتذة (خواجگان) هم رؤساء الأقلام التابعة للديوان الهمايوني، أما الخلفاء فهم الموظفون القدامى الذين يأتون في الدرجة بعد سابقهم. وعند ترقية الخليفة يصبح واحداً من الأساتذة (خواجگان) (انظر خواجگان دیوان همايون). وعقب إعلان التنظيمات الخيرية

عليها عند الفتح (انظر: خاص)، وإيرادات هذه الأراضي كانت تذهب لخزينة الدولة، وقسم منها يدخل ضمن ملكية السلطان، فيذهب إيراده إلى خزينة الداخل. (انظر: تحرير، إيج خزينة).

خَوَاصُّ وَزَرَا = خَوَاصُّ الْوُزَرَاءِ

HAVASS-I VÜZERA

هي الاقطاعات التي تمنحها الدولة لوزرائها، وهي أرفع الاقطاعات جميعاً، فقد يصل ريعها السنوي إلى نحو مليون ونصف المليون أقجة. وفي مقابل ذلك يكون الوزير مكلفاً بتجهيز عدد من جنود الجبلو (انظر: جبلو) للمشاركة في الحرب بحسب القانون. وقد تكون وظيفة الوزير في مركز الدولة، كأن يكون قبطان باشا، أو أغا الإنكشارية، أو دفترداراً، أو أحد وزراء القبة. أو أن يكون الوزير موظفاً خارج المركز والياً على إحدى الولايات أو الأيالات. ولكن هناك بعض الأيالات التي تحصل الدولة على كل وارداتها ثم تمنح الوزير بدلاً من الإقطاع راتباً سنوياً (ساليانه). وتلك الأيالات هي: مصر وبغداد واليمن والحبشة والبصرة والأحساء والجزائر وطرابلس الغرب وتونس. أما الراتب السنوي للوزير فكان يبدأ من المليون أقجة إلى المليون ونصف المليون أقجة. وقد ألغي ذلك النظام في القرن الثامن عشر، وخصصت للولاة ضرائب كانت تجبى في زمن السلم تحت اسم (إمداد حضريه)، وفي زمن الحرب تحت اسم (إمداد سفريه).

القبوقولية وأمين الترسانة وأمين العاصمة وأمناء الشعير والمطبخ والضربخانه والتشريفاتي ومديري الطوبخانه والبارودخانه ونظارها وغيرهم (انظر: خواجهگان ديوان همايون).

خَوَاصُّ = خَوَاصُّ [جمع : خاص]

HAVASS

(انظر: خاص).

خَوَاصُّ بِنْدِگَان = خَوَاصُّ الْعَبِيدِ

HAVASS-I BENDEĞÂN

مصطلح كان يطلق على أقرب المقربين إلى السلطان في السراي ممن يحظون بميزة لقائه في طعامه وشرابه وأفراحه وأكداره. وهؤلاء الأشخاص كانوا يشكلون كادر المايين الهمايوني، وأغلبهم ممن عاشر السلطان عندما كان أميراً وقام على خدمته. وكان لهم نفوذ قوي في السراي حتى ولو كانت وظائفهم ليست ذات بال، وقد يفوق نفوذهم نفوذ الصدر الأعظم في بعض الأحوال.

خَوَاصُّ رَفِيعَه = الْخَوَاصُّ الرَّفِيعَةُ

HAVASS-I REFİA

اصطلاح أطلق على قضاء أبي أيوب الأنصاري في إستانبول حتى إعلان الدستور عام ١٩٠٨م، وكانت تمتد ساحته حتى (چتالجه)، ويتبعه ست وعشرون ناحية وسبعمئة قرية.

خَوَاصُّ هَمَايُون = الْخَوَاصُّ الْهَمَايُونِيَّةُ

HAVASS-I HÜMAYUN

الخواص هي الأراضي التي تُفَرَز بوصفها نصيباً للدولة من الأراضي التي جرى الاستيلاء

خوامس سليمانيه = خوامس السليمانية

HAVÂMIS-İ SÜLEYMANİYE

(انظر: مدرس وخامسهء سليمانيه).

خوطوز = عُرف الديك

HOTOZ

أصل الكلمة (قوتاز)، وتعني الزينة أو الكسوة التي تضعها المرأة على خمار رأسها من شعرها هي أو بمنديل أو من التل الحريري الرقيق، وتربطه بإبرة أو دبوس لكي لا يسقط. وللخوطوز أنواع كثيرة أشهرها: دودو بورني - فلك طبنجه سي - گلین صورغوجی - سرايلي چيمديك - كردي - زَيْرِك يوقوشی).

خياطين خاصه = خياطو الخاصة

HAYYATIN-İ HASSA

(انظر: خاصه ترزيلي).

خياطين خلعت = خياطو الخلع

HAYYATIN-İ HİL'AT

(انظر: خاصه ترزيلي).

خيريه آلتيني = دينار الخير الذهبي

HAYRİYYE ALTINI

الاسم الذي أطلق على الليرة الذهبية التي ضربت بمناسبة عيد الجلوس الحادي والعشرين والثاني والعشرين للسلطان محمود الثاني، أي في عامي ١٨٣٠ م و ١٨٣١ م. وعُرفت تلك الليرة على ألسنة الناس باسم (غازي) و (صنديقلي). وكان يوجد ثلاث قطع منها: ذات الأربعين، وذات العشرين، وذات العشرة قروش.

وقد ضربت تلك السكة في إستانبول وأدرنة وبغداد ومصر وإنجلترا. وكانت توجد تلك السكة على شكل زوج [٤٥، ٣ جم، ٢٧ مم] وفرد [٧٣، ١ جم، ٢٠ مم] وربع [٨٦، ٠ جم، ١٥ مم]، وكلها من عيار واحد هو (٨٧٣، ٠٪). وتضم في أحد وجهيها دائرة تحتوي طغراء السلطان وفي الثاني مكان الضرب وتاريخه.

خيريه تُجاري = تجار الخيرية

HAYRİYYE TÛCCARI

هم زمرة معينة من التجار المسلمين ذات امتياز خاص وذات عدد معين. وكان هذا اللقب يعطى لمن عرفوا من التجار بنزاهتهم وصدقهم. وكانوا يقومون بأعمال ذات حجم كبير. وكانت الدولة تيسر لهم كثيراً من الأمور في أعمال التجارة مع أوروبا، وهذه الزمرة هي أيضاً كانت تقوم عند الضرورة وخصوصاً في أيام الحرب بمد يد العون للدولة وبذل كل التضحيات. وفي عام ١٨٧٦ م ألغي نظام تُجَار الخيرية.

خيمه دوزان = خياطو الخيام

HAYME DÜZAN

هم جماعة من الخياطين للخيام كانوا بين «مهارية الخيمة» (انظر: چادر مهترلي).

خيمهء خاصه مهترلي = مهارية الخيمة الخاصة

HAYME-İ HASSA MEHTERLERİ

(انظر: چادر مهترلي).

د

مصطلحات التاريخ العثماني



بذلك محل «نظارة الاحتساب» القديمة. غير أنهم رأوا أن دائرة واحدة لا تكفي مع كبر حجم مدينة إستانبول فقسّمت تلك الدائرة إلى عشرين دائرة، وعُدّت كل واحدة منها بلدية مستقلة. غير أن بعض هذه الدوائر لم يقدّم بأي إنجاز في مجال العمل البلدي، في حين عمل بعضها منها بصورة رائعة كانت مثلاً يحتذى في كل تركيا، مثل الدائرة البلدية السادسة. وفي عام ١٩١٢م صدر قانون الأجهزة، وتقرر تطبيقاً لهذا القانون تخفيض عدد الدوائر البلدية في إستانبول إلى تسع دوائر فقط، أما بلدية العاصمة التي عرفت باسم «أمانة العاصمة» (شهر أمانتي) فقد ظلت على وضعها.

دائره خصوصيه = دائرة خصوصية

DAİRE-İ HUSÛSIYE

هي قسم المابين الذي اختاره السلطان في سرايات طولمه باغجه ويلديز وبكلربكي وچراغان ليكون مكاناً لعمله. ففي هذا القسم ينظر السلطان في المعروضات المقدمة، ويصدر الأوامر اللازمة بشأنها. وهذا القسم كان يُعرف أيضاً باسم الدائرة السنية أو بالتعبير القديم دائرة السلطان (خُنْكار دائره سي).

دائره همايون = الدائرة الهمايونية

DAİRE-İ HÜMAYUN

قاعة خاصة جرى تخصيصها في مبنى الباب العالي لأجل السلطان. وكثيراً ما كان السلطان عبدالحميد يتوجه إلى الباب العالي، ويترأس هناك في تلك القاعة اجتماعات مهمة. كما كان «مجلس

دائره خلقى = أهل الدائرة

DAİRE HALKI

(انظر: قايى خلقى).

دائره زن = ضارب الدائرة

DAİREZEN

هو الشخص الذي يضرب على الدف أو «الدائرة» في فريق المهترخانة الموسيقي (انظر: مهترخانه).

دائره أمور عسكريه = دائرة الشؤون العسكرية

DAİRE-İ UMUR-I ASKERİYE

هو الاسم الذي أطلق على «باب القيادة العسكرية» الذي أقيم عام ١٨٧٠م في مكان «السراي القديم». وهو يضم بوابة على الطراز الهندي ويضم أبنية الخدمة على جانبيه ومن البناء الرئيسي في وسط الفناء. وكان هو المكان الذي تولى مهمة الدفاع والأركان العامة خلال الخمسين عاماً الأخيرة. وقد أطلق عليها اسم «نظارة الحربية» بعد عام ١٩٠٨م.

دائره بلديه = دائرة البلدية



دائرة القيادة العسكرية في بايزيد (١٩٠٠م)

DAİRE-İ BELEDİYE

هي الدائرة التي تأسست في إستانبول طبقاً لقانون البلديات الذي صدر عام ١٨٧٧م وحلّت

المعارف العمومية» هو أيضاً يعقد اجتماعاته الشهرية هناك.

داخل درسلرى = دروس الداخل

DÂHİL DERSLERİ

اسم أطلق على الدروس العقلية في الفن والطبيعة التي كان يجري تدريسها في المدارس التقليدية على مستويات مختلفة في الأقسام المتوسطة والعالية.

داخل مدرسه سى = مدرسة داخل

DÂHİL MEDRESESİ

(انظر: مدرسه).

داخل وزيرلرى = وزراء الداخل

DÂHİL VEZİRLERİ

(انظر: وزير).

داخليه ناظرى = ناظر الداخلية

DÂHİLİYE NAZIRI

هو الاسم الذي كان يطلق على «وكيل الداخلية» قبل إعلان الجمهورية. فقد قُبل عام ١٨٣٧م، وكان يطلق على المنصب نفسه قبل هذا (ملكه نظارتى) (انظر: صدارت كتخداسى).

داخليه نظارتى = نظارة الداخلية

DÂHİLİYE NEZARETİ

هي الاسم الذي أطلق عام ١٨٣٧م على التشكيل الذي يعادل [وزارة الداخلية] قبل إعلان الجمهورية، وكان يطلق عليه قبل ذلك اسم نظارة المُلْكِيَّة (انظر: صدارت كتخداسى).

دار الإسلام = دار الإسلام

DÂR'ÜL-İSLÂM

(انظر: دار الحرب).

دار الأسلحة = دار الأسلحة

DÂR'ÜL-ESLİHA

هو مستودع الأسلحة الذي كانت كنيسة آيا إيريني محلاً له، ثم تحول بعد ذلك إلى «متحف عسكري». وقد عرف ذلك المتحف بعد ذلك أيضاً بخزانة الأسلحة (خزينه أسلحه) و مخزن الحربية (حربيه آنبارى).

دار الألحان = دار الألحان

DÂR'ÜL-ELHÂN

هي مدرسة الموسيقى الرسمية الوحيدة التي أقيمت في العهد العثماني. وقد بدأت نشاطها أول يناير ١٩١٧م تابعةً لنظارة المعارف. وكانت تدار من قبل هيئة موسيقية تحت رئاسة ناظر الأوقاف ضياء باشا، وهدفها تنشئة مدرسي الموسيقى من الذكور والإناث وتعليمهم الموسيقى التركية والغربية وتاريخهما، وتعريفهم بالأصول والقواعد فيهما، وتعليمهم قواعد التلحين ودقائقه. وكان من برامج المدرسة أن يتعلم التلميذ خلال السنوات الأربع مدة الدراسة العزف على إحدى آلات الموسيقى التركية أو الغربية. غير أن الدروس المخصصة للموسيقى الغربية لم تكن بالجدية الكافية كما كان التفكير فيها، وذلك حتى انتهت الحرب العالمية الأولى.

وفي عام ١٩٢٣م دخلت المدرسة تحت إدارة موسى ثريابك ببرنامج جديد، وكان يقوم بالتدريس

فمع انتهاء الحرب العالمية وجلاء الإنجليز والفرنسيين والإيطاليين عن تركيا شغرت بعض مباني المدارس والمنشآت التي كانوا يستخدمونها، فاستُغلت، وجرى فتح تلك الدور في إستانبول وبعض الولايات الأخرى. غير أن الضيق والصعوبات التي خلفتها الحرب حالت دون تحقيق الهدف المنشود. فعقب الهدنة التي عقدت بعد الحرب (١٩١٨م) عادت دول التحالف إلى إستانبول، وشغلت المباني والمنشآت التي تركتها، وهنا أصبح آلاف الأطفال اليتامى بغير مأوى، فحاول المسؤولون إسكانهم في بعض مباني القصور الفارغة. غير أن مواجهة نفقات إعاشتهم كانت صعبة، فاضطرت الدولة إلى إغلاق تلك الدور كافة، حتى ما هو خارج إستانبول. وهنا أقدمت إحدى المؤسسات على تحمل مسؤولية هؤلاء الأطفال، إذ تشكلت تحت اسم (شهر ياتى مكتبي) أي مدرسة المدينة الداخلية في إستانبول، وشرعت في شؤون رعايتهم وتربيتهم. وجرى تحويل الأطفال الموهوبين منهم إلى «دار الشفقة» (١٩٢٧م)، وأغلقت المدرسة أيضاً بعد مدة قصيرة.

دار البدايع = دار البدايع

DÂR'ÜL-BEDÂYÎ

مؤسسة أقيمت في إطار بلدية إستانبول لتكون بمنزلة الكونسرفتوار والمسرح في آن معاً. وقد ظهرت بجهود بذلها أمين عاصمة إستانبول، أي رئيس بلديتها، وهو جميل باشا (طوپوزلى)، إذ خَصَّصَ المبلغ اللازم [ثلاثة آلاف ليرة] في ميزانية

في قسم الموسيقى الغربية آنذاك محيي الدين صدق، وجمال رشيد رَي، وأكرم بسيم تكطاش، وسيف الدين آصال، وإدغار ماناص، وعثمان زكي اونگور، وولي قانيق، ومسعود جميل. أما في قسم الموسيقى التركية فقد تولى التدريس فيه كل من: رؤف يكتا، وأحمد إيرصوي، وإسماعيل حقي بك، وفائزة أرگين، ورشاد أرد، ومسعود جميل، ودُرِّي توران، وسَدَاد أوز طوبراق.

وفي عام ١٩٢٤م بدأت تنشر المدرسة مجلة متخصصة لها عُرفت باسم (دار الألحان مجموعته سى) أي مجلة دار الألحان، كما كانت تنشر في كراسات نوتات الأعمال الكلاسيكية التركية، ونوتات الموسيقى الشعبية التي لها نوتات.

وفي عام ١٩٢٧م أعيد تنظيم دار الألحان، فأغلقوا قسم الموسيقى التركية، واحتدوا في ذلك حذو معاهد الموسيقى الأوربية (كونسرفتوار)، وجرى ربطها ببلدية إستانبول، وأطلق عليها منذ ذلك اسم «كونسرفتوار بلدية إستانبول». أما أساتذة قسم الموسيقى التركية الذي أُغلق فقد وُضعوا داخل الدار نفسها ضمن هيئتين تابعتين للكونسرفتوار، الأولى «هيئة إجراء الموسيقى التركية»، والثانية هي: «هيئة حصر وتصنيف الموسيقى التركية» برئاسة رؤف يكتا بك الذي ظل يعمل فيها حتى وفاته عام ١٩٣٥م.

دار الأيتام = دار الأيتام

DÂR'ÜL-EYTÂM

عدد من الدور أقيمت في أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) لرعاية الأطفال الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم وتشرّدوا هنا وهناك.

تمل) أي الأساس الفاسد (١٩١٦م). وفي السنة نفسها جرى استخدام «مسرح فرح» أيضاً الموجود في (شهزاده باشي) قاعةً للعرض، وعُرضت هناك كثير من المسرحيات المقتبسة والمترجمة. أما قسم الموسيقى في دار البديع فقد أُغلق بسبب الحاجة المادية في ١٤ مارس ١٩١٦م. وكانت المسرحية المحلية الأولى التي لعبتها الفرقة هي المسرحية الدرامية الشعرية التي كتبها خالد فخري اوزانصوى باسم (بايقوش) أي البومة [٢ مارس ١٩١٧]. ومنذ ذلك التاريخ راحت تزداد حدة المشكلات بين الفنانين والإداريين، حتى انفصل بعضهم عن الفرقة، وراحوا يشكلون فرقاً مسرحية خاصة تحت أسماء مختلفة، مثل: (يكي تياترو تمثيل هيتي) أي فرقة التمثيل المسرحية الجديدة، و (يكي صحنه) أي المسرح الجديد. وفي عام ١٩١٩م انتقلت دار البديع من عمارة (لطافت) إلى حي (بك اوغلي). وبمقتضى لائحة جديدة قامت بإعدادها بلدية إستانبول في العام التالي جرى التغاضي عن الفعاليات التعليمية والترفيهية، وتقرر التركيز على العمل المسرحي وحده [٣١ مارس ١٩٢٠م]. واستمرت بعد هذا التاريخ أيضاً عملية انفصال الأعضاء عن دار البديع، وقام الفنانون من أمثال محسن أرطغرول وراشد رضا وفكرت شادي بتشكيل فرق مسرحية تحمل أسماءهم. كما انقطعت المخصصات التي كانت تصرفها البلدية لدار البديع، بل وبدأت الدفتردارية تفرض ضرائب على نشاطها، حتى أصبحت في وضع غاية في الصعوبة (١٩٢٣م). وقد حاول والي إستانبول ورئيس البلدية محيي الدين أوستون

البلدية لإقامة كونسرفتوار. واستُدعي المسرحي الفرنسي أندريه أنطوان الذي كان قد مثّل قبل ذلك عدة مسرحيات في إستانبول عندما جاءها مرتين. وشرع أنطوان على الفور في الاستعدادات لإقامة الكونسرفتوار في ٢٨ يونيو ١٩١٤م. وكان يضم آنذاك قسمين للموسيقا والمسرح. كما تشكلت لجنة أدبية من أشهر الأدباء والكتاب في ذلك الوقت. وجرى اختيار ٦٣ شخصاً من بين ١٩٧ شخصاً بعد اختبار خاص للالتحاق بدار البديع العثمانية (دار البديع عثمانى)، كان منهم ثمانى نساء، وجميعهم من غير المسلمين. وكانت دار البديع في البداية تتمتع بصفة مدرسة تعليمية، ثم لم تلبث أن تحولت بعد مدة إلى فريق مسرحي محترف. وكان يضم آنذاك عدداً من الممثلين الذين خبروا خشبة المسرح قبل ذلك، مثل: بهزاد بُراق ونور الدين شفقتي ومحسن أرطغرول وإسماعيل غالب أرجان ورضا فاضل وراشد رضا صَماقو. وشارك هؤلاء عدد من الشبان الجدد دخلوا حياة المسرح للمرة الأولى، مثل: وصفي رضا زوبو وحازم كورمكجو وحسين كمال گورمن. غير أن ظروف الحرب العالمية الأولى كثيراً ما كانت تترك ظلالها من الناحية المادية على تلك المؤسسة، كما كان للتحاسد والشائعات أثرهما في تعكير الجو بين الفنانين، وسبباً في انفصال بعضهم عن بعض. وكانت المسرحية الأولى التي لعبتها الفرقة على مسرح في دار رضوان باشا الواقعة في (تپه باشي) هي المسرحية التي اقتبسها حسين سعاد يالچين عن قصة اميل فابر المعروفة باسم LA MAISON D'ARGILE وجعلها باسم (چوروك

والفقه والعقائد. ولم تمض مدة حتى حصل دمج القسمين مرة أخرى ليصبحا مدرسة جديدة تحت اسم (دار العلم والتعليم)، غير أن هذه المدرسة لم تلبث أيضاً أن تركت مكانها لمدرسة أخرى عرفت باسم (حديثه مَشَوْرَت).

دار الحديث = دار الحديث

DÂR'ÜL-HADİS

هو الاسم الذي يطلق على المدارس العليا التي كانت تتولى تدريس الحديث الشريف. وقبل ذلك كان تدريس الحديث يجري في الجوامع والمساجد حتى قام الأتابك السلجوقي نور الدين ببناء أول مدرسة في الشام تتولى تدريس الحديث فقط. ولما شرعوا بعد ذلك في تدريس علوم القرآن الكريم أيضاً في بعض تلك المؤسسات عُرفت باسم (دار القرآن والحديث) أيضاً. وبعد السلاجقة أقام شمس الدين الجويني أحد وزراء الإيلخانيين أيضاً هذا النوع من المدارس في سيواس. أما في العهد العثماني فقد أقيمت دار الحديث الأولى في بورصة، فلما أصبحت أدرنة عاصمة الدولة افتُتحت دار أخرى فيها بجوار جامع (اوج شرفه لى) (١٤٤٧م). وفي إستانبول كان السلطان سليمان القانوني هو أول من أقام تلك الدور فيها وبدأت عملها في السلطانية (١٥٥٦/١٥٥٧م). وتقول المصادر التاريخية في القرن السابع عشر: إن أراضي الدولة العثمانية كانت تضم ١٣٥ داراً من هذا النوع، في حين تدلنا نتائج إحصاء السكان الذي جرى عام ١٨٨٢م على أن عدد دور الحديث في إستانبول كان يبلغ ١١ داراً. وكان مدرسوها يحوزون مكانة عالية، فهم يمثلون «كبار

طاغ أن ينقذها من تلك الضائقة، فخصص رواتب شهرية للفنانين، وجيء على رأس الفرقة بجلال أسعد بك (١٩٢٦م). ثم اضطلع محسن أرطغرول بتلك الوظيفة (١٩٢٧-١٩٢٨م)، فبدأت دار البديع تتنفس الصعداء، وظهرت عليها علامات التقدم والتطور من جميع الجوانب، وراحت تريد مخصصاتها من ميزانية البلدية كل عام، وكان التركيز على الأعمال المسرحية التي أعدها الكتاب الأتراك. وفي عام ١٩٣٤م غُيّر اسم دار البديع إلى (إستانبول شهر تياتروسي) أي مسرح مدينة إستانبول.

دار التعليم = دار التعليم

DÂR'ÜT-TALİM

مدرسة خاصة افتتحها حاجي إبراهيم أفندي داخل دار أديب أفندي في حي خورخور بإستانبول (١٨٨٢م). وكان يلتحق بها الطالب الذي أنهى التعليم الابتدائي من الأتراك ليتعلم فيها اللغة العربية بطريقة سريعة سهلة، أما اللغة التركية فكانت بمنزلة اللغة الثانية. وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، ويدرس فيها الطالب إلى جانب العربية والتركية اللغة الفرنسية والفارسية. وعقب وفاة مؤسس المدرسة تولى إدارتها لمدة سعيد أفندي الموصلي، ثم تولاها بعده قَوْلَه لى إبراهيم أفندي. وفي عام ١٨٨٩م انقسمت المدرسة إلى قسمين، فكان يقوم أحدهما في بايزيد وتحت إدارة علي أفندي بالتعليم الأولي والمتوسط للطلاب التتار القادمين من روسيا، أما القسم الثاني فقد جرى تحويله إلى قسم عالٍ يقوم بتدريس الأدب العربي

المدرسين» ويتميزون عن الآخرين أيضاً من الناحية المادية، إذ يحصلون على أعلى الرواتب ومكانة أعلى في البروتوكول، ويتصدرون المدرسين الآخرين في المواعيد الرسمية، ويرأسونهم في شؤون كثيرة (انظر: مدرسه، مدرس).

دار الحرب = دار الحرب

DÂR'ÜL-HARB

قسّم الفقهاء المسلمون قديماً الديار إلى قسمين، إحداهما دار الإسلام، والثانية دار الحرب. والقسم الأول هو الذي يضم جميع الممالك والبلدان التي دخلت تحت السيادة الإسلامية، في حين يضم القسم الثاني جميع الممالك التي لم تدخل بعد تحت حكم الإسلام، ولا يزال حكمها على غير دين الإسلام، وتشكل أراضيها ساحة للحرب أمام المسلمين، حتى تدخل في الدين بطريق الفتوح، وتصبح من الممالك الإسلامية. كما كانت تعرف أراضي تلك البلدان بأنها الساحة التي يتوجه إليها المجاهدون بفعاليتهم، فهي لهم «دار الجهاد».

وهذا المصطلح من الناحية العسكرية يعني الساحة الجغرافية الواقعة من قريب أو بعيد تحت تأثير أو تحت احتلال وغزو كل أنواع القوات العسكرية داخل نطاق الدولة التي تمثل داراً للحرب.

دار الحفاظ = دار الحُفَاف

DÂR'ÜL-HÜFFÂZ

مؤسسة كانت تقوم بتنظيم دورات لتحفيظ القرآن الكريم، وتعمل على تنشئة الحُفَاف والقراء المؤهلين. وكثرت أعداد هذه الدور في إستانبول وخارجها، وكان الطالب يتلقى فيها - إلى

جانب حفظه للقرآن الكريم - دروساً في علم القراءات وأصول التجويد والتلاوة. أما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) فقد تضاعفت أعداد تلك الدور، وجعلوا لها داراً أخرى أعلى درجة، عرفت باسم (دار القُرَّاء).

دار الحكمه الإسلاميه = دار الحكمة الإسلامية

DÂR'ÜL-HİKME EL-İSLAMIYE

هي مؤسسة ذات صبغة أكاديمية إسلامية كانت تستهدف إيجاد حلول للمشكلات الدينية في العالم الإسلامي، والرد على الاتهامات الموجهة للإسلام، وتوجيه التعليم الديني. وقد تأسست في إستانبول برعاية السلطان محمد رشاد وإشراف شيخ الإسلام موسى الكاظم أفندي [٢٥ أغسطس ١٩١٨م]. وكان لها مجلس إدارة يتكون من رئيس وتسعة أعضاء، وهذا المجلس هو الذي كان يتولى نشر «الجريدة العلمية» (جريدة علميه) الجهاز الرسمي المتحدث باسم المشيخة الإسلامية. وقد استمر نشاط دار الحكمة الإسلامية أربع سنوات، ثم لم تلبث أن أغلقت أبوابها (١٩٢٢م).

دار الخلافة = دار الخلافة

DÂR'ÜL-HİLÂFE

هو أحد الأسماء التي أطلقت على إستانبول، عاصمة دولة الخلافة، ومحل إقامة خليفة المسلمين.

دار الخلافة آلتيني = ذهب دار الخلافة

DÂR'ÜL-HİLÂFE ALTINI

ليرة ذهبية ضربت مرتين (١٨٢٢، ١٨٢٣م) في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان قد جرى ضربها في العام الخامس عشر

(انظر: قيزلر آغاسى).

دار السعادة يازيجيسى = كاتب دار السعادة

DÂR'ÜS-SAADE YAZICISI

هو الموظف الذي كان يتولى أمور الكتابة لأغوات دار السعادة. فقد كانت مهمته شؤون أوقاف الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، ويعمل تحت إمرته عدد آخر من الكتبة، وتوجد الدائرة التي يعملون فيها داخل سراي طوب قايى خارج الباب الأوسط وبالقرب من «باب الخواص» (خاصلر قاييسى). وهناك كان يجري عقد الديوان الذي يترأسه أغا دار السعادة لمناقشة شؤون الأوقاف، وكاتب دار السعادة هو واحد من أعضائه.

دار السلام = دار السلام

DÂR'ÜS-SELÂM

اسم أطلقه العثمانيون على مدينة بغداد.

دار الشفاء = دار الشفاء

DÂR'ÜŞ-ŞİFA

هي مؤسسات وقفية كانت تقوم بالوظيفة نفسها التي تقوم بها مستشفيات اليوم في العناية بصحة الأهالي من جميع الطبقات، وتمارس في الوقت نفسه التعليم الطبي بأساليبه التقليدية، من خلال العلاقة بين المعلم والمبتدئ. وتلك المصححات التي بدأ ظهورها في العهد الأموي وعرفت أكثر باسم «بيمارستانات» عاشت عهد ازدهارها على أيام العباسيين؛ فقد أقيم في ذلك العهد كثير من البيمارستانات التي حظيت بشهرة عظيمة. ولكن لم تصلنا حتى اليوم أي مصحة

والسادس عشر لاعتلاء السلطان عرش السلطنة، وتقرب في العيار والوزن من الليرة الذهبية التي ضربت قبل ذلك وعرفت باسم (عتيق عدلى) أي العدلي العتيق [٥٦، ١ جم تقريباً]. وقد عُرف بهذا الاسم لأنه كان يحمل على أحد وجهيه عبارة «دار الخلافة»

وكان لهذه الليرة أنصاف وأرباع، وعرفت على السنة العامة باسم (صُرّه آلتينى)، أي ذهب الصُرّة، أو اسم (كعبه آلتينى)، أي ذهب الكعبة.

دار الخلافة العلية مدرسه سى = مدرسة دار

الخلافة العلية

DÂR'ÜL-HİLÂFE EL-ALİYYE MEDRESESI

كان من نتيجة الجهود التي بذلت في عام ١٩٠٩م أن جرى ربط كل المدارس الشرعية التقليدية في إستانبول بمنهج تعليمي موحد، ثم أطلقوا عليها جميعاً اسم «مدارس دار الخلافة العلية» بعد عام ١٩١٢م.

دار السعادة = دار السعادة

DÂR'ÜS-SAADE

مصطلح أطلق على السراي العثماني، ويذكر في الوثائق عند الحديث عن أغا دار السعادة، واستخدم أكثر من هذا تعبير السراي الهمايوني في المكاتبات الرسمية.

دار السعادة آغاسى = أغا دار

السعادة

DÂR'ÜS-SAADE AĞASI



آغا دار السعادة

لجميع المستشفيات عند العثمانيين ترتيب خاص،
ودار شفاء السليمانية هي أرفعها جميعاً.

وأول دار للشفاء أقيمت في الأناضول خلال
العهد العثماني هي التي أقامها بايزيد الصاعقة
في بورصة. إذ شيدت في ٢٨ رمضان ٨٠٢هـ
(١٢ مايو ١٤٠٠م) على سفح جبل (اولوداغ)
شرقي المدينة وفي جوار جامعها مباشرة، غير
أنها ليست موجودة اليوم. وكتب وقفيته قاضي
بورصة آنذاك المولى محمد بن حمزة الفناري
في التاريخ المذكور آنفاً. وكانت تضم في البداية
قسماً فحسب لمرضى الأمراض العقلية، ثم لم
تلبث بعد ذلك أن خصصت بكاملها لهذا النوع من
المرضى، واستمرت تمارس نشاطها حتى أواخر
القرن التاسع عشر.

وقد أقيم عدد كبير من المستشفيات خلال
العهد العثماني، ولا سيما في إستانبول، وأول هذه
المستشفيات دار الشفاء (١٤٧٠م) التي أقيمت
داخل كلية الفاتح. وكانت تضم سبعين حجرة
ويعلوها سبعون قبة، وتحتوي أقساماً مستقلة لعلاج
النسوة والمرضى من غير المسلمين. وكانت تتولى
العناية بالمرضى وعلاجهم على أحسن وجه، حتى

إسلامية ترجع إلى عهد ما قبل السلاجقة حتى ولو
كانت أطلالاً. وهناك كثير من مباني المستشفيات
التي أقيمت في العهد السلجوقي ظلت تمارس
وظائفها في العهد العثماني دون تغيير حتى في
القواعد والأحكام التي نصت عليها وقفياتها. ومن
ثم كان للمستشفيات السلجوقية والتقاليد الطبية
فيها أثرها العظيم على الطب عند العثمانيين.

ويطلق على الأبنية التي تعنى بالشؤون الصحية
في الأدبيات العثمانية أسماء مثل: دار الشفاء،
دار الصحة، شفاخانه، بيمارستان، بيمارخانه،
تيمارخانه. وابتداءً من أوائل القرن التاسع عشر،
ومع ظهور المؤسسات الصحية التي أقيمت حديثاً
على الطراز الأوروبي بدؤوا في استخدام مصطلح
(خسته خانه) علماً على المستشفيات. وكانت
إدارة كل المستشفيات عند العثمانيين منوطة بأمر
الحكيمباشي المسؤول عن الشؤون الصحية في
السراي وخارجه. وهو الذي يمسك السجلات
التي تسجل فيها أسماء الأطباء الرسميين
وأحوالهم، وفي حالة الحاجة إلى طبيب في أحد
الأمكن فهو الذي يقترح تعيين من جاء عليه الدور
أي الأقدم والأصلح منهم في ذلك المكان. وكان



دار شفاء السليمانية

(موسوعة إستانبول - TETTV Arşivi/ Ertan Uca, 1994)



دار شفاء السليمانية منظر من الفناء الثاني

(موسوعة إستانبول - Gönül Cantay fotoğraf koleksiyonu)

العملية والدورات التطبيقية فكانوا يتلقونها في دار الشفاء تلك. وكانت تحتوي - مع الأقسام الأخرى المختلفة - قسماً مستقلاً لعلاج الأمراض العقلية، ثم لم تلبث بعد ذلك أن خُصصت بكاملها لعلاج ذلك النوع من الأمراض، وظلت على ذلك حتى عام ١٨٦١م ثم تركت تماماً.

وفي عام ١٥٥٠م أقامت زوجة السلطان القانوني وهي (خاصكي خُرم سلطان) مستشفى في إستانبول يحتوي جميع التجهيزات، عُرف باسم «دار شفا خاصكي»، ثم جرى تخصيص تلك الدار فيما بعد لعلاج النسوة وحدهن. أما في عام ١٨٨٤م فقد خصصت لعلاج مرضى العقول من الرجال، واستمرت على ذلك حتى عام ١٩١٦م. ودار الشفاء هذه التي عُرف الحي الواقعة فيه باسمها لا تزال تمارس نشاطها إلى اليوم تحت اسم (خاصكي خسته خانه سي) أي مستشفى خاصكي.

وهناك دار الشفاء التي شيدها المعمار سنان لوالدة السلطان مراد الثالث وزوجة السلطان سليم الثاني السلطنة نور بانو (ت ٩٩١هـ / ١٥٨٣م) في اوسكودار عام ١٥٨٣م، وعرفت باسم (والده عتيق دار الشفاسي) أي دار شفاء والدة الكبرى، وكانت تعالج كل الأمراض غير أنها خصصت منذ عام ١٨٥٨م حتى عام ١٩٢٧م لعلاج مرضى الأمراض العقلية.

وأنشئت «دار شفاء السلطان أحمد» عام ١٦١٧م، وكانت تشكل أحد الأقسام من الكلية الأخيرة التي أقيمت في إستانبول، ولأنها كانت تحت إشراف أغا السراي فقد حظيت بعناية خاصة. غير أن المبنى الخاص بعلاج مرضى العقول ليس موجوداً اليوم.

أنها كانت تستخدم الموسيقا سبيلاً لعلاج مرضى الأمراض العقلية. وقد استمرت تلك الدار في القيام بوظيفتها حتى عام ١٨٢٤م، ثم لم تلبث أن زالت ولم يعد لها اليوم أثر يعول عليه.

وهناك دار الشفاء التي شيدها السلطان بايزيد الثاني (بايزيد دار الشفاسي) في أدرنة عام ١٤٨٨، وكانت تحتل مكانة مهمة في علاج أمراض العيون ومداواة الأمراض العقلية. وهي من حيث البناء تلفت الأنظار من بين دور الشفاء التركية؛ إذ تعد أثراً معمارياً فريداً، أقيم بأسلوب رائع، حتى إن بناءها كان له أثر على تخطيطات المباني الخاصة بالمستشفيات الأوربية.

وهناك البيمارستان الذي أقامته في مغنيسا عام ١٥٢٢م (عائشه خَفْصَة سلطان) زوجة سليم الأول ووالدة السلطان سليمان القانوني، وهو على الرغم من صغر حجمه ظل يُؤوي مرضى الأمراض العقلية لمدة طويلة امتدت حتى نهاية القرن التاسع عشر، وكان واحداً من المستشفيات التي تعالج المرضى باستخدام الموسيقى. غير أنه ترك فيما بعد، ويجري استخدامه اليوم واحداً من المتاحف، وله وقفية تحمل تاريخ (١٥٢٣م).

أما عن دار الشفاء التي أنشئت عام (١٥٥٠م) والتي تقع في الركن الغربي من كلية السلیمانية فتعرف باسم (مارستان) في الوقفية الخاصة بها، وهي تحتوي على ساحتين ومبنى ضخم يضم ثلاثين غرفة، وكانت تحتل المكانة الأرفع في ترتيب المستشفيات العثمانية. وكان الطلاب الدارسون في مدرسة الطب يتلقون الدروس النظرية في المدرسة أربعة أيام في الأسبوع، أما الدروس

دار الطب = دار الطب**DÂR'ÜT-TIB**

مدرسة للطب أقيمت في بورصة على أيام السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٨٩-١٤٠٢ م).

دار الطب سليمانيه = دار الطب السلليمانية**DÂR'ÜT-TİBB-I SÜLEYMANİYE**

«دار الطب» هي أولى المدارس الطبية (١٥٥٥ م) التي أقامها الأتراك العثمانيون، إذ شيدها السلطان سليمان القانوني، وكانت تشكل قسمًا من كلية السلليمانية، وورَدَ في الوقفية الخاصة بها «أنها مدرسة الطب التي بنيت لأجل علم الطب». وهي تشبه مدارس الطب التي ذكرها التاريخ في الدول الإسلامية السابقة، غير أنها تختلف عنها في كونها داخل مجمع معماري (كلية) متكامل، وظلت تمارس التعليم الطبي حقبة تقرب من ثلاثة قرون. فقد أقيمت تلك المدرسة بقصد تنشئة الأطباء المتخصصين، واحتلت مكانة جد مهمة في مجال التخصص الطبي. لأن التعليم الطبي الذي كان يمارس في دور الشفاء قبل ذلك قد أصبح مع تلك المدرسة عملاً مستقلاً. وكانت تقع في مواجهة دار الشفاء، ولم يبق منها إلى اليوم إلا الجناح الجنوبي الشرقي فقط، ويفتح مدخلها على سوق (ترياكيلر چارشيسي)، في حين يحتل الجناح الشمالي الشرقي من المبنى مكانه فوق أعمدة السوق وفوق الحوانيت. وتنص وقفية كلية السلليمانية على أن يعمل في المدرسة - التي تضم كادراً قوامه أحد عشر شخصاً - مدرس يتقاضى أجراً يومياً قدره عشرون أقة (٧٣٠٠ في السنة) وثمانية معيدين (دانشمند) يتقاضى كل منهم أجراً

كما يذكر المستشفى الذي كان قائماً داخل سراي طوب قايي، وعُرف بأنه «مستشفى الجوّاري» (جاريه لر خسته خانه سي). وكان استمراراً لعادة بناء المستشفيات داخل السراي عند السلاجقة، ويتولى علاج الموجودين في السراي، ويشرف عليه كبير الأطباء المعروف بالحكيمباشي.

ومع ظهور حركات التغريب في الدولة العثمانية بدأ بناء المستشفيات على الطراز الأوربي الحديث، وكان أول مستشفى هو الذي أقيم عام ١٨٠٥ م داخل الترسانة العامرة في حي (قاسم باشا). كما أقاموا هناك أيضاً مدرسة للطب لتخريج الأطباء والجراحين. وقد بدأت تلك المدرسة تمارس نشاطها عام ١٨٠٦ م غير أنها لم تعمر طويلاً، في حين ظل مستشفى الترسانة يواصل العمل حتى عام ١٨٢٢ م، إذ شب آنذاك حريق أتى عليه. ثم لم تلبث الدولة في أعقاب ذلك أن أقامت في (غلطه سراي) عام ١٨٣٩ م مدرسة الطب (مكتب طبيه عدليه شاهانه) ومعها مستشفى تعليمي على الطراز الحديث.

وفي إطار حركة التحديث التي ظهرت في أجهزة الدولة العثمانية والمجتمع بعد التنظيمات كان من الطبيعي بالنسبة لدور الشفاء التي تعتمد على نظام الوقف أن تترك وظائفها لمستشفيات تعتمد على ميزانية الدولة وتدار بأساليب حديثة.

دار الصلح = دار الصلح**DÂR'ÜS-SULH**

مصطلح يطلق على الدولة التي لم تدخل تحت سيادة الدولة الإسلامية بعد، وتقبل برضاها وليس بالقوة دفع الجزية لها مع الدخول تحت حمايتها.

المعمول به هناك؛ إذ يحصل مدرس السلیمانیة على إحدى «مولويات المخرج» لمدة سنة واحدة لكل منها، ثم يتركها في نهاية السنة. ويحصل أربعة أشخاص ممن نالوا هذه الوظيفة على رتب قضاء مصر والشام وبورصة وأدرنة لمدة عام كل سنة، في حين يحصل أحدهم على قضاء إستانبول. كما جرت العادة أن يحصل قاضي إستانبول القديم على منصب قاضي عسكر الأناضول، ولهذا فإن أغلب الأطباء الذين كانوا يتخرجون في تلك المدرسة كان بوسعهم الترقى إلى المناصب السياسية في الدولة ومشیخة الإسلام، بل ولمقام الصدارة العظمى نفسه. كما كان بوسع الذي تخرج في دار طب السلیمانیة أو عمل مدرساً لها أن يصبح الحكيمباشي في السراي، أو يتولى إحدى الوظائف في المؤسسات الطبية الأخرى. والخلاصة أن ظهور دار طب السلیمانیة قد واکبه ظهور تعليم طبي أكثر تنظيماً، وانفصلت مؤسسات الطب النظري عن مؤسسات الطب العملي.

ولا يزال البناء الذي كانت تشغله دار طب السلیمانیة موجوداً إلى اليوم، ويجري استخدامه داراً للولادة. وظلت دار طب السلیمانیة تقوم بتخريج طلاب الطب حتى أواسط القرن التاسع عشر، أي بعد مدة قصيرة من افتتاح كلية الطب الحديثة.

دار الطباعة العامره = دار الطباعة العامرة

DÂR'ÛT-TIBAA EL-ÂMIRE

هي أول مطبعة أقيمت في تركيا لطباعة الكتب التركية. وكان پچوي إبراهيم أفندي (١٥٧٤-١٦٤٩م) هو أول من أشار إلى ضرورة وجود

يوميّاً قدره أقيمتان (٥٨٤٠ في السنة) وعدد آخر من العاملين. أما مدرس الطلاب الذين يستعدون لمرحلة التعليم العالي فهو يتقاضى أجراً يوميّاً قدره ١٥ أقيّة. وكان أول مدرس جرى تعيينه على «دار طب السلیمانیة» هو أحمد چلبی الذي كان يتقاضى أجراً يوميّاً قدره ستون أقيّة.

ويذكر أن علم التشريح كان يجري تدريسه في تلك المدرسة. كما يُعتقد أن مصادر الطب الأساسية مثل قانون ابن سینا كانت تدرس هناك. ولأن التعليم فيها كان تطبيقياً فهي تختلف من هذه الناحية عن المدارس الأخرى. وبناءً على ذلك كان القسم النظري من التعليم في المدرسة نفسها، في حين كان القسم العملي في دار الشفاء.

وكان على الطالب الذي يريد الالتحاق بمدرسة طب السلیمانیة أن يدرس أولاً في مدارس «ابتداء الخارج» و «الداخل». ثم يدخل بعد ذلك إحدى تتمات السلیمانیة لدراسة الطب، فإذا أنهى دراسته فيها حصل على درجة «ملازم». وكانت الدراسة أربعة أيام في الأسبوع، ومن المحتمل أن الأيام التي تخلو من الدراسة كان أحدها للراحة واليومان الآخران للتمرين في دار الشفاء. فقد كانت الدروس العملية المطلوب منهم القيام بها خلال فترة تعليمهم تجري بكاملها في دار الشفاء. ومن يُنهي التدريبات العملية في دار الشفاء يحصل على وثيقة مختومة (مهور تمسك) تكون بمنزلة شهادة تخرج. ويحصل الطالب على إجازة تناسب نوع الدروس التي تلقاها والكتب التي قرأها، ثم يصبح بآخر رتبة حصل عليها عند التخرج مدرساً أو قاضياً. أما المدرس الذي يقوم بالتدريس في دار طب السلیمانیة نفسها فكان يخضع لنظام الترقية

في إستانبول، ثم قدمها إلى الداماد إبراهيم باشا بواسطة چلبى زاده سعيد أفندي (١٧٢٦م). وفي تلك الرسالة التي جاءت بمنزلة طلب من متفرقة - لخص فيها أهمية الكتاب المطبوع وضرورته وفوائده من خلال عشر مواد، وطلب من الصدر الأعظم فيها الحصول من السلطان على فرمان ومن شيخ الإسلام على فتوى للشروع في طباعة الكتب غير الدينية في تركيا كالتاريخ والمعجمات والفلك والطب وغير ذلك من الموضوعات. ولم ينس في خضم ذلك أن يقرن برسالته [بروفة] عدة صفحات من معجم (وانقولى) الذي كان ينوي طباعته. وهنا عرض الصدر الأعظم هذا الطلب على هيئة لدراسته، واستقبل المحاولة بالإيجاب. وبفرمان صدر من السلطان أحمد الثالث وفتوى من شيخ الإسلام مولانا عبدالله أفندي تم السماح بإقامة مطبعة تقوم على طباعة الكتب غير الدينية [يوليو ١٧٢٦م]. وتم تأسيس أول مطبعة تركية عرفت رسمياً باسم (دار الطباعة العامرة)، وعلى السنة العامة باسم (باصمه خانه)، وذلك في الطابق السفلي من بيت إبراهيم متفرقة في حي السلطان سليم بإستانبول [١٤-١٦ ديسمبر ١٧٢٧م]. وبعد هذا التاريخ واصلت المطبعة نشاطها مع إجراء بعض التغييرات وتبدل اسمها مرات عديدة، مثل: (كارخانه باصمه) و(مطبعة عامره) و (مطبعة مللى) و (دار الطباعة المعمورة) و (مطبعة دولت) و (دولت مطبعة سى) و (مللى اگتيم باصيم اوى) وغير ذلك. وقد بذل إبراهيم متفرقة وهو يؤسس المطبعة عناية كبيرة بها، فقد دعا للعمل فيها الأسطى إيونا اشكنازي أبرع أسطوات الصيانة في

مطبعة في البلاد، وتعرض في تاريخه الذي كتبه وعُرف باسمه [تاريخ پچوى] إلى المنافع التي سوف تجلبها. أما الشخص الذي حقق هذا المطلب فهو إبراهيم متفرقة (١٦٧٤-١٧٤٥م)، فقد كتب متفرقة رسالة في الدين الإسلامي (رساله اسلاميه) ثم قدمها إلى الداماد إبراهيم باشا النوشهري الذي كان يشغل آنذاك منصب قائممقام الركاب الهمايوني، ولهذا السبب حظي متفرقة بإعجاب إبراهيم باشا الذي أصبح فيما بعد صدراً أعظم وأقوى الشخصيات في «عهد الخزامى»، وصار متفرقة أحد المقربين إليه (١٧١١م). وكان متفرقة يتكسب عيشه من صنع الكليشيات من خشب البقس (شمشير)، ولما بدأ يفكر في إمكانية إقامة مطبعة في المستقبل قام أيضاً بإعداد كليشيه لخريطة مرمرة على خشب البقس ثم قدمه للصدر الأعظم، وكان قد كتب على ذلك الكليشيه الذي لا يزال محفوظاً حتى الآن في «مطبعة وزارة التعليم» أنه يمكنه أن يصنع ما هو أكبر منه لو أمره الصدر الأعظم بذلك. ومن ناحية أخرى كان (يكرمى سكر چلبى زاده سعيد أفندي) ابن يكرمى سكر چلبى محمد أفندي الذي كان قد ذهب سفيراً إلى باريس عام ١٧٢٠م قد عاد مع والده إلى إستانبول (١٧٢٤م)، وكان يؤمن بأن إقامة المطابع في تركيا أيضاً سوف يكون أمراً يعود عليها بالخير كما هو الحال في أوروبا، فاختر إبراهيم متفرقة الذي كان يعرفه من قبل وجعله شريكاً له، ثم شرع في الإعداد لإقامة مطبعة. وقام إبراهيم متفرقة بكتابة رسالة بعنوان (وسيلة الطباعة) سرد فيها أفكاره حول إقامة مطبعة تعنى بطباعة الكتب التركية

وهذه الكتب بالترتيب هي: (تحفة الكبار في أسفار البحار) (١٧٢٩م) لكاتب چلبی، وكتاب مترجم عن اللاتينية في تاريخ الأفغان بعنوان (تاريخ سیاح) (١٧٣٠م)، ثم الكتاب التركي الأول ذو الرسوم والخرائط الذي يتحدث عن قارة أمريكا المكتشفة حديثاً وبعض عجائبها وغرائبها بعنوان (تاريخ هند غربي) (١٧٣٠م)، وكتاب ابن عربشاه الذي يحكي حياة تیمور بعنوان (تاريخ تیمورگورکان) (١٧٣٠م)، والكتاب الذي يضم أسماء الولاة المرسلين إلى مصر بعنوان (تاريخ مصر القديم ومصر الجديدة) (١٧٣٠م)، وكتاب بالفرنسية في قواعد اللغة التركية بعنوان (GRAMMAIRE TURQUE)، وكتاب في التاريخ الإسلامي العام يضم الأحداث بين ٧٣٧-١٧٢٠م بعنوان (گلشن خُلفا) (١٧٣١م)، وكتاب إبراهيم متفرقة بعنوان (أصول الحكم في نظام الأمم) (١٧٣٢م)، وكتاب (فيوضات مغناطيسيه) (١٧٣٢م)، وكتاب كاتب چلبی بعنوان (جهاننما) (١٧٣٢م)، وكتاب ثالث له بعنوان (تقويم التواريخ) (١٧٣٤م)، وتاريخ نعيما (نعيما تاريخي) (١٧٣٥-١٧٤٠، ١٧٤١م)، وكتاب كاتب الوقائع محمد راشد أفندي الذي يؤرخ للحقبة الواقعة بين ١٦٦١-١٧٢٢م ويقع في ثلاثة مجلدات بعنوان (تاريخ راشد) (١٧٤٠م)، وتاريخ چلبی زاده إسماعيل عاصم أفندي بعنوان (تاريخ چلبی زاده) (١٧٤١م)، وكتاب عمر أفندي البوسنوي الذي يحكي الحروب التي خاضها الأتراك ضد النمساويين بين عامي ١٧٣٦-١٧٣٩م والعصيان الداخلي بعنوان (أحوال غزوات ديار بوسنه) (١٧٤١م)، وكتاب شعوري

إستانبول، واشترى قوالب الحروف من شتى دول أوربا، وقام بصيها في إستانبول. وكانت الحروف العثمانية الأولى بقياس ١٤-١٦ بونطو. وعلى الجانب الآخر فقد تم تعيين عدد من المصححين ليراقبوا توافق ما يطبع من الكتب مع الفرمان الصادر هم قاضي إستانبول السابق إسحاق أفندي وقاضي سلايك السابق پيري زاده صاحب محمد أفندي وقاضي غلطة السابق أسعد أفندي اليايوي وشيخ تكية قاسم باشا موسى دده أفندي. وتم الإنعام على إبراهيم متفرقة أفندي بلقب «متفرقة العتبة المعلاة» (درگاه معلا متفرقه سی).

وقد بدأ طبع أول كتاب في المطبعة يوم السادس عشر من ديسمبر ١٧٢٧م، وبعد مضي عامين ظهر الكتاب التركي الأول من المطبعة يوم الحادي والثلاثين من يناير ١٧٢٩م، وهو الذي عُرف باسم معجم وانقولي (كتاب لغات وانقولي) وعرض في السوق. وكان إقبال الناس على الكتاب المطبوع سبباً في غضب الآلاف من الحرفيين في إستانبول ممن يعملون بصناعة الكتاب المخطوط. فقد احتشد عدد ضخم من الخطاطين في باحة جامع الفاتح، ونظموا مراسم لجنزة رمزية ووضعوا أفلامهم وأواني أحبارهم فوق النعش، ثم توجهوا بالجنزة ناحية حي بايزيد. وهناك سألهم بعض موظفي السراي «الميت من؟» فكان جوابهم: «لقد جاءت المطبعة فماتت صنعتنا، وها نحن نذهب لدفنها». ورغم كل ردود الفعل السلبية فقد واصلت المطبعة نشاطها.

وقد قامت المطبعة في حياة إبراهيم متفرقة بطبع ستة عشر كتاباً آخر عدا معجم وانقولي،

الحلبي الذي هو معجم فارسي تركي في مجلدين بعنوان (فرهنگ شعوري) (١٧٤٢م).

وبعد وفاة إبراهيم متفرقة (ت ١٧٤٥م) قام إبراهيم أفندي قاضي الروملي الذي يُعتقد أنه صهره الذي رباه مع زميله أحمد أفندي أحد قضاة الأناضول بالحصول من السلطان محمود الأول على فرمان (١٧٤٧م) جديد من أجل تشغيل المطبعة، إلا أنهما لم يستطيعا تشغيلها لأسباب غير معروفة. ثم قاما بعد ذلك بالحصول على فرمان جديد (١٧٥٥م) من السلطان عثمان الثالث وفتح المطبعة بعد مدة إغلاق استمرت سنوات طويلة، وكان الشيء الوحيد الذي أفلح في إنجازه هو إعادة طبع معجم وانقولى، فصدر المجلد الأول عام ١٧٥٥م، والثاني عام ١٧٥٦م. ومع وفاة إبراهيم أفندي واشتعال الحرب العثمانية الروسية تعطل عمل المطبعة مرة ثانية. وفي عهد السلطان عبد الحميد الأول قام كل من راشد محمد كاتب إمارة (بگلكجی) الديوان الهمايوني والمؤرخ أحمد واصف - وكلاهما كانا من كتّاب الوقائع - بشراء مطبعة إبراهيم متفرقة من ورثته، فربطوها أولاً بإدارة الأوقاف، ثم حصلوا بعد ذلك على إذن التشغيل من الباب العالي (١٧٨٣م). وشرعت المطبعة تمارس عملها من جديد، واستطاعت أن تطبع ثمانية كتب في التاريخ والجندية، فلما عُيّن كاتب الوقائع أحمد واصف سفيراً في إسبانيا توقفت المطبعة (١٧٨٨م). وعندما اعتلى السلطان سليم الثالث عرش السلطنة (١٧٨٩م)، قامت دار الطباعة العامرة بطبع ثلاثة كتب مترجمة تتعلق بالجندية، وتلك الكتب هي: (فن حرب)

(١٧٩٣م)، و (فن محاصره) (١٧٩٤م)، و (فن لغم) (١٧٩٣م). وفي غضون تلك السنوات نهض شوازيل غوفير سفير فرنسا بإستانبول وطالب بشراء المطبعة مدعياً أنه سيمارس طباعة الكتب التركية. ولكن أحداً لم يقبل هذا الطلب، كما قام الباب العالي بشراء المطبعة وجعلها مؤسسة رسمية (١٧٩٦م). واليوم فإن «مطبعة التعليم الوطني» التي تمارس نشاطها في مبناها الواقع في حي السلطان أحمد، وتحتل موقعاً بارزاً بين مطابع تركيا إنما هي امتداد طبيعي لمطبعة إبراهيم متفرقة التي عرفت باسم دار الطباعة العامرة.

دار الفنون = دار الفنون

DÂR'ÜL-FÜNÛN

ظهرت فكرة إقامة مؤسسة تعليمية عالية [جامعة] على الطراز الحديث تحت اسم «دار الفنون» في تركيا نحو أواسط القرن التاسع عشر؛ فقد ظهر منذ أوائل ذلك القرن اتجاه العثمانيين في الحياة العلمية نحو الغرب.

وفي شهر نوفمبر ١٨٤٦م تعاقدت الدولة مع المعمار (غاسبارت. فوساتي) على إقامة مبنى لدار الفنون في إستانبول، وطلبت منه أن يكون



دار الفنون الشاهانية، وهي في قصر زينب هانم (أرشف عيادة كلية الآداب بجامعة إستانبول)



أول مبنى لدار الفنون ١٨٧٠م

التخرج، ويلتحق بها خريج المدرسة الإعدادية أو من لديه معلومات في هذا المستوى ممن بلغوا سن السادسة عشر. وجرى إعداد مناهج تدريس خاصة لكل شعبة، واهتمت بالأعمال التي تعتمد على البحث والتنقيب مثل رسالة التخرج ورسالة التدريس أو احتراف التعليم وغير ذلك مما يقدمه الطلاب، كما أوصت اللائحة بإقامة متحف ومكتبة ومعمل وغير ذلك من الوحدات المساعدة.

ولم تسمح الظروف هنا أيضاً بتطبيق لائحة دار الفنون العثمانية بشكل تام، كما كان على رأس المشكلات عدم كفاية عدد الأساتذة والطلاب المؤهلين بالشكل المناسب للانخراط في هذا النوع من التعليم الحديث، وهو ما حال دون الوصول إلى النتيجة المرجوة في تلك المحاولة الثانية أيضاً.

وفي ٨ أبريل ١٨٦٩م صدرت الإرادة السنية من السلطان للتصديق على قيام «دار الفنون العثمانية»، وبدأ تسجيل الطلاب للالتحاق بها في أكتوبر ١٨٦٩م، إذ توجه إليها ألف طالب وقع الاختيار على ٤٥٠ طالباً منهم بعد الامتحان. وتركزت الجهود خلال تلك المدة على استكمال

فوق قطعة أرض كبيرة حُدِّدت بجوار آيا صوفيا، ويتكون من ثلاثة طوابق ويضم ١٢٥ غرفة، وأن يكون مبنى ضخماً مهيباً يشبه المباني في جامعات أوروبا. وبدأت على الفور أعمال البناء لإقامة دار الفنون، غير أنها لم تكتمل لسنوات طويلة.

وفي عام ١٨٦٣م رأى الصدر الأعظم آنذاك كچه جي زاده فؤاد باشا ألاّ ينتظر اكتمال مباني دار الفنون، وأن تبدأ الدراسة فيها على شكل محاضرات مفتوحة للأهالي في بعض الغرف التي اكتمل بناؤها. ففي ١٣ يناير ١٨٦٣م بدأ الكيميائي درويش باشا تحت إشراف أدهم باشا بالنشاط التعليمي في دار الفنون بمحاضرة عن علمي الفيزياء والكيمياء. ولاقت تلك المحاضرات إقبالاً كبيراً، فكان الأهالي وكبار رجال الدولة يحرسون على سماعها. وظلت دار الفنون على امتداد عام ١٨٦٣ تقدم الدروس الحرة في الفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافيا.

اكتمل إنشاء المبنى الثاني لدار الفنون عام ١٨٦٩م، وتقرر لها أن تواصل محاضراتها فيه. وكانت اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية قد جرى إعدادها في ذلك العام، فانصب الاهتمام فيها على دار الفنون؛ إذ خصصت لها ٥١ مادة، وظهر آنذاك مدى التأثير الفرنسي عليها.

وتنص اللائحة على أن دار الفنون العثمانية تتشكل من ثلاث شُعب (كليات) منفصلة، وهذه الشُّعب هي شعبة الفلسفة والآداب، وشعبة العلوم الطبيعية والرياضية، وشعبة الحقوق. كما نصت على أن تكون الدراسة فيها أربع سنوات حيث تكون السنة الرابعة هي سنة تقديم رسالة

واعترض مقام المشيخة الإسلامية على ذلك أشد الاعتراض، فألغيت تلك المحاضرات، وأبعد جمال الدين الأفغاني عن إستانبول. وعُزل تحسين أفندي مدير دار الفنون، وعين بدلاً منه بصورة مؤقتة كاظم أفندي أحد معاوني ناظر المعارف. ولكن يبدو أنها أغلقت عقب تلك الحادثة.

وفي سنة ١٨٧٣ م كلفت الدولة صَوَا باشا (Sawas) مدير المدرسة السلطانية في (غلطه سراي) بإقامة دار فنون جديدة، شريطة عدم الإثقال على خزانة الدولة.

وتقرر لتلك الجامعة الجديدة التي عُرفت باسم «دار الفنون السلطانية» أن تتشكل من ثلاث مدارس عالية هي الحقوق والعلوم والآداب، عُرفت جميعها في المكاتبات الرسمية باسم «المدارس العالية» (مكاتبٍ عالية). غير أن هذه الجامعة التي بدأت عامها الدراسي الأول ١٨٧٤-١٨٧٥ م قد تشكلت عند افتتاحها من مدرسة الحقوق، ومدرسة الهندسة المدنية (مهندسين ملكيه مكتبي) بدلاً من مدرسة العلوم. ولم يلبث اسم مدرسة الهندسة المدنية في نهاية عامها الدراسي الأول أن تغير إلى «مدرسة الطرق والمعابر» (طرق ومعابر مكتبي).

وفي عام ١٨٧٦ م أوائل العام الدراسي الثالث نُشرت اللوائح التنظيمية لمدرسة الحقوق ومدرسة الطرق والمعابر ومدرسة الآداب في مجلة اللوائح الرسمية للدولة والمعروفة باسم (دستور)، ثم دخلت حيز التنفيذ. وجرى افتتاح مدرستي الحقوق والهندسة بدون مراسم فخمة على غير العادة تفادياً للإحراج أمام الرأي العام بعد فشل المحاولتين السابقتين.

ما ينقص دار الفنون من أشياء. وكانت الدولة قد شكلت عام ١٨٥١ م هيئة علمية عرفت باسم (انجمن دانش) لتأليف الكتب الدراسية لدار الفنون، أما هذه المرة فقد تشكلت هيئة للترجمة (ترجمه هيتي) للإشراف على ترجمة الكتب الدراسية لها، ولكن يبدو أن هيئة الترجمة لم تنجح هي أيضاً في إنجاز ما كان ينتظر منها.

وفي ٢٠ فبراير ١٨٧٠ م افتُتحت دار الفنون العثمانية في احتفال كبير حضره الصدر الأعظم عالي باشا وناظر المعارف صفوت باشا وكبار رجال الدولة. وجرى اختيار تحسين أفندي (تحسين خوجه) مديراً لها عام ١٨٥٧ م، وهو الذي كان يعمل معلماً في المدرسة العثمانية (مكتب عثمانى) في باريس. غير أنهم قاموا بتوحيد المناهج الدراسية في الشعب الثلاث لتصبح جميعها شعبة واحدة. وكانت النتيجة أن الطلاب جميعهم كانوا يتعلمون منهجاً دراسياً واحداً. واستمر العام الدراسي الأول (١٨٧٠ م) حتى شهر أغسطس، وأجريت الامتحانات للطلاب في نهايته، وحصل الناجحون منهم على شهادة (شهادتنامه). أما في العام الدراسي الثاني فقد صادفت بدايته دخول شهر رمضان (رمضان ١٢٨٧ هـ/ أكتوبر ١٨٧٠ م) فتعثر بدء الدراسة آنذاك، وقام تحسين أفندي مدير دار الفنون بتنظيم محاضرات مفتوحة للعامة في موضوعات الصناعة والآداب والتكنولوجيا، وكان جمال الدين الأفغاني الذي حضر مراسم الافتتاح وقدم خطبة آنذاك قد ألقى هو أيضاً محاضرة عن مفهوم «الفن» ضمن هذه المحاضرات، فقام بتعريف الفن وعدّد أقسامه، حتى إنه ذكر النبوة في هذا السياق على أنها فن مما أثار غضب الحاضرين

أول دفعة من خريجيها خلال العام الدراسي ١٨٧٩-١٨٨٠م. وقدمت مدرسة الحقوق ومدرسة الطرق والمعابر الدفعة الثانية من خريجيها في عام ١٨٨٠-١٨٨١م، ثم واصلتا نشاطيهما بعد إلحاقهما بنظارات الدولة، فقد ألحقت مدرسة الحقوق بـ (نظارات العدل) ومدرسة الهندسة المدنية بـ (نظارة الأشغال العامة).

وزادت أعداد المؤسسات التعليمية الابتدائية والمتوسطة، وارتفع المستوى التعليمي. كما أقيمت إلى جانب ذلك مدارس عالية موجهة للتخصص في مجالات الإدارة والطب والحقوق والتجارة والصناعة والهندسة والعمارة وغير ذلك، وقام الصدر الأعظم سعيد باشا بكتابة «عريضة» قدمها إلى السلطان عبد الحميد الثاني بتاريخ ٢ شباط ١٣١٠ / ١٤ فبراير ١٨٩٥م حول ضرورة إقامة جامعة تتكون من خمس كليات (دار الإجازة) تكون معنية بتنشئة رجال العلم، بحيث تناظر جامعات أمريكا وأوروبا. وفي خضم فعاليات أعمار البلاد ومحاولات تعميم المؤسسات التعليمية نجحت محاولة إقامة جامعة جديدة بهذا الهدف في عام ١٩٠٠م.

وعلى ضوء التجارب التي وقعت على مدى خمسة وخمسين عاماً أقيمت «دار الفنون الشاهانية» (دار الفنون شاهانه) التي كانت تتكون من عدة كليات من بينها مدرسة الحقوق العريقة، وتشكل الأسس التي قامت عليها الجامعات التركية فيما بعد. وتأسست دار الفنون الشاهانية في ٣١ أغسطس ١٩٠٠م، وكانت تتكون من ثلاث كليات تضم ثلاث شعب هي: شعبة الآداب والفلسفة، وشعبة

وتقرر لمن يقوم من الطلاب في دار الفنون السلطانية بإعداد رسالة علمية في نهاية سنوات الدراسة الأربع وينجح في مناقشتها أن يحصل على لقب «دكتور»، ويعمل خريجو الحقوق في نظارة العدل، في حين يعمل المهندسون في نظارة الأشغال العامة، أما خريجو مدرسة الآداب فيجري تكليفهم للعمل معلمي أدب. أما الطلاب الذين لا يتمكنون من إعداد رسالة علمية فيمكن لهم أن يجتازوا امتحاناً يقل عن امتحان الدكتوراه، ثم يعمل خريج الحقوق منهم وكيلاً للنيابة، أما خريج الطرق والمعابر فيمكن له أن يعمل مفتشاً في القطارات، بينما يعمل خريج الآداب في التدريس.

وخلال العام الدراسي ١٨٧٤-١٨٧٥م كانت تضم مدرسة الحقوق واحداً وعشرين طالباً، في حين تضم مدرسة الطرق والمعابر ستة وعشرين طالباً، واطبوا على الدراسة حتى نهاية العام، ثم دخلوا الامتحانات واجتازوها بنجاح. أما مدرسة الآداب فلا يعلم أحد هل بدأت الدراسة فيها أم لا. وكان من بين المواد التي يجري التركيز عليها في الدراسة داخل مدرسة الحقوق الفقه الإسلامي والقانون الروماني وقانون التجارة. وكان نقل مدرسة الحقوق خلال العام الدراسي ١٨٧٥-١٨٧٦م إلى مكان بجوار الباب العالي أمراً أثار الجدل، ومع ذلك فإن اعتراض صوّا باشا ودفاعه الشديد عن رأيه جعلها تحتفظ بموقعها القديم. ومع هذا تعطلت الدراسة فيها في العام الدراسي التالي (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وكذلك في مدرسة الطرق والمعابر. وفي شهر أكتوبر ١٨٧٨م عادت دار الفنون السلطانية لاستئناف الدراسة، وقدمت

إليها رسمياً مدرسة الطب ومدرسة الحقوق حيث أصبحت تتكون من خمس شُعب أي كليات. وانتقلت في ٢١ أغسطس ١٩٠٩م إلى قصر زينب هانم الذي احترق فيما بعد وأقيم مكانه مبنى كلية الآداب جامعة إستانبول في محلة (وزنه جيلر)، وتقدم للالتحاق بها آلاف من الطلاب.

وخلال سنوات حرب الاستقلال (١٩١٨-١٩٢٣م) تعرضت الجامعة مثل غيرها من المؤسسات لهزات عنيفة، فقد عاد المدرسون الأجانب إلى بلادهم في مطلع العام الدراسي، وأُخليت كل المباني المستأجرة للكليات بسبب إجراءات التقشف في الميزانية، وظهر في أعقاب الحرب مدى الضيق في المكان وفي عدد المدرسين بعد عودة الطلاب المسرحين. وفي عام ١٩١٩م أُعدت خطة إصلاح لدار فنون إستانبول، وبدأت عملية إحيائها من جديد تحت اسم «دار الفنون العثمانية» (عثمانلي دار الفنون)، وتبين من تلك اللائحة التنظيمية المؤرخة في ٢٤ أكتوبر ١٩١٩م أنهم بدؤوا يستخدمون اسم (مدرسه) علماً على الكليات (فاكولته)، كما وقع أمر مهم تمثل في التصديق على الاستقلال العلمي للجامعة. أضيف إلى ذلك أنهم وضعوا على رأس الجامعة «أميناً» يقوم المدرسون فيها بانتخابه، وشكّلوا «ديواناً» للجامعة (دار الفنون ديوانى) يضم رؤساء مجالس الكليات تحت رئاسة ذلك الأمين. كما نصت تلك اللائحة أيضاً على تطبيق أسلوب «الدورة الدراسية» (دَوْرَه دَرْسيه) (Semester).

وعلى هذا النحو استمرت دار الفنون في ممارسة نشاطها التعليمي حتى قيام جمهورية تركيا.

العلوم الرياضية والطبيعية، وشعبة العلوم العالية الدينية. وكانت كلية الحقوق وكلية الطب تُعدّان فرعين طبيعيين لدار الفنون وإن لم تتبعها رسمياً، وظهر منها جميعاً أول تشكيل سليم لجامعة عثمانية حديثة تتكون من خمس كليات.

وقام الطلاب بتسجيل أنفسهم في دار الفنون الشاهانية ابتداءً من أول سبتمبر ١٩٠٠م، وبعد اجتياز الامتحان والقبول بدأ الطلاب دراستهم في الغرف الخاصة بمدرسة الإدارة (مكتب ملكيه) بعد تهيئتها لذلك. وكانت مدة الدراسة في شعبة الإلهيات أربع سنوات، وفي الشعبتين الأخريين ثلاث سنوات. وكان عدد الطلاب المقبولين في شعبة الإلهيات ثلاثين طالباً، عشرة منهم بغير امتحان، في حين كان طلاب شعبة الآداب خمسة وعشرين طالباً، عشرة منهم بغير امتحان، أما طلاب شعبة العلوم الرياضية والطبيعية فكان عددهم خمسة وعشرين طالباً، ستة منهم بغير امتحان. وتشكلت داخل شعبة الآداب شعبة فرعية باسم «شعبة الألسنة» ليدرس فيها الطلاب - مع التركية والعربية والفارسية - اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية، أما شعبة العلوم الرياضية والطبيعية فقد جرى فصلها إلى فرعين ابتداءً من عام ١٩٠٣؛ أحدهما للرياضيات والثاني للعلوم الطبيعية.

واستطاعت دار الفنون الشاهانية خلال المدة التي انقضت حتى إعلان الدستور الثاني عام ١٩٠٨ تخريج كثير من الطلاب، ثم لم تلبث خلال عهد الدستور أن ارتقت إلى أسلوب تعليمي أكثر انضباطاً. فقد تغير اسمها مع إعلان الدستور وأصبحت «دار الفنون إستانبول» (إستانبول دار الفنونى)، وانضمت

وبخطبة ألقاها مصطفى رشيد باشا الصدر الأعظم آنذاك. وعُرفت تلك المؤسسة إبان قيامها باسم «المدرسة العالية» (مكتب عالي) أو «مدرسة السلطنة الوالدة» (والده مكتبي)، ثم لم يلبث ناظر المعارف كمال أفندي أن غيّر اسمها إلى «دار المعارف». وكان الأمير مراد أفندي (السلطان مراد الخامس فيما بعد) وأخته الأميرة فاطمة من أبناء السلطان عبدالمجيد من أوائل من التحقوا بتلك المدرسة. وكانت تتسع لعدد من الطلاب يتراوح بين ٢٠٠-٢٥٠ طالباً عند افتتاحها، ثم انخفض هذا العدد فيما بعد إلى ١٨٠ طالباً، وتقرر دخولها بعد امتحان خاص. ويجري تطبيق منهج المدارس الرشدية ذي الأربع سنوات في تلك المؤسسة، لكنها لم تلبث أن فقدت أهميتها مع مرور الوقت؛ بل أقيمت داخل مبناها مدرسة إعدادية نموذجية عام ١٨٧٢م، وعُرفت تلك المدرسة الإعدادية آنذاك باسم «إعدادية دار المعارف» (دار المعارف اعداديسى).

دار المعلمات = دار المعلمات

DÂR'ÛL-MUALLIMÂT

انصب اهتمام الدولة إبان ظهور نظام المعارف العثمانية الحديثة ثم انتشارها وتقدمها على تعليم الذكور والتركيز عليه نظراً للضرورات العسكرية والإدارية، فلما كشف موضوع تعليم الإناث عن أهميته في النهاية أقامت الدولة عام ١٨٥٨م مدارس رشدية لتعليم الإناث في البداية، واقتضى الأمر تعيين المدرسات عليها وليس المدرسين، ولما لم يتيسر ذلك شعرت الدولة بالحاجة إلى مدارس لتخريج المعلمات، وكانت أول مدرسة لتخريجهن

دار المثنوي = دار المثنوي

DÂR'ÛL-MESNEVÎ

مؤسسة تعليمية فُتحت بقصد تدريس مثنوي مولانا جلال الدين الرومي. وقد ظهرت أول دار من هذا النوع في عهد السلطان عبدالمجيد داخل تكية المولوية المعروفة في إستانبول باسم (مراد مُلا) (١٨٤٤م). وكان الطلاب الذين ينهون دراستهم فيها يحصلون على الإجازة في حفل كبير يحضره السلطان.

دار المعارف = دار المعارف

DÂR'ÛL-MAARİF

مؤسسة تعليمية ظهرت إبان عهد التنظيمات، وكانت تقوم بتطبيق نظام تعليمي ومنهج تدريسي يفوق ما كان يجري تطبيقه في مدارس الرشدية بغية تنشئة الموظفين للعمل في النظام البيروقراطي الجديد. وكانت تلك المؤسسة تقوم - إلى جانب تخريج الموظفين المؤهلين - بإعداد الطلاب للالتحاق بالجامعة (دار الفنون) التي خططت الدولة لإقامتها، فأضافت إلى جداول التدريس فيها دروساً لم تكن مقررة آنذاك في المدارس الرشدية مثل الحساب والهندسة والفلسفة والفلك والجغرافيا وغير ذلك.

وقد بدأت «دار المعارف» نشاطها التعليمي في ٢١ مارس ١٨٥٠م في المبنى الذي أقامته على الطراز الحديث والدة السلطان عبدالحميد السلطنة (بَزْم عَالَم وَالده سلطان) وذلك في احتفال حضره السلطان وكبار رجال الدولة

هي «دار المعلمات» التي جرى افتتاحها في حي آيا صوفيا في ٢٦ ابريل ١٨٧٠م ضمن احتفال حضره ناظر المعارف صفوت باشا. وكان عدد الطالبات اللاتي التحقن بها ٤٥ طالبة، كما عُيِّن ثلاثة معلمين لهيئة التدريس أحدهم مدير، وثلاثة معلمات للتطريز والرسم، اثنتان منهن أجنبيات.

واجتازت المدرسة خلال الخمس والعشرين سنة الأولى التي انقضت بعد تأسيسها مرحلة من الفوضى؛ فلم يجد النظام التعليمي مجراه الطبيعي المرسوم، ولم تكن هناك موضوعات تتعلق بحرفة التدريس في المناهج الدراسية، ولا سيما في السنوات الأولى، كما استمر النقص الكبير في ذلك المجال خلال السنوات التي أعقبت ذلك أيضاً. كما كانوا يقومون بزيادة أو إنقاص مدة الدراسة لأسباب غير معروفة، وإجراء عمليات التغيير والتبديل الدائمة في المعلمين والإداريين.

ورأينا محاولة للتصحيح على أيام محمد خلوصي أفندي الذي عُيِّن مديراً عليها عام ١٨٩٥م، فارتفع عدد الطالبات والمعلمات. ويرجع السبب في تلك الزيادة إلى الخريجات اللاتي قدمتهن المدرسة في سنواتها الأولى. واستمرت المدرسة على ذلك المنوال حتى عام ١٩٠٨م، فلما ظهرت بعد إعلان الدستور فكرة تنظيم مدارس المعلمين على الأسلوب الحديث أسفر ذلك عن افتتاح أول فصل في «دار المعلمات الليلية» في أول العام الدراسي ١٩١٠-١٩١١م داخل «مدرسة الصناعات الداخلية للبنات» في قصر صائب باشا في حي الفاتح بإستانبول. واستمرت دار المعلمات العادية التي قدمت أولى دفعاتها من الخريجات عام

١٨٧٣م في تخريجهن حتى بلغ عددهن على مدى ٣٩ عاماً ٧٣٧ معلمة. وكان يقوم بالتدريس لدار المعلمات الليلية التي فتحت حديثاً مدرسو «مدرسة الصناعات للبنات». ثم لم تلبث في بداية العام الدراسي ١٩١١-١٩١٢م أن نقلت إلى قصر درويش بابا الكائن في حي (چاپا)، وهو القصر الذي مر بعملية كبيرة من الترميم والإصلاح خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وأُجريت له بعض الإضافات والتوسعات الجديدة. ومع احتراق كل هذه المباني ضمن حريق حي الفاتح الكبير انتقلت مدرسة دار المعلمات إلى مبناها الذي أعيد بناؤه من جديد في حي (چاپا) واكتمل عام ١٩١٤م. ولا يزال ذلك المبنى حتى اليوم قائماً يمارس نشاطه تحت اسم (چاپا أناتولى اوكرتمن ليسه سي).

دار المعلمين = دار المعلمين

DÂR'ÜL-MUALLİMİN

أقيمت عام ١٨٤٦م «نظارة المدارس العمومية» (مكاتب عموميه نظارتی)، فتناولت مسألة إصلاح المدارس القائمة وتخريج المعلمين للعمل فيها. وجرى في إستانبول افتتاح «دار المعلمين» في العاشر من ربيع الآخر ١٢٦٤هـ (١٦ مارس ١٨٤٨م)، فكانت أولى المدارس التي ظهرت في الدولة العثمانية لتخريج المدرسين على النظام الحديث.

وكان أحمد جودت باشا هو مديرها الذي قام بإعداد اللائحة التنظيمية لها. ويأتي في مقدمة الأمور التي تلفت الأنظار في اللائحة التي جاءت في ست عشرة مادة مرتبة تحت خمسة عناوين مختلفة أن الطلاب الذين تخرجوا فيها لا يجري تعيينهم

تخريج المدرسين بقية المسائل الأخرى ظهرت «اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية لعام ١٨٦٩» وكان لها الأثر في إعطاء الأهمية والمكانة اللازمين لمدارس المعلمين؛ إذ أوصت تلك اللائحة بإقامة مدرسة أكبر للمعلمين تحت اسم (دار المعلمين كبير) في إستانبول لمواجهة الحاجة إلى المدرسين في مدارس الرشدية والإعدادية والسلطانية. ولكن الدولة لم تلبث أن أقامت عام ١٨٧٢ م مدرسة في إستانبول تحت اسم (إستانبول دار المعلمين)، أي دار المعلمين بإستانبول كانت تضم ثلاث شعب للصبيّة والرشدية والإعدادية.

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني خرجت دار المعلمين هي أيضاً مثل سائر المؤسسات التعليمية عن كونها مدرسة خاصة بمدينة إستانبول وحدها؛ إذ أقامت الدولة مثيلات لها في كثير من عواصم الولايات الأخرى. وكانت المحاولة الأولى في ذلك الصدد افتتاح دار معلمين للصبيان في مدينة برشتينة داخل ولاية قوصوه عام ١٨٨٠ م، وبعد ذلك أعقبها افتتاح دور أخرى في الولايات

إلا بعد قضاء دورة تدريب عملي (معيد لك)، وأن يجري - عند الحاجة إلى المعلمين في المدارس الرشدية - تعيينهم فيها. ونلاحظ في تلك اللائحة أن النظامين الحديث والتقليدي القديم - اجتماعاً معاً ليسيراً في خطين متوازيين. وتقرر أن تكون مدة الدراسة في دار المعلمين ثلاث سنوات، وقبلت عشرين «طالباً موظفاً» كانوا ملزمين بحضور الدروس خمسة أيام في الأسبوع، وقدمت المدرسة أول دفعة من خريجها في العام الدراسي ١٨٥٤-١٨٥٥ م.

وعقب ظهور دار المعلمين نشطت حركة إقامة مدارس الرشدية ولكن برغم ما ظهر من أهمية لدور المعلم في التعليم الحديث خلال عهد التنظيمات لم تظهر مدرسة أخرى لتخريج المعلمين حتى عام ١٨٦٨ م، وكان افتتاح مدارس الصبيّة بعد عام ١٨٦٢ م على «الأصول الجديدة» تحت اسم «ابتدائي» وربطها بنظارة المعارف قد جعلهم يقدمون على فتح مدرسة «دار معلمي الصبيان» (دار المعلمين صبيان) عام ١٨٦٨ م لمواجهة احتياجات تلك المدارس من المعلمين. فلما تصدرت مسألة



مبنى دار المعلميات (موسوعة إستانبول - Aras Neftçi 1990 - Yavuz Çelenk, 1994)

عام ١٨٨٠ م. وفي عام ١٩٠٨ م أعيد تشكيله مرة أخرى تحت اسم (شوراي عسكري) في إطار نظارة الحربية، ثم تغير اسمه بعد ذلك فعرف بـ (عالي عسكري شورى).

داعى = داع

DAÎ

كلمة الداعي اختصار لعبارة «الداعي لكم بالخير». وكانت تستعمل في الخطاب بين الناس، تماماً مثلما تستخدم اليوم كلمة «المخلص» في أثناء الخطاب أو نهايته، ثم يذكر بعدها اسم الشخص صاحب الخطاب، فيقال: الداعي فلان الفلاني. وقد استخدمها العثمانيون في الخطاب الموجه لرجال العلم وسفراء الدول الأجنبية، كما كان يستخدمها المثقفون فيما بينهم.

دال قليج = فدائي

DALKILIÇ

اسم أطلق على وحدة العساكر الفدائية التي كانت تقوم بتحطيم قلاع الأعداء والضغط على جيوشه أو الذهاب في مقدمة الجيش العثماني لإسقاط قلعة محاصرة. وقد أطلق عليهم أيضاً اسم (سَرْدَن گچدی) أو (أولوم أرى) بمعنى الفدائي أو رجل الموت (انظر: سردن گچدی).

داماد = صهر السلطان

DAMAD

هو الشخص الذي يتزوج بإحدى بنات السلاطين. وفي أوائل عهد الدولة العثمانية كان يجري اختيار هؤلاء الأصهار من أبناء حكام الأناضول مثل أبناء جاندر وأبناء قَرَمَان، أو من أبناء الوزراء والعلماء

المختلفة؛ إذ رأيناها خلال مدة وجيزة في حواضر بورصة وسلاطيك وآيدين وحلب ومعمورة العزيز ووَان والموصل. غير أن تلك الدور لم تأت بالفائدة المرجوة، فلم تكن تجد الطلاب للالتحاق بها، كما أن عدم حيابة الطلاب الموجودين للأوصاف والمميزات المطلوبة كان أمراً يقف حجر عثرة في سبيل تخريج المدرس اللائق. ومع ذلك استمرت الدولة في إقامة دور المعلمين في الولايات.

دار الموسيقى عثمانى = دار الموسيقى العثمانية

DÂR'ÜL-MUSİKİ-İ OSMANÎ

مدرسة للموسيقى أسسها الأمير العثماني ضياء الدين أفندي عام ١٩٠٨ م في إستانبول. وقد ظلت تواصل نشاطها حتى عام ١٩١٤ م في حي (لاله لى)، ثم لم تلبث أن انتقلت إلى (چنبرلى طاش). ولما طُرد الأمير ضياء الدين أوائل عام ١٩٢٤ م خارج البلاد أغلقت المدرسة. وكان يقوم بالتدريس في تلك المدرسة موسيقيون من المشاهير من أمثال السنطوري أدهم أفندي والقانوني الحاج عارف بك وليفون خانجيان وعازف الناي توفيق بك وغيرهم.

دار شوراي عسكري = دار الشورى العسكرية

DÂR-I ŞURA-YI ASKERÎ

مجلس عسكري تشكل أولاً عام ١٨٣٨ م، ثم جرى تحديد مهامه ومجالات عمله بلائحة داخلية في عام ١٨٤٣ م. وكان هذا المجلس يضم أعضاء مدنيين وعسكريين فضلاً عن الرئيس وأحد المفتين، لكنه لم يلبث أن تعرض للإلغاء

وقد عاشت تلك الإمارة قرناً من الزمان حتى قضى عليها السلطان قليج أرسلان الثاني عام ١١٨٠ م.

دانشمندیه ولایتی = ولاية الدانشمندیين

DANIŞMENDİYE VİLÂYETİ

الاسم الذي كان يطلق على منطقة سيواس في عصر السلاجقة.

دانغيا = [سفينه] دانغي

DANGİYA

نوع من سفن التجارة الهندية، تتراوح حمولتها بين ٥٠-٢٠٠ طن، وهي على شاكلة السفينة BAGALA إلا أنها أصغر منها، وذات صاريين وأشعة جانبية. وتتميز سفينة دانغي باتساع البطن واستواء القاع نسبياً وضيق المؤخرة ومئات الصنع وبوجه عام. ولهذا اشتهرت بحمولاتها الثقيلة، ولكن مع قصر المسافات التي تقطعها.

داود پاشا جامعی = جامع داود باشا

DAVUDPAŞA CAMİİ

هو الجامع الذي أقامه باسمه في إستانبول داود باشا الذي تولى منصب الصدارة العظمى خلال سنوات (١٤٨٣-١٤٩٧ م) وقام بخدمات عظيمة للدولة، ثم توفي عام ١٤٩٩ م. وهذا الجامع ضمن مجموعة معمارية تضم داراً لإطعام الفقراء (عمارت) ومدرسة (انظر: داود پاشا كليه سی).

داود پاشا صحراسی = صحراء داود باشا

DAVUDPAŞA SAHRASI

هي المحطة الأولى التي يجتمع عندها الجيش العثماني المتوجه إلى منطقة الروملي. ولهذا فهي

المنسوبين للعائلة الحاكمة العثمانية. وبعد ذلك أصبح في مقدور الصدور العظام وقواد الأسطول والوزراء وأغوات الإنكشارية وغيرهم من كبار رجالات الدولة أن يباهروا السلطان. وكانت العادة الجارية حتى عهد السلطان سليمان القانوني ألا يظل الصهر في منصب داخل عاصمة الدولة، بل كان يُرسل إلى السناجق المختلفة. كما كان يطلب من الشخص الذي يجري اختياره لمصاهرة السلطان أن يطلق زوجته إذا كان متزوجاً، ولا يتزوج بأخرى على الأميرة بنت السلطان.

داماسقو = دمشق

DAMASKO

(انظر: دمشق).

دانشمند = عريف

DANIŞMEND

الكلمة فارسية تعني: العالم والعارف والفقيه الذي يساعد نائب القاضي. أما المعنى الاصطلاحي فهي عَلَمٌ على الطالب صاحب الغرفة في مدارس الصحن، والمعيد والمساعد بالمعنى الحالي. فقد كانوا يساعدون الطلاب المعروفين باسم (صوفته) في المدارس الموصلة للصحن التي هي القسم المتوسط في مدارس الصحن، أي مدرسة التتمة على استيعاب دروسهم (انظر: مدرسه).

دانشمند اوغللری = أبناء دانشمند

DANIŞMENDOĞULLARI

إمارة تركية أسسها عام ١٠٨٥ م أمير من أمراء الحاكم السلجوقي السلطان ملكشاه يدعى دانشمند غازي طايلو أحمد، وجعل سيواس عاصمة لها.

لتوديع واستقبال الجيش العثماني المتوجه إلى منطقة الروملي (انظر: داود باشا صحراسي). وكان القصر يضم جوسقاً وقاعة للعرش ذات قبة وغرفة للخزانة وحماماً ودائرة للحريم. ومع مرور الزمن تهدمت دائرة الحريم. والأقسام التي رُممت اليوم من ذلك القصر جرى تحويلها إلى متحف.

داود باشا كلييه سي = مجمع داود باشا

DAVUDPAŞA KÜLLİYESİ

منظومة معمارية أقامها داود باشا في الحي المعروف باسمه في مدينة إستانبول (١٤٨٥م)، وهي تضم الجامع والمدرسة والضريح ودار إطعام الفقراء (عمارت) ومكتب الصبية وسبيل المياه وحماماً مزدوجاً، ولكن لم يبق منها اليوم إلا الجامع والضريح والمدرسة. وقد طبقوا في الجامع مخطط حرف (T) المقلوب الذي رأيناه في جوامع بورصة في العهد العثماني المبكر. ومكان الصلاة الأساسي ذو الصحن الواحد يغطي بقبة ترتكز على قاعدة مثمنة الشكل، والمحراب ذو خمسة زوايا يبرز إلى الخارج تحت نصف قبة تغطيه. ويوجد في جوانب المكان الأساسي للجامع أماكن جانبية أخرى تغطيها قباب صغيرة. وفي الأمام يوجد مكان الجماعة الأخيرة فوقه خمسة قباب. وقد جرى ترميم الجامع عام ١٧٣٩م وتجديد زخارفه وزيناته الداخلية. أما الضريح فهو بناء مثنى الشكل تعلوه قبة واحدة، ويمثل أول النماذج على ذلك النوع من العمائر في إستانبول. كذلك فإن المدرسة تتكون من باحة يحيط بها عدد من الغرف تتقدمها الأروقة، ولكنها بلغت مرحلة متقدمة من التدهور.



معسكر داود باشا

تعرف أيضاً باسم (داود باشا أوردوگاهي) أي معسكر داود باشا. وكان هذا المكان قد جرى اختياره إثر فتح إستانبول ليكون موضع احتشاد الجيش وتجمع جنوده للاستعداد الأخير والنهائي للحرب. وقد أخذ هذا المعسكر الذي أقيم خارج طوب قايي اسمه من داود باشا أحد الصدور العظام في عهد بايزيد الثاني، فهو الذي أقامه هناك. وكان إذا تقرر خروج السلطان على رأس الجيش تقام خيمته الهمايونية (اوتاغ همايون) هناك، أما إذا تقرر عدم خروجه فإنه يقوم بتسليم السنجق الشريف إلى القائد الذي عينه لقيادة الجيش ويودّعه هناك، وعند العودة يستقبله هناك أيضاً ويتسلم السنجق الشريف منه. وكان داخل هذا المعسكر مبان لإقامة عساكر القبوقولية والسباهية، كما أقيمت هناك مقار وقصور للسلطان. وكان السلطان محمود الثاني في خضم حركة التجديد التي سعى إليها قد أقام هناك ثكنة للجنود، وهي لا تزال تستخدم إلى اليوم في الأغراض العسكرية.

داود باشا قصرى = قصر داود باشا

DAVUDPAŞA KASRI

قصر أقامه السلطان أحمد الأول في صحراء داود باشا من أجل المراسم التي كانت تقام هناك

خاصة تعرف باسم (دخانجى أوده سى) أي غرفة التبغ في «باب الأغا».

دُخْتَر، دُخْتَرَك = فتاة بكر

DUHTER, DUHTEREK

صنف من أسرى الإماء (انظر: بچچه).

دخوليه رسمى = رسم دخول

DUHULIYE RESMÎ

ضريبة كانت تُفرض على السلع والبضائع المجلوبة من أجل التجارة والاستهلاك بشكل مباشر أو غير مباشر إلى المدن والقصبات العثمانية، وتقوم بجبايتها الإدارات المحلية. وقيل إن هذه الضريبة كانت رداً على الضريبة المعروفة باسم (OKTRUVA) التي وضعت على السلع التجارية العثمانية في أوروبا الغربية. وهذه الضريبة التي عرفت قبل ذلك برسم الاحتساب قد أخذت هذا الاسم طبقاً لتعريفه جرى تنظيمها بعد عام ١٨٧٠م، وتُركت للبلديات. غير أن ضغوط الدول الأوروبية حالت دائماً دون جباية تلك الضريبة وعطلت تنفيذها، وقد جرى الحديث مرة أخرى عنها في عام ١٩٠٨م، ففكرت الدولة في تخصيص مواردها لعشرين دائرة بلدية في إستانبول حتى تكون عوناً لها في القيام بمهامها. وعلى الرغم من أن قانونها المؤقت لم يصدر إلا في عام ١٩١٤م إلا أنها لم تدخل مع ذلك حيز التنفيذ.

در عليه = باب [الدولة] العلية

DER-İ ALİYYE

هو أحد الأسماء التي أطلقها العثمانيون على إستانبول عاصمة ملكهم.

دايى = داي

DAYI

الكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الخال أي شقيق الأم، وتعني الشيخ المحنك في الحرب والضرب، وتعني ربان السفينة وقائدها، وكبير الأوجاق وزعيمه، وهي هنا بهذا المعنى الأخير. فبعد تضاؤل نفوذ الولاة الذين كانت ترسلهم الدولة العثمانية إلى جزائر الغرب وتونس وطرابلس الغرب بدأت الفئات المسيطرة على التشكيلات المحلية هناك في اختيار حاكم لتولي مقاليد الحكم، وهذا الحاكم أطلق عليه لقب (دايى) أو الداى باللفظ العربي، فكان يدير شؤون الأيالة مع اعترافه بالسيادة العثمانية عليه (انظر: غرب أوجاقلرى).

دبابه = دبابة

DEBÂBE

نوع من الدروع المتحركة كانت تصنع من قطع الخشب السمكة على شكل برميل كبير يغطى من الخارج بطبقة جلدية غليظة، ويدخل الجنود فيه، ثم تجري دحرجته نحو أسوار القلعة المراد النفاذ إليها، حتى يقتربوا منها دون التعرض لما يلقي عليهم من حجارة أو نيران أو غير ذلك.

دخانجى باشى = كبير التبغيين

DUHANCIBAŞI

هو الشخص الذي يتولى حفظ وإعداد التبغ وتجهيزه باسمه لتدخين أغا الإنكشارية، وتقديمه له ولضيوفه عند الطلب. وكان لهذا الرجل غرفة

دربان = بواب

DERBAN

(انظر: قابيجي).

دربند رسمي = رسم الممر

DERBEND RESMİ

ضريبة تؤدي عند المرور من الممرات الجبلية والمضايق، وكانت توجد بصفة خاصة في منطقة الروملي في الأماكن الخطرة التي يصعب المرور منها، وذلك مقابل إنشاء الخانات [جمع خان] والكباري وترميمها وحراستها. وقد ألغيت هذه الضريبة بعد إعلان التنظيمات.

دربندجي = حارس الممرات

DERBENDÇİ

كلمة فارسية بمعنى الممر الجبلي أو المضيق والقلعة الصغيرة التي توجد على الحدود والأربطة القائمة عند ممرات الطرق والمضايق وما يشابهها. ودربندجي: اسم أطلق على من يقومون بحراسة أماكن العبور في المناطق الجبلية في الأناضول والروملي قبل إعلان التنظيمات، وتأمين سلامة العابرين، وينقسمون إلى قسمين، أحدهما من أهالي القرى المجاورة لهذه الممرات، ويقومون بهذه الوظيفة كنوع من التكليف يُعْفَوْنَ في مقابله من الضرائب العرفية، ويطلق على الواحد منهم اسم (دربندجي)، والقسم الثاني يقوم بها مقابل أجر معين يُحْصَل من القرى المجاورة، ويطلق على الواحد اسم (بَلْدَار). (انظر: بلدار).

درجه اولي واليلگی = ولاية الدرجة الأولى

DERECE-İ ÜLÂ VALİLİĞİ

هي ولايات الدرجة الأولى التي تقرر أوضاعها طبقاً للتشريعات القانونية التي صدرت عام ١٨٨١م، وكان الولاة عليها يتقاضون - طبقاً لقانون المعاشات (معاشات قرارنامه سي) - راتباً شهرياً قدره عشرون ألف قرش. وتلك الولايات هي سوريا والحجاز وبغداد واليمن وحلب وآيدين وطرابلس الغرب وأضروم.

درجه ثالثة واليلگی = ولاية الدرجة الثالثة

DERECE-İ SALİSE VALİLİĞİ

هي ولايات الدرجة الثالثة التي كان يتقاضى الولاة عليها راتباً شهرياً قدره خمسة عشر ألف قرش، وتلك الولايات هي قسطنطيني وإشقودره وبنغازي وطرابزون والموصل ومعمورة العزيز.

درجه ثانيه واليلگی = ولاية الدرجة الثانية

DERECE-İ SANİYE VALİLİĞİ

هي ولايات الدرجة الثانية التي كان يتقاضى الولاة عليها راتباً شهرياً قدره سبعة عشر ألف قرش، وتلك الولايات هي خداندكار (بورصة) وأدرنة وجزر البحر الأبيض وسلايك ومناستر وقوصه ويانيه وقونية وسيواس ودياربكر والبصرة ووان وأنقرة.

درچين = سَقَط الضأن

DERÇİN

(انظر: سَرچين).

يحضرهم أحد من غير تلامذة المدرس».

ولكي يحمل شخص هذا الاسم كان عليه أن ينهي مدرسته ويحصل على الإجازة منها، ويجتاز امتحاناً خاصاً يثبت فيه جدارته ولياقته. وفي أوائل عهد السلطان عبدالحميد الثاني كان «الخوجه» المرشح لهذا العمل يقوم بمراجعة الهيئة التي تجتمع مرة في العام ويجتاز الامتحان الذي تجرّبه له. وبعد ذلك تغير هذا النهج، فأصبحت الهيئة هي التي تتوجه إلى المدارس وتقوم بامتحان المرشحين فيها. وفي كل عام كان يُقبَل خمسة عشر رجلاً لهذه الوظيفة، ويحصل صاحب الكفاءة منهم بعد أربع سنوات على شهادته التي تعرف باسم (رؤوس)، وعلى راتب قدره مئتي قرش يزيد بعد ذلك مع مرور الوقت. وكان السلطان عبدالحميد الثاني قد قرر صرف أربع ليرات ذهبية من الخزانة الخاصة لمن يعين لهذه الوظيفة خلال السنوات الأربع الأولى التي يقضيها المدرس دون راتب. ويُعرف المدرس العام الذي يجيز الطلاب الذين يقوم على تشيئهم باسم (مجيز درسام). والدرس العام كذلك هو الدرس الموجه للأهالي والمحاضرة المفتوحة للعامة من الناس. وكانت الجامعة التي عُرفت عند افتتاحها بدار الفنون تدعو الناس لحضور تلك المحاضرات في الصباح، واستمر ذلك مدة وأعلنت عنه الجريدة الرسمية تقويم الوقائع. غير أن عمر دار الفنون لم يطل كثيراً، ولم يطل أيضاً عمر تلك المبادرة العصرية.

درس ناظري = ناظر الدروس

DERS NAZIRI

هو الموظف الذي كان يجري تعيينه في المدارس الحديثة التي أقيمت إبان عهد التنظيمات

درزي، دروز = دُرْزِي، دُرُوز

DÜRZİ, DÜRÛZ

كان الحاكم بأمر الله أحد الحكام الفاطميين الذين حكموا في مصر قد ادعى الألوهية، وصدّقه قسم من الناس. وكان الشيخ محمد الدرزي أول هؤلاء، وأحد الذين راحوا ينشرون عقيدته. ولما علم به أهل السنة من المسلمين، وأخذوا يضيقون عليه، ترك مصر وذهب إلى الشام، وهناك اختلط بالأهالي في المناطق الجبلية، وبالبقية الباقية من جيش الصليبيين تحت قيادة الكونت دي درو (COMTE DE DREUX) حتى ظهرت منهم الطائفة التي تُعرف اليوم بالدروز. وتضم عقائدهم عناصر من الإسلام والمسيحية والمزدكية، بل وعناصر من الوثنية. وتلك خلاصة ما عرفه العثمانيون عنهم.

درس عام = درس عام أو مدرس عام

DERSİÂM

اسم يطلق على المدرس الذي يمارس التدريس للجميع، وعلى مدرسي الجوامع. كما يطلق الاسم نفسه على الدرس في الجوامع لمن يريد من الطلاب.

وكان المحبّي قد أشار في ترجمة أحمد بن روح الله الأنصاري إلى أنه ألقى درساً عاماً بمدرسة والده السلطان مراد الثالث في أوسكودار، وحضره فضلاء الروم وعلمائهم، ثم قال: «خلع عليه يوم الدرس ثلاث خلع وأرسلت إليه الوالدة ألف دينار لضيافة من يحضر الدرس. وما وقع ذلك لأحد غيره وكان درساً حافلاً فلم يعهد في الروم مثله لأن المدرسين لا يفعلون ذلك وإنما يجلس المدرس وحده ولا يدخل عليه إلا من يقرأ الدرس، ولا

تزايدت تلك الحركات في القرن التاسع عشر (انظر: أهل قيام).

درسعادت = باب السعادة

DERSAADET

هو أشهر الأسماء التي عرفت بها مدينة إستانبول. فقد كان لها أسماء أخرى كثيرة منها: الآستانة، ودار الخلافة ودار السلطنة، ودار الملك، والبلدة الطيبة، وسدة السلطنة، وسدة السعادة، ومقام السلاطين (درگاه سلاطين). أما في السنوات الأخيرة فقد شاع استخدام اسم عاصمة السلطنة (پای تخت سلطنت)، وعرفها أهالي الأناضول باسم (دَرَعَلِيَه) أكثر من غيره، وعُرفت بين شعوب منطقة البلقان باسم (چارغراد) أي بلد الإمبراطور.

دَرَكَنَار = على الهامش

DERKENAR

اصطلاح يعني الهامش والحاشية أطلقه العثمانيون على الجواب الذي ترسله الجهات الرسمية رداً على الطلبات المقدمة لها على هامش أو أسفل هذه الطلبات.

درگاه عالی = العتبة العالية

DERGÂH-I ALI

الدركاه هو القصر والباب والسدة، اسم فارسي مركب من در: باب، ثم گاه: أي محل. والدركاه العالي أو العتبة العالية كناية عن السراي العثماني رمز الدولة.

(١٨٣٩م) ليتولى الإشراف على العملية التعليمية والإدارية في تلك المدارس. وكان هؤلاء النظار مخولين بصلاحيات وضع التعديلات والتنظيمات الجديدة لإزاحة أي خلل يطرأ على العملية التعليمية في مدارسهم.

درس وكيلى = وكيل الدرس

DER S VEKİLİ

كانت مهمة إلقاء الدروس والوعظ في مدرسة بايزيد التي هي اليوم متحف للخط تابع لمديرية الأوقاف قد فوضت لشيخ الإسلام. لكن شيخ الإسلام عندما لا يستطيع الذهاب للدرس غالباً بسبب كثرة انشغاله أو لأسباب أخرى كان يعين من ينوب عنه لإلقاء تلك الدروس من كبار المدرسين، وهذا المدرس كان يُعرف بوكيل الدرس.

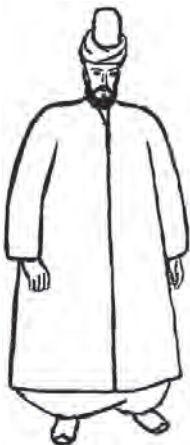
أما «وكالة الدروس» (درس وكالتى) فهي المؤسسة التي تتبعها جميع المدارس التقليدية ومكاتب تعليم الصبية في العهد العثماني.

درسدن قالكماق = مغادرة الدرس

DERSDEN KALKMAK

مصطلح كان يستخدم على نوع من الإضرابات يقوم به طلاب المدارس الشرعية الذين يُعرفون آنذاك باسم (مُلاّ). وهؤلاء الملالي كانوا يلجؤون لهذا الإضراب متعللين بعدم كفاءة المدرس أو لإظهار القهر تحت وطأة الدروس، أو يتذرعون بذرائع أخرى. وكان الملالي العازمون على الإضراب يجتمعون في الأغلب داخل أحد الجوامع، ثم يشرعون في إثارة القلاقل. وقد

ويقال أيضاً: (درگاه معلا)، ويعنى به سراي السلطان عموماً، ثم مبنى «تحت القبة» والمكاتب أو الأقسام التابعة له على وجه الخصوص، أي القسم الرسمي ومركز إدارة الدولة في السراي العثماني. وبعد ظهور «الباب العالي» باب الصدر الأعظم خارج السراي العثماني انتقلت إليه بعض أقلام المقام العالي أي الديوان الهمايوني. وكان المقام العالي في سراي طوب قابى يأتي بعد الدخول من الباب الأوسط المعروف أيضاً بباب السلام. ويقوم على حراسة ذلك القطاع بوابو المقام العالي (درگاه عالی قاپیجیلری) أو باسم (بوابان درگاه عالی)، ولهم كبير يعرف باسم (سَر بوابين درگاه عالی) أو (قاپیجی باشی). وقد تحولت وظيفة كبير البوابين إلى درجة ورتبة (پایه) تمنحها الدولة للأشخاص كنوع من التكريم والتشريف، وحدث ذلك أيضاً على امتداد عهد التنظيمات، فكان يجري منحها لكبار الشخصيات خارج إستانبول كوسيلة لاستمالتهم واستغلال نفوذهم في السيطرة على الأمن في أراضي الدولة العثمانية. كما كانت توجد وظائف ودرجات ورتب من مثل ذلك، كأن يصبح أحدهم متفرقة للمقام العالي (درگاه عالی متفرقه سی).



جاویش العتبة العالية

دَرگاه عالی چاوشلری =

جاویشية العتبة العالية

DERGÂH-I ÂLÎ

ÇAVUŞLARI

(انظر: ديوان همايون)

(چاوشلری)



تقرير من عثمان باشا الدفتردار وعليه ملاحظة (درکنار) من الصدر الأعظم ثم خط همايوني من مصطفى الثالث (الأرشيف العثماني 15/7 dos. AMD, A.)

دَرْكَاهِ عَالِي قَوْلُورِي = عبيد أو جنود العتبة العالية

DERGÂH-I ALİ KULLARI

(انظر: قايي قولي).

درگاه معلا = العتبة المعلاة

DERGÂH-I MUALLA

العتبة المعلاة كناية عن السراي العثماني رمز الدولة (انظر: درگاه عالي).

درندی = لمامة وحسالة

DERENDİ

صفة تطلق على الجندي الذي لا يفهم شؤون الحرب والضرب، ويجري استدعاؤه من هنا وهناك للضرورة، وعلى عجل مع جهله بفنون القتال، ويكون الضرر منه في الأغلب أكثر من نفعه، فهو لم يمارس قبل ذلك ما يلزمه من تعليم وتدريب. واشتهر هؤلاء في الأغلب بأعمال السلب والنهب.

دره بكي = متنفذ

DEREBEYİ

المتنفذ في الأصل موظف من موظفي الدولة، ولكن هؤلاء المتنفذين لما قويت شوكتهم في مناطقهم مع مرور الوقت راحوا يعملون لحسابهم وليس لحساب الدولة. وقد كثرت أعداد هؤلاء المتنفذين في الأناضول ابتداءً من أواخر القرن السابع عشر بوجه خاص. واضطرت الدولة في كثير من الأحوال لمهادنتهم والتسامح معهم، لكنها

عند زيادة طغيانهم كانت ترسل عليهم قواتها. ومع مرور الوقت نجح بعض هؤلاء المتنفذين في إقامة أسر حاكمة لهم في مناطقهم، حتى استبدوا بالأناضول، وسيطروا على أهله في القرن التاسع عشر، ولم يبق منه إلا مناطق قليلة جداً في يد الدولة حكمها الولاة الذين كانت ترسلهم إليها. وكان هؤلاء المتنفذون يحصلون في كثير من الأحيان على وظائف (مُحَصِّل) و (متسلم) وغيرها من الدولة. وفي النهاية استطاع السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩ م) أن يقضي عليهم بفضل سياسة جادة وحثيثة.

وقد عُرفت عائلات الأشراف والأعيان من بين هؤلاء باسم (أعيان) (انظر: أعيان). وكانت أشهر عائلات المتنفذين في الأناضول، هي: عائلة قره عثمان أوغلي في مناطق أيدين ومغنيسا وصاروخان، وعائلة چپان أوغلي في مناطق يوزغاد وقيسري وآماسيا وأنقرة، وعائلة جانيكلي حاجي علي باشا في طرابزون وما يجاورها، وعائلة قوش آطه لى إلياس أوغلي في منتشا وما يجاورها.

درهم = درهم

DİRHEM

وحدة وزن قديمة كانت تقابل ٣,٢٠٧٥ جم. كما أن أربعمئة الدرهم تقابل أقة واحدة، في حين يقابل المثلثال درهماً ونصف الدرهم. وربع المثلثال يساوي دانقاً (دُنْكَ)، ويساوي سُدس الدانق (چَكِرْدَك) أي نواة، أما الربع فهو يساوي قيراطاً، ويساوي ربع القيراط قمحة (بوغداي)، وربعُ القمحة فتيلاً، ونصفُ الفتيل نقيراً (نقير)، ونصفُ النقير قطميراً (قطمير)، ونصفُ القَطْمِير

المنسوخات»، وما يتعلق بكل ذلك من شؤون مالية (انظر: منسوخات).

دسپوت = مطران

DESPOT

لقب يُطلق على الرئيس الروحاني للروم الأرثوذكس. والكلمة اختصار لكلمة DESPOTIS الرومية، وتقابلها كلمة METROPOLIT.

دستار آغاسى = آغا العمائم

DESTAR AĞASI

هو أحد «أغوات الخارج» الذين يعملون إلى جانب الصدر الأعظم. وكانت وظيفته إعداد عمائمه وتجهيزها ومساعدته على لبسها، ثم المحافظة عليها والعناية بها. كما يُعنى في الوقت نفسه بملابسه الأخرى (انظر: طيش آغالرى).

دستار بهاسى = ثمن العمامة

DESTAR BAHASI

قدر من النقود كان يُصرف قديماً لمرة واحدة لمن يعملون إلى جانب الموظفين الذين جرى تعيينهم في وظائف كبيرة.

دستور مكرم = الدستور المكرم

DÜSTUR-I MÜKERREM

أحد الألقاب الرسمية التي يحملها الصدر الأعظم (انظر: صدر أعظم).

دستورى = حرير دستوري

DÜSTURÎ

نسيج من نوع الديباج الحريري كانت تنسج أجود أنواعه في أنطاكية وبورصة.

ذرة. والأربع والأربعون أقة تقابل قنطاراً، في حين تقابل أربعة القناطير واحداً مما يُعرف بكلمة (چكى) الذي عُددَ فيما بعد ١٩٥ أقة أو ٢٥٠ كيلوجرام.

وكان الدرهم في الوقت نفسه وحدة نقدية فضية، ولكنه هنا لا يزن ٣,٢٠٧٥ جرامات، بل هو الدرهم العُرفي الذي يزن ١٤ قيراطاً، أي ٢,٨٠٦٥٦١٨ جم.

دریا بکى = أمير بحري

DERYABEYİ

اسم يُطلق على أمراء السناجق التابعة لأيالة القبطان باشا. وهؤلاء الأمراء كانوا يشاركون في الحروب البحرية للدولة مع أصحاب التيمارات والزعامات في سناجقهم بسفينة أو سفينتين أو ثلاث سفن من نوع (قادرغه) تبعاً لمقدار الدخل السنوي الذي يدره الإقطاع الذي يتصرف فيه كل واحد منهم، ويشكلون بذلك القوة البحرية المساعدة للأسطول العثماني (انظر: قبطان باشا ايالتى).

دریا قبطانى = قائد البحر

DERYA KAPTANI

(انظر: قبطان باشا).

دریا قلمى = قلم البحر

DERYA KALEMİ

قلم من أقلام المالية، كانت مهمته النظر في أمور منح التيمارات والزعامات لمستحقيها في السناجق التابعة لأيالة القبطان باشا، وتسيير المعاملات والإجراءات الخاصة «بأفراد

دشيشه = دشيشة

DEŞİŞE

نوع من الحساء كان يُطهى من القمح الغليظ المسلوق ثم المحمص في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عمارت) في مكة والمدينة. ومع مرور الوقت أصبح اسم (دشيشه) يطلق على ذلك القمح نفسه.

دعاجى چاوشى = جاویش الدعاء

DUACI ÇAVUŞU

هو أحد جاویشية الديوان الهمايوني، كانت وظيفته الدعاء في مراسم التهاني بالعيدين، وفي مراسم البيعة والجلوس على كرسي العرش، وعند اعتلاء السلطان أو الصدر الأعظم لصهوة جواده أو النزول عنه، ويحصل بعد الانتهاء من مهمته على عطيته. وقد عرف ذلك الجاوش أيضاً باسم (سلام چاوشى) أي جاویش التحايا. كما كان من وظائفه أيضاً تنظيم أمور البروتوكول عند صرف العلوفة لجنود الإنكشارية، والوقوف بجوار «حجر التحية» (سلام طاشى) لرد التحية على أعضاء الديوان الهمايوني وأغا الإنكشارية عند قدومهم لاجتماع الديوان.

دعاوى ناظرى = ناظر الدعوى

DEAVİ NAZIRI

(انظر: چاوش باشى)

دعاوى چاوشلرى = جاویشية الدعوى

DEAVİ ÇAVUŞLARI

(انظر: ديوان همايون چاوشلرى).

دعاوى نظارتى = نظارة الدعوى

DEAVİ NEZARETİ

هي الدائرة التي استحدثت عام ١٨٣٦م بعد إلغاء منصب رئيس الجاویشية (چاوش باشلىق) وأطلق عليها أيضاً اسم [نظارة ديوان الدعوى]، وكان يوجد على رأسها ناظر أطلق عليه اسم ناظر الدعوى.

دفتر أمينى = أمين الدفتر

DEFTER EMİNİ

هو كبير موظفي الدفترخانة ورئيسهم (انظر: دفترخانه). ولكن أحداً لا يعلم على وجه التحديد متى ظهرت هذه الوظيفة، وإن كان يرد اسمها في قانوننامه الفاتح، وهو ما يدل على أنها قديمة. وفي البداية كان أمين الدفتر يعمل تحت إمرة الشانجي أو التوقيعي، وبعد القرن الثامن عشر أحيلت إليه صلاحيات الشانجي في مجال القيودات، وعلى ذلك تحول أمين الدفتر إلى رئيس مسؤول عن الدفترخانة. وكانت وظيفة الأمين هي تحديد وحصر أنواع الأراضي من تيمارات وزعامات وخواسب وملك ووقف وغيرها، ومسك قيودات كل الأراضي في البلاد، وحصر أعداد السكان في كل قضاء وعدد المكلفين بتأدية الضرائب منهم، والمحافظة على الدفاتر الخاصة بكل ذلك داخل الدفترخانة. ولهذا كان يُعرف هذا الرجل أيضاً باسم «أمين الدفترخانة». وكان يجمع كل شهر مبلغاً من المال يبلغ نحو مئتي كيس أقجة حصيلة ما يسدّد إليه نتيجة منح التيمارات والزعامات والخواسب ومن الرسوم المقررة على ما يقدمه من قيودات للمحاكم، ويُورّع هذا المبلغ

تضمها من تيمارات وزعامات وخواص وغيرها. ولما تحولت الدفترخانة إلى «نظارة الدفتر الخاقاني» في عام ١٨٧١م تحول أمين الدفتر هو أيضاً إلى «ناظر الدفتر الخاقاني».

دفتر خاقانى = الدفتر الخاقاني

DEFTER-İ HAKANÎ

هي مجموعة السجلات والدفاتر التي تحتوي جميع القيودات المتعلقة بحدود الأراضي في القرى والنجوع والمراعي والمشاتي (قيشلاق) والمصايف (يايلاق) وغيرها من الأراضي الخاصة بالنفع العام وأراضي المؤسسات الخيرية فقط مما يقع داخل حدود الدولة العثمانية. وهذه السجلات كانت تحفظ في المكان الذي يعرف بهذا الاسم نفسه (انظر: دفترخانه)، داخل أرشيف آمن جداً يُغلق بأربعة أبواب حديدية يدخل أحدها في الآخر. وكان عندما تستدعي الضرورة إجراء تعديل ما على أحد المواضيع في دفتر من الدفاتر تتعلق بالأراضي يجري أولاً الحصول على فرمان من السلطان، ثم يقوم الموظفون المختصون تحت إشراف «أمين الدفتر» بوضع وكتابة الملحوظة اللازمة في الموضوع اللازم على ما هو وارد في فرمان، ثم يوقعون تحت الملحوظة، ويعيدون الدفتر إلى موضعه، كما يتم حفظ فرمان نفسه في موضع مخصوص. وكانت المادة ١٨٣٧ في «مجلة الأحكام العدلية» تنص على أن سجلات الدفتر الخاقاني أدلة يعتد بها بشكل قاطع أمام المحاكم.

أما سجلات الأراضي الموجودة في أيدي الأهالي ويستخدمونها بموجب «سندات خاقانية»

بين موظفي الدفترخانة. وكان أمين الدفتر في أول الأمر يرافق السلطان في الحروب، فلما تخلى السلاطين عن ذلك وتركوا أمر الحرب للصدور العظام بقي أمين الدفتر هو أيضاً في إستانبول، ولكن هذا الوضع أدى إلى تعطيل عملية التسجيل والقيود عندما يُمنح أحدهم إقطاعاً مكافأة له على بسالته في الحرب، وكذلك القيود الخاصة بالإقطاعات التي تنحل عن أصحابها نتيجة استشهادهم في الحروب، وعندئذ اقترح الصدر الأعظم سنان باشا مشاركة الأمين في الحرب حتى أصبح ذلك قانوناً (١٥٩٧م)، وفي معسكر الجيش كان يوجد للأمين خيمة خاصة يطلقون عليها اسم «خيمة الدفترخانة» منذ ذلك التاريخ.

وإضافة إلى هذا الأمين في مركز الدولة كان هناك أمناء دفاتر آخرون في الولايات، مهمتهم الاحتفاظ بالنسخ الثانية الخاصة بعمليات منح الإقطاعات للأشخاص من المركز، وتسجيل سناجق الولاية طبقاً لأوامر «التحرير»، وتسجيل الأقضية الموجودة فيها، وتسجيل الإقطاعات التي



عدد من رجال البيروقراطية العثمانية



أمين الدفتر

الزعامات فيها. وكان من حيث المستوى الوظيفي أعلى من «دفتردار التيمار»، وآخر درجة في سلم ترقيه هو أن يصبح «وكيل دفتر الروملي»، وعندئذ يحق له أن يحصل على إقطاع من نوع الزعامة.

دفتر نانخوار = دفتر المُعالين

DEFTER-İ NANHVÂR

اسم يطلق على أحد الدفاتر في أوجاق الإنكشارية كانوا يسجلون فيه ما يصرف للأيتام أبناء جنود الإنكشارية من مأكّل ومصروفات.

دفترجى = ممسك الدفتر

DEFTERCİ

(انظر: بگلكجى).

دفترخانه = الدفترخانة

DEFTERHANE

هي الدائرة التي كانت تعنى بشؤون الأراضي في دفاتر وسجلات خاصة تحفظ داخلها. ومن ثم عرفت أيضاً باسم «أمانة الدفاتر» و «الدفتر الخاقاني». فالدفاتر التي يجري تنظيمها بعد كل عملية «تحرير» أي تسجيل للأراضي فيما يعرف بـ دفاتر الإجمال ودفاتر المفصل، وكذلك دفاتر الروزنامچه التي يسجلون فيها براءات التعيين كانت تحفظ في الدفترخانة. وعند غلق خزانة الدفترخانة تُختم بخاتم السلطان الذي يحتفظ به الصدر الأعظم، وتُفتح يومياً في حضور الدفتردار. وهذه الدائرة التي يديرها أمين الدفتر ظلت تعمل سنوات طويلة داخل سراي طوب قايى في مبنى يجاور مبنى «تحت

فكانت تحفظ في «إدارة السندات» (سندات إداره سى). واليوم يوجد قسم من الدفتر الخاقاني في دائرة الطابو والمساحة في حي السلطان أحمد، في حين يكون القسم الآخر في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني في الحي نفسه أيضاً بإستانبول.

دفتر خاقانى ناظرى = ناظر الدفتر الخاقاني

DEFTER-İ HAKANÎ NAZIRI

هو الاسم الذي أطلق على أمر نظارة الدفتر الخاقاني، كما عرف على ألسنة العامة باسم ناظر الدفترخانة. فقد تحولت الدفترخانة عام ١٨٧١ م إلى «نظارة الدفتر الخاقاني» وتحول معها «أمين الدفتر» إلى «ناظر الدفتر الخاقاني». وظل هذا الأمر يحمل هذا الاسم حتى عام ١٩٢٧ م عندما تحولت النظارة إلى «مديرية الطابو والمساحة» (انظر: دفترخانه).

دفتر خاقانى نظارتى = نظارة الدفتر الخاقاني

DEFTER-İ HAKANÎ NEZARETİ

هو الاسم الذي تحولت إليه الدفترخانة (انظر: دفترخانه) عام ١٨٧١ م رسمياً، وعرفت على ألسنة العامة باسم «نظارة الدفترخانة».

دفتر عتيق = الدفتر العتيق

DEFTER-İ ATİK

(انظر: تحرير).

دفتر كتخداسى = وكيل الدفتر

DEFTER KETHÜDASI

هو الموظف الذي يُعنى في الولايات بأمور

وكان يطلق على أمر الدفترخانة اسم «أمين الدفتر» أو «أمين الدفترخانة». وهو الرجل الذي كان يقوم بأمر الحفاظ على الدفاتر بصورة جيدة، ويستخرج الأحكام اللازمة عند (تحرير) الأراضي وظهور الخلافات عليها من الدفاتر الخاصة بذلك ثم يعرضها على الديوان. وكان يوجد بالدفترخانة عدة أقلام أهمها المفصل والإجمال والروزنامه.

١- قلم المفصل: ومهمته ضبط قيود الحجج والوثائق الخاصة بالأراضي الموجودة تحت تصرف الأفراد، وقيود دفاتر المفصل الخاصة بتحرير الأراضي. وهذه الدفاتر كان يتولاها موظفو التحرير في كل منطقة، وتستكمل الدفاتر عند كل تحرير جديد بإضافة ما بقي خارجاً عن القيد في التحرير السابق عليه وقد كتب عليه عبارة «خارج عن الدفتر».

وتتضمن دفاتر المفصل في الجزء الأول منها معلومات حول التشكيلات الإدارية في الولاية موضوع التحرير، وما يتعلق بالـ (خاص) والزعامة والتميمار والمقاطعات والرعايا والسكان المكلفين بدفع الضرائب وأرباب الحرف والخدمات المساعدة والإعفاءات الجمركية والقلاع والعشائر وغير ذلك، فضلاً عن الـ (قانوننامه) الخاص بهذه الولاية.

٢- قلم الإجمال: هو القلم الذي تضبط فيه دفاتر الإجمال التي توضح تقسيمات وحدود الولايات، ولمن تعود الأراضي بما فيها من ميري وخاص وزعامة وتيمار، ومجموع محاصيلها. والدفاتر التي تمسك في هذا القلم تحت اسم «دفتر الإجمال» أو «دفتر المعجل»

القبّة» الذي كان يجتمع فيه الديوان الهمايوني. وفي عام ١٨٧١م نُقلت إلى مبنى آخر في حي سلطان أحمد [هو المبنى الذي يعرف اليوم باسم «مديرية الطابو والمساحة»]، وغيّر اسمها آنذاك إلى (دفتر خاقاني نظارتي)، أي نظارة الدفتر الخاقاني (انظر: دفتر خاقاني).

دفترخانه آمینی = أمين الدفترخانة

DEFTERHANE EMİNİ

(انظر: دفترخانه).

دفترخانه وقلملری = الدفترخانة وأقلامها

DEFTERHANE VE KALEMLERİ

اسمها الكامل هو الدفترخانة العامرة، وهي المكان الذي يحفظ فيه «دفاتر التحرير» التي تضم قيود وسجلات الأراضي في الدولة العثمانية، وتعين وتحدد أجناسها، مثل: التيمار والخاص والزعامة والملك والوقف وغيرها. وكانت تعرف أيضاً باسم «أمانة الدفاتر» و «الدفتر الخاقاني». والدفترخانة في الديوان الهمايوني هي إحدى الخزائن الثلاث التي تُختتم بخاتم السلطان الموجود لدى الصدر الأعظم عقب كل اجتماع للديوان، ويعاد فتحها عند إعادة انعقاده. والسبب في إعطاء كل هذه الأهمية للدفترخانة هو أنها كانت تحافظ على الأوراق المختلفة للأراضي ووثائقها التي تشكل البنية الأساسية للدولة، وتحافظ بذلك على حقوق الأهالي، وتضع تشكيلات العساكر أصحاب التيمارات والعاملين في شؤون الأراضي تحت نظام صارم.

وأطلق على «أمين الدفتر» اسم ناظر الدفتر الخاقاني». أما بعد إعلان الجمهورية فقد تحول اسمها إلى «الإدارة العامة للعقارات والمساحة».

دفتردار = دفتردار

DEFTERDAR

هو كبير موظفي الجهاز المالي في الدولة العثمانية. وقد أخذه العثمانيون عن الإيلخانيين الذين كانوا يطلقون عليه اسم (دفتردار ممالك)، وهو يقابل «المستوفي» في الدول الإسلامية في العصور الوسطى. ووُضعت أسس هذا الجهاز على أيام مراد الأول، وعُرف الموظف الذي يتولى تسيير الشؤون المالية على أيام مراد الثاني باسم (أموال دفترجيسي)، أي موظف دفتر الأموال، أو باسم (مال دفترداري)، أي دفتردار المال. وقد نصت قانوننامه الفاتح بوضوح على وظيفة دفتردار وصلاحياته؛ فهو وكيل مال السلطان والمسؤول عن خزنة الدولة. ويحصل على إقطاع من نوع الـ (خاص)، يدر عليه دخلاً سنوياً قدره ٦٠٠ ألف أقجة، أو راتب سنوي يقدر بنحو ٢٤٠ ألف أقجة. ويحصل دفتردار على «حق توقيع» أقبجة واحدة في المئة عن الخواص التي تديرها المالية، كما يحصل عند تسليم أموال للخزانة على عشرين أقبجة في الألف «كسر ميزان»، ويحصل كذلك على نصيب من الهدايا القادمة إلى السلطان. وكانت القانوننامه قد عدت دفتردار الأول (باش دفتردار) موظفاً رفيعاً برتبة البكربكي التي تقل درجة عن رتبة الوزير. وكان للعثمانيين حتى النصف الثاني من القرن الخامس عشر دفتردار أول، ويعاونه اثنان آخران، أحدهما

هي الأشكال المختصرة لدفاتر المفصل، وفيها يجري بيان الرعايا المكلفين في القرى والقصبات وسكان المدينة دون ذكر أسمائهم فرداً فرداً، ومقدار الضرائب المقررة على كل أيلة وسنجق ولمن تدفع.

٣- قلم الروزنامجة: كان مكلفاً بإمساك الدفاتر الخاصة بأصحاب التيمار العسكري، إذ كان يقوم بمعاملات «الفراغ» [أي سقوط حق التملك عن صاحبه] و «الانتقال». وكان يجري يومياً في هذه الدفاتر التي أطلق عليها اسم روزنامجة قيد «الخاص» و«الزعامة» و«التيمار» التي تمنح لأي من الأشخاص.

وكان يوجد في الدفترخانة - مع هذه الدفاتر الأساسية الثلاثة - دفاتر أخرى لكل منطقة يسجل بها الـ «خاص» و«الزعامة» و«التيمار» والـ (يايا) والـ (مسلم) والـ (يوروک) والـ (آقنجي) و(أولاد فاتحان) وعساكر (المتفرقة) ذوو الزعامة والجاويشية ذوو التيمار والزعامة والكتبة، وكان من مهامه التفتيش على التيمارات وإمساك دفاتر كل التشكيلات مثل الـ (وينوق) والـ (تايجي) والـ (جبلو) وغيرها كل على حدة.

وكانت توجد الدفترخانة - حال استمرار اجتماعات الديوان الهمايوني - بجوار مبنى يسمى (قبة آلتی) أي «تحت القبة» في سراي طوب قايي. وبعد أن فقدت اجتماعات الديوان أهميتها انتقلت الدفترخانة إلى البناء الذي يوجد فيه الآن «مديرية العقارات والمساحة - إستانبول» وظلت هناك حتى نهاية الدولة العثمانية. وفي عام ١٨٧١م تغير اسم الدفترخانة فأصبح «نظارة الدفتر الخاقاني»

السلطان محمد الثالث. وابتداءً من أواخر القرن السابع عشر شرعت الدولة في تسمية الدفتردارين تبعاً لدرجة أهميتهم؛ فأصبح دفتردار الشق الأول هو دفتردار الروملي أو الدفتردار الأول، ودفتردار الشق الثاني هو دفتردار الأناضول، ودفتردار الشق الثالث هو دفتردار إستانبول والسواحل. وكان دفتردار الشق الثاني والثالث يعملان مستقلين في مجالاتهما حتى أواسط القرن السابع عشر، ولكن ابتداءً من أواسط ذلك القرن جُمعت كل الصلاحيات المالية في يدي الدفتردار الأول، في حين تحول الدفترداران الآخران إلى مساعدين له، وكان ثلاثتهم أعضاء أصليين في الديوان الهمايوني، يشتركون في اجتماعاته أربعة أيام في الأسبوع، ويجلسون هناك في موضع أدنى من قاضي العسكر وعلى يسار الصدر الأعظم. كما كانت دعاوى الأمور المالية تسمع في [باب الدفتردار] ويصدر الحكم فيها. وفي أواسط القرن السابع عشر كانت المؤسسة المالية التي يديرها الدفتردار الأول تضم ما يزيد على ثلاثين قلماً [دائرة أو إدارة]، وكان يعمل في كل قلم مدير يعرف باسم (خوجه)، ومساعد له يعرف باسم (خليفة) ثم عدد من الكتبة وعدد آخر من المتدربين يُعرف الواحد منهم باسم (شاگرد) أي تلميذ أو متدرب. وأهم الأقسام هي: قلم الروزنامچه الكبير، والباش محاسبة، والجزية، ومحاسبة الأناضول، ومحاسبة الحرمين الشريفين، والباش مقاطعة، ومحاسبة السباه. وفي عهد السلطان سليم الثالث أُقيمت دفتردارية جديدة لمواجهة نفقات جيش «النظام الجديد» عرفت باسم دفتردارية الإيراد الجديد،

للخزانه والثاني للمال. فلما اتسعت رقعة الأراضي العثمانية انقسمت الدفتردارية في عهد السلطان بايزيد الثاني إلى قسمين؛ أحدهما ينظر في شؤون الخواص والمقاطعات الكائنة في الروملي ويترأسه الدفتردار الأول (باش دفتردار) أو دفتردار الروملي (روم ايلي دفترداري)، وهو بدرجة بكربكي الروملي، وقد يحصل أحياناً على رتبة الوزارة. أما الثاني فينظر في شؤون الخواص والمقاطعات الكائنة في الأناضول ويترأسه دفتردار الأناضول. والدفتردار الأول يُعرف أيضاً باسم دفتردار الشق الأول، ويتقدم على نظيره في البروتوكول. ولما قام السلطان سليم الأول بفتح شرق الأناضول وسوريا أقام دفتردارية ثالثة في حلب عرفت باسم «دفتردارية العرب والعجم». وفي أواسط القرن السادس عشر أقيمت دفتردارية أخرى تتبع دفترداريتي الروملي والأناضول تختص بالسواحل ومدينة إستانبول، وعرفت باسم «دفتردارية الشق الثاني»، فارتفع عدد الدفتردارين في إستانبول إلى ثلاثة، وكان يرأسهم دفتردار الروملي. وفي نهاية القرن السادس عشر جرى تقسيم دفتردارية العرب والعجم إلى خمس دفترداريات صغيرة، في ديار بكر وأرضروم وحلب والشام وطرابلس، وعرفت باسم «دفترداريات الأطراف» (كنار دفتردارلقلري). وفي عهد السلطان مراد الثالث جرى فصل قَرَمَان وسيواس عن دفتردارية الأناضول وتشكلت لهما دفترداريتان من دفترداريات الأطراف. كما جرى في غضون ذلك أيضاً فصل حوض الدانوب عن دفتردارية الروملي، وجعلوا له دفتردارية خاصة في المركز، غير أنها لم تلبث أن ألغيت في عهد

يعملون إلى جانب الوزراء وأمراء الموكب وأمراء السناجق وسُجِّلَت أسماءهم في دفاترهم. وتنطق الكلمة على شكل (دفترلو) أو (دفترلى).

دفترلو آوجيلر = صيادون أصحاب دفاتر

DEFTERLÜ AVCILARI

(انظر: آوجيلر).

دفترلى چاوش = جاويش صاحب دفتر

DEFTERLİ ÇAVUŞ

كان يُسمح للبكلربكي عند تعيينه على إحدى الأيالات باستخدام عدد من الجاويشية، وهؤلاء الجاويشية هم الثابتون في العدد والوظيفة، أي كديكلية. ويجري تسجيلهم في «دفتر الجاويشية» بحسب ترتيب التعيين لكل واحد منهم. ومن ثم يعرف الواحد منهم باسم (دفترلى)، أي مسجل بالدفتر. أما من لا يوجد اسمه في الدفتر، وليس من الكديكلية، فهو يعرف باسم «جاويش ملازم»، ويظل على ذلك حتى تشغر وظيفة أحد الكديكلية المسجلين في الدفتر، ويُعيَّن عليها ليصبح واحداً من أصحاب الدفتر.

دكر حرب اوقولى = مدرسة الحرب البحرية

DENİZ HARP OKULU

هي أول مؤسسة تعليمية لتنشئة ضباط بحريين للأسطول العثماني، وافتتحت داخل الترسانة في حي (قاسم باشا) تحت اسم «المهندسخانة البحرية الهمايونية» باقتراح من قائد البحر الجزائري حسن باشا في عهد السلطان مصطفى الثالث [١٨ نوفمبر ١٧٧٦م]. وكان أول مدير

لكنها لم تلبث أن ألغيت مع إلغاء جيش النظام الجديد عام ١٨٠٧م. وفي عهد السلطان محمود الثاني قُسمت الخزانة إلى ثلاثة أقسام كبيرة؛ الأول هو «الخزانة العامة» التي يديرها دفتر دار الشق الأول، وخزانة «العساكر المنصورة» التي يديرها أحد الدفتردارين، ثم خزانة الضربخانة التي يديرها أحد النظّار. وبعد مضي مدة حوّلت دفترداریة الخزانة العامة إلى «دفترداریة الضربخانة العامة» [سبتمبر ١٨٣٥م]. ولم تمض مدة أخرى حتى رُبطت الخزانة المنصورة هي أيضاً بدفترداریة الضربخانة، وتشكلت من ذلك «نظارة المالية» (١٨٣٨م). وفي عهد السلطان عبدالمجيد ألغيت نظارة المالية، وانقسم الجهاز المالي إلى قسمين؛ أحدهما هو «دفترداریة الخزانة العامة»، والثاني هو «دفترداریة المقاطعات»، غير أن هذا الأمر لم يدم طويلاً؛ إذ أعيد تشكيل «نظارة المالية» من جديد عام ١٨٤١م.

دفترلو = صاحب دفتر

DEFTERLÜ

مصطلح كان يطلق على كل صاحب وظيفة أو صاحب حقوق وامتيازات وجرى تسجيل اسمه في «دفاتر» الدولة الرسمية، فيقال مثلاً: جاويش صاحب دفتر.. سباهي صاحب دفتر. كما أطلق المصطلح نفسه على الأشخاص الخارجين على القانون ممن اقترفوا الجرائم وسجلت أسماءهم في دفاتر الدولة الرسمية بهذه الصفة. كما تطلق على الجندي الإنكشاري الذي سُجِّل اسمه في دفاتر أوجاق الإنكشارية، أي أصبح واحداً منهم. وأطلقت هذه الصفة أيضاً على الأشخاص الذين

المهني، وأصبحت مدة الدراسة أربع سنوات. وافتتحوا بعد ذلك فيها قسمين للوازم والماكينات (١٩١٦م). وفي العهد الجمهوري أقيمت مدرسة ثانوية بحرية (١٩٢٨م)، وتحول اسم المدرسة السابقة إلى «مدرسة الحرب البحرية»، ونُقلت من جزيرة (هكبه لى آطه) إلى مبانٍ عصرية فوق قطعة أرض مساحتها ٧٠٠ دونم على رأس (طوز بورنى) في طوزله [٣١ أغسطس ١٩٨٥م].

دگرمن رسمى = رسم الطاحونة

DEĞİRMEN RESMİ

نوع الضرائب كان يجري تحصيله على الطواحين. وهو من جنس «التكاليف العرفية». وتعرف تلك الضريبة أيضاً باسم (رسم آسياب) بالمعنى نفسه.

دلى = جصور

DELI

الكلمة بمعنى مجنون أو جصور أو متهور، ولكنها تعني في المصطلح صنفاً من الخيالة الخفيفة كانت على شكل وحدات تشكلت أولاً في منطقة الروملي في أواخر القرن الخامس عشر من الأهالي الأتراك والسلاف هناك، ومن بين البوشناق والكروات والصرب وغيرهم. وكانت تلك الوحدات تحتل مكاناً بين جنود المعية لدى بكلربكي الروملي وأمراء التجوم. ولأن جنودها عُرفوا بالبسالة والجرأة في الاضطلاع بأخطر المهام فقد كانت لهم هبة ورهبة حتى عرفوا بهذا الاسم. وكان هؤلاء الدلاة يتسلحون بالمسكلى سيف عريض قصير مقوس] والترس والرمح

لتلك المدرسة هو الجزائري لي سيد حسن خوجه الذي كان يحوز رتبة أميرال ثانٍ. ولما ضاق مبنى المدرسة داخل الترسانة بعد كثرة الطلاب الراغبين في الالتحاق بها بعد عدة سنوات نُقلت إلى مكان بني لها بالقرب من «ترسانة تحت الجامع» أطلقوا عليه اسم المهندسخانة. وعندما احترقت المهندسخانة في الحريق الضخم الذي شب في حي قاسم باشا تعطلت الدراسة فيها مدة عام واحد (١٨٢٢-١٨٢٣م). وبإجراء بعض التعديلات على مبنى كان يُستخدم مكاناً للنجارين العسكريين في قاسم باشا تحول المبنى إلى مدرسة نقل إليها طلاب المهندسخانة (١٨٢٤م). وهنا أيضاً عجزت المدرسة عن تلبية الحاجة، فنُقلت بفرمان من السلطان محمود الثاني إلى ثكنة (قاليونجى) في جزيرة (هكبه لى آطه) [المستشفى البحري الحالي]، ثم نقلت بعد ذلك أيضاً إلى مبناها الذي ظلت تستعمله حتى عام ١٩٨٥م (١٨٤٢م)، وتحول اسمها إلى (مكتب بحري شاهانه)، أي مدرسة البحرية الشاهانية. وكانت مدة الدراسة في البداية ست سنوات لقسمي البحرية؛ أربع سنوات للإعدادي [ثانوية]، وستان للتعليم العالي. واستدعت الدولة من فرنسا عدداً من المدرسين الضباط البحريين والبريين للتدريس فيها (١٨٨٤-١٨٩٣م). وكانت تضم المدرسة أيضاً أقساماً لتنشئة الضباط والمهندسين في تشغيل الماكينات. وبعد إعلان المشروطية الثانية في الدولة تحولت برامج المدرسة إلى النظام الإنجليزي (١٩٠٨م)، وأعيد تنظيمها من جديد، وبدأ التركيز على دروس الثقافة العامة والتخصص

أن يلتحقوا بشخص آخر كانوا يدهمون القرى وينهبونها ويمارسون أعمال الشقاوة. وفي أواخر القرن الثامن عشر كثرت الثورات وحركات التمرد التي قادها الدلاة، فقد كان الدالي إلهي وقوجه باشي ودلي باشي إسماعيل أبرز زعماء المفسدين الذين اجتمعوا في نواحي قونية وكوتاهية في القرن التاسع عشر. وكان دلي باشي إسماعيل بوجه خاص قد ثار هو والدلاة الذين يأترون بأمره، ومنع القاضي عبدالرحمن باشا من دخول قونية التي عُين والياً عليها، وعارض تشكيل جيش «النظام الجديد» الذي سعى السلطان سليم الثالث لإقامته ضمن حركة التجديد التي سعى لها (١٨٠٣ م). وقد شاء يوسف ضيا باشا إعادة تنظيم تشكيلات الدلاة من جديد، فاستدعى أوجاقتهم التي تفرقت في شتى أنحاء البلاد إلى إستانبول، وقام بتوطينهم في ثكنات داود باشا وأوسكودار، ثم قام بعد ذلك أيضاً بإرسالهم إلى بغداد. وفي إثر الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٩ م) انتقل الدلاة مرة أخرى إلى الأناضول، وسعوا لإثارة الاضطرابات والفتن وهو ما دفع السلطان محمود الثاني لإلغاء تشكيلاتهم والقضاء عليهم. ومن نجح منهم في الفرار من غضبه لجأ إلى مصر وسوريا.



أحد الدلاة

وقد حظي الدلاة بشهرة أسطورية في القرن السابع عشر بوجه خاص، نظراً لما كانوا يتمتعون به من بسالة فائقة وجرأة وشجاعة لا تعرف حداً. وهذه الكلمة كانت في الأصل على شكل: (دليل)، وهي الكلمة العربية

والمقمعة، ويضعون على رؤوسهم زعبوطاً يعرف باسم (پازس)، وهو يصنع من جلد الضبع المرقط، ويلقون عليه ريشة العقاب، ويزينون تروسهم بالريش أيضاً، ويلبسون على أبدانهم ثياباً من جلود الأسود أو النمور أو الثعالب، أما سراويلهم فكانت هي أيضاً من جلود الدبة أو الذئب، ويلبسون في أقدامهم أحذية طويلة مدببة من الأمام ذات مهماز يطلقون عليها اسم (سَرَحْدَلِك)، أي حذاء التخوم [بدؤوا في القرن السابع عشر يلبسون على رؤوسهم - عندما أجريت بعض التغييرات على أزيائهم - زعبوطاً بطول ذراع يشبه الأنبوب مصنوع من جلد الغنم الأسود ويلفون عليه شالاً]. وبعد ذلك انتشرت وحدات الدلاة في الأناضول أيضاً فتشكلت وحداتهم لتصبح الوزراء والبكربكيين. وفي القرن السابع عشر كان الدالي يتقاضى أجراً يومياً يتراوح بين ١٢-١٥ أقجة من أمير التخوم الذي يعمل معه، أما في القرن الثامن عشر فكانوا يتقاضون أجورهم في وقت الحرب فقط، في حين ينشغلون بأعمالهم الخاصة في وقت السلم. ويكون تشكيل الدلاة عادة من عدة «بيارق»، كل بيرق يضم عدداً من الخيالة يتراوح بين ٥٠-٦٠ فارساً، ويتراًسهم جميعاً كبير لهم يُعرف باسم (دلي باشي)، أي رئيس الدلاة. وقد استطاعت وحدات الدلاة أن تقوم بخدمات جليلة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لكنها فسدت مع مرور الوقت حتى تحولت - مثل غيرها من التشكيلات العسكرية - إلى عبء على كاهل الدولة. فكان إذا جرى عزل الوزير أو البكربكي الذي يعملون إلى جانبه بقوا بغير عمل، وإلى

خليطاً من الحرير والكتان. وكان ينسج بزهور وزينات بارزة، ويستخدم في الستائر والمفروشات. وقد قامت البندقية وجنوة بتقليده بعد ذلك، وأطلقوا عليه عندها اسم (DAMASKO).

وأطلقت كلمة دمشقي أيضاً على أنواع مشهورة من السيوف والسكاكين، كانت تصنع في دمشق.

دمغه لى كاغد = ورقة مدموغة أو موسومة

DAMGALI KAĞIT

الدمغة بمعنى الوسم والسمة و هي الأوراق التي كانت تباعها الدولة مقابل ثمن معين، وتستخدم بدلاً من طابع الدمغة الذي نستخدمه في المعاملات الرسمية حالياً، وكان يطلق عليها أيضاً اسم (ورقة صحبحة). وفي عام ١٨٧٣م ألغي هذا النهج، وشرع في استخدام طوابع الدمغة.

دمير بندلك = المكبل بغل الحديد

DEMİRBENDLİK

نوع من العقوبة أقره «قانون العقوبات» العسكري العثماني الصادر عام ١٨٧٠م. وكان يقضي بأن توضع حلقة من الحديد في قدم المذنب تزن ٣٥٠ درهماً [١٢، ١ كجم]، وأن يجري استخدامه في الشكنات العسكرية ومنشآت الجيش مثل المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة.

دمير قاپى = باب الحديد

DEMİRKAPI

هو أحد الأبواب المقامة على «السور السلطاني» الواقع في الجانب البري من أسوار

المعروفة، لكنها مع مرور الوقت تحولت على السنة الناس إلى (دلى) أي مجنون أو متهور، وذلك بسبب ما كانوا يشهدونه من هؤلاء الدلاة من اندفاعات وشجاعات لا حدود لها، فتحرفت الكلمة من (دليل) إلى (دلى)، ونُسيت الأولى في حين بقيت الثانية.

دلى باشى = كبير الدلاة

DELİBAŞI

هو الاسم الذي يطلق على كبيرة وحدات الدلاة التي هي صنف من الخيالة الخفيفة (انظر: دلى). وكان الدالي الذي يكشف عن بسالة في الحرب يتحول أولاً إلى (آغا)، ثم إلى (دلى باشى) بعد ذلك. وكان كبير الدلاة واحداً من كبار القادة في دوائر الوزراء وباب الصدر الأعظم، ويسير أمامه في الموكب والاحتفالات الرسمية.

دليل = مطوف

DELİL

هو الشخص الذي يتولى إرشاد حجاج بيت الله الحرام لإتمام فريضة الحج في مكة المكرمة. فهو الذي يطوف بهم ويرشدهم إلى أماكن الزيارة بأصولها وقواعدها. (انظر أيضاً: دلى).

دمدار = جندي مؤخرة

DÜMDAR

(انظر: آردجيلر).

دمشقى = [نسيج] دمشقي

DEMIŞKÎ

نوع من القماش كان ينسج في دمشق الشام

سراي طوپ قابى. وهو يوجد في نهاية شارع
(صالقيم سوگوت) في الحي الذي يعرف بهذا
الاسم في إستانبول.

دنك = دانق

DENK

وحدة وزن تعادل جزءاً من الجرام
(٠, ٠٨٠١٨٧٥). (انظر: درهم).

دواتدار = صاحب الدواة

DEVATTAR

(انظر: دويتدار).

دور آتى = جَوَاد التسليم

DEVİR ATI

كانت العادة أن يحصل أغا أوجاق العجمية
المعروف بأغا إستانبول، وكذلك أغا الإنكشارية،
وكبير السكبانية، ووكيل أوجاق الإنكشارية
المعروف باسم (كتخدا بك) أو كتخدا الأوجاق
على جواد من الإسطبل العامر مرةً كل ثلاث
سنوات. وهذا الجواد يُعرف بجواد التسليم.

دور آقچه سى = نقود التسليم

DEVİR AKÇESİ

(انظر: چيزمه بَها).

دور كوركى = فراء التسليم

DEVİR KÜRKÜ

فراء من السمور كان يهديه السلطان للصدر
الأعظم بمناسبة توزيع العلوفات على جنود

القبوقولية (انظر: علوفه).

دورت بولك آغالرى = أغوات البولكات الأربعة

DÖRT BÖLÜK AĞALARI

(انظر: قاپى قولى سواريلرى).

دورت بولك خلقى = أهل البولكات الأربعة

DÖRT BÖLÜK HALKI

(انظر: قاپى قولى سواريلرى).

دوردنجى دفتردار = الدفتردار الرابع

DÖRDÜNCÜ DEFTERDAR

هو دفتردار الشق الرابع (انظر: دفتردار).

دوردنجى كتخدا = الوكيل الرابع

DÖRDÜNCÜ KETHÜDA

(انظر: اوچنجى كتخدا).

دوردنجى ير = المكان الرابع

DÖRDÜNCÜ YER

(انظر: اندرون).

دوريليون = [مدينة] دوريليون

DORİLAİON

هو الاسم الذي كان يطلق في العهد القديم
والعهد البيزنطي على مدينة (أسكيشهر). وكانت
تكتب هكذا: (DORİLAİON, DORYLAİON,
DORYLAEUM).

دوريه مواليسى = موالى الدورية

DEVRIYE MEVALİSİ

لقب يُطلق على القضاة الذين يتولون مهمة القضاء

للوليفة والمعاش والتمار، وقد تستعمل بدلاً من كلمة (محلول).

دُوشيرمه = دوشيرمة

DEVŞİRME

كلمة تعني في التركية الاقتطاف والانتقاء أو الانتخاب، أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي مصطلح يطلق على الصبية المسيحيين الذين يجري جمعهم وانتقاؤهم ثم القيام بتربيتهم ثم تدريبهم للعمل في السراي العثماني، وفي خدمة البساتين والمزارع، أو للانخراط في صفوف الإنكشارية. وكان يقوم بهذه الأعمال قبلهم أسرى الحرب، وهؤلاء الأسرى كانت تجري تربيتهم وتدريبهم في أوجاق عُرف باسم «أوجاق العجمية» (عجمى أوجاغى) الذي شُكِّل على أيام السلطان مراد الأول، وعندما كانت تزيد أعدادهم عن حاجة أوجاق الإنكشارية وأوجاق العجمية كانوا يُعطون للأسرى في الأناضول ليخالطوها من أجل تعلم اللغة التركية والعادات والتقاليد التركية الإسلامية لقاء دينارين ذهبيين (فلوري) عن كل شخص، ثم يعاد أخذ هؤلاء الأسرى للعمل في الوظائف المختلفة. أما أخذ الصبية المسيحيين بطريق الانتقاء [الدوشيرمه] واستخدامهم في العسكرية والخدمات الأخرى المختلفة فقد بدأ بعد ذلك لما قضت الضرورة عند تناقص عدد الأسرى نتيجة لتوقف الحروب.

فالمعروف عقب معركة أنقرة التي دارت بين تيمورلنك والسلطان بايزيد الصاعقة (١٤٠٢م) أن حركة الفتوح توقفت مدة من الزمن، حتى أن

في بغداد وعتاب والبوسنة وأرضروم ومرعش وطرابلس الغرب وبيروت وكردستان وروسجق وسيواس وأطنة وچانقري (انظر: پایه، قاضى، موالى).

دوريه مولويتلرى = مولويات الدورية

DEVRIYE MEVLEVİYETLERİ

(انظر: پایه، دوريه مواليسى).

دوزمه صولاق = أعسر مزعوم

DÜZME SOLAK

عندما تردت نظم الإنكشارية ولم يعد أحد منهم يقيم في الثكنات والغرف المخصصة لهم كان لا بد من تلافي النقص في عدد «الأعاسر» اللازم مشاركتهم في الموكب والاحتفالات الرسمية، فُجِّلب عدد من الأشخاص من غير الإنكشارية، وجرى تجهيزهم بسلاح وزي الأعاسر الأصليين للقيام مؤقتاً بما كانوا يقومون به في تلك المراسم والاحتفالات، وعُرف الواحد من هؤلاء الأشخاص باسم (دوزمه صولاق) أي أعسر زائف أو مزعوم (انظر: صولاق).

دوزن آقچه سى = نقود النظام

DÜZEN AKÇESİ

(انظر: بَدَرگاه).

دوشمه بها = ثمن الأثاث

DÖŞEME BAHA

(انظر: يالى كوشكى).

دوشن = شاغر

DÜŞEN

صفة من فعل (DÜŞMEK) بمعنى الشاغر،

الذمي الذي يولد مختوناً كان يحظر أخذه بدعوى الشبهة، لأن الولد المسلم يعرف الكار والكسب، ويمكنه حين الضيق الفرار إلى أمه وأبيه. أما ابن المسيحي فلا يستطيع الفرار من المعارك، وحتى لو فر فيمكن قتله وكان ذلك هو القانون، وبما أن البوشناق أهل البوسنة دخلوا في الإسلام فلا يحق لأولادهم الانخراط في الدوشيرمة، فكان أن طلبوا من السلطان ذلك فأجازه لهم».

وفي زمن السلطان القانوني أرسل الفرمان إلى قضاة البوسنة والهرسك حول هذه المسألة. وعدا هؤلاء كان يحق للإنكشاري المتقاعد عن الخدمة أن ينخرط ابنه في غلمان العجمية. وكانت المناطق التي تجري فيها عمليات الدوشيرمة لأبناء المسيحيين معروفة محددة؛ فهي في الأغلب: أوسكوب وإشتيب وكوستنديل وپريزن وگوريجه وصماقوف وپره بول وطاشليجه وارگلي قصرى ويانيه وپرله واشقودره وأوخرى وإييك ودوقاكين وقيرچووا وفوچه ونووه سين ونووه پرسپه ومناستر وموستار وإيموچه وإيزورنيك وبوگرذلن وگوليکسريه وهوريشتيه وبيهلشته وأقيچه قلعه.

ومع ذلك فقد كان يحدث أحياناً أن تعفى بعض الأماكن مؤقتاً وللضرورة عن تقديم الصبية لعملية الدوشيرمة. ففي عام ٩٨١هـ جرى تكليف أهل جزيرة المورة بالمشاركة في تشييد قلعتها (توارين) فلم تأخذ الدولة من أبنائهم أحداً في تلك السنة. كما كانت توجد أماكن يقطنها المسيحيون في القرى المحيطة بإستانبول ولا يؤخذ الصبية منها، مثل قارتال وقاضي كوي، فقد كانت وظيفة أهل قارتال أن يقوموا بحشّ مروج منطقة أوسكودار

الإمبراطورية البيزنطية وملك البلغار استولوا على بعض الأراضي. وفي عهد السلطان چلبى محمد وابنه السلطان مراد الثاني عندما تعذرت الاستفادة من الأسرى صدر خلال ثلاث أو خمس سنوات وأحياناً في مدة أطول - قانون يتيح جمع الصبية حتى سن سبعة أو ثمانية أعوام من بعض عائلات الرعايا المسيحيين في منطقة الروملي، وعلى هذا النحو ظهر «قانون الدوشيرمه».

وكانوا يطلقون اسم «الغلام الغر» (عجمى اوغلان) على الأسير، فلما صدر قانون الدوشيرمة أطلقوه أيضاً على الصبي المسيحي الذي يأتي بطريق الدوشيرمة. ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود فرق في الديانة والمنشأ بين الاثنين.

وكانت عملية الدوشيرمة أو جمع الصبية تقتصر على أبناء الألبان والبلغار والأرمن والبوشناق، غير أن الأخيرين كانوا مسلمين ولكنهم طلبوا ذلك عن رضا منهم. ويكشف لنا شمعداني زاده في تاريخه (مرئى التواريخ) السبب وراء أخذ أولاد المسيحيين دون غيرهم، فيقول:

«عندما تم فتح البوسنة أسلم أهلها جميعاً، وطلبوا السلطان راجين أن يقبل أولادهم للانخراط في الدوشيرمة، فكان يؤخذ منهم كل سنة ألف صبي بطريق الدوشيرمة، فيجري تصنيفهم وتربيتهم ضمن غلمان العجمية، ثم يجري بعد ذلك وضع اليافع الوسيم منهم في الأندرون الهمايوني والأقوياء منهم لخدمة الحدائق والبساتين، بينما يوزع الباقي على الأورطات المختلفة، ويسكنون في قشلات الإنكشارية. ولم يكن نظام الدوشيرمة جارياً على أولاد المسلمين، حتى أن الصبي ابن

الأصول أن يحمل ذلك الضابط فرماناً خاصاً من السلطان وخطاباً آخر من آغا الإنكشارية في حكم فرمان.

ويقوم موظف الدوشيرمة في المنطقة التي عُيِّن عليها بالطواف في الأفضية بنفسه، وجمع الأطفال والصبية الذين ينطبق عليهم القانون، بواقع غلام من كل ٤٠ خانة، ويتراوح عمره بين ٨-٢٠ عاماً على الأكثر. وبموجب الإعلانات التي وصلت عن طريق الدلائين في كل قضاء بكل القرى والنجوع يفر أبناء المسيحيين مع آبائهم وقساوستهم الذين يحملون دفاتر التعميد إلى الموضع المحدد في القضاء. ويحضر عملية الانتقاء والاختيار التي يقدم بها الموظف القضاء، والسباهية أو وكلائهم، وكتخدا كل قرية، ويحرص الجميع على عدم استعمال نفوذهم. ويقوم موظف الدوشيرمة بفحص دفاتر التعميد وأوراقه، ثم يفصل الغلمان أصحاب السن المناسبة على جانب. ويتجنب فرز المتزوجين منهم، ثم ينتقي من بين الباقين الغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ سنة. ومع ذلك فإن قاعدة الحصول على غلام من كل ٤٠ خانة لم تكن مرعية في كل زمن، فقد تتغير تلك القاعدة أحياناً تبعاً لحاجة الدولة.

ويمسك موظف الدوشيرمة دفترًا خاصاً يقوم فيه بتسجيل الغلام الذي وقع الاختيار عليه، فيكتب فيه اسم قرية الغلام والقضاء التابعة له واسم السنجق واسم الأب والأم واسم السباهي الذي يعملون في أرضه وتاريخ ميلاد الصبي وأوصافه المميزة واسم موظف الترحيل الذي سيتولى استلام قطيع الغلمان لإيصالهم

لمصلحة الأسطبلات السلطانية ويتولون رعايتها، ويقومون عند الضرورة بوظيفة الدلالة (قلاوزلق). وكان مسيحيو منطقة بيغا أيضاً مُعَفَّين من تقديم أبنائهم للدوشيرمة، إذ كانوا يتولون حراسة الخزينة، ويقومون بوظيفة الدلالة لأن قراهم تقع على الطريق، ويقدمون كل سنة المجاديف للأسطول.

يُجمَع الصبية بمعرفة موظف مخصوص يقوم الأوجاق بتعيينه. وكان الواقع حتى النصف الأول من القرن السادس عشر أن يتولى البكلربكيون وأمراء السناجق والقضاة مسألة جمع أبناء المسيحيين، فلما تكررت منهم أحداث تعاطي الرشوة ومراعاة الخواطر والمحسوبية أحييت هذه الوظيفة لأوجاق الإنكشارية. وفي هذه الحالة تُرسل الأوامر إلى المنطقة التي سيجري فيها الجمع، حتى يتهيا لذلك أمير السنجق والقاضي وعساكر السواري أصحاب الأرض هناك، وفي الوقت نفسه يجري تعيين شخصين من أوجاق الإنكشارية أحدهما (دوشيرمه أميني) أي أمين الدوشيرمه والآخر (دوشيرمه مأموري) أي مأمور أو موظف الدوشيرمه، وهؤلاء كان اختيارهم من بين كبار ضباط الإنكشارية أصحاب رتب: سكبان باشى وصولاق باشى وزغارجي باشى وسكسونجي باشى وطورنه جي باشى وخاصكي وزنبركجي باشى ودوه جي باشى أو من بين مَنْ يطلق عليهم اسم يايا باشى (انظر كل مادة). ولم يكن يقضي القانون أن تعطى هذه الوظيفة لضباط [بولكات الأغا]، ولهذا لم يكن من حق الكتخدا بك والباش جاويش والكتخدا يري والمحضر باشى وغيرهم أن يكلفوا بعملية الجمع. وكان من

الالتحاق بأوجاق البستانية. كما كانوا لا يجمعون أحد من أبناء المسيحيين في ولاية طرابزون. ولما جاء السلطان سليم الأول ألغى هذا الأسلوب، ومع ذلك عاد تطبيقه في أواخر القرن السادس عشر. أما أبناء الروس والغجر والعجم فكان جمعهم ممنوعاً منعاً باتاً.

وكان يجري تنظيم الصبية الدوشيرمة على شكل قطعان (سورو)، يتكون القطيع من مئة أو مئة وخمسين أو مئتي صبي، ثم يجري تسليمهم إلى موظف ترحيل وحارس أو أكثر ليقوموا بترحيلهم ونقلهم إلى العاصمة، ويجري التنبيه عليهم بتنبهات مؤكدة بالدقة والحرص على عدم فرار الصبية أو تغييرهم، وأخذ التدابير اللازمة لعدم حدوث ذلك.

وعندما تصل قافلة الدوشيرمة إلى إستانبول تستريح يومين، وبعدها يجعلون الصبية ينطقون بالشهادة ويتحولون إلى الإسلام، ثم يقوم أغا الانكشارية بالتفتيش عليهم، وينظر في المختون منهم، ومن يراه مناسباً يُسجّل في «دفتر الأشكال»، ثم يقوم جراح أوجاق العجمية بختنتهم، وبعدها يختارون الوسيم منهم للسراي والقوي اليافع لأوجاق البستانية، أما الباقون فيوزعون على القرى التركية بواسطة أغوات الأناضول والروملي، وبعد أن يخدموا هناك مدة معينة يعاد ضمهم، ثم يسجلون في أوجاق العجمية، ويطلقون على هذا التسجيل اسم كتاب المخلاة (طوره يازيسى) وعلى الفتى المسجل اسم غلام المخلاة (طوره اوغلانى). (انظر: أوجاق العجمية).

وفي العهود الأولى كانت تجري جباية قدر

إلى العاصمة، ثم تكتب نسخة ثانية من ذلك الدفتر مطابقة له، فتبقى واحدة منهما مع موظف الدوشيرمة، في حين تعطى الأخرى لموظف الترحيل. وكان الكاتب والكتخدا وموظف الترحيل المكلفون بمساعدة موظف الدوشيرمة على القيام بتلك العملية يتقاضون أجوراً معينة تبعاً لدرجة القرية. وكان قانون الدوشيرمة يقضي بانتقاء أكثر الغلمان أصالة، حتى أن أبناء القساوسة أنفسهم كان يجري اختيارهم للدوشيرمة. والأب الذي له ولدان يؤخذ أحدهما، أما الأب الذي له أكثر من ولد فكان يجري اختيار أشدهم وأصحهم وأكثرهم وسامة، أما الأب الذي ليس له إلا ولد واحد فلا يؤخذ منه، بل يبقى إلى جانبه لمساعدته. والغلام الذي يقع عليه الاختيار يراعى أن يكون متوسط القامة، أما فارغ الطول الممشوق القوام فكان يؤخذ للخدمة في السراي العثماني. ولم يكن قانون الدوشيرمة ينطبق على الرعايا اليهود نظراً لأنهم كانوا يشتغلون بالتجارة، كما لا يؤخذ الغلام الذي توفي أبواه بدعوى أنه لم يلق حظاً من التربية ويكون فارغ العين، كذلك لا يؤخذ ابن كتخدا القرية بدعوى أن يكون من أرادل أهلها. ويحظر أيضاً أخذ الغلمان من رعاة الغنم أو رعاة البقر، والغلام الأقرع أو الأجرد الكوسج أو قصير القامة أو المولود مختوناً. وغير هؤلاء لا يؤخذ أيضاً من يعرف اللغة التركية، أو الذي ذهب إلى إستانبول، أو صاحب المهنة والحرفة.

كما يستثنى من هؤلاء أبناء المسلمين في البوسنة ممن يعرفون باسم (بوطور اوغللى) فهؤلاء كان يسمح بجمعهم للخدمة في السراي أو

اللازم من الغلمان الموجودين لدى العائلات التركية، وذلك بأمر من أغا الإنكشارية وبأجر أقجة واحدة يومياً لكل واحد منهم.

وتجري عملية الدوشيرمة بعدد معين في كل مرة تبعاً لحاجة الدولة، فإذا نقص العدد نتيجة لفرار بعضهم أو وفاته أو نتيجة لتخرجهم (قپويه چيتمق) أجريت عملية الدوشيرمة لسد العجز. وكان يجري تخريج غلام العجمية بعد سبع سنوات يقضيها في الخدمات المذكورة، وقد يحدث أن تزيد تلك المدة أحياناً.

وكان أغا الإنكشارية هو المسؤول عن عملية الضبط والربط وإدارة غلمان العجمية. وكان البوستانجي باشي أي كبير البستانية هو آمر كل العاملين من هؤلاء الغلمان في البساتين والحدائق السلطانية.

ويشكل غلمان العجمية في إستانبول ٥٩ أورطه تنقسم إلى ٣٠ بولكا و ٢٩ جماعة، ويترأس كل أورطه ثلاثة من كبار الضباط هم: چورباچي وميدان كتخداسي وقپوجي. فالأول هو كبير الأورطة ورئيسها والضابط الثاني هو وكيله، أما الثالث فوظيفته (قپوچوقداري). وكان كاتب غلمان العجمية هو المسؤول عن مسك دفاترهم.

وكان يحدث أن يتمرد غلمان العجمية ويثوروا عندما تتعطل عملية تخرجهم، فقد حدث عقب جلوس السلطان محمد الرابع على العرش أن ثار غلمان العجمية في السراي الجديد (طوب قاپي سراي) وسراي غلطة وسراي إبراهيم باشا.

ولم تظهر وثيقة قاطعة تدلنا إلى متى استمرت عملية الدوشيرمة في الدولة العثمانية. غير أن

من المال من الأماكن التي تجري فيها عملية الدوشيرمة للصرف على نقل الصبية وشراء ملابس لكل واحد منهم بمقدار ٩٠ أو ١٠٠ أقجة عن كل صبي تحت اسم (خُلعت بها) أي بدل كبوت أو تحت اسم (قول أقجه سي) أي مال الجند. وتمت زيادة ذلك المبلغ بعد ذلك حتى وصل إلى مئتي أقجة أو ثلاثمئة، بل إن المبلغ وصل في أوائل القرن السابع عشر إلى ستمئة أقجة. وبهذه الأموال التي تجبى لأجل عملية الدوشيرمة كان يُشترى قباء أحمر خاص يُعرف باسم (طولامه) أو (قيزيل عبا) لكل صبي وغطاء للرأس مثل زعبوط رفيع (سيوري كلاه) لكي يلبسها.

وكان يجري توزيع هؤلاء الغلمان الذين يعرفون منذ ذلك باسم «غلمان العجمية» (عجمي اوغلانلري) على مزارعي الجفالك في منطقة الروملي والأناضول للعمل وسط العائلات التركية، وهؤلاء الغلمان يعرفون بمصطلح (تورك اوزرنده اولان عجمي اوغلانلر)، أي غلمان العجمية الموجودون لدى الترك. أما غلمان العجمية الذين يرسلون إلى السراي العثماني فكان يجري استخدامهم في حدائق السراي وبساتينه، أو في خدمة مطبخ السراي، أو في رعي غنم ذلك المطبخ، أو العمل مساعدين للجزارين، أو في خدمة مجاري المياه المستخدمة للشرب، أو يعملون حمالين، أو في تشييد الجوامع، أو في حرفة الحدادة والسراجة، وفي أفران الخبز أو في حظائر الأبقار أو في خدمة الأسطول وغير ذلك من الأعمال. وإذا لم يكف عدد غلمان العجمية للقيام بهذه الأعمال وسد الفراغ الموجود أخذوا العدد

بنظام الدوشيرمة، ثم أسلموا ونشأوا على العادات والتقاليد العثمانية.

دوشيرمه آغاسى = آغا الدوشيرمه

DEVŞİRME AĞASI

اسم يطلق على الضابط الموظف والمكلف لمهمة جمع وانتقاء أبناء المسيحيين، فيما يُعرف بعملية الدوشيرمه لاستخدامهم في أوجاق الإنكشارية، والقيام بالخدمة في السراي العثماني. وهذا الموظف الذي هو أحد ضباط الإنكشارية كان يحمل من الديوان الهمايوني حُكماً أو فرماناً يُخوّل له القيام بتلك المهمة لإبرازه للموظفين المعنيين بذلك الأمر في المكان المقرر ذهابه إليه (انظر: دوشيرمه).

دوشيرمه امينى = أمين الدوشيرمة

DEVŞİRME EMİNİ

(انظر: دوشيرمه).

دوشيرمه فرمانى = فرمان الدوشيرمه

DEVŞİRME FERMANI

هو الفرمان الذي يصدر عن السلطان للقيام بعملية «الدوشيرمة» التي يُجمَع فيها أبناء المسيحيين. ويتسلم هذا الفرمان ضابط أوجاق الإنكشارية الذي يجري اختياره للقيام بعملية الدوشيرمة. كما كان من الأصول الجارية أن يحمل ذلك الضابط خطاباً آخر ممهوراً من آغا الإنكشارية يكون في حُكم الفرمان (انظر: دوشيرمه)، ويُعرف هو أيضاً باسم «الممهور».

المادة الثالثة من معاهدة بوجاش التي عقدت مع لهستان عام ١٦٧٢م تأمر، وهي تتحدث عن بودوليا PODOLYA، بحظر تطبيق قانون الدوشيرمة على تلك المنطقة وعلى رعاياها. كما كان نظام الدوشيرمة جارياً في عام ١٧٢٤م، فعندما جرى تأسيس أول إطفائية في إستانبول في تلك السنة قام الصدر الأعظم إبراهيم باشا بكتابة تلخيص إلى السلطان يعرض فيه الاستعانة بغللمان العجمية من أوجاق الإنكشارية للعمل مساعدين في أوجاق المضخات (طولمبه جى اوجاغى) الذي جرى استحداثه، وقيل ذلك الطلب ونظام الأوجاق على هذا النحو.

ويظهر أن جودت باشا هو الذي وضع لنا الوثيقة الأكثر قطعاً من خزينة الأوراق [الأرشيف العثماني]، إذ ذكر أن آخر دفتر من دفاتر غللمان العجمية يحمل تاريخ عام ١١٦٠هـ (١٧٤٧م) وهو ما يدل على أن المسيحيين كانوا يجندون حتى ذلك التاريخ.

وقد لعب غللمان الدوشيرمة دوراً مهماً في تاريخ الإمبراطورية العثمانية حتى أواسط القرن الثاني عشر الهجري، بل يمكننا القول إن أرفع وأخطر المناصب في الدولة كان يحتلها هؤلاء الدوشيرمة. فلم تجر العادة باستخدام الأتراك الذين شكلوا الأغلبية في الأناضول ثم في الروملي في وظائف الحكومة ولا سيما في السراي، إذ عرفوا دائماً بارتباطهم بالأرض، ولهذا شغلوا وظائف السباهية وتميزوا فيها. ولهذا السبب كان جل رجالات الدولة العثمانية من أصول مسيحية، أي كانوا من أبناء المسيحيين الذين جرى جمعهم

حصل كبار رعاة الصقور بعد القرن السادس عشر على منصب البكلربكية، بل وهناك من حصل منهم على الوزارة.

دوغانجى قوغوشى = مهجع رعاة الصقور

DOĞANCI KOĞUŞU

هو أحد مهاجع الأندرون، وعُرف أيضاً باسم (خانه بازيان) بالمعنى نفسه. ويضم أربعين غلاماً من «غلمان الداخل» الذين يعرفون هناك باسم (قفطانلى) أي ذوي القفاطين. وقد ألغي هذا المهجع في زمن السلطان محمد الرابع (١٦٤٨ - ١٦٨٧ م) (انظر: دوغانجى باشى، أندرون).

دوقه = دوقه

DUKA

الاسم الذي أطلقه المؤرخون العثمانيون على فلورنسا.

دوقه آلتينى = دينار بندقي

DUKA ALTINI

هو الدينار الذهبي البندقي أو الفلورنسي الذي يساوي في الوزن والقيمة الليرة الذهبية العثمانية؛ إذ يبلغ درهمين ودانق واحد (انظر: درهم).

دوكمه جى = سَبَّاک

DÖKMECİ

هم الأسطوات الذين يقومون بصب المدافع وصناعتها في الطوبخانات العثمانية. وقديماً لم يكن يضم أوجاق المدفعية بولكات للسباكين، بل كان يجري استجلابهم من الخارج. ومع صعوبة

دوشيرمه مأمورى = موظف الدوشيرمة

DEVŞİRME MEMURU

هو الموظف الذي يكلف للقيام بعملية «الدوشيرمه» أي بجمع غلمان المسيحيين من مناطق معينة. وكان يتولى القيام بهذه العملية البكلربكي وأمير السنجق والقاضي في المنطقة حتى النصف الأول من القرن السادس عشر، فلما ظهرت بينهم أمور تعاطي الرشوة والمحسوبية وغير ذلك انتقلت تلك العملية إلى أوجاق الإنكشارية لكي يتولى القيام بها. فكان يُنْتَخَبُ لها أحد كبار ضباطه ممن يحملون رتبة: سكبانباشى، صولاق باشى، زنبركجي باشى، زغارجي باشى، طورناجي باشى، خاصكي، دوه جي، يايا باشى. ويصحب ذلك الضابط بعضاً من الجند لمعاونته. وكانت الأصول أن يحمل الضابط فرماناً بذلك من السلطان مع خطاب مختوم بخاتم أغا الإنكشارية في حكم الفرمان (انظر: دوشيرمه).

دوغانجى باشى = كبير رعاة الصقور

DOĞANCIBAŞI

هو كبير رعاة الصقور، وأمر مهجعهم في الأندرون. وهم من «غلمان الداخل» الذين كانوا مكلفين برعاية صقور الصيد الخاصة بالسلطان، ومرافقته في رحلات الصيد. وكان كبير رعاة الصقور إذا رُقِّي تحول إلى (چاقرجى باشى) أو إلى (شاهينجى باشى) أو (آتماجى باشى)، وكلهم من كبار رعاة الطيور الجارحة في الأندرون (انظر: أوجيلر)، أو أن يخرج للخدمة خارج السراي، فيتحول عندئذ إلى أمير سنجق (سنجق بكى). وقد

ذلك العمل جرى عام ١٦٦٧م استحداث هذه الحرفة في الطوبخانات (انظر: طوپجی او جاغی).

دوكمه جی باشی = كبير السباكين

DÖKMECİBAŞI

هو كبير عمال صب المدافع في الطوبخانه (انظر: دوكمه جی).

دوكمجی باشی = كبير السباكين

DÖKÜMCÜBAŞI

(انظر: باش اوسطی).

دوکیجی، دوکیجی باشی، دوكمه جی باشی

= سباک، كبير سباكين

DÖKİCİ, DÖKÜCÜBAŞI, DÖKMECİBAŞI

(انظر: دوكمه جی).

دوگمه آقچه سی = نقود العُروة

DÜĞME AKÇESİ

مبلغ كان يُصرف كل عام للعاملين في السراي العثماني مع مبلغ آخر لبدل الملابس.

دولامه = جُبّة مرتدة الذيل

DOLAMA

قُبَاء خارجي كان يرتديه جنود الإنكشارية، وعُرف بهذا الاسم لأن أطراف ذيله تطول ثم تُثنى لتُربط بالخصر. ويضم قسم الصدر حتى الخصر عدداً من الأزرار، في حين يتسع القسم الأسفل منها، وتتسع الأكمام وتضيّق عند الكوعين. ويضع لابسها حزاماً على وسطه، وقد يرتدي فوق هذا

القباء معطفاً من الجوخ (قابوت) أو معطفاً للمطر (يغمورلق) عند الضرورة.

دولامه لی = ذو جُبّة مرتدة

DOLAMALI

اسم كان يطلق على «غلمان الداخل» الذين يعملون في الغرفتين الكبيرة والصغيرة من مهاجع الأندرون (انظر: بيوك أوده).

دولت عثمانیه اجزاجیلری جمعیتی =

جمعية صيادلة الدولة العثمانية

DEVLET-İ OSMANİYE ECZACILARI

CEMİYETİ

نقابة مهنية شكّلها الصيادلة (١٩٠٩م). وكان أول مجلس إدارة لها يضم حمدي بك وأدهم پرتو وحسن رؤف وبشير كمال ونائل خالد. وقد قامت تلك الجمعية بإعداد مسودة «اللائحة التنظيمية» لها ومسودة «اللائحة التنظيمية للصيديات» وكذلك «تعرفة الأدوية»، ثم قدمتها «للمجلس الصحي العالي» الذي هو أعلى مؤسسة صحية في الدولة. وبعد مدة وجيزة لم يلبث أصحاب الصيديات الآخرون الذين لم يشاركوا في مجلس الإدارة أن رأوا عدم كفاية أعمال المجلس، فراحوا ينتقدونه، ثم قاموا بتأسيس جمعية أخرى تحت الاسم نفسه SOCIÉTÉ DES PHARMACIENS DE L'EMIRE OTTOMAN [نوفمبر ١٩٠٩م]. وجرى اختيار پير آپيري PIERRE APÉRY رئيساً لها، وشرعت تسعى لحل مشكلات الصيادلة. وبعد مرور عدة سنوات حصلت الموافقة على تحويل اسم الجمعية ولغتها الرسمية إلى اللغة التركية، وأن

العثماني. وكان يحمله ويُخَاطَبُ به: الوزراء والمشيرون في الجيش وشيخ الإسلام وأمير مكة المكرمة وأغا دار السعادة وأفراد الأسرة الحاكمة بطريق مباشر أو بطريق القرابة. وكان استخدام هذا اللقب على النحو الآتي:

إذ يقال للصدر الأعظم: دولتو فخامتلو أي صاحب الدولة والفخامة، ويقال لأقرباء الأسرة الحاكمة ولقواد الجيوش المعروفين باسم (سَر عَسْكَر): دولتو عطوفتلو أي صاحب الدولة والرحمة، ويقال لأغا دار السعادة: دولتو عنایتلو أي صاحب الدولة والعناية، ويقال لأفراد الأسرة الحاكمة: دولتو نجابتلو أي صاحب الدولة والنجابة، ويقال لشيخ الإسلام: دولتو سماحتلو أي صاحب الدولة والسماحة، ويقال لأمير مكة: دولتو سيادتلو أي صاحب الدولة والسيادة.

دومن صويي = خط مياه الدفة

DÜMEN SUYU

هو الخط أو الأثر الذي تتركه سفينة في حالة حركة على المياه ابتداءً من دفتها.

دومنا = سمو الأميرة

DOMNA

لقب كانت تمنحه الدولة العثمانية لزوجات أمراء الأفلاق والبُغدان الذين كان يجري اختيارهم من بين مسيحيي الفئران الروم في إستانبول.

دومنيجه = صاحبة العفة

DOMNIÇA

لقب يحصل عليه بنات الأمراء الفئانيين الروم

يصبح رئيسها واحداً من رعايا الدولة [٢٤ مارس ١٩١١م]. وبالفعل أصبح الرئيس عثمانياً هو أحمد وفاق بك (اولوچاي). وفي الأعوام التالية لذلك قامت الجمعية بمحاولات استهدفت الحد من أعداد الصيادلة للحيلولة دون وقوع المنافسة غير العادلة (١٩١٤م). غير أن نشوب الحرب العالمية الأولى، ومن بعدها حرب الاستقلال التركية حال دون أن تسفر تلك المحاولات عن نتيجة.

دولت كتخداسي = وكيل الدولة

DEVLET KETHÜDASI

اسم جديد أطلق نحو أواسط القرن التاسع عشر على وكيل الصدارة (صدارت كتخداسي) (انظر: صدارت كتخداسي).

دولتو = صاحب الدولة

DEVLETLÜ

لقب رسمي في التشريعات أو البروتوكول



السلطان محمود الثاني ومعه الصدر الأعظم والكخيا بك



نماذج من سفن الأسطول العثماني (ألبوم حسنى تنگوز ١٩١٨م)



سفينة من نوع (كوكه) في عهد السلطان بايزيد الثاني

الذين يُعَيَّنون ولاية (ويووده VAYVODA) على الأطلاق والبُغدان. أما زوجات هؤلاء الأمراء فكان يحصلن على لقب (دومنا DOMNA)، ويحصل أبناؤهم على لقب (بگزاده) أي نجل الأمير. ويقال لأبناء الدومنيجات الذكور (چلبى)، في حين يقال لبناتهن (قوونيچه KOKONİÇA).

دونم = دونم

DÖNÜM

(انظر: چفتلك).

دوننما = أسطول

DONANMA

هو مجموع القوات البحرية لدولة من الدول. وينقسم الأسطول العثماني بوجه عام إلى ثلاثة أقسام، هي الأسطول الخفيف (اينجه دوننما) وسفن المجاديف (چكديرى) وقسم الغليونات. فالأسطول الخفيف يضم سفن الأنهار الخفيفة ذات القاع المستوى (انظر: اينجه دوننما، خفيف دوننما). أما سفن المجاديف فهي التي تعتمد في الأساس على المجاديف، وتستخدم الشراع عاملاً مساعداً (انظر: چكديرى). في حين تسير الغليونات بالشراع وحده (انظر: قاليون).

وقائد الأسطول هو من يُعرف بالقبطان باشا (انظر: قپطان باشا). وكان الأسطول العثماني يبحر تحت قيادته عند كل ربيع إلى البحر الأبيض المتوسط أو إلى البحر الأسود عند الضرورة. كما كان يصحبه أمراء البحر (دریا بکلرى) التابعون لأيلة القبطان باشا بسفنهم، ويشاركون في

دوننما امراسى = أمراء الأسطول**DONANMA ÜMERASI**

هو الاسم الذي يطلق على قادة الأسطول العثماني المكلفين بتشغيله وإدارة شؤونه (انظر: دوننما).



الأسطول العثماني في سنة ١٢٤٧هـ (١٨٣١م)

المعارك البحرية (انظر: دريا بکلری).

دوننما حكيمباشيسى = كبير أطباء الأسطول**DONANMA HEKİMBAŞISI**

هو كبير الأطباء المكلفين بالشؤون الصحية في الأسطول العثماني. وكان كبير الأطباء هذا يأخذ مكانه على سفينة السنجق عند إبحار الأسطول، أما في الأزمنة الأخرى فكان يعمل في مبنى الديوانخانه، ويقوم بالخدمة كذلك في معسكر القبطان باشا (قبطان باشا) أو قائد البحر (قبطان دريا).

دوننما قانوننامه سى = قانون الأسطول**DONANMA KANUNNAMESİ**

هو قانون صدر نحو أواخر القرن السابع عشر بقصد إصلاح حالة الأسطول العثماني بشكل جذري، بعد أن تدهورت حالته من جوانب متعددة. وكان قائد البحر مزومورطه كوچوك حسين باشا هو الذي أعد هذا القانون، ثم دخل حيز التنفيذ في شهر يونيه عام ١٧٠١م.

دوه جى = جمال**DEVECİ**

هو الزعيم في كل أورطة من أورطات أو كتائب الجمالين (انظر: دوه جى أورطه لرى).

وفي زمن الحرب فإن أكبر قواد الأسطول بعد القبطان باشا هو كبير قباطنة السفن الميري الذي يعرف باسم (قپودانه)، ويحوز رتبة (بكلربكى)، وتعرف السفينة التي يركبها باسم (قپودانه همايون). ويأتي بعد هذا في الدرجة قبطان ثانٍ يحوز رتبة (سنجق بكى)، ويُعرف باسم (پطرونه)، أما السفينة التي يركبها فتعرف باسم (پطرونه همايون). أما القائد الكبير الثالث للأسطول العثماني فيعرف باسم (رياله)، ويركب سفينة تعرف باسم (رياله همايون). وهذه السفن الثلاث هي في الوقت نفسه «سفن السناجق» وقوادها هم «قباطنة السناجق».

أما القبطان باشا فكان يركب سفينة خاصة، تعرف باسم (باشطردّه) (انظر: باشطرده). ولما دخلت سفينة الغليون إلى الأسطول العثماني كان يركب واحدة كبيرة منها يطلق عليها اسم (باش قپودانه).

وقد أطلقت كلمة (دوننما) أيضاً على المهرجانات والاحتفالات والزينات التي تقام في المدن ليل نهار عند ذكرى جلوس السلطان على العرش، وعند مواليد الأميرات والأمراء، أو عند انتهاء إحدى الحروب بالنصر.

ويُعرف أقدم هؤلاء الزعماء باسم (باش دوه جى) أي جمال أول. ويتحول عند الترقية إلى حرس شخصي للسلطان (خُنْكَار خاصكيسى)، أو يصبح أغا الروملي لأوجاق العجمية.

دوه جى اورطه لرى = أورطات الجمالين

DEVECİ ORTALARI

هم صنف يشكل قسماً من أوجاق الإنكشارية يبدأ من أورطه الجماعة الأولى حتى الخامسة بشكل ثابت، وكذلك الأورطات التالية مع التبديل بين حين وآخر، وهي الأورطات:

٦، ٤٢، ٤٠، ٣٩، ٣٣، ٢٩، ٢٥، ٨، ٥٦، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٣، ٥٧، ٧٥، ٧٨، ٩٥، ٩١، ٨٧، ٨٦، ٩٨. وكانت طائفة الجمالين في الأوجاق هي الأكثر تقديراً، وهم يقومون في المعارك بمهمة إقامة المتاريس، ويقومون - عدا ذلك - بتحميل جمال أغا الإنكشارية، ونقل الأثقال في الذهاب إلى الحرب والعودة منها.

دوه جيلر = جَمَالُون

DEVECİLER

(انظر: دَوَه جى أورطه لرى).

ديار بكر آيالتى = آيالة ديار بكر

DİYARBEKİR EYÂLETİ

إحدى آيالات الدولة العثمانية، وكانت تضم اثنين وعشرين سنجقاً، ويجري تطبيق نظام التيمار والزعامة في عشرة سناجق منها، في حين يُطبق نظام الـ (يوردلق - أوجاقلق) في الاثني عشر سنجقاً

الأخرى (انظر: يوردلق - أوجاقلق)، وهذا النوع الأخير كان يشبه إقطاع الـ (خاص) «ذي الإجمال» الذي يعطى لأصحابه ببراءة. وفي أثناء الحرب كانوا يشاركون فيها مع أصحاب التيمارات والزعامات في أراضيهم. كما كان يوجد إضافة إلى هؤلاء أمراء العشائر أصحاب التيمارات والزعامات. وهؤلاء مع سابقهم كانوا يمثلون ١٧ ٤٠ سيفاً، يشكلون مع جنود الجبلو الذين يكلفون بتجهيزهم قوة عسكرية قوامها ١٨ ألف جندي. هذا فضلاً عن الجنود المحليين (يرلى قولى) ذوي العلوفات.

وسناجق ديار بكر هي: آمد وخربوط وأرغني وسيورك ونصيبين وحصن كيف، وجميش كرك وسعرد وچَاقچُور وسَنجار وتَرَجِيل وقُولب وچرميك وپرتك ومازگرد وآتاق وپسبان وئوربان وصَغْمان وميا فارقين ومُهراني وآقچه قلعه.

ديار روم = ديار الروم

DİYÂR-I RÛM

مصطلح أطلقه المؤرخون والجغرافيون المسلمون في العصور الوسطى على الأراضي البيزنطية. ولأن البيزنطيين كانوا يطلقون على أنفسهم اسم ROMAİOI وعلى بلادهم اسم ROMANIA فقد شرع المسلمون في القرن السابع الميلادي يطلقون عليهم كلمة (روم) أو (رومانيا) التي تعني عندهم أرض المسيحيين. وكان هذا المصطلح ينطبق على آسيا الصغرى [الأناضول] فقط إبان الصراع العربي البيزنطي، لكنه لم يلبث فيما بعد أن تضمن أيضاً قبرص وجزر بحر إيجه. وكان هناك طريقان يؤديان إلى

جاء في المصادر العثمانية أن الديباج الذي يرد اسمه ابتداءً من القرن الخامس عشر الميلادي قد نسج أيضاً في أوروبا بعد ذلك، وهذه الأقمشة التي كان العثمانيون يستوردونها كانت تعرف بأسماء من مثل: الديباج الافرنكي، وديباج البندقية السادة ذو السبعة ألوان (ديباى فرنكى، ونديك هفت رنك ساده ديباسى). أما الديباج القادم من الشرق فكان يُعرف باسم المنطقة أو البلد الذي أنتجه؛ فهناك الديباج العجمي من إيران، والديباج الهندي من الهند. والمعروف أن الديباج المحلي العثماني كان ينسج في إستانبول وبورصة بوجه خاص، واشتهر منها الديباج الأحمر المقصب (تلى آل ديبا) والديباج المورّد (كللو ديبا). وكان هناك من هذا الديباج نوع مزهر موزق موشى بالذهب أو بالفضة أطلقوا عليه اسم المنقش (منقش).

وتذكر أيضاً أقمشة سليمية بين أنواع الديباج في العهد الأخير، وكان من أكثر المنسوجات استخداماً في السراي، ولا سيما في الملابس والمفروشات والستائر أو في صناعة أوجه الألفحة.

ديده بان = ديدبان

DİDEBAN

الديدبان أي الحارس أو المراقب. ويطلق ذلك الاسم على عدد من الرجال كانوا يقومون بمراقبة أحياء إستانبول والإخبار عن الحريق الذي يشب في أي مكان منها بصورة دائمة، وذلك من مبنى مرتفع يُعرف باسم «جوسق الحريق» (يانغين كوشكى - حريق كوشكى) كان يوجد عند «باب الأغا»، ولهذا عُرف الواحد منهم أيضاً باسم (كوشكلو) أي

ديار الروم من الأراضي العربية كخطوط خروج على الحدود الجنوبية الشرقية للأناضول؛ أحدهما طريق القسطنطينية المرتبط بطرسوس، والثاني هو طريق ممر گولك GÜLEK الواصل حتى طرابزون بادئاً من مرعش وماراً من على ألبستان - ملاطية. وفي إبان قيام الدولة العثمانية كانت كل المنطقة التي تعرف اليوم بالأناضول - تسمى في عمومها باسم ديار الروم أو ممالك الروم، في حين كانت مدن مثل وان وبتليس وأخلاط وأرجيش وملازگرد ومنطقة ديار بكر العربية [ميفارقين وحران وسنجان وماردين ورسولين] توضع خارج نطاق ديار الروم. أما في العهد العثماني فقد استخدم مصطلح ديار الروم فيما بعد على الأراضي التي فتحها العثمانيون في منطقة البلقان، ولكنه كان على شكل (روم إيلي) أي بلاد الروم.

ديبا = ديباج

DİBA

نسيج حريري ينسج باستخدام الخيوط الذهبية والفضية كالصرمة والسيم والقيطان في سداة وحداتها الزخرفية. ويتميز هذا النسيج بأن لحمته وسداته من الغزل الحرير، وينسج في الأغلب بطريقة الستان. فهو نسيج سميك، ويعتقد أنه ظهر لأول مرة في الشرق الأقصى وآسيا الوسطى. وتدلنا المصادر التاريخية على أن هذا النسيج كان يحتل مكانة مهمة عند أتراك الكوك تورك والأويغور والخزر، وأنه كان كثير الاستخدام هناك. ويذكر أن من بين الهدايا التي أرسلها السلطان السلجوقي علاء الدين كيقداد الثالث إلى عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية كان يوجد «الديباج الرومي»، وقد

ديرلك = معاشية**DİRLİK**

هو ما تقدمه الدولة بوجه عام لأصحاب الوظائف فيها من موارد دخل للتعيش منها، سواء كان في شكل معاش أو في شكل ريع لأحد العقارات والأطيان. وقد أطلق اسم (ديرلك) أي معاشية على المعاشات اليومية والشهرية والسنوية التي هي من جنس العلوفة والمشاهرة والساليانه، وعلى التيمار والزعامة والشعيرية (آرپه لق) والمالكانه. ومع ذلك كانت هذه الكلمة علماً على الإيرادات التي تدرها بوجه خاص الإقطاعات من نوع: الخاص والزعامة والتيمار.

ديرلگی كسيلمك = قطع المعاشية**DİRLİĞİ KESİLMEK**

مصطلح يستخدم عندما تُقدم الدولة على حرمان أحد الأشخاص من المعاش أو التخصيصات والإيرادات التي يتعيش بها لسبب من الأسباب. فكلمة (ديرلك) تعني المعاش أو الإيرادات أو الاقطاعات وغيرها مما يمنح من موارد الدخل للأشخاص مقابلًا لما يقومون به من خدمة للدولة (انظر: ديرلك).

ديز چاقشیری = سروال ركبة**DİZ ÇAKŞIRI**

سروال قصير ينزل من الخصر حتى الركبتين. وكان جنود الإنكشارية أكثر من يُقبل على استخدامه، وهو يعرف أيضاً باسم (ديزلك) أو (ديزگه).

ساكن الجوسق، وظل هذا الاسم - حتى بعد إلغاء أوجاقهم، بل حتى نهاية عصر الدولة العثمانية - علماً على موظفي الإخبار عن الحرائق، فكان ينطق محرفاً بعض الشيء على شكل (كوشلو).

وأطلق اسم ديدبان أيضاً على جميع المكلفين بالمراقبة والحراسة، فعُرف به الأشخاص الذين يراقبون سفن العدو على السواحل وسفن القرصنة، وعلى الجنود المكلفين بترصد حركات العدو في قلاع التخوم، وغير هؤلاء ممن يمارسون عملاً مشابهاً (انظر: آغا قاپيسى).

ديركلر آراسى = ما بين الأعمدة**DİREKLERARASI**

هو الاسم القديم لشارع شَهْزَادَه باشى. فقديمًا لم يكن الأهالي المسلمون يُقبلون كثيراً على حي بك أوغلى في إستانبول، ولا سيما في شهر رمضان، فكان شهزاده باشى هو ألمع أحياء المدينة. إذ كانت تجتمع فيه المسارح والمقاهي وغيرها، ويضم الـ (پياسه) المشهورة، أي ساحة النزهة والفرجة. والاسم الأقدم لهذا المكان هو (قپامه جيلر) أي صنّاع الملابس.

وقد عُرف ذلك الشارع في العهد البيزنطي باسم (MESE)، وهو يبدأ من ميدان آيا صوفيا، ثم يتفرع إلى فرعين بجوار سَرَاچْخَانَه ليصل أحدهما إلى (أدرنه قاپى)، في حين ينتهي الثاني عند (يالدزلى قاپى). وكان جانبا الشارع مغطينين بالأروقة المحمولة على أعمدة، وأواخر تلك الأعمدة قد بقيت عند شارع شهزاده باشى، ولهذا عُرف ذلك الموضع باسم «ما بين الأعمدة».

ديل = لسان

DİL

اسم يُطلق على الأسير الذي يؤسر من جيش العدو. ولأن هؤلاء الأسرى كانوا في الأغلب على علم بأحوال العدو فقد كان يجري استغلال معرفتهم بتلك الأحوال في الحصول على المعلومات عن العدو. ولعل ذلك هو السبب في تلك التسمية فلأسير هذا لسانٌ يتحدث ويمكن الاستفادة منه.

ديل او غلانى = غلام اللغة

DİL OĞLANI

فتية يجرى تعليمهم وتربيتهم للاضطلاع بشؤون الترجمة، فيصحبون كبار رجال الدولة عند اتصالهم بالسفارات الأجنبية. وكانوا يتلقون دروس الترجمة من ناحية، ويتدربون مع المترجمين الكبار من ناحية أخرى، حتى يستوفوا مرحلة تدريب عملي. وقد ترجم الفرنسيون وظيفة هؤلاء الفتية ترجمة حرفية، فقالوا JEUNES DE LANGUE.

ديلسز = أبكم

DİLSİZ

كانت مهاجع الأندرون، كغرفة الخزانة وغرفة المؤونة وغرفة المحاربين، تضم من بين ما تضم عدداً من البكم والصم يتراوح بين ٣-٤. وهم يعرفون أيضاً باسم (بى زَبَان) بالمعنى نفسه، ويتبعون رؤساءهم القدامى ممن يعرفون باسم (باش ديلسز) أو (ديلسز باشى). وكانت مهمة البكم دائماً هي حراسة باب السلطان ومراقبته

ديزچك = واقى الركبة

DİZÇEK

درع يُربط على الركبتين أثناء القتال للمحافظة عليهما من الإصابات.

ديزدار = محافظ القلعة

DİZDAR

هو أغا القلعة ومحافظها وقائدها العسكري. وهو يُعد موظفاً من الدرجة الثانية، والمسؤول عن الدفاع عن القلعة وإصلاحها وترميمها عند الضرورة وغير ذلك. وهؤلاء الضباط كانوا ملزمين بالإقامة داخل القلعة لا يبرحونها ليلاً أو نهاراً، إذ كان من المحظور عليهم قانوناً أن يتعدوا عنها أكثر من مئة خطوة. وهو المسؤول عن كل شيء داخل القلعة، وتُرسل إليه الأحكام والأوامر مباشرة من مركز الدولة. وكان يجري تعيين ضابط القلعة من بين القواد وكبار المشاة (يايا باشى) ممن ليسوا (طورناجى باشى) أو (زغارجى باشى) أو (سكصونجى باشى) [انظرها في مواضعها]. وقد أُلغيت وظيفة محافظ القلعة (ديزدارلق) مع إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م).

ديزگه = سروال ركبة

DİZGE

(انظر: ديز چاقشیری).

ديزلک = سروال رُكبة

DİZLİK

(انظر: ديز چاقشیری).

بالمناوبة، ويرتدون في أثناء ذلك غطاء رأس موشى. ويتميز هؤلاء البكم بالدقة الشديدة والذكاء، إذ كانوا يستشفون أوامر ورغبات السلطان من أبسط الإشارات التي يقرأونها في عينيه، ويبادرون بتنفيذها (انظر: أندرون).

ديلسز باشى = كبير البُكم

DİLSİZBAŞI

(انظر: ديلسز).

ديموس = ديموس

DİMOS

اصطلاح أطلق على ضريبة العُشر، وهو يصادفنا كثيراً في الدفاتر الخاصة بولاية سورية وحواليها.

دينار = الدينار

DİNÂR

تسمية قديمة للنقد الذهبي المسكوك في الدولة الإسلامية، وظلت سارية المفعول في العهد العثماني. ومن المعروف أن أول من سك نقداً ذهبياً في الدولة العثمانية كان السلطان الفاتح. وقد سكه على غرار الدوقات البندقية، أو النمساوية. وبعد ضم سليم الأول مصر سميت هذه العملة الذهبية (شريفى) أو (الأشرفى) أي كما كان يطلق على النقد الذهبي المملوكي نسبةً إلى لقب الأشرف الذي اتخذ ثلاثاً من سلاطين المماليك الأخيرين. وكان الأوربيون يسمونه أيضاً [السلطاني]. وكان وزنه ولمئة عام من ضربه ٥٣ حبة، أي درهم وقيراط وجزء، والدرهم يساوي

٥٠ حبة أو ٢, ٣ جرام. وقد كان يعادل في منتصف القرن السادس عشر ستين أفجة. إلا أنه غدا يعادل خلال الأزمة النقدية التي سادت منطقة المتوسط من ١٥٦٠م فما بعد بسبب تدفق الفضة الأمريكية ١٢٠ أفجة، أو ٨٥ بارة. وفي أواخر القرن السابع عشر غدا الشريفي يعادل ٢٤٠ أفجة لانخفاض قيمة هذه الأخيرة.

وفي أواخر القرن السابع عشر أيضاً سكت الدولة العثمانية عملة ذهبية أطلق عليها اسم (طغري) أي ذو طغراء، وكانت تعادل ٣٠٠ أفجة. وفي عهد السلطان أحمد الثالث عام ١٧١١م جرى سك نقد ذهبي جديد، وأسمي «الذهب الإستانبولي» أو (زنجيرلى) أو (فندقى). كما سك نقد ذهبي أخف وزناً من السابق أطلق عليه اسم (زر محبوب). وقد قدرت قيمة «الذهب الإستانبولي» عام ١٧٢٥م بـ ٤٠٠ أفجة، والنقد الذهبي المسكوك في مصر والذي سمي كذلك (زنجيرلى) بـ ٣٣٠ أفجة (١١٠ بارات)، والطغري المصري بـ ٣١٥ أفجة.

ديوال = سُخل ديوال

DİVAL

نوع من التطريز يُصنع بالإبرة على الأنسجة السميكة كالمخمل والأطلس بالقيطان أو خيوط الفضة بتقنية اللف. وكانوا يضعون على الوحدة الزخرفية المزيج تطريزها قطعة من ورق المقوى أو الجلد جرى قصها بشكل الوحدة الزخرفية نفسه ثم تطرز الوحدة من فوقها، وهنا تبدو الوحدة بعد الانتهاء من تطريزها بارزة الشكل فوق النسيج.

الوكلاء» بصفته رئيس قسم التمييز. ولما زاد عدد «المحاكم النظامية» تحول قسم التمييز إلى «نظارة ديوان الأحكام العدلية» (١٨٦٩م)، في حين ألغي قسم الاستئناف وحُوِّل إلى «نظارة العدل» (عدليه نظارتی) (١٨٧٠م).

ديوان آصفی = الديوان الآصفی

DİVAN-I ÂSAFİ

هو الديوان الذي انعقد في مقر الصدر الأعظم وتحت رئاسته عقب الانتهاء من اجتماعات الديوان الهمايوني بعد صلاة العصر، ولهذا يعرف أيضاً بديوان العصر، والديوان الآصفی نسبةً إلى صفة من صفات الصدر الأعظم الرسمية (آصفی). ومع أن أحداً لا يعلم متى ظهر هذا الديوان على وجه التحديد إلا أن المعروف أنه أصبح هناك ديوانان بعد فتح إستانبول. ولما بدأت اجتماعات الديوان الهمايوني في الانحسار، وانخفض عددها إلى عدة مرات في الأسبوع ولا سيما ابتداءً من القرن السابع عشر كانت النتيجة أن تضاعفت أهمية الديوان الآصفی. ومع انتقال أمر النظر في شؤون الدولة رويداً رويداً إلى هذا الديوان ظهر فيما بعد ما عرف باسم «الباب العالي». وكانت مهمة الديوان الآصفی هي النظر في الأمور الثانوية التي لا تستحق النظر في الديوان الهمايوني، والأمور التي لا تحتاج إلى «العرض» على السلطان واتخاذ القرار بشأنها. وكان الصدر الأعظم يترأس الديوان الهمايوني بصفته الوكيل للسلطان، في حين يترأس الديوان الآصفی باسمه شخصياً، فهو هنا أكثر حرية، ويستطيع اتخاذ القرار باطمئنان أكثر. وكان يشارك في هذا الديوان

ديوان أحكام عدليه = ديوان الأحكام العدلية

DİVAN-I AHKÂM-I ADLİYE

جهاز ظهر عند العثمانيين في القرن التاسع عشر ليكون بمنزلة المحكمة العليا في البلاد (١٨٦٨م). وقد ظهر نتيجة لتقسيم «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» (مجلس والای أحكام عدليه) - الذي تأسس عام (١٨٣٧م) - إلى قسمين، هما: ديوان الأحكام العدلية (ديوان أحكام عدليه)، ومجلس شورى الدولة (شورای دولت) (١٨٦٧ - ١٨٦٨م). وكان ديوان الأحكام العدلية هو المرجع الأعلى للمحاكم النظامية، ويجري انتخاب أعضائه من المواطنين العثمانيين المسلمين وغير المسلمين، ولا يُعزلون إلا بقرار من المحكمة، ولا يتدخل السلطان أو الحكومة في القرارات التي يصدرها الديوان. وعلى هذا النحو يكون قد فصل بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية لأول مرة في تاريخ الدولة العثمانية، واعترُف باستقلال القضاء. وكان الديوان بمنزلة أولى المحاكم التي تقرر أن تمارس القضاء بالمفهوم الغربي، فهي تنظر في الخلافات والنزاعات بين الحكومة والأشخاص، وتعمل على هدي من لائحتين تنظيميتين مختلفتين صدرتا عام ١٨٦٨م وعام ١٨٧٠م (نظامنامه أساسيه) و(نظامنامه أحكام عدليه). وكان ينقسم ديوان الأحكام العدلية إلى قسمين للتمييز والاستئناف. ويتشكل قسم التمييز من دائرتي الحقوق والجزاء، في حين يتشكل قسم الاستئناف من دوائر الجزاء والحقوق والتجارة. وكان أحمد جودت باشا المشرع المشهور قد ترأس القسمين معاً، ويشارك أيضاً في «هيئة

ديوان تمييز عسكري = ديوان التمييز العسكري**DİVAN-I TEMYİZ-İ ASKERİ**

محكمة عسكرية عالية كانت تقوم بمهمة التمييز في الأحكام القضائية الخاصة بالعسكريين في الجيش العثماني. وقد تشكل هذا الديوان أو تلك المحكمة العليا لمراجعة وتدقيق الأحكام والقرارات الصادرة عن المحاكم العسكرية المختلفة (١٩١٤م). وكانت تمارس عملها تابعةً لنظارة الحربية، غير أن حكومة الداماد فريد باشا لم تكن راضية عن خضوع قرارات المحاكم العسكرية لجهاز أعلى هو ديوان التمييز العسكري فأغلق هذا الديوان، وتشكلت بدلاً منه هيئة عرفت باسم «الهيئة التمييزية» (١٩٢٠م). أما حكومة توفيق باشا فقد أعادت ديوان التمييز العسكري ليعمل من جديد. وفي عام ١٩٢٢م قامت حكومة أنقرة بتشكيل جهاز آخر يحمل الاسم نفسه، حتى جاء عام ١٩٣٠م وصدر قانون يلغي الديوان ويأمر بتشكيل محكمة عسكرية للتمييز تحل محل الديوان.

ديوان حرب = الديوان الحربي**DİVAN-I HARB**

محكمة أقر تشكيلها «قانون الجزاء العسكري» الصادر في ١٨٧٠م. وهذه المحكمة التي تضم خمسة قضاة لم يكن فيها ادعاء ولا محامون للدفاع، كما كانت جلساتها سرية، ولم يكن قضاتها من رجال القضاء وإنما من العسكر.

ديوان دعاوى ناظري = ناظر ديوان الدعاوى**DİVAN-I DEAVİ NAZIRI**

هو رئيس نظارة الدعاوى التي تشكلت عام

إلى جانب الصدر الأعظم رئيس الكتّاب وكبير الجاويشية وكبار وصغار التذكريّة من الديوان الهمايوني، ثم موظفو دائرة الصدر الأعظم. وأكثر ما كان ينظر في هذا الديوان القضايا العرفية بوجه خاص، ويصدر فيها الصدر الأعظم قراراته التي تعرف باسم (بيورلدى). وفي البداية كان يعقد ديوان العصر أو الديوان الآصفي يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وأصبح في القرن السابع عشر يعقد يومي الثلاثاء والخميس، أما في القرن الثامن عشر فقد أصبح يعقد يومياً إلا يومي الاثنين والخميس.

وكان للصدر الأعظم علاوة على ذلك ديوان يعقده يوم الجمعة عقب صلاة الصبح يعرف باسم «ديوان الجمعة»، وآخر يعقد صباح كل يوم أربعاء يعرف باسم «ديوان الأربعاء». والفرق بين هذين الديوانين وديوان العصر هو أن ديواني الجمعة والأربعاء ينعقدان في غياب الصدر الأعظم عن إستانبول تحت رئاسة قائممقام الصدارة، في حين لا يعقد ديوان العصر إلا في وجود الصدر الأعظم وتحت رئاسته.

ديوان أفنديسى = أفندي الديوان**DİVAN EFENDİSİ**

هو كبير الموظفين الذين يقومون بأمور الكتابة والتحرير لدى الوزراء أو البكلكريكين.

ديوان باغى = رابطة الديوان**DİVANBAĞI**

اسم أطلقه الأهالي على كبير جاويشية الديوان الهمايوني (انظر: چاوش باشى).

الأساسي ١٨٧٦» عند الضرورة وبإرادة من السلطان. وقد فكرت الدولة في إقامة محكمة مشابهة أو ديوان لأجل جنود وضباط الجيش، فشكّلتها وأطلقت عليه اسم «الديوان العالي العسكري» (ديوان عالي عسكري)، وقام ذلك الديوان بمحاكمة من رآهم السبب وراء الهزيمة في حرب البلقان. وكانت المحكمة الأولى تتشكل من جهازين منفصلين هما «دائرة الادعاء» (اتهام دائره سى)، و «ديوان الحكم» (حكم ديوانى). وتضم في عضويتها عشرة أعضاء من الأعيان، وعشرة أعضاء من مجلس شورى الدولة، وعشرة أعضاء من محكمتي التمييز والاستئناف، ويكون اختيار هؤلاء الأعضاء بالقرعة. وتتشكل دائرة الادعاء من تسعة أعضاء، بواقع ثلاثة أشخاص من كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث. وهذه الدائرة كانت تقرر إذا كان الشخص المدعى عليه يستحق المحاكمة أو لا يستحق. أما ديوان الحكم الذي يتشكل من الأعضاء الباقين فكان يتولى أمر المحاكمة. وكان للديوان العالي مكان أيضاً في دستور عام ١٩٢٤م، وجرى تنظيمه من جديد بحيث يمكنه محاكمة الوكلاء التنفيذيين [الوزراء]، ورؤساء المحكمة الاستشارية (دانشتای) ومحكمة الاستئناف العليا (یارغیتای) وأعضائهما، ومحاكمة المدعي العام الجمهوري، وأعطيت صلاحية تشكيل الديوان لمجلس الأمة التركي الكبير TBMM تطبيقاً للمادة (٦٧) من الدستور. ويجري انتخاب أعضائه من بين أعضاء أعلى محكمتين: (دانشتای و یارغیتای)، وعددهم ١٤ عضواً. وقد وجهت هذه المهمة للمحكمة

١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م بدلاً من دائرة نظارة العدل (عدليه نظارتی). وهي الوظيفة التي كان يقوم بها قبل ذلك كبير جاویشية الديوان الهمايوني، ثم قامت الدولة ببعض التعديلات في ذلك التاريخ على تلك الوظيفة ووجهتها لموظف أطلقت عليه هذا الاسم. واقتصرت وظيفته على تنفيذ أحكام العقوبات الصادرة دون التعرض للوظائف الخاصة بالتشريفات التي كان يمارسها كبير جاویشية الديوان الهمايوني.

ديوان دعاوى نظارتی = نظارة ديوان الدعاوى

DİVAN-I DEAVİ NEZARETİ

هي الدائرة التي كانت تقوم بمهام نظارة العدل (عدليه نظارتی) قبل تأسيسها، وقد تشكلت لتحل محل وظيفة كبير جاویشية الديوان الهمايوني التي تقرر بمقتضى قانوننامه الفاتح (١٨٣٦م). وعندئذ أطلقوا على كبير الجاویشية اسم «ناظر الدعاوى»، وخُفّض عدد العاملين مع كبير الجاویشية من أربعين أورطة تضم ستمئة وخمسين شخصاً إلى كادر من الضباط والجاویشية يضم ١٧٠ شخصاً. كذلك فإن النظارة التي كانت تقوم بإدارة دار التوقيف (توقيفخانه) التي كانت موجودة داخل «الباب العالي» وعُرفت باسم «دائرة الطومروق» قد ألغيت هي أيضاً بعد تشكيل نظارة العدل عام ١٨٧٠م.

ديوان عالي = الديوان العالي

DİVAN-I ÂLÎ

محكمة كانت مهمتها محاكمة كبار موظفي الدولة كالوكلاء والقضاة وغيرهم. وكانت تجتمع هذه المحكمة طبقاً للمادة (٣١) من «القانون



غرفة القلم قديماً

ديوان محاسبات = ديوان المحاسبات

DİVAN-I MUHASEBÂT

هو الديوان الذي تم تشكيله في ٨ يولييه / تموز ١٨٦٣م في إطار نظارة المالية. وكان أكثر الأجهزة صلاحية فيها لاتخاذ القرار، وهو أعلى مجلس يتولى باسم السلطان مهمة الرقابة والتفتيش المالي على جميع عمليات الإنفاق في الدولة. وكان يضم اثني عشر عضواً، وينقسم إلى دائرتين، ويقوم بمراجعة وتدقيق حسابات الموظفين الذين يستخدمون أموال الدولة، ويراجع الحسابات الأخرى العامة في شكلها النهائي، ثم يقدم بياناً بالمطابقة في نهاية الأمر. وقد استمر هذا المجلس يواصل أعماله في العهد الجمهوري تابعاً لمجلس الأمة التركي الكبير TBMM وتحت الاسم نفسه، ثم تغير الاسم بعد ذلك إلى: SAYIŞTAY الذي هو ترجمة للاسم السابق.

ديوان همايون = الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN

هو أهم وأكبر أجهزة اتخاذ القرار في الإدارة العثمانية، منذ أواسط القرن الخامس عشر، وحتى النصف الأول من القرن السابع عشر. وهو «الديوان

الدستورية في دستور ١٩٦١م ودستور ١٩٨٢ بصفتها المحكمة العليا (بوجه ديوان).

ديوان عالي = ديوان عالٍ

DİVAN-I ÂLÎ

احتفال قصير يقام في المابين الهمايوني أمام السلطان. وكان يقام بوجه عام لمنح أحدهم وساماً، أو لتقديم الشكر للسلطان، أو لتوديع أحدهم، وما يشبه ذلك من الأمور. وكان الداخلون إلى المابين يجدون السلطان وقد انتظرهم واقفاً، وبعد تحيتهم له يسمعون منه كلمة قصيرة في عدة عبارات، وفي مقابل ذلك يردون عليه بعدة عبارات تفيد التعظيم والولاء، ثم يخرجون من المابين بعد ذلك وقد علق أحدهم وساماً على صدره، أو حمل هدية ثمينة مرصعة بين يديه. وكان يحضر ذلك الاحتفال عدد من الموظفين، مثل مشير المابين الهمايوني والباشكاتب أو يحضر الصدر الأعظم. أما من كانوا موضعاً للتكريم في الحفل فكانوا يُنقلون بعربة السلطنة من بيوتهم حتى السراي، ثم من السراي إلى بيوتهم في موكب خاص.

ديوان قلمي = قلم الديوان

DİVAN KALEMÎ

هو القلم المكلف بتحويل الأوراق التي نوقشت موضوعاتها في الديوان الهمايوني، وصدر القرار بها إلى الجهات المختصة. كما كان من وظائفه أيضاً إمساك سجلات الديوان الهمايوني، ويطلق عليه اسم آخر هو «قلم البكلكجي» (انظر: بكلكجي).



كتبة الديوان الهمايوني في أثناء العمل (من دوسون)

القرن الخامس عشر يجعل من الصعوبة متابعة التطورات في تلك الدلالات. والأمر المعروف هو أن الديوان أخذ صفة «الديوان الهمايوني» في عهد مراد الثاني بصفة خاصة. فقد تأسس ذلك الديوان في أدرنة، وكان السلطان يترأسه أحياناً، ويجري تطبيق قواعد معينة داخله. أما الشكل المتطور التام للديوان الهمايوني فقد برز في عهد السلطان محمد الفاتح. وكان أعظم تجديد استحدثه ذلك السلطان هو الإلغاء القاطع لرئاسة السلطان له، وترك الأمر في ذلك للمصدر الأعظم.

وابتداءً من أوائل القرن السادس عشر أخذ الديوان الهمايوني يحتل المكانة الأهم بعد السلطان في إدارة الدولة، واستمر على ذلك الحال حتى أواخر القرن السابع عشر. فمنذ ذلك التاريخ بدأت صلاحيات الديوان الهمايوني تنتقل شيئاً فشيئاً إلى ديوان الصدر الأعظم الذي عُرف باسم (ايكندی ديوانى)، أي «ديوان العصر». وعلى الرغم من انتعاش أعمال الديوان الهمايوني بين الحين والآخر، إلا أنه أخذ يتحول إلى مكان للمراسم والاحتفالات، وذلك بسبب تطور «الباب الآصفي» أي دائرة الصدر الأعظم واضطلاعها



الديوان الهمايوني (لرسم جان باتيست فان مور)

السلطاني». وكلمة ديوان قد استخدمت بهذا المعنى عند الفرس والعرب، أما عند العثمانيين فهو يعني الاجتماع والمجلس، ويعني في الوقت نفسه مكان الاجتماع. وقد اتسع هذا المفهوم فيما بعد حتى أصبح يعني الإدارة أو الدائرة الحكومية، مثل: «ديوان الأحكام العدلية» و «نظارة ديوان الدعاوى». كما تعني الكلمة في المفهوم الأدبي الكتاب الذي يضم أشعار أحد الشعراء.

والديوان الهمايوني في الدولة العثمانية التي كانت تدار بنظام مركزي صارم إنما يتشكل من أصحاب المواقع الإدارية الذين يتولون أخطر الأمور في عاصمة الدولة، ويتخذ القرار فيها باسم السلطان. ولهذا السبب عُدَّ الديوان الهمايوني أفضل من مثل هذه الأجهزة التي ظهرت في أكثر الدول تقدماً في مطلع العصر الحديث.

وكانت الدولة العثمانية تضم دواوين مختلفة لاتخاذ القرارات، ولكن الديوان الهمايوني الذي كان يجتمع حيث يوجد السلطان، ويصدر القرارات والأحكام باسمه هو أهمها وأخطرها جميعاً. غير أن الافتقار إلى المصادر الموثوقة حول نشأة وتطور مؤسسات الدولة العثمانية نحو أواسط

في العاصمة لأمر من الأمور. وكان وزراء القبة - الذين يعملون أعضاء في الديوان فقط وليس لهم فيه مهمة محددة، وينشغلون ببعض الأمور فيه عند الضرورة، وكذلك الشانجي أو التوقيعي صاحب المعرفة الجيدة بالحقوق العرفية بوجه خاص - يتممون هذا الكيان للديوان. أما شيخ الإسلام فعلى الرغم من أنه كان يترأس أجهزة مركزية مهمة، فلم يكن له وظيفة إدارية أو عدلية معينة، ولم يكن عضواً في الديوان الهمايوني. وكان هناك تنظيم بيروقراطي مستقل يتولى كتابة وتسجيل القرارات الصادرة عن هذا الديوان، ثم إرسالها إلى الجهات المعنية، وحفظ صورها وغير ذلك. وهذه الوحدات أو الدوائر أو الإدارات كانت تعرف باسم «أقلام الديوان الهمايوني»، وهي ثلاثة يرأسها رئيس الكتاب، هي: قلم الإمارة (بكلك)، وقلم التحويل (تحويل)، وقلم الرؤوس (رؤوس).

وكان الديوان الهمايوني يخضع لأصول بروتوكولية صارمة عند اجتماعه، فهو يجتمع في المكان الذي يوجد فيه السلطان. ولأن إقامة السلطان كانت في الأغلب في إستانبول، فهو ينعقد في المبنى المعروف باسم (قبة آلتى)، أي تحت القبة الشهير في الفناء الثاني لسراي طوب قاپى، والملاصق لدائرة الحريم هناك. أما إذا كان السلطان في أدرنة، أو أي مكان آخر، فهو يأمر باجتماعه هناك متى شاء. ولأن هناك سلاطين عثمانيين أقاموا طويلاً في أدرنة فقد كان السراي هناك يضم مبنى مشابهاً عُرف بالاسم نفسه لاجتماعات الديوان.

بمهامه من كل الجوانب في أواسط القرن الثامن عشر. ومع الإصلاح العظيم الذي أجراه السلطان محمود الثاني على النظم المركزية تحول الديوان الهمايوني إلى مجرد رمز، وانتهى كذلك ديوان الصدر الأعظم، إذ جرى آنذاك الانتقال إلى نظام الوزارة [الكابينة]. ولكن حوفظ على الديوان الهمايوني كمكان للمراسم والاحتفالات حتى نهاية الدولة العثمانية، دون أن يكون له أية وظيفة حقوقية أو سياسية.

والأعضاء الأصليون للديوان الهمايوني في العهود التي لم يفقد فيها وظيفته، هم الصدر الأعظم، ووزراء القبة الذين يتراوح عددهم بين ٣-٧ وزراء، وقاضي عسكر الروملي، وقاضي عسكر الأناضول، والشانجي أو التوقيعي، ودفتردار الروملي، ودفتردار الأناضول. كما كان بكلربكي الروملي يحتل مكانه بين الأعضاء عندما يكون موجوداً في إستانبول. ويتحول أغا الإنكشارية وقائد الأسطول العثماني إلى عضوين أصليين في الديوان بعد حصولهما على رتبة الوزارة. كما كان رئيس الكتاب يحضر الاجتماعات مع أنه ليس عضواً في الديوان، فهو الذي يتولى تنسيق أعماله وتنظيم أموره. ويساعده في ذلك عدد من كتبة التذاكر (تذكره جى) داخل الديوان، وكذلك كبير الجاويشية (چاوش باشى)، وعدد من الموظفين من المستوى الأقل. وهناك عدد آخر من الرجال ممن هم ملزمون بحضور الاجتماعات مع أنهم ليسوا أعضاء أو مساعدين، وهم الإداريون الحائزون على رتبة الوزارة والبكلربكيون المعزولون الموجودون

الدولة، ويُصدر القرار باسم السلطان، كان وهو في عز ازدهاره فوق الوزير الأعظم نفسه. لأن الأخير برغم أنه يمثل بمفرده السلطان، إلا أنه كان يعمل داخل الديوان بمشاركة مسؤولين آخرين، وتصدر القرارات بإجماع الأشخاص المعنيين، ومن ثم فإن الديوان الهمايوني هو الجهة الأولى صاحبة السلطة بعد السلطان. أضف إلى ذلك أن النظر في الأمور الشرعية والحكم فيها لم يكن من اختصاص الصدر الأعظم. ولم يكن الديوان الهمايوني مخولاً للنظر في تلك الأمور إلا لوجود اثنين، هما قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول.

والجانب الذي أثار إعجاب المراقبين الغربيين في أعمال الديوان الهمايوني هو نظره في الشؤون القضائية، فضلاً عن صلاحياته الإدارية والسياسية، فقد كان في استطاعة كل فرد بصرف النظر عن موقعه الاجتماعي وسنّه ودينه ولغته وجنسيته أن يراجع الديوان الهمايوني بشخصه أو بطلب يقدمه لعرض شكوى أو مظلمة. وكان الأعضاء ملزمين بسماع جميع الشكاوى والقضايا. وعلى الرغم من أن مفهوم الاستئناف لم يكن معروفاً في الفقه الإسلامي، وأن قرار القاضي قاطع فقد كان يقوم الديوان - عند وجود شكوى من أحد القضاة - بفحص الأحكام التي أصدرها ذلك القاضي، وببطل ما يراه ظالماً منها، ثم يردها إليه ليعيد النظر فيها، ويصدر حكماً جديداً. أما الأمور العرفية التي لا تتعرض لها أحكام الشريعة، فكان النشأنجى والصدر الأعظم والوزراء الآخرون مخولين لإصدار القرار فيها.

ولعل الحكمة في انعقاد اجتماعات الديوان داخل سراي السلطان هي أن السلطان كان بوسعه

وكانت اجتماعات الديوان في القرن السادس عشر أربعة أو خمسة أيام في الأسبوع. وانخفض ذلك العدد في أوائل القرن السابع إلى يومين فقط في الأسبوع. أما بعد مطلع القرن الثامن عشر فقد تناقصت اجتماعاته كثيراً. ويبدأ الاجتماع بعد صلاة الصبح، فيأخذ كل عضو مكانه فيه بدقة متناهية، فيجلس في موضعه المحدد، أما الموظفون المساعدون فكانوا يباشرون أعمالهم وقوفاً على الأقدام، ويستمر الاجتماع منعقداً في الظروف العادية حتى موعد صلاة الظهر.

ويقوم رئيس الكتاب بإعداد جدول الاجتماع، فتجري في البداية مناقشة الأمور السياسية والإدارية، والاتفاق على الرأي فيها. ويستطيع الديوان - بوصفه محكمة عليا - أن يُصدر قراره فوراً في الأمور التي لا تقتضي مصادقة السلطان، ثم تُسلم مسودة القرار الصادر إلى النشأنجى للقيام بعملية التبييض. وهنا يقوم الأخير بإعداد فرمان الذي يحمل طغراء السلطان، أو يأمر أحداً بإعداده. وعلى هذا النحو يكون القرار قد صدر باسم السلطان في الشؤون الإدارية والسياسية أو العدلية. غير أن هناك بعض الموضوعات التي لا يستطيع أعضاء الديوان حسم الأمر فيها دون عرضها على السلطان، وهي العملية التي يقال لها: «الخروج للعرض» (عرضه چيقمق). وعندما ينفذ الاجتماع يدخل الأعضاء بترتيب درجاتهم للمثول بين يدي السلطان، ويقدمون له المعلومات حول ما تداولوه وتناقشوا فيه من مسائل، فإذا وافق السلطان آراءهم عُدت القرارات الصادرة قطعية.

ويمكن القول: إن الديوان الهمايوني الذي يشارك فيه كل أصحاب المقامات العالية في

من مثل هذه الخاصية، فلم يأخذ شكل المؤسسة، ولم يرتبط بقواعد وأصول معينة، ولم تستطع «مجالس الشورى» التي لم تجتمع إلا بين حين وآخر أن تزيل هذا النقص.

وكان في الدولة العثمانية دواوين أخرى الديوان الهمايوني. فهناك ديوان الصدر الأعظم المعروف بديوان العصر، وديوانه أيضاً الذي يعقده يوم الجمعة في مقره ويشاركه فيه قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول للنظر في المسائل الشرعية التي لم تنظر في الديوان الهمايوني، وكذلك «ديوان الأربعاء».

كما كان لكل صاحب موقع إداري رفيع ديوانه الذي يعقده في دائرته، فهناك الديوان الذي يعقده الوالي في ولايته وتحت رئاسته.

وكان يدير شؤون الديوان الهمايوني من الناحية البيروقراطية عدد من الأجهزة أو الأقسام، هي: قلم البكلكجي أو قلم الديوان، وقلم الأمدي، وقلم التحويل (كيسه - نشان)، وقلم الرؤوس، وقلم التشريفات، وقلم تسجيل الوقائع (وقعه نويس).

ديوان همايون ترجمانلري = مترجمو الديوان الهمايوني

DİVAN-İ HÜMAYUN TERCÜMANLARI

استخدم الديوان الهمايوني بعض المترجمين للقيام خلال جلساته بمهمة الترجمة للأجانب الحاضرين في الديوان ممن لا يعرفون اللغة التركية، وإجراء الاتصالات مع سفراء الدول الأجنبية. وفي بادئ الأمر كان السفراء يستخدمون مترجميهم

متى شاء أن يستمع للمداولات والمناقشات التي تدور بين الأعضاء، ومن خلال نافذة عليها على شبكة تسترها تطل على قاعة الاجتماع، وهو الأمر الذي يكفل دقة الأعضاء في إصدار الأحكام والقرارات في أقصى درجاتها من التمكن والعدالة. إذ المعروف أن عقاب أبسط أنواع الظلم قد يكون هو الإعدام. ولهذا السبب كان الديوان الهمايوني هو الجهاز النموذجي الذي يستطيع كل شخص أن يلجأ إليه مستريح البال. ولم يكن الصدور العظام - وهم الوكلاء المطلعون للسلطان - ينظرون بارتياح لهذا الجهاز، وهو الذي يغل أيديهم ويحد من حركتهم. ولعل ذلك هو السبب في أنهم كانوا يسعون دائماً لزيادة الصلاحيات المخولة لدواوين العصر التي يعقدونها في مقارهم، وتكون راحتهم فيها أكثر وسيطرتهم عليها أتم وأكمل، ونجحوا في ذلك تماماً في القرن الثامن عشر.

وهذا الجهاز العظيم الذي لم يشهد مثيلاً له، لا في الشرق ولا في الغرب قد عاش أزهى عصور قوته خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ثم أخذ يضعف وتدهورت حالته بعد ذلك؛ ولعل السبب هو عدم انضوائه تحت خاصية «التمثيل» ولو في أبسط صورها. فلم يخطر على بال أحد آنذاك أن يضم الديوان ممثلين عن قطاعات اجتماعية معينة تختلف عن أعضائه الذين يعملون مرتبطين بالسلطة المطلقة للسلطان. في حين أن بعض المجالس الأكثر بدائية في الغرب أخذت في التطور والتقدم بفضل دخول ممثلين من غير البيروقراطيين مع تأثيراتهم الاقتصادية والاجتماعية المتباينة. بينما خلا الديوان الهمايوني

الثاني اسم (گديکلی چاوش) أي أنهم عدد معين لا يقل ولا يزيد. وكان من وظائفهم أيضاً إيصال فرمانات والأحكام المهمة إلى الأيالات، وجلب المستدعين للديوان الهمايوني، مع استخدام القوة إذا لزم الأمر، والقيام بتنفيذ الأحكام الصادرة من الديوان ضد كبار موظفي الدولة كالنفي والإعدام وغير ذلك. كما كان يحدث أحياناً أن يُعهد إليهم بأمور السفارة إلى الدول الأجنبية. وكانوا عندما يخرج السلطان في موكب داخل المدينة، أو يذهب إلى الجامع لأداء الصلاة يسبرون في مقدمة موكبه، ويصيحون على الناس لفتح الطريق. وفي الحرب أيضاً يذهبون إليها لحراسة السلطان. وفي عهد السلطان محمد الفاتح كان عدد جاویشية الديوان يبلغ نحو مئتين، وزاد العدد في القرن الثامن عشر حتى بلغ ألف جاویش. وهم يشكلون خمسة عشر بولكاً، يتراأسهم كبير يُعرف باسم (چاوش باشی)، أي كبير الجاویشية. وهؤلاء الجاویشية حملوا عدة أسماء، مثل جاویشية الديوان الهمايوني، وجاویشية العتبة العالية. ولما تحولوا إلى «نظارة الدعاوى» أصبح اسمهم «جاویشية الدعاوى».

ديوان همايون سجلري = سجلات الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN SİCİLLERİ

هي الدفاتر التي تضم قيود خلاصات فرمانات والأحكام والبراءات التي أعدت في الديوان الهمايوني، وصدرت عنه مرتبة حسب تواريخها. وجميع هذه فرمانات والأحكام كانت حتى عام ١٦٤٩م تُحرر في الدفاتر التي تسمى «دفاتر

الخصوصيين حتى ظهرت بعض التحفظات التي جعلت الديوان يلجأ إلى تعيين مترجمين رسميين له، وكانوا يرشحون من بين عائلات أمراء الروم العريقة، وتأتي درجتهم في المجلس بعد رئيس الكتاب، فإذا حدث أن رُقي أحدهم إلى رتبة أرفع أصبح أميراً للأفلاق أو البغدان.

ديوان همايون چاوشلري = جاویشية الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN ÇAVUŞLARI

هم صنف من الموظفين كانت مهمتهم الأساسية هي القيام بالخدمة والحجابة أيام انعقاد الديوان الهمايوني، ومساعدة القوة التنفيذية على أداء وظائفها. وكان قسم منهم يتقاضى أجره على شكل علوفات، والقسم الآخر بالحصول على تيمار أو زعامة يتصرف عليها، وكان يطلق على القسم



ياساقجي (حارس السفارات الأجنبية)
المعروف فيها بعد بالقواس ثم كبير جاویشية الديوان ثم جوخدار

المهمة»، وحدث بعد هذا التاريخ أن سجلوا في دفاتر المهمة الأمور التي تُخَصُّ الدولة فحسب، ونظموا دفاتر أخرى للمسائل الشخصية سميت «دفاتر الشكاية»، أما بعد عام ١٧٤٢م فقد سجلت هذه الشكاوى في دفاتر الأيالة التي وقعت فيها الشكوى، وسميت هذه الدفاتر «دفاتر الأحكام» أو «دفاتر أحكام الشكاية».

ومع هذه الدفاتر كان هناك أيضاً «دفاتر الرؤوس» التي كان يقيد بها أمر منح المأموريات والوظائف الخاصة بالأوقاف، و «دفاتر التحويل» التي يقيد بها الزعامات والتميمات، و «دفاتر الرسائل الهمايونية» التي يسجل بها المكاتبات الجارية بين الدولة العثمانية وأشرف مكة المكرمة، ورؤساء الدول الأجنبية فيما يتعلق بالمعاهدات ومعاملات السفراء وغير ذلك. وهناك «دفاتر المنظمات» الخاصة بالنظم الصادرة عقب إعلان التنظيمات، و «دفاتر المقاولات» التي عُقدت مع الأشخاص الحقيقيين والاعتباريين، و «دفاتر الامتياز» و «دفاتر المقتضى» وغيرها.

ديوان همايون قلملى = أقلام الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN KALEMLERİ

(انظر: ديوان قلمى، رؤوس قلمى، تحويل قلمى).

ديوان همايون كاتبلى = كتبة الديوان الهمايوني

DİVAN-I HÜMAYUN KATIPLERİ

هم مجموع الكتبة الذين كانوا يعملون في الأقلام المختلفة التابعة للديوان الهمايوني. وكان

قسم منهم يتقاضى أجره في صورة علوفات، في حين يتصرف قسم آخر على تيمارات وزعامات. ويحظى القسم الأول باحترام أكبر. وهؤلاء إذا شغرت وظيفة أحد منهم كان يشغلها أحد أصحاب الزعامات. أما الداخلون حديثاً إلى تلك الوظائف فكانوا يصبحون أصحاب تيمار، ثم يكتسبون الحق مع مرور الوقت للحصول على زعامة. وهذه الزعامات كانت من نوع الـ (كديك)؛ أي بعدد معين ثابت لا يتغير. وفي زمن الحرب إذا قادها السلطان أو الصدر الأعظم فإن هؤلاء الكتبة أصحاب التيمارات والزعامات كانوا ملزمين بمصاحبتهم. أما أصحاب العلوفات فقد يذهبون أو لا يذهبون، تبعاً للحاجة إليهم. وكان في الديوان الهمايوني غير هؤلاء الكتبة عدد من المتدربين تحت اسم (شاگرد) و (ملازم). وهم في الأغلب من أبناء الكتبة، فكانوا يقضون مدة طويلة في التدريب حتى إذا شغرت وظيفة تقدم أحدهم لشغلها، وأصبح واحداً من الكتبة. وكانت أعداد هؤلاء التلامذة والملازمين ثابتة لا تتغير. كما كان يُعرف اسم التلامذة في الديوان باسم «كتبة الأحكام» (احكام كاتبلى) نظراً لأن وظيفتهم في أثناء مرحلة التدريب كانت تنحصر في كتابة ملخصات الأحكام الصادرة في الدفاتر المخصصة لها.

وفي حالة ترقية كاتب الديوان الهمايوني كان يتحول إلى (خليفه) و (خواجه)؛ أي يصبح رئيساً لأحد أقلام الديوان. وفي حالة الشيخوخة يتقاعد صاحب العلوفة بيومية تتراوح بين ٥٠-٦٠ أفجة، أما صاحب الزعامة فيتقاعد مع احتفاظه بها.

باسم «غرفة الدواة» (ديويت أوده سي)، وغرف أخرى لجلوس وزراء القبة وقت الراحة، ومكان لصنع القهوة. كما كانت هناك «خزانة الداخل» التي تغطيها سبع قباب. ولا تزال في ذلك المكان الدنان التي كانت توضع فيها النقود.

وتُطلق كلمة (ديوانخانه) عموماً على مكان الاجتماع؛ فهي تطلق على مكان الاجتماع في دار الصدر الأعظم التي يجتمع فيها «ديوان العصر»، وعلى مكان الاجتماع في «باب الأغا»، وعلى المكان الذي يجتمع فيه ديوان الوالي في كل ولاية الذي يعرف بديوان الباشا.

ديوانى قيرمه سى = [خط] قيرمه ديوانى

DİVANÎ KİRMASI

هو شكل من خط الديوانى يتميز بسهولة وقابليته للكتابة السريعة. وقيود وسجلات الديوان الهمايونى كانت تكتب بهذا الخط أكثر من غيره، بل وفي كل المعاملات إلا الشؤون المالية. وقد ظل ذلك الخط مستخدماً حتى تحول بالتدريج إلى خط الرقعة الذي تميز بالسهولة والسرعة.

دُيُونْ عُومِيَه = الديون العمومية

DÜYÛN-U UMÛMIYE

المصطلح الذي استخدمه العثمانيون للديون الداخلية والخارجية، فعقب إفلاس خزينة الدولة عام ١٨٧٥م تخوفت دول أوروبا من تعرض الدائنين فيها للخطر، وتشكلت بواسطتها إدارة عامة قامت بتوحيد جميع الديون عام ١٨٨٠م، ومُنحت صلاحية تحصيل بعض الضرائب، مثل

وكان عدد هؤلاء الكتبة في القرن السادس عشر يقدر بنحو خمسة عشر، ثم زاد خلال قرن إلى ثلاثين، وتجاوز السبعين في القرن الثامن عشر.

ديوان يرى = مكان الديوان

DİVAN YERİ

(انظر: قبه آلتى).

ديوانخانه = الديوانخانه

DİVANHANE

هي مبنى الديوان الهمايونى الكائن في الجانب الأيسر في الساحة التي تأتي بعد الباب الأوسط في سراي طوب قايى. وكان الصدر الأعظم إبراهيم باشا قد أقامه على أيام السلطان سليمان القانوني. وقبل هذه الديوانخانه كانت توجد واحدة أخرى عُرفت بعد ذلك باسم «الديوانخانه القديمة». وكان أمام الديوانخانه مكان للتنزه واسع محاط بسور حديدي بديع ومغطى بسقف ذي زخارف وطفن طويل واسع. ومن الباب الموجود في صدر الديوانخانه يكون الدخول إلى القاعة التي كان يعقد فيها اجتماع الديوان الهمايونى. وسقف هذه القاعة محلى بالزخارف الذهبية وتحفة من الفن البديع. وتحيط الأرائك بالجوانب الأربعة في القاعة، وتتدلى من القبة التي تتوسطها إحدى الشريات. وهناك مقصورة تُعرف «بالقصر العادل» أو الـ (قفس) كانت تطل على تلك القاعة ليجلس فيها السلطان، ويراقب اجتماع الديوان، ويسمع مداولاته، ويرتبط ذلك القصر بطريق يؤدي إلى دائرة الحريم. وكان يوجد ملاصقاً للديوانخانه غرفة القلم الخاص للصدر الأعظم التي تُعرف

ضريبة الملح والتبغ والدمغة والخمور وصيد الأسماك والحرير (انظر: ديون عمومية إداره سى).

دُيُونُ عُمُومِيَّةِ إِداره سى = إدارة الديون العمومية

DÜYÛN-U UMÛMÎYE İDARESİ

هيئة جرت إقامتها في عهد السلطان عبدالحميد الثاني لتتولى مراقبة الديون الخارجية العثمانية خلال المدة التي بين عامي ١٨٧٢-١٩٣٩م، وكانت تعرف عند قيامها باسم (ديون عمومية عثمانية واردة مخصصه إداره سى) أي إدارة الواردات المخصصة للديون العمومية العثمانية. فالمعروف أن الدولة العثمانية بدأت عملية الاقتراض من الخارج في سنة ١٨٥٤م، واستمر ذلك حتى سنة ١٨٧٤م، وجرت في أثناء ذلك عمليات الاقتراض الخارجي ١٥ مرة، وبلغت في مجموعها ٢٣٩ مليون ليرة في الوقت الذي لم تكن الحكومة تتحصل فيه إلا على ١٢٧ مليون ليرة. وكانت أولى عمليات الاقتراض الخارجي قد وقعت خلال حرب القرم لمواجهة نفقاتها، بل واستمر الاقتراض بعدها أيضاً حتى أصبح عادة جارية مع الأوضاع المالية السيئة للدولة التي بلغت حد العجز عن سداد فوائد الديون وليس الديون وحدها. وفي سنة ١٨٧٤م بلغت الدولة حد الإفلاس فأصدرت الحكومة قراراً رئاسياً (قرارنامه) ذكرت فيه أن الدولة العثمانية سوف تقوم بسداد نصف أقساط الدين فقط التي حل موعد سدادها، ومع ذلك فقد عجزت الخزانة عن تحقيق هذا. وفي خلال الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) أنجرت الحكومة العثمانية إلى ضائقة مالية جديدة، وصرحت آنذاك أن القروض

الداخلية التي اقترضتها قبل ذلك من «البنك العثماني» وصرافي غلطة لن تستطيع سدادها هي أيضاً. وعندئذ اتجهت الدولة في نهاية الأمر إلى الاتفاق وتسوية الأمر مع الدائنين، وجلس الجميع على مائدة التفاوض، واتفقوا عام ١٨٧٩م على أن تتخلى الدولة للدائنين عن واردات الضرائب المقررة على الدمغة والمشروبات الكحولية وصيد الأسماك والملح والتبغ على مدى عشر سنوات مقابلاً للديون الداخلية. غير أن الدول الأوروبية الدائنة غضبت لذلك، فجرى في عام ١٨٨١م تخصيص جميع واردات الدمغة والمشروبات الكحولية وصيد الأسماك والملح والتبغ والحرير لسداد الديون الداخلية والخارجية، ووكلت مهمة تحصيل تلك الواردات وصرفها للدائنين إلى إدارة الديون العمومية التي أقيمت حديثاً.

ولم تتوقف الدولة العثمانية بعد إقامة تلك الإدارة عن اللجوء إلى الدين الخارجي، وذلك بسبب الأزمة المالية التي كانت تعانيها. ولما انعقدت معاهدة لوزان (٤ يولييه ١٩٢٣م) أوقفت تلك الإدارة عن مراقبة الواردات الضريبية، واقتصرت عملها على مهمة توزيع أقساط الدين على الدائنين.

وعقب سقوط الدولة العثمانية جرى تقاسم تلك الديون بين تركيا والدول التي نشأت حديثاً فوق أراضيها، مثل مصر وبلغاريا وغيرها، وكان النصيب الأعظم منها لتركيا. وقد قامت الأخيرة بسداد آخر قسط من ديونها في سنة ١٩٥٤م، أي بعد قرن كامل من الزمان على أول قرض خارجي أخذته. وقد حملت هذه الإدارة في البداية هوية مالية، ثم لم تلبث أن تدخلت في الشؤون السياسية،

وآخر باسم (خليفه) ثم عدد من المتدربين (شاگرد). وجميعهم يعرفون أيضاً باسم (ديوان خوجه لرى)، أي معلمو الديوان.

ومنذ القرن السادس عشر أصبح أصحاب الدواة يحصلون على زعامات مثل بقية موظفي الديوان الهمايوني الآخرين مقابلاً لأجورهم، ومن ثم عرفوا باسم «گلدكليه الديوان». وكان يوجد في دائرة الصدر الأعظم وفي دوائر الوزراء صاحب دواة يعمل دائماً تحت إمرة قاضي العسكر، كما كان للمالية أيضاً صاحب دواة آخر، يقوم بتدقيق أوراقها ثم يوقع عليها ويقدمها بعد ذلك لتوقيع الدفتردار.

ديويتدريه = حق الدواة

DİVİTTARİYE

رسم نقدي كانت الدولة العثمانية تقوم بتحصيله عند اعتلاء سلطان جديد كرسي العرش من أصحاب الاقطاعات كالتيمارات والزعامات لقاء تجديد براءاتهم على تلك الاقطاعات أو حصولهم على براءات جديدة، وذلك بمعدل يتراوح بين اثني عشر إلى ثلاثة وعشرين في الألف تبعاً لمقدار الدخل السنوي من تلك الاقطاعات.

وفتحت لها فرعا في كل مكان، وصارت دولة داخل الدولة. وقد ألغيت هذه المؤسسة بعد حرب الاستقلال، وقبلت حكومة الجمهورية دفع ديونها التي قدرت آنذاك بنحو ثمانية ملايين ليرة ذهبية.

ديويت = دواة

DİVİT

قطعة من الخشب أو المعدن تضم دواة المداد والقلم معاً، وقد تكون معدة للتعليق على الخصر، وقد تحوي أكثر من وعاء لأكثر من لون من الأحبار.

ديويت أوده سي = غرفة الدواة

DİVİT ODASI

(انظر: ديوانخانه).



الدواة والأقلام (Osmanlı Belgelerinin Dili)

ديويتدار = صاحب الدواة

DİVİTTAR

كاتب يتولى المحافظة على الدواة والأقلام وجميع وسائل الكتابة، ثم كتابة ما يملأ عليه من مسودات لدى الوزراء وكبار رجالات الدولة. وكان صاحب الدواة يقف في الديوان الهمايوني خلف الدفتردارين، ويُعد من موظفي الدرجة الثانية الذين يعملون في مبنى «تحت القبة». وهم عدة أشخاص لهم رئيس يُعرف باسم (باش ديوتدار)

ذ

مصطلحات التاريخ العثماني



الديون لصالح الدولة، وجزازة من الورق تبين خلاصة الحسابات.

ذَمَّتْ خَلِيفُهُ سَى = خَلِيفَةُ الذِّمَّةِ

ZİMMET HALİFESİ

موظف كان يتبع قلم «الباش محاسبه» في تشكيلات المالية العثمانية، وأمر «قلم خلافة الذمة» الذي كان مكلفاً بأمر تحصيل ديون الدولة على الأشخاص.

ذَمَّتْ قَلَمِي = قَلَمُ الذِّمَّةِ

ZİMMET KALEMİ

هو أحد الأقسام التابعة لقلم الباشمحاسبه في تشكيلات المالية العثمانية، وكانت مهمة العاملين فيه تحصيل ديون الدولة على الأشخاص، وهم مجموعة من الكتبة يعملون تحت إمرة رئيس لهم يسمى خليفة الذمة (انظر: ذمت خليفه سى).

ذَمِّي = الذَّمِي [من أهل الذمة]

ZİMMÎ

أهل الذمة هم رعايا الدولة العثمانية المكلفون بتأدية الجزية.

ذَوَّاقِينَ = الذَوَّاقُونَ

ZEVVAKÎN

لفظ عربي يستخدم إلى جانب اللفظ الفارسي (چاشنيگیر) علماً على ذواقي الطعام في السراي العثماني (انظر: چاشنيگیر).

ذَخِيرُهُ نَازِرِي = نَازِرُ الذَّخِيرَةِ

ZAHİRE NAZIRI

هو الموظف الذي كان مكلفاً بإعداد وتوفير المؤن، وخصوصاً القمح في الوقت المناسب لمواجهة احتياجات أفران مدينة إستانبول وعنابر الاحتياط الخاصة بالدولة والمؤسسات من نوع دور إطعام الفقراء (عمارت) والمستشفيات العسكرية. وهؤلاء النظار كانوا يقومون بشراء المؤن من الأسواق بالسعر الجاري، كما كانوا يقومون عند الضرورة بتوزيع قمح الزراعة وقمح الطعام على الفلاحين في أيام الضيق، ثم يعودون فيأخذون هذه الكميات التي تعهد بها الفلاحون بأسعار أقل، وينقلونها إلى مركز الدولة على وسائلها. كذلك كان يقوم هؤلاء النظار بتحصيل العُشُر المقرر عيناً على محصول القمح لحساب الدولة حتى لا تتعرض لضائقة. وقد ألغيت وظيفتهم عام ١٨٣٧ م.

ذِرَاع = ذِرَاع

ZİRA'

(انظر: آرشين).

ذَرَّة = ذَرَّة

ZERRE

وحدة وزن تساوي (٠,٠٠١٥٦٦١٥) من الجرام، وتُعرف في اللغة التركية أيضاً باسم (قطمير) بكسر وسكون (انظر: درهم).

ذَمَّتْ بِوَصُولِهِ سَى = قَائِمَةُ الذِّمَّةِ

ZİMMET PUSULASI

هي قائمة حسابية توضح مجموع دين من

ذولقادر اوغللرى = أبناء ذوالقادر

ZÜLKADİR-OĞULLARI

إمارة تركية أصلها من فرع (بوز اوق) من الغز، ظهرت في نواحي مرعش وألبستان عام ١٣٣٩ م. وقامت بعد ذلك بتوسيع حدودها حتى ملاطية وخرپوط. ومؤسس تلك الإمارة هو (زين الدين قره جه بك). وكان يتبع الدولة المملوكية المصرية في البداية، ثم لم يلبث أن أعلن استقلاله عنها عام ١٣٤٨ م، لكن المماليك قبضوا عليه، وتم إعدامه في القاهرة عام ١٣٥٣ م، وعادت السيادة إليهم مرة أخرى. وسعى أبناء ذوالقادر من الناحية الأخرى إلى العيش في سلام مع العثمانيين، فكانوا وكانهم يلعبون دور المنطقة العازلة بين الدولتين. وفي النهاية قام العثمانيون بالقضاء على تلك الإمارة عام ١٥٢٢ م، وتحولت الساحة التي تضمها إلى «بكلربكية» تحمل اسم (ذولقادرية) مكونة من سناجق: مرعش وملاطية وعنتاب وذولقادرية وصميصات (SUMEYSAT). وقد عرفت تلك الإمارة أيضاً باسم إمارة أبناء شَهْسُور نسبةً إلى شَهْسُوار بك أحد أمرائها.



مصطلحات التاريخ العثماني





تذكرة رؤوس عليها بيورلدی مؤرخ في ٥ جمادى الآخرة
١١٤٣ هـ بموجب إشارة شيخ الإسلام
(İ. E-Hil'at, nr. 2027 العثاني)

رؤوس = شهادة تعيين

RÜS

كلمة عربية [رأس] تعني رؤوس الناس أو الرؤساء، وقد استخدمت في عدة معانٍ؛ فهي درجة في هيئة رجال العلم عند العثمانيين، ووثيقة التوظيف أو أمر التعيين الذي يُعطى لجميع موظفي الدولة وللمن يتقاضون رواتبهم من خزانة الدولة والأوقاف إلا الوزراء والبكربكيين وأصحاب التيمارات والزعامات.

إذاً فهي الورقة أو الوثيقة التي تُنهي إجراءات تعيين شتى موظفي الدولة، ممن يتقاضون معاشاتهم ورواتبهم من الأوقاف والخزينة، ويعملون في شتى الوظائف داخل نطاق الإمبراطورية العثمانية، باستثناء الوزراء وأمراء الأمراء وأمراء السناجق والموالي «القضاة» وأصحاب التيمارات والزعامات.

وهؤلاء الموظفون كانوا يُسَجَّلون في دفاتر تسمى «دفاتر الرؤوس» تُمسك في «قلم الرؤوس» بالديوان الهمايوني. وهذه الرؤوس بصورة عامة ثلاثة أنواع:

١- رؤوس قلم الرؤوس: وهي رؤوس أصحاب الوظائف ممن يعملون في الأوقاف التي يشرف عليها شيخ الإسلام، وقضاة إستانبول وأيوب وغَلَطَه واسكودار وأغا دار السعادة وأغا السراي الجديد (طوب قاپی) وأمين أول مخازن الاندرون (سَرَكِيلارجی)، ورؤوس الموظفين العاملين في أوقاف الأناضول ورؤوس العسكر «الأنفار» العاملين في حراسة القلاع.

٢- رؤوس الجيش: وهي الرؤوس الخاصة بالعاملين في الأوقاف التي يشرف عليها الصدر الأعظم، وبولكات سواري القبولية في ميادين الحروب، والجبجية، والطوبجية، وسائقي عربات المدافع، والمتفرقة ذوي العلوفات. وجميع هؤلاء كان الصدر الأعظم مسؤولاً عن تعيينهم والتبليغ عنهم زمن الحرب.

٣- رؤوس الرّكّاب: وهؤلاء قسمان:

رؤوس دفترلری = دفاتر الرؤوس**RÜS DEFTERLERİ**

(انظر: ديوان همايون سجللری، رؤوس).

رؤوس رسمی = رسم رؤوس**RÜS RESMİ**

هو رسم نقدي يؤديه الموظف تبعاً لنوع الوظيفة التي حصل عليها ومقدار الأجر اليومي الذي سيتقاضاه، وقد تقرر ذلك الرسم على النحو الآتي: أجرة واحدة عن كل وثيقة تصرف لموظفي الإمامة والخطابة وقراءة الأذان والخدمة في المساجد (قِيم) والوعظ والإنشاد الديني (دورخوان) ولموظفي الدورية (دوريه) والمشیخة وغيرهم من الموظفين، وأقجتان من موظفي الأعمال الكتابية والحجاية ممن تتراوح يومياتهم بين ۲-۴ أقجات، وأربع أقجات ممن عينوا في وظائف أعلى من ذلك، وعشر أقجات ممن يتقاضون عشر أقجات يومياً، وأربعون أجرة ممن يتقاضون عشرين أجرة يومياً. أما الموظفون الآخرون من غير هؤلاء فقد تقرر رسوم تعيينهم بالقانون، وكان يجري تقسيم حاصل تلك الرسوم على رئيس الكتاب وكتخدا قلم الرؤوس بنسبة الثلثين للأول والثلث للثاني.

رؤوس قلمی = قلم الرؤوس**RÜS KALEMİ**

أحد الأقلام التابعة للديوان الهمايوني، وكانت تحرر فيه «تذاكر الرؤوس» وتحفظ به الدفاتر التي تُنظَّم بها قيود الرؤوس، وأطلق على أمره اسم

أ- رؤوس الروزنامه الصغيرة: وهم البوابون، وبولوكات الصيادين، وكتبة الديوان الهمايوني، وذواقة الطعام (چاشنيگیر)، وجاويشية الديوان في إستانبول، والمتفرقة المتقاعدون.

ب- رؤوس البيادة: وهي الرؤوس الخاصة بطباخي السراي، والعلمداريين، والمهترين، وسائقي الديوان الهمايوني، ومنظفي ملابس الخاصة، وأهل الحرف في السراي، وبوابي السراي القديم وسراي غلطه، والضباط العاملين في قلاع الأناضول، والعاملين في الترسانة، وأطباء وجراحي السراي، ووكلاء الحرفيين، وكتبة المقاطعات.

وكلمة رؤوس تعني من ناحية أخرى الشهادة التي يحصل عليها الطالب عقب تخرجه من المدرسة.

رؤوس امری = أمر رؤوس**RÜS EMRİ**

مصطلح أطلق على الأمر الذي يصدر فيما يتعلق بمنح (رؤوس) أي وثيقة خاصة بالرتب (پایه) والدرجات التي يتقرر إعطاؤها لأحد الأشخاص (انظر: رؤوس).

رؤوس حکمی = حکم الرؤوس**RÜS HÜKMÜ**

هو الاسم الذي أطلق على البراءات أي المراسيم التي تُحرر استناداً على [تذكرة الرؤوس] (انظر: رؤوس قلمی).



رؤسای رُبُعُلی = رؤساء ذي الربع

RÜESA-YI RUBU‘LU

(انظر: غايبار).

رؤسای ستون = رؤساء الأعمدة

RÜESAY-I SÜTUN

(انظر: غايبار).

رؤسای ملل = رؤساء الملل

RÜESA-YI MİLEL

هم زعماء الطوائف المسيحية وأقلياتها المقيمة على الأراضي العثمانية. وأهم هؤلاء الزعماء في تسعينات القرن التاسع عشر كانوا على النحو الآتي: بطريق الروم في إستانبول وتوابعها، وبطريق الروم في مصر وتوابعها، وبطريق الروم في أنطاكية، وبطريق الروم في القدس الشريف، وبطريق الأرمن في إستانبول، وبطريقة الأرمن في كيليكيا (سيس) وآختمان والقمامة، وبطريق السريان القدامى، وبطريق الكلدانيين، وإكسارخ البلغار.

رئيس = رئیس أوروبان

REİS

كلمة عربية استخدمت على نطاق واسع عند العثمانيين لتعني مفاهيم كثيرة؛ فهي تطلق حالياً على رئيس البلدية، وعلى القاضي الذي يترأس المحاكم التي تضم أكثر من قاض. وتطلق على الشخص الذي يدير مركب الصيد، وعلى كبير ملاحى السفن التجارية.

(رؤوس كيسه دارى) أي حافظ كيس الرؤوس (انظر: رؤوس). وتذاكر الرؤوس التي تُحرر فيه كانت تذهب إلى (قلم البكلجى) فيستخرج بموجبها البراءة اللازمة.

رؤوس كيسه دارى = حافظ كيس الرؤوس

RÜÜS KİSEDARI

هو أمر قلم الرؤوس (انظر: رؤوس قلمى).

رؤوس معاشى = معاش رؤوس

RÜÜS MAAŞI

معاش كان يُصرف ابتداءً من القرن الثامن عشر لأبناء كبار العلماء، ممن أطلق عليهم آنذاك (علميه زاد گانى)، أي أبناء هيئة رجال العلم. ومع أن هؤلاء الأبناء كانوا صغيري السن ولا يستحقون في الأغلب مثل هذه المعاشات، فإنهم كانوا يحصلون عليها بقانون، وهو ما جعل الناس يطلقون عليهم من قبيل السخرية عبارة «علماء من المهد» (بشيك علماسى). وفي حين كان على طلاب العلوم من ذوي الأصول الاجتماعية المتدنية وخصوصاً طلاب الولايات أن يدرسوا عشر سنوات أو عشرين سنة، وأن يجتازوا امتحانات صعبة وكثيرة قبل أن يصبحوا مدرسين كان ابن الملا صاحب المنزل العالية والذي ينتمي كذلك إلى عائلة مميزة يمنح أحياناً هذه الرتبة وهو لم يزل في سن السادسة، كما هو في حالة دري زاده عطاء الله. وكانت هناك معاملات تمييز واضحة في التدرج الوظيفي. وبدلاً من الارتقاء إلى المركز الأعلى بحسب الاعتبار التقليدية للأقدمية فإن أفراد هذه المجموعة المميزة كانوا غالباً ما يقفزون فوق الصفوف.

أصحاب السفن وغيرهم ممن لا يملكون أطلقوا على النوع الأول مصطلح «رئيس الخاصة» (خاصه رئيسي) (انظر: خاصه رئيسي).

رئيس أفندي = الأفندي الرئيس

REİS EFENDİ

(انظر: رئيس الكتاب).

رئيس الأطباء = رئيس الأطباء

REİS' ÜL- ETİBBA

(انظر: حكيمباشي).

رئيس الكتاب = رئيس الكتاب

REİS' ÜL- KÜTTAB

هو كبير الكتبة المكلفين بإدارة الأمور الكتابية في الديوان الهمايوني، ويعرف كذلك باسم (رئيس أفندي). ولم يكن ذلك الرجل واحداً من أعضاء الديوان الهمايوني، ولكن معرفته الجيدة بأمر المكاتبات وجميع التفاصيل الخاصة بشؤون الديوان الهمايوني كانت تجعله من أبرز موظفي الدولة وأرفعهم مكانة. فقد كان يقوم بالتفتيش على كل مراسيم وبراءات التعيين والمنح وكذلك على

وفي العهد العثماني كانت تطلق على ربان السفينة في الأسطول، ويُعرف الملاح أو البحار المرشح للتعين في منصب ربان في الأسطول باسم (رئيس گديكي). ويعرف أيضاً كبير الخطاطين وشيخهم باسم (رئيس الخطاطين)، وكان الحاج كامل آفديك آخر هؤلاء الرؤساء عند العثمانيين، في حين يعرف أكبر الخطاطين سناً باسم (شيخ الخطاطين). أما رئيس الكتاب فكان يعرف أيضاً باسم (رئيس أفندي). وكان «رئيس المسودين» واحداً من الموظفين العاملين في دائرة شيخ الإسلام، إذ كان يعمل في دار الفتوى (فتواخانه) ويساعده عدد من المسودين الآخرين مهمتهم استخراج الفتاوى المطلوبة من كتب الفتاوى وصياغتها وتقديمها للموظف المعروف بأمين الفتوى. وكان لقب (رئيس العلما) يمنح لأقدم عالم أدى وظيفة قاضي عسكر الروملي، ولم يكن حصوله عليه مرتبطاً بقدرته العلمية أو بكبر سنّه، بل بدرجة قدّمه فحسب، ولا يستحق على ذلك راتباً أو مخصصات مالية خاصة. كذلك كان هناك شخص يدير حفل الذكر في تكايا الطريقة النقشبندية وتكايا الطرق الأخرى التي تمارس أذكراها جهراً على الأقدام، وهذا الشخص كان يعرف بالرئيس، وكانت مهمته تحقيق التناغم والانسجام بين الذاكرين في حركاتهم وأقوالهم، حتى يحرك الوجد الصوفي فيهم. ولكن الأهم أن كلمة رئيس كانت تطلق في الأغلب حتى القرن السابع عشر على ربانة السفن وأمراء البحرية. وابتداءً من أوائل ذلك القرن استخدمت كلمة (قبطان) بدلاً منها. ولكي يفرقوا بين الرؤساء



رئيس الكتاب وعلى يمينه أحد سفراء الدول الأجنبية ثم ترجمان الباب العالي وعلى يساره سفير بخارى والأغا غلام الداخل

نفسه على الأوراق اللازمة في دائرته هو.

وكانت التقاليد الثابتة في الديوان تقضي في حالة ترقية كاتب التذاكر أو التذكري أن يتحول إلى كاتب تذاكر وزير، ثم يتحول - بالترتيب - إلى مكتوبي (مكتوبجي) وكاتب ميري أو كاتب دولة (بكلججي)، ثم يتحول من تلك الوظيفة إلى التعيين في منصب رئيس الكتاب. وكان إذا خرج رئيس الكتاب إلى الحرب مع الصدر الأعظم كان يُعَيَّن قائم مقام في المركز بدلاً منه تحت اسم (ركاب رئيسي) أي رئيس الركاب.

ولما بدأ الديوان الهمايوني يفقد مكانته بتولي الباب العالي أو باب الباشا (باشا قاپيسي) ما كان يقوم به من شؤون الدولة زادت أهمية رئيس الكتاب وتضاعفت صلاحياته. فقد تحول إلى ما يشبه «وزير خارجية»، فكان يتولى العلاقات الخارجية والسياسة الخارجية والاتصال بالسفراء الأجانب وأمور المكاتبات والمعاملات الخاصة في هذا المضممار. وفي عهد السلطان محمود الثاني تم إلغاء اسم رئيس الكتاب، وإلغاء جهازه (رئيس قلمي)، وإقامة نظارة خاصة تُعنى بإدارة الشؤون الخارجية بدلاً منه تحت اسم (أمور خارجيه نظارتى) أي نظارة الأمور الخارجية. وكان عاكف أفندى اليوزغادي آخر رؤساء الكتاب وأول ناظر للأمور الخارجية برتبة مشير (١٨٣٥ م).

رئيس الكتاب كيسه دارى = حافظ كيس رئيس الكتاب

REİS' ÜL- KÜTTAB KİSEDARI

هو الموظف المكلف بحفظ الأوراق في دائرة رئيس الكتاب، وإنجاز المعاملات والإجراءات

الأحكام والأوامر الإدارية الصادرة عن الديوان الهمايوني بعد أن يسجلها كتيته ويصدق عليها. ومع اطراد أهمية رئيس الكتاب وصلاحياته منذ العهود الأولى حتى أواخر القرن السابع عشر إلا أنه كان معدوداً من رجال التوقيعي أو الشانجي، فكان يجري تعيين التوقيعي من بين الأكفاء من رؤساء الكتاب هؤلاء. وكانت مهام رئيس الكتاب حتى أوائل القرن الثامن عشر على النحو الآتي:

- ١- استكمال معاملات الأحكام والبراءات الصادرة عن الديوان الهمايوني بعد صياغتها وتنظيمها؛ ٢- كتابة «الرؤوس» طبقاً للفرمان الصادر وكتابة «التلخيصات» المتعلقة بالقانون، وتولي ترجمة المكاتبات والرسائل القادمة إلى السلطان والصدر الأعظم من الدول الأجنبية وحكامها، وإعداد الردود والأجوبة عليها؛ ٣- قراءة العرضحالات على مسامع أعضاء الديوان في حالة غياب التذكيرية المكلفين بتلك المهمة، ووضع إشارة البيورلدى عليها (صح ورسيد)؛ ٤- ووضع هذه الإشارة أيضاً وبالشكل



رئيس الكتاب

راغوزه = راغوزه

RAGÜZA

هي المدينة التي يعرفها السلاف باسم دوبروفنيك، وهي قصبة وميناء داخل مرفأ مفتوح على شاطئ دالماچيا. وكان لها سور وخندق يحيطان بها، وعلى مرتفعاتها عدة قلاع وكنيسة جميلة. وقيل إنها ظهرت في القرن السابع الميلادي، وكانت جمهورية مستقلة تحوز أهمية تجارية عظيمة، وعقدت مع العثمانيين معاهدة تجارية عام ١٣٦٥م، ثم قبلت السيادة العثمانية عام ١٣٨٠م وبدأت في دفع الجزية لهم. وهي اليوم داخل حدود يوغسلافيا.

رايچ ذخيره سى = ذخيرة السّعر الجاري

RAİÇ ZAHİRESİ

(انظر: مبايعه ذخيره سى).

رُبع = ثمن ذراع

RUB ،

(انظر: آرشين).

رتب علميه وسيفيه وقلميه نك مراتب**تشريفاتى = مراتب تشريفات الرتب****العلمية والسيفية والقلمية**RÜTEB-İ İLMİYYE VE SEYFİYYE VE
KALEMİYYE'NİN MERATİB-İ TEŞRİFATİ

هو ترتيب أصحاب الرتب من رجال العلم والسيف والبيروقراطيين في بروتوكول الدولة وألويات بعضهم على بعض. وكان يأتي ذلك

الخاصة بتلك الأوراق. ويقوم مع ذلك بوضع إشارة البيورلدى الخاصة برئيس الكتاب على الأوراق، ثم يرسلها إلى حيث يجب إرسالها. كما كان من بين مهامه أيضاً تقديم تقارير للمصدر الأعظم ووكيل الصدارة العظمى (صدارت كتخداسى) ورئيس الكتاب وكبير الجاويشية وغيرهم. وهذه المهام تذكرنا بمهام الموظف المعروف باسم (آمدجى). وكان يقوم أيضاً إضافة إلى هذه الأمور المهمة بما يضمن اتصال رئيس الكتاب بشيخ الإسلام. وقد ألغيت وظيفة حافظ كيس رئيس الكتاب مع إلغاء وظيفة رئيس الكتاب في عام ١٨٣٥م.

رئيس سكبانا = رئيس السكبانية

REİS-İ SEKBANAN

(انظر: خليفهء شاگردان).

راب = [قلعة] راب

RAB

(انظر: يانيق قلعه).

رابعه رتبه سى = الدرجة الرابعة

RABİA RÜTBESİ

(انظر: مراتب ملكيه).

رأساً ارادهء سنيه = إرادة سنية مباشرة

RE'SEN İRADE-İ SENİYYE

هي الإرادة [الفرمان السلطاني] التي تصدر مباشرة من السلطان دون اقتراح من الحكومة. وهذه الأوامر كان يكتبها باشكاتب المابين ثم يرسلها إلى الباب العالي طالباً تنفيذها.

لدى السلاجقة العظام وسلاجقة الأناضول الذين حاكوهم في مؤسساتهم إلى حد كبير رتب عسكرية ومدنية مثل: (وزير، صاحب، آتابك، نائب، پروانه، بكربكي، أمير الامرا، ملك الأمرا، سپهسالار، صوباشي..) وغير ذلك.

وظهرت الرتبة عند العثمانيين مع ظهور أوجاق الإنكشارية (١٣٦٢م)، ثم لم تلبث تلك الرتب أن استخدمت في المجال المدني أيضاً، وتبلور ذلك بشكل واضح في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م). وكانت الرتب تتدرج في أوجاق الإنكشارية من أدنى إلى أعلى على النحو التالي: (يكيچرى أفنديسى، كتخدا يرى، باش چاوش، بيوك وكوچوك خاصكيلر، محضر آغا، طورناجى باشى، زغارچى باشى، سكسونجى باشى، كتخدا بك/أو/ قول كتخداسى، سكبانباشى، يكيچرى آغاسى). وكانت الوحدات العسكرية أو الكتائب التي يضمها أوجاق الإنكشارية وتعرف باسم (أورطه) يتدرج ضباط كل واحدة منها في الرتب على النحو الآتي: (چورباچى، أوطه باشى، وكيل خرج، بايراقدار، باش اسكى، أشجى اوسطى، سقا باشى). ولأن أسماء هذه الرتب كانت تحمل أيضاً صفة الوظيفة الرسمية فإنها كانت تُمنح فقط لمن يشغلون تلك الوظيفة بالفعل.

أما في أوجاق السباهية فكانت أعلى الرتب فيه هي رتبة آغا السباهية. وهذا السلاح الذي ينقسم إلى بولكات متعددة كان له رتب وألقاب تستخدم لكبار كل وحدة فيه من أعلى إلى أدنى، هي: (باش كخيا، كخيا يرى، باش چاوش، باش بولكباشى).

الترتيب على النحو الآتي:

- ١- رتبة الوزارة والمشيرية: وأصحابها قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول.
- ٢- الوكلاء من أصحاب الرتبة الرفيعة (بالا)، ورتبة قضاء إستانبول، ورتبة الفريق.
- ٣- الصنف الأول من الرتبة الأولى: بكربكي الروملي، وقاضي الحرمين الشريفين، والميرلواء، والميرميران.
- ٤- الصنف الثاني من الرتبة الأولى: قضاة البلاد الخمسة، وأصحاب رتبة الميرالاي.
- ٥- الصنف المتمايز من الرتبة الثانية: قضاة المخرج.
- ٦- الصنف الثاني من الرتبة الثانية: مير الأمرا، والقائم مقام، ومدير الإسطبل العامر، وكبار المدرسين، والبيكباشية.
- ٧- الرتبة الثالثة: كبير البوابين، والمدرسون الستة في موصلة السليمانية، وأمين الموكب (آلاى أمينى).
- ٨- الرتبة الرابعة: القول آغاسى، والخوجه [صاحب رتبة خواجهگان ضمن فئة البيروقراطيين]، واليوزباشية.

رتبه = رتبة أو درجة

RÜTBİE

عرّف الأتراك الرتب والدرجات قبل الإسلام، إذ ترد في المصادر التاريخية رتب وألقاب من مثل: (بيغو، شاد، آلپ..) وغير ذلك. وكان

قدس، سلايك، أيوب، يكيشهر، فنار، غلطة، إزمير، طرابزون، صوفيا، كريد؛ كبار مدرسين، مدرسلک). ومع هذه الرتب كانت هناك رتب علمية أخرى تعرف باسم (دُوریه مولويتلری) أي رتب القضاء الدورية، وهي: (بغداد، عنتاب، بوسنه، أرضروم، مرعش، طرابلس غرب، بيروت، روسجق، آطنه، سيواس...) وغيرها من الولايات. أما رتب المدرسين فكانت من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي: (ابتدای خارج، حركت خارج، ابتدای داخل، حركت داخل، موصله صحن، صحن ثمان، ابتدای آلمشلی، حركت آلمشلی، موصله سليمانیه، خوامس سليمانیه، سليمانیه، دار الحديث).

كما كان عند العثمانيين - عدا ذلك - رتبة أخرى لا ترتبط برتبة قبلها أو بعدها وتمنح للأشخاص الذين يكشفون عن تميز في الإدارة المدنية أو يحظون بالرضا، ألا وهي رتبة الباشوية. ولعل ذلك هو الذي جعل أناساً يحصلون عليها حتى من غير القارئین الکاتبین. واستمر ذلك الوضع حتى إعلان الجمهورية التركية (١٩٢٣م). فقد أقدمت حكومة الجمهورية على إلغاء جميع الرتب والألقاب التي منحت من قبل السراي العثماني بما في ذلك رتبة الباشوية.

والجدير بالذكر في المجال المالي أن الدولة العثمانية كانت تمنح موظفيها المحالين إلى التقاعد أو المعزولين مصادر للدخل تعرف باسم (آرپه لق) أي شعيرية لتأمين معاشهم. وفي البداية عُرف ذلك الدخل بأسماء مثل: (آرپه لق معاشی) و (تقاعديه) و (معزوليت معاشی) و (طريق معاشی)، ثم أطلق

وتندرج الرتب في البحرية العثمانية أي في الأسطول على النحو الآتي: من الأدنى إلى الأعلى: (رئيس / أول وثاني وثالث ورابع، / قاليون قبطانی / أو / اوج أنبارلی قاليون قبطانی، قپاق قاليون قبطانی، فرقتين قبطانی، کُروَت قبطانی، بريك وشالوبه قبطانی، ريالہ، پاترونہ قپودانہ، قپطان دریا).

وعقب إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) أعيد تنظيم الرتب من جديد، فجرى دمج الرتب العسكرية البرية والبحرية على النحو الآتي من الأدنى إلى الأعلى: (ملازم ثاني، ملازم أول، طابور کاتبی، یوزباشی، صول قول آغاسی، صاغ قول آغاسی، آلاي آمینی، بيكباشی، قايمقام، ميرآلاي، ميرلوا، فريق، برنجی فريق، مشير).

وكانت الرتب المُلْكِيَّة أو المدنية حتى عهد التنظيمات تنقسم إلى أربعة أقسام أساسية هي: خوجه، قاييحي باشی، ميرميران، وزير، وبعد ذلك أعيد تنظيم الرتب من الأدنى إلى الأعلى على النحو الآتي: (خامسه، خواجگان، رابعه، ثالثه، ثانيه، ثانيه صنف متمايزی، اولی ثانيسی، اولی، اولی أولی، بالا، وزير). ومع الحاجة التي ظهرت مع مرور الوقت أضيف عدد من الرتب المرحلية بين تلك الرتب.

وكانت الرتب في هيئة رجال العلم تبدأ من رتبة شيخ الإسلام، وتنتهي على النحو الآتي: (روم ايلي قاضي عسكرلکی، آناطولی قاضي عسكرلکی، إستانبول قاضيلىغی، حرمين مولويتلری / مكة والمدینة / ، بلاد خمسه مولويتلری: أدرنه وبورصة وشام ومصر وفليبه، مخرج مولويتلری: حلب،

(وزيرك، مشيرك، روم ايلي قاضيعسكرلكي،
آناطولي قاضيعسكرلكي، بالا رجالي).

رتبهء ثانيه = الرتبة الثانية

RÜTBE-İ SANİYE

هي إحدى الرتب المدنية أو المملكية في الدولة العثمانية. وهي تقع فيما بين «ثالثة الأولى» (أولى
ثالثه سى) والرتبة الثالثة، وتعدل في الجيش رتبة
الميرالاي [كولونيل أو عقيد]. وكانت الرتبة الثانية
هذه تتضمن درجتين؛ هما (ثانيه صنف متمايزى)
و (ثانيه صنف ثانيسى). وكانت حتى عام ١٨٣٢ م
درجة وظيفية فحسب، فتحوّلت بعد هذا التاريخ
إلى رتبة شرفية أيضاً، وكان الحاصل عليها يحصل
في الوقت نفسه على وسام أو نشان، لكن الدولة
لم تلبث أن استردت هذه الأوسمة عام ١٨٥١ م.
وكان يشغل تلك الرتبة عدد من الموظفين هم:
ناظر الذخيرة، وناظر الاحتساب، وأمين الجمرک،
وناظر تقويم الوقایع، والتشريفاتي، ومكتوبي
(مکتوبجی) المعروفات الداخلية، ومکتوبي
نظارة الداخلية، ومکتوبي نظارة الخارجية،
ومکتوبي المالية، وترجمان الديوان الهمايوني،
ومحاسب الأوقاف، ومحاسب المقاطعات،
ومحاسب الجريدة، وكاتب الروزنامچه،
ومحاسب الأسهم، ومحاسب المالية.

وكان للحاصلين على الرتبة الثانية الحق في
المشاركة في المناسبات والاحتفالات الرسمية،
ويرتدون عندئذٍ سترة باللون اللازوردي الغامق،
ويتمنطقون السيوف، ولكنهم لا يأخذون مكاناً في
البروتوكول. وقد ألغيت تلك الرتبة عام ١٩٠٨ م.

عليه بعد ذلك اسم (رتبه معاشي)، أي معاش
الرتبة. واستمر تطبيق ذلك المعاش مدة طويلة ثم
جرى إلغاؤه بعد إعلان التنظيمات.

رتبه ونشان نظامنامه سى = لائحة الرتب

والنياشين

RÜTBE VE NİŞAN NİZAMNAMESİ

لائحة تنظيمية صدرت عام ١٨٤٨ م حول
تنظيم منح جميع الرتب والدرجات والنياشين،
لمن تمنح وفي أي الظروف. فقد كان منح الرتب
والنياشين حتى ذلك التاريخ أمراً لا يخضع لمعايير
ومقاييس معينة، فوضعت تلك اللائحة أسساً
معينة، وضمنت انتقال النياشين إلى الأجيال
التالية، كما أقرت حصول رجال الهيئة العلمية
أيضاً على النياشين مثل غيرهم من موظفي الدولة.

رتبهء بالا = الرتبة العليا

RÜTBE-İ BALA

هي الرتبة التي تلي رتبة قاضي عسكر الروملي
ورتبة قاضي عسكر الأناضول في سلم درجات هيئة
رجال العلم والفئات العسكرية. وكانت رتبة «أول
صنف الأولى» (أولى صنف أولى) تأتي كدرجة
بعد هذه الرتبة مباشرة. وقد استحدثت «الرتبة
العليا» في أوائل القرن التاسع عشر، وحافظت
على وجودها حتى نهاية الدولة العثمانية، وتأتي
في الترتيب بعد رتب الوزارة والمشيرية وقضاء
عسكر الروملي والأناضول. ففي عام ١٨٤٨ م
أعيد ترتيب الرتب من الأعلى إلى الأدنى على
النحو الآتي:

وعندما يتغير أمين خزانة السروج كانت تجري عملية تعداد وحصر الأمتعة الموجودة في الخزانة تبعاً لما هو مذكور في تلك الدفاتر.

رخت ديواني = السرج الديواني

RAHT-I DİVANI

سرج مطهّم ثمين كان يستخدمه كبار رجال الدولة لخيولهم عند الذهاب إلى الديوان الهمايوني في السراي لحضور اجتماعاته أو لعرض أمرٍ ما.

رخت كاتبي = كاتب السرج

RAHT KÂTİBİ

هو الموظف الذي كان يعنى بتسجيل أطقم سروج السراي المحفوظة في خزانة السروج (رخت خزينه سى) داخل الإسطبل الخاص (خاص آخير) (انظر رخت همايون خزينه سى و رخت خزينه دارى).

رخت همايون = السرج الهمايوني

RAHT-I HÜMAYUN

مجموعة السروج المطهّمة الغالية المرصعة بالمجوهرات التي كان يستخدمها السلطان العثماني لخيوله الخاصة. وكانت تحفظ في «خزانة السروج» داخل الإسطبل الخاص (انظر: رخت همايون خزينه سى و رخت خزينه دارى).

رخت همايون خزينه سى = خزانة السروج

الهمايونية

RAHT-I HÜMAYUN HAZİNESİ

هي الخزانة التي تحفظ فيها سروج وأطقم الجياد المطهّمة والمرصعة داخل إسطبلات

رتبه چناد = رتبة چناد

RÜTBE-İ ÇENAD

هي أدنى الرتب العلمية التي يحصل عليها أصغر قضاة الروملي؛ إذ يحصل عليها الشخص عقب الملازمة في أول طريقته في سلم الوظيفة، وكلمة (چناد) اسم قصبة في المجر، وعُرفت الرتبة باسمها، كما يُعرف القاضي الذي يمارس القضاء فيها بهذا الاسم أيضاً. وبعد هذه الرتبة يحصل قاضي منطقة الروملي في حالة ترقيته على الرتب الآتي بالترتيب: (اگرى، اينابختى، ثالثه، ثانيه، قرائب اعلا، ستهء روملى).

رَجَج = [أشهر] رجج

RECEC

لفظ يختصر الأشهر القمرية الثلاثة، الرابع والخامس والسادس، أي ربيع الثاني (ر) وجماد الأول (ج) وجماد الثاني (ج). والمعروف أن جنود القبوقولية كانوا يتقاضون علوفاتهم ومواجههم كل ثلاثة أشهر، وعلوفات رجج تعني علوفات تلك الأشهر الثلاثة المذكورة.

رخت خزينه دارى = أمين خزانة السروج

RARHT HAZİNE DARI

هو الموظف المسؤول عن خزانة السروج التي توجد في الإسطبل الخاص (خاص آخير) وتحفظ فيها أطقم السروج المطهّمة الغالية التي يستخدمها السراي العثماني. وكان يجري تسجيل أطقم السروج هذه في دفاتر خاصة وبعباية شديدة، وتحفظ نسخ من تلك الدفاتر عند كبير محاسبي الدفتردارية (دفتردارلق باش محاسبه جيسى).



الأطقم داخل الحظائر الخاصة. وكان الأول هو الرئيس والثاني معاونه، ويعرف الأول أيضاً باسم (رختوان خاص) (انظر: رخت همايون خزينة سي).

رختوان خاص = أغوات السروج الخاصة

RAHTVAN-I HAS

وهو اسم آخر كان يطلق على أغوات السروج، وأطقم جياذ الخاصة السلطانية، والمعروفون باسم (رختوان آغالري) (انظر: رخت همايون خزينة سي).

رخت رسميه = رخصة رسمية

RUHSAT-I RESMIYE

هي الرخصة الرسمية التي يلزم على المطابع الحصول عليها لطبع الكتب. وكان قد صدر أمر من الصدارة العظمى (صدارت أمرنامه سي) عام ١٨٧٦م يقر ضرورة حصول المطابع على إذن خاص من «نظارة المعارف العمومية» إذا أرادت طبع كتاب من الكتب داخل أراضي الدولة العثمانية، ومن ثم كانت توضع جملة تفيد حصول المطبعة على تلك الرخصة الرسمية فوق الغلاف الداخلي للكتاب المطبوع.

رديف = عساكر الاحتياط

REDİF

صنف من العسكر كان موجوداً قبل إعلان الجمهورية التركية. فقد كان الشخص الذي يستدعى للخدمة العسكرية في عهد السلطان عبدالعزيز يُوظف للخدمة أربع سنوات، ويوضع تحت الاحتياط سنتين، وبهذا كانت تنتهي خدمته

الخاصة. كما كانت تعرف باسم (خاص آخر مرصعات خزينة سي) أي خزانة المرصعات في الحظائر الخاصة. وكان يُعنى بها ويديرها موظف يُعرف باسم (رخت همايون خزينة داري) أي أمين خزانة الأطقم الهمايونية. وكانت تغلق بخاتم السلطان نفسه، ويحتفظ ذلك الموظف بقائمة الأطقم والأمتعة الثمينة المحفوظة فيها، في حين تحفظ صورة أخرى منها لدى الشؤون المالية، حيث يعني بكل حسابات الخزانة هذه موظف تابع للمحاسب الأول (باش محاسبه) يُعرف باسم (رخت كاتبي) أي كاتب الأطقم.

أما مهمة الانشغال بأطقم السلطان نفسها واختيار اللازم أو المطلوب منها ثم تسريح الخيول بها فكان يقوم بها عددٌ من أغوات الحظائر الخاصة يعرفون باسم (رختوان آغالري)، ولهم رئيس يُعرف باسم (رختوان خاص) (انظر: خاص آخر، خاص آخر خدمه لري).

رختوان آغاسي = آغا السروج

RAHTVAN AĞASI

رختوان كلمة فارسية تعني القبطان الموشى في غاشية الفرس، وآغا الرختوان هو السائس الذي يعني بأطقم السروج (انظر: رخت همايون خزينة سي).

رختوان أول، ثاني = آغا السروج الأول والثاني

RAHTVAN-I EVVEL, SANİ

وهما أكبر الأغوات المعنيين بتجهيز فرس السلطان بالأطقم المطهمة المحفوظة في خزانة

العسكرية. وكانت مدة العاملين في خدمة الاحتياط تمر تبعاً للأوضاع الجارية، إما تحت السلاح وإما في حالة الترخيص أي التسريح. وكانوا يسمون من يفى بخدمة السنوات الست (نظاميه عسكرى) أي جندي نظامي، وبعد ذلك كان يوضع الجندي تحت الاستدعاء لمدة أربع عشرة سنة، يستدعى خلالها للحرب أو للتعليم، وهؤلاء الجنود هم جنود الاحتياط (رديف). وبعد هذه المدة تأتي مدة أربع سنوات أخرى تسمى (مستحفظلق مدتي) أي مدة التحفظ، تنتهي بها الخدمة العسكرية تماماً.

رَسْم = رسم

RESM

كلمة عربية استخدمها العثمانيون للضريبة، وجمعوها على (رسوم)، واستخدموا نفس المعنى أيضاً كلمة (عادت) و (تكليف) وجمعوهما على (عادات - تكاليف).

رسم آسياب = رسم الطاحونة

RESM-İ ASİYAB

(انظر: دگرمن رسمي).

رسم بناك = رسم البنّاك

RESM-İ BENNAK

(انظر: چفت).

رسم تحليف = رسم حلف اليمين

RESM-İ TAHLİF

ظهر تقليد حلف اليمين أو قسم الولاء والإخلاص بعد عام ١٨٥٠م، وتقرر ذلك على

الموظفين عند تسلمهم لوظائفهم الجديدة ابتداءً من الصدر الأعظم حتى أصغر الموظفين في أدنى الدرجات. والمثال على ذلك حلف اليمين الذي أقيم عام ١٨٥٠م في الباب العالي، وقام الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا وجميع النظار وغيرهم من كبار الموظفين بوضع أيديهم على المصحف الشريف أمام السلطان عبدالمجيد، ثم أقسموا على الولاء للسلطان والدولة. ولكن أحداً لا يعلم هل استمر ذلك التقليد حتى نهاية الدولة العثمانية أم لا.

رسم چفت = رسم الحقل

RESM-İ ÇİFT

ضريبة على الأراضي كانت تُجبي في العهد العثماني، وهي من جنس التكاليف في الرسوم العرفية. وكان يؤديها الفلاحون عن أراضيهم الزراعية التي لا تقل عن حجم (چفتلك)، أي من ٥٠ إلى ١٥٠ دونم، وذلك مرة في السنة تتراوح بين عشر إلى خمسين أقة تبعاً لنظام كل أيلة. فضلاً عن هذا كان الفلاح مكلفاً أيضاً بتأدية ضريبة العُشر عن محاصيل أرضه (انظر: چفت رسمي).

رسم دونم = رسم الدونم

RESM-İ DÖNÜM

ضريبة كان يؤديها الزراع الذين يفلحون الأرض عن كل دونم فيها. وهي تتفاوت في مقدارها تبعاً لخصوبة الأرض، إذ يؤدي الفلاح أقة واحدة عن كل دونمين إلى خمسة دونمات، وهي تؤدي للسباهي صاحب الأرض حقاً للسيادة أو الأغوية أو حقاً للعبودية. وتعرف تلك الضريبة أيضاً باسم (رسم زمين)، أي رسم الأرض.

بيت واحد مع والده الذي يدفع ما يسمى بضريبة الـ (چفت) كواحد من رعايا صاحب التيمار أو الزعامة. وهؤلاء العزاب هم الذين لا يتصرفون في تيمار ويعملون بالتجارة. وكان الواحد منهم مكلفاً بدفع ست أفجات في بعض الأماكن، وفي بعضها الآخر لا يدفع شيئاً. وإذا تزوج هذا المجرد أو الأعزب تقرر عليه ضريبة أخرى تسمى رسم البنّاك (انظر: چفت رسمى).

رسم نيزه = رسم الحربة

RESM-İ NÎZE

ضريبة مقدارها ١٦ أفجة كان يؤديها سنوياً في شهر مارس كل «مزراق وبنوق» (وينوق گوندرى) للخواص الهمايونية (انظر: وينوق).

رسوم = رسوم

RÜSÛM

كلمة عربية [جمع رسم] تعني الضرائب والجبايات التي تفرضها الدولة على الأهالي. وهي أنواع كثيرة ومتعددة يجمعها اسم «الرسوم الأميرية».

رسوم جلوسيه = رسوم الجلوس

RÜSÛM-İ CÜLUSİYYE

اسم أطلق مؤقتاً على رسوم اضطرت الدولة لجبايتها من أصحاب التيمارات والزعامات وغيرهم من أصحاب الوظائف بمناسبة جلوس سلطان جديد على كرسي العرش. وقد بدأ تحصيل تلك الرسوم في عام ١٧٥٤م، لكنها لم تلبث أن ألغيت بعد ذلك.

رسم رعيت = رسم رعيت

RESM-İ RAIYET

(انظر: چفت).

رسم زمين = رسم أرض

RESM-İ ZEMİN

(انظر: رسم دونم).

رسم عروس (عروسيه) = رسم العروس أو

عروسيه

RESM-İ ARÛS

نوع من الضرائب كان يُجبي في العهد العثماني عن الزوجة الجديدة يؤديها زوجها. ويتغير مقدارها تبعاً لقانون كل ولاية، وتبعاً للزوجة نفسها، إن كانت بكرة أو أرملة، مسلمة أو مسيحية. فكان يُدفع عن البنت البكر ستون أفجه، وعن الأرملة نصف هذا المبلغ، وعن البنت المسيحية ثلاثون أفجه، وعن الأرملة نصف هذا المبلغ.

وبعد إعلان التنظيمات ألغيت هذه الضريبة، واكتفوا بأن يأخذ القاضي رسماً متساوياً عن كل زيجة يعقدها أطلق عليه اسم «اذن نامه».

رسم غنم = رسم أغنام

RESM-İ GANEM

(انظر: أغنام رسمى).

رسم مُجَرَّد = رسم المجرد أو الأعزب

RESM-İ MÜCERRED

المجرد هو الابن الأعزب الذي يعيش في

رسوم سته = الرسوم الستة**RÜSÛM-I SITTE**

سته موارد ضريبة من موارد الدولة كانت تتولاها «إدارة الديون العمومية» وتشكل من ضرائب مقررة على الحرير والتبغ وصيد السمك والملح والخمور والدمغة. وكانت عملية جباية تلك الموارد قد حُوِّلَت بها الهيئة التي تشكلت عام ١٨٧٧م من ممثلي الدول الأجنبية الدائنة، وعُرفت باسم (رسوم سته إداره سى)، أي إدارة الرسوم الستة.

رسوم سربستيه = الرسوم الحرة**RÜSÛM-I SERBESTİYYE**

ضريبة كان يجيها أصحاب «التيمارات الحرة» من الفلاحين في تلك التيمارات. وتشكل من ضرائب «الجرائم والجنایات» التي تجبى كنوع من العقاب عن الجرائم والجنایات التي يقترفها من يعيشون في أرض التيمار، ومن رسوم العروسية التي تجبى من العريس عن عروسه، ومن الضرائب عن شراء عبد أو جارية. ومع إلغاء نظام التيمار في الدولة العثمانية ألغيت هذه الضرائب والرسوم.

رسوم شرعية = رسوم شرعية**RÜSÛM-I ŞERİYYE**

هي الرسوم والضرائب التي كانت تتقرر شرعاً على رعايا البلدان المسلمة، والتي وجبت على المسلمين أيضاً تأديتها للدولة. وكانت تتركب من ثلاثة أقسام، هي: الزكاة والعُشْر والخَرَاج [انظر كل مادة على حده].

رسوم صيديه = رسوم الصيد**RÜSÛM-I SAYDİYYE**

كانت جباية ضرائب الصيد البرى المعروفة باسم رسوم الصيد تجري قبل إعلان التنظيمات من قبل أصحاب التيمارات والزعامات. فبعد شهر نوفمبر حيث يبدأ موسم الصيد كانت تجبى الضريبة بمعدل العُشْر من قيمة جلد أو فراء الحيوان الذي صُيْدَ داخل أراضي التيمار. أما الصيد البحري فكان يعطى في الأغلب للملتزمين بنظام «المقاطعة»، وكانت الضريبة عن الحيوان والطير البحري الذي صُيْدَ بمعدل الخمس من ثمن البيع. وينطبق ذلك أيضاً على عمليات الصيد في مياه البحيرات والأنهار. وكان يحق لأصحاب الأراضي أن يمارسوا الصيد في أراضيهم بأنفسهم، أو أن يعرضوا هذا الحق للإيجار لغيرهم، ويستطيعون تغريم من يمارس الصيد في أراضيهم دون إذن منهم. وبعد إعلان التنظيمات أُعِدَّ كثير من اللوائح التنظيمية في موضوع الصيد، وكان آخرها اللائحة التي أعدت في عام ١٨٨٢م تحت اسم (ضابطه صيديه)، وظلت سارية المفعول حتى نهاية الدولة العثمانية.

رسوم عرفيه = رسوم عرفية**RÜSÛM-I ÖRFİYYE**

اسم كان يطلق على جميع الرسوم والضرائب التي تُحَصَّلُ تبعاً للعُرف وخارج نطاق الأحكام الشرعية من رعايا الدولة. وكانت تتركب من أنواع كثيرة، جمعت تحت اسم التكاليف والعوارض (انظر: تكاليف وعوارض).

رسوم جمركية. وقام كاني باشا أمين الرسوم بإعداد لائحة تنظيمية من ٦٤ مادة بقصد تنظيم شؤون الجمارك التي كان حالها قد ساء والحيلولة دون الفساد الذي استشرى فيها. غير أن وجود الامتيازات الأجنبية (كايتولاسيون) حال دون تطبيق تلك اللائحة. وبعد إعلان التنظيمات غير اسم الأمانة إلى مديرية، فعرفت باسم (رسوم مديريت عموميه سى) أي المديرية العمومية للرسوم، واستمرت على ذلك حتى نهاية الدولة العثمانية.

رسومات مأمور مكتبى = مدرسة موظفي الرسوم الجمركية

RÜSÜMAT MEMUR MEKTEBİ

(انظر: گومروك دار التعليمي).

رسيد = وَصَلْ

RESİD

(انظر: صح إشارتي).

رشدیه مكتبى = مدرسة الرشدية

RÜŞDİYE MEKTEBİ

لا يوجد اليوم مقابل بالمعنى التام لوضع مدارس الرشدية في نظام التعليم العثماني، ومع ذلك يمكننا أن نَعُدَّها مدارس من النوع المتوسط؛ إذ كانت تقوم في البداية بمهمة التعليم لما بعد مدارس الصبية، وتجهز الطلاب في الوقت نفسه للالتحاق بالمدارس العالية، أما بعد عام ١٨٦٩م فكانت تأتي من حيث الدرجة فوق المدارس الأولية وتحت المدارس «الإعدادية» التي هي في مستوى الثانوية.

رسوم مجتمعه = الرسوم المجتمعة

RÜSÛM-I MÜCTEMİA

مصطلح أطلق على ضريبة تشكلت من دمج رسوم كانت تجبى تحت أسماء متعددة مثل (زجرية، رفته، آمديه) وذلك عن المشروبات الكحولية كالعرق والشراب والشمبانيا مما يصنع داخل البلاد أو يأتي من خارجها. وهذه الضريبة التي تقرر بعد إعلان التنظيمات بموجب اللائحة التنظيمية المؤرخة في ١٨٥٨م كانت تجبى بمعدل ٢٠٪ عن الخمور المصنعة محلياً، أما الخمور المستوردة فكانت تجبى عنها بمعدلات متفاوتة تبعاً للتعريف. وقد ألغيت اللائحة التنظيمية الخاصة بالرسوم المجتمعة هذه بصدر لائحة تنظيمية أخرى عرفت باسم (رسم ميرى نظامنامه سى) في عام ١٨٦١م.

رسومات أمانتى = أمانة الرسوم الجمركية

RÜSÛMAT EMANETİ

كان جمرك الأمتعة في إستانبول هو المسؤول عن الشؤون الجمركية حتى عام ١٨٦٠م. ومع متطلبات الاتفاقيات التجارية الجديدة التي عقدت مع بعض الدول الأجنبية في ذلك التاريخ غُيِّرَتْ إدارة الجمرك القديمة، وتحويلها إلى «أمانة الرسوم» وتعيين كاني باشا أحد نظار المالية السابقين على رأس هذه الإدارة تحت اسم (رسومات أميني) أي أمين الرسوم. كما جرى في الوقت نفسه إقامة إدارات للرسوم في مراكز بعض الولايات في الأناضول، وعينت الدولة عليها مدراء تحت اسم (رسومات ناظرى)، أي ناظر

١٨٥٣م لإقامة خمس وعشرين مدرسة رشدية في الولايات الكبرى. أما منذ عام ١٨٦٧م فقد بدأت تلك المدارس في قبول الطلاب غير المسلمين، ومع صدور اللائحة التنظيمية لعام ١٨٦٩م اكتسبت شكلها النظامي التام؛ إذ كانت تنص تلك اللائحة على إقامة مدرسة رشدية لكل قسبة يبلغ سكانها خمسمئة عائلة (خانه)، ويتولى التخطيط لبنائها «دائرة مجلس المعارف الكبير»، ويتكفل بنفقات البناء «صندوق المعارف» في تلك الولاية، ويجري تعيين معلم أو اثنين عليها تبعاً لعدد تلامذتها، ويساعده في التدريس آخر يعرف باسم (مُبَصِّر) وثالث فراش. كما تنص على أن مدة التعليم في الرشدية أربع سنوات، والخريج منها يمكنه الالتحاق بالمدارس الإعدادية بعد اجتياز الامتحان. وزاد عقب صدور تلك اللائحة عدد مدارس الرشدية خلال مدة وجيزة؛ إذ كانت إستانبول تضم ثلاث عشرة مدرسة منها، في حين تضم الولايات الأخرى سبعة وثمانين. وكانت المادة (٢٣) من اللائحة تنص فيما يتعلق بالمناهج الدراسية في مدارس الرشدية على الدروس المقررة على النحو الآتي: مبادئ العلوم الدينية، وقواعد اللسان العثماني، والإملاء والإنشاء، والقواعد العربية على الترتيب الجديد، والفارسية، وترسيم الخطوط، والحساب، وأصول إمساك الدفاتر، ومبادئ الهندسة، والتاريخ العمومي، والتاريخ العثماني، والجغرافيا، والرياضة البدنية، وفي النهاية تدريس اللغة المحلية المستخدمة وتدريس الفرنسية في الصف الرابع لمن يريد من الطلاب في المدن التجارية.

وكانت الدولة قد أقدمت على إصلاح مدارس الصبية في عهد السلطان محمود الثاني، وتقرر آنذاك إقامة نوع من مدارس «الصف الثاني» (صنف ثاني) تكون فوق مستوى مدارس الصبية. غير أنهم أطلقوا اسم (رشديه) على تلك المدارس، ثم أعقبوا ذلك بتأسيس «نظارة المدارس الرشدية» (مكاتب رشديه نظارتي). وقد أقيمت «مدرسة العدلية» (مكتب عدليه) عام ١٨٣٨م و «مدرسة العلوم الأدبية» (علوم أدبيه مكتبي) عام ١٨٣٩م وكانت من المدارس المهنية لتخريج الموظفين للعمل في دوائر الدولة الرسمية. فلما أطلقوا اسم (رشديه) على المدارس التي أقاموها بعدهما في المستوى نفسه لممارسة التعليم المهني أيضاً كانت النتيجة أن عُدَّت هاتان المدرستان من المدارس الرشدية. غير أنهما كانتا تختلفان عن مدارس الرشدية التي ظهرت بعد ذلك من حيث ممارستها لنوع من التعليم المهني.

وفي عام ١٨٤٥م وافق «مجلس المعارف المؤقت» على جعل مدارس الرشدية من النوع المتوسط وتقوم بتأهيل الطلاب للالتحاق بدار الفنون، أي الجامعة، وثبت بذلك مكانها داخل النظام التعليمي العثماني. ولما بدأت المدارس الأولى تعطى ثماراً طيبة أخذت أعدادها في الزيادة؛ إذ كانت مدارس الرشدية في إستانبول لا تزيد عن أربع في سنة ١٨٤٧م، فبلغت عشر مدارس عام ١٨٥٢م. ولما بدأت تخريج أولى دفعاتها من الطلاب عام ١٨٤٨م اتجهت الدولة إلى إقامة مدارس الرشدية في الولايات الأخرى، ورصدت المخصصات المالية اللازمة عام

و ٧٤ للإناث، وواحدة مختلطة، و ٥٧ خاصة و ٢٥ عسكرية. وكان عدد الطلاب الدارسين في تلك المدارس يبلغ ٤٠,٠٠٠ طالب. وعلى الرغم من أن عدد الأبنية والطلاب والمدرسين لم يكن كافياً لمواجهة احتياجات الدولة إلا أن العدد أخذ في الزيادة الكبيرة مع زيادة عدد المدارس «الإعدادية» و «السلطانية»، ولا سيما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني.

رَشَن = [أشهر] رشن

REŞEN

لفظ يختصر الأشهر الثلاثة القمرية، السابع والثامن والتاسع، أي رجب (ر) وشعبان (ش) ورمضان (ن). إذ كان جنود القبوقلية يتقاضون علوفاتهم أو مواجهم كل ثلاثة أشهر، وعلوفات رشن تعني علوفات الأشهر الثلاثة التي ذكرناها.

رصدخانه = دار الرصد

RASADHANE

أول مرصد للعثمانيين في مدينة إستانبول هو المرصد الذي أقامه تقي الدين الراصد في عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م). والمعروف أن تقي الدين سوري ولد في الشام في ٤ رمضان ٩٣٢هـ (١٤ يونيو ١٥٢٦م)، وبعد أن أكمل تعليمه في الشام ومصر عمل مدة في التدريس والقضاء، وقام في أثناء ذلك بأعمال مهمة في مجال الفلك والرياضيات. وفي عام ١٥٧٠م قدم من مصر إلى إستانبول، وبعد مرور عام توفي رئيس المنجمين مصطفى بن علي (٩٧٩هـ / ١٥٧١-١٥٧٢م) فجرى تعيينه بدلاً

وزاد عدد المدارس الرشدية خلال مدة وجيزة في ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م داخل أراضي الدولة حتى بلغ ٤٢٣ مدرسة، وبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون فيها إلى ٢٠,٠٠٠ طالب. وكانت إستانبول وحدها تضم تسع مدارس رشدية للبنات. وكان من نتيجة الحرب العثمانية الروسية التي نشبت في أوائل عهد السلطان عبدالحميد الثاني أن خرج قسم من ولايات البلقان عن حكم الدولة، وخرج معها ما يقرب من ثمانين مدرسة رشدية. كما اضطرت الدولة عقب موجات الهجرة التي سببتها الحرب إلى إسكان المهاجرين القادمين من الروملي والقوقاز في مباني الرشدية القائمة في إستانبول ومدن الأناضول. ومع قلة المباني نتيجة لتلك الأحداث وعدم كفاية المدرسين رُحِّل الطلاب إلى المدارس الإعدادية.

ولما استقر الوضع السياسي نُظِم في عام ١٨٧٩م الجهاز المركزي للمعارف من جديد، وشكلت الدولة في إطار نظارة المعارف إدارة عُرفت باسم «دائرة مدارس الرشدية»، وبدأت الحكومة أعمالها بعزم وإصرار، فكانت النتيجة أن دبت الحيوية والنشاط من جديد في مدارس الرشدية بعد أن أصابها الشلل بسبب الحرب والتهجير، وأخذت تزداد أعدادها مرة أخرى، حتى بلغت عام ١٨٨٣م ٤٦٠ مدرسة في شتى الأراضي العثمانية، وبلغ عدد طلابها ٣٠,٠٠٠ طالب، ولم يلبث أن ارتفع عدد المدارس في العام التالي بافتتاح عشر مدارس رشدية، فبلغ عددها ٤٧٠ مدرسة.

وقبيل إعلان الدستور الثاني كانت أراضي الدولة تضم ٦١٩ مدرسة رشدية، في حين تضم مدينة إستانبول ٧٨ مدرسة، وهناك ٤٦٢ للذكور،

لتحقيق هذا العمل الذي سوف يكون من نصيب السلطان مراد لأول مرة، ثم يطلب إقامة المرصد على الفور، كما يقدم له الدعم المادي اللازم. وفي تلك الأثناء كان تقي الدين يواظب على عمله في برج غلطة (غلطه قوله سي)، ثم ينتقل بعد ذلك لمواصلة أرصاده في المرصد الجديد الذي عُرف باسم (دار الرصد جديد) بعد أن اكتمل قسم منه في عام ١٥٧٧م.

وقد أقيم ذلك المرصد فوق سفوح الطوبخانة، وكان يتشكل من بناءين، أحدهما كبير والثاني صغير. وقام تقي الدين بتصنيع آلات الرصد التي كانت تستخدم في المراصد الإسلامية القديمة فأتقن صنعها، كما ابتكر معها بعض الآلات الجديدة، واستخدمها لأول مرة في الرصد. ووضعت داخل المرصد مكتبة تحتوي في الأغلب كتب الفلك والرياضيات. وضم المرصد فريقاً من العاملين قوامه ١٦ شخصاً، ثمانية من الراصدين وأربعة كتبة، وأربعة مساعدين آخرين. أما الآلات المستخدمة في المرصد فهي: ذات الحلق (armillary zodiak) والربعية (Mural quadrant)، وذات السميت والارتفاع (azimuthally semicircle)، وذات الشعبتين (triquetrum)، وربيع مسطر (rub`u deffe)، وذات الثقبين (dipotra)، وذات الأوتار، والمشبهة بالمناطق أو السدسية (sextant).

وجمع تقي الدين بين مدارس الفلك في الشام وسمرقند، واستطاع بذلك أن يشرع في تصحيح زيج أولوغ بك لأول مرة في المرصد، ونجح إلى جانب ذلك في القيام بأرصاد مختلفة حول كسوف

منه. واستطاع تقي الدين أن يوثق علاقاته في إستانبول مع كبار رجالات الدولة ومع العلماء المشهورين وعلى رأسهم خوجه سعد الدين أفندي، حتى قدّمه الصدر الأعظم صوقللي محمد باشا للسلطان مراد الثالث.

وكان السلطان مراد شغوفاً بالفلك والنجوم، فأشار عليه تقي الدين بان زيج أولوغ بك الذي يستخدمه الفلكيون المسلمون يحتوي بعض الأخطاء مما يترتب عليه ظهور أخطاء أخرى فيما يجري من حسابات، وأن تلك الأخطاء يمكن تداركها من خلال أرصاد جديدة، ويقترح على السلطان إقامة مرصد في إستانبول للقيام بهذا العمل، ويحييه السلطان بالإعراب عن سعادته



مرصد إستانبول الذي أقامه تقي الدين الراصد، (شهناهمه) م. جامعة إستانبول TY 6605 ورق ١/٥٧

شعبة تابعة لنظارة المعارف، وذلك بعد مرصد إستانبول (إستانبول رصد خانه سى) الذي أقيم لأول مرة عند العثمانيين وانهدم عام ١٥٨٠ م. وقد أقيمت دار الأرصاد العامرة على طراز المراصد التي تتولى عمليات الأرصاد الجوية في فرنسا، وذلك في أحد المباني (خان) في (پارمق قاپي) في حي بك اوغلى، وعُيِّن لإدارتها المهندس الفرنسي (م. كومبارى) الذي كان موجوداً في إستانبول لإصلاح خطوط التلغراف.

ولم تكن دار الأرصاد معنية أساساً بالأعمال الفلكية، بل أقيمت كمركز للأرصاد الجوية. ففي البداية كانت تقوم من خلال محطات الاتصال الواقعة في ستة عشر ولاية وسنجقاً موجودة في طرابزون وسلاطيك وجناق قلعه وساقز و والونا (أولونيا) وبيروت وبغداد وفاو وغيرها باستقبال المعلومات المناخية والجوية عن طريق خطوط التلغراف، ثم تقوم بنقل تلك المعلومات إلى المراكز المناظرة لها في مدن أوروبا الكبرى. وفي عام ١٨٨٧ م قامت دار الأرصاد العامرة بنشر كتاب ضَمَّتْهُ نتائج أرصادها لمدة عشرين عاماً تحت عنوان: «نتائج الأرصاد الجوية التي قامت بها دار أرصاد إستانبول العامرة لمدة عشرين عاماً (١٨٦٨-١٨٨٧)».

وفي أحداث ٣١ مارس (رومي) [١٢ أبريل ١٩٠٩ م] جرى تخريب الدار تماماً، وفي عام ١٩١٠ م أقيم من جديد بناء الدار كمركز حديث في الطرف الآسيوي من إستانبول فوق مرتفع ايجاديه (قنديللى) الذي يطل على البسفور، وعُيِّن على الدار فطين خوجه (فطين گوکمن) مديراً،

الشمس وخسوف القمر. وفي سبتمبر ١٥٧٨ م قام من إستانبول برصد الكوكب المُذَنَّب الذي ظهر لمدة شهر فكان يتعقبه ليل نهار دون نوم، ثم قدم أرصاده للسلطان. واستطاع تقي الدين بالأساليب والآلات التي ابتكرها حديثاً أن يأتي بتطبيقات جديدة في أرصاده وحلول مبتكرة للمشكلات الفلكية. واستخدم لأول مرة ساعة ميكانيكية وأجرى أرصاداً دقيقة. كما استطاع من ناحية أخرى أن يستخدم في الحسابات الفلكية نظام العدد ذي القاعدة العشرية بدلاً من نظيره ذي القاعدة الستينية، ولفت الأنظار كذلك بإعداد له جداول المثلثات تبعاً للكسور العشرية. وكان تقي الدين هو الفلكي الذي أُلِفَ في الإسلام أول كتاب عن الساعات الميكانيكية، وعُرف باسم «الطرق السنية».

وأصبح المرصد خلال مدة وجيزة مكاناً لأعمال علمية لا يستهان بها. وجمعت الأرصاد التي أجريت في كتاب عرف باسم «سدره منتهى الأفكار في ملكوت الفلك الدوار». ولكن جرى هدم المرصد بسبب بعض الصراعات السياسية والتنافس بين العلماء، حيث أفتى شيخ الإسلام بذلك متذرعاً بالحجج والتحفظات الدينية في الرابع من ذي الحجة ٩٨٧ هـ (يناير ١٥٨٠ م)، وصدر أمر السلطان، ثم نفذ الهدم قائد الأسطول العثماني قليج علي باشا.

رصدخانهء عامره = دار الأرصاد العامرة

RASADHANE-İ AMİRE

في عام ١٨٦٨ م أمر السلطان عبدالعزيز بإقامة دار الأرصاد العامرة (رصدخانهء عامره) لتكون

الثاني في القرن التاسع عشر بدأ أيضاً التخلي عن مصطلح الرعية (رعيّة) والرعايا بهذه المعاني، وحل محله مصطلح (أهالي) و (ملت).

رَعِيَّة رَسْمِي = رسم الرعية

RAİYYET RESMİ

الاسم الآخر لرسم الـ (بنك) (انظر: چفت رسمى).

رَقَبَه = رَقَبَة

RAKABE

هو حق الملكية للأراضي، وكان ذلك الحق حتى عهد التنظيمات الخيرية للدولة والسلطان دون جدال. أما في عهد التنظيمات فقد اعترفت الدولة بهذا الحق للأشخاص أيضاً.

رَقَه = الرقة

RAKKA

إحدى الأيالات العثمانية، وكانت تتكون من سناجق: الرها ودير روحية وبنى ربيع وجماسه وبيره جيک والخابور وسروج. وهذه السناجق في زمن الحرب كانت تخرج منها قوة عسكرية تشكل من أصحاب الزعامات والتمارات (١١٠٠ سيف) (انظر: قليج) مع عساكر الجبلو يصل مجموعهم إلى ٢٥٠٠ جندي مسلح مجهز.

رِکَاب = ركاب

RIKÂB

تستخدم كلمة ركاب العربية بمعنى معية السلطان والرجال الذين يصاحبونه عند خروجه

وجيء بجميع آلاتها وأدواتها من فرنسا. غير أن الأرصاد الجوية كانت تشغل الحيز الأكبر في نشاطها وليس الأرصاد الفلكية.

رطل = رطل

RITL

كلمة عربية تعني وحدة كيل ووزن للسوائل كانت تعادل ثلث الأفة، وتعني اللتر، وقدر النبذ وكأسه.

وبرغم تغير الرطل من منطقة إلى أخرى كان في العموم يعادل الأفة. فقد كان رطل دمشق يعادل ١,٨٥ كجم، في حين كان في حلب ١,٥ كجم، وهذا كان قديماً. ولكن منذ القرن السابع عشر اختلفت قيمته بحسب المادة الموزونة. فرطل الحرير في حلب يساوي ٢,٢١٧ كجم، ورطل المعدن والتوابل ١,٩ كجم، وفي المتوسط كان يعادل ٢,٢٨ كجم. وقد جاء في القاموس أن الرطل اثنتا عشرة أوقية، والأوقية إستار وثلثا إستار، والإستار أربعة مثاقيل ونصف، والمثقال درهم وثلثة أسباع الدرهم، والدرهم ستة دوانق، والدانق قيراطان، والقيراط طسوجان، والطسوج حبتان، والحبة واحد على ثمانية وأربعين من الدرهم.

رعايا = رعایا

REÂYA

استخدمت كلمة رعایا أو رعية (رعيّة) بالمفهوم العام، بمعنى التبعية العثمانية، وبالمعنى الخاص للفلاحين الذين يفلحون الأرض. وترد في الوثائق العثمانية مع كلمة أخرى أحياناً على شكل (الرعايا والبرايا). ولما بدأت تتغير النظرة للمجتمع والناس مع حكم السلطان محمود



ركاب قائممقامي = قائممقام الركاب

RIKÂB KAYMAKAMI

(انظر: صدارت قايمقامي).

ركابدار = صاحب الركاب

RIKÂBDAR

هو رابع أكبر الضباط في الغرفة الخاصة (خاص اوده)؛ فهو يأتي في الدرجة بعد الجوخدار وقبل غلام التلبند. ومع أن قانوننامه الفاتح تنص على أنه يأتي قبل الجوخدار إلا أن الأخير تقدم عليه فيما بعد. وكانت وظيفة صاحب الركاب مرافقة السلطان في جميع رحلاته البرية والبحرية، والإمساك بركاب جواده حتى يمتطيه عندما يتغيب أحد أغوات الركاب الهمايوني. وإذا حصل على ترقية فإنه يتحول إلى جوخدار، أما إذا خرج للخدمة خارج السراي فإنه يتحول إلى بكلكربيكي أو إلى وزير أحياناً (انظر: خاص اوده، أندرون).

ركابييه = ركابية

RIKÂBIYYE

هدية جرت العادة أن يقوم أمير الحظائر الخاصة الأول (بيوك إمراخور) بتقديمها كل عام في النوروز للسلطان. وهي في الوقت نفسه ضريبة مقدارها ٦ آلاف قرش تجبي من كبير بوستانية أدرنة عند تعيينه حديثاً، أو عند «الإبقاء» عليه في وظيفته.

رمضان اوغللري = بنورمضان

RAMAZANOĞULLARI

إمارة تركمانية حكمت في أطنة وجواربها تابعة

إلى الحرب أو عند بقاءه في إستانبول، وخروج الصدر الأعظم بدلاً منه. فهم الموظفون الذين يعملون في خدمة السلطان. وتضاف كلمة ركاب إلى اسم كل موظف منهم فهناك دفتردار الركاب، وقائم مقام الركاب، ورئيس الركاب، وهكذا. وعندما يعود السلطان أو الصدر الأعظم من الحرب تنتهي وظيفة كل منهم (انظر: صدارت قايمقامي).

ركاب آغالري = أغوات الركاب

RIKÂB AĞALARI

(انظر: اوزنگي آغالري).

ركاب دفترداري = دفتردار الركاب

RIKÂB DEFTERDARI

عندما يخرج السلطان بنفسه للحرب يطلق هذا اللقب على دفتردار الأول الذي يكون بجانبه، أو عندما يخرج الصدر الأعظم بدلاً منه ويبقى السلطان في مركز الدولة فإن دفتردار الباقي هناك يعرف أيضاً بذلك الاسم، أو باسم دفتردار الركاب الهمايوني (ركاب همايون دفترداري).

ركاب رئيسي = رئيس الركاب

RIKÂB REİSİ

هو رئيس الكتاب الذي يوجد ضمن الركاب الهمايوني (انظر: رئيس الكتاب).

ركاب صولاقلري = أعاسر الركاب

RIKÂB SOLAKLARI

(انظر: صولاقل).

وعين بدلاً منه محمد بك أحد أبنائه (١٤٢٨م). ومنذ ذلك التاريخ حتى عام ١٤٨٠م لم يُعرف بالضبط من تولى حكم الإمارة. وقد مرت في غضون ذلك أسماء أمراء هم: أيلوك ودوندار وعمر وداود. أما في عام ١٤٨٠م فقد تولى الإمارة خليل بك، ثم أعقبه محمود بك (١٥١٠-١٥١٤م)، وسليم بك (١٥١٤-١٥١٧م)، وقُبَاد بك (١٥١٧م)، وبيري محمد بك (١٥١٧-١٥٦٨م)، ودرويش بك (١٥٦٨-١٥٦٩م)، وإبراهيم بك الثالث (١٥٦٩-١٥٨٦م)، ومحمد بك الثاني (١٥٨٦-١٦٠٦م)، وبيير منصور بك (١٦٠٦-١٦٠٨م). وكانت الإمارة عقب عودة السلطان سليم الأول العثماني من مصر بعد فتحها (١٥١٧م) قد دخلت بكاملها تحت حماية العثمانيين وصار تعيين أمرائها يجري من إسطنبول. وفي عام ١٦٠٨م انسحب بيير منصور بك من حكم الإمارة، وتحولت أطنة إلى أيلة عثمانية.

رمضان قرارنامه سی = لائحة قرار رمضان

RAMAZAN KARARNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٥٨م، ونصت على زيادة حق التصرف على الأرض، كما أتاحت إمكانية الاستدانة برهن الأرض. غير أنه كان في وسع المدين أن يتنازل عن أرضه المرهونة، ومن ثمّ ضياع الأرض من يده عند عجزه عن سداد الدين، وهذا الأمر قد أفسح المجال أمام المشتغلين بالربا في هذا المجال، وتحولوا مع مرور الوقت واستيلائهم على أراضي المدينين إلى أغوات أصحاب أطيان (طوپراق آغاسي).

للمماليك في مصر أولاً ومن بعدهم للعثمانيين (١٣٥٢-١٦٠٨م). وهم في الأصل من الغز [فصيل من يوره كير التابع لفرع السهام الثلاثة - اوج اوق - من الغز] الذين فروا أمام الغزو المغولي في القرن الثالث عشر الميلادي ونزحوا إلى الأناضول. وكان اسم «رمضان بك» مؤسس الإمارة قد ذكر لأول مرة بمناسبة أخذ الإمارة التركمانية عام ١٣٥٢م من بني ذولقدرية وإعطائها لرمضان بك هذا، وكان قره جه بك أمير ذولقدرية قد اتحد مع بايغاً والي حلب الثائر على المماليك، ولم يبق بعد ذلك أيضاً بتسليم بايغاً الذي لجأ إليه. وعلى ذلك أخذت الإمارة التركمانية من أبناء ذولقدرية ومُنحت لرمضان بك. وقام إبراهيم بك - ابن وخلف رمضان بك الذي توفي قبل عام ١٣٥٤م - بالثورة مع بني قرمان وأبناء ذولقدرية على المماليك، فإنه قبض عليه مع أخيه قره محمد وجرى قتلهما (١٣٨٣م). وتولى أخوه شهاب الدين أحمد (١٣٨٣-١٤١٧م)، فقام بالاستيلاء على طرسوس من أيدي القرمانيين (١٤١٥م)، ثم أعطاه لابنه إبراهيم. ولما مات في عام ١٤١٧م كان يسيطر على مدينتي سيس وبياس فضلاً عن أطنة. ولما قام خلفه إبراهيم بك الثاني بحصار طرسوس التي دخلت في حوزة المماليك بادر السلطان المملوكي بعزله عن الإمارة، وعين بدلاً منه أخاه حمزة بك (١٤١٨م). غير أن هذا الأخير لم يستطع أن يفعل شيئاً ضد أخيه الذي كان يمسك بزمام الأمور في أطنة. وظل إبراهيم بك يناضل بجانب القرمانيين ضد المماليك وإمارة ذولقدرية، وفي النهاية قام القرمانيون حلفاؤه بالقبض عليه وتسليمه للمماليك فقتل عام (١٤٢٧م). وعلى الجانب الآخر كان حمزة بك قد مات عام ١٤٢٦م

اليومية العادية. وكان الوزراء عند اشتعال إحدى الحرائق وذهابهم إلى حيث شبت يلبسون تلك العمامة. كما كان صغار موظفي الدولة كالشطار مثلاً يلبسونها في الأيام الرسمية. وقد كان هناك قانون خاص حول ما يجب أن يلبسه موظفو الدولة من عمامة في الأيام الرسمية. وقد عُرفت العمامة اليومية أيضاً باسم آخر هو (روزمره دستار).

روزنامه = دفتر اليومية

RUZNAMÇE

هي سجلات المالية التي تسجل فيها حتى عهد التنظيمات يوماً بيوم مفردات الوارد والصادر أو الموارد والنفقات في الدولة مع الإيضاحات اللازمة. أما بعد التنظيمات فقد عُرفت السجلات التي تدرج فيها تلك المعلومات المالية باسم (يوميه).

والروزنامه دفاتر تستخدم في تسجيل المعاملات اليومية بإيجاز شديد، كما كان يجري استخدامها لتسجيل الوارد والمصروف اليومي في الدفتردارية بعد القرن الثامن عشر. وكانت هناك «أقلام الروزنامه» التي تعنى بتسجيل الموارد اليومية القادمة من مال «المقاطعات» والموقوفات والجزية. وعرف كاتب الروزنامه الأول باسم (روزنامه أول) أو (باش روزنامه جى). وهو من كبار «الأفندية» بمنزلة نصف بك أو نصف سنجق. أما «روزنامه القضاة» (روزنامه قضات) فهي الاسم الذي كان يطلق على القلم الذي يُعنى بأمور دائرة قضاء العسكر الخاصة بالقضاء والإدارة وعلى القلم الذي يمسك الدفاتر

روان كوشكى = جوسق رَوَان

REVAN KÖŞKÜ

جوسق أقيم تخليداً لذكرى حملة السلطان مراد الرابع على رَوَان (١٦٣٦م). وهذا الجوسق الواقع إلى جوار جوسق بغداد كان يُذكر أيضاً باسم (صاريق او طه سى) أي غرفة العمامة. وكان مزيناً بنماذج بديعة من خزف القرن السابع عشر، فكان نموذجاً مصغراً من جوسق بغداد. وهو يحتوي صفين من النوافذ، فضلاً عن نوافذ في القبة أيضاً، وهو ما جعل الجوسق يشع بالضياء من كل جانب. وزينت القبة بالصبغ الذهبي.

رودنيك = [منجم] رودنيك

RUDNİK

(انظر: باج معدنى).



جوسق رَوَان في سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول - TETTV/ 1994/ Ertan Uca)

روزمره صاريق = عمامة اليوم

RÛZMERRE SARIK

عمامة كان يلبسها رجال الهيئة العلمية والصدر الأعظم وموظفو الدولة القدامى مع ملابسهم

وهنا يدخل هذا الملازم مرحلة انتظار، فإذا شغرت وظيفة قضاء أو تدريس جرى التعيين فيها. إذ يحصل الملازم بحسب ترتيبه في التعيين على (رؤوس) أي شهادة تدريس ثم يُعين على مدرسة مناسبة أو يحصل على وظيفة قضاء في إحدى النواحي [جمع ناحية في التقسيم الإداري].

روزنامه = روزنامه

RUZNAME

كلمة فارسية استخدمت في معان عدة؛ فهي بمعنى الدفتر الذي تسجل فيه الأحداث اليومية، وبمعنى الجريدة اليومية، ودفتر اليومية وجدول العمل، والتقويم السنوي وغير ذلك. وكان هذا اللفظ يطلق على الدفتر الذي تسجل فيه الأحداث الحربية يوماً بيوم في أثناء الحرب في الجيش العثماني، وهذه الدفاتر التي كان يمسكها في الأغلب كتاب الروزنامه الرسميون إنما تنطوي على أهمية كبيرة لكتّاب التاريخ والمؤرخين نظراً لما تكشف عنه من أحداث. وروزنامه حيدر چلبی المتعلقة بحروب السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني إنما تأتي في مقدمة تلك الروزنامات.

روزنامه تمسکی = صك الروزنامه

RUZNAME TEMESSÜKİ

(انظر: باش روزنامه جی).

روزنامه جی = كاتب الروزنامه

RUZNAMECİ

هو الكاتب المكلف بإمسك دفتر اليومية، وكان هناك كاتبان للروزنامه يأخذان مكانهما إلى

المتعلقة بهذه الأمور، وكذلك على الدفاتر التي تُمسك في تلك الدائرة.

وهناك أيضاً ما يعرف بـ «تمسك الروزنامه»، وهي الحجة التي تكتب في قلم الروزنامه بعد فحص التذاكر المتعلقة بالواردات والمصروفات.

روزنامه جی = كاتب الروزنامه

RUZNAMECİ

هو مدير للحسابات في المالية، وكان هناك موظفان يحملان هذا الاسم أول وثان (روزنامه جی أول و جی ثاني)، ولكل منهما مكتب وإدارة خاصة. وقد ألغت الدولة هاتين الوظيفتين عقب تشكيل نظارة المالية (انظر: باش روزنامه جی).

روزنامه اول، ثاني = كاتب روزنامه اول، ثاني

RUZNAMECİ EVVEL, SANİ

(انظر: باش روزنامه جی).

روزنامه همايون = الروزنامه الهمايونية

RUZNAMECİ HÜMAYUN

هي الدفتر الرسمي الذي يمسكه قضاة العسكر لتسجيل أسماء المرشحين للتعين في وظائف القضاء والتدريس من رجال الهيئة العلمية. وهذا النهج الذي وضعه شيخ الإسلام أبو السعود أفندي (١٤٩٠-١٥٧٣ م) كان يقضي بتسجيل الخريجين الذين أنجزوا تعليمهم المدرسي وحصلوا على إجازاتهم في تلك الدفاتر تحت اسم «ملازم»،

كان قد جرى قتل المجديدين الذين لعبوا دوراً بارزاً في حركات الإصلاح التي تحققت في عهد سليم الثالث، أو على الأقل أُبعدوا عن وظائفهم. ومع التهديد المستمر من الطغاة وقرار حكومة إستانبول بالقضاء على أنصار التجديد سارع بعضهم بالفرار إلى الروملي والاحتفاء بالعلمدار مصطفى باشا عين أعيان روسجق (١٨٠٨م)، وكان من الموالين لسليم الثالث وأكثر تحمساً له وبقوا على قيد الحياة ثم سارعوا بالفرار إلى العلمدار مصطفى باشا: مكتوبجي الصدارة محمد تحسين، ووكيل الصدارة مصطفى رفيق، وكبير المحاسبين عبدالله رامز، ورئيس الكتّاب محمد سعيد غالب، وموظف مبيعات شواطئ الدانوب (طونه ياليسى مبايعه جيسى) محمد أمين بهيج. وهؤلاء الأشخاص الخمسة الذين تولوا وظائف مهمة في الجيش الذي كان في حالة حرب قد قاموا تحت حماية العلمدار بتشكيل هيئة فيما بينهم تحت اسم (روسجق يارانى) أي أصدقاء روسجق بقصد إعادة السلطان سليم الثالث إلى سدة الحكم وإعادة إحياء جيش «النظام الجديد». وتحقيقاً لهذا الهدف قاموا أولاً بالمصالحة بين العلمدار وبين الصدر الأعظم والسرदार الأكرم چلبى مصطفى باشا الذي كان موجوداً على رأس الجيش العثماني في أدرنة. وعلى هذا النحو نجح أصدقاء روسجق في استمالة الصدر الأعظم إلى جانبهم، ونجحوا فيما بعد في الذهاب إلى إستانبول باسمه من أجل أمور الجيش، وإقامة اتصال مع رجال السراي المقربين من السلطان مثل الجوخدار الأول گورجى فتّاح آغا وأمين الخزانة الأول نذير

جانب الدفتردار في اجتماعات الديوان الهمايوني، أحدهما الكاتب الكبير (بيوك) والثاني الكاتب الصغير (كوچوك). وكانا عندما يصلان إلى مكان الديوان يكون معهما أمناء الخزائن المكلفين بعدد ووزن وفحص النقد الذهبي مما يصرف لمستحقه. كما كان كتّاب الروزنامة الذين يقومون بالعمل نفسه إلى جانب الولاة في الأيالات المختلفة يصحبون الدفتردارين هناك. كما كان لكاتب الترسانة أيضاً كاتب للروزنامة وعُرف هؤلاء الكتّاب بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) باسم (وقوعات كاتبي) أو (يومية كاتبي).

روسجق = روسجق

RUSCUK

مركز إحدى الولايات التي كانت تابعة للدولة العثمانية، وتقع اليوم داخل بلغاريا.

روسجق يارانى = أصدقاء روسجق

RUSCUK YÂRÂNI

روسجق مدينة في بلغاريا اليوم على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب، وكانت مركزاً لولاية الطونة، ووقعت في أيدي الروس في حرب ٩٣ (١٨٧٧-١٨٧٨م). وعبارة «أصدقاء روسجق» أطلقت على الهيئة التي شكلها بعض رجال الدولة المؤيدين للتجديد الذين تعاونوا مع العلمدار مصطفى باشا عين أعيان روسجق من أجل إعادة السلطان سليم الثالث إلى سدة الحكم من جديد (١٨٠٧-١٨٠٨م). وعندما أصبح مصطفى الرابع سلطاناً بدلاً من سليم الثالث الذي خُلع عن العرش نتيجة لثورة قباچجى مصطفى (١٨٠٧م)

توجه العلمدار إلى الباب العالي فتباحث مع الصدر الأعظم، وجعله يعزل شيخ الإسلام طوپال عطاء الله أفندي، ويعين بدلاً منه عرب زاده عارف أفندي، كما قام خلال عدة أيام بنفي جماعة العلماء الذين لعبوا دوراً في خلع سليم الثالث عن العرش إلى أماكن مختلفة، ونجح بحق في إرهاب الطغاة المتمردين. فلما وقع في خلاف مع الباب العالي حول بعض الموضوعات قام بمداهمته على رأس ١٥ ألف جندي من جنود الروملي وانتزع خاتم السلطان مصطفى الرابع بالقوة من الصدر الأعظم جلبلي مصطفى باشا، ثم راح هذه المرة وداهم على الفور سراي طوپ قايى لإعادة سليم الثالث إلى سدة الحكم [٢٨ يولييه]. غير أن السلطان مصطفى أمر بإغلاق الباب الداخلي للسراي، ثم أمر بقتل سليم أولاً ومن بعده أخيه الشقيق محمود [محمود الثاني فيما بعد]. ونجح جلادو القصر في قتل سليم، في حين فشلوا في القبض على محمود الذي هرب به رجاله المقربون. وبعد أن سيطر العلمدار بشكل محكم على السراي قام بإعلان ولي العهد محمود بالبيعة وتولي الحكم، في حين أعلن أن أخاه الأكبر مصطفى الرابع خلع عن العرش [٢٨ يولييه ١٨٠٨ م]. وعلى هذا النحو يكون «أصدقاء روسجق» مع العلمدار مصطفى باشا قد نجحوا بجهودهم المشتركة في خلع سلطان وتولية سلطان آخر بدلاً منه هو محمود الثاني.

روم = رومي

RÛM

بعد أن أعاد قسطنطين إمبراطور روما بناء بيزنطة من جديد وشرع يسكن فيها شاء تشجيع الناس على الإقامة فيها ومنح كل من يستوطن تلك المدينة

أغا. وهنا علم رفيق أفندي وبهيج أفندي من أفواه الأغوات أن السلطان مصطفى الرابع بدأ يضجر من الطغاة زعماء الثورة ويضيق بتصرفات شيخ الإسلام طوپال عطاء الله أفندي الذي يمارس حكماً عشوائياً مستنداً على قوتهم، وهنا سارعا بانتهاز تلك الفرصة، وشرعا في الحديث عن ولاء العلمدار، وعملا على طمأنتهم بأن العلمدار إذا وصل إستانبول فإنه سوف يعاقب المتمرد قباقي مصطفى وسيعزل شيخ الإسلام أيضاً. واطمأن الأغوات لذلك، وسلموا خطاب دعوة سري إلى بهيج أفندي كتبوه بإذن السلطان لإرساله إلى العلمدار. ومن جهة أخرى رأى أصدقاء روسجق أنه بدلاً من البقاء في أدرنة يجب الاستفادة من وقف إطلاق النار بين الروس والعثمانيين، وأقنعوا الصدر الأعظم بأن عودتهم جميعاً إلى إستانبول سوف يكون من شأنها تخفيف العبء عن خزانة الدولة. وهنا تهيأ العلمدار للعودة إلى إستانبول مع الجيش، بعد أن أعطى أحد أعيان (بيكار حصار) ويدعى أوزون حاجي علي أغا مبلغاً قدره ٨٠ ليرة ذهبية ثم أرسله إلى إستانبول ليقوم بقتل المتمرد قباقي مصطفى. وكان الأخير يقيم في فنار الروملي باعتباره ناظر بوغاز البسفور فداهمه علي أغا في بيته، وقتله، ثم سارع بعدها بالتوجه إلى العلمدار الذي كان قد وصل مع الجيش إلى محطة (چورلى) [على بعد مئة وخمسين كيلومتراً تقريباً من إستانبول]. واقترح رامز أفندي أحد أصدقاء روسجق القبض على السلطان مصطفى الرابع الذي وصل إلى منطقة داود باشا لاستقبال الجيش والسنجق الشريف [وهو الاقتراح الذي تبين لهم صوابه فيما بعد]، لكن العلمدار رأى فيه منافاة للمروءة فرفضه. وبعد يومين [٢١ يولييه ١٨٠٨ م]

روم ايللى آغاسى = آغا الروملى

RUMELİ AĞASI

هو الأغا الذي كان معنياً بالإشراف على عملية توزيع غلمان الدوشيرمة على قرى الروملى، والمحافظة عليهم، حتى يتشربوا هناك الروح الإسلامية، والعادات والتقاليد، وتعلم اللغة التركية. وعند ترقية هذا الأغا يتحول إلى «أغا الأناضول» (انظر: أناطولى آغاسى). وكان القانون يقضي بأن تكون أغوية الروملى مقصورة على «كبير أول المشاة» (باش يايا باشى) أو نظيره من أوجاق العجمية، أو أحد جمالي الإنكشارية، أو أحد خاصكيته (انظر: دوشيرمه).

روم ايللى بكلىر بكىسى = أمير أمراء الروملى

RUMELİ BEĞLERBEĞİSİ

(انظر: روم ايللى أياالتى).

روم ايللى بكلىر بكلىكى = بكلىر بكىة الروملى

RUMELİ BEĞLERBEKLIĞI

(انظر: روم ايللى أياالتى).

روم ايللى بكلىر بكى پايه سى = رتبة بكلىر بكىة

الروملى

RUMELİ BEĞLERBEĞİ PAYESİ

هي إحدى الرتب المدنية، منحتها الدولة مدة بعد التنظيمات لموظفي السلك المدني. والموظفون الحاصلون على تلك الرتبة كان يجري تعيينهم بوجه عام متصرفين على الألوية المختلفة، ومع الحصول على الرتبة يكون الشخص قد

حقوق المواطنة التي يتمتع بها مواطن روما. ومع مرور الزمن بدؤوا يطلقون اسم «رومانى» على كل من يقيمون داخل حدود روما الشرقية. ودخلت الكلمة إلى اللغة العربية على شكل «رومى»، وعُرفت الأراضي التي تسيطر عليها الإمبراطورية وعُرف الأناضول بوجه خاص آنذاك باسم «ملك الروم». ولما دخل العثمانيون تلك الأراضي فيما بعد عُرف حاكمهم باسم «ملك الروم»، أي إمبراطور روما. أما في العهد العثماني فقد أطلقوا على ولاية سيواس التي مركزها أماسيا اسم «ولاية الروم». وعدا ذلك عُرف الذين يعيشون داخل حدود الإمبراطورية العثمانية من العرق الهليني باسم «ملة الروم»، ولا يزال ذلك الاسم مستخدماً حتى اليوم. فالبطيريقية الأرثوذكسية تعرف اليوم باسم بطيريقية الروم. أما العرب والإيرانيون فقد استخدموا صفة «الرومى» للعثمانيين.

روم ايللى / أو / روملى = الروملى

RÛMİLİ, RUMELİ

اسم مركب من كلمتين (روم - ايللى) أي بلاد الروم. وقد قصّد بها العثمانيون القسم الذي يقع من أراضيهم في أوربا حتى نهر الدانوب (انظر: روم ايللى أياالتى).

روم ايللى صغرى = الروملى الصغرى

RUMELİ- İ SUĞRA

مصطلح أطلق على الايالة التي تشكلت وكان مركزها أماسيا في الأدوار الأولى من عهد الدولة العثمانية في الأناضول، وكانوا يطلقون عليها أيضاً اسم [أيالة الروم]، ولما صار مركزها سيواس أصبحت تذكر بالاسم الأخير أكثر من غيره.

(آناطولى حصارى) أي قلعة الأناضول، وتكون قد بدأت منذ تلك اللحظة سيطرة العثمانيين على المضائق بشكل قاطع (انظر: گوزلجه حصارى). وكان چاندرلى خليل باشا وزغانوس باشا وغيرهما قد تحملوا نفقات إنشاء القلعة، وعمل في تشييدها ١٥ ألف عامل واسطى، بل إن الأمراء الجنود والباشوات أنفسهم كانوا يحملون الحجارة لها ويحاولون تشجيع العمال وشحذ عزائمهم.

وعقب فتح إستانبول كانت تلك القلعة هي محل السجن للمذنبين السياسيين حتى جرى توسيع سجن (يدى قوله) وإتمام إنشائه بإضافة بعض التوسعات. وكان گديك أحمد باشا واحداً من كبار رجال الدولة الذين حبسوا فيها مدةً، ثم جرت العادة بعد ذلك أن يُرسل إليها كل من شاءت الدولة إعدامه من جنود القبوقولية، فيُخنق هناك وتقذف جثته إلى البحر.

روم ايلي قاضي عسكرى = قاضي عسكر الروملي

RUMELİ KAZASKERİ

كان [قضاء العسكر] حتى عهد السلطان الفاتح منصباً وحيداً، وأكبر المراجع التي تصدر الأحكام الشرعية في الديوان الهمايوني. وابتداءً من عام ١٤٨١م انقسم إلى قضاء عسكر الروملي وقضاء عسكر الأناضول. وكان القانون يقضي بان قاضي إستانبول إذا رقي صار قاضي عسكر الأناضول، وإذا رقي الأخير صار قاضي عسكر الروملي، وإذا رقي هذا الأخير صار شيخاً للإسلام.

وقاضي عسكر الروملي هو كبير جميع القضاة الموجودين في الروملي، فكان عَزَل ونصب

حصل أيضاً على الباشوية المدنية، ويخاطب في المكاتبات الرسمية بلقب (سعادتلو أفندم) أي أفندينا صاحب السعادة.

روم ايلي پايه سى = رتبة الروملي

RUMELİ PAYESİ

(انظر: پايه).

روم ايلي حصارى = قلعة الروملي

RUMELİ HİSARİ

هي القلعة المشهورة التي أقامها السلطان محمد الفاتح قبل عام من فتح إستانبول. وقد بدأ العمل في بنائها في شهر مارس ١٤٥٢م، وانتهى في آخر شهر يولييه، والمهندس المعماري الذي بناها هو المعمار المشهور مصلح الدين. وكانوا وهم يشيدون هذه القلعة يقومون بترميم وتحكيم قلعة أخرى تقابلها على الشاطئ المقابل عُرفت باسم



قلعة الروملي قديماً

RUMELİ KAZASKERİ



منظر من البحر لقلعة الروملي

(موسوعة إستانبول - Nazım Timuroğlu, 1994)

بولى وويژه وتكرى طاغى وسلانيك وقوجه جيق
ونعلدوكن (انظر: يُورُوك - مُسَلَّم).

رومى = رومي

RŪMÎ

(انظر: روم).

رومى آلتون = الذهب الرومى

RUMÎ ALTIN

ليرة ذهبية ضربت في عهد السلطان محمود
الثاني، وظلت متداولة وقتاً طويلاً، وعُرفت
على ألسن العامة باسم (يازىلى محموديه)، أي
المحمودية المكتوبة. وكانت بقطر ٢٧ مم، وتزن
٤,٨١ جم، ويوجد منها قطعة بقيمة النصف
وأخرى بقيمة الربع..

رومى لوند = بحار رومي

RUMÎ LEVEND

(انظر: لَوُند).

رياله = ميرلوا أو عميد بحري

RİYÂLE

رتبة عسكرية في الأسطول العثماني بدأ
استخدامها منذ عام ١٦٨٢م، وهي تعادل اليوم رتبة
العميد البحري، وصاحبها هو القبطان الثالث في
غليونات الميري. وكان يأتي في الترتيب قبله رتبة
(بطرونه) و (قپودانه). وكانت تُعرف السفينة التي
يركبها ذلك الضابط باسم (رياله همايون)، وهي
تعلق رايتها فوق صاري المؤخرة. ويصل معاش
الضابط صاحبها إلى ثلاثة آلاف قرش سنوياً.

(الموالي) منهم، أي كبارهم، راجعاً إليه، كما أنه
كان واحداً من أعضاء الديوان الهمايوني.

روم ايلى أيايتى = أياالة الروملي

RUMELİ EYALETİ

أول وأكبر أياالات الدولة العثمانية الواقعة
في الروملي ومركزها صوفيا. وكان يديرها
(بكلربكي) أمير أمراء الروملي صاحب أرفع
درجة بين الكلربكيين الآخرين، وعند ترقيته
يتحول إلى وزير. أما بكلربكي الأناضول فكان
عند الترقية يتحول إلى بكلربكي الروملي. وكان
أصحاب بكلربكية الروملي - المعزولون وغير
المعزولين - يشتركون في اجتماعات الديوان
الهمايوني خلال وجودهم في إستانبول. وهذا
الحق كان أيضاً لبكلربكية الأناضول. وابتداءً من
أواسط القرن السابع عشر أصبح الوزراء يعينون
على أيايتي الروملي والأناضول.

وتتكون اياالة الروملي من السناجق الأربعة
والعشرين الآتية:

لواء الباشا [يعنى صوفيا] وكوستنديل وويژه
وچيرمن وقرق كليسه وسليستره ونيكبولى وويدين
والآجه حصار وويلچترين وپريزرن وإشقودره
ودوقه كين وآلونيا وأوخري ودلويته ويانيه
وايلبسان والمورة وترحاله وسلانيك وأسكوب
وبندر وآفكرمان.

وإضافةً إلى هذه السناجق كانت هناك مناطق
أخرى عدها العثمانيون سناجق قائمة بذاتها،
هي: مُسَلَّمي قيزلجه وچيرمن ومُسَلَّمي الغجر
واليوروك [نوع من العشائر البدوية] في اوفاجا

ريختگان = السباكون

RİHTEĞÂN

(انظر: ريخته جيان).

ريخته جيان = السباكون

RİHTECIYAN

وهم أسطوات صب المدافع الذين كانوا يعملون في الطوبخانات العثمانية المنتشرة في عدة مواقع؛ في إستانبول وبلغراد وباچ وبودين واشقودرة وپراويشته وگلغنبر وغيرها. كما كانوا يُعرفون أيضاً باسم (ريخته گان) (انظر: طويجي أوجاغي، دوكمه جي).

ريدانيه صواشي = موقعة الريدانية

RİDANİYE SAVAŞI

هي الحرب الكبيرة التي وقعت بين الجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول والجيش المملوكي بقيادة طومانباي [٢٢ يناير ١٥١٧م]. وكان السلطان سليم بعد أن انتصر في موقعة مرج دابق (١٥١٦م) ودخل سوريا قد خرج متوجهاً لحرب المماليك في مصر [١٥ ديسمبر ١٥١٦م]. وقطع بجيشه سبيلاً ماراً بخان يونس والعريش حتى وصل الصالحية [١٦ يناير ١٥١٧م]، وراح يزحف نحو القاهرة بجيش قوامه ٦٠ ألف جندي وخمسمئة مدفع من أحجام متنوعة، حتى وصل بركة الحاج على بعد عدة ساعات من المدينة [٢١ يناير]. وهناك انضم إلى الجيش سنان باشا الصغير بكربكي الروملي الذي كان قد كُلف قبل ذلك بإجراء عملية استكشاف بستة آلاف فارس عثماني.

وعلى الجانب الآخر كان طومانباي قد أخذ وضع الحرب أمام قرية الريدانية الواقعة على الطريق بين بركة الحاج والقاهرة على رأس جيش قوامه ٣٠ ألف مقاتل أغلبهم من الخيالة. وفي الصباح الباكر لليوم التالي قام السلطان سليم أولاً بحركة تظاهرية وكأنه يسير نحو العادلية التي تتمركز فيها المدفعية المملوكية، ثم التف فجأة في حركة سريعة جداً من خلف جبل المقطم في جنوب القاهرة، ثم حمل حملته على الجيش المصري المتمركز في الريدانية. وكان السلطان سليم مع أورطات الإنكشارية في قلب الجيش العثماني كما هي العادة دائماً، ويوجد في الجناح الأيمن الصدر الأعظم خادم سنان باشا مع جنود الأناضول، وعلي بك من بني ذولقدرية مع جنوده، وخاير بك والي المماليك على حلب الذي دخل في خدمة العثمانيين، ثم فَرَحُشاد بك من قبيلة الشاة البيضاء (آق قويونلي) مع جنوده، وفي الجناح الأيسر سنان باشا الصغير بكربكي الروملي مع جنوده من منطقة الروملي، والوزير يونس باشا، ومحمود بك من إمارة بني رمضان، والأمير يونس محافظ المماليك على عنتاب الذي دخل في خدمة العثمانيين. وفور أن نشب القتال بين الفريقين بادرت وحدتان مملوكيتان من الخيالة المدرعة بالهجوم على الجناحين الأوسط والأيمن في الجيش العثماني. وكان مع السلطان طومانباي - الذي كان على رأس المهاجمين لقلب الجيش العثماني بقصد قتل سليم الأول - أشجع أمراء المماليك مثل علائباي وقورتباي، فحفلوا وراءهم عدداً كبيراً من القتلى، لكنهم اضطروا للانسحاب دون تحقيق الهدف. غير أن وحدة الخيالة التي



يقودها جان بردي الغزالي الذي هجم على الجناح الأيمن من أجل الثأر من الصدر الأعظم خادم سنان باشا الذي أوقع به هزيمة فادحة في غزة قد نجحت في قتل سنان باشا ومن بجانبه من القواد مثل فرحشاد بك أمير الشاة البيضاء وأمين الخزانة الأول علي أغا. وعندما سقط سنان باشا قتيلاً وبدأت تظهر بوادر هزيمة في الجناح الأيمن للجيش العثماني سارع السلطان سليم بدفع القوات المعاونة بقيادة بالي أغا إلى ذلك الموقع، حتى أنقذ الوضع خلال مدة قصيرة. وفي غضون ذلك كانت المدفعية المملوكية المثبتة في العادلية قد توقفت عن الحركة، في حين أبدت المدفعية العثمانية نشاطاً كبيراً، ولعبت دوراً بارزاً في كسر الهجمات المملوكية. واستمرت الاشتباكات حتى المساء، وكان الجيش المملوكي في نهايتها قد فقد ما يقرب من عشرين ألف قتيل وجريح، كما سقط أبرز قواده، حتى تفرقت صفوفه وتفككت جموعه. وهرب طومانباي مع حفنة من رجاله، وجرت مطاردة الأمراء المنهزمين وهم يحاولون النجاة بأرواحهم، فقتل بعضهم وأسر بعضهم، واستولى العثمانيون على غنائم كثيرة من معسكر السلطان طومانباي. وعلى هذا النحو يكون السلطان سليم الأول بعد حربه الثانية هذه التي كسبها بعد موقعة مرج دابق قد قضى على دولة المماليك في سوريا ومصر وألحق أراضيها بأملاك الدولة العثمانية. وعقب نصر الريدانية دخل سليم القاهرة في موكب مهيب [١٥ فبراير ١٥١٧م].



مصطلحات التاريخ العثماني



المالية هي المختصة بأمور هذه الضريبة. وبعد ذلك جعلوها ضرائب تعاطي الأفيون والتبغ ضمن ضريبة الزجرية ونيطاً أمرها بهذا القلم.

زر محبوب = ذهب المحبوب

ZER-İ MAHBÛB

زر كلمة فارسية تعني الذهب عموماً، والسَّكَّة أو النقد الذهبي خصوصاً، ويقابلها من التركي (آلتين) أو (آلتون)، أي الذهب والدينار الذهبي. وقد ضرب الذهب المحبوب (زر محبوب) في مصر أولاً على أيام السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥ - ١٧٠٣م) وكان يحمل طغراءه، وعرف باسم (مصر زرمحبوبى) أي ذهب مصر المحبوب، ثم ضرب بعد ذلك في إستانبول على أيام السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م)، وعرف باسم (اسلامبول زر محبوبى). وكان منه الكامل والنصف، واستمر ضربه طويلاً.

زراعت مجلسى = مجلس الزراعة

ZİRAAT MECLİSİ

تشكيل تأسس في ٢٧ مارس ١٨٤٣م وكان تابعاً لنظارة المالية بهدف التخطيط لكل شؤون الزراعة في الدولة العثمانية والعمل على تطويرها. ونظراً لأن أعمال هذا المجلس لم تخرج عن الإطار النظري الصرف ورؤى عدم جدواها فقد ألغي بعد مدة من الزمن.

زَرْقُولا = زعبوط موشى

ZERKULA

(انظر: زَرِّين كُلاه).

زادگان علمیه = أبناء رجال العلم

ZADEGÂN-I İLMİYE

مصطلح كان يطلق على أبناء هيئة رجال العلم من المدرسين والقضاة وشيوخ الإسلام وغيرهم. وهؤلاء الأبناء كانت لهم امتيازات معينة تعترف بها الدولة لهم (انظر: رؤوس معاشى).

زاویه = زاوية

ZAVİYE

هي أصغر من «التكية»، وتطلق - إضافة إلى ذلك - على دور الضيافة في الأماكن النائية عند الممرات والقناطر وأماكن راحة القوافل (كروانسراي). ويُعرف الشخص الذي يفد عليها للقيام بالخدمة فيها اسم (زاوية دار)، وهو يعفى من الضرائب لقاء تلك الخدمة.

زَجْريه = زجرية

ZECRİYE

كانت الدولة العثمانية تجبي من حين لآخر ضريبة ثقيلة عن الخمر والمشروبات الكحولية، وتأسست [أمانة الخمير] لتقوم بهذا العمل، غير أن كثيراً من السلاطين العثمانيين لم يجدوا هذا موافقاً للشرع، فألغيت هذه الأمانة. وفي عهد السلطان القانوني وأحمد الأول ومراد الرابع وغيرهم اتخذت مثل هذه التدابير، ومع ذلك كانت تعود هذه الأمانة إلى العمل. أما بعد نهايات القرن السابع عشر فقد ظلت قائمة على حالها.

وكلمة «زجرية» اصطلاح أطلق على هذه الضريبة. وكانت محاسبة الزجرية أحد أقلام

زَرَوَا = حلوى الزرّاء

ZIRVA

نوع من الطعام يطبخ من السكر والنشا والزبيب والتين بمقادير متساوية.

زَرِّين كُلاه = زعبوط موشى

ZERRİN KÜLÂH

اسم مرادف لاسم (اوسكوف) (انظر: اوسكوف). وهو نوع من الزعبوط الموشى بخيوط الذهب كان يلبسه البوابون في السراي العثماني، ويلبسه أيضاً جنود الإنكشارية في المواكب. وقد تنطق الكلمة على شكل: زر كُلاه، زر قولاً.

زشتوى معاهده سى = معاهدة زشتوي

ZİŞTOVİ MUAHEDESİ

معاهدة صلح عقدت بين الدولة العثمانية وإمبراطورية النمسا/ المجر لإنهاء الحروب التي دارت بينهما من عام ١٧٨٨-١٧٩١م. وعُرفت بهذا الاسم نسبةً إلى الموقع الذي عقدت فيه. وهو قصبه زشتوي (SİSTOVA, ZİSTOWA, SWİSCHTOW, SVİSHTOV) التي تقع بين نيكبولى وروسجُوق على الشاطئ الأيمن لنهر الدانوب.

وكانت الدولة العثمانية على الرغم من الاتفاقيات المعقودة بينها وبين الروس في نهاية القرن الثامن عشر، تتعرض لضغوطهم المستمرة والمواقف الصعبة التي توقعها فيها تلك الدولة. واعتقاداً من الدولة العثمانية بأن الحرب لا محالة واقعة مع الروس في يوم من الأيام بدأت في

الاستعداد لها. وفي النهاية ونتيجة لتحريض روسيا ومع تشجيع وعود كل من إنجلترا وبروسيا أعلنت الدولة العثمانية الحرب على تلك الدولة بقصد تخليص القرم (١٧٨٧م). ولكن إمبراطورية النمسا/ المجر هي أيضاً راحت تتحرك مع روسيا، حتى تحقق أطماعها في الأراضي العثمانية. ولكي تصل إلى غايتها في أسرع وقت عقدت تحالفاً سرياً مع روسيا في هذا الشأن، إلا أن رجال الدولة العثمانية لم يفتنوا لذلك جيداً، حتى إن قيام إمبراطور النمسا/ المجر مع إمبراطورة روسيا بالعبور في احتفال من تحت قوس النصر المكتوب عليه (طريق بيزنطة) بالقرب من حدود الدولة العلية عقب رحلة القرم لم يكن أمراً يلفت نظرهم لشيء. ولم تظهر لهم تلك الحقيقة إلا بدخول النمسا/ المجر الحرب إلى جانب الروس عقب إعلان العثمانيين لها بمدة وجيزة [مطلع عام ١٧٨٨م].

وهكذا اضطرت الدولة العثمانية لخوض الحرب على جبهتين. وعلى الرغم من تحقيق بعض المكاسب على الجبهة النمساوية في البداية، إلا أنها لم تنجح بعد ذلك في الاحتفاظ بالأفلاق وبنات وبلغراد. وحزن السلطان عبدالحميد الأول كثيراً لهذه النتيجة غير المتوقعة التي سارت إليها تلك الحرب التي شبت بإيعاز من الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا. غير أن السلطان سليم الثالث استطاع خلال حكمه وبعد عامين أن يحقق نصر (يرگوكى) على النمساويين، ويخلق مناخاً يؤدي لضمان الصلح بعد تحالفه مع بروسيا. كما أن موت إمبراطور النمسا/ المجر في ذلك الوقت،

ثم بدأت المفاوضات من جديد بعد أن اتفقت بروسيا والنمسا في مدينة بلنتز PILNITZ في شأن السبيل اللازم اتباعه في موضوع الثورة الفرنسية، وأسفرت بإعداد وتوقيع معاهدة من ١٤ مادة ووثيقة خاصة من ٧ مواد لتحديد الحدود [في ذي القعدة ١٢٠٥ هـ الموافق أغسطس ١٧٩١ م]. وكانت مواد المعاهدة على النحو الآتي:

المادة (١) - يقوم الطرفان ولا سيما الطرف العثماني بإعلان عفو عام في الجبل الأسود والبوسنة وصربيا والأفلاق والبغدان عن الرعايا الذين ظاهروا العدو في أثناء الحرب.

المادة (٢) - تظل جميع معاهدات الصلح والتجارة والامتيازات والوثائق السابقة سارية المفعول كما هي.

المادة (٣) - تعمل سفن التجارة النمساوية في أمن على السواحل العثمانية، ويمكن للرعايا النمساويين ممارسة التجارة البحرية، وإذا تعرضوا لأضرار فمن اللازم تعويضهم عنها. وتظل الفرمانات والموثائق السابقة سارية المفعول في هذا الصدد.

المادة (٤) - تجري إعادة الأراضي والمدن والقلاع التي استولى عليها جيش النمسا/ المجر في أثناء هذه الحرب إلى الدولة العثمانية بالحالة السابقة التي كانت عليها.

المادة (٥) - لا يحق لدولة النمسا في أثناء استمرار الحرب العثمانية الروسية أن تقدم عوناً قط لدولة روسيا.

ثم ظهور التمرد في بلجيكا وضغوط بروسيا جعلت خلفه أيضاً مضطراً لاختيار سبيل الصلح ويسرت له اتخاذ ذلك القرار. وفي البداية وقع الاتفاق بين النمسا/ المجر وبروسيا في ريخنباخ REICHENBACH ورضي النمساويون في ذلك الاتفاق بقبول الحدود مع العثمانيين حليف في بروسيا قبل الحرب. وعقب ذلك قام رئيس الكتاب عبدالله برّي أفندي تطبيقاً لاتفاق ريخنباخ أيضاً بتوقيع هدنة مدتها ٩ شهور مع المفوض النمساوي [محرم ١٢٠٥ هـ/ سبتمبر ١٧٩٠ م]. ولكي تجري مفاوضات الصلح الأساسية أصرّ العثمانيون على أن تجري في زشتوي، وليس في بوخارست الواقعة في أيدي أعدائهم، وقبل الطرف الآخر بذلك، ثم ذهب المفوضون إلى هناك. وكان يمثل العثمانيين رئيس الكتاب عبدالله بري أفندي [مفوض أول] ورائف إسماعيل باشا زاده عصمت بك الحائز على رتبة قضاء مكة المكرمة [مفوض ثان] وسكرتير (مكتوبجي) الصدارة العظمى عبدالله دري أفندي [مفوض ثالث]، وشارك في المفاوضات مترجماً بين الطرفين أمير البغدان السابق الكسندر بن قسطنطين. وقام بتمثيل النمساويين البارون دي هربرت راتكال RATHKEAL والكونت فرانيسكو استرهازي ESTERHAZY، وشارك في المفاوضات أشخاص من دول أخرى. فكان لوكشيسني LUCCHESNI ولوسي LUSI [من بروسيا]، وموري كيت [من إنجلترا] وفون هافتن [من هولنده]. وبدأت المفاوضات في شهر ديسمبر ١٧٩٠ م، ثم لم تلبث أن انقطعت بسبب بعض المشكلات في يونيو ١٧٩١ م،

المادة (٦) - يقوم الجنود النمساويون فور تبادل نصوص معاهدة الصلح بالجلء خلال ثلاثين يوماً من الأماكن التي تقرر إعادتها للعثمانيين.

المادة (٧) - يجري تبادل الأسرى بين الطرفين، ويستثنى من ذلك من تنصر من المسلمين، أو أسلم من المسيحيين.

المادة (٨) - لا يحق لأي طرف من الطرفين أن يطالب الرعايا الذين وفدوا برضاهم عليه واستقروا في أرضه قبل الحرب وفي أثائها بأي شيء قط. إذ يحق لهؤلاء الرعايا أن يستوطنوا المكان الذي يرغبون فيه، ولكن أملاك الشخص سوف تكون حيث استقر، وعليه أن يبيع ماله على الجانب الآخر.

المادة (٩) - سعيًا لعدم الإضرار بالرعايا والتجار الموجودين لدى أحد من الطرفين فإن المشكلات القديمة الباقية في أثناء إعلان الحرب يجري حلها تبعاً للأسس السابقة على الحرب.

المادة (١٠) - وسعيًا لإعادة الأمن والاستقرار والتعويض عن الخسائر والأضرار التي وقعت يقوم الطرفان بإصدار الأوامر اللازمة والصارمة للولاة والقواد الموجودين على حدود كلا الطرفين.

المادة (١١) - يقوم الطرفان بالتيسيرات اللازمة على حدودهما لمن يدخلون بقصد التجارة، وفي الداخل عند طوافهم بالبلاد، ولن يحق لهما أن يطلبوا شيئاً من التجار عدا الضرائب الرسمية وحدها، وعلى كل طرف أن ينبه القائمين على ذلك.

المادة (١٢) - فيما يتعلق بشأن الرهبان اللاتين في الأراضي العثمانية تظل المعاهدات والمواثيق السابقة سارية كما هي.

المادة (١٣) - في حالة تولي سلطان جديد أو إمبراطور جديد للعرش فإن الإخبار بذلك يقوم به سفير متوسط، وتجرى له التشريفات والمراسم الجارية دولياً، وتبدأ بتلك المعاهدة العلاقات الدبلوماسية العادية بين الدولتين.

المادة (١٤) - يجري تنظيم هذه المعاهدة من نسختين، إحداهما بالتركية يوقع عليها المفوضون الأتراك ثم تعطى للنمسا، والثانية بالفرنسية وقّع عليها النمساويون وقدمت للطرف العثماني.

أما الوثيقة الخاصة ذات المواد السبع فقد ركزت على مسائل الحدود، ولا سيما مدد التصحيح والتخيلية التي جرت في اورسوا ORSOVA.

وتعد معاهدة زشتوي ذات الخمسين سنة واحدة من الوثائق التي لم تضر كثيراً بالعثمانيين. وهذه الدولة التي أدركت ما ستسفر عنه الثورة الفرنسية في أوروبا وفي النمسا/ المجر بوجه خاص من أزمات قد اضطرت للعودة إلى هذا الجانب، والتخلي عن روسيا وتركها وحيدة بعد أن كانت تتحالف معها بمعاهدة سرية. وواقع الأمر أن الروس هم أيضاً قد عقدوا بعد ذلك بقليل معاهدة صلح مع العثمانيين في (ياش)، إذ أدركوا أن المناسب لمصالحهم هو إنهاء تلك الحرب.

زعامة = زعامة

ZEAMET

الزعامة هي أكبر أنواع الإقطاعات مساحة مما يُعطى للسباهية وغيرهم لقاء ما يقومون من خدمة للدولة، ويتراوح ريعها السنوي بين عشرين ألف ومئة ألف أفجة. وتعرف الزعامة التي يزيد ريعها

ويتوجه بهم للدخول تحت راية أمير السنجق في منطقته. وقد ألغي نظام الزعامة مع نظام التيمار أيضاً بعد إعلان التنظيمات. والفرق بين الزعامة والتيمار أن الزعامة إقطاع من الأرض لا يقل دخله السنوي عن عشرين ألف أفجه وحده الأقصى هو ٩٩,٩٩٩ أفجه. وأقصى دخل للتيمار ١٩,٩٩٩ أفجه، تبدأ الزعامة بعده. أما الـ (خاص) فكان يبدأ من ١٠٠,٠٠٠ أفجه (انظر: تيمار-خاص).

وكان يمكن لصاحب التيمار - مع زيادة العلاوات والترقيات - أن يصبح صاحب زعامة، كما كان لأصحاب الوظائف ذات العلوفات العالية أن تعطى لهم زعامة إذا رئي استحقاقهم لأحد الاقطاعات. وغير هذا كان هناك من يتحولون دفعةً واحدة إلى زعماء مقابل قيامهم بخدمة رفيعة أو مهمة خطيرة. كما كان يوجد أيضاً أصحاب الزعامات ممن يعملون في مختلف الوظائف في مركز الدولة، إذ كان قسم من جاویشية الديوان مثلاً ومن المتفرقة وكتبة الديوان أصحاب زعامات، ومع هذا فقد كان أصحاب العلوفات في هذه الوظائف هم الأكثر قبولاً وشيوعاً. وكان يعد نقل صاحب «الديرلك» أي الإقطاع إلى العلوفة نوعاً من الترقية.

وكان صاحب الزعامة مكلفاً في أثناء الحرب بإعداد وتجهيز جندي جبلو عن كل خمسة آلاف أفجه بعد الخمسة آلاف الأولى من دخل زعامته السنوي (انظر: جبلو). وعندما تنحل الزعامة عن صاحبها لا يجوز قطعياً تقسيمها إلى تيمارات وتعطى لشخص آخر كزعامة أيضاً. وهذا لم يكن إلا للزعامة ذات التذكرة فحسب، أي إذا كانت

السنوي عن خمسين ألف أفجه باسم زعامة ثقيلة (أغير زعامت)، ويُعد السباهي الزعيم صاحبها من القواد، وكانوا مكلفين بالإقامة في زعاماتهم والقيام ببعض الوظائف الإدارية هناك والعمل على تنشئة عدد من الجند وتدريبهم وإعدادهم للحرب والقتال. وكان يُعرف الحد الأدنى من ريع الزعامة - وهو مبلغ ٢٠ ألف أفجه - باسم «سيف» (فليج)، في حين يُعرف القسم الباقي باسم «حصّة» (حصّه). وعندما تشغر الزعامة بسبب وفاة صاحبها عنها فإنها تعطى لولده شريطة أن يكون في السن التي يقدر على الحرب فيها ويملك من القدرة والموهبة ما يمكنه من ذلك. أما إذا كان ابن المتوفى لا يزال صغيراً فإن الزعامة تمنح له أيضاً ولكن بشرط أن يُرسل إلى الحرب عدداً معيناً من جنود «الجبلو» (جبلو) حتى يشب عن الطوق ويصبح قادراً على الحرب والضرب. غير أن الزعامة الممنوحة للابن لا يلزم أن تكون متساوية في المساحة مع الزعامة المخصصة لوالده، إذ يمكن تخفيض عدد حصص الابن. كما أن الزعامة التي تعطى للابن الذي مات أبوه شهيداً في الحرب تختلف عن الزعامة التي تعطى لابن مات أبوه بأجله. ولأن الزعامة تعد من مال الزعيم بشكل قاطع فإنه يحصل على جميع الرسوم العرفية والرسوم الشرعية المقررة عليها، ولا يتدخل في ذلك أمير السنجق أو الصوباشي. وفي وقت السلم لا يعد الزعيم تابعاً لأمر السنجق في منطقته، ولا يستطيع أحد التعدي على حدود زعامته، وإذا دخل أحد المتهمين أرضه فلا يحق لأحد غيره القبض عليه. وفي وقت الحرب كان يجمع جنوده الجبلو

زعامتلى چاوش = جاویش صاحب زعامة

ZEAMETLİ ÇAVUŞ

اسم كان يطلق على جاویشية الديوان الهمايوني الحاصلين على زعامات بدلاً من علوفات. وهؤلاء الجاویشية كانوا ثابتي العدد (كديكلى). ويُعرفون باسم (ديوان همايون چاوشلرى) أو (سرهنگان ديوان همايون).

زعامتلى متفرقه = المتفرقة صاحب الزعامة

ZEAMETLİ MÜTEFERRİKA

اصطلاح يطلق على متفرقة السلطان (خُنكار متفرقه لرى) الذين لا يتقاضون مرتبات (علوفات) من الدولة، ويتصرفون على زعامات مقابل خدماتهم (انظر: متفرقه).

زعما = زعماء

ZÜEMA

جمع زعيم (انظر: زعامت).

زعيم = زعيم

ZAIM

هو صاحب الإقطاع المعروف باسم زعامة (زعامت) (انظر: زعامت).

زغارجى باشى = كبير الزغارجية

ZAĞARCIBAŞI

(انظر: زغارجيلر).

زغارجيلر = الزغارجية [رعاة الكلاب]

ZAĞARCILAR

هو اسم الاورطه الرابعة والستين ضمن

الزعامة مسجلة أصلاً في «دفتر الإجمال» كزعامة، فهي تظل هكذا، أما إذا ظل صاحب التيمار يترقى ويبلغ تيماره حجم الزعامة فإنها عند انحلالها عنه تسقط عنها (الحصص) المضافة في شكل (ترقي) وتعطى لشخص آخر في شكل تيمار. أما إذا كان أصلها زعامة، أي «ذات تذكره» فان الترقيات الزائدة عن ٢٠ ألف أقجه تسقط عند وقوع الانحلال. وتظل الزعامة بحجم ٢٠ ألف أقجه، لأن الترقيات الزائدة كانت موجهة في الأساس لشخص صاحبها الأول.

زعامت بدلى = بدل زعامة

ZEAMET BEDELİ

راتب شهري تصرفه الدولة للزعيم عندما يقتضي الأمر تحويل زعامته لخزانة الدولة. أما عندما لا يفي الزعيم بما عليه من واجب تجاه الدولة فإنها تأخذ منه زعامته ولا تعطيه بدلاً في مقابل ذلك.

زعامت براتى = مرسوم الزعامة

ZEAMET BERATI

هي الوثيقة الرسمية التي تفيد منح زعامة لأحدهم.

زعامت رؤوسى = رؤوس زعامة

ZEAMET RÜSÜ

هي الوثيقة التي تفيد منح زعامة لأحد الرجال، وكانت الزعامة مثل التيمار أيضاً، إذ يمكن منحها لأحدهم ليس كحق لسيفه فقط، وإنما كإقطاع يتعيش من ريعه كل من تراه الدولة قدم خدمة لها.



مؤذن - بلطه جى السراي القديم - بلطه جى ذو
ضفائر جاويش غلمان الداخل - جوخدار
أحد البلطجية ذوي
الضفائر (Ahmed Rasim)

زلفلى بالطه جيلر = عمال الطبر ذوو الضفائر

ZÜLÜFLÜ BALTACILAR

(انظر: بالطه جى).

زمامدار = صاحب الزمام

ZİMÂMDAR

هو الموظف الذي يقبض على فرس السلطان وهو يهيم بركوبه، وكذلك في أثناء سيره. ولا يتولى تلك الوظيفة إلا رجل يثق فيه السراي.

زمستاني/أو/ زمستانيه = شتوي أو شتوية

ZEMİSTANİ, ZEMİSTANIYE

لباس أو قماش شتوي كان السلاطين العثمانيون قد اعتادوا على توزيعه كل عام على أغوات أوجاق الإنكشارية، وعلى رأسهم الأغا القائد، وكذلك على كاتب الأوجاق. أما اللباس أو القماش الذي كان يوزع في فصل الصيف فيعرف باسم (بَهَارِيه). كما كان أغوات الأوجاق يحصلون مع ذلك على بدل نقدي معين آخر كل شتاء يُعرف باسم (زمستاني بدلي).

«أورطات الجماعة» في الانكشارية. والعاملون في هذه الاورطة كانوا يرعون كلاب الصيد الخاصة بالسلطان، وكان قسم منها يركب الخيول والقسم الآخر مترجلا، ويبلغ عدد الاورطة ٤٠٠ رجل، وعدد المشاة فيهم ٣٥ رجلاً. ويومية الخيالة منهم كانت أعلى من يومية الآخرين، فضلاً عن حصول الواحد منهم يومياً على أقه لحم وثلاثة أزواج من أرغفة الخبز (فودوله).



كبير الزغارجية

وكبير مشاة أورطة الزغارجية، أي كبير الزغارجية رعاة الكلاب (زغارجي باشى) هو أحد الضباط الكبار في أوجاق الانكشارية وأحد الأغوات فيه، وتأتي رتبته قبل الـ (سكصونجى باشى) وبعد رتبة الـ (قول كتحداسى). وكان إذا رقي صار (قول كتحداسى) ومنح زعامة دخلها ٤٠,٠٠٠ أفعجه.

ويومية رئيس الزغارجية رعاة الكلاب كانت في القرن السادس عشر ست عشرة أفعجه ثم ارتفعت في أواخر القرن نفسه إلى ثلاث وعشرين حتى وصلت بعد قرن إلى ٢٦-٢٩ أفعجه. وكان يأتي بعد هذا الرجل راعٍ آخر يسمى (رئيس زغاريان).

وكان رعاة الكلاب، من الخيالة والمشاة، يصاحبون السلطان في رحلات الصيد ومعهم الكلاب، فلما صار السلاطين لا يبارحون السراي تحول أمر هؤلاء الرعاة إلى مجرد الشكل والمظهر.

زنبركجى باشى = كبير الزنبركجية**ZEMBEREKÇİBAŞI**

هو الاسم الذي يطلق على قائد الجنود الذين يستخدمون نشاب الزنبرك أو النابض في أوجاق الإنكشارية. وهذا القائد كان يحصل على أجر يومي قدره خمس وعشرون أقة، أما من يحصل منهم على إقطاع بدلاً من العلوقة فإنه يتصرف على زعامة يتراوح ريعها السنوي بين ٣٠-٤٠ ألف أقة. ويعلق كبير الزنبركجية على رأسه ريشة (صورغوج)، ويرتدي فراءً من جلد الوشق أو السمور، وإذا وقعت ترقيته تحول إلى (خاصكى) أو (باش خاصكى) (انظر: زنبركجى).

**زنبركجىلر = الزنبركجية****ZEMBEREKÇİLER**

اسم أطلق على أفراد أورطة الجماعة الثانية والثمانين في أوجاق الإنكشارية، والسبب في هذه التسمية هو استخدامهم ل سلاح يسمى (زَنْبَرَك)، أي النابض، وهو عبارة عن زنبرك ذي ماسورة تفرغ بزناد يوضع على قطعة من الخشب، وسهم

ذي أربعة أركان في طول مرفق الذراع ذي رأس حديدية بسمك أصبع الإبهام وفي نهايته ريشة لأجل ضمان انطلاقه بصورة منتظمة. وهذا السهم في غاية القوة؛ فهو يخترق الجندي المدرع ثم ينغرس في الأرض. وهو يخترق ما صادفه ويمرق منه، ويمكن أن يقتل ثلاثة أشخاص دفعة واحدة.

وهو سلاح دفاعي أكثر من أي شيء، استخدم في الجيش العثماني قبل اختراع البندقية، ثم فقد أهميته بعد تعميم استخدامها.

و(يايا باشى) أي رئيس المشاة كبير هذه الأورطة كان يعرف أيضاً باسم (زنبركجى باشى)، وهو أحد الضباط والأغوات الكبار في أوجاق الإنكشارية، وكان يحمل رتبة (خاصكى)، فإذا رُقِّي شغل وظيفة هذه الرتبة، وأحياناً كان يتجاوز ترتيب الدرجات فيعين في درجة (طورنه جى باشى)، ويوميته خمس وعشرون أقة وإذا خرج للتصرف على أحد الاقطاعات مُنِحَ إقطاعاً لا يقل دخله عن ثلاثين ألف أقة ولا يزيد على أربعين ألف أقة.

زنجى آغالر = الأغوات الزنوج**ZENCİ AĞALAR**

(انظر: حرم آغالرى).

زنجيرلى = أبو سلسلة**ZİNCİRLİ**

(انظر: فندق آلتىنى).

زندان قاپيسى = باب الزنزانة**ZİNDAN KAPISI**

(انظر: بابا جعفر).

زوائد = زوائد**ZEVÂİD**

اسم أطلق على الأموال التي تزيد عن دخل الوقف بعد استقطاع كل مصاريفه. وزوائد الأوقاف كانت تخصص في الأغلب لأولاد وأحفاد مؤسس

زياده سيله ويريلمك = المنح مع الزيادة**ZIYADESİYLE VERİLMEK**

(انظر: بدلى ويريلمك).

زيدوه طوروق معاهده سى = معاهدة زيدوه**طوروق****ZİDVATORUK MUAHEDESİ**

هي معاهدة الصلح التي عقدت بين الدولة العثمانية والنمسا عقب الحروب التي وقعت بين عامي ١٥٩٣-١٦٠٦ م. وقد أخذت المعاهدة هذا الاسم من المضيق الموجود عند الموقع الذي تختلط فيه مياه استرغون وزيدوا بنهر الدانوب الذي جرت فيه المفاوضات. وقد عرف ذلك الموقع باللغات المختلفة، على شكل: -ZSİTVATOROK-JİTVATOROK -JİDWA-TOROK.

وفي أواخر القرن السادس عشر تعللت الدولة العثمانية ببعض الأحداث على أيام الصدر الأعظم قوجه سنان باشا، وبإيعاز منه جرى شن الحرب ضد النمسا، ولكن هذه الحرب قد استمرت حتى بعد مراد الثالث على الرغم من محاولاته للصلح، وعلى الرغم من فتح محمد الثالث لـ (أغري) والنصر في معركة خاچووا (١٥٩٦).

كما أن استيلاء الداماد إبراهيم باشا على قانيجة حال دون حصول الصلح، لكن مجيء حكام (ويووده) أردل والأفلاق والبغدان للحكم، وانحيازهم للعثمانيين، جعل النمسا تميل إلى الصلح. وفي النهاية اضطر الإمبراطور للصلح

الوقف بموجب نص الوقفية. وقد لوحظ أيضاً أن موظفي الوقف من أمثال الناظر والمتولي والجابي كانوا يتقاضون أجورهم من الزوائد، كما لوحظ أن الزوائد في كثير من الأوقاف كانت تخصص أو توقف للصرف على الفقراء والمحتاجين، وفي مثل هذه الأحوال كانوا يتركون لناظر الوقف نفسه أمر تحديد هؤلاء الفقراء ونسبة ما يدفع لهم.

زورق شريف = الزورق الشريف**ZEVRAK-I ŞERİF**

(انظر: سلطنت قايعي).

زولوطه = زولوطه**ZOLETA**

اسم لعملة بولندية ZLOTI فضية كانت متداولة في أراضي الدولة العثمانية. وقد عرفت أيضاً باسم زولوطه ZOLTA وزولته ZOLETE بقيمة ٣٠ باره. وهذه العملة التي بدأ تداولها أيضاً في أراضي الدولة العثمانية بعد إقامة العلاقات التجارية مع لهستان [بولنده] قد جمعت من الأسواق في أثناء إلغاء تداول النقد الفضي الأجنبي في عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٨٩ م). وكانت الزولوطه تحمل في أحد وجهيها عبارة «سلطان البرين» بدلاً من الطغراء التي عليها، وعلى الوجه الثاني مكان الضرب وتاريخه. وقد تناقص وزن الزولوطه في عهد السلطان مصطفى الثالث، وضرب منها قطع مضاعف بقيمة ٦٠ باره عُرف باسم (چفته زولوطه) أي زولوطه مزدوجة. كما ضربت الزولوطه المزدوجة في عهد عبدالحميد الأول أيضاً، وكانت تزن تسعة دراهم.

العصابات، وسوف يجري تطبيق خط التحرك المشار إليه في هذه المادة لمن لا يدعون لذلك.

المادة (٦) - يحظر القيام خلال مدة الصلح أن يقوم طرف بالاستيلاء على قلاع الطرف الثاني بأي شكل كان، وإذا وقع ذلك تجري إعادتها. وبما أن المعاهدة التي عقدها حاكم أردل [ترانسلفانيا] بوتشفاي في (بيچ) مع الإمبراطور قد قبلها العثمانيون فإن القلاع الممنوحة له بمقتضى تلك المعاهدة سوف تظل في حوزته.

المادة (٧) - حول تبادل الأسرى وخطة العمل التي يتقرر السير عليها في ذلك وحظر اصطيد الأسرى والتدابير اللازم اتخاذها لمنع الذين يقومون بذلك.

المادة (٨) - عند وقوع أي شيء يضر بالصلح على الحدود (طمشوار، البوسنة، آغري، قانيجه) يقوم بالتحكيم في ذلك بكلربكي أياالة بودين عن العثمانيين وقبطان رآب (يانيق قلعه) عن الطرف الثاني، حتى يمكن حل المشكلات صلحاً.

المادة (٩) - يمكن لكلا الطرفين خلال الصلح أن يقوموا بترميم وإصلاح قلاعهما وتحكيمهما، ولكن مع اجتناب إقامة قلاع جديدة.

المادة (١٠) - يقوم الإمبراطور بتقديم هدية للسلطان لمرة واحدة قدرها ٢٠٠ ألف آكو (قره قروش)، وعندما يصل السفراء القادمون بها إلى إستانبول يقوم السلطان هو أيضاً بإرسال هديته إلى فينا (بيچ) مع سفير برتبة أمير سنجنق على الأقل [وليس برتبة چاوش أو متفرقة أو چاشنيگیر كما حدث في السابق].

عندما رأى استيلاء لالا محمد باشا الصدر الأعظم للسلطان أحمد الأول على استرغون، وصادف انتهاء مفاوضات الصلح عهد الصدر الأعظم مراد باشا الذي عُرف بلقب (قويوچي). وكان يمثل العثمانيين في المفاوضات والي بودين علي باشا وقاضيه هابيل أفندي، وكتخدا قديم أحمد أفندي وأحد أشراف بودين نصير الدين زاده مصطفى أفندي، أما النمسا فكان يمثلها: مولر والي كمارون المدعو امورلادي يانوش AMORLADI YANOŞ والكونت أدولف ألتان وجورج توركو (TURZO GÖRK) وايشتوان ميكوش ونيكولا ايشتواني. وانتهت المفاوضات التي استمرت ثلاثة أسابيع بصياغة معاهدة من ١٧ مادة [غرة رجب ١٠١٣هـ/ نوفمبر ١٦٠٦م]. وجاءت تلك المواد على النحو الآتي:

المادة (١) - تبدأ العلاقات من جديد بين السلطان والإمبراطور، وسوف يقومان بتبادل السفراء، ويكتب أحدهما للآخر كما يكتب الأب لابنه والابن لأبيه.

المادة (٢) - على السلطان بعد ذلك أن يخاطب الإمبراطور كعديل له في خطابه إليه بلقب «قيصر روما» وليس «ملك فينا».

المادة (٣) - تجري الحيلولة دون قيام طائفة التتار التابعة للسلطان بالاعتداء على أراضي الإمبراطور والإضرار برعاياه.

المادة (٤) - تتجنب الدولتان منذ الآن إضرار أحدهما بالآخر، في البر أو البحر على السواء.

المادة (٥) - يقوم الطرفان بإنهاء أعمال

الإمبراطور سنوياً لأجل المجر الباقية في حوزة النمسا كأحد مقتضيات الصلح الذي عقد في عهد السلطان سليمان القانوني، وتكون - من ثم - قد تخلت عن تلك الأراضي التي لم تكن في حوزتها أصلاً للإمبراطور ولو كان بشكل اسمي. وبمقتضى تلك المعاهدة أيضاً قبلت الدولة العثمانية المعاهدة التي عقدت في فيينا بين بوتشفاي أمير أردل والإمبراطور، ومن ثم أدى موت الأمير إلى قيام الإمبراطور بادعاء الحق في أردل. وهذا ما خلق نزاعاً دائماً ومستمراً بين الطرفين.

وهذه المعاهدة يجمع المؤرخون على أنها الوثيقة السياسية التي توقف عندها نمو الدولة العثمانية، فقد مُدِّدَت أولاً عام ١٦١٥م في فيينا بإضافة اثني عشرة مادة أخرى، واستمرت المفاوضات بعد ذلك لاستمرار الصلح بالتعديلات والتجديدات، حتى تولي عائلة كوبريلي لمنصب الصدارة العظمى.

زيوف = زائفَة

ZÜYUF

نقود معدنية تضرب ناقصة العيار بقصد الغش.

المادة (١١) - يقوم سفراء الإمبراطور بالذهاب إلى إستانبول وتقديم المبلغ المذكور للسلطان.

المادة (١٢) - يجري احترام هذه المعاهدة لمدة عشرين عاماً من تاريخ اليوم، وهو شهر رجب ١٠١٥هـ الموافق نوفمبر ١٦٠٦م. ولا يحق للسلطان بعد هذا المبلغ الأول [الهدية] أن يطلب من الإمبراطور شيئاً آخر قط قبل مضي ثلاث سنوات، كما يجري الاتفاق بعد ثلاث سنوات على مقدار الهدايا الجديدة. وفي حالة وفاة السلطان أو القيصر أو ملك المجر فإن على من يتولى من أولادهم وأحفادهم أن يرعى أسس ومبادئ هذا الصلح.

المادة (١٣) - تظل قلعة وَاچ (WAITZEN) على ما هي عليه؛ فلا يجري ترميمها أو تحكيمها.

المادة (١٤) - تُنفذ رغبات سفراء الإمبراطور، وتجري معاملتهم معاملة سفراء الدول الأخرى.

المادة (١٥) - حول ملكية آغري للعثمانيين، وحول كيفية تأدية القرى التابعة لها للضرائب ولمن تدين بالطاعة.

المادة (١٦) - على المناطق التي تدين بالطاعة من فولك FÜLEK و سسن SECEN ونيو غراد NEOGRAD لخطوان HATVAN ولبودين ولاسترغون أن تظل على ذلك.

المادة (١٧) - حول حل مشكلة الضريبة المتنازع عليها في استرغون وقانيجة.

وبتلك المعاهدة تكون الدولة العثمانية قد تخلت عن مبلغ ٣٠ ألف دوقة كان يقدمها



مصطلحات التاريخ العثماني



ژون توركلر = الشبيبة الأتراك

JÖNTÜRKLER

ويعرفون أيضاً بالعثمانيين الجدد (يكي عثمانيلير) والعثمانيين الشبان (گنج عثمانيلير)، ويرد ذكرهم في بعض المصادر العربية باسم تركيا الفتاة، وفي المصادر الأجنبية باسم JEUNES TURCS. وهو الاسم الذي أطلق على من شاركوا في حركة المناهضة المتنامية ضد حكم السلطان عبدالحميد الثاني، ولا سيما بعد عام ١٨٩٥ م. وقد تعمم هذا الاسم فيما بعد، وعُرفت به مجموعات المعارضة المناهضة للنظام خارج تركيا مثل: الأتراك الشبان في مصر..

وكانت الفئات المعارضة في الدولة العثمانية قد مارست نشاطها بين سنوات ١٨٧٦-١٨٨٩ م إلا أنها لم تكن ذات أثر كبير. فلما تشكل «الاتحاد العثماني» في كلية طب إستانبول عام ١٨٨٩ م وعُرف فيما بعد باسم «جمعية الاتحاد والترقي» كانت أولى الجمعيات المؤثرة. وكانت في بداية الأمر تمارس نشاطها في المدارس العالية وحدها، فلما وقعت أحداث الأرمن عام ١٨٩٥ م بدأت بعدها النشاط علناً. وفي تلك الأثناء اتصلت بأحمد رضا بك الموجود في باريس وأقامت لها مركزاً فيها، ونشرت أيضاً هناك جريدتها المعروفة باسم (مَشُورَت). وقبل هذه الجريدة التي كانت الجهاز الإعلامي الأول للجمعية كانت هناك أيضاً جرائد يمكن وصفها بأنها من جرائد الأتراك الشبان أو تركيا الفتاة.

ومن بين تلك الجرائد: جريدة (استقبال) التي بدأ صدورها في نابولي عام ١٨٨١ م، ثم صدرت بعد سنوات عدة في لندن عام ١٨٩٥ م، ثم جريدة (خدمت) وجريدة (گنجينه خيال) و (جرات) التي صدرت في جنيف. وإزاء أحداث عام ١٨٩٥ م شن السراي حملة اعتقالات واسعة؛ ونُفي جميع الأعضاء البارزين في «الاتحاد والترقي» إلى فزان في طرابلس الغرب. وكان «الشبان الأتراك» قد وجدوا لهم مناصرين بين كبار موظفي الدولة حتى عام ١٨٩٦ م، وذلك بمساعدة ميزانجي مراد بك، الذي فر بعد ذلك إلى أوروبا، وأصدر هناك جريدة (ميزان). وكُشف مسبقاً عن محاولتي انقلاب عامي ١٨٩٦ م و ١٨٩٧ م وإفشالهما، ومن ثم تفرق شمل تشكيلات الشبان الأتراك كلها تقريباً داخل تركيا، أما المقيمون منهم في أوروبا فقد اضطروا للاكتفاء بإصدار الصحف المختلفة. وشاء السلطان عبدالحميد الثاني الاستفادة من النتائج الإيجابية التي أسفرت عنها الحرب العثمانية اليونانية (١٨٩٧ م) فأرسل إلى الشبان الأتراك رئيس الجهاز السري أحمد جلال الدين باشا للتفاهم معهم في أوروبا. وهنا انقسم الأتراك الشبان على أنفسهم بسبب الخلافات فيما بينهم، وعاد قسم منهم مع زعيمهم ميزانجي مراد بك مستفيدين من إعلان السلطان العفو عنهم. وكذلك كان حال الشعبة التي أقاموها في مصر، فقد قبلوا اقتراحات الباشا وعادوا إلى تركيا. واعتقد السراي أنه نجح في تفريق الأتراك الشبان، فإذا بالأعضاء الفارين إلى أوروبا يعيدون إلى الحركة

ابن الداماد محمود جلال الدين باشا بتأسيس «جمعية المحاولة الشخصية واللامركزية»، وأصبحت جريدة (ترقي) هي أيضاً جهازها الإعلامي. وتأسست في السنة نفسها داخل تركيا أيضاً «جمعية الحرية العثمانية». وكانت هذه الجمعية تتشكل في الأغلب من الضباط، ولم يمض وقت طويل حتى اشتد عودها في مقدونيا وسلافيك، وأقامت علاقات مع تنظيمين كبيرين من تنظيمات الأتراك الشبان خارج تركيا، ثم اندمجت مع جمعية الترقى والاتحاد. وفي عام ١٩٠٧م عقدت التنظيمات الموجودة خارج تركيا مؤتمر المعارضة الثاني في باريس وبمشاركة «جمعية طاشناقستيون» الأرمنية. وتقرر في المؤتمر ضرورة العمل المشترك من جميع التنظيمات المعارضة لخلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش، ووضع القانون الأساسي موضع التنفيذ مرة أخرى. وفي تلك الأثناء تقابل قيصر روسيا نيقولا مع ملك إنجلترا إدوارد السابع في ريفال وتباحثا في مشكلات العالم، كما تعرضا في خضم ذلك لمسألة مقدونيا، فكان هذا مما أثار الضباط العثمانيين في منطقة الروملي ودفعهم للتحرك. وخشي الضباط الاتحاديون أن تنفصل مقدونيا عن الأراضي العثمانية، وأن يظل السلطان ساكتا هو أيضاً في مواجهة الأمر الواقع المفروض عليه، فمارسوا ضغوطهم على السراي كي يُعيد الحياة الدستورية، وخرجوا إلى الجبال. وهنا بادر السلطان عبدالحميد بإعادة الدستور، فأعلن للمرة الثانية (١٩٠٨م). واحتفل جميع «الأتراك

قوتها من جديد. وفي عام ١٨٩٩م عاد السراي للمساومة معهم مرة أخرى، وقام بتوظيف بعضهم في سفارات أوربا مقابل امتناعهم عن كتابة المقالات في الصحف. وكانت تلك الحادثة بمنزلة الصفحة الثانية للحركة. غير أن وصول الداماد محمود جلال الدين باشا صهر السلطان الذي فر مع ولديه البرنس صباح الدين ولطف الله بك إلى أوربا عام ١٨٩٩م كان أمراً بعث الحياة في الحركة. ولكن لم تنجح محاولاتهم في عقد مؤتمر في برنيسي أو كورفو في تلك السنة، واجتمع «مؤتمر عموم المعارضة العثمانية» الأول في عام ١٩٠٢م بجهود الداماد محمود باشا وولديه في باريس. ولكن أعضاء المجموعتين الكبيرتين انقسموا على أنفسهم بين مؤيدين ومعارضين لفكرة الاستعانة بدولة أجنبية للإطاحة بالنظام الحاكم واحتدم الجدل بينهما، وفي النهاية فازت المجموعة الداعية لمسألة التدخل الأجنبي بأغلبية الأصوات في المؤتمر بدعم من ممثلي الأقليات، وسعت الحركة للتجهيز لضربة بمساعدة إنجلترا. غير أن هذه المشروعات لم تتحقق. فقد قامت المجموعة الأخرى بزعامة أحمد رضا بك بتأسيس «جمعية الترقى والاتحاد العثمانية»، وأصدرت جريدتها (شوراى أمت). وفي عام ١٩٠٦م أعادت الجمعية تنظيم نفسها من جديد، وغيّر الأسلوب الدعائي وطوّر باقتراح من بهاء الدين شاكر بك. وبدؤوا في إصدار أعمال موجهة للشعب، وأقيمت الصلات مع الجيش. وإزاء ذلك قامت المجموعة الملتفة حول البرنس صباح الدين



الشبان» بذلك الحدث بوصفه إعلاناً للحرية. وتحولت جمعية الترقى والاتحاد - التي غيرت اسمها إلى الاتحاد والترقي - إلى التنظيم السياسي الأكبر تأثيراً في عهد المشروطية. أما «جمعية المحاولة الشخصية واللامركزية» التي يتزعمها البرنس صباح الدين في باريس فلم تشأ الاندماج مع الاتحاديين، وواصلت مسيرتها على طريق المعارضة.

س

مصطلحات التاريخ العثماني



ساربان = جمال الإسطبلات

SARBAN

ساربان كلمة فارسية تعني الجمال، وهم فئة كانت تعني بأمور الجمال التي يضمها الإسطبل الخاص (خاص آخور)، ويبلغ عددها نحو ألف جمل، كانت قشلاتها في الأغلب خارج المدينة. ويعرف رئيس هؤلاء الجمالين باسم (ساربان باشي)، ويتبع أمير الآخور الكبير. وينقسم هؤلاء الجمالون إلى قسمين، ينظر أحدهما إلى النوق، ويعرف باسم (ساربان ماده)، في حين ينظر الثاني إلى البعير، ويعرف باسم (ساربان نر). ويتكون القسم الأول من ٢٩ بولكاً تخضع لإمرة وكيل الجمالين (ساربانلر كتخداسي) الذي هو كبير البولك الأول. وفي بولك ذلك الوكيل كان هناك عدد من كبار الجمالين الآخرين تحت اسم: (سر نقر، قوروجي، دُعاجي، محافظ). أما في البولك الأخير فكان هناك رجلاّن لخدمة الأفيال يعرف كل منهما باسم (فيل باقان). أما جمالو القسم الثاني، أي الذين يرعون الجمال فكانوا يشكلون ١٢ بولكاً، والبولك الأول فيها هو بولك الوكيل. وجميع الجمالين من القسم الأول والثاني يخضعون لإمرة الساربان باشي. كما كان يوجد في كل بولك عدد من المستجدين والمتدربين يعرف الواحد منهم باسم (شاگرد).

ويجب هنا عدم الخلط بين هؤلاء الجمالين ونظرائهم الآخرين في أورطات الجماعة في أوجاق الإنكشارية.

ساربان باشي = كبير الجمالين

SARBANBAŞI

هو كبير فئة الجمالين (ساربان) التي تعني بالجمال التابعة لـ «الإمراخور الكبير» في الإسطبل الخاص. وهؤلاء الجمالون كانوا يرعون الجمال في المراعي الخاصة بالإسطبل الخاص. أما الجمال فكان يجري توفيرها من أماكن متعددة في الأناضول، وكان الجمالون ينقسمون إلى قسمين، أحدهما يرعى النوق، ويعرف باسم (ساربان ماده)، والثاني يرعى الذكور، ويعرف باسم (ساربان نر). كما ينقسمون إلى عدد من البولكات يشرف عليها ويديرها وكيل الجمالين (ساربانلر كتخداسي)، ويساعده في كل بولك عدد كاف من الجمالين (انظر: ساربان).

ساربان ماده = راعي النوق

SARBAN-I MÂDE

(انظر: ساربان).

ساعت مختار = الساعة المختارة

SAAT-I MUHTAR

(انظر: أشرف ساعت).

ساعتجيان = الساعاتية

SAATCIYAN

هم مصلحو الساعات الموجودون ضمن أسطوات قسم الـ (بيرون) في سراي طوپ قاپي، وكان عددهم في القرن الثامن عشر اثنين، ومهمتهم إصلاح الساعات المعطلة في السراي

وتشغيلها. وظهر من بينهم أيضاً من كان يقوم بتصنيع الساعات.

سالنامه = حَوْلِيَّة

SALNAME

السالنامه كتاب يوجز الأحداث المهمة في الأعوام الماضية، ويكشف بإيجاز عن الوضع الأخير في موضوعات مختلفة، مثل المؤسسات والتشكيلات التي توجد في ذلك العام وتراجع بعض الشخصيات وغيرها. كما كان يجري إعداد السالنامات لأجل موضوع معين وغاية معينة.

وكلمة سالنامه كلمة فارسية مركبة من (سال) بمعنى سنة أو عام و (نامه) بمعنى كتاب أو رسالة، فيكون معنى الجملة: كتاب العام أو حولية. وهناك كلمة (نُوسال) بمعنى العام الجديد، وتستخدم في المعنى نفسه. وهاتان الكلمتان يقابلهما من الكلمات التركية الخالصة «ييللق YILLIK»، أي حولية.

وهناك خلط بين السالنامه وبين كلمتي «ALMANAK» آلمناق «وتقويم TAKVİM»، فكلمة «تقويم» تعني وضع الشيء في موضعه الصحيح، وجدول يوضح الأيام والشهور والمواسم والأعوام والأعياد. أما كلمة آلمناق فهي أقرب إلى كلمة سالنامه، وإلى جانب التزامها بمخاطبة عامة الناس فهي تعني بكل شيء من مثل إدارة المنزل والألعاب والبضائع الطبية والنكات والصور الهزلية. والسالنامات تنشرها الدولة بصورة رسمية، كما يمكن أيضاً للمؤسسات الخاصة والأفراد أن يقوموا على إعدادها ونشرها. وللسالنامات موقع مهم بين المصادر التاريخية.

وأول سالنامه رسمية صدرت عند

العثمانيين كانت في أواسط القرن التاسع عشر (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م) بتشجيع من رشيد باشا، وشارك في إعدادها المؤرخون خير الله أفندي وأحمد وفيق أفندي وأحمد جودت باشا. وبعد عدة سنوات تم تكليف بهجت أفندي باشكاتب مجلس المعارف ورشدي بك أحد أعضاء المجلس بهذا العمل. ثم صدر الفرمان بعد ذلك بأن تتعهد «هيئة» قلم مكتوبى نظارة المعارف» بهذا العمل. ثم بدأت بعد ذلك بقية النظارات والولايات في نشر سالناماتها (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م). وعقب ست سنوات بدأت تظهر السالنامات الخاصة بفاصلة عامين [على سُعاوي ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م وأبو الضيا ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م]. ولا يفوتنا أن نذكر هنا سالنامه غاسپيللى إسماعيل بك التي سماها (سالنامه تركي) (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، وكانت تلك السالنامه تحتوي معلومات جذابة للأتراك الذين يعيشون في روسيا. وفي النهاية وابتداءً من عام ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م) بدأت في إعداد سالنامه الدولة «دائرة سجل أحوال المأمورين» التابعة لـ «هيئة المأمورين المُلَكِين»، واستمرت على إعدادها. وكانت تصدر بصورة منتظمة جداً، وتحسن عاماً بعد عام ويزداد حجمها. وقد طبعت الأعداد الخمسة والثلاثين الواقعة بين أعوام ١٢٦٣-١٢٩٧هـ طبع حجر، أما الأعداد الأخرى فقد طبعت بحروف المطبعة. وكانت تصدر تحت اسم (سالنامه دولت عليه عثمانيه)، وظهر منها بين أعوام ١٢٦٣-١٣٣٤هـ ٦٨ عدداً.

وكان هناك إلى جانب سالنامه الدولة سالنامات أخرى رسمية للنظارات المختلفة، صدر منها ٤٦ عدداً بين أعوام ١٢٨٢-١٣٣٤هـ، وهي:

٥- سالنامه نظارة المعارف، وعُرفت باسم (معارف نظارتی سالنامه سی)، وصدر منها خمسة أو ستة أعداد خلال أعوام ١٣١٦-١٣٢١ هـ. وكانت تحتوي نبذة تاريخية عن وزارة المعارف وشتى المعلومات حول وزراء المعارف وتشكيلات الوزارة وموظفيها والمدارس وغير ذلك.

٦- سالنامه نظارة المالية، وعُرفت باسم (رسومات سالنامه سی)، وصدر منها عدد واحد في عام ١٣٣٢ هـ. وكان يقوم على تنظيمها وإعدادها «دائرة الأمور التحريرية في أمانة الرسومات»، وقد احتوت نبذة تاريخية عن الوزارة وعن تشكيلاتها وموظفيها وشؤون الضرائب والرسوم والجمارك وإيراداتها وغير ذلك.

٧- سالنامه مشيخة الإسلام، وعُرفت باسم (علميه سالنامه سی)، وصدر منها عدد واحد عام ١٣٣٤ هـ. وقد قام على تنظيمها وإخراجها إدارة التحريرات في دائرة المشيخة، وضمت معلومات حول تشكيلات هذه الدائرة ومعلومات حول مشايخ الإسلام حتى ذلك التاريخ وغير ذلك من الأمور المهمة في هذا الصدد.

أما السالنامات الرسمية عن الولايات العثمانية فهي تشكل المجموعة الثالثة بعد هاتين المجموعتين، وقد نشرت أول سالنامه من هذا النوع - حسب معلوماتنا الحالية - عام ١٢٨٢ هـ، وكانت عن ولاية طرابزون على البحر الأسود. ويقول شمس الدين سامي [قاموس الأعلام، المجلد الثالث]: إن إبراهيم حالت بك الذي كان

١- سالنامه نظارة الحربية ومنصب القيادة العسكرية، وعُرفت باسم (سالنامه عسکري) [بين أعوام ١٢٨٢-١٣٢٦ م] وصدر منها ١٧ عدداً. وكانت بداية صدورها على أيام كچه جى زاده فؤاد باشا عندما كان يشغل منصب القائد العسكري العام. وكانت تنشر معلومات حول البحرية في أوائل أعدادها والأسطول وتنظيمات وتشكيلات الجيش وكوادره المختلفة وأسماء الضباط ونياشينهم وغير ذلك من المعلومات الإحصائية.

٢- سالنامه نظارة التجارة والأشغال العامة، وعُرفت باسم (رصدخانه عامره وسالنامه سی) [١٢٨٨ م، عدد واحد]. وكان يقوم على تنظيمها وإصدارها إدارة الرصدخانه [المرصد] التابعة لهذه الوزارة.

٣- سالنامه نظارة الخارجية، وعُرفت باسم (سالنامه نظارت أمور خارجيه) وصدر منها أربعة أعداد خلال أعوام ١٣٠٢-١٣٢٠ هـ. وكان يقوم على إعدادها في تلك الوزارة «مديرية سجل الأحوال». وكانت تضم نبذة تاريخية عن الوزارة وعن تشكيلاتها وعن وزراء الخارجية ورؤساء الكتاب والسفراء والمعاهدات وغير ذلك من الأمور المشابهة.

٤- سالنامه نظارة البحرية، وعُرفت باسم (سالنامه بحرى) وصدر منها سبعة عشر عدداً خلال أعوام ١٣٠٧-١٣٣٠ هـ. وكان يقوم على إعدادها وتنظيمها «الهيئة الفنية»، وتضم نبذة تاريخية عن الوزارة وتشكيلاتها وضباطها والسفن التي يضمها الأسطول العثماني وأوصافها وخصائصها.

- ٧ - « بتليس (١٣١٠-١٣١٨ هـ) ٤ أعداد.
- ٨ - سالنامه ولاية بولى (١٣٢٤-١٣٣٤ هـ) عددان.
- ٩ - « البوسنه (١٢٨٣-١٣٠٨ م) ١٥ عدداً.
- ١٠ - سالنامه الهرسك والبوسنه (١٣٠١ هـ-؟) ٥ أعداد.
- ١١ - سالنامه جبل لبنان (١٣٠٤-١٣٠٩ هـ) ٦ أعداد.
- ١٢ - جزر البحر الأبيض (١٢٨٧-١٣٢١ هـ) ٢٢ عدداً.
- ١٣ - سالنامه ديار بكر (١٢٨٦-١٣٢٣ هـ) ٢٢ عدداً.
- ١٤ - سالنامه أدرنة (١٢٨٧-١٣١٩ هـ) ٢٨ عدداً.
- ١٥ - « ارضروم (١٢٨٧-١٣١٨ هـ) ١٧ عدداً.
- ١٦ - « كريت (١٢٩٢-١٣١٠ هـ) ٣ أعداد.
- ١٧ - « حلب (١٢٨٤-١٣٢٨ هـ) ٣٥ عدداً.
- ١٨ - « الحجاز (١٣٠١-١٣٠٩ هـ) ٥ أعداد.
- ١٩ - « خداوندكار (بورصة) (١٢٨٧-١٢٢٥ هـ) ٣٤ عدداً.
- ٢٠ - « إشقودره (١٢٩٩-١٣١٥ هـ) ٥ أعداد.
- ٢١ - « قاره سى (١٣٠٥ هـ) عدد واحد.
- ٢٢ - « قسطنطيني (١٢٨٦-١٣٢١ هـ) ٢١ عدداً.
- ٢٣ - « قونية (١٢٨٥-١٣٠٠ هـ) ٣٠ عدداً.
- ٢٤ - « قوصوه (١٢٩٦-١٣١٨ هـ) ٨ أعداد.
- ٢٥ - « معمورة العزيز (١٢٩٨-١٣٢٥ هـ) ١٠ أعداد.
- يعمل في إدارة التحريرات بولاية حلب هو أول من قام قبل ذلك التاريخ بتنظيم سالنامه وأطلق عليها اسم (فهرست ولايت حلب)، فلما استرعت انتباه الباب العالي آنذاك بما جاء فيها من معلومات إحصائية واقتصادية وزعوا نسخة منها على كل ولاية من الولايات العثمانية الأخرى، فكانت النموذج الذي اقتدوا به في إخراج السالنامات الخاصة بولاياتهم.
- وقد بذلت الإدارات في بعض الولايات العثمانية جهداً عظيماً في تنظيم وإخراج سالنامه الولاية ثم نشرها. وهذه السالنامات تتحدث بوجه عام عن التشكيلات الإدارية والعسكرية في الولاية، وعن القوة العسكرية المرابطة فيها وضباطها وجنودها، وعن قوائم الموظفين في الولاية وعن تاريخ الولاية وآثارها القديمة وتضاريسها ووارداتها ونشاطها الاقتصادي وعدد سكانها وأسماء مدنها وقراها ونواحيها وغير ذلك.
- وفيما يأتي قائمة بسالنامات الولايات العثمانية التي تبلغ ٥٢٧ عدداً صدرت بين أعوام ١٢٨٢-١٣٣٦ هـ.
- ١ - سالنامه ولاية آتنة (١٢٨٧-١٣٢٠ هـ) ١٧ عدداً.
- ٢ - « أنقرة (١٢٨٨-١٣٢٥ هـ) ١٥ عدداً.
- ٣ - « آيدين (١٢٩٦-١٣٢٦ هـ) ٢٥ عدداً.
- ٤ - « « بغداد (١٢٩٢-١٣٢٩ هـ) ٢١ عدداً.
- ٥ - « « البصرة (٣٠٧-١٣٢٠ هـ) ٩ أعداد.
- ٦ - « « بيروت (٣١٠-١٣٣٦ هـ) ٩ أعداد.

الأساس حول موضوع بعينه، كالأدب والحرف والصحة وغير ذلك. وهذه السالنامات الخاصة على النحو الآتي:

- ١- على سُعاوي، تركيا [باريس، ١٢٨٨ و ١٢٩٠هـ، عددان].
- ٢- أبو الضيا توفيق، سالنامه حديقه (١٢٩٠هـ) وسالنامه أبو الضيا (١٢٩٤هـ) وسالنامه قمري (١٢٩٧هـ) وربيع معرفت [١٢٩٧-١٣٠٥هـ، ٨ أعداد] ونُوسال معرفت [١٣٠٦-١٣١٠هـ، ٣ أعداد] وتقويم أبو الضيا [١٣١٠-١٣١٧هـ، ٣ أعداد، وهذه أقرب إلى أن تكون «آلمناق» منها إلى سالنامه وتقويم النسا (١٣١٧هـ).
- ٣- محمد عارف، المنقح (١٢٩٢هـ).
- ٤- أحمد إحسان، نُوسال ثروت فنون [١٣١٠-١٣١٤هـ، خمسة أعداد] وسالنامه ثروت فنون [١٣٢٦-١٣٢٩هـ، أربعة أعداد].
- ٥- حسين وصّاف، نُوسال عصر [١٣١٣-١٣١٥هـ، ثلاثة أعداد].
- ٦- بسيم عمر باشا، نوسال عافيت [١٣١٥-١٣٢٢م، أربعة أعداد].
- ٧- نوسال معلومات [١٣١٥-١٣١٧هـ، عددان].
- ٨- سلا نيكلّي توفيق، نوسال عسكري (١٣١٦هـ).
- ٩- عثمان فريد وأكرم رشاد، نوسال عثمانى [١٣٢٠-١٣٢٧هـ، ثلاثة أعداد].
- ١٠- نوسال مَلّي (١٣٣٠هـ).

- ٢٦- «مناستر (١٢٩٢-١٣١٤هـ) ٩ أعداد.
- ٢٧- «مصر (١٢٨٨هـ) عدد واحد.
- ٢٨- «الموصل (١٣٠٨-١٣٣٠هـ) ٥ أعداد.
- ٢٩- «پريزن (١٢٩٠هـ) عدد واحد.
- ٣٠- «سلانيك (١٢٨٧-١٣٢٥هـ) ٢٣ عددًا.
- ٣١- «سيسام (١٨٩١م) عدد واحد.
- ٣٢- «سيواس (١٢٨٧-١٣٢٥هـ) ١٧ عددًا.
- ٣٣- «سوريا (١٢٨٥-١٣١٨هـ) ٣٢ عددًا.
- ٣٥-Z «طرايزون (١٢٨٢-١٣٢٢هـ) ٢٤ عددًا.
- ٣٦- «الطونة (١٢٨٥-١٢٩٤هـ) ١٠ أعداد.
- ٣٧- «اسكوب (١٣١١هـ) عدد واحد.
- ٣٨- «وآن (١٣١٥هـ) عدد واحد.
- ٣٩- «يانية (١٢٨٨-١٣١٩هـ) ٩ أعداد.
- ٤٠- «اليمن (١٢٩٨-١٣١٤هـ) ١١ عددًا.

وقد صدرت أول سالنامه غير رسمية باسم (تركيا)، وكان صاحبها هو على سُعاوي الذي أصدرها في باريس عام ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). ثم بدأت تتكاثر مثل هذه السالنامات بعد هذا التاريخ، وكانت السالنامات الخاصة بالأفراد أقرب ما يكون إلى وصف (آلمناق)، فكانت تنتشر في الأغلب مصورة والمعلومات التي تحتويها متباينة ومتنوعة. ولم يخلُ بعضها من الجودة وارتفاع القيمة، وخصوصاً ما كان يصدرها أبو الضيا توفيق الكاتب المشهور آنذاك، فقد كانت بطباعتها الفاخرة شيئاً شد انتباه الجميع. كما كان يوجد من بين السالنامات الخاصة ما كانت تدور من حيث

ساليانه = راتب سنوي أو ضريبة سنوية**SALYÂNE**

كلمة فارسية الأصل استخدمها العثمانيون للضريبة السنوية التي كانت تجبى من بعض الأيالات في الدولة العثمانية التي عرفت باسم الأيالات ذات الساليانه (ساليانه لى أياالتلر). كما استخدمت هذه الكلمة للراتب الذي يصرف سنوياً لبعض موظفي الدولة قبل إعلان التنظيمات. فقد كان هناك قسم كبير من قواد البحرية، وكذلك خان القرم، وولاة الأيالات ذات الساليانه وأمرأ سناجقها يتقاضون رواتبهم طبقاً لنظام الساليانه السنوي.

وكان هناك ما عرف بـ «مقاطعة الساليانه»، وهي أياالات الساليانه التي طُبّق عليها نظام «المقاطعة»؛ فقد كانت الأيالات والسناجق الخاضعة لنظام الساليانه تجري إدارتها وحكمها في البداية على أيدي ولاة وموظفين خصوصيين، ثم تغير هذا بعد ذلك وشرعت الدولة في منح تلك الأيالات والسناجق أيضاً لنظام الالتزام. أما موظفو مقاطعة الساليانه (ساليانه مقاطعه جيسى) فهم الموظفون الذين كانوا يتولون في مركز الدولة مسك الحسابات الخاصة بالموظفين الذين يتقاضون رواتبهم بنظام الساليانه.

ساليانه لى أياالتلر = الأيالات ذات الساليانه**SALYÂNELİ EYALETLER**

عدد من الأيالات العثمانية التي كانت تخضع لنظام الساليانه. وفي تلك الأيالات لم يكن يجري تطبيق نظام التيمار والزعامة والخاص؛ إذ

١١- قناعت كتيخانه سى، ملى نوسال [١٣٣٨-١٣٤١هـ، أربعة أعداد].

١٢- آقشورا اوغلى يوسف، تورك ييلي (١٩٢٨م). ويمكننا أن نضيف إلى هذه السالنامات والنوسالات الخاصة مجموعة أخرى ذات قيمة علمية، وهي:

مصوّر نوسال مشاهير (١٣١٤هـ)، ونوسال عطائي (١٣٢١هـ)، ونوسال راغب (١٣٢٤هـ)، ونوسال بحري (١٣٢٥هـ)، ومصوّر أجزاجي نوسالي (١٣٢٨هـ)، وعثمانلى هلال أحمر جمعيتى (١٣٢٩-١٣٣١هـ)، وشركت خيريه سالنامه سى (١٣٣٠هـ) ونوسال أدبي (١٣٤٠هـ)، وبيوك سالنامه (١٩٢٣-١٩٢٦م).

ولما أعلنت الجمهورية في تركيا صدر من السالنامة الوطنية ستة أعداد بين أعوام ١٩٢٥-١٩٤١م. أما الحوليات «YILLIK» الكثيرة التي صدرت بعد عام ١٩٢٨م من قبل إدارات الإحصاء العامة في الوزارات المختلفة فهي تضم معلومات وجداول في الزراعة والصناعة والسكان وغير ذلك من الإحصائيات.

ويمكننا أن نذكر من بين الحوليات القليلة التي صدرت بجهود شخصية بعد الجمهورية ما يأتي:

١٩٣٣م) MATBUÂT ALMANAĞI -- (١٩٣٨م) صدر منها ستة أعداد).

CÜMHURİYET ALMANAĞI (١٩٣٦) - (١٩٣٨) (صدر منها ثلاثة أعداد).

TÜRKİYE YILLIĞI (١٩٤٧) - (١٩٤٨).

(١٩٦٢) - (١٩٦٣) (أربعة أعداد).

سايسخانہ = بغل الأثقال**SEYİSHÂNE**

مصطلح يطلق على بغل أو فرس الأثقال حملاً أو جراً. وكان لكل عشرة جنود من الإنكشارية بغل من هذا النوع لاستخدامه في أثناء الحرب.

سايسخانہ پارہ سی = نقود بغل الأثقال**SEYİSHÂNE PARASI**

مبلغ نقدي يحصل عليه الإنكشاري من صندوق الغرفة التابع لها عند التحرك إلى ساحة الحرب لكي يشتري به بغلاً يحمل له متاعه وأثقاله وذخيرته وغير ذلك (انظر: سايسخانہ).

سبزہ جی = عامل خُضر**SEBZECİ**

(انظر: سبزہ خانہ).

سبزہ خانہ = دار الخُضر**SEBZEHÂNE**

كان محصول الخضر الذي يجري جمعه كل عام من بساتين الخاصة التي يديرها كبير البستانية (بوستانجي باشي) في إستانبول يُباع في السوق الحرة، ويقدم حاصل البيع بعد خصم المصروفات وبقشيش البستانية للسلطان؛ إذ كان يمثل واحداً من موارده الخاصة. وهذه الخضر كانت تنقل لأجل البيع كل سنة إلى هذا السوق الذي عُرف باسم (سبزہ خانہ)، وهناك تُباع بالمزاد للسماسة. وكان كتبة السوق يمسكون دفاتر هؤلاء السماسة، حيث كان يوجد منهم

كان يجري تقديم موارد الأيالة للالتزام وتُحصّل لحساب خزانة الدولة مباشرة مع صرف رواتب سنوية أيضاً تحت اسم (ساليانہ) للموظفين. وتلك الأيالات - التي عرفت باسم الأيالات المستثناة هي: مصر والحبحش واليمن وبغداد والأحساء وتونس وطرابلس الغرب والجزائر. كما كان هناك أيضاً سناجق ذات ساليانہ، أي تؤدي ضرائبها سنوياً للدولة وتتبع الأيالات التي تطبق هذا النظام، وهي: ثلاثة سناجق من أيلة قبرص، وبعض سناجق أيلة القبطان باشا، والسناجق التابعة لأيالات الجزائر ومصر واليمن والحبحش والأحساء وبغداد وطرابلس الغرب وتونس (انظر: مستثناة أیالتلر، خَوَاصُّ وزرا).

ساليانہ مقاطعه سی قلمی = قلم مقاطعة الساليانة**SALYÂNE MUKATAASI KALEMİ**

هو القلم الذي كان ينظر في حسابات الأيالات ذات الساليانات التي أعطيت إيراداتها للالتزام، وينظر في إجراءات منح مقاطعات هذه الأيالات (انظر: معدن قلمی).

ساموس = ساموس**SAMOS**

الاسم الذي عرفت به جزيرة سيسام قبل فتح العثمانيين لها.

سايس = سائس**SEYİS**

(انظر: خاص آخير خَدَمه لری).

هناك قدر مئتي كاتب. وعلى هذا النحو كان هناك دخل يأتي كل عام يقدر بنحو مليون أقجة (انظر: بوستانجى أوجاغى).

سبزه خانه كاتبلرى = كتبة دار الخضر

SEBZEHÂNE KÂTİBLERİ

(انظر: سبزه خانه).

سپاه = سبّاه

SİPAH

في القاموس بمعنى جند أو جيش، وفي المصطلح العثماني اسم يطلق على عساكر البولك الأول في سوارى القبوقولية، ولأنهم كانوا يرفعون راية حمراء فقد أطلق عليهم أيضاً اسم (قرمزى بايراق بولگى) أي بولك الراية الحمراء. وكان بولك السلحدارية هو البولك الأول حتى عهد السلطان الفاتح، فتشكل هذا البولك من أبناء الأمراء والسباهية وأصبح البولك الأول. وكان يطلق على هذين البولكين معاً اسم (يوقارى بولكلر) أي البولكان العاليان (انظر: سلحدار بولگى). وكان يؤخذ لهذا البولك أبناء العاملين في غرفة الخزينة والكيلار في قسم الأندرون في سراي طوپ قابى وأبناء القواد. وهؤلاء السباه كانوا ينقسمون إلى ٣٠٠ بولك، ويتكون كل بولك من عشرين أو ثلاثين فرداً. وهذه البولكات يوجد كل واحد منها تحت قيادة (بولك باشى) أي رئيس بولك، ويرأسهم جميعاً من يسمى (سپاهلر آغاسى) أي آغا السباه.

وجنود السبّاه كانوا يسبّرون عند الخروج للحرب أو خروج السلطان إلى الجامع في

الطرف الأيمن منه، كما كانوا في ميادين الحرب يقفون في الطرف الأيمن من مركز الجيش وتحت سناجق (رايات) السلطنة وأحياناً خلف السلطان. أما خيامهم فكانوا يجعلونها في الطرف الأيمن من خيمة السلطان، وهي التي كان يتناوب على حراستها بولك السلحدار ليلة وبولك السباه ليلة. وكان من وظائف بولكات السباه أيضاً عند الذهاب لميادين الحرب مساعدة بولك السلحدار في تهيئة مكان مرتفع لوضع السنجق وحفر المتاريس وجلب الأتربة عند محاصرة القلاع. وكانت العادة في أيام انعقاد الديوان الهمايوني في إستانبول أن يذهب لإيفاء مراسم التحية عند «الباب الهمايوني» في سراي طوپ قابى مئة ضابط من بولك السلحدار ومئة أخرى من السباه ممن يتواجدون في إستانبول.

سپاه قلمى = قلم السبّاه

SİPAH KALEMİ

(انظر: سُوارى مقابله سى).

سپاه كاتبى = كاتب السبّاه

SİPAH KÂTİBİ

(انظر: سُوارى مقابله سى).

سپاهى = فارس سباهي

SİPAHÎ

سپاه كلمة فارسية تعني الجيش والعسكر، والياء للنسبة، أي أن سپاهي تعني الجيشى والعسكري. وقد أطلق العثمانيون كلمة سپاهي على فئتين من الجند الخيالة، إحداهما السباهية

الفلاحين. بل ينتظر مدة دون تيمار ثم لا يلبث أن يقوم بطلب تيمار جديد آخر. وعند موت السباهي يتحول التيمار إلى أبنائه.

وكان الجنود من طائفة العبيد (قول) الذين يكشفون في الحرب عن بسالة وأعمال بطولية، وكذلك الجنود من أصول ريفية أو من فئات الرعايا يحصلون على تيمارات تكريماً لهم، ومن هنا كانوا يتحولون إلى فئة السباهية. غير أن انخراط الرعايا في فئة السباهية كان أمراً قليل الحدوث.

وفي القرن السادس عشر كان السباهية أصحاب التيمارات يشكلون الأغلبية في الجيش العثماني، لكنهم بدؤوا في القرن السابع عشر بفقدون أهميتهم، حتى تضاعفت أعدادهم وتردت مكانتهم كثيراً في القرن الثامن عشر. ثم أصدر السلطان عبدالمجيد عام ١٨٤٧م فرماناً أحال المتبقين منهم إلى التقاعد.

أما الفئة الثانية من السباهية فهي فئة الخيالة في أوجاقات القبوقولية المعروفة باسم (قايى قولى سواريلرى) أي خيالة القبوقولية.

سپاهی آغاسی = آغا السباهية

SİPAHÎ AĞASI

هو الاسم الذي يطلق على قائد البولك الأول في بولكات خيالة القبوقولية (قايى قولى سواريلرى). وهو البولك الذي يُعرف باسم بولك السباهية أو السباه (سپاه).

سپاهی زاده = ولد السباهي

SİPAHÎ-ZÂDE

(انظر: وَلَدَش).

أصحاب التيمارات والزعامات الذين يمثلون نبالة عسكرية متميزة في الدولة العثمانية، ويقومون - في مقابل بعض الموارد التي تدرها عليهم الأرض التي منحتهم الدولة إياها للتصرف عليها - بتربية وتجهيز عدد معين من الجنود الخيالة (جبلو)، ثم مصاحبة هؤلاء الجنود في الذهاب إلى الحرب والمشاركة فيها عند دعوة الدولة لهم.

وكان السباهي المكلف وقت السلم بفلاحة أرض تيماره يقوم بتأجير أرض التيمار المقسمة إلى مزارع فلاحية (چفتلك) للفلاحين مقابل ما يُعرف برسم الطابو (طاپو رسمى). كما كان يُخصص للسباهي قطعة أرض تكون - في الأغلب - بحجم مزرعة يحرقها زوج من الثيران في يوم واحد، تعرف باسم (خاصه چفتلك) يقوم السباهي بفلاحتها أو يؤجرها لضمان معيشته منها. ويقوم السباهي بتحصيل الضرائب من الفلاحين الراكبين لأرض تيماره بحسب أنواعها وقيمتها النقدية التي أقرها قانون الدولة، ثم يقوم في مقابل ذلك بتنفيذ ما تعهد به من التزامات وواجبات عسكرية.

وعلى الرغم من أن السباهي لا يملك الأراضي الممنوحة له من الدولة ولا الفلاحين الذين يقيمون فيها ويفلحونها فإنه كان يُعرف باسم «صاحب الأرض» (صاحب أرض) و«صاحب الرعية» (رعى صاحبى).

أما السباهي الذي لا يفي بالتزاماته وواجباته العسكرية، أو يقطع علاقته بأرض تيماره فإن الدولة كانت تسترد التيمار منه، وإن كان ذلك ليس بالأمر الكثير الحدوث. والسباهي وإن ضيّع تيماره فإنه لا يتحول على الفور إلى واحد من الرعية، أي

سپاهی سندی = سند السباهية

SİPAHİ SENEDİ

اصطلاح كان يطلق على الوثيقة التي يقدمها السباهية أصحاب التيمارات للفلاحين العاملين في أراضيهم ممن لهم استحقاق في الأراضي الميرية التي تمثل القسم الخاص بالدولة في أرض تيماره يوضح فيها تفويضهم على قطعة أرض معينة، كما كان يطلق على هذه الوثيقة اسم (طابو تمسكى) أي صك أو سند الطابو.

سپت تيمارى = تيمار سلة

SEPET TİMARI

مصطلح يطلق على التيمار الذي ينحل، أي يشغر عن صاحبه، أو المتصرف عليه.

سپتچيلر كوشكى = جوسق السلاطين

SEPETÇİLER KÖŞKÜ

هو مبنى قائم على سور «السرائي الجديد العامر» (طوب قابى سرايى) في الموقع الممتد من (سيركه جى - ديمير قابى) إلى (سراى بورنى). وهذا الجوسق الذي رُمِّم حديثاً كان قد أقيم في مكان جوسق السلطان بايزيد الذي كان موجوداً هناك قبل ذلك ثم هدم، فُبني - أي جوسق السلاطين - برغبة من السلطان مراد الثالث على أن يتحمل الصدر الأعظم قوجه سنان باشا نفقات إقامته. وأطلقوا عليه في البداية اسم «القصر العالي» (قصرِ عالى)، ثم جرى ترميمه بعد ذلك ترميماً كاملاً في عهد السلطان إبراهيم، فكان وكأنما أعيد بناؤه من جديد، (١٦٤٣م). ويروى

أن عمال أوجاق السلاطين (سپتچيلر اوجاغى) التابعين لأوجاق البستانية (بوستانجى اوجاغى) كانوا يمارسون عملهم خلف هذا الجوسق، وكانوا يلقون حباً جماً من السلطان ويحظون دائماً بعطفه والامتيازات التي يمنحهم إياها، فأعربوا في أثناء ترميم الجوسق عن رغبتهم في المشاركة في التكفل بالنفقات من خلال طلب قاموا بتقديمه. وحتى ذلك الوقت كان القصر يُعرف أحياناً باسم قصر سنان باشا، فأصبح يُعرف بعد ذلك باسم «جوسق السلاطين» حتى اشتهر بهذا الاسم (انظر: سنان باشا قصرى).

ستره = سْتَرَة

SETRE

كلمة عربية من «سْتَر» أطلقها العثمانيون على «الجاكت» الذي أخذوه عن الأوروبيين وجرياً على تقاليعهم. وكان يوجد أنواع متعددة من تلك السُترات على الطراز الأوربي التي شاع استخدامها تأثراً بالحضارة الغربية في القرن التاسع عشر على نطاق واسع. وكان أكثر أنواع تلك السترات شيوعاً نوع الإستانبولين الذي كانوا يرتدونه أيضاً في الاجتماعات الرسمية. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني تركت سترة الإستانبولين - التي كانت تعرف أيضاً باسم «ستره آلأتوركا» - مكانها للريدنغوت.

ستولنى بلغراد = ستولنى بلغراد

STOLNI BELGRAD

(انظر: اوستولنى بلغراد).

سر بارودی = كبير البارودية**SERBARUDÎ**

(انظر: بارودجی باشی).

سر بوستانی = كبير البستانية**SERBOSTANÎ**

(انظر: بوستانجی أوجاغی).

سر بولك = كبير البولك**SER BÖLÜK**

(انظر: بولو كباشی).

سر پوش = غطاء رأس**SERPUŞ**

اسم عام لغطاء الرأس الذي استخدمه الرجال والنساء على السواء، وظل مستخدماً حتى عهد السلطان محمود الثاني. فقد استخدم العثمانيون عدداً كبيراً من أغطية الرأس المختلفة الأحجام والأشكال، أهمها القاوق (قاوق) والزعبوط المخروطي الشكل (كُلاه) والطربوش (فَس) والطاقيّة (طاقيّه) والعُرف التاجي (تاج خوطوز) وغيرها الكثير. وكانت العمامة المعروفة بالقاوق وكذلك الزعبوط والطاقيّة بوجه خاص أغطية رأس تتعدد أشكالها وأنواعها ومن ثَمَّ تتباين أسماءها؛ مثل: (قَلاوي، مُجَوَزه، شَبْكُلاه، كُلاه، سيفي...). وبرغم أن الطربوش (فس) قد اكتسب صفة غطاء الرأس الرسمي في عهد السلطان محمود الثاني وهو ما يعني توحيد الزي إلى حد كبير إلا أن الناس واصلوا استخدام بعض أغطية

سجلات شرعية = سجلات شرعية**SİCİLLÂT-I ŞERİYYE**

هي سجلات المحاكم الشرعية، والدفاتر التي كانوا يسجلون فيها الإعلّامات التي يحررها القضاة والحجج والقرارات، فضلاً عن تسجيل فرمانات القادمة من مركز الدولة والأوامر والتبليغات تبعاً للترتيب الزمني.

سجلّ أحوال دفترلری = دفاتر سجلات الأحوال**SİCİLL-İ AHVAL DEFTERLERİ**

نوع من الدفاتر سجلوا فيها الأحوال الوظيفية للعاملين في نظارة الداخلية.

سر أثوابی = عامل ثياب أول**SERESVÂBÎ**

(انظر: أثوابجی).

سر آخور = فارس الخاصة**SERÂHUR**

(انظر: صلاحور خاصّه).

سر أطباي شهر ياری = كبير أطباء السلطان**SER ETİBBA-İ ŞEHRIYARÎ**

(انظر: حكيمباشی).

سر أوده = كبير غرفة**SERODA**

(انظر: أوده باشی).

الرأس التي اعتادوها. وبعد إعلان الجمهورية تقرر استخدام القبة الأوربية غطاءً رسمياً للرأس بدلاً من الأغطية السابقة.

سر پیاده = كبير المشاة

SERPIYADE

اسم آخر يطلق على كبير المشاة (يايا باشى) الذي هو (چورباچى) أورطات الجماعة (انظر: يايا باشى).

سر چاوش = جاویش أول

SERÇAVUŞ

(انظر: باش چاوش).

سرچشمه = قائد، رأس النبع

SERÇEŞME

كلمة تعني رأس النبع ورأس العين، وفي المصطلح العسكري بمعنى «رئيس العسكر» والصوباشى، وأمور الضبطية. ويبدو أنها المقابل الفارسي الذي وضعوه في العثمانية لكلمة صوباشى التركية. وكانت تطلق في الأغلب على قائد أو زعيم الوحدات العسكرية غير النظامية، أو التابعة لتشكيل معين. وكان في الأساس يطلق على ممثلي الـ (صاريجه) لدى الدولة في إستانبول (انظر: صاريجه).

فقد كان قسم من جنود الأيالات يظل موضوعاً تحت السلاح حتى في زمن السلم، في حين كان يوضع قسم منهم تحت السلاح في زمن الحرب فقط مثل تشكيلات «الرديف» و«المستحفظة» في العهود الأخيرة. وهؤلاء الجنود الموجودون

في الخارج (أي خارج إستانبول) والمعروفون باسم عساكر الأيالات كانوا يتشكلون من المشاة المحلية (يرلى قولى)، ومن الخيالة المعروفين باسم جند الحدود (سَرَحْد قولى) وأصحاب الأرض (طوپراقلى). وكان جنود المشاة المحلية ينقسمون إلى خمسة طوائف هي: طائفة العزب وطائفة السكبانية وطائفة المؤجرين (اجاره لى) وطائفة حفاري الخنادق والأنفاق (لغمجى) وطائفة المُسَلَّم. وكان السكبانية من أهل الريف الذين يقبلون الجندية برضاهم عند الحاجة إليهم، ولما تضاءلت أهميتهم مع مرور الزمن شرعت الدولة في استخدام طائفة أخرى بدلاً منهم ليكونوا مشاة تحت اسم (توفنكجى) أي حامل بندقية. وكان كل خمسين أو ستين جندياً منهم يشكلون علماً (بايراق)، وهذا العلم يوضع تحت قيادة ضابط يعرف باسم (گوكلكو ضابط) أي ضابط متطوع. وكانت أعلام كل أيلة أو سنجق توضع تحت قيادة ضابط يحمل اسم (توفنكجى باشى) أي كبير البنادقية، ويوجد في الأيالات المهمة ثلاثة إلى خمسة من هؤلاء الضباط كبار البنادقية يتراأسهم ضابط منهم يعرف باسم (سَرُچَشْمَه) أي رأس النبع أو القائد بالمصطلح العسكري. وكانوا حتى انقلاب يولية/ تموز عام ١٩٠٨ في حكم أمراء ألاي الضبطية الذي استمر حتى ذلك التاريخ.

كذلك كان كل خمسين أو ستين جندياً من جنود خيالة الأيالة يشكلون مفرزة تحت اسم علم (بايراق)، وهذه المفرزات يجري جمع كل عدد منها في وحدة توضع تحت قيادة ضابط يطلق عليه اسم (دلى باشى) أي كبير الدلاة أو الأدلة. ثم يجمع كل عدد من تلك الوحدات في تشكيل يتراأسه

المصاحبين وكذكلية باب السعادة، وهم كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) وكبير الكيلارجيه (كيلارجى باشى) وأغا السراي (سراى آغاسى) ووكيل السراي (سراى كتخداسى) وأغا سراى غلطة (غلطه سراى آغاسى) وغيرهم.

سَرَّ حَد قولى = جنود الثغور والتخوم

SERHAT KULU

مصطلح يطلق على القوات العسكرية المرابطة في قلاع الحدود والأماكن القريبة منها. وقد عُرف هؤلاء الجنود أيضاً باسم (يرلى قولى) أي الجند المحلية. ولم يكن للعثمانيين حدود معينة مع الدول المجاورة حتى أوائل القرن السابع عشر، حتى إن قواتهم المعروفة بالمغيرة (آقينجى) كانت تمارس أعمال الإغارة على حدود الدول المجاورة وتقوم بعمليات السلب والنهب دون أن يُعدَّ ذلك مخالفاً للعهد. ولعل ذلك هو السبب في أن النبلاء من أمثال أبناء ميخال وأبناء أورانوس ذوي الأصول المسيحية الذين أقاموا في بكربكيات الحدود عهداً طويلاً كانوا يشكلون وحدات خيالة خفيفة عرفت باسم المغيرة، وحققوا مكاسب كبيرة وشهرة عظيمة من وراء ذلك.

وحتى بعد أن بدأت مسائل تعيين الحدود فإن الدول كانت مضطرة لإقامة التشكيلات والنظم العسكرية عند الضرورة للرد على الغارات القادمة من الطرف الآخر.

وكانت عادة العثمانيين عقب فتح أراض جديدة وخصوصاً في الأماكن القريبة من الحدود أن يبادروا بإقامة الأجهزة اللازمة، وتوطين

ضابط يعرف باسم (آلاى بكى) أي أمير الركب، أو اسم (سرچشمه) أي رأس النبع أو القائد.

ويفهم من ذلك أن وظيفة (سرچشمه) كانت من الوظائف المهمة مثل وظيفة (آلاى بكى) أي أمير الركب أو الموكب. ونظراً لأن الأيالة كانت تخضع لإدارة البكربكى أي أمير الأمراء فإن كل هذه التشكيلات العسكرية كانت خاضعة لإدارته.

كما كان يوجد من بين باشوات الأيالات من استطاع توسيع دائرة حاشيته الخاصة ورجاله حتى ضمت فيما بينها تشكيلات تشبه تلك التشكيلات. والجدير بالذكر هنا أن هذا الاسم كان يطلق أيضاً على وحدات الميليشيا في منطقة الروملي، وكان محمد علي باشا عندما ذهب إلى مصر لأول مرة إثر وقوع الحملة الفرنسية (١٧٩٨م) عليها كان يشغل وظيفة (سَرَّ چشمه) على رأس قوة عسكرية من هذا النوع في بلدة قولة.

سَرَّ حَد = أول الحد والثغر

SERHAT

هو الشريط الفاصل بين دولتين متجاورتين والحد الذي تتوحد عنده أراضيهما. وهو لفظ فارسي استخدمه العثمانيون لهذا الشريط غير المعين بين الطرفين.

سَرَّ حَدَى = حدودي

SERHADDİ

اسم كورك أي فراء سمور قصير له ظهارة حريرية. وكان يرتديه كبار أغوات السراي المعينون من قبل دار السعادة، مثل وكيل الخزانة والأغوات

وسواء كانت تلك التشكيلات رسمية تتبع الدولة مباشرة، أم كانت خصوصية مرتبطة بالبكلربكيين وأمراء السناجق فإنها لم تكن واحدة في كل جانب، وإنما كانت تختلف بعضها عن بعض تبعاً لأهمية الموقع الموجودة فيه ومدى درجة الثراء التي يكون عليها الأمير الذي جمعها وجعلها قوته الخاصة ودرجة الاحترام والتقدير التي يحظى بها.

وعندما تضاف إلى تلك القوات قوة أصحاب التيمارات والزعامات ممن يعرفون بالسباهية يمكننا تصور حجم القوة العسكرية الموجودة في الأيالة.

وفي عهد السلطان محمود الثاني وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية وتأسيس النظام المركزي في البلاد تفرق شمل تلك القوات وحلت محلها قوات الدولة الرسمية.

سَرَحْدَلِي = حدودي

SERHATLI

اسم لباس للسفر كان يرتديه كبار رجال الدولة قبل عهد التنظيمات. وكان يطلق على أنواع الفراء المعروفة بالقاقم أي الدَلَق اسم (قاقم سرحدلي)، أي حدودي بالقاقم.

سَرَحْدَلِي = حَدِّي

SERHATLIK

حذاء ذو رقبة طويلة يزرر بقيطان من الجانب. وقد عُرف بهذا الاسم لأن جنود الإنكشارية كانوا يلبسونه عند خروجهم للحرب. وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية وظهور نظم جديدة أخرى عسكرية كان

القوات المكلفة بالدفاع عن تلك الأراضي. وكان للبكلربكيين وأمراء السناجق الذين يجري تعيينهم لحكم تلك المناطق يصطحبون قوات قادرة على إقرار الأمن والاستقرار والدفاع عن الأرض ضد أي اعتداء من الخارج. أي كانت هناك تشكيلات وأجهزة من نوعين مختلفين، أحدهما يرجع للدولة ويتبعها بشكل مباشر، والثاني يتبع البكلربكي أو أمير السنجق. فقد كان يوجد للدولة خمسة أجهزة تحت اسم جند الحدود (سرحد قولي) تعمل لحساب الدولة، وهذه التشكيلات هي: العزب والحصارلية (حصارلي) والسكبانية (سكبان) واللغمجية (لغمجي) والمُسَلَم (مسلم)، وكان لكل تشكيل من تلك التشكيلات الخمسة زعماء وضباط مستقلون.

وفي العهود الأولى من عمر الدولة العثمانية كان يصحب البكلربكيون قوات مختلفة تحت ثلاثة أسماء هي الدلاة أو الأدلة (دلي / دليل) والمتطوعة (گوكللو) والخُمَاسية (بشلو). ثم أضيف إليهم بعد ذلك فئتان من الجنود المحاربة هم اللوندية (لوند) والهايطه (هايطه)، ومن ثم أصبحت خمس فئات. وكان كل خمسين أو ستين فرداً يشكلون مفرزة تعرف بالعَلَم (بايراق)، ويعين للقوة التي تتشكل من عدة مفرزات زعيم يعرف باسم كبير دُلاة (دلي باشي) يتولى قيادتها. ويشكل العدد من كبار الدلاة تشكيلاً عسكرياً يتولاه ضابط كبير يعرف باسم رأس النبع (سَرَحْشمه). ولم تكن تلك التشكيلات الخاصة محصورة في مناطق الحدود، بل كانت موجودة أيضاً لدى البكلربكيين وأمراء السناجق في مناطق أخرى.

سر ريختگان = كبير أسطوات الصب

SER RİHTEGÂN

(انظر: باش أوسطى).

سر شكارى = كبير الصيادين

SER ŞİKARÎ

(انظر: آوجيلر).

سر طوبى = كبير مدفعيين

SERTOPÎ

(انظر: طوبجى باشى).

سر طولومباچيان درگاه عالى = كبير عمال

مضخات العتبة العالية

SER TULUMBACIYAN-I DERGÂH-I ALÎ

(انظر: طولومبه جى باشى).

سر عربائى = كبير سائقي العربات

SERARABAÎ

(انظر: آرابه جى باشى).

سر عسكر = القائد العسكري

SERASKER

لقب السر عسكر كان يطلق على الوزير الذي يقوم بقيادة الجيوش عدا الصدر الاعظم، وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٨) وتشكيل الجيش النظامي الذي أطلق عليه (عساكر منصوره محمدية)،

الضباط يلبسون حذاء حدياً أحمر اللون، في حين يلبس الجنود حذاءً بلون أحمر ولكنه من نوع (يمني).

سر حد آغاسى = أغا الحدود

SERHAT AĞASI

هو أحد كبار الأغوات في أوجاق الإنكشارية ممن يُعرفون بالأغوات القاطرة (قطر آغالرى) أو أغوات الدائرة، وهم أغا الإنكشارية وكبير السكبانية ووكيل الجند (قول كتخداسى) وكبير الزغارجية وكبير الصمسونية وكبير الطورناجية ثم أغا الحدود.. وغيرهم (انظر: أوجاق آغالرى). ويبدو أن وظيفة أغا الحدود هي مسؤوليته عن جنود الإنكشارية المرابطة في القلاع والحصون القائمة على حدود البلاد.

سر خبازين خاصه = خباز أول الخاصة

SER HABBAZIN-I HASSA

(انظر: أكملكجيلر).

سر دفترجى = الدفترى الأول

SERDEFTERCÎ

لقب أطلق على كبير الموظفين الذين يقومون بمهمة حفظ الدفاتر في قلم البكلجى التابع للصدارة العظمى. وكان يطلق الاسم نفسه على بعض الموظفين في الدفترخانه، كما كان يوجد في الدوائر الرسمية كثير من العاملين يحملون اسم دفترجى (انظر: بكلجى).

سر ذواقين = كبير الذواقين

SER ZEVLAKÎN

(انظر: چاشنيگير باشى).

أطلق لقب سَرَّ عَسْكَر على قائد هذا الجيش، فكان هو أكبر العسكريين فيه.

وكان مقر القيادة العامة في البداية يوجد داخل «باب الباشا»، ثم جرى نقله عام ١٨٣٦م إلى قسم من «السراي القديم» الذي يُستخدم اليوم مركزاً لجامعة إستانبول في حي بايزيد. وكان من المهام الأخرى الموكلة للقائد العام حتى عام ١٨٤٥م اتخاذ التدابير اللازمة ضد الحرائق والعمل على إقرار الأمن والاستقرار في إستانبول. وكان حسين باشا هو أول من شغل هذا المنصب بين عامي (١٨٢٦-١٨٢٧م)، في حين كان آخرهم محمد رضا باشا (١٨٩١-١٩٠٨م). وعقب إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) تغير اسم القائد العام إلى «ناظر الحرية». (انظر سر عسكر قاپيسى، حربه ناظري).

سر عسكر براتي = براءة القيادة العسكرية

SERASKER BERATI

هي البراءة التي كانت تُحرر للوزراء المكلفين بقيادة الجيش في الحروب بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية، أي مرسوم التكليف.

سَرَّ عَسْكَر قاپيسى = باب القائد العسكري

SERASKER KAPISI

عندما ألغي أوجاق الإنكشارية في عهد محمود الثاني (١٨٢٦م) كان على رأس الأوجاق من يسمى «أغا الإنكشارية» والرجال الذين يعملون تحت إمرته باسم «باب الأغا» (انظر: آغا قاپيسى)، وجرى مقابلاً لهذا تعيين (سَرَّ عَسْكَر) على

رأس القوات النظامية التي عُرفت باسم (عساكر منصوره محمديه)، وجعلوا السراي العتيق - الذي فيه اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول في بايزيد - مقراً للسر عسكر. وعقب تأسيس هذا المقر - الذي سمي أيضاً (باب سَرَّ عَسْكَر) أي باب القيادة العسكرية - وتأسيس تشكيلاته أصبح الصدور العظام لا يذهبون إلى الحروب ويقودون الجيوش بلقب (سَرْدَارِ أَكْرَم). وبهذه الصورة اكتسب باب القيادة العسكرية صلاحية ونفوذاً أكبر في الأمور العسكرية، وأصبح السر عسكر قائد القوات البرية في الإمبراطورية العثمانية. ويُلاحظ بعد عام ١٨٣٥م أن الشخص الذي على رأس القيادة العسكرية لم يعد صاحب أعلى رتبة عسكرية فحسب، بل أصبح على درجة معادلة في سلسلة المراتب مع الصدور الأعظم وشيخ الإسلام.

وقد بدأت الاصلاحات الحقيقية في المجال العسكري داخل الجيش العثماني مع قيام هذا المنصب، وظل «باب القيادة العسكرية» هذا يهتم بأمر الضبط والربط في مدينة إستانبول إلى أن قامت «نظارة الضبطية». واستطاع أن يحافظ في عهد السلطان عبدالعزيز أيضاً على الأهمية التي كان قد اكتسبها قبل ذلك، ولما أبدا السلطان نفسه اهتماماً كبيراً بضرورة تنظيم الجيش وتطويره سعى لوضع أشخاص من ذوي اللياقة على رأس هذه الدائرة. وقد أدمجت «القيادة العسكرية» مع الصدارة العظمى لمدة من الزمن، وحتى لا تُعطل أعمال الصدارة وأعمال «القيادة العسكرية» حولت الأعمال اليومية إلى الدائرة التي استحدثت آنذاك

يستعملها، وكانت مهمته تسلم العرضحالات التي يقدمها الأهالي للسلطان عند ذهابه إلى الجامع، ويحافظ على المكتبة الخاصة بالسلطان، فضلاً عن احتفاظه بالدفاتر الأساسية لعساكر سوارى القبوقولية والمتفرقة والجاويشية ودفاتر الخراج والجزية والعوارض والمقاطعات حتى يقدمها للسلطان عند طلبها، وكان السلطان هو أيضاً يطلع عليها ويقارنها بسجلات الحكومة حتى يتأكد من صحتها (انظر: خاص اوطه).

سر معمار = كبير المعمارين

SER MİMAR

هو المهندس المعماري الأول الذي كان يترأس أوجاق مهندسي المعمار في السراي العثماني. وكان يتبع أمانة العاصمة (شهر أمينلگی)، ويعمل إلى جانبه عدد من الأشخاص من جميع المجالات الفنية. وقد اشتهر من هؤلاء المهندسين المعمار سنان وداود أغا وصدفكار محمد أغا وقاسم أغا.

سر معماران خاصه = كبير معماري الخاصة

SER MİMARÂN-I HASSA

(انظر: معمار باشی).

سراجخانه = دار السراجة

SARAÇHANE

هي السوق أو الموضع الذي تصنع وتباع فيه سروج وأطقم الخيل، وغيرها من الأشياء الجلدية. وكان للسراجين في القرن الثالث عشر الميلادي تشكيلات ضمن نظام «الأخية» مثل غيرهم من طوائف أهل الحرف، وكانوا يجتمعون حول

باسم «نظارة الحربية» وجاؤوا على رأسها برجل برتبة مشير، إلا أنها لم تدم طويلاً.

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني أخذت نظارة الحربية على عاتقها جميع صلاحيات «القيادة العسكرية» ومسؤولياتها، وحافظت على اسمها هذا حتى إعلان الدستور الثاني.

سر غلام باقى = غلام أول البقايا

SERGULÂM-I BAKÎ

(انظر: باش باقى قولى).

سر قرنا / أو / سر قرين = كبير القرناء [الندماء]

SER KURENA, SER KARİN

اسم آخر كان يطلق على الكاتب الأول في المابين الهمايوني (باش ماينجى) (انظر: مابين همايون أركانى وماينجى آغالر).

سر كاتب شهر يارى = كاتب أول السلطان

SERKÂTİB-İ ŞEHRIYARÎ

هو الاسم الآخر الذي يطلق على كاتب أول أو سكرتير أول المابين الهمايوني.

سر كاتبي = كاتب السر

SIRKÂTİBÎ

أحد أغوات الغرفة الخاصة (خاص اوطه)، وهو الكاتب الخاص بالسلطان، وكان يضع أوراق الكتابة وغيرها من الأدوات اللازمة في كيس مشغول بخيوط الفضة، يعلقه في خصره مع الدواة الذهبية التي لا يحق لاحد غيره أن

حريّر سراسر

SERÂSER KUŞAKLILAR

(انظر: آغا گديكيليرى).

سرای اجزاخانه لری = صيدليات السراي

SARAY ECZAHANELERİ

هي الصيدليات الموجودة في قصور مدينة إستانبول التي كانت تقوم بإعداد الأدوية والعقاقير التي يحتاج إليها السلطان والمقيمون معه في السراي. وكانت تعرف الصيدلية الموجودة في سراي طوپ قابى باسم (مايين همايون اجزاخانه سى)، وتعنى في الأغلب بإعداد العقاقير والأدوية اللازمة لمنسوبي السراي، أما الأدوية الخاصة بالسلطان وكبار ساكني السراي فكانت تُعدّ في غرفة الحكيمباشي في «برج كبير المربين» (باش لالا قله سى) داخل السراي. كما كانت توجد صيدلية في سراي يلديز في المبنى المعروف باسم (گوكرجينلى كوشك) أي جوسق الحَمَام. وكانت توجد صيدلية سراي أخرى في المبنى المقابل للمبنى الذي يجري استخدامه اليوم متحفاً للرسم والنحت. وكانت العادة عند تجهيز دواء أو عقار للسلطان أن يكون الحكيمباشي وكبير الكيمائيين (باش كيمياگر) موجودين، في حين يقوم كبير الصيدلانية (اجزاجى باشى) ومساعدته المعروف باسم (اجزاجى ثانى) بالإشراف على العمل. ويجري إعداد الدواء من ثلاث دفعات في قواريير يقوم كبير الصيدلانية بختمها، في حين يختم كبير الكيمائيين على علبة القارورة، ويختم الحكيمباشي على عقدة الشريط الذي تربط به بعد

بَرازِستان (بدستان) في إستانبول، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى دار السراجة (سراجخانه) التي بنيت عام ١٤٧٥م بالقرب من حديقة الفاتح الحالية وحول مبنى القائم مقامية. ثم أصدر السلطان محمد الفاتح فرماناً حظر فيه إقامة دكاكين للسراجة وإنتاج أمتعة جلدية متعلقة بالسراجة خارج هذا المكان. وبعد عام ١٦٠٦م بدأت تظهر دكاكين السراجة في أسواق (اوزون چارشى) و (سپاهى بازارى) و (طاوق بازارى) الواقعة على طريق الديوان (ديوان يولى) في إستانبول. وفي عام ١٦٧٣م أتت النيران على السراجخانه وأحرقتها بالكامل، لكن الدولة لم تلبث أن أقامت بعد ذلك سراجخانه أخرى جديدة مكان القديمة. وكانت جدرانها من الحجر، وتوجد الدكاكين في الداخل، في حين أقيم جامع في الوسط وإلى جواره مبنى ليكون منتدى لاجتماع السراجين (لونجه).

وقد حافظت تلك السراجخانه على حيوتها ونشاطها حتى عام ١٩٠٨م إذ أتى عليها حريق الفاتح في ذلك التاريخ ودمرها عن آخرها.

سراجلر = سَرَّاجُون

SARAÇLAR

(انظر: خاص آخير خَدَمه لرى).

سَرَّاسَر = حريّر السَرَّاسَر

SERÂSER

نوع ممتاز من النسيج الحريري الموشى السميك طويلاً وعرضاً.

سراسر قوشاقلقر = قماش شيلان من

الأغا لا يترك السراي الجديد (طوب قابي) بل يظل عيناً ساهرة فيه، فهو ناظره. وإذا تقرر له أن «يخرج» للخدمة خارج السراي فإنه يحصل على وظيفة (بكلربكي)، أو على الأقل وظيفة أمير سنجق (سنجق بكى). وكان أغا السراي من رجال قلائل يمكنهم الدخول على السلطان وعرض ما لديهم عليه مباشرة، ومع ذلك كانت تفرض عليه الأصول أن يترك ذلك لأغا باب السعادة الذي هو رئيسة المباشر. وكان كذلك إذا قدر لكبير غرفة المؤونة (كيلارجى باشى) أن يكون من الطواشي فإنه يتقدم على أغا السراي بحكم القانون. ولكن كان من النادر جداً أن يكون كبير غرفة المؤونة وكبير أمناء الخزانة من الطواشي (انظر: آق آغالر).

سراى آغالرى = أغوات السراي

SARAY AĞALARI

اسم أطلق على عدد من الموظفين لخدمة الموجودين في السراي والعمل على حمايته وحراسته. وكان لهؤلاء الموظفين رتب متعددة، ويعملون تحت إمرة أغا دار السعادة الذي يُعرف أيضاً بأغا الباب. وكان من بين مهامهم أيضاً خدمة الخزانة ومخزن المؤونة (كيلار) و«الغرف الكبيرة والصغيرة» وخدمة السلطنة الوالدة والأمراء. كما كان من وظائفهم أيضاً حمل الخط الهمايوني الذي يكتب عندما يُرزق السلطان بوليدة أنثى وتبليغه للصدر الأعظم.

سراى اوسته سى = معلمة السراي

SARAY USTASI

اسم كان يطلق على كبيرة القلفاوات العاملات

لَهَا في قطعة من النسيج الرقيق الأبيض. وفي دائرة السلطان تقدم دفعة من دفعات الدواء الثلاث إلى إحدى المعلمات أمينة الخزانة لكي تتناول شيئاً منها، فإذا لم تظهر عليها أعراض سلبية قُدمت الدفعة الثانية من الدواء نفسه إلى السلطان، في حين يجري الاحتفاظ بالدفعة الثالثة حتى يتناولها السلطان عند أي طارئ.

سراى أشجيلرى = طبّاخو السراي

SARAY AŞCILARI

هم جماعة الطباخين العاملين في مطبخ السراي (مطبخ عامره)، وهؤلاء كانوا يحملون أسماء من مثل: كبير الطباخين (أشجى باشى)، ورئيس الموقد (اوجاق باشى)، وصانع الكباب (كبابجى)، وصانع الحلوى (طاتليجى)، وطباخ الأرز (پلاوجى)، والعجّان (خمورجى)، والسّمّاك (باليقجى)، وصانع أطعمة الحمية (پرهيزى) وغيرهم، وكانوا يرقدون في المهاجع المواجهة للمطبخ (انظر: مطبخ عامره).

سراى آغاسى = أغا السراي

SARAY AĞASI

هو أحد الأغوات البيض الطواشي في السراي، وكان بمنزلة المساعد الأول لأغا باب السعادة. أما إذا قُدِّرَ أن كان كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) من الطواشي البيض فإنه يأتي في الدرجة بعد أغا باب السعادة، في حين يكون أغا السراي هو الثالث بعدهما. وكان أغا السراي مسؤولاً عن نظافة السراي وإصلاح الأماكن المحتاجة للترميم فيه، وكان إذا توجه السلطان إلى سراي أدرنه فإن

بحر مرمرة والبسفور. والموظفون العاملون تحت إمرة كبير البستانية هم: وكيل البستانية (بوستانجيلر كتخداسى)، والأغا الخاصكي (خاصكى آغا)، وكبير المجدفين (حمله جى باشى)، وكبير الغرفة (اوطه باشى)، ووَشَق البستانية (بوستانجى قره قولاغى)، ووَشَق الوزراء (وزير قره قولاغى)، وعمال البلطة (بالطه جيلر).

سرای پیکلری = حَمَلَة رسائل السراي

SARAY PEYKLERİ

جماعة من موظفي السراي كانوا يتصدرون مواكب السلطنة عندما يخرج السلطان للحرب، وعند خروجه للجامع في صلاة الجمعة والأعياد. فقد كانوا يسرون في الموكب أمام «الأعاسر» (صولاق) مباشرة، وقد ارتدوا زياً قصيراً يشبه الـ (فستان) له ذيل طويل يلفونه حول البدن ثم يعقدونه تحت حزام الخصر (انظر: پیکلر).

سرای چيقمه لری = خريجو السراي

SARAY ÇIKMALARI

هي عملية التعيين في الوظائف داخل السراي العثماني وخارجه لمن استكمل تعليمه وتدريبه وتنشئته من غلمان الداخل (إيچ اوغلان) وغلمان العجمية (عجمى اوغلان) في السراي الجديد وسراي غلطة وسراي أدرنه وسراي إبراهيم باشا. وعملية التخريج أو الخروج هذه كانت تحدث عقب اعتلاء السلطان الجديد لسدة العرش، فيجري تعيين قدامى غلمان الداخل على الوظائف المختلفة خارج الأندرون أي في الوظائف خارج السراي وفي الأيالات المختلفة،

في قصور العثمانيين، كما عُرفت أيضاً باسم (كخيا قادين) أي السيدة المشرفة. فهي أرفع الجوارى العاملات في دائرة الحريم مكانة، وتبلغ تلك الوظيفة بعد مرورها بعدة مراحل، هي: مرحلة التدريب الأولى (عجميلك)، ومرحلة القلفة الصغيرة (كوچوك قلفه لق)، وقلفة الغرفة (اوطه قلفه لغى). وتحصل الجارية التي بلغت هذا الموقع على هدايا ومجوهرات خاصة، وتحمل عصا مطعمة بالفضة وهي تطوف أنحاء الحريم السلطاني علامةً على وظيفتها. كما أنها تحتفظ بالخاتم الهمايوني، إذ تحمله باستمرار في عنقها لكي تختم على الأمتعة والمجوهرات في دائرة السلطان التي تعرف باسم (خُنْكار دائره سى). وكان لمعلمة السراي التي يرتبط بها زوجات السلطان مساعدات من القلفاوات تعرف الواحدة منهن باسم (خزينه دار اوسته) أي المعلمة أمينة الخزانة. وألغيت كل هذه الوظائف مع إلغاء السلطنة العثمانية في عام ١٩٢٢م.

سرای ایچی = داخل السراي

SARAYIÇI

(انظر: أدرنه سرايى).

سرای بوستانجیلری = بُستانيو السراي

SARAY BOSTANCILARI

هم جماعة من موظفي السراي يتبعون أوجاق البستانية. وكانت مهمتهم العناية بالحدائق والبساتين الخاصة بالسراي، وكذلك العناية بقوارب وزوارق السلطنة. كما كان من وظائف ذلك الأوجاق أيضاً توفير الأمن والنظام على سواحل

سيما شؤون البروتوكول. وفي احتفالات الأعياد كان هذا الموظف هو أول من يقوم بتقبيل ذيل ثوب السلطان. وكان جميع الطواشي البيض يبيتون ليلاً بين الغلمان الموجودين في هذه الغرف.

ويتحول وكيل السراي عند الترقية إلى أغا السراي. أما من يسمى (باش قاپى غلامى) أي غلام أول الباب فكان طريقه عند الترقية أن يصبح وكيلاً للسراي.

سراي ناظرى = ناظر السراي

SARAY NÂZIRI

اسم آخر كان يطلق على «أغا السراي» (انظر: سراي آغاسى).

سرايلى = بنت سرايات

SARAYLI

اسم كان يطلق على الجواري اللائي كن يقمن بالخدمة في السراي، وبعد الوفاء بالمدة كن يخرجن منه للزواج.

سربست تيمار = تيمار حر

SERBEST TİMAR

هو نوع من التيمارات أكثر امتيازاً من سواه؛ فلأن رسومه الشرعية وكذلك رسومه العرفية في المنطقة التي يوجد فيها ترجع بتمامها لصاحب ذلك التيمار الحر فقد كانت مداخله وموارده أكثر من نظيرتها في التيمارات الأخرى. وعدا ذلك لم تكن تحت إمرة أمير السنجق في غير زمن الحرب، ولم يكن من حق أحد أن يتدخل في شؤونه مهما كان الأمر. فإذا وجد أنه مثلاً يؤوي أحد المذنبين في أرضه فليس من حق رجال أمير السنجق أن

وهو ما يُعرف بالخروج الكبير (بيوك چيقمه)، وبعدها تحدث عمليات تخريج أخرى كل خمس أو سبع سنوات، لكنها تُعرف بالخروج الصغير (كوچوك چيقمه).

سراي خزينه سى = خزانة السراي

SARAY HAZİNESİ

(انظر: إيج خزينه).

سراي عامره = السراي العامر

SARAY-I ÂMİRE

(انظر: طوب قاپى سرايى).

سراي عتيق = السراي العتيق

SARAY-I ATİK

هو القصر الذي أمر بانشائه السلطان محمد الفاتح بعد فتح إستانبول، ويوجد به اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول في حي بايزيد (انظر: أسكى سراي).

سراي كتخداسى = وكيل السراي

SARAY KETHÜDASI

يأتي بعد أغا السراي وأغا الباب (قاپى آغاسى) بين الطواشي البيض، وكان يُعرف أيضاً باسم (قاپى اوغلانى كتخداسى) أي وكيل غلمان الباب. وهو معاون أغا السراي والمسؤول مباشرة عن انضباط وإدارة غلمان الباب الموجودين بالسراي، أي الطواشي البيض الذين كانوا ينتظرون عند الباب الذي يسمى (باب السعادة)، كما كان من وظائفه الإشراف على غلمان الغرف الكبيرة والصغيرة في مهاجع الأندرون، وينشغل بأمور السراي، ولا

يأتوا للقبض عليه، وإنما يقوم صاحب التيمار الحر نفسه بذلك ويسلمه لأمر السنجق (انظر: تيمار).

سربست وقف = وَقْفُ حر

SERBEST VAKIF

نوع من أنواع الأوقاف والأحباس، والوقف في هذا ليس مقصوراً على موارد ومداخل المُلْك وحدها، بل يشمل أيضاً حق الرقبة والتصرف عليه، في حين أن الدخل وحده في الأوقاف الأخرى هو الذي يجري وقفه. وفي الأوقاف الحرة يحظر على موظفي الدولة أن يدخلوا حدود الوقف بأي وسيلة كانت، كما لا يحق الرقابة عليها هل يزيد ريعها عما هو مسجل في السجلات أم يقل عنها. ويحق لصاحب الوقف الحر أن يأتي بمزارعين من الخارج ويتوسعوا في أرض جديدة، ويستطيع التوسع في زراعته كما يشاء، وهو فوق ذلك يملك الاستقلال الإداري والمالي داخل الوقف. أما مزارعو الوقف الحر فقد كانوا معافين من ضرائب «التكاليف» و «العوارض».

سربستى مطبوعات = حرية المطبوعات

SERBESTİ-İ MATBUÂT

عبارة تعني حرية الصحافة التي عالجتها الصحف سنوات طويلة بعد عام ١٨٧٠م، وخصوصاً بعد إجراءات الحد من حرية الصحافة التي فرضها الصدر الأعظم عالي باشا آنذاك.

سَرْچين = رأس الخروف

SERÇİN

اسم يطلق على رأس الخروف المقطوعة، أما الكوارع فتعرف باسم (دَرْچين). وكانت رؤوس

وكوارع الأغنام المذبوحة في مذبحة (يدي قوله) لأجل جنود الإنكشارية تعطى للالتزام بطريق المزايدة كل عام. أما بعد القرن السابع عشر فقد تحول الأمر إلى نظام الـ (مقاطعة)، فكان الشخص الذي يحصل على التزامها يسدد المبلغ المقرر مقدماً، ثم يتسلم عند كل عملية ذبح رؤوس وكوارع الأغنام المذبوحة في تلك المذبحة، ثم يقوم ببيعها على دكاكين بيع السقط (انظر: أغنام رسمى).

سرجين رسمى = رسم الرأس والكارع

SERÇİN RESMİ

ضريبة تجبى عن ذبح الحيوان. وكانت موارد تلك الضريبة - التي هي مقاطعة مستقلة - تذهب إلى «خزانة المقاطعة». وقد عرفت تلك الضريبة في إستانبول والروملي باسم (سرجين درچين رسمى)، أي رسم الرأس والكارع، أما في الأناضول والولايات العربية فقد عرفت باسم (مُرْده باجى) أو (ذبحيه رسمى)، ثم أطلق عليها فيما بعد اسم واحد هو (ذبحيه رسمى). وبعد إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) أحييت أمور الذبح للبلدية، وهنا ألغيت تلك الضريبة.

سرجينى = طباخ الرأس والكوارع

SERÇİNİ

اسم يطلق على الطباخ الذي يعمل في مطابخ السراي، وتكون مهمته طهي رأس الحيوان وكارعه في مطبخ الـ (قوشخانه)، أي المطعم الذي يعد فيه طعام السلطان الخاص وشرابه.

الحرب يقوم بتقديم حساب عن جميع الأعمال التي قام بها في أثناء القتال إلى السلطان والحكومة المركزية.

سَرْدَارِ أَكْرَم = السَّرْدَارِ الْأَكْرَم

SERDAR-I EKREM

هو اللقب الذي يمنح للصدر الأعظم عندما يتقرر خروجه على رأس الجيش قائداً له بدلاً من السلطان. وكانت صلاحياته تفوق كثيراً ما يحوزه أي سردار آخر، وكان يشاركه في الحرب جميع كبار موظفي الدولة ما عدا العاملين في الضربخانة والترسانة، ويترك وكيلاً عنه في مركز الدولة. كما كان يحمل معه جميع أنواع الدفاتر والسجلات الخاصة بالجيش والديوان الهمايوني ودفاتر التعيين والعزل، فقد كانت تجري كل عمليات التعيين والعزل من المناصب في أثناء الحرب والنفي والإعدام وغير ذلك بأمر من السردار الأكرم ودون الرجوع إلى السلطان، بل ويخضع كل الولاة لأوامره. وبعد إعلان التنظيمات أصبح لقب السردار الأكرم لا يستخدم إلا للقادة من أصول عسكرية.

سَرْدَارِ قَصْرِي = قصر القائد

SERDAR KASRI

جوسق بديع أقيم لأجل والدة السلطان سليم الثالث بجوار (سراي بورني). وهو ليس موجوداً اليوم، ويمر خط السكك الحديدية في قسم منه.

سردار لَر = قادة

SERDARLAR

(انظر: يكيچري سردار لري).

سَرْدَار = قائد الجيش

SERDAR

اسم يطلق على قواد الجيش عند العثمانيين. كما أطلق على الضابط الإنجليزي الموجود على رأس جيش الخديوي في مصر. وكان هناك ما عُرف باسم سردار البرية (قيرسرداري)، وهو شخص كان يكلف بالحراسة وإقرار الأمن على الطرق فيما بين المدن العثمانية. أما سردار الإنكشارية فهو قائدهم في الولايات المختلفة.

وكان يجري التعيين في سردارية الجيش بفرمان يصدر عن السلطان، ويدعى الشخص الذي عين لتلك الوظيفة لمقابلة السلطان، فيمنحه سيفاً وريشة (صورغوج) وخنجرًا وغير ذلك من الهدايا، كما يهديه فراء خلعة. فكان يخرج إلى الحرب وتحت إمرته حامل سنجق السلطنة (سنجقدار) ووحدات الإنكشارية والجبجية والمدفعية ووحدات الخيالة. وتجري جميع عمليات الاستعداد للحرب تحت إشرافه. كما كان يحوز في أثناء ذلك صلاحيات واسعة، مثل أمور التعيين والعزل، ومنح التيمارات والزعامات. وكان سردار الجيش يصحب إلى جانبه حتى القرن السابع عشر عدداً من أوراق الأحكام الفارغة الحاملة لطغراء السلطان حتى يستخدمها عند الضرورة، وإذا لم تكف كان من حقه إصدار تلك الأحكام مع وضع الطغراء السلطانية عليها. وكان يصحب السردار أحد الدفتردارية أو كتبة الخزانة لإدارة عمليات الإنفاق التي تجري في أثناء الحرب. كما كان من حق السردار أيضاً عقد ديوان في جبهة القتال حتى ينظر في شؤون الجيش والحرب. وعند العودة من

سردن گجدي = فدائي

SERDENGECŖİ

العبارة من حيث المعنى الحرفي تعني «المستغني عن رأسه» أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي اسم كان يطلق على الجنود الفدائيين والمتطوعين في الجيش العثماني. كما يُعرف أيضاً باسم (أولوم أرى) أي رجل الموت، أو باسم (طالقليج) [يُنطق حرف الطاء مثل الضاح] أي صاحب السيف المشرع. وكانت المهمة التي تتولاها وحدات هؤلاء الفدائيين هي شن الغارات على العدو ومباغطة جيشه وتحطيم الروح المعنوية بين جنوده، والقيام في أثناء الحصار بالعمليات الخاطفة للاستيلاء على إحدى القلاع، وتقديم الصفوف لاختراق عمليات الحصار من جانب العدو، والقضاء على جميع حشوده، وإضعاف قوته العسكرية وغير ذلك من الأمور. ومع قلة أعداد هؤلاء الجنود ولا سيما نحو أواخر القرن السادس عشر إلا أن وحداتهم كانت أشد القوى الضاربة في الجيش العثماني، ولم يكونوا يعودون دون تحقيق المهام الموكلة إليهم والوصول إلى الأهداف المقررة حتى ولو كان على حساب أرواحهم. وكان إذا عاد الواحد منهم بعد تحقيق المهمة فإنه يحصل على علاوة في أجره تتراوح بين ٣-٥ أقباجات، ويحصل إلى جانب ذلك على قلنسوة تعرف باسم (سردن گجدي قاوغى) كنوع من التكريم والتشريف، كما يُمنح لقب أغا الفدائيين (سردن گجدي آغاسى) وتقابل بالتقدير والاحترام من المحيطين به.

وفي بداية الأمر كان يجري انتخاب الفدائيين هؤلاء من بين جنود الإنكشارية فقط، فلما تردت أحوال أوجاق الإنكشارية شرعت الدولة في اختيارهم من خارج إستانبول. وكان يحصل المتميزون منهم على كثير من الوظائف، مثل: (يايا باشيلق، بولكباشيلق، زاغارجيلق، سكبانبلق، سپاهيلق، قاپيجيلق)، بل وكان يحدث أحياناً لمن كشف عن بطولة وبسالة منهم أن يجري تعيينه أميراً لأحد السناجق. وكان يحصل كل من انخرط في وحدات الفدائيين تلك على وثيقة أو شهادة مختومة (مهور) تعني «سند علوفة» تسجل وتؤكد ذلك الوضع. وهي الوثيقة التي حولها بعض أصحاب المصالح في العهود الأخيرة إلى شيء يباع ويشتري، ونوع من التجارة مثلما كان الحال مع الوثيقة المشابهة التي كانت بأيدي جنود الإنكشارية (انظر: دالقليج).

سرعت طوبجيلرى = المدفعية السريعة

SÜRAT TOPÇULARI

صنف من المدفعية الجديدة سُكِّل بأمر السلطان مصطفى الثالث عام ١٧٧٤م لأول مرة، بقصد إصلاح المدفعية العثمانية، التي توقفت تطورها في القرن السابع عشر، ثم تعرضت بعدها لمرحلة تراجع. وكان ملك فرنسا قد أرسل الخبير الفرنسي المشهور البارون دى توت لاصلاح العسكرية العثمانية، وسُكِّل ذلك الأوجاق المكون من ٢٥٠ جندياً تحت إشرافه، ولكنه ألغى بوفاة السلطان مصطفى الثالث. إلا أن الصدر الأعظم خليل حامد باشا لم يلبث أن أعاد تشكيله عام ١٧٨٢م، وكان يضم هذه المرة ألفي



المعرض العمومي العثماني
(موسوعة إستانبول 11، The Illustrated London News،
(Nisan 1863/ TETTV Arşivi)

سَرگى = صك معاش أو معرض

SERGI

كلمة بمعنى بساط وسماط، وبمعنى معرض لبيع أو عرض الأشياء، وكانت تطلق أيضاً على دفتر العمال اليومي وعلى السند أو الصك الذي ينظم تبعاً للموازنة لصرف النقود من خزينة الدولة، وكان عساكر الانكشارية يستخدمون هذه السندات للحصول على علوفاتهم مرة كل ثلاثة شهور عند الديوان الهمايوني، أما بقية العساكر فكانوا يتقاضون مرتباتهم بموجب هذه السندات عند باب الباشا (باشا قاپيسى). وكان يطلق على كل من بيده هذه الوثيقة اسم (سَرگىلى) أي صاحب سركى، وهذا يعني أنه صاحب مستحقات على الخزينة.

وقد استمر هذا النهج حتى انقلاب عام ١٩٠٨م ثم ألغي بعد ذلك، وأصبح أصحاب الاستحقاقات يتقاضونها بانتظام من الخزينة دون حاجة للسركى.

سَرگى ناظرى = ناظر السركى

SERGI NÂZIRI

هو آمر القلم الذي كان مكلفاً بفحص أوامر صرف النقود (سرگى) من الخزينة، أي تذاكرها،

رجل. وأصدرت لائحة تنظيمية لإدارة الأوجاق، وبدأ التدريب على الرماية ثلاثة أيام في الأسبوع، وكان يمارس ذلك إما في حي (بك اوغلى) أو في الكاغدخان، وتمرس أوجاق المدفعية السريعة على الرمي، حتى أصبح قادراً على إطلاق سبع أو ثماني طلقات في الدقيقة، ولم يكن ذلك أمراً يستهان به في ذلك العصر.

سر غلام باقى = عبد البواقى الأول

SERGULAMİ BAKI

(انظر: باش باقى قولى).

سَرگى خليفه سى = خليفة السركى

SERGI HALİFESİ

هو أمين خزينة المالية ومعاون ناظر السركى، وكلاهما كانا تابعين للدفتردارية الأولى (باش دفتردارلىق) (انظر: سرگى ناظرى، خزينة تذكره جيسى).

سرگى عمومى عثمانى = المعرض العمومى

العثمانى

SERGI-İ UMUMİ OSMANİ

هو أول معرض عثمانى للسلع المحلية أقيم في حي (سلطان أحمد) بإستانبول (١٨٦٣م). وقد عُنت الدولة بعرض السلع الصناعية والحرفية التي جلبتها من جميع أنحاء البلاد، وأنفقت على ذلك ثلاثين ألف ليرة ذهبية تقريباً. وقد أعقبت ذلك المعرض معارض أخرى أقيمت في أماكن أخرى خلال سنوات: ١٨٦٧، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٩٣، ١٩٠٥م.

بإدارة المناجم واستغلالها، ولا سيما الفحم الحجري.

سرنامِه = صدر الشيء وعنوانه

SERNAME

يقصد به عنوان الخطاب الرسمي، ويُحرَّر باستخدام الألقاب المحددة طبقاً لدرجة كل وظيفة، ففي عنوان الخطاب الرسمي الذي يوجه للسلطان مثلاً يقال: «ظل الله في الأرض، وعتبة الفلك...» وغير ذلك، أما في الكتاب الذي يوجه لأحد الولاة فيقال له فيه: «.. صاحب الولاية الجليلة». كما يراعى في كتابة العنوان أيضاً مبادئ الخطاب من الأعلى إلى الأدنى ومن الأدنى إلى الأعلى، ففي الوثائق المقدمة من الصدارة العظمى إلى النظارات تُستخدم كلمة (جليله) إذا كان الناظر برتبة وزير، وإلا استخدموا عبارة: «.. نظارت جانب والاسنه) أي: إلى جانب النظارة العالي.

سرهنك = جاویش

SERHENK

مقابل فارسي للكلمة التركية (چاوش) [انظرها في موضعها].

سلطنت عثمانیه = السلطنة العثمانية

SALTANAT-I OSMANİYE

السلطنة هي نظام الحكم عند العثمانيين، إذ يقوم فيها السلطان بممارسة جميع السلطات منذ توليه العرش حتى فراغه منه. وفي الدول الإسلامية كان على الحاكم الذي بلغ هذا المنصب أن يحصل على بيعة من خليفة المسلمين. فلما انهارت

والمكلف بمسك حسابات النقود الخارجة منها. وكان يتبع الباش دفتر دار مباشرة، ويعاونه في ذلك مَنْ يسمى خليفة السركي (انظر: سرگى خليفه سى، تذكره جى).

سرگیلی = صاحب سركي

SERGİLİ

(انظر: طشره لى)

سرلوحه = زينة الصدر

SERLEVHA

تركيب فارسي يطلق على الزخارف والزينات التي تتصدر أوائل المصاحف [لسورة الفاتحة وأول سورة البقرة] والمخطوطات. وهي علم في الوقت نفسه على قاضيين كانا يجلسان بجانب قاضي العسكر في ديوانه عند النظر في القضايا المعروضة عليه. والقاضي الذي يجلس على يمينه يُعرف باسم (سرلوحه يمين) أي زينة اليمين، أما الذي يجلس على يساره فيعرف باسم (سرلوحه يسار) أي زينة اليسار. وهذان القاضيان قد يكونان من طلاب «الملازمة» أو من القضاة الموجودين في إستانبول انتظاراً للتعين.

سرمایه دارانِ اجانب = المستثمرون الأجانب

SERMAYEDARAN-I ECÂNİB

هو الاسم الذي كان يطلق على أصحاب رأس المال الأجنبي. ففي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أطلق هذا الاسم على ممثلي رأس المال الأجنبي الذين أقاموا الشركات مع الصرافين في إستانبول، واهتموا بوجه خاص

غير أن قانوننامه الفاتح لم تكشف النقاب تماماً عن قواعد السلطنة العثمانية، كما أن إباحتها لمن يتولى سدة الحكم أن يقتل إخوته حفاظاً على «نظام العالم» كانت السبب وراء صراع دموي بعد السلطان محمد الفاتح بين ولديه الأمير جم وبايزيد الثاني، ومن بعدهما بين أبناء بايزيد نفسه أحمد وقورقود وسليم. ومن ناحية أخرى فقد كانت السلطنة تنتقل من الأب إلى الابن ابتداءً من عثمان الأول حتى أحمد الأول (١٦١٧م)، ثم أصبحت تنتقل بعد هذا التاريخ إلى «الأكبر والأرشد» من أفراد الأسرة الحاكمة. واستمر ذلك الوضع حتى آخر سلطان وهو السلطان محمد وحيد الدين أو محمد السادس، وهو ما كفل بقاء الأسرة الحاكمة العثمانية التي كان يتهدها الانقراض بين الحين والآخر. وكانت جهود السلطان المجدد محمود الثاني حول وضع مفهوم السلطنة على ركائز مؤسسية قد بدأت تؤتي أكلها بفضل خلفه السلطان عبدالمجيد الذي رحب باقتسام سلطاته المطلقة نوعاً ما. فعقب إعلان التنظيمات تقاسمت كثير من مؤسسات الدولة جانباً من سلطات السلطنة وإن كان حق الكلمة الأخيرة قد ظل بيد السلطان وهو ما حدّ من صلاحيات تلك المؤسسات ومجال تحركاتها. وقد حافظ مقام السلطنة على سلطاته بشكل أكثر اتساعاً إلا المدة القصيرة التي جرى فيها تطبيق القانون الأساسي أو دستور عام ١٨٧٦م الذي صاحب إعلان المشروطة الأولى. ولم تنازل السلطنة عن صلاحياتها ونفوذها السياسي بشكل واضح إلا عقب إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) ولا سيما بعد خلع السلطان عبدالحميد

الخلافة العباسية على أيدي المغول (١٢٥٨م) بادر سلاطين المماليك بنقل الخلافة من بغداد إلى القاهرة حتى يحصلوا من الخليفة على البيعة (١٢٦١م). ولما دخل السلطان سليم الأول مصر (١٥١٧م) أخذ معه الخليفة إلى إستانبول، ومن ثم أصبح الحكام العثمانيون يجمعون بين السلطنة والخلافة. ومع مرور الزمن أقام آل عثمان نظام حكم مطلق (اوتوقراط) قبضوا من خلاله على كل السلطات. والسلطان في هذا النظام السلطاني يأتي فوق الجميع، فالبلاد العثمانية هي ملكه الخاص، والأهالي عبيده، ولم تكن أيدي السلطنة مغولة بالرقابة من أي نوع إلا أحكام الشرع. وما يصدر عن السلطان من قرارات تعد أحكاماً وقوانين، ويجري تطبيقها دون اعتراض. وكان أول ما يفعله السلطان فور اعتلائه سدة الحكم هو أن يصنع لنفسه خاتماً للسلطنة، وهو ما يعرف بالخاتم الهمايوني. وكانت تقضي قواعد السلطنة ابتداءً من السلطان محمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م) أن يقوم السلطان فور توليه الحكم بتوزيع ما يعرف بهبة الجلوس (جلوس بخششى) على جميع أركان الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم، وعلى العلماء وأوجاقات القبولية. ولكي يبرز السلطان هيبة السلطنة فقد كان يقوم بالتوجه في احتفال مهيب إلى أحد المساجد المناسبة لأداء صلاة الجمعة. وهو يملك مصادر دخل له تتوفر من المالكات وإقطاعات الخاص، فضلاً عن الحدائق والبساتين التي يملكها السراي ويقوم كبير البستانية بتحصيل ضرائبها، كما كانت خزانة مصر أي المبلغ المقرر عليها سنوياً يأتيه كنوع من نفقاته الخاصة.

وغير ذلك من الإجراءات التي كانت تعرف كلها بهذا الاسم.

سفارت ترجمانلری = مترجمو السفارات

SEFARET TERCÜMANLARI

هم المترجمون الذين كانوا يعملون إلى جانب السفراء الأجانب في إستانبول. وكان المترجم الأول بين المترجمين المتعددين في كل سفارة هو المعني بالشؤون السياسية؛ فهو الذي يكتب بالتركية الاجتماعات والإنذارات التي يتقرر تقديمها للدولة العثمانية، ويساعده في ذلك العمل كاتب من الرعايا العثمانيين، ويحصل على أجره من السفارة. أما المترجمون الآخرون في السفارة فكانت مهمتهم متابعة أعمال السفارة في دوائر الدولة المختلفة، كالجمارك والمحاكم وغيرهما. وكانوا يفعلون ذلك وهم يتجولون بأزياء شرقية. واستطاعت السفارات في نهاية المطاف استخدام مترجمين محليين بعد حصولها على الإذن بذلك. وكان جميع المترجمين يحملون براءات بتعيينهم صادرة من الدولة، وكانوا هم وخَدَمهم مُعَقَّن من كل الضرائب والتكاليف، ولهذا أصبحت السفارات تباع تلك البراءات للمسيحيين المحليين بمبالغ طائلة. وحاول المترجمون بعد النصف الأخير من القرن الثامن عشر وبعد معاهدة قينارجة الصغرى استغلال ضعف الدولة العثمانية، فراحوا يعملون على المكشوف لصالح سفارات الدول التي يعملون فيها، ويزورون الباب العالي باسم السفراء، ويخبرون الدولة بأحوال أوروبا بالشكل الذي يريدونه هم. وكان كلما سنحت الفرصة لأحدهم لم يتأخر حتى عن التجسس لحساب

الثاني عن كرسي العرش (١٩٠٩م). وفي النهاية ومع ضعف السلطنة العثمانية وتزعزع قوتها قرر مجلس الأمة التركي الكبير إلغاء السلطنة العثمانية بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م ورقم ٣٠٧، في حين جاء في القرار التالي له أيضاً (٣٠٨) أن الشعب التركي يفضل قيام حكومة شعبية منه بدلاً من السلطنة القائمة [أول نوفمبر ١٩٢٢م]. وبعد قيام الجمهورية صدر القرار رقم ٤٣١ بإلغاء الخلافة الإسلامية أيضاً [٣ مارس ١٩٢٤م] وهذا كان يعني نهاية الأسرة الحاكمة العثمانية تماماً.

سعد آباد = [قصر] سعد آباد

SAADÂBÂD

هو القصر المشهور الذي أقيم في منطقة الـ (كاغدخان) بأمر من السلطان أحمد الثالث في «عهد الخُزَامِي»، وأشرف على بنائه الصدر الأعظم الداماد نوشهري إبراهيم باشا. وبعد مدة من بنائه عرفت المنطقة باسمه، ولكن الثورة التي أشعلها أحد السوقة ويعرف باسم بطرونا خليل عام ١٧٣٠م أدت إلى خلع السلطان وقيام هؤلاء الصعاليك بهدم القصر.

سعى میری = مساعٍ میرية

SA'Y-I MÎRÎ

هي الإجراءات التي تؤدي إلى زيادة موارد الدولة بأي شكل كان. وكان منها المصادرة، واستبقاء المبالغ المستحقة عن المناصب التي شغرت في أوجاقات القبولية للخزانة، وإجراء بعض التخفيضات على مبالغ الديون المستحقة على الدولة لصالح الأفراد أصحاب الأعمال،

ثمانية أو عشرة أعوام، مقابلاً لضريبة العوارض (انظر: عوارض).

سفر نيامند = متغيب عن الحرب

SEFERNEYÂMEND

تعبير فارسي يعني المتغيب عن المشاركة في الحرب، سواء كان من جنود القبوقولية أو كان من السباهية أصحاب التيمارات والزعامات. ويظهر ذلك أثناء عملية التفتيش (يوقلامه). وعندئذ توضع الإشارات الدالة على ذلك أمام اسمه في دفاتر الكنى (كنيه دفترلى)، وتتخذ الإجراءات اللازمة لإخراجه من الأوجاق إذا كان من القبوقولية، وطرده من التيمار أو الزعامة التي يتصرف عليها إذا كان من أصحاب الاقطاعات.

سفر وينوقلرى = جنود فوينوق الحرب

SEFER VOYNUKLARI

(انظر: وينوق).

سفرای عثمانیه = السفراء العثمانيون

SÜFERA-YI OSMANİYE

اسم أطلق على السفراء العثمانيين الدائمين في عواصم الدول الأجنبية. وكانوا نحو أواسط القرن التاسع عشر في كل من إنجلترا وفرنسا والنمسا، ولما تقدمت العلاقات في القرن العشرين أرسلت الدولة سفراءها إلى روسيا وإيطاليا وإيران وأمريكا وإسبانيا واليونان والسويد والدنمارك. وكان كل منهم يحمل اسم العاصمة الأوربية التي يقيم فيها؛ فهناك سفير لوندريه وسفير باريس وهكذا.

الدولة التي يعمل لحسابها، ولهذا كان منهم من انكشف حاله وأعدم.

سفر بخششى = عطية الحرب

SEFER BAHŞIŞI

منحة أو عطية قدرها ألف أفجة كانت تعطى لكل جندي من جنود القبوقولية على السواء عندما يتأهب السلطان للخروج للحرب لأول مرة بعد اعتلائه عرش الدولة. كما كانت هناك منح وعطايا أخرى يمنحها السلطان لجنوده مكافأة لهم على ما قدموه من تضحيات وخدمات فوق العادة. وهذه المنح والعطايا كانت تعرف هي أيضاً بالاسم نفسه، أي بخشيش.

وكان السلطان الفاتح عائداً من حملته على إمارة أبناء قرمان (١٤٥١ م)، فقام جنود القبوقولية بالاصطفاف أمامه وصاحوا «سلطاننا إنها أول حملة، والواجب هو الإحسان على العبيد» فاحتد السلطان الفاتح، وعزل أغا الإنكشارية، ثم عاقب الذين دبروا لتلك الحادثة، لكنه أعقب ذلك بتوزيع ألف أفجة على كل جندي من جنود القبوقولية، كما أقر عادة منح الهبات والعطايا أيضاً لمن يكشفون عن بسالة وتضحية في الحرب. وكانت عادة صرف عطية الحرب تتعطل أحياناً، لكنها استمرت حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية.

سفر فيلورىسى = فلورى حرب

SEFER FİLORİSİ

ضريبة مقدارها قرش واحد، كانت تجبى باعتبار كل قرش ونصف يساوي ليرة ذهبية واحدة، وذلك من كل منزل مكلف بتأدية الجزية، مرة كل

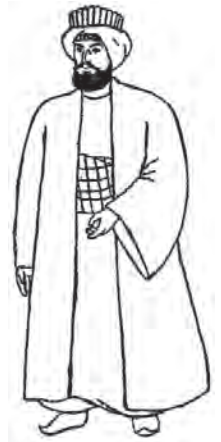
سفرلى قوغوشى = مهجع المحاربين

SEFERLİ KOĞUŞU

أحد المهاجع أو الغرف الموجودة في الأندرون داخل السراي، وهو يأتي في الترتيب قبل مهجع مخزن المؤونة (كيلار قوغوشى) وبعد مهجع مربى الصقور (طوغانجى قوغوشى). وكان السلطان مراد الرابع قبيل توجهه لحرب (رَوَان) عام ١٦٣٥ م قد اختار قدراً من غلمان الداخل (ايچ اوغلانى) من مهجع الغرفة الكبيرة، وشكل منهم ذلك المهجع. ولأن مهجع مربى الصقور لم يكن قائماً آنذاك فقد أصبح ترتيب مهجع المحاربين هو الثالث من أسفل (انظر: أندرون). وكانت وظيفة المنسويين لهذا المهجع في البداية غسل ملابس رجال الأندرون، ثم اتسع نطاق المهجع مع مرور الوقت حتى تحول إلى مدرسة لتدريس فنون شتى؛ فقد تخرج فيه عدد كبير من الموسيقيين والنقاشين والعلماء والشعراء والمنشدين والقواسين والمصارعين والحلاقين والدلاكين وغيرهم. كما أن مهرجى السراي من الصم والأقزام كانوا من المنسويين لذلك المهجع، ولا يحق لهم الانتقال إلى مهجع أعلى.

وعند ترقية أحد المنسويين لمهجع المحاربين كان ينتقل إلى مهجع المؤونة، أما إذا «خرج» للخدمة الرسمية خارج السراي فكان ينضم إلى بولكات سوارى القبوقولية.

وقد ألغى مهجع المحاربين عام ١٨٣١ م، وتوزع رجاله بين غرفة الخزانة وغرفة المؤونة.



وكيل السفلية

سقا باشى = كبير السقائين

SAKABAŞI

هو الموظف الذي يترأس السقا الذين كانوا يمدون الديوان الهمايوني بالمياه. وقد عُرف هذا الفريق من السقائين أيضاً باسم (سقايان سيم خاصه) أي سقائو فضة الخاصة، كما يعرف كبيرهم هذا أيضاً باسم (سر سقايان سيم خاصه).

وكان كبير السقائين يقوم - والوزراء ينتظرون وصول الصدر الأعظم إلى الديوان - بتقديم المعاجين ذات الروائح الطيبة التي أعدت بشكل خاص في فصول الشتاء، في حين يقدم لهم المشروبات المثلجة في أشهر الصيف. وفور أن يدخل الصدر الأعظم إلى السراي من الباب الأوسط ويبدأ السير إلى الداخل يصبح كبير السقائين بصوت جهوري «تفضلوا!!» حتى يشعر الموجودين داخل الديوان أن الصدر الأعظم على وشك الدخول إلى الاجتماع. كما كان كبير السقائين في أثناء تناول الطعام في اجتماعات الديوان يقوم بإمسك الإبريق للصدر الأعظم والوزراء ويمسك لهم الشكير. وكان عندما يشغر منصب كبير السقائين يشغله وكيل السقائين (سقالر كتخداسى) (انظر: سقايان سيم خاصه).

سقالر كتخداسى = وكيل السقائين

SAKALAR KETHÜDASI

(انظر: سقايان سيم خاصه).

سقايان سيم خاصه = سقائو فضة الخاصة

SEKKAYÂN-I SÎM-İ HASSA

هم فئة من السقائين كانوا يقومون بالسقاية في

- بتوزيع المشروبات الباردة صيفاً، والمعاجين الطيبة الرائحة شتاء على أركان الديوان، كل حسب درجته. وعند وصول الصدر الأعظم يرفع صوته مُرحِّباً به ومعلنًا لمن في الديوان عن وصوله. وعند تناول الطعام في الديوان كان القانون يقضي بأن يقوم كبير السقائين بإمسك الإبريق والطشت للصدر الأعظم والوزراء والنشائجي، في حين يقوم وكيل السقائين بالشيء نفسه مع قاضي العسكر، أما السقاؤون الآخرون فكانوا معينين بأعضاء الديوان الآخرين والقيام بخدمتهم. كما كان من مهامهم أيضاً استخدام المنشآت والمَراوح في الديوان للترويح عن أعضائه.

سكبان = السكبانية رعاية الكلاب

SEKBAN

صنف من الجنود العاملين في الجيش العثماني. وقد تشكلت تلك الفئة لأول مرة في عهد السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م)، وكانت مهمتهم في بداية الأمر الانشغال بتربية كلاب الصيد ورعايتها، ولا سيما الكلاب من نوع الـ (تازي) و (زاغار)، ومصاحبة السلطان في رحلاته لممارسة رياضة الصيد. فقد ورد في كثير من المصادر التاريخية أن الآلاف من السكبانية كانوا يصاحبون السلطان بايزيد الصاعقة في رحلات الصيد. وقد استمرت أورطات السكبانية زمنًا طويلاً تمارس نشاطها منفصلة عن أوجاق الإنكشارية. وفي عام ١٤٥١م عندما طالب جنود الإنكشارية السلطان محمد الفاتح قبل حملته على بني قرمان بعطية الحرب المعروفة باسم (سفر بخششى) بادر السلطان بضم نحو سبعة آلاف من

الديوان الهمايوني، ويطلق عليهم اختصاراً أيضاً اسم (سيم سَقَّالَر) أي سقاؤو الفضة. وكان عددهم في أول الأمر يبلغ اثني عشر شخصا، ثم ارتفع بعد ذلك إلى خمسة وثلاثين. وهؤلاء السقاؤون كانوا يقومون أيضاً بغسل أرضية دائرة البردة النبوية الشريفة بالمياه التي يحملونها في أوانٍ من الفضة، ولعل ذلك هو السبب في تسميتهم بهذا الاسم. وكانت ثكنات أوجاق السقائين في حي (سلطان أحمد) توجد مكان مبنى العدلية القديم المحترق بجوار جامع [أو كنيسة] آياصوفيا. كما كان لهم مع ذلك غرف تقع بين السور القائم في طرف الباب الهمايوني بين مبنى كنيسة آياصوفيا وآيا إيريني التي كانت تستخدم كمتحف قديماً في المحل المعروف باسم «المكان الأول» في سراي طوب قاپى.

ويطلق على بُولُوكْباشية السقائين (سَرُ سَقَّاي سيم) أو (سيم سَقَّا باشى)، أي كبير سقائي الفضة. وكان للسقائين عداً عُلوفاً لهم بدل ملابس يحصلون عليه من الأربعين إلى الأربعين، [أربعون يوماً تبدأ من ٩ كانون أول الرومي كل سنة وتمثل قمة الشتاء القارص] ويحصلون على قدر من الدهن من كبير القصابين كل عام لتزييت قراهم وتلبين صنايرها. ويأتي وكيل السقائين (كتخدا) من حيث الدرجة في الأوجاق بعد كبير السقائين المعروف باسم (سقا باشى) (انظر: سقا باشى). وإذا شغرت وظيفة كبير الأوجاق احتلها الوكيل قانوناً، كما كان يحدث أن يشغلها أحد عمال الفؤوس (بالطه جى). وكان بولوك سقائي الفضة تحت إمرة أغا باب السعادة. وفي اجتماعات الديوان الهمايوني كان يقوم كبير السقائين - في الوقت الذي يأخذ فيه الوزراء أماكنهم في انتظار وصول الصدر الأعظم

رجال السكبانية الموالين له إلى أوجاق الإنكشارية بقصد السيطرة على جنود الإنكشارية. وكان إلى جانب هؤلاء السكبانية في مركز الدولة فتات من السكبانية في الأيالات والسناجق يعملون تحت إمرة الباشوات فيها، وكذلك بين القوات المغيرة (أقيني) المرابطة على حدود الدولة. وكان المرابطون منهم على الحدود يتقاضون رواتبهم من خزانة الدولة، في حين يحصل العاملون مع الولاة وأمراء السناجق على رواتبهم ممن يعملون إلى جانبهم. ويتألف جماعات السكبانية رؤساء البولكات فيها (بولكباشي) وحملة أعلامها (بايراقدار). وفي القرن السابع عشر فسدت تشكيلات السكبانية وانضم قسم كبير منهم إلى قوات الدبابير (صاريجه) واللوندية وراحوا يمارسون أعمال السلب والنهب. ولهذا السبب صدرت الأوامر إلى الولايات المختلفة للقضاء عليهم، فقبض على القسم الأكبر منهم وقتلوا.

وقيل كذلك إن من وظائف السكبانية اختراق صفوف العدو وشقها بكلاهم. وكانوا موجودين منذ أوائل عهد الدولة أيام مراد الأول، يصاحبونه في رحلات الصيد تشكيلاً قائماً من تشكيلات المعية، وحافظوا على وجودهم هذا بشكل مستقل حتى عام ١٤٥١م. ففي ذلك التاريخ كان السلطان الفاتح عائداً من حرب شنها على إبراهيم بك أمير القرمانيين، ولأنها كانت حربه الأولى فقد طالبه جنود الإنكشارية بالبقيشيش، فغضب الفاتح لذلك وأمر بضرب رؤساء المشاة (يايا باشي) فيهم، وعزل أغواتهم، ثم ألحق بهم ستة أو سبعة آلاف من السكبانية الذين كانوا مقربين إليه، حتى

يقضي على نوازع التمرد بين الإنكشارية، واستبقى خمسمئة شخص فقط منهم ليصاحبوه في رحلات الصيد. وقام - إضافة إلى ذلك - بوضع قانون يجعل منصب أغا الإنكشارية من بعد مقصوراً على كبير السكبانية (سكبان باشي). ولكن ذلك القانون توقف في عهد السلطان سليم الأول؛ فقد جعلوا من السكبانية كلهم أورطة واحدة، وألحقوها بأوجاق الإنكشارية، لتكون الأورطة رقم (٦٥) فيه. والقسم الأول منها كان يشكل بولوكاً من السواري، والقسم الثاني الذي يضم ٣٤ بولكاً كان يشكل المشاة. ولكل بولك قائد يُعرف باسم (بولوكباشي). والسكبانية بقسيمهم الراكب والمرتجل كانوا يصاحبون السلطان في رحلات الصيد، وعليهم توفير كلاب الصيد وتدريبها، وكانوا يعملون في «فرن السكبانية»، أما في زمن الحرب فكانوا يشاركون فيها مثل بقية جنود الإنكشارية. كما كان يوجد هناك صنف آخر من السكبانية يعملون ضمن حاشيات الوزراء وكبار رجال الدولة (انظر: قايي خلقي، صاريجه). وتكتب كلمة سكبان على شكل (سگبان، سگمن)، وكلها بالمعنى نفسه.

سكبان أو جيلري = صيادو السكبانية

SEKBAN AVCILARI

هم طائفة من السكبانية كانوا يصاحبون السلطان في رحلاته للصيد (انظر: سكبان).

سكبان أورطه سي = أورطة السكبانية

SEKBAN ORTASI

هي الأورطة التي تحمل رقم ٦٥ في أورطات



كبير السكبانية

وفا، وله أجر يومي يتراوح بين ٧٠-٨٠ أفجة. ويأتي ترتيب كبير السكبانية في أوجاق الإنكشارية بعد أغا الأوجاق في الدرجة، وفي الاحتفالات الرسمية يأخذ مكانه قبل كاتب الإنكشارية. وإذا خرج أغا الإنكشارية للحرب ترك له الوكالة في مدينة إستانبول ليتولى إقرار الأمن والاستقرار فيها. كما كان يحدث عند الضرورة أن يشارك كبير السكبانية في الحرب، وكانت العادة أن يحصل كبير السكبانية من الاسطبل

الخاص كل ثلاث سنوات على جواد يُعرف آنذاك باسم (دور آتى). وتبلغ كمية خبز الفودله التي يحصل عليها يومياً أربعين زوجاً. وكان يتناول طعامه في الديوان الهمايوني مع أغا الإنكشارية حتى عام ١٥٨٤م، ثم شُرع بعد ذلك في إعداد مائدة منفصلة للأغا.

وفقدت وظيفة كبير السكبانية أهميتها بعد القرن السابع عشر، وأصبحت وكأنها منصب بغير مهام. ومع ذلك فقد رأينا خلال ذلك القرن كبير السكبانية يترقى إلى منصب أغا الإنكشارية، وحافظ السكبانية على وجودهم حتى إلغاء الأوجاق، فانطوى تاريخهم مع تاريخه.

سكبان بولكى = بولك السكبانية

SEKBAN BÖLÜĞÜ

هو الاسم الذي يطلق على الوحدات التي تشكل أورطات السكبانية. وكان البولك الذي يوجد على رأسه وكيل السكبانية يُعرف باسم

أوجاق الإنكشارية. وكان القسم الأول منها يتشكل من الخيالة، في حين يتشكل الثاني من ٣٤ بولكاً من المشاة. وكان الأغلب أن ينخرط أبناء أغوات الإنكشارية خيالة في أورطة السكبانية، ويرتدون لباساً من حرير الكمخا، ويضعون على رؤوسهم ريشة (صورغوج). وكانوا حتى أواخر القرن السابع عشر يتقاضون علوفة قدرها ١٢ أفجة، ويحصل الواحد منهم غير ذلك على ثلاثة أزواج من خبز الفودله وأقة من اللحم (انظر: سكبان).

سكبان باشى = كبير السكبانية

SEKBANBAŞI

هو كبير طائفة السكبانية في الجيش العثماني. وكان السلطان محمد الفاتح قد أمر بالحاق طائفة السكبانية ضمن أوجاق الإنكشارية (١٤٥١م)، وعندئذ بدأت الدولة في اختيار أغا الإنكشارية من بين كبراء طائفة السكبانية. إلا أن بايزيد أغا الذي جرى اختياره على ذلك النحو أغا للإنكشارية في عهد السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م) وقام بتحريض جنود الإنكشارية على الثورة دفع الدولة لأن تتخلى عن مبدأ تعيين أغا الإنكشارية من بين كبراء السكبانية. ومع ذلك لم تتعرض الدولة لامتيازاتهم كالأطواخ والشعيريات (آرپه لق) التي يحصلون عليها. ونحو أواخر القرن السادس عشر كان كبير السكبانية عندما يُرقى درجة يتحول إلى أمير سنجق، أو متفرقة بزعامة دخلها سبعون ألف أفجة سنوياً، ولم يحدث ذلك بعد هذا التاريخ. وكان لكبير السكبانية زعامة في منطقة (خير بولى) تدر ٢٠ ألف أفجة سنوياً، وله مخفران (قوللق) في إستانبول بحى الفاتح وحى

تربيته (انظر: سكبان، سكبان باشى).

سكبان جديد = السكبانية الجديد

SEKBAN-I CEDİD

هو الاسم الذي أطلق على التشكيل العسكري الجديد الذي شكله العلمدار مصطفى باشا بدلاً من جيش «النظام الجديد» (١٨٠٧م). فقد أقدم العلمدار في نهاية «سند التحالف» (١٨٠٨م) الذي عقده مع كبار رجال الدولة والأعيان على إقامة جيش جديد على طراز الجيوش الأوروبية يحل محل جيش النظام الجديد. ولكي يتفادى سخط جنود الإنكشارية وضع له اسم (سكبان جديد) بدلاً من (نظام جديد). وكان أغلب من انخرط فيه ممن وصلوا من منطقة الروملي مع العلمدار مصطفى باشا، وبدأت عملية التعليم والتدريب في الثكنات القائمة في أوسكودار ومزرعة كوند. وكانوا يرتدون بزات عسكرية ذات شكل معين مثلهم في ذلك مثل جنود جيش «النظام الجديد». وبقصد الحيلولة دون غضب أوجاق الإنكشارية أيضاً أطلق على الجنود الذين بدؤوا عمليات التدريب اسم «الأوجاق الثامن»، ومُنح ذلك الأوجاق طوخاً واحداً. وبرغم كل هذه التدابير فقد ثار أوجاق الإنكشارية، وقُتل العلمدار مصطفى باشا، وأُغلق أوجاق السكبانية الجديد (١٨٠٨م).

سكبانلر چاوشى = جاویش السكبانية

SEKBANLAR ÇAVUŞU

هو قائد السكبانية. وكانت وظيفة الجاويشية تمنح لهم بعد ضمهم إلى أوجاق الإنكشارية، ولما سُكِلت «بولكات الأغا» أُخذت من طائفة السكبانية تلك الوظيفة.

(كتخدای سكبان)، في حين عُرف البولك الثامن عشر الذي يوجد على رأسه كاتب السكبانية باسم (كاتب سكبان). أما البولك الثالث والثلاثون فكان يضم السكبانية المكلفين بأعمال الصيد، ويُعرف قائده باسم (سَرشكار)، وهم الذين يصحبون السلطان في رحلات الصيد، أما الحروب التي يكون السلطان على رأسها فلا يشاركون فيها. وكان كبار الضباط بعد كبير السكبانية (سكبان باشى) هم: كاتب السكبانية ووكيل السكبانية وجاویش السكبانية (سكبانلر چاوشى) ثم كبير السراجين (سراج باشى). وكان هؤلاء الضباط يرتدون قميصاً ذا ذيل طويل عند خروجهم مع السلطان في رحلات الصيد، فيقبض الواحد منهم بإحدى يديه على تصمة الكلب، بينما يمسكون عصاً ذات رأس مفضضة باليد الأخرى. ويحصل السكبانية الراكبة على راتب من الدولة ومصروفات أخرى لخيولهم (انظر: سكبان، سكبان باشى).

سكبان تازيلرى = كلاب السكبانية

SEKBAN TAZİLERİ

كلمة تازي تعني الكلب العربي مثل الجواد العربي، وكلات السكبانية هذه هي التي كان يستخدمها السلطان في صيده. ويقوم جنود الإنكشارية الخيالة أو المشاة بتربية تلك الكلاب من نوع (زاغار) و(تازي)، ويحصلون لأجلها من مخبز الخاصة السلطانية على نوع من الخبز الكبير يعرف باسم (فودوله). كما كان من مهام جنود الإنكشارية الذين يصاحبون السلطان في رحلات صيده عندما يعثرون على كلب صيد من جنس أصيل أن يشتروه باسم السلطان ويقومون على

أورطة الجماعة رقم (٧١) في أوجاق الإنكشارية. وهو في الوقت نفسه واحد من كبار ضباط الإنكشارية؛ إذ يأتي ترتيبه قبل الـ (طورنه جى باشى) وبعد الـ (زغار جى باشى)، فكان إذا حصل على ترقية أصبح كبير الزغارية، وإذا خرج للخدمة خارج الأوجاق حصل على زعامة من النوع الكبير، أي لا يقل ريعها السنوي عن خمسين ألف أفجة.

سكسونجیلر = السكسونية

SEKSONCULAR

هم أفراد «أورطة الجماعة» رقم (٧١) في أوجاق الإنكشارية. وكان أمير الأفلاق قد أرسل إلى السلطان الفاتح عدداً من كلاب الصيد، فأعطاهم لتلك الأورطة حتى تتولى أمر تربيتها والعناية بها. ثم خصصوا مكاناً لهؤلاء السكسونية على رابية تعلو الطوبخانة. وكان السلطان أحياناً يشهد هؤلاء السكسونية وهم يقومون باستعراض مهارات تلك الكلاب التي حملت ذلك الاسم (سكسون). وابتداءً من القرن السادس عشر لم تعد هناك حاجة لـ (الكلاب) تلك الأورطة؛ فقد تولى أفراد البستانية هذه المهمة.

سكه = سكة

SİKKE

هي العملة المعدنية التي جرى الناس على تداولها فيما بينهم منذ زمن طويل. وكانت أول سكة ذهبية هي التي ضربت في البندقية عام ١٢٨٤م، ويظهر على وجهها العزيز ماركوس وهو يقدم العلم الصليبي إلى الدوج بارطولوميو، وعلى ظهرها صورة للسيد المسيح (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جالساً.

سكبانلر فرونى = مخبز السكبانية

SEKBANLAR FIRINI

هو المخبز الذي كان يتولى إخراج الخبز المعروف باسم (فودوله) المخصص لإطعام كلاب الصيد التي يستخدمها السلطان. وكان غلمان العجمية هم الذين يعملون في ذلك المخبز تحت إشراف شخص من كبارهم. أما الموظفون الآخرون فهم: كاتب دفتر الفودوله الذي يمسك حسابات المخبز، ثم الخليفة، والعجان (خموركار) وغيرهم (انظر: فودوله فرونى).

سكبانلر كاتبى = كاتب السكبانية

SEKBANLAR KÂTİBİ

هو قائد البولك الثامن عشر في أورطات السكبانية. وكانت مهمته توزيع العلوفات والرواتب على جنود السكبانية (انظر: سكبان، سكبان بولكى).

سكبانلر كتخداسى = وكيل السكبانية

SEKBANLAR KETHÜDASI

هو الاسم الذي يطلق على أكبر القواد رتبة في طائفة السكبانية (انظر: سكبان بولكى، سكبان).

سكسون = [كلاب] السكسون

SEKSON

نوع من الكلاب الضخمة وطنها سكسونيا، كانت تستخدم في الصيد والحروب.

سكسونجى باشى = كبير السكسونية

SEKSONCU BAŞI

هو كبير جنود السكسونية الذين يشكلون

واستخدمت السكة في الصفقات التجارية الكبيرة، ودخلت حيز التداول في الشرق، وجرى تقليدها في جميع الدول الأوروبية.

وقد عُرف الشخص الذي يقوم برسم النقود المعدنية وتجهيز القالب الخاص بها في الضربخانة العثمانية باسم (سَكَّ كَن)، في حين عرف خبير العملة المعدنية باسم (سكه شِناس)، أما الذي يقوم بعملية الضرب فقد عُرف باسم (سكه زَن). والسكة الخالصة من الذهب أو الفضة يقال لها (سكه خالصه)، ويقولون: سكة حسنة (سكه حسنه) للنقد المعدني بوجه عام. وكانت هناك ميدالية ضربت في الدولة العثمانية عام ١٧٥٤م وعُرفت باسم السكة الجديدة (سكه جديد). وأطلق العثمانيون اسم السكة الإفرنجية (سكه افرنجيه) على أنواع النقد الأوربي.

وجرى ضرب كثير من أنواع السكة في الضربخانات العثمانية التي انتشرت في أنحاء الأراضي العثمانية حتى عام ١٨٤٣م، وبعد هذا التاريخ أقتصر ضرب العملة على الضربخانات الموجودة في مدينة إستانبول وحدها. وكان الأساس أن تقوم تلك الضربخانات بضرب نقود الدولة مع حق الأشخاص أيضاً في التوجه إليها وتحويل ما لديهم من سبائك ذهبية أو فضية إلى عملات متداولة شريطة أن تخضع في العيار والشكل والوزن للمقاييس التي تقرها الدولة. وكان الغرض من ضرب النقود للناس هو توفير قدر من الموارد للدولة؛ إذ كانت الحكومة تحصل من هؤلاء الأشخاص على رسم معين يُعرف باسم حق الطغراء. وقد ألغي ذلك النظام مع قيام الجمهورية.

وكانت «الأقجة» هي التي تشكل الأساس في نظام السكة العثماني؛ فقد حافظت على وجودها حتى القرن التاسع عشر، برغم ما كانت تتعرض له من تغيير في الشكل والعيار والوزن. وكانت أول سكة ذهبية عند العثمانيين قد ضربت في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٧٧م)، كما جرى في العهد نفسه أيضاً تقنين أول عملية تخفيض عملة طبقت على إنقاص قيمة الأقجة. ومن ناحية أخرى فإن عملية التوسع السريعة في حدود الدولة، قد أدى إلى ازدياد عدد الضربخانات في أنحاء البلاد، ومن ثمَّ صُعِبَ أمر الرقابة عليها باستمرار، والمثال على ذلك ضربخانة مصر التي كانت تتصرف باستقلالية شبه تامة؛ وبدأت تضرب سكة ذهبية متدنية العيار.

وبالتقارب مع أوروبا ظهرت الحاجة إلى وحدات نقدية جديدة مثل القروش والزلوطة. كما انعكس على السكة أيضاً ما كشفه فن الخط من تقدم جمالي، وبدأ استخدام الوحدات الزخرفية النباتية والزهرية في حواشي السكة عنصراً للحشو في أرضية الكتابة. وقد برزت تلك الظاهرة أكثر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين تأثراً بالتيارات الوافدة من الغرب. ومع استخدام الماكينة في ضرب السكة زال أيضاً التنوع الذي كان موجوداً في عهد السلطان محمود الثاني. وعند قيام السلطان عبدالمجيد بتنظيم السكة (١٨٤٣م) استحسن النظام النقدي الإنجليزي، وأقيمت ضربخانة تشبه ضربخانة لندن في الفناء الأول داخل سراي طوب قابي. وبهذا التنظيم ضربت سكة جديدة موحدة تبعاً للنظام النقدي العشري، وعرفت بين الناس باسم (مجيديه).

الأخضر، ويعرف عندئذٍ باسم (صاريقلى سكه) أي الزعبوط المعمم.

سكه = سكه شامية

SİKKE-İ ŞAMİ

(انظر: شامى).

سگرديم = العداء

SEĞİRDİM

هم طائفة من عمال الإنكشارية، كانوا يقومون بنقل كمية اللحوم الخاصة بالإنكشارية إلى الـ (طومروق) في ساحة اللحوم (أت ميدانى)، بعد تحميلها على ظهور الحيوانات، من المذابح الواقعة خارج المدينة، ثم من مذبحه (يدى قوله) وحدها فيما بعد. وكان يبلغ عدد دواب الحمل ثلاثين، وكان هؤلاء الجنود يركضون أمامها مع القصابين، ولهذا عرف هؤلاء الإنكشارية الراكضون باسم (سگرديم)، في حين عُرف ضباطهم باسم (سگرديم اوسطاسى). وكان اعتراضهم من الأمام، أو شق صفوفهم في أثناء



إنكشارية ينقلون اللحم للأوجاق

وبعد القرن التاسع عشر تضاعف استخدام السكه، في حين زاد تداول العملات الورقية. كما صاحب ذلك أيضاً توقف عن استخدام اسم (سكه) على العملة المعدنية.

وكانت الكتابات على السكه عند العثمانيين تختلف عما لدى الدول الأخرى، إذ تأخذ شكل الرسم تقريباً. وبعد الأقجات العثمانية الأولى التي احتوت كتابات ذات معان دينية بدأت منذ القرن الخامس عشر الميلادي كتابة الطغراء السلطانية على السكه بدلاً من التوقيع العادي للسلطان. وعلى الرغم من عدم وجود أي تصاوير أو تجسيمات على السكه العثمانية إلا أنها شكلت أجمل وأغنى مجموعة بين مجموعات العملات الإسلامية.

سكه زَن باشى = كبير ضاربي العملة

SİKKEZENBAŞI

هو كبير الأسطوات ضاربي العملة في الضربخانات، وكانت مهمته الإشراف على هؤلاء الأسطوات والعمل على انتظام الأمور داخل الضربخانة. وكان يجري انتخابه من بين المحنكين منهم.

سكه = زعبوط السكه

SİKKE

نوع من الزعبوط (كُلاه) كان أتباع الطريقة المولوية يلبسونه على رؤوسهم، وهو يصنع من اللباد من طبقتين، وعلى شكل شبه أسطوانى مستدير، ويضيق قليلاً من أعلى، ولونه يُشبه لون وَرّ البعير. وكانوا يلفون عليه شالاً من القماش

المبلغ تبدد مع مرور الوقت، فاستحدث السلطان سليمان القانوني ما عرف باسم ساحة اللحوم (أت ميدانى)، داخل ما عُرف بالغرف الجديدة (يكى اوده لر)، وأصبح الفارق في سعر اللحم الزائد عن الأقجات الثلاث يسدد من الحكومة تحت اسم «خسائر لحوم» (ضَرَر لحم)، وتغطيها الضرائب التي كانت تجبى كل عام من المواشي القادمة إلى الموانئ تحت اسم «ضرائب قصابية». وكان في ساحة الإنكشارية ثمانية دكاكين جزارة، أي (طومروق) خاصة بالإنكشارية وحدهم. وفي كل واحد منها اثنان من الجزارين المسيحيين، يساعدهما أربعة من المعاوين (يَمَاق)، ويجري لقاء ذلك إعفاؤهم من التكاليف والعَوَارض. واستمر تجهيز لحوم الإنكشارية في مجزري (يدى قوله) و (ادرنه قايى) حتى عام ١٥٨٥م، وبعد هذا التاريخ اتفق أوجاق الإنكشارية مع الجزارين من أهله، وتقرر سَوق القسم الخاص بالإنكشارية من الأغنام القادمة إلى المدينة إلى مجزر (يدى قوله) بواسطة أمين الغنم وذبحها هناك. ومن المجزر إلى الطومروق يقوم رجال السگرديم بنقلها كما ذكرنا سابقاً. وكانت دكاكين الجزارة هذه تحت إشراف الجاويش الأول (باش چاوش)، أما القصابون المسيحيون الذين كانوا يعملون هناك ويُعرفون باسم قصابي الميدان (ميدان قصابلى) فكانوا تحت إشراف الجمال الأول (باش دَوَه جى). وكان يجري توزيع اللحوم على الأورطات والبولكات بالقدر المقنن بواسطة هؤلاء القصابين. وكان يوجد في ساحة اللحوم عدا دكاكين الجزارة، دائرة خاصة بالأسطوات

مسيرهم من الأمور المحظورة بشدة، ويصل عقابها حد الإعدام. وبعد أن تصل اللحوم إلى الطومروق أي مكان تقطيعها، تُسَلَّم للقصابين، وبعدها ينهض «شيخ ميدان الأسطوات» فيصعد إلى مكان مرتفع يعرف باسم «حجر الدعاء» (گلبانك طاشى) ويصيح بالدعاء، فيقول:

- استعدوا أيها الأغوات، وَصَل اللحم، فلا حجة لأحد. ثم يتوجه بصوت عالٍ إلى أفراد السگرديم القادمين مع الأسطوات لتسلم لحوم كل غرفة من غرف الإنكشارية فيقول:

- لا تمروا من أمام المنصة، ولا تدخلوا الأزقة والأسواق حتى لا يعتقد الناس أنكم ذاهبون إلى السوق. وإذا رأيتم الضابط فاهربوا، وأنزلوا عن سيقانكم مانعات الغبار وأديروا مَآرَركم.. هيا يارجال!

وعندئذ ينطلق رجال السگرديم دفعةً واحدة، فيتناول كل منهم لحم الأورطة أو البولوك التابع له من القصابين. وكان أول من يضع يده على اللحم منهم يصحبونه في احتفال حتى غرفته.

وكان يؤمّن اللحوم للإنكشارية حتى عهد الفاتح قصابون من الخارج، غير أن وجود اللحم كان يتعثر أحياناً، أو ترتفع أسعاره، وهو ما كان يضيق له الجنود. ومن ثم شاء السلطان الفاتح أن يحول دون ذلك، فأمر بإقامة مجزر خاص بجنود الإنكشارية، فمهما ارتفعت أسعار اللحم تباع للإنكشارية بثلاث أقجات، ويسدد الفرق بين السَّعْرين كل عام من ريع مبلغ حبسه السلطان الفاتح قدره أربعة وعشرون ألف أفجة. غير أن هذا



بعض الأسلحة المستخدمة في الجيش العثماني

خارج أوقات التدريب. وكانت تطلق قديماً على النطاق الجلد العريض الذي يتمنطق به الشخص ويضع فيه أسلحته، مثل المسدس والخنجر وغيرهما. وفي أواخر القرن التاسع عشر كان السَّراجون يصنعون تلك الأحزمة من الجلد الروسي من أربع طبقات تعلق بقدة واحدة. وإلى جانب هذه الأحزمة التي اختص الجمالون باستعمالها كان يوجد أيضاً أحزمة من الجلد السختيان المحلي تصنع بقدتين ومن ثلاث أو سبع طبقات. وكان يجري تزيين الطبقة الخارجية بالقياطين. ويستخدمها جماعة «الفتوات» الذين يعرفون باسم (أفه) ويربطونها بقدة واحدة.

وتستخدم كلمة (سلاحلق) أيضاً على الدعامات الخشبية أو التقيصات التي توضع فيها البنادق والأسلحة في مهاجع العساكر ومخازن الأسلحة.

سلاطين أوقافى = أوقاف السلاطين

SELÂTİN EVKAFI

(انظر: أوقاف همايون).

طباخي السكرديم، ومسجد لصلاتهم، ودائرة أخرى مستقلة لإقامة القصابين المسيحيين. وكان أسطوات طباخي السكرديم يشرفون على عملية توزيع اللحوم ومسيرة نقلها السريعة، ولهم ثلاثة من أقدمهم، يُعرف الواحد منهم باسم جاويش الطباخين (آشجیلرچاوشی) يتأمرن عليهم، أحدهم برتبة بولوكباشى في بولوك الأغا، والثاني كبير المشاة (يايا باشى)، والثالث من الغرف القديمة (اسكى اوده لر). وارتفع ذلك العدد فيما بعد إلى أربعة. وكان يطلق على جاويش الطباخين الذي هو من الغرف القديمة اسم «عبد الميزان» (قنطارقولى). وتجدر الإشارة إلى عدم الخلط بين الأسطوات طباخي السكرديم والاسطوات طباخي الأورطات والبولكات. وكان يقضي القانون بأن يقوم أسطوات طباخي السكرديم كل ستة أشهر بالتوجه إلى السراي وباب الباشا ليحصلوا على بقشيشهم ويتناولوا نوعاً من الفطائر الصغيرة المثلثة الشكل المحشوة باللحم المفروم.

سگمن = سكباني

SEĞMEN

(انظر: سكبان).

سلاح بهّا = ثمن سلاح

SİLÂHBAHA

(انظر: بوستانجى أوجاغى - أوده أفرادى).

سلاحلق = مستودع السلاح وخزائنه

SİLAHLIK

هي المكان الذي يضع فيه الجنود أسلحتهم

السلطان أو الصدر الأعظم للحرب والعودة منها، وعند الذهاب لزيارة دائرة خرقه السعادة، وعند توجه الموكب الخاص بالسلطان لصلاة الجمعة (جمعه سلامغى) أيضاً كان هؤلاء الجاوشية يقومون بأداء الوظيفة نفسها (انظر: دعاى چاوشى).

سلامت آقچه سى = نقود السلامة

SELÂMET AKÇESI

نوع من الرسوم الأميرية كان يجري تحصيلها من الناس عند مرورهم من المضائق والممرات. وقد عُرف الرسم أيضاً باسم (گچيد رسمى) أي رسم المرور، و (مروریه) بالمعنى نفسه، في حين عُرف بين الأهالي باسم (طوپراق باصدى پاره سى) أي نقود الوصول بالسلامة. وكانت قيمة ذلك الرسم تتفاوت من مكان لآخر. وقد تعرض ذلك الرسم للتغيير في عام ١٨٢٦م الذي وُضع فيه نظام «مقاطعة الاحتساب»، ثم جرى إلغاؤه بعد إعلان التنظيمات (انظر: أغنام رسمى).

سلاملق = قاعة الاستقبال

SELÂMLIK

هي القسم الذي يخصص في القصور والمنازل لجلوس الرجال، وعملهم، واستقبال الضيوف من



قسم السلامك في القصور العثمانية (توماس ألوم)

سلاطين جامعى = جامع سلطاني

SELÂTİN CAMI'İ

اسم يطلق على الجوامع التي أقامها السلاطين العثمانيون في مختلف الأنحاء.

سلام آغاسى = آغا التحايا

SELAMAĞASI



آغا التحايا

موظف يُعنى بأمور التشريفات يعمل إلى جانب الصدر الأعظم وبعض الوزراء. فقد كانت مهمته استقبال الضيوف في قسم السلامك داخل السراي أو في مقار الصدور العظام والوزراء، وتنظيم عملية استقبال الصدر الأعظم أو الوزير لهم، إذ يقوم في حالة رغبة صاحب البيت في التباحث مع الضيف بنقل تلك الرغبة إلى آغا السراي، وتجري بعد ذلك مقابلة الضيف. ولا يعين أحد لتلك الوظيفة إلا إذا كان من ثقات الرجال. واستمرت تلك الوظيفة حتى نهاية الدولة العثمانية.

سلام چاوشلرى = جاوشية التحايا

SELÂM ÇAVUŞLARI

عدد من الجاوشية كانت مهمتهم في الاحتفالات والمواكب الرسمية الاصطفاف على جانبي الطريق لتحية السلطان أو الصدر الأعظم عند المرور، ويصيحون في صوت واحد: (هُو). وعند خروج

عند خروج السلطان لصلاة الجمعة. ويعرف ذلك الموكب أيضاً باسم (جمعه سلاملي) أو (جمعه آلاي) (انظر: جمعه سلاملي).

سلانك چوخه سي = جوخ سلانك

SELÂNİK ÇUHASI

نوع من الجوخ العريض الممتاز، كان ينسج في سلانك، وتصنع منه الملابس والأردية التي يحصل عليها جنود الإنكشارية مرة كل عام خلال «فترة الأربعين». وهذه المعاطف والأردية كانت من نوع (زمستاني) و (يغمورلق) أو (باراني) باللون الأزرق. وكانت سلانك تقوم بهذه المهمة منذ ضمها السلطان مراد الثاني إلى أراضي العثمانيين بشكل نهائي، كما كانت تتولى أيضاً نسج الجوخ الأخضر اللازم لكبار مشاة الإنكشارية (يايا باشي). وكان يقوم بنسج هذا الجوخ وتبطينه في الوقت نفسه يهود سلانك، ويجري إعفاؤهم مقابل ذلك من التكاليف العرفية والعوارض الديوانية.

سلحدار آغا = السلحدار آغا

SİLAHDAR AĞA

السلحدار عموماً هو الموظف المعني بالحفاظ على أسلحة السلطان وغيره من كبار رجال الدولة. أما السلحدار آغا فهو كبير الضباط المكلفين بحراسة السلطان، أي حرسه الخاص، ويُعرف أيضاً باسم سلحدار الخاصة أو السلحدار الشهرياري. وكان السلحدار آغا بمنزلة أكبر الإداريين في «الغرفة الخاصة» بعد كبير الغرفة المعروف باسم (خاص أوطه باشي). وكانت هذه الوظيفة قد ظهرت في عهد السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٨٩ -

الذكور. وهذا القسم يأخذ مكانه داخل المبنى الأساسي، كما يقام أحياناً مستقلاً عن المبنى، ويتميز بأنه يحتوي مظاهر الأبهة والعناية والفرش الوثير، وقد يضم عدة غرف، ويتكون أحياناً من طابقين. ويجري ربط هذا القسم بقسم الحريم بدهليز طويل يعرف باسم «المابين». وكان يمكن للنسوة أن يقدمن الخدمة لقسم السلامك هذا دون أن يراهن أحد من الضيوف الذكور عن طريق دواليب دَوّارة في الجدران.

سلاملق آلاي = موكب التحية

SELÂMLIK ALAYI

هو الموكب الذي يجري تنظيمه يوم الجمعة



موكب تحية الجمعة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني



السلطان عبد العزيز في آخر مراسم تحية الجمعة ٢٧ مايو ١٨٧٦م (موسوعة إستانبول - Celsus Picture Library)

وقد زادت عن ذي قبل أهمية السلحدار أغا بعد القرن الثامن عشر، حتى صار أكثر أصحاب الكلمة نفاداً داخل الأندرون. وبموت السلحدار علي أغا الكريتلي (١٨٣٠م) ألغيت وظيفة السلحدارية، وأحيلت المهام التي كانت على عاتقه إلى وكيل الخزانة (خزينه كتخداسى) المدعو بكير حسن أفندي. ثم بعد مرور عام أيضاً (١٨٣١م) بدأ باشكاتب المايين في تحمل أعباء تلك الوظيفة. وبعد عام آخر حل محله منصب آخر سمي «مشيرية المايين».

سلحدار بولكى = بولك السلحدار

SİLAHDAR BÖLÜĞÜ

هو بولك عرف أيضاً باسم بولك الراية الصفراء نظراً لأن رايته كانت بهذا اللون. وهذا البولك كان أول بولك يجري تشكيله من الخيالة عند العثمانيين، وكان ينخرط فيه في البداية من يجري «خروجهم» من مهجع الأندرون في سراي طوب قايى فقط، ثم جرى بعد ذلك للانخراط فيه قبول المتخرجين من غلمان سرايات غلظه وإبراهيم باشا وأدرنة، وكذلك أبناء السباهية (سپاهی زاده) المعروفين باسم (وَلَدَش). وفي العهود الأخيرة انخرط في البولك أشخاص من خارج تلك السرايات، وكذلك من كانت تجري ترقية من «حملة علوفات الميسرة» (صاغ وصول علوفه جيلر) الذين كانوا يعرفون باسم «البولكات الوسطى» (اورطه بولكلر).

وكان بولك السلحدار حتى عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) هو البولك الأول (باش



الأغا السلحدار والجوخدار مع أحد الأعاسر ورجال البريد ١٤٠٢م)، ويحمل صاحبها سيف السلطان في كتفه في أثناء إقامة المواكب والاحتفالات، ويسير خلف السلطان ببضع خطوات من الجانب الأيمن وقد وضع قلنسوته المعروفة باسم الأوسكوفي (أوسكوف) على رأسه، وهي من المخمل الأحمر. ولكن على الرغم من أنه يأتي في الدرجة رسمياً بعد كبير الغرفة الخاصة إلا أن وظيفته كانت أرفع مكانة ويحظى بالتقدير أكثر منه، والسبب في ذلك هو قربته المستمر من السلطان، حتى إنه كان بمنزلة الصديق والحافظ لأسراره. وكان عندما يخرج للخدمة خارج السراي يجري تعيينه في وظائف رفيعة المستوى، كأن يصبح وزيراً أو بكربكياً أو قبطاناً للبحر أو أغا للإنكشارية. بل وهناك نحو العشرين منهم تولوا منصب الصدر الأعظم. أما من تجري معاقبته منهم ويطرد من الأندرون فقد كان يعين في إحدى الوظائف برتبة كبير البوابين (قايچى باشيلق).

خيول السلطان الاحتياطية في المراسم والحروب ويسمى الواحد منهم (يدكجي)، وثلاثة وعشرون منهم يحملون أطواخ السلطان في أثناء الحرب ويعرف الواحد منهم باسم (طوغجي) [انظر: كل مادة على حدة].

سلحدار خاصه = سلحدار الخاصة

SİLAHDAR-I HASSA

اسم آخر للسلحدار آغا حافظ أسلحة السلطان (انظر: سلحدار آغا).

سلحدار خزينه سي = خزانة السلحدار

SİLAHDAR HAZINESİ

هي خزانة كان يشرف عليها ويديرها السلحدار آغا. وكانت توجد في «دائرة العَرْضْخَانَه» المتصلة بدائرة الخرقه الشريفة في سراي طوب قايي. وكان السلحدار آغا أيضاً هو الذي يحتفظ بمفتاحها، في حين يقوم كاتب السر فيها ومساعدته الأول بمجرد محتويات الخزانة وتسجيلها في دفتر خاص يُسَلَّم للسلطان. ولا تفتح خزانة السلحدار دون إذن وعلم السلطان نفسه، وعند اعتلاء كل سلطان جديد لكرسي العرش كانت تجري عملية جرد وحصر لما في الخزانة من أمتعة وأشياء من خلال تلك الدفاتر، فضلاً عن حصر وجرد جميع الأشياء والأمتعة الثمينة الأخرى المحفوظة خارجها.

سلحدار قلمي = قلم السلحدار

SİLAHDAR KALEMİ

(انظر: سَوَارِي مقابله سي).

بولك) في الجيش العثماني، ولهذا السبب كان يأخذ في المواعيد مكاناً خلف السلطان مباشرة. وفي ذلك العهد كثر عدد أبناء السباهية وأبناء النبلاء (بگزاده) الذين كانوا يسيرون في المواعيد أمام خيول السلطان الاحتياطية، فاعترفت لهم الدولة بحق السير على يمين السلطان، وأعطتهم راية حمراء يتميزون بها. كما بدأ بولك السلحدار هو الآخر يسيّر على يمين السلطان.

وكانت مهمة البولك في أثناء الحرب هي إقرار الأمن في الطرق التي يتقرر مرور الجيش منها، وتنظيفها، وإصلاح الجسور وردم المستنقعات وغير ذلك مما يعيق تقدم الجيش. وكان بوسع رجاله عند الضرورة تشغيل أهالي المنطقة بالسُّخْرَةِ في هذا النوع من الأعمال. وفي هذا السياق كان من مهامهم أيضاً إقامة أكوام من التراب يطلقون عليها اسم (سنجق تپه سي)، أي تلال الأعلام على بعد عدة كيلو مترات على جانبي الطريق الذي سيسلكه الجيش، حتى يُحَدَّد. وإذا لم يكن السلطان على رأس الجيش في الحرب فإنهم كانوا يجعلون تلك التلال على يسار الطريق فقط.

وكان يوجد ٢٦٠ بولكا للسلحدار، يضم كل واحد منها عدداً من الرجال يتراوح بين ٢٠-٣٠ رجلاً. ويوجد على رأس كل بولك قائد يعرف باسم (بولكباشي). وإضافة إلى مهامهم في الحروب وتعبيد الطرق كانوا يُسْتخدمون أيضاً في أعمال مثل: توزيع الصدقات على الفقراء الذين يخرجون لاستقبال السلطان عند خروجه من الجوامع، ويسمى القائم بالتوزيع آنذاك (بچوقجي)، وقيام ثلاثين رجلاً منهم لا يزيدون أو ينقصون بِسَوَق

سلحدار كاتبي = كاتب السلحدار**SİLAHDAR KÂTİBİ**

(انظر: سُواری مقابله سی).

سلحدار كتخدا يری = نائب وكيل السلحدار**SİLAHDAR KETHÜDA YERİ**

هو الأمر الأكبر لبولك السلحدار المرابط خارج مركز الدولة وقائده في تلك المنطقة (انظر: سلحدار بولكى).

سلحدار لر آغاسى = أغا السلحدارية**SİLAHDARLAR AĞASI**

هو آمر «بولوك السلحدار»، وهو وجنوده هؤلاء كانوا يتأمررون على ٢٦٠ بولكاً أخرى. وإضافة إلى ذلك كان لكل بولوك قائد يُعرف باسم (بولوكباشى) (انظر: سلحدار بولكى).

سلسله = السلسلة**SİLSİLE**

أطلقت كلمة (سلسله) على حركة الترقيات والتعيين والعزل التي كانت تحدث كل عام بين المدرسين والقضاة، إذ كان يُعَيَّن المدرس أو القاضي لمدة سنة ثم يعزل بعدها ويُنْتَظَر التعيين مرة ثانية، ولأجل الترقى لاحد المناصب كثيراً ما كان يحصل الشخص على رتبة المنصب (پايه) قبل عام من حصوله على المنصب نفسه (انظر: پايه).

وكانت السلسلة مُرتَبَةً بشكل معين بحيث تبدأ من أصغر قاضي أو مدرس حتى تصل درجة شيخ الإسلام، وهذه السلسلة يُعَدُّها شيخ الإسلام،

ويصدق عليها السلطان، ثم تدخل حيز التنفيذ، ومع ذلك كانت تحدث أحياناً تجاوزات واستثناءات اقتضتها المجاملات وإرضاء الخواطر والمنافع، مما كان يترتب عليها الكثير من إهدار الحقوق.

سلطان = سلطان**SULTAN**

كلمة سريانية الأصل تعني الحاكم وصاحب السلطة. وقد استخدمها الحكام المسلمون، وخصوصاً من أهل السنة، أما الحكام العثمانيون فقد كانوا يستخدمون كلمة (بك) وحدها حتى عهد محمد الفاتح، وفي الوقت نفسه استخدمت كلمة سلطان لقباً لأولاد الباديشاه من البنات والبنين ولقباً لوالدته وزوجاته.

وكانت كلمة (سلطان) تستخدم علماً على الولاية في إيران، ومع ذلك لم يبد العثمانيون تعصباً إزاء ذلك، فكانوا يستخدمونها لقباً للأمراء في الولايات الشرقية، ولقباً لخانات القرم وأبنائهم في فرمانات التي تصدر إليهم، كما كان يُخَاطَبُ بها كبار رجال الدولة وكبار العلماء ممن هم أقل منهم درجة، فيبدأ الواحد منهم خطابه إليهم بكلمة (سلطانم) أي سلطاني! وكان أول حاكم عثماني أطلق عليه ذلك اللقب رسمياً هو بايزيد الأول؛ إذ منحه إياه الخليفة العباسي في القاهرة عندما انتصر في معركة غليبولي الكبرى.

وكانت كلمة «سَلْطَنَه» السريانية التي تعني السُلْطَة قد انتقلت إلى اللغة العربية على شكل «سُلْطَان» التي تعني السلطة المطلقة، ثم تحولت منذ القرن الحادي عشر الميلادي إلى لقب شخصي.

والأمراء فإنه يأتي قبل اسمه أما إذا استخدم لأجل الأمراء والأميرات فإنه يأتي بعد الاسم؛ فيقال: جم سلطان وعائشة سلطان.. وفي القرن التاسع عشر حُظر على الأمراء استخدام لقب سلطان.

سلطان احمد ميداني = ميدان السلطان أحمد

SULTAN AHMED MEYDANI

ساحة واسعة تقع فيما بين جامع السلطان أحمد وجامع آياصوفيا. وهذا الموقع كان يضم قديماً «ساحة الفروسية» أكثر مراكز مدينة إستانبول حركة ونشاطاً، (انظر: آت ميداني).

سلطان اوکی = سلطان اونی

SULTANÖNÜ

اسم يطلق على منطقة سوگوت وأسكيشهر في العهد العثماني، كما عُرفت أيضاً باسم (سلطان أويوکی).

سلطان اويوکی = سلطان أويوگی

SULTANÖYÜĞÜ

(انظر: سلطان اوکی).

سلطان زاده = ابن الأميرة

SULTAN-ZÂDE

هو الاسم الذي يطلق على الولد الذي تنجبه إحدى أميرات العائلة الحاكمة من أب ليس من العائلة. وتنص قانوننامة الفاتح على حظر حصولهم على بکلیریکيات، وأنه لا يحق لهم الحصول إلا على سناجق من ذوات الموارد الكبيرة. ومع ذلك خرج من بينهم من تولى منصب الصدارة العظمى.

وبرغم استخدام الحكام الغزنويين والبويهيين للقب سلطان فإن طغرل بك سلطان السلاجقة العظام هو الذي جعل من الكلمة لقباً لحاكم حقيقي، وأول من استخدم هذا اللقب على السكة التي ضربها باسمه. كما يُلاحظ أن الأسر الحاكمة السلجوقية المحلية في سوريا وكرمان وكذلك أسر الأتابكة الحاكمة كانت تستخدم لقب السلطان. كما استخدم اللقب من قبل الخوارزمشاهيين بعد انهيار السلاجقة العظام، واستخدم كذلك ابتداءً من قليچ أرسلان الثاني عند سلاجقة الأناضول. وكان خلفاء الدولة العباسية في بغداد هم الذين يمنحون حكام الدول الإسلامية لقب السلطان، فلما انهارت الخلافة العباسية لم يتوقف الكثيرون منهم عن استخدام اللقب، فاستخدمه الحكام السنيون عدا الخوارزمشاهية، واستخدمه حكام المماليك في مصر والشام، أما الحكام الإيرانيون فلم يستخدموه واستخدمه كبار الضباط والولاة عندهم.

وكان الحكام العثمانيون في البداية يستخدمون لقب (بك) أي أمير، ويقال إن بايزيد الصاعقة حصل على منشور السلطنة من الخليفة العباسي في القاهرة، وكان محمد الثاني بعد فتحه إستانبول يستخدم لقب «سلطان البرين والبحرين». ومع ذیوع استخدام لقب سلطان إلى جانب لقبی (خُنْكار) و (پادشاه) فقد كان الأول يرد قبل اسم الحاكم على شكل «السلطان ابن السلطان». وابتداءً من القرن السادس عشر بدأ استخدام لقب السلطان للأمراء والأميرات أبناء السلاطين والأمراء. كما كان يطلق على والدة السلطان لقب (والده سلطان) أي السلطنة الوالدة. وعند استخدام اللقب للحاكم

وكان أبناء الأميرات يحصلون قبل عهد التنظيمات على رتبة (بك)، وعلى رتبة (بك أفندي) بعد ذلك. كما كان هناك منهم من حصل على الباشوية.

سلطان كتخداسي = وكيل الأميرة

SULTAN KETHÜDASI

موظف كان يرعى الشؤون الخاصة بدوائر بنات السلاطين والأمراء المتزوجات، وكان اختيار الشخص لهذه الوظيفة في الأغلب يرتبط بمدى كبر سنّه وتدينه ودرجة الوثوق فيه. وهذا الشخص الذي يعرف أيضاً باسم (كنخيا) كان يُعين بأمر المصروفات والموارد في المكان الذي يعين عليه، ويتابع أموره لدى الدوائر الرسمية، ويكون مسؤولاً عن أمنه وسلامته. وقد استمرت تلك الوظيفة حتى نهاية الدولة العثمانية.

سلطاني = دينار سلطاني

SULTANİ

ليرة ذهبية عثمانية ضربت في مصر، والاسم الذي يطلق بشكل عام على السكة الذهبية العثمانية.

سلطنت آرابه سي = عربية السلطنة

SALTANAT ARABASI

مركبة مغلقة فاخرة ذات أربع عجلات مثبتة فيها بطريق التعليق. ويجرها في الأغلب حصانان أو أربعة، في حين يقود تلك العربات المذهبة حوذي يرتدي زياً موشى بالقصب، ويجلس إلى جواره أحد موظفي السراي وقد ارتدى هو أيضاً زياً موشى بالقصب وعقد ذراعيه على صدره.

وإذا ركب العربّة مع السلطان أمير آخر أو أحد الموظفين الكبار فإنه يجلس في مواجهته. ويسير خلف العربّة القائد العسكري العام (سَر عَسْكَر) والياوران ووحدّة عسكرية تحمل الحراب وقد ركبوا جميعهم الجياد. وتستخدم تلك العربّة في الأيام والاحتفالات الرسمية.

سلطنت سنجاقلري = أعلام السلطنة

SALTANAT SANCAKLARI

كان لدى العثمانيين أعلام متعددة للسلطنة، عرفت باسم الألوية السلطانية (ألوية سلطاني)، والأعلام العثمانية (علمهاى عثمانى)، وأعلام الباديشاه (علم پادشاهى). وعدد تلك الأعلام سبعة؛ أحدها أبيض، واثنان باللون الأحمر، وواحد باللون الأخضر، واثنان مرقطان بين اللون الأحمر والأخضر، وواحد مرقط باللونين الأصفر والأحمر. وكان العلم الأبيض المعروف باسم (آق علم) هو العلم الرئيسي للسلطنة؛ إذ يقال إنه العلم الذي أرسله الحاكم السلجوقي للغازي عثمان بك علامة على الإمارة، غير أن هذه الرواية ضعيفة ولا تستند على أساس تاريخي. إذ يذكر المؤرخ عاشق باشا زاده أن العثمانيين كانوا منذ عهودهم الأولى يصنعون أعلامهم من قماش (آلا شهر) ذي اللون الأحمر.

وكانت أعلام السلطنة أربعة، فلما جاء السلطان سليمان القانوني جعلها سبعة عام ١٥٢٩م. وصواريخها مزينة بتلييسات من الذهب، يعلق في قمته المصاحف الشريفة عند الخروج للحرب، أما أقمشة الأعلام نفسها فكانت تزينها آيات القرآن الكريم الدالة على الفتح والنصر. وكان كل سلطان

والحقيقي للشعب. وكان من الطبيعي أمام حكومة مجلس الأمة في أنقرة وهي تدير دفة الأمور بالفعل في البلاد خلال حرب الاستقلال وتنتهي تلك الحرب بنجاح معتمدة على سلطة الشعب أن تعارض استمرار بقاء السلطنة التي تعني تسليم السلطة لحكومة إستانبول والسلطان العميل في نظرهم. ولما قامت دول الإئتلاف بدعوة ممثلي حكومتي أنقرة وإستانبول معاً للمشاركة في مؤتمر الصلح في لوزان ثم مبادرة حكومة إستانبول بالإعلان عن موافقتها على الحضور أسفر ذلك عن ظهور أزمة نظام في تركيا. وهنا رأى مصطفى كمال باشا - الذي كان يضم منذ سنوات نيته إلغاء السلطنة وإقامة نظام جمهوري - أن الوقت قد حان لفصل السلطنة عن الخلافة مستغلاً في ذلك رد الفعل الشعبي الذي تفجر آنذاك، ثم محاولة إلغاء السلطنة نفسها. ثم كفل لرؤف أوروباي - أبرز أفراد المجموعة المدافعة عن بقاء السلطنة والخلافة - أن يلقي كلمة في مجلس الأمة يطالب فيها بفصل السلطنة عن الخلافة وإلغاء السلطنة نفسها [٣٠ أكتوبر]. وفي اليوم التالي خلال اجتماع مجموعة «الدفاع عن الحقوق» (مدافعه حقوق) وفي الاجتماع المشترك لمجلس الأمة في أول نوفمبر تحدث مصطفى كمال باشا وأورد الأمثلة من التاريخ عن إمكانية فصل السلطنة عن الخلافة. وفي الاجتماع المشترك للجان التشكيلات الأساسية والشرعية والعقدية في مجلس الأمة عارض شيوخ الدين عملية الفصل، وهنا تدخل مصطفى كمال باشا في الاجتماع فقال إن السلطنة لم تمنح لأحد نتيجة لمناقشات ومداولات أو

يأمر عقب جلوسه على العرش بصنع سبعة أعلام يكتب عليها اسمه. وكانت العادة في أثناء نشوب حرب أن تفتح أعلام السلطنة، وتوضع خلف الموقع الذي يوجد فيه السلطان لتخفق هناك وقد حملها حَمَلَةُ الأعلام (علمدار) الموجودون ضمن معية أمير العلم (مير علم). وكان هو الشخص الوحيد الذي يحمل العلم الأبيض. وفي العهود الأخيرة من عمر الدولة العثمانية وُضعت على أعلام السلطنة أشكال الهلال والنجمة باللونين الأبيض والأصفر. وكان من بين تلك الأعلام ما هو بحجم كبير يبلغ ٥ × ١٤ متراً ويزن ٥٦ كيلوجراماً. وما بقي إلى اليوم من أعلام السلطنة العثمانية يوجد اليوم محفوظاً في متحف سراي طوب قايى والمتحف العسكري والمتحف البحري بإستانبول، وفي متاحف فينا والبندقية.

سلطنة قاپيسى = باب السلطنة

SALTANAT KAPISI

(انظر: باب همايون).

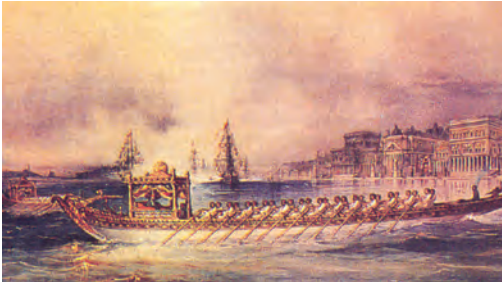
سلطنة قالديرلماسى = إلغاء السلطنة

SALTANAT KALDIRILMASI

لقد وقع إلغاء السلطنة العثمانية بالقرار الذي صدر بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م ورقم ٣٠٧ وقضى بفصل السلطنة عن الخلافة ثم إلغاء السلطنة نفسها. وكان مجلس الأمة التركي الكبير في أثناء حرب الاستقلال قد وافق بقانون «التشكيلات الأساسية» [٢٠ يناير ١٩٢١م] على أن السلطة للشعب دون قيد أو شرط، وعلى أن السلطة التنفيذية والتشريعية تنحصر في مجلس الأمة الذي هو الممثل الوحيد



قارب السلطنة في القرن ١٩ (Keskin Color. AS)



قارب السلطنة (المتحف البحري بإستانبول)

اثنان من الجوخدارية. ويقوم المجدفون (حملة جى) بالتجديف، ويتولى كبير البستانيّة (بوستانجى باشى) إدارة الدفة. وكان من قوارب السلطنة قارب يُعرف باسم (قيرلانغيج) أي السنونو أو الخُطّاف، فكان يسير إلى جانب الـ (قانجه باش) وعليه إمام السلطان ونفر من أغوات السراي. كما كان يحدث عند العودة أن ينتقل إليه السلطان.

وكان عدد من تلك القوارب مصنوعاً بعناية بالغة، وجرى تزيينها وتزويقها إلى أقصى درجة، ومؤخرتها تعلو مقدمتها، وتسير بعشرة أزواج أو اثني عشر زوجاً من المجاديف. ويغطي القارب بمظلة يطلقون عليها اسم (سايه بان) أي الظلة، ويوضع في مقدمتها فانوس. ويكون قسم المقدمة طويلاً رفيعاً ومفتولاً في الأغلب، ويجري تزيينه بالطيور البحرية أو بطائر العقاب المصنوع من الخشب أو الفضة. ويبلغ طول هذه القوارب ٣٠ متراً، في حين يتراوح عرضها بين ٢,٣٥ م إلى ٣,١٠ م. وكان بعض هذه القوارب يجري تزيين

لأنها أمر يفرضه العلم، وأن السلطة والسلطنة أخذتا بالقوة والجبر، وأن العثمانيين أيضاً سيطروا على الشعب التركي بالقوة. وقال كذلك لقد استردت الأمة التركية سيادتها إذن، وهذا هو الأمر الواقع الآن، وسواء رضي المجلس بذلك أو لم يرض فلن يغير ذلك من الأمر شيئاً، وليس هناك إلا قطع بعض الرؤوس. وأمام هذا الموقف الحازم حصلت الموافقة على مشروع القرار ووافق عليه مجلس الأمة التركي الكبير.

سلطنة قايغى = قارب السلطنة

SALTANAT KAYIĞI

هو القارب الذي يستخدمه السلاطين العثمانيون في رحلاتهم البحرية في البسفور أو القرن الذهبي، وقد أطلقوا عليه أيضاً اسم (قانجه باش)، واسم «الزورق الشريف». وكان مزوداً بثلاثة عشر زوجاً من المجاديف، ومزيناً بصورة بديعة، وفي المؤخرة منه توجد المظلة التي يجلس تحتها وفي داخلها السلطان، وهي مصنوعة من القطيفة الحمراء الموشاة. وفي الجانب الأمامي من السلطان كان يقف ثلاثة من كبار أغوات الغرفة الخاصة هم كبير الغرفة الخاصة (خاص اوده باشى) والسلحدار أغا والجوخدار أغا، في حين يقف في وسط القارب



قارب السوق (المتحف البحري بإستانبول)



كلية أو مجمع السليمانية (موسوعة إستانبول - Ara Güler)



جامع السليمانية

والحمام والمكتب، أي الكتاب. وكانت تقوم مدارس السليمانية بتدريس الرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية وغيرها، فهي تعادل اليوم كلية العلوم. أما مدرسة الطب فكانت تقوم بتخريج الأطباء وحكماء العيون، في حين كانت تقوم دار الحديث بتدريس الحديث على أرفع مستويات التخصص (انظر: مدرسه).

سليمي = عمارة سليمي

SELİMİ

نسبةً إلى السلطان سليم الأول، نوع من العمائم (قواق) على شكل مخروطي مقطوع يلبسها

مؤخرته بالعاج وأسنان أفراس البحر أو الأبنوس. وفي عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٤م) استخدمت البلاطات الخزفية أيضاً في تزيين مقصورات تلك القوارب. وكان يمسك بكل مجداف رجلان يرتدي الواحد منهم صداراً (منتان) أبيض وقلنسوة حمراء، ويعرف المجدف باسم (حملة جى)، ويترأسهم كبيرٌ يعرف باسم (حملة جى باشى)، ويجري اختيارهم من بين الأقوياء الأشداء. وقد رفعت تلك القوارب مع إلغاء السلطنة العثمانية عام ١٩٢٢م. وما بقي منها فهو يحفظ اليوم في المتحف البحري بإستانبول.

سلطنة قايمقامى = قائممقام أو نائب السلطنة

SALTANAT KAYMAKAMI

كان الحكام العثمانيون في أوائل عهد الدولة إذا خرجوا للحرب تركوا أبناءهم الأمراء بدلاً منهم في سدة الحكم حتى يعودوا، وهو ما عُرف عند العرب بنائب الغيبة. وفي هذه الحالة كان يطلق على الأمير اسم (قايمقام). فالسلطان الفاتح مثلاً عند ما خرج لحرب (اوتلق بلى) ترك الأمير جم في إستانبول قائممقاماً للسلطنة.

سليمانيه كليه سى = كلية السليمانية

SÜLEYMANİYE KÜLLİYESİ

هي المنظومة المعمارية الكبيرة التي أقامها السلطان سليمان القانوني حول جامع المشهور خلال أعوام ١٥٤٩-١٥٥٦م، وتضم دار الحديث وأربع مدارس ودار الشفاء والعمارة أي دار الإطعام، ودار النقاها (تأبخانه) ومدرسة الطب

سليميه قيشله سى = ثكنة السليمية

SELİMİYE KİŞLASI

هي أكبر الثكنات العسكرية التي أقيمت في العهد العثماني في حي سليمية الواقع بين أوسكودار وحيدر باشا في الجانب الأناضولي بإستانبول. وكان السلطان سليم الثالث قد كلف المهندس (كريكور أميرا باليان) بإقامة مبناها من الخشب لأجل جنود جيش «النظام الجديد» (١٨٠٠م). وكان يوجد في هذا المكان قبل ذلك قصر صيفي [قصر أوسكودار أو قصر قوفاق] ثم ثكنة الكتبة (يازيجيلر قيشله سى) بالقرب من القصر المذكور الذي أقامه السلطان سليمان القانوني عام ١٥٥٥م ثم أهمل مدة بعد القرن السابع عشر، ثم جرى هدمه على أيام السلطان سليم الثالث (١٧٩٤م). وقد أحرقت ثكنة السليمية في أثناء ثورة الإنكشارية عام ١٨٠٧م، أما في عهد السلطان محمود الثاني فقد شرع في تشييدها من الحجر من جديد (١٨٢٨م)، حتى انتهى بناؤها في عهد السلطان عبدالمجيد (١٨٤٢-١٨٥٣م). وكانت تحتل موقعاً فسيحاً ومائلاً يسيطر على إستانبول ومرمرة، ويختلف عدد الطوابق في جبهاتها المختلفة تبعاً لدرجة ميل الأرض. وفي أركان المبنى الذي يحيط بساحة كبيرة مربعة



قشلة سليمية عندما جرى استعمالها كمستشفى (Nuran Yildırım)

السلطان وأركان الدولة في الأيام والاحتفالات الرسمية. وأطلق عليها أيضاً اسم (سليمى قاق).



فقد كان السلاطين العثمانيون يضعون على رؤوسهم في أول الأمر نوعاً من الزعبوط المصنوع من الصوف ذي قمة مدببة يُعرف باسم (خُرَّاسَانِي)، ثم يلفون عليه الشال. ولما جاء السلطان الفاتح استخدم عمامة سليمية قلنسوة عُرفت باسم (مُجَوَّرَه)، أما السلطان سليم الأول فقد استحدث نوعاً من العمامات عُرفت باسم (سليمى) نسبةً إليه. وكان طولها ٦٥ سم، وأعلاها أوسع من أسفلها على شكل أسطواناني، ويلف عليها الشال الخفيف. ولم يلبث استخدامها أن انتشر بعد ذلك بين رجال الدولة، فكان يلبسها أغادار السعادة، والصدر الأعظم في المراسم وعند الخروج للحرب، كما استعملها وكيل البوابين، وأغا الإنكشارية، ورئيس الكتاب، والدفتردارون.

سليميه = سليمية

SELİMİYE

نسبةً إلى حي سليمية بين أوسكودار وحيدر باشا في الجانب الأناضولي من إستانبول، وهو نوع من قماش البروكار الذي ينسج بخليط من غزل الحرير والقطن. وكان يجري نسجه في أنوال النسيج المنتشرة حول جامع آيازمه في أوسكودار، ويستخدم في صنع الملابس. وتشير بعض المصادر إلى أنه لم يكن يستخدم إلا لأجل النسوة في حريم السراي العثماني.

سماحتلو، وهو لقب (دولتلو) أي صاحب الدولة، فيقال له في الخطاب الرسمي (دولتلو سماحتلو). وقد استمر ذلك التقليد حتى نهاية الدولة العثمانية.

سماعى قهوه سى = مقهى السماعى

SEMA'İ KAHVESİ

اسم أطلقه العامة على عدد من المقاهي كان يؤمها شعراء الرباب القادمون إلى العاصمة إستانبول. وقد ظهرت تلك المقاهي في القرن التاسع عشر، وكان شعراء الرباب الشعبيون يعزفون ألحان السماعى فيها ضمن فريقين متقابلين ويرددون أغانيها الشعبية. وكان أغلب شعراء الشعب في القرن التاسع عشر قد ظلوا يترددون مدة على مقهى السماعى في (طاوق پازارى) في إستانبول، وعُرف ذلك المقهى أيضاً آنذاك باسم (عاشقلىر قهوه سى)، أي مقهى شعراء الرباب الشعبيين. وبعد عام ١٩٠٨ م تضاعف عدد تلك المقاهي حتى انقرضت في النهاية.

سمبوق = سنبوك

SEMBUK

نوع من المراكب العربية الصغيرة كانت تستخدم بوجه خاص في البحر الأحمر. وهي مركب تشبه الـ (BAGALA) لكنها تصغرها، وتتراوح حمولتها بين ٣٠-٢٠٠ طن. والكبير منها بغير سطح تماماً، أما المراكب الصغيرة منها فلا يوجد سطح لها إلا في قسمي المقدمة والمؤخرة فقط، ويكون تجهيزها بصاريين أحدهما كبير والثاني صغير، يميلان قليلاً نحو الأمام، ويحملان شراعين من النوع المثلث.

الشكل [كانت توجد ششمة على طراز باروك دون نقش تاريخي] توجد أبراج من سبعة طوابق على الطراز الباروكي. ويبلغ طول جبهة مرمرية ٢٦٧ متراً، في حين أن طول الجبهات الجانبية ٢٠٠ متر. وعلى الجبهات الخارجية توجد الغرف الكبيرة [٢٢٨ غرفة]، وتكون الممرات الواسعة على الجبهات الداخلية. ويغطي البناء الأساسي ذو الجدران السمكية بسقف برميلي وقباب صغيرة ذات أبراج. ويعلو أحد الأبواب الواقعة في جبهة (قاضي كوي) والبسفور نقش تاريخي لعام ١٨٢٨ م يحمل اسم السلطان محمود الثاني، ويعلو الباب الآخر نقش آخر لعام ١٨٥٤ م يحمل اسم السلطان عبدالمجيد. وقد جرى استخدام تلك الثكنة مستشفى للجند في أثناء حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦ م)، أما خلال الحرب الكبرى الأولى والثانية فقد جرى تخصيصها للجيش التركي، ثم استعملت لمدة مخزناً للتبغ، حتى حُوِّلَت فيما بعد إلى مدرسة عسكرية (١٩٠٩ م). وفي عام ١٩٦٣ م جرى ترميمها ثم تحويلها إلى مقر قيادة للجيش الأول التركي.

سماحتلو = صاحب السماحة

SEMAHATLU

لقب رسمي يستخدم لخطاب شيخ الإسلام وهيئة رجال العلم ممن يحملون رتبة قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول، وكان يكتب في المكاتبات الرسمية الموجهة إليهم قبل أسمائهم على شكل (سماحتلو أفندم حضر تلى) أي جناب أفندينا صاحب السماحة. غير أن شيخ الإسلام كان يحصل على لقب آخر يسبق لقب

سمرجيلر = صناع البراذع**SEMERCİLER**

طائفة من أرباب الحرف كانوا يعملون في «معمل باب الأغا»، وفي وحدات الجيش المختلفة، فيقومون بتصنيع البراذع التي توضع على ظهور البغال والخيول والحمير المخصصة لنقل الأثقال.

سميدجى = صانع السميط**SİMİTÇİ**

أحد العمال العاملين في المطبخ العامر، وكانت وظيفته إعداد وخبز الكعك والسميط المحلق، ذي السمس أو بغيره لأهل السراي، أو للسلطان نفسه من الدقيق الأبيض. وكان المطبخ العامر يضم عدداً من هؤلاء العمال يتراوح بين ٢٠-٢٥ شخصاً، ويُعرف كبيرهم وأقدمهم باسم (سميدجى باشى). ورغم تبعيتهم للمطبخ العامر إلا أنهم كانوا تحت إمرة كبير عمال المؤونة (كيلارجى باشى) في قسم الأندرون. وكان المطبخ العامر يضم غير هؤلاء عمالاً آخرين. كالقصاب وصانع الزبادي واللبان والخضري والفرارجى وعامل الثلج ومبيض النحاس وعامل الشموع والطحان والسقاء (انظر: فودوله فرونى).

سنان باشا قصري = قصر سنان باشا**SİNANPAŞA KASRI**

قصر يقع بين بابي (باليقخانه) و (دگرمن) على القسم القريب من (آخير قاپى) في جانب بحر مرمرة على السور الذي يحيط بسراي طوب قاپى.

وقد شيده كبير معماري الخاصة السلطانية داود أغا عام ١٥٨٩م [وفي رأي آخر عام ١٥٨٢م] باسم الصدر الأعظم قوجه سنان باشا.

وعَدَّتْه المصادر الغربية المختلفة من أجمل العمائر التي يضمها سراي طوب قاپى، وكان بانيه قد أهدها إلى السلطان مراد الثالث، حتى يتصدر الوزراء الآخرين، ويحوز رضا السلطان. والقسم الأساسي من القصر ذو أربعة أركان، أما جبهته التي تطل على البحر فقد أقيمت فوق عقود. والصواري المذهبة في قمته، وقاشاني إزنيق البديع في مواضع مختلفة منه، والرسوم الذهبية التي يحتويها هي أمور تبهير العين حتى من مسافات بعيدة، إذ كان كما قيل «تعجز أنظار الخواص والعوام عن مقاومة أبهته». وكان السلطان مراد الثالث يحبه كثيراً، وكان يوجد عنقود من اللؤلؤ يتدلى من قبه، ولهذا عُرف القصر أيضاً باسم «القصر ذو اللآلى». وقد مر ذلك القصر بعملية ترميم كبيرة عام ١٧٤٧م ووضع في داخله تخت للعرش مصنوع من الفضة. غير أن كثرة نفقاته في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وعلى أيام السلطان عبدالعزيز دفعت إلى هدم قسم منه مع بعض الجواسق الأخرى التي هدمت آنذاك. وفي عام ١٩٥٨م بدأت أعمال ترميمه حتى اكتملت. وكان يُعرف القصر باسم آخر هو (سپتجیلر كوشكى) أي جوسق صناع السلال.

سنتينه = جَمَّة السفينة**SİNTİNE**

موضع في قاع السفينة تتراكم فيه المياه

باسم (چرى باشى) بجمع السباهية أصحاب الأرض وجنودهم في مناطقهم، ثم يتوجهون بهم إلى أمراء الآلاي (آلاى بكلى) الذين ينقلونهم بدورهم إلى أمير السنجق، فيقوم بقيادتهم والتوجه بهم إلى البكلربكى والي الولاية ليتوجه الجميع إلى الحرب. وكان أمير السنجق يحوز طوخاً واحدة علامة على الإمارة (انظر: طوغ)، وإذا وقعت ترقيته تحول إلى بكلربكى أي أمير أمراء (انظر: بكلربكى).

وبعد إعلان التنظيمات بدأت الدولة في تعيين موظفين مدنيين على السناجق تحت اسم (متصرف)، مع التبعية للولاية التي ينضون تحت لوائها. ولم يكن للمتصرفين أية صلاحية عسكرية. وبعد إعلان الجمهورية ألغي ذلك النظام، وربطت الأفضية بالولايات مباشرة.

سنجاق قبطانلرى = قباطنة السنجق

SANCAK KAPTANLARI

(انظر: سنجاق كميلرى).

سنجاق كميلرى = سفن السنجق

SANCAK GEMİLERİ

مصطلح يطلق على السفن التي كانت تصاحب «القبطان باشا» عند تحرك الأسطول العثماني؛ وهي القبودانه والبطرونه والرياله، ويعرف ربابنتها أيضاً باسم قباطنه السنجق (سنجاق قبطانلرى) (انظر: دونما).

سنجق = علم أو راية

SANCAK

(انظر: بايراق).

الناضحة من خشبها، ويتميز برائحته العفنة. وكان يستخدم سجنًا لمعاقبة المذنبين. كما يطلق الاسم نفسه على سجن الترسانة.

سنجاق = سنجق

SANCAK

هو أحد التقسيمات الإدارية عند العثمانيين؛ إذ تتكون الأيالات أو الولايات من السناجق، وتتكون السناجق من الأفضية [جمع قضاء]. وكانت تمنح إدارة السنجق لآمر مدني وعسكري يعرف باسم «أمير السنجق» (سنجاق بكى)، ويحصل مقابل ذلك على إقطاع من نوع الـ (خاص) يدر دخلاً سنوياً لا يقل عن مئة ألف أقة. وبدأت الدولة تمنح أمراء السناجق ابتداءً من القرن السابع عشر رتبة الباشوية. وأمير السنجق هو الأمر المطلق من الناحية الإدارية والعسكرية في منطقته، أما الشؤون القانونية والقضائية فليس له أن يتدخل فيها. وفي زمن الحرب كان يقوم رؤساء العسكر المعروفون

بعض السناجق أي الأعلام والرايات المستخدمة عند العثمانيين



- | | |
|-------------------------------|----------------------------|
| (٥٩) طوخ عثماني | (٦٤) سنجق الإنكشارية |
| (٦٩) سنجق البولكات الأربعة | (٦٥) سنجق المدفعية |
| (٦٥) سنجق خاص بجناب السلطان | (٦٦) سنجق الخمبره جيه |
| (٦١) سنجق خاص بجناب السلطان | (٦٢) أحد الأطواخ العثمانية |
| (٧١) سنجق للسواري أصحاب الأرض | (٧٢) علم الدليل |
| (٦٧) سنجق بولوك السلحدار | (٦٨) سنجق بولوك السباه |
| (٦٣) سنجق خاص بالباشوات | |
| (٧٣) سنجق المتطوعة | |

سنجق سبز = السنجق الأخضر**SANCAK-I SEBZ**

هو السنجق الأخضر الذي كان مخصصاً للصدور العظام قبل عهد التنظيمات.

سنجق شريف = السنجق الشريف**SANCAK-I ŞERİF**

هو الراية السوداء التي كان يعتقد أنها راية الرسول ﷺ، وكانت محفوظة مع بقية الأمانات المقدسة في دائرة [خرقة السعادة] في سراي طوب قايى. وعرفت أيضاً باسم «لواء السعادة»، كان السلطان سليم الأول أحضره معه عند عودته من مصر، ويقال في رواية أخرى إنه سنجق الرسول الذي كان يسمى (عقاب) أرسله خاير بك من مصر إلى إستانبول أو إلى السلطان القانوني عندما كان على رأس الجيوش في حصار جزيرة رودس، وفي رواية ثالثة أن السنجق الشريف حُفظ مدة في خزانة الشام، وكان يذهب إلى مكة ويعود منها مع الحجاج وموكب الصرة خلال خمسة وسبعين عاماً، وفي النهاية حمله انكشارية الشام بطريق غليولى إلى الجيش بمناسبة حرب النمسا عام ١٥٩٣م وبعد الحرب أعادوه إلى الشام، وفي عام ١٥٩٥م حملوه مرة ثانية غير أنهم لم يعيدوه وحُفظ في قسم الاندرون بسراي طوب قايى، ومن ثم جرت العادة بأن يخرج السنجق مع الجيش عند كل حرب.

ومع مرور الزمن بلي السنجق الشريف، وتمزق فصنعوا ثلاثة سناجق أخرى تماثل حجمه الأصلي وخاطوا فيها قطع السنجق القديم فأصبح ثلاثة سناجق بدلاً من سنجق واحد، كانت تُحفظ داخل غلاف أخضر، فإذا تقرر عدم ذهاب السلطان إلى

ميدان الحرب يُسَلَّم واحد منها إلى الشخص الذي يعين قائداً للجيش بالمراسم الخاصة في صحراء داود باشا، وإذا جاء السلطان إلى أدرنة تقام تلك المراسم فيها. وعند عودة الجيش يقوم الصدر الأعظم بإعادة السنجق إلى السلطان بالمراسم نفسها. وإذا حدث أن لحق السلطان بالصدر الأعظم في جبهة القتال قام الأخير وسلمه مرة ثانية للسلطان.

ولم يقتصر السنجق الشريف على الحروب فحسب بل كانوا يخرجونه كلما تمرد جنود الإنكشارية ضد الدولة في إستانبول، ويدعى الناس للأنضواء تحته. وبواسطة هذا السنجق أخدمت كثير من الثورات حتى إنهم أخرجوه ضد الانكشارية عندما ثاروا وانتهى الأمر بإلغاء أوجاقهم.

سند اتفاق = سند التحالف**SENED-İ İTTİFÂK**

اتفاقية عُقدت في عهد السلطان محمود الثاني بين الحكومة المركزية في إستانبول والأعيان في الأناضول والروملي [٧ أكتوبر ١٨٠٨م]. وكان العلمدار مصطفى باشا الذي تولى الصدارة العظمى و «أصدقاء روسجق» الذين كانوا يظهرونه قد ساعدوا السلطان محمود الثاني على تولي عرش السلطنة، واستولوا على السلطة السياسية في مركز الدولة. أما الولايات الأخرى خارج إستانبول فقد جرى اقتسامها بين المتنفيين ممن عرفوا بالأعيان والوجوه والعائلات الكبيرة. وأدرك العلمدار وأصدقاء روسجق ضرورة الوصول إلى مصالحة فيما بين العاصمة والولايات حتى ينقلوا سلطة الدولة إلى الأطراف ويباشروا تطبيق برنامج التجديد الذي اقتنعوا بضرورة تنفيذه. وقام ممثلو الحكومة المركزية من كبار رجال الدولة والولاة

اشتعلت ثورة الإنكشارية، وقتل العلمدار مصطفى باشا فيما عُرف بوقعة العلمدار، وجرت تصفية أصدقاء روسجق، ونسي الناس سند التحالف، وبقيت أحكامه دون تنفيذ. وقام السلطان محمود الثاني بالقضاء على أصدقاء روسجق واحداً تلو الآخر، إما بالقتل وإما بالإزاحة، حتى نجح في تدعيم الحكم المركزي.

وتعرض القانونيون والمؤرخون لسند التحالف من جوانب عدة، فمنهم من رأى أنه كان بمنزلة الخطوة الأولى نحو الملكية الدستورية، في حين رأى فيه بعضهم أنه كان وثيقة عار تجعل من حكم المتنفيين وطغيانهم أمراً مشروعاً.

سنگ عبرت = حجر العبرة

SENG-İ İBRET

حجر كان مركزاً أمام الباب الأوسط أي الباب الثاني في سراي طوب قايي، وهو الذي كانوا يعلقون عليه رؤوس المحكوم عليهم بالإعدام حتى يشهدوا الناس، وتكون «عبرة» لهم. وقد رُفِع ذلك الحجر بعد إعلان التنظيمات، كما ألغي ذلك النهج في إعدام الأشخاص.

سنه مالیه = السنة المالية

SENE-İ MALİYE

(انظر: مالي تقويم).

سنی الهمم دولتو عنايتلو عطوفتلو = سني الهمم صاحب الدولة والعناية والعطوفة

SENİYÜL'HİMEM DEVLETLÜ

İNAYETLÜ ATUFETLÜ

هو اللقب الرسمي الذي يخاطب به باشكاتب

والعلماء بعقد اجتماع (مَشُورَتِ عامه) في جوسق الكاغدخانه مع الأعيان الذين وصلوا إلى إستانبول بدعوة من العلمدار لهم وهو الآخر واحد منهم. ولم يُعرف على وجه التحديد عدد الأعيان الذين شاركوا في الاجتماع. وتذكر المصادر التاريخية أسماء سبعة من هؤلاء الأعيان، ومع ذلك فالواضح أن عددهم كان يزيد على ذلك. وفي نهاية المداولات حصل الاتفاق على عقد اتفاقية أطلقوا عليها اسم «سند تحالف» (سند اتفاق)، وجرى التوقيع عليها بالتوقيع والأختام. ويحتوي ذلك السند على مقدمة تشرح الوضع القائم بإيجاز، ثم يأتي النص الأساسي الذي يضم سبعة شروط، ثم ملحق واحد. وتتلخص تلك الشروط في وعود الأعيان للمركز بالإخلاص والصدق، ثم طمأنة المركز للأعيان ومراعاته لخاطرهم. كما ينص الملحق في نهاية السند على أن كل صدر أعظم جديد وكل شيخ إسلام جديد ملزم بالتوقيع على السند وتطبيق ما ورد فيه.

وقد وُقِعَ على السند من موظفي العاصمة ٢١ رجلاً يمثلون بيروقراطية المركز، في حين وُقِعَ أربعة أشخاص ممثلين للأعيان؛ وهم: چپان أوغلي سليمان وسررلي إسماعيل ومصطفى المتصرف على چيرمن وقره عثمان أوغلي حاجي عمر. وكان عدد من الأعيان قد توجسوا في أثناء انعقاد الاجتماع من أن يتعرض استقلالهم لشيء من الانحسار فعادوا أدراجهم إلى بلادهم. كما كان السلطان هو الآخر قد رأى في ذلك السند تجاوزاً على حقوق السلطنة العثمانية وصدّق عليه دون رضاه نظراً لأنه كان يعترف بحقوق العائلات المتنفة، إذ نص على انتقال الزعامة في تلك العائلات من الأب إلى الابن. وبعد مدة قصيرة من التوقيع على سند التحالف

المابين من الباب العالي في المكاتبات والتذاكر الموجهة إليه [إلى السراي]. ولا يضاف اسم الباشكاتب بعد هذا اللقب، بل يقال بعده: (أفندم حضر تلى)، أي حضرة أفندينا.

سُوارى = فارس خيال

SÜVARİ

هو الجندي الخيال والمقاتل الراكب. وفوج الخيالة (سُوارى آلايى) هو الفوج المشكّل من الجنود الراكبة، ومجموع الوحدات العسكرية المحاربة فوق الجياد، ومهمتها الأساسية هي جمع المعلومات، واستغلال نقاط القوة والنجاح في الطرف الذي تمثله أو محاولة إعاقة الخصم وتأخير حركته، وغير ذلك من الجهد الحربي بقدرتها على الحركة السريعة ومباغطة الطرف المقابل.

وكانت فئة الفرسان الخيالة عند العثمانيين تنقسم إلى قسمين حتى حادثة القضاء على أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) هما: الجنود المحلية (يرلى قولى) وخيالة القبوقولية (قبوقولى سواريلرى). وكان للجنود الخيالة دور مهم في توسيع أراضي الدولة العثمانية، فلما تدهورت حالة أوجاق السباهية (سپاهى أوجاغى) تدهورت معهم حالة الجنود الخيالة. وكانت محاولات الإصلاح التي بدأت في عهد السلطان سليم الثالث قد استمر في عهد السلطان محمود الثاني. إذ شكّل سلاح خيالة منظم على طريقة الجيوش الأوربية في إطار جيش «العساكر المنصورة المحمدية» (١٨٢٧م) الذي شكّل بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية. وفي عام ١٨٣٩م كان لدى العثمانيين خمسة عشر فوجاً من

الخيالة يضم كل واحد منها ١٦٠٠ فارس. وبعد حرب ٩٣ [الحرب العثمانية الروسية] ١٨٧٧ - ١٨٧٨م] ووصول عدد من الخبراء العسكريين المستدعين من أوروبا جرى باقتراح منهم دمج أفواج الخيالة في جميع الجيوش، وجعل كل ثلاثة ألوية منها تشكل فرقة خيالة. ومع تشكيل «أفواج خيالة حميدية» (حميديه سوارى آلايلرى) (١٨٩٠م) تعززت فئة الخيالة وازدادوا قوة على قوة. أما بعد إعلان المشروطية الثانية [الحياة النيابية] فقد جرى ضم «فوج خيالة أرطغرول» إلى فرقة الخيالة الأولى، وبقصد زيادة القدرة النيرانية لأفواج الخيالة جرى أيضاً تزويد كل فرقة بطابور مدفعية خيالة يتشكل من ثلاث بطاريات خيالة تضم كل واحدة منها أربعة مدافع.

وفي أثناء الحرب العالمية الأولى شكّلت وحدات خيالة من الجمال والهجن لاستخدامها في المناطق الصحراوية التي يحارب فيها الجيش العثماني.

سُوارى سكبانب = السكبانية الخيالة

SÜVARİ SEKBAN

هم قسم الجنود الراكبة في أورطات السكبانية (انظر: سكبانب).

سوارى قبطانب = قبطانب فارس

SÜVARİ KAPTAN

لقب يمنح في تشكيلات البحرية العثمانية لمن هم ربابين السفن الأقل في الدرجة من الـ (قبودانه) والـ (باطرونه) والـ (رياله)، وهي رتبة تعادل الآن رتبة عميد بحري، وإذا جرت ترقيته يصبح رباب ريالة أو رباب الميناء (ليمان رئيسى).

سُورصات = مساعدة إجبارية**SÜRSAT**

اسم للمؤونة التي كان يجري جمعها قبل إعلان التنظيمات من الأهالي لمواجهة احتياجات الجيش في أثناء الحرب من دواب وقمح وشعير وذرة وغير ذلك مما عرف باسم (سورصات ذخيره سى). وهذا القدر من المؤونة كانت توزع أنصبتة على المناطق التي يربط فيها الجيش، ثم يجري تعيين «موظف سورصات» على كل منطقة ليقوم بجمع المواد والاحتياجات اللازمة للجيش.

وبعد مدة وجدت الدولة صعوبة في ذلك فاتجهت لجمع بدل نقدي من الأهالي بدلاً من المؤونة العينية. وهذا البديل النقدي عُرف باسم (سورصات بدليه سى)، وفي البداية كان يجري تحصيل جزء منه، ثم يقدم سند للجزء الباقي الذي يؤدي في الأغلب على مدى بعيد، أو لا تجري تأديته أبداً. وكان قلم الموقوفات مختصاً بهذه الإجراءات. وقد ألغي كل ذلك بعد إعلان التنظيمات.

سورو / أو / سوري = قطع أو قافلة**SÜRÜ**

(انظر: دوشيرمه).

سوريجي = حادي القطيع**SÜRÜCÜ**

قبل أن يتدهور نظام الإنكشارية العثمانية، وفي الحقبة التي كان يجري فيها جَمْع غلمان العجمية من بين أطفال المسيحيين، كان يجري تنظيمهم

وهؤلاء القباطنة السواري كانوا يعملون على السفن الأميرية، ويحوز كل منهم صلاحية تعليق فانار على سفينته، ويُعرف البحارة المساعدون لهم باسم (ملازم قبطان). وكان إذا جرى ترقية رئيس أول (باش رئيس) في السفينة المعروفة باسم (قيودانه همايون) أصبح قبطانا ملازماً. أما إذا شغرت وظيفة القبطان السواري فكان يعين عليها القبطان الملازم.

سُوارى مقابله قلمى = قلم مقابلة السواري**SÜVARİ MUKABELE KALEMİ**

ويعرف أيضاً باسم (آتلى مقابله قلمى)، وكانت مهمة هذا القلم إمساك دفاتر الأسماء والرواتب الخاصة بعساكر سواري القبوقولية والقيام بإجراءات المحلولات (انظر: محلول) وإعداد الدفاتر التي تمثل الأساس في صرف علوفاتهم كل ثلاثة شهور.

وفي القرن السابع عشر انتقلت معاملات بولكات السباه والسلحدارية من هذا القلم وأنشئ لكل منها قلم مستقل. وكما كان الموظف الذي يقوم بإجراءات المقابلة يعني المقارنة ويسمى (مقابله جى) برتبة خوجه، كان الموظفان اللذان يقومان بالعمل نفسه في قلمي السباه والسلحدارية ويسمى أحدهما كاتب السباه والثاني كاتب السلحدارية، هما أيضاً برتبة خوجه (انظر: خواجهگان).

سوتجیلر = اللبانون**SÜTCÜLER**

فئة من العاملين في «المطبخ العامر»، كانت وظيفتهم غلي الحليب اللازم للمطبخ والسراي وصنع اليوغورت [الزبادي] منه عند الطلب (انظر: مطبخ عامره).

سياست چشمه سی = ششمة الإعدام

SIYASET ÇEŞMESİ

(انظر: جَلَاد چشمه سی).

سياقت = [خط] السياقت

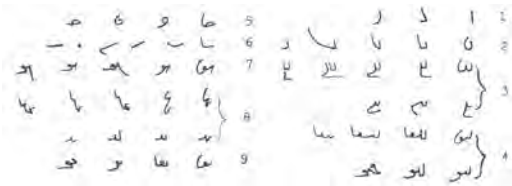
SIYAKAT

خط من نوع خاص كان يستخدم عند العثمانيين في أقلام ودوائر المالية بوجه خاص. وهو يكتب بغير تنقيط، وتأخذ بعض الكلمات شكلاً موجزاً يشبه الإشارات، مما يجعل قراءته مقصورة على المتخصصين في استخدامه، ولعل ذلك هو القصد من إيجاد ذلك النوع من الخط، حتى تظل حسابات المالية محصورة في نحر من موظفي الدولة.

سياقت رقملى = أرقام [خط] السياقت

SIYAKAT RAKAMLARI

(انظر: أرقام ديوانيه).



أرقام الديوان الأحادية

سياه خادملى = الطواشي السُود

SIYAH HADIMLAR

(انظر: حرم آغالى).

سياه صورغوج = ريشة سوداء

SIYAH SURGUÇ

كلمة (صورغوج) تعني باقة الريش والطرة

على شكل قوافل تضم القافلة عدداً يتراوح بين ١٠٠-٢٠٠ غلام، ثم يجري ترحيلهم إلى عاصمة الدولة. وكان على رأس كل قطيع (سوري) من هؤلاء موظف حادٍ له، يُعرف باسم (سوريجي) أي حادي القطيع. ولضبط تلك العملية كان يجري تنظيم نسختين من الدفاتر لكل قافلة، يسجل فيهما اسم القرية التي يخرج منها الغلام والقضاء والسنجق التابعة لهما، واسم أبيه وأمه، واسم السباهي التابعين له، وسن الغلام وجميع أوصافه، واسم الموظف حادي القطيع، ويأخذ موظف الدوشيرمة نسخة من الدفتر لتحتفظ لديه، ويسلم النسخة الثانية لحادي القطيع (انظر: دُوشيرمه).

سوق سلطانى = السوق السلطانية

SUK-I SULTANİ

(انظر: حضور مناديسى).

سيادتلو = صاحب السيادة

SIYADETLÜ

لقب كان يحصل عليه نقيب الأشراف في الدولة العثمانية بوصفه أنه من السادات نسل السلالة الهاشمية آل بيت رسول الله ﷺ. ويتصدر هذا اللقب اسم النقيب في المكاتبات الرسمية.

سياست = سياسة

SIYASET

وتعني عند العثمانيين - فضلاً عن إدارة الأمور وسياسة الرعية - العقاب الشديد، والتعذيب، والقتل والإعدام في الأغلب، وهو ما يُعرف في اصطلاحهم بتطبيق «العرف المعروف» (عُرِف معروف).

جانب حكومة مجلس الأمة المستقلة التي شكّلها الشعب التركي. وبرغم هذا الإعلان لم تقم دول الائتلاف بدعوة حكومة أنقرة لحضور المؤتمر. وعلى الجانب الآخر كانت هيئة التفاوض العثمانية التي وصلت باريس قد علمت بشروط الصلح التي نصت عليها المعاهدة [١٠ مايو]، فوجدتها جد فادحة، فقطعت التفاوض وعادت إلى إستانبول. وعلى ذلك بادرت دول الائتلاف بالضغط على السلطان محمد وحيد الدين عن طريق قواد جيش الاحتلال في إستانبول، كما حرضت القوات اليونانية الغازية في منطقة إيجة على الهجوم وغضت الطرف عن احتلالها لمدينة باليكسير وبورصة وعُشاق حتى أجبرت حكومة إستانبول والصدر الأعظم الداماد فريد باشا على الإعلان بقبول شروط الصلح المعروضة عليه [٢٥ يونيو]. غير أن حكومة أنقرة كانت قد أعلنت مرة أخرى على العالم كله قبل أسبوع [١٨ يونيو] أنها سوف تظل متمسكة بالميثاق الوطني [الذي يقر حدود تركيا الجديدة] ولن تسمح بتمزيق الأراضي التركية. ومن ناحية أخرى كانت الهيئة التي أرسلها الداماد فريد باشا إلى باريس - وتشكلت برئاسة هادي باشا البغدادي أحد الأعيان وعضوية رضا توفيق بك ورشاد خالص بك السفير العثماني في برن - قد وقعت على المعاهدة [١٠ أغسطس ١٩٢٠م]. إذ كان مجلس شورى السلطنة قد اجتمع تحت رئاسة السلطان قبل التوقيع على المعاهدة وقرر القبول بها [٢٢ يولييه].

ومن أهم الأحكام التي نصت عليها المعاهدة ما يأتي:

المرصعة التي تزين رؤوس كبار الشخصيات علامةً على مناصبهم ومكانتهم (انظر: صور غوج). أما الطرة السوداء (سياه صور غوج) فكانت توضع على تابوت السلطان العثماني المتوفى.

سَيِّد = سَيِّد

SEYYİD

لقب يطلق على كل من ينحدر من نسل سيدنا الحسين رضي الله عنه (انظر: شريف).

سه ور معاهده سى = معاهدة سيفر

SEVR MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت عليها الدولة العثمانية عقب هدنة مندروس (١٩١٨م) مع دول التحالف أو الائتلاف [١٠ أغسطس ١٩٢٠م]. فقد كانت الدولة العثمانية التي خرجت من الحرب العالمية الأولى مهزومة مع كل من ألمانيا والنمسا/المجر وبلغاريا قد دُعيت من قبل دول الائتلاف [إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا واليابان واليونان وصربيا] لحضور مؤتمر الصلح في باريس [٢٢ أبريل ١٩٢٠م]. ومن هنا توجهت هيئة لتمثيل الدولة العثمانية تحت رئاسة أحمد توفيق باشا أحد الصدور العظام السابقين وعضوية رشيد بك ناظر الداخلية وفخر الدين بك ناظر المعارف وجميل باشا ناظر الأشغال العامة. غير أن دعوة حكومة إستانبول لحضور المؤتمر دفع مصطفى كمال باسا (آتاتورك) لأن يعلن لكل دول أوروبا بعد ثمانية أيام أن حكومة مجلس الأمة التركي الكبير قد تشكلت في الأناضول، وأن أي صلح سوف يعقد مع الدولة العثمانية التي تمثلها حكومة إستانبول لن يُقبل من

١ - الشروط المتعلقة بالحدود: أن تُترك مع سوريا كلها منطقة جنوب شرق الأناضول، أي أورفة وماردين وعتتاب ومرعش، لفرنسا؛ وتُترك كل الجزيرة العربية ومعها العراق والأردن وفلسطين لإنجلترا؛ وتُترك منطقة ساحل البحر الأبيض المتوسط وعلى رأسها انطاكية لإيطاليا؛ وتُترك كل الأراضي الواقعة غرب منطقة تراقيا الممتدة حتى بحيرة (بيوك چكمجه) ومعها جزيرة إمروز (گوكچه آطه) وجزيرة (بوزجه آطه) ومنطقة إيجه (صالحلي وأقحصار وإزمير وأودميش وتيره وسوكه وافيون قره حصار وكوتاهيه) لليونان. غير أن منطقة إيجه - مع بقائها رسمياً تحت السيادة العثمانية - كان سيجري نقل السلطة فيها من الحكومة العثمانية إلى اليونان، ويُشكّل مجلس محلي فيها ويحوز ذلك المجلس بعد خمس سنوات على الأقل من سريان المعاهدة حق المطالبة بانضمام المنطقة بشكل قطعي لليونان. كما نصت المعاهدة على إقامة أرمينيا مستقلة يقوم ويلسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بإقرار حدودها في شرق الأناضول، ويجري تشكيل دولة كردية في شرق الأناضول أيضاً بعد مرور عام من تنفيذ المعاهدة. ومن ناحية أخرى فقد نصت المعاهدة على تشكيل إدارة مستقلة تشارك فيها تركيا أيضاً في منطقة المضائق تضم إزميد وبورصة وباليكسیر والقلعة السلطانية يكون مركزها إستانبول، وسوف تقوم بتولي الأمور المالية لهذه الإدارة التي

سوف يكون لها علم خاص بها لجنة تتشكل من بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا، ولا يحق للأعضاء الأتراك إلا المشاركة بالرأي في المداولات ذات الصبغة الاستشارية، كما أن تلك اللجنة أيضاً سوف تتولى تنظيم ميزانية الدولة، وأن إستانبول سوف تظل كما هي العاصمة الرسمية للدولة العثمانية، وأن السلطان وحكومته يمكنهم البقاء فيها ماداموا يوافقون على تطبيق أحكام المعاهدة، وإلا جرى حرمانهم من جميع الصلاحيات ونزعها من أيديهم.

٢ - الشروط السياسية والاجتماعية:

نصت المعاهدة في ذلك على حق كل مواطن عثماني [وخاصة من الأقليات] على الدخول في جنسية دولة الائتلاف التي يريدونها أن يواجه بأية عوائق، وتعود الأقليات التي جلت عن أراضيها بسبب الحرب أو لأسباب أخرى إلى حيث كانت، وتقوم الدولة العثمانية بتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم، وتكون لهم الحرية الكاملة في إقامة المدارس ودور الأيتام والكنائس وغير ذلك من المؤسسات الدينية والاجتماعية، ويتمتع مواطنو الأقليات خريجو المدارس الأجنبية أو المدارس العالية بحق الممارسة الحرة لجميع الأعمال في الأراضي العثمانية وفي مقدمة ذلك فعاليات البرلمان، وسوف تتولى دول الائتلاف مراقبة تطبيق ذلك بما يتفق والقواعد الموضوعة.

٣ - الشروط المتعلقة بالأمور العسكرية:

تقوم الدولة العثمانية بتخفيض عدد قواتها

تضرروا من الحرب وتعويضهم عن خسائرهم، ثم يترك ما تبقى لمواجهة احتياجات الدولة العثمانية. ولما أسفرت حرب الاستقلال التركية عن نصر الأتراك ضد المحتلين بطلت معاهدة سيفر، وجاءت معاهدة لوزان [٢٤ يولييه ١٩٢٣م] لتجيب سابقاتها، بل وألغيت الامتيازات الأجنبية.

سيم سكالر = سقائو الفضية

SİM SAKALAR

(انظر: سقايان سيم خاصه).

سيمكشان = صنّاع القصب

SİMKEŞAN

هم فئة من صنّاع القصب والوشي الموجودين ضمن بولكات الحرف اليدوية والعاملين في قسم الـ (بيرون) في السراي.

سيمكشخانه = دار تشغيل الفضة

SİMKEŞHANE

هو المكان الذي يعمل فيه بأمر الدولة كل من يقومون بتشغيل الفضة وتصنيعها. وكانت أول دار أقيمت لتصنيع الفضة بأمر الدولة توجد في المكان الذي يسمى (چارشى قايى) في الموضع الذي يوجد فيه اليوم جامع چورليلي علي باشا، أما الضربخانه أي دار سك العملة فكانت توجد في الطرف الأيسر من الشارع الممتد من بايزيد إلى كوسكا. ولما نقلت الضربخانه عام ١٧١٦م إلى الاندرون في السراي أمرت أكبر زوجات السلطان أحمد الثالث بجعل البناء الذي يوجد الآن محلها داراً لتشغيل الفضة (سيمكشخانه).

المسلحة، فلا تزيد قوتها العسكرية عن ٥٠,٧٠٠ فرد، منها ٣٥ ألف لقوات الدرك، و ١٥ ألف قوة خاصة، و ٧٠٠ فرد يشكلون وحدة أمن تكلف بحماية السلطان. ولن يسمح لوحداث الدرك باستخدام المدفعية، إذ ستكون تحت مراقبة دول الائتلاف، وسوف تكون مسؤولة عن إقرار الأمن والسلم في المناطق المخصصة لها فقط، ولن يحق لها إقامة استحكامات عسكرية دون إذن من دول الائتلاف. أما القوات البحرية فسوف تستخدم من سفن الحرب ٦ قطع توربيدو و ٧ قطع غامبوط تقل حمولتها عن ٦٠٠ طن، في حين توضع جميع السفن التي تزيد حمولتها عن ٦٠٠, ١ طن قائم تحت إمرة دول الائتلاف.

٤ - الشروط الاقتصادية:

تتمتع كل من رومانيا والبرتغال وأرمينيا أيضاً بحق الاستفادة مع دول الائتلاف من أحكام الامتيازات (كابيتولاسيون) التي سوف يظل مفعولها سارياً. وسوف تقوم دول الائتلاف بتشكيل لجنة هدفها تنظيم الوضع المالي لتركيا من جديد وزيادة مستوى الرفاه، ولن يحق للدولة العثمانية اتخاذ التدابير المالية التي لا توافق عليها تلك اللجنة. وتقوم اللجنة بتعيين المدراء العموميين للجمارك، كما يحق لها عزلهم. ويجري وُضْع النظام النقدي للدولة من قبل تلك اللجنة بالتعاون مع البنك العثماني ولجنة الديون العمومية. كما أن الموارد التي لا تخضع للجنة الديون العمومية يجري صرفها أولاً لمواجهة جميع النفقات الخاصة بجنود دول الائتلاف المرابطين في الأراضي العثمانية، ثم على مواطني دول الائتلاف الذين

وهي لا تزال موجودة وتحمل على واجهتها اسم
(سيمكاشخانه عامره).

سيواس أيايتى = أيلة سيواس

SİVAS EYALETİ

إحدى أيلات الدولة العثمانية التي تعرف
كذلك باسم «أيلة الروم» (روم أيايتى). وكانت
تضم سبعة سناجق، هي: سيواس المركز وبوزارق
وآماسيا وچوروم وديوركى وعربغير وجانيك.
ويشكل أصحاب التيمارات والزعامات فيها
٣٩٣٧ سيفاً (قليچ) تخرج منهم مع جنودهم
الـ (جبلو) عند دعوتهم للحرب قوة عسكرية
قوامها ثمانية آلاف جندي.

ش

مصطلحات التاريخ العثماني





شاطر باشى = كبير الشطار

ŞATIRBAŞI

وهو كبير الشطار في السراي
(انظر: شاطر).

شاگرد = تلميذ ومتدرب

ŞAGİRD

كلمة فارسية استخدمت بمعنى
الطالب والتلميذ والمتدرب في عمل.
واستخدمت في مصطلح الإدارة باش شاطرآغا
العثمانية بمعنى الموظف الذي يقضي مدة تدريب
في إحدى الدوائر الرسمية، ويحصل على الراتب
فيما بعد بقدر النجاح الذي حققه في أثناء التدريب.
وقد استمر ذلك النهج عند العثمانيين حتى إعلان
المشروطة الثانية، أي حتى عام ١٩٠٨ م.

وأطلقت كلمة (شاگرد) أيضاً على الجارية
الحديثة العهد بالعمل في دائرة الحريم داخل
السراي، وأمضت مدة التعليم الأولى. وكانت
مهمة تدريبهن وتنشئتهن منوطة بالجواري
الأخريات هناك ممن يعرفن باسم (قلفه).

شاگردلر خليفه سى = خليفة التلامذة

ŞAGİRDLER HALİFESİ

(انظر: باش شاگرد).

شاگردلك گدیگی = گدك التلمذة

ŞAGİRDLIK GEDİĞİ

كان الديوان الهمايوني يضم عدداً من الكتبة
الصغار، يُعرف الواحد منهم باسم (شاگرد)، أي



شاطر

شادی = شادي

ŞADÎ

(انظر: عجمى أو غلانى).

شاطر = شاطر

ŞATIR

فئة من رجال المعية السلطانية،
كانوا يرسلون للقيام بالعمل خارج
السراي، في مهمات تشبه مهمات
حَمَلَة الرسائل والأخبار المعروفين
باسم (بيك). وكانوا يرتدون لباساً
من حرير الديباء ويعقدون عليه
حزاماً مرصعاً، ويضعون على
رؤوسهم طاساً من الذهب، أو
مموه بالذهب يعلقون عليه ريشة
(صورغوج). وكان الشطار يسيرون

في موكب السلطان متقدمين جماعة الأعاسر
(انظر: صولاق). ووظيفة الشاطر هي نفسها تقريباً
وظيفة الـ (بيك)، غير أنها ألغيت نحو أواخر القرن
السابع عشر، ثم أعيدت مرة أخرى عام ١٦٦٦ م،
ثم لم يلبث السلطان سليمان الثاني أن ألغها
مرة أخرى، ثم أعادها السلطان أحمد الثالث عام
١٧٠٦ م. وكان عدد هذه الطائفة في القرن السابع
عشر نحو عشرين رجلاً، ثم تناقصوا في القرن
الثامن عشر إلى ١٢ رجلاً. وعدا هؤلاء العاملين
في السراي كان يوجد ضمن حاشية الوزراء أيضاً
نفر من الشطار. وكان يكثر استخدامهم جميعاً في
زمن الحرب بصفة خاصة (انظر: قاپى خلقى).

الشام الشريف كما سماها العثمانيون كانت تتكون من أحد عشر سنجقا هي: الشام (المركز) وصنفد والقدس وعجلون ولجون وغزة ونابلس وتدمر وصيدا وبيروت والكرك والشوبك.

وهذه السناجق كانت توجد في سبعة منها تشكيلات للتيمارات والزعامات وصنف الخاص، أما الأربعة الأخرى فكانت بنظام الساليانه. وكان يشكل أصحاب الزعامات والتيمارات ١٢٥٠ سيفاً يكونون أيام الحروب مع عساكر الجبلو الذين يجمعونهم قوة عسكرية قوامها أربعة آلاف فارس، فضلاً عن العساكر الإنكشارية المحلية ذات العلوفة التي يطلق عليها اسم (كوكللو)، أو العساكر المحلية الأخرى المعروفة باسم (يرلى قولى).

شامى = شامى

ŞAMÎ

نوع من العملة الفضية كانت مستخدمة في منطقة الشام قبل فتح العثمانيين لها، وكانت تساوي أربعين أقيجة عثمانية، وعُرفت عندهم باسم السكة الشامية (سكه شامى).

شأنى = شانى

ŞENÎ

صفة صاغها العثمانيون من كلمة «شأن» العربية لتعني العملي والذرائعي والواقعي، أو البراغماتي، أما المصدر فجاء على شكل (شأنيت) بمعنى الذرائعية والواقعية، ويقابلها في الفرنسية (PRAGMATIQUE, PRAGMATIZME).

تلميذ أو مبتدئ. وقسم من هؤلاء التلامذة كان يتقاضى علوفات أجراً، في حين كان القسم الآخر يحصل على تيمارات وزعامات بدلاً من العلوفات. وهذه الإقطاعات كانت ذات عدد ثابت لا يتغير، أي من نوع الـ (كديك)، فإذا شغل إقطاع منها عن صاحبه عُيِّن أحد هؤلاء التلامذة من القسم الثاني لكي يحصل عليه بحسب أقدميته. وعدا هؤلاء الكتبة التلامذة فقد كان هناك أيضاً كتاب «ملازمون» أقل درجة، وهؤلاء أيضاً كانت لهم إقطاعات يحصلون عليها بالطريقة نفسها، وتعرف هي أيضاً باسم (ملازمت كديكى)، أي גדك الملازمة.

شالوپه = السَلُوب

ŞALUPA

إحدى السفن الحربية التي تستخدم الشراع، وهي أصغر من الـ (بريك) وأكبر من مركب الحريق (آتش كيميسى). وكانت صغيرة الحجم بغير عنابر، وتستخدم في الأغلب في المهام الحربية. وكانت بطول ٢٠ ذراعاً ولها صاريان وشراعان مستويان يُعرفان باسم (سوييه SÜBYE). ويتكون طاقمها من رئيس ربان وعامل شراع ومعاونين للربان وكاتب وجاويش ومرشد وخمسة جنود رماة قمبر (خمبره جى) وسبعة جنود مدفعية وثلاثة وأربعين غليونجياً (انظر: قاليونجى) فضلاً عن اثني عشر مدفعاً [بالإنجليزية SLOOP والفرنسية [CHALOUPE].

شام شريف أياالتى = أياالة الشام الشريف

ŞAM-I ŞERİF EYALETİ

إحدى أياالات الدولة العثمانية. وأياالة الشام أو

أنه حركة على إستانبول من أجل الاستيلاء على السلطنة بعد وفاة السلطان، فعقد رجالها اجتماعاً فيما بينهم يوم العاشر من شهر المحرم [٩ أبريل] الذي يحتفل به الشيعة، واختاروا الخليفة الصفوي قره بيقلی أوغلی حسن - الذي اشتهر باسم (تکه لی بابا) - زعيماً لهم بلقب (شاه قولی) أي عبد الشاه. وعزم على الاستيلاء على الأناضول مستغلاً الأزمة الموحدة في الدولة العثمانية حول الاستحواذ على السلطة، فأمر رجاله بنهب الخزينة وأثقالها التي تحركت إلى إستانبول بعد حركة الأمير العثماني قورقود، فاستولوا عليها بالقرب من قرية (ألمالی)، ثم أمر أتباعه باشعال الثورة. وفي خضم ذلك قام رجاله بمداومة القرى السنية في المنطقة وتخريبها، وواصل حركة العصيان. ونجح شاه قولی في كسر قوة أرسلها عليه قره گوز باشا بکلربکی الأناضول، ولما انضم إلى صفوفه عدد كبير من غير الشيعة وخصوصاً من السبائية والمناهضين للحكم العثماني ممن سخطوا لبعض المشكلات على تيمار فقدوه أو ظلم لحق بهم، ووصول عدد جيشه إلى عشرين ألفاً، فضلاً عن القوة التي منحها له ذلك الانتصار الأول سار شاه قولی على كوتاهية. وهنا تصدى لهم قره گوز باشا عند مشارف المدينة، إلا أنه هُزم وأُسر، ثم أمر شاه قولی بقتله في الحال [١٦ مايو]. وفي أعقاب هذا النصر الثاني قامت جماعة القزلباش بحرق وتخريب نواحي كوتاهية، وراحوا ينتشرون نحو سواحل مرمرة حتى يقتربوا للسير على بورصة.

وكان الصدر الأعظم الخادم علي باشا الذي كلفه السلطان بايزيد الثاني من قبل بإخماد الثورة

وكان ذلك هو شكل الحكي الذي قدم المؤرخ نعيماً أفضل أمثله بين المؤرخين العثمانيين التقليديين، وأصبح المنهج الأساسي عند كتاب التاريخ في عهد التنظيمات الخيرية.

شاه = شاه

ŞAH

لقب يطلق على حكام الدول الإسلامية في المشرق، وخصوصاً إيران لعني الحاكم والباديشاه. واستخدم العثمانيون صفات ومصطلحات خصوا بها حكامهم مثل شاه العالم (شاه عالم)، وشاه الدنيا (شاه جهان)، والشرف الشاهاني (تشریف شاهانه) وغير ذلك.

شاه قولی عصيانی = ثورة شاه قولی

ŞAH KULU İSYANI

حركة تمرد قامت بها طائفة القزلباش في (تکه) ضد الحكم العثماني [٩ أبريل - ١٢ يولييه ١٥١١م]. وكان الخليفة الصفوي المدعو قره بيقلی أوغلی حسن قد عاد من إيران إلى سنجق تکه، وما إن بدأ في الدعاية للشيعة ولا سيما بعد عام ١٥٠٨م حتى تحولت أنطالية وأطرافها إلى موئل للقزلباش بالمعنى التام. ومن ناحية أخرى كان النزاع على الحكم قد نشب فيما بين أولاد السلطان بايزيد الثاني (١٥٠٩م)، وأثناء ذلك قام الأمير قورقود أمير سنجق تکه بالتحرك من أنطالية نحو مغنيسا [٢٩ مارس ١٥١١م] حتى يكون أقرب إلى إستانبول من إخوته، ولكي يحتل من نفسه إمارة سنجق صاروخان. وهنا فسرت جماعة القزلباش في تکه ترك الأمير حكم السنجق شاغراً ثم خرجوه فجأة بعساكره على

شاهی = ملكي**ŞAHÎ**

صفة بمعنى الملكي أطلقت على أكبر أنواع المدافع المعروفة باسم (صَرْبَه زَنْ) (انظر: ضربه زن).

شاهینجی = شاهيني**ŞAHİNCİ**

واحد من الأشخاص الذين كانوا يتولون تربية صقور الصيد من نوع الباز (شاهين) التي يستخدمها السلطان في رحلاته لصيد الطيور. وهؤلاء الأشخاص كانوا يعرفون أيضاً في السراي العثماني باسم (شكار خلقى) أي أهل الصيد. ويوجد على رأسهم كبيرٌ يعرف باسم (شاهينجى باشى)، أي كبير الشاهينيين أو البازيين، وهو معدود من أغوات الصيد (شكار آغالرى) ومن أركان قسم البيرون في السراي، وتأتي درجته بين الـ (چاقرجى باشى) والـ (آتماجه باشى). وكان يسير إلى جانب السلطان عدد ممن يقومون على تربية صقر الشاهين، ويُعرفون باسم (شاهينجيانِ خاصّه) (انظر: آوجيلر).

شايقه = لنش شايقة**ŞAYKA**

نوع من الزوارق أو المراكب الصغيرة في الأسطول الخفيف الذي كان يستخدم في الأنهار، والشايقة أكبر من الـ (قانهج باش) وأصغر حجماً من الـ (إشقّامپاويه). وهذا الزورق أو المركب مستوي القاع على شكل قارب كبير، يحمل

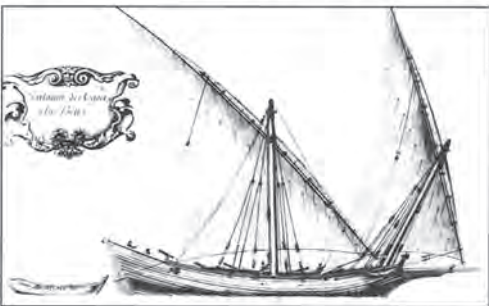
قد خرج في الأصل بجنود القبوقولية آملاً في نصر يتحقق على شاه قولى مع الأمير أحمد أمير سنجق أماسيا وعازماً على الحضور بالأمير إلى إستانبول وتنصيبه على عرش الدولة [١٤ يونيو]. وبعد أن تقابل مع الأمير أحمد في أراضي گرميان راح يزحف على القزلباش الذين انسحبوا إلى مضيق (قيزل قيا) في تكه، وسعى لمحاصرة الثائرين في تلك المنطقة الجبلية، إلا أن شاه قولى نجح في اختراق الحصار وخرج منه [٢ يولييه]. ولم يترك علي باشا فلول المتمردين فقام بالتضييق عليهم في النهاية بالقرب من قرية (گوك چاي) في سيواس، وأجبرهم على خوض الحرب. ولكن الصدر الأعظم علي باشا قُتل في معركة گوك چاي [١٢ يولييه ١٥١١م]، كما قُتل شاه قولى هو الآخر، وتفرقت جموع الثائرين ولاذوا بالفرار. غير أن الأمير أحمد بدلاً من أن يتعقب فلول الفارين من الثائرين بالقسم المهم المنتظر في الاحتياط من جنود القبوقولية أخذ الجيش وعاد به إلى أماسيا. وهكذا رأى القزلباش الناجون من القتل أن الساحة فرغت لهم فقاموا بنهب الأماكن الواقعة على الطرق في الأناضول، ثم عبروا الحدود إلى إيران ودخلوا في خدمة الشاه إسماعيل الصفوي.

شاه ولي عصيانى = ثورة شاه ولي**ŞAH VELİ İSYANI**

(انظر: بوز أوقلو جلال عصيانى).

شاهرخى = الشاهرخية**ŞAHRUHI**

عملة معدنية ضربها شاهرخ بن تيمورلنك، وكانت تعادل ست أقباج عثمانية.



بعض النماذج لسفينة الشبك وغيرها من المراكب المتطورة في البحر الأبيض المتوسط

٨-١٠ مدافع خفيفة، كما يمكنه عند الضرورة أن يسير بالمجاديف. وكان منشأ هذا المركب وموطنه هو البحر الأبيض المتوسط، فقد راح يتطور على مدى السنين بالدمج بين سفينة القراولة والغليون،

عدداً من المحاربين يتراوح بين ٢٠-٥٠ محارباً وثلاثة مدافع صغيرة. وكان الأتراك يستخدمونه لحراسة سواحل الأنهار على البحر الأسود، في حين كان يستخدمه القزاق لضرب السواحل، بل كانوا يهاجمون به السفن الكبيرة نفسها عند انقطاع الرياح (انظر: قزاق).

شايقه طوبى = مدفع شايقه

ŞAYKA TOPU

نوع من المدافع الصغيرة العيار، كان يستخدم على ظهور السفن الحربية المعروفة باسم (شايقه). كما كان يجري استخدام ذلك النوع في البر عند الضرورة في محاصرة القلاع أو في الدفاع عنها. وهو ثلاثة أحجام؛ كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

شبك = سفينة الشبك

ŞEBEK

الشبك (Chebec, Feluka) مركب تقليدي بربري عُرف في شمال أفريقيا، كما عُرف عند شعوب أخرى في البحر الأبيض المتوسط بتجهيزات وعدد مختلفة وتحت اسم بولاقه Polaka. وكان البربر يطلقون عليه اسم فلوكة Feluka، وبدأ استخدام هذه السفينة في الأسطول العثماني منذ القرن الخامس عشر، ولما فتح العثمانيون شواطئ الشمال الإفريقي (تونس وفاس والجزائر) نحو أواخر القرن السادس عشر وأصبحت تابعة لهم بدأت الترسانات في تلك البلدان في إنشاء سفن الشبك للأسطول العثماني. وهذا النوع من السفن كان مزوداً بثلاثة صواري وأشرعة لاتينية، ويستطيع أن يحمل على جانبيه

شُتربان = جَمَال**ŞÜTÜRBAN**

كلمة فارسية كانت تستخدم كمرادف للكلمة التركية التي تحمل المعنى نفسه (دَوَه جى) أي جَمَال.

شختور / أو / شاهتور = معدية**ŞAHTUR**

من مراكب الأسطول الخفيف، وهي أكبر من الـ (إشقماپاويه) وأصغر من الـ (چكالوه)، (انظر: دوننما). كما كانت هناك إضافة إلى هذه مراكب تستخدم للنقل في الأنهار أو لحمل الإنسان والحيوان والأمتعة من شاطئ إلى آخر تُعرف بالاسم نفسه، وكانت قوارب رفيعة جداً تطلّى بالقطران بتمامها.

شخصى ويرگى = ضريبة شخصية**ŞAHSİ VERGİ**

نوع من الضرائب التي كان يكلف كل شخص بتأديتها بصورة قطعية دون النظر إلى درجة ثرائه أو مستوى دخله، وقد جرى استحداثها عام ١٩٠٣م، فلما ظهر الكثير من مساوئها ألغيت بعد عامين.

شرابدار = الساقى**ŞARABDAR**

واحد من بين خدم الحكام أو كبار القوم في بلاد الشرق، ووظيفته حفظ الخمر وتقديمها عند الطلب. ولم يكن في نظم الدولة العثمانية من الناحية الرسمية رجل يحمل ذلك الاسم أو وظيفة من ذلك النوع. ولكن كان هناك إضافة إلى

وكان أهل الشمال الإفريقي هم الذين ابتكروه، وكانوا يستخدمونه في البداية في أعمال القرصنة بوجه عام، ولأجل هذا كانوا يجعلون جسمه أكثر ملاءمة لمثل هذه الأعمال، فهو سريع وذو قدرة عالية على المناورة، ويمكنه الدخول إلى الخليجان الصغيرة والشواطئ الضحلة. وهذا ما لفت إليه أنظار الأسبان والفرنسيين والإيطاليين وسكان الجزر فصنعوا سفناً تحاكي الشبك واستخدموها.

شبكلاه = زعبوط الليل**ŞEBKÜLAH**

لفظ مركب من (شب) بمعنى الليل بالفارسية و(كلاه) بمعنى زعبوط، ليكون معنى اللفظ زعبوط الليل. كما يقال أيضاً إنه يتكون من كلمة (شِبَه) العربية ثم (كلاه) ليكون المعنى «شبه الزعبوط». ولأن هذا الزعبوط يصنع في الأغلب من اللباد الأسود فقد عرف بين الناس بأنه زعبوط الليل. غير أن أوليا چلبى وهو يتحدث في رحلته عن غلمان الدوشيرمه في الروملي يقول إنهم يلبسونهم «زعابيط تشبه زعبوط قره گوز الليلى (شبكلاه) مصنوع من اللباد الأحمر، ثم يأتون بهم إلى إستانبول»، وهذا يؤكد أن الكلمة أصلها: (شبه كلاه)، أي شبيه الزعبوط. وهو كذلك نوع من القلائس يضعه جنود الجبجية على رؤوسهم. وهو يحاط من جوانبه الأربعة بمظلة من المخمل الأخضر، وقمته مستوية وأوسع من أسفله، وعلى جانبه من اليمين واليسار قياطين غليظة تتدلى على كتف من يرتديه. وكان جنود الجبجية عندما يشاركون في أحد المراسم مستخدمين تلك القلنسوة يضعون في مقدمتها ريشة [بالإنجليزية NIGHTCAP].

شرطنامهء اساسى = كتاب القوانين الأساسى**ŞARTNAME-İ ESASİ**

هو مشروع الدستور المصري الذي أمر بإعداده خديو مصر ووالها إسماعيل باشا عام ١٨٦٧ م.

شرعى حاصلات = حاصلات شرعية**ŞER'Î HASILAT**

هي الرسوم التي كانت تقوم المحاكم الشرعية بتحصيلها من المتقاضين. فلم يكن القاضي ولا العاملون إلى جانبه من الكتبة والموظفين يحصلون على راتب من الدولة؛ ولهذا كان يجري تخصيص قسم من تلك الرسوم لهؤلاء الناس، في حين يُرسل القسم الآخر إلى مركز الدولة ليأخذه قاضي العسكر المختص. وبعد إعلان المشروطة الثانية أُحيلت تلك الرسوم إلى خزانة الدولة، ورصدت الرواتب المعلومة للقضاة والكتبة وغيرهم من الموظفين.

شرعى درهم = درهم شرعى**ŞER'Î DIRHEM**

(انظر: درهم).

شرعى محكمه سجللىرى = سجلات المحكمة**الشرعية****ŞER'Î MAHKEME SİCİLLERİ**

هي سجلات كان يجري مسكها بترتيب كرونولوجى في المحاكم الشرعية المحلية. وتشكل تلك السجلات على النحو الآتي:

- ١ - يجري تسجيل جميع الأحكام القضائية التي يصدرها قاضي المحكمة.

الحكاك والمجلد والجراح والمنشد (خواننده) والمداح وصانع السهام وغيرهم من المتفرقة خَدَم السلطان سقاةً للخمر يُعرفون باسم (شَرَايِدَار). وقد يُعثر على الاسم نفسه بين حاشية الأمراء الولاة أبناء السلاطين في سناجقهم، أو بين حاشية كبار رجالات الدولة.

شربتخانه = دار الشراب**ŞERBETHANE**

عدد من الحانات والخمارات الخاصة حافظت على وجودها في إستانبول حتى أوائل القرن العشرين. وكانت تلك الحانات تخضع قديماً لنظام الكدك، أي أنها كانت ذات عدد ثابت لا يتغير ضمن أسلوب احتكاري خاص، ثم لم تلبث أن تحررت في العهود الأخيرة من ذلك النظام وأقبل الناس على إقامتها دون إذن من الدولة. وقد اشتهر من تلك الحانات ما كان يوجد في أحياء (باليق بازارى) و (آصمه آلتى) و (طاوق بازارى) و (لانغه) و (غَلَطَه) و (بك اوغلى) بإستانبول. وكان لها أسماء مختصرة، مثل (آصمه لى) و (حلقة لى) و (قيليچلى)..

شربتخانه گديگى = رخصة حانة**ŞERBETHANE GEDİĞİ**

لقد عُرفت الحانة عند العثمانيين باسم (شَرَبْتَخَانَه)، وكلمة (گديك) تعني الامتياز والرخصة والاحتكار. وكانت الحانات تقام بعدد معين لا تتجاوزه، أي بنظام الكدك الذي يعطي حق الاحتكار لصاحب الكدك. وقد استمر ذلك الوضع مدة، ثم سُمح بعد ذلك لفتح الحانات دون حصول على إذن (انظر: شربتخانه).

٢- يقوم القاضي بتسجيل أي حادثة أو شهادة أو إقرار أو هبة أو أي أمر يُراد إضفاء الصفة الرسمية عليه بناء على الطلب.

٣- كان يقوم قاضي المحكمة بفحص كل الفرمانات والأوامر والتبليغات القادمة من مركز الدولة، ويصدق على صحتها؛ أي على أنها لم تستند على وثائق غير صحيحة، ثم يسجل ملخصاً لها في السجل. ويتضح من كل ذلك أن سجلات المحكمة الشرعية، والتي تعرف أيضاً باسم «سجلات القاضي» إنما تضم أموراً على درجة كبيرة من الأهمية.

ومع ظهور العهد الجمهوري انتقلت سجلات المحاكم الشرعية الباقية داخل حدود تركيا القومية إلى وكالة المعارف [وزارة التربية والتعليم]، وحُفظ قسم منها في متحف الاتنوغرافيا في أنقرة، في حين حفظ القسم الثاني في متحف قصر طوب قابي، كما ظل بعضها أيضاً في مواضعه حيث كان. وتعد تلك السجلات من أهم المصادر التاريخية وأكثرها أصالة وثراء.

شرف آباد = [قصر] شرف آباد

ŞEREFÂBÂD

(انظر: قَواق سراي).

شرقى أناتولى مدافعه، حقوق جمعيتى = جمعية شرق الأناضول للدفاع عن الحقوق

ŞARKI ANADOLU MÜDAFAA-İ HUKUK CEMİYETİ

هي إحدى الجمعيات التي تأسست للدفاع عن

حقوق الأهالي ضد قوى الاحتلال في الأناضول. وقد قام بتأسيسها في ٢٤ أغسطس ١٩١٩م أعضاء مؤتمر أرضروم وأعضاء «الهيئة التمثيلية» التي مثلتهم، وهم مصطفى كمال باشا (أتاتورك)، ورؤوف أورباي وثروت وعزت مبعوثا طرابزون السابقان، وسعد الله المبعوث السابق لبليس، وفيضي شيخ النقشبندية، وبكير سامي والي بيروت الأسبق، والحاج مصطفى زعيم عشيرة موطقي. وكانت تلك الجمعية امتداداً لشعبة من «جمعية الولايات الشرقية للدفاع عن الحقوق الوطنية» (ولايات شرقيه مدافعهء حقوق مليه جمعيتى) التي أقيمت في إستانبول بزعامه سليمان نظيف. وتلك الشعبة قد فتحت في أرضروم على يدي طورسون بگزاده جواد، ومع مرور الوقت اكتسبت شعبة أرضروم شخصية مستقلة عن المركز في إستانبول، واشتد ساعدها بدعم من مصطفى كمال باشا وكاظم قره بكير باشا، وامتد تأثيرها هنا وهناك. واستطاعت الجمعية عقد صلات التعاون مع «حكومة الشورى الوطنية في قارص» (قارص ملي شورا حكومتى)، فانضمت إليها أيضاً «جمعية طرابزون للدفاع عن الحقوق» (طرابزون مدافعهء حقوق جمعيتى). وبقرار من مؤتمر سيواس انضمت الجمعية لجمعية الدفاع عن الحقوق في الأناضول والروملي [سبتمبر ١٩١٩].

شركت اعتباريه = شركة اعتبارية

ŞİRKET-İ İTİBARIYE

هي الشركة المساهمة، وكان رجال الدولة العثمانية قد رأوا أن ذلك النوع من الشركات التجارية هو الأساس في تقدم الغرب ونهضته،

٤٠٩١ صوتاً، وانسحاب ٣٩٩٣ صوتاً، وموافقة ٢١٩٤٨ صوتاً، جرت الموافقة على ذلك الاقتراح، وبذلك انضمت الشركة الخيرية بعد خدمة استمرت ٩٤ عاماً إلى وكالة المواصلات، بمقتضى الاقتراح الذي طرح في ١٢ مايو ١٩٤٤، وانتقلت إلى «الإدارة العامة للخطوط البحرية» ببدل نقدي قدره ٢,٥٥٠,٠٠٠ ليرة تركية.

شركة عمومية عثمانية بنقه سي = بنك الشركة العمومية العثمانية

ŞİRKET-İ UMUMİYE-İ OSMANİYE BANKASI

هو بنك تأسس عام ١٨٦٤م برأس مال مليوني جنيه استرليني تحت اسم (SOCIÉTÉ GÉNÉRALE DE L'EMPIRE OTTOMAN). وكان واحداً من البنوك التي تأسست برأس مال أجنبي كبير.

شركة مالية عثمانية بنقه سي = بنك الشركة المالية العثمانية

ŞİRKET-İ MALİYE- İ OSMANİYE BANKASI

هو أحد البنوك التي تأسست برأس مال أجنبي، وكان بعد تأسيسه بمدة عام ١٨٦٥م تحت اسم (THE OTTOMAN FINANCIAL ASSOCIATION) قد جرى دمجها مع البنك العثماني (عثمانلي بنقه سي).

شريف = شريف

ŞERİF

لقب كان يحصل عليه المنحدرون من نسل

فعملوا على تشجيع إقامتها في تركيا أيضاً، وكانت «الشركة الخيرية» هي أول النماذج على ذلك النوع (انظر: شركت خيريه).

شركت خيريه = الشركة الخيرية

ŞİRKET-İ HAYRİYE

هي أول شركة يجري إنشاؤها في تركيا، لتشغيل الخطوط البحرية. وكان الأجانب المقيمون في إسطنبول قد حصلوا على إذن من الدولة للإقامة في منطقة (بيوك دره)، ولكي يترددوا على ذلك المكان كان لهم باخرتان عبّارتان يجري استخدامهما لهذا الغرض. وفي عام ١٨٥٠م قامت الدولة بتخصيص إحدى البواخر العبارة من الترسانة العامة للعمل في البسفور، وبذلك أخذت تلك المهمة من أيدي الأجانب، ثم لم تلبث بعد عام أن أقامت شركة مساهمة لهذا الغرض تحت اسم (شركت خيريه)، وقام السلطان عبد المجيد والنظار وكبار رجال الدولة بشراء أغلب أسهمها. ومع تأسيس هذه الشركة وانتظام رحلاتها على مياه البسفور، أخذت سواحله في العمران حتى لمعت بعد مدة قصيرة، وبمرور الوقت شرعت في إقامة المراسي اللازمة وسعت لوضع جميع التيسيرات الممكنة لراحة الأهالي.

ومع نشوب الحربين العالميتين الأولى والثانية اهتزت قدرة الشركة، ولم تعد قادرة على توزيع الأرباح على مساهميها، أو القيام بوظيفتها كما ينبغي. وعلى ذلك دُعي المساهمون لاجتماع غير عادي في ١٩ يونية ١٩٤٤م، وناقشوا في ذلك الاجتماع تسليم الشركة لوكالة [وزارة] المواصلات، وبالاقتراح الذي حصل بمعارضة

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، وكذلك أشرف مكة وأمرائها في العهد العثماني. وفي البداية كان مصطلح الشريف يستخدم عموماً بمعنى الشرافة وطهارة النسل لكل من ينحدر من نسل الرسول ﷺ، ثم أصبح يستخدم بعد ذلك لقباً لمن يتولى حكم مكة المكرمة. ولما انتقل حكم مكة إلى المنحدرين من أبناء الإمام الحسن عرفوا هم أيضاً بلقب الشريف، في حين عُرف المنحدرون من نسل الإمام الحسين بلقب السيد، ومع ذلك فقد رأينا من عُرف بالشريف والسيد معاً من أبناء الإمام علي، كما عُرفوا عند العثمانيين أيضاً بآل البيت وغيره من الأسماء التي تدل كلها على مدى الاحترام والتقدير العظيمين اللذين حظوا بهما في العهد العثماني.

ŞERİFLER YALI KÖŞKÜ

[illegible]

شُقَّة أرسلها الصدر الأعظم حسن باشا من جبهة القتال
(الأرشيف العثماني (HH, nr. 6129)

**شكل إدارهء مستحسنه ومشروعء دولتك
تقليبى = قلب نظام الحكم المستحسن
والمشروع للدولة**

**ŞEKL-İ İDARE-İ MÜSTAHSENE VE
MEŞRU'AI DEVLETİN TAKLİBİ**

هذا هو نص التهمة التي وجهت لمدحت باشا
على أيام السلطان عبدالحميد الثاني، وحُكم عليه
بالإعدام، ثم خفف السلطان الحكم إلى النفي.

**شمشير لك = ساحة البقس
ŞİMŞİRLİK**

هو المكان الذي كان يجبر للإقامة فيه داخل
سراي طوب قايي الأمراء العثمانيون الذين مات
آباؤهم. وهو مكان يعرف أيضاً باسم «القفس»
(قفس) أي الحبس. وكان يلاصق دائرة الحريم
ويضم عدداً كبيراً من الغرف تشكل اثنتي عشرة
دائرة. وهو يحاط بجدران عالية وأشجار البقس
(شمشير) التي عُرف بها، كما كان يضم في الوسط
حديقة صغيرة. ولم تكن تختلف حياة الأمراء هناك
عن حياة المحبوسين انفرادياً، إذ هم موضوعون
تحت رقابة صارمة، فلا يمكنهم الحديث مع أحد،
ولا المكاتبة مع الآخرين، بل كان اتصالهم بعضهم
ببعض أمراً ممنوعاً. وإذا مرض أحدهم فلا يدخل
إليه الطبيب إلا بإذن خاص من السلطان. كما كان
اتصال الوالدة بولدها الأمير في هذا السجن منوطاً
هو أيضاً بإذن من السلطان، وبشرط عدم الإكثار من
ذلك. وكان السلطان يسمح فقط في أثناء الاحتفال
بالعيد الذي كان يقام في مبنى المايين باستقباله
للأمراء المقيمين في ذلك الحبس. وكان لكل

تزينه نافورة مياه مرمرية، والقاعة هنا تتسع في
اتجاهات ثلاثة، وتمثل الغرفة ذات المدفأة - التي
لا تزال تحافظ في بعض مواضعها على الزخارف
المعمولة على الجبس والخشب المميزة لها -
أجمل نماذج الزينة والزخرفة التي لا تصادفنا إلا
قليلاً في ذلك العهد.

ششخانه = ششخانه

ŞEŞHANE

كلمة ششخانه فارسية تعنى الأخاديد الستة أو
التجاويف الحلزونية الستة، وهو ما يصنع داخل
ماسورة البندقية أو المدفع لسرعة انطلاق القذيفة
(انظر: حافظ باشا طوبى).

شعير أمينى = أمين الشعير

ŞA'İR EMİNİ

(انظر: آربه أمينى).

**شقّ أول وثاني وثالث ورابع = الشق الأول
والثاني والثالث والرابع**

ŞİKK-I EVVEL, SANİ, SALİS RABİ

(انظر: دفتر دار).

شُقّه = شُقّة

ŞUKKA

كلمة عربية استخدمها العثمانيون بمعنى خطاب
رسمي يكتب من موقع أعلى إلى موقع أدنى.

شكار آغالرى = أغوات الصيد

ŞİKÂR AĞALARI

(انظر: آو جيلر).

شهامتلو = صاحب الشهامة**ŞEHAMETLÜ**

هو أحد الألقاب التي كانت تكتب في الخطابات والمكاتبات الرسمية الموجهة إلى شاه إيران. وكان يرد على شكل (شهامتلو دولتو)، أي صاحب الشهامة والدولة.

شهباز بحرى = ملك الصقور البحري**ŞEHBAZ-I BAHRÎ**

(انظر: قَرَاوِلَه).

شهبندر = شهبندر أو قنصل تجاري**ŞEHBENDER**

هو الشخص الذي كان يكلف - قبل ظهور نظارة التجارة عند العثمانيين - بإدارة الشؤون التجارية، والعمل على حل الخلافات التي تنشأ بين التجار. وفي عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) عُرف التجار المسلمون باسم (خيريه تُجَّارى)، في حين عُرف التجار الآخرون باسم (أورپا تجارى)، وبذلك انقسم التجار إلى نوعين. ولكي تحمي الدولة تجار الخيرية فقد منحتهم بعض الامتيازات، فقاموا باختيار واحد منهم لكي يحكم فيما يقع بينهم من خلافات، وأطلقوا عليه اسم (شهبندر). وفي الأعوام التالية استخدمت تلك الكلمة علماً على موظف الدولة الرسمي الذي يعينه العثمانيون ليرعى المصالح التجارية لبلاده في الدول الأجنبية، أي بمعنى القنصل. وهؤلاء الموظفون كانوا يتدرجون في أربعة مستويات من الأعلى إلى الأدنى، هي:

أمير عدد من الجواري يتراوح بين ١٠-١٢ جارية، وعدد من الأغوات يجري اختيارهم من مهجعي المحاربين والمؤونة في قسم الأندرون، لكن اتصال هؤلاء الأغوات بالأمراء لم يكن مباشراً، بل كان يجري بالواسطة، إذ يجري إعدام الأغا الذي اتصل بأحد الأمراء. ومن الطبيعي عندما يموت والد الأمير ويبدأ هو الحياة داخل محبس البقس أن تنقطع عملية تعليمه، ولا يستطيع أن يواصلها إلا على يدي جارية تجيد القراءة والكتابة. وكان الطفل الذي ينجمه من أية جارية يُقتل في الحال دون النظر إلى نوعه ذكراً أم أنثى. ولما جاء السلطان محمود الثاني أبطل هذا النهج في حبس الأمراء (١٨٠٨م). أما حالة الأمراء إخوة السلطان الحاكم فكانت أحسن قليلاً.

شمع گران خاصه = عمال شموع الخاصه**ŞEMGERAN-I HASSA**

(انظر: مومجیلر).

شمعدانى = شمعداني**ŞAMDANI**

اسم يطلق على عمال الشمعدانات الموجودين في معمل (اعملاتخانه) باب الأغا. وكان يتراوح عددهم بين ٢٥-٣٠ فرداً (انظر: آغا كارخانه سى).

شمعه جى = عامل شموع**ŞEM'ACI**

(انظر: چراغیان خاصه).

شهر أمانتي = أمانة العاصمة**ŞEHİR EMANETİ**

إدارة محلية كانت تقوم بآداء المهام التي تمارسها اليوم الضبطية البلدية، وتنشغل بأمور النظافة وإضفاء المظهر الجميل على المدينة. فهي بمنزلة الشكل الأول الذي كانت عليه البلدية في العهد العثماني حتى تطورت ووصلت إلى ماهي عليه الآن. وكان القضاة هم الذين تولوا لمدة طويلة شؤون البلديات قديماً، وساعدهم في ذلك أغوات الاحساب وغيرهم من الموظفين. وبعد سنوات طويلة أخذت تلك المهمة من أيدي القضاة (١٨٥٤م)، وأحيلت إلى هيئة تشكلت في إستانبول وعُرفت باسم (شهر أمانتي). وكان يوجد على رأسها رجل يعرف باسم (شهر أميني)، أي أمين العاصمة، ويساعده في ذلك رجلان آخران فضلاً عن مجلس مدينة مختلط يضم كبار أهالي المدينة وكبار أرباب الحرف والصناعات. ومهمة الأمانة هي توفير الأمن والنظافة في المدينة. وبعد مضي عدة سنوات تشكلت أمانات مشابهة في مدن الأناضول، وصدرت عدة قوانين تحدد مهام وصلاحيات الأمانات. وبعد عام ١٩١٢م ألغيت تلك الأمانات وأخذت البلديات مكانها.

شهر أميني = أمين العاصمة**ŞEHREMINİ**

هو الموظف الذي كان يعمل على صيانة السرايات القائمة في إستانبول، والعمائر الخاصة بالدولة، وترميمها وإصلاحها، وشراء ما يلزمها من حاجيات. وبعد أن شكّلت أمانة العاصمة (شهر

باش شهيندر) و(شهيندر) و(شهيندر وكيلى) و(شهيندر مأمورى). وبعد إعلان المشروطية الثانية بدأ يُعرف الشهيندر باسم قنصل (قونسولوس).

شهيندر دفترلى = دفاتر الشهيندر**ŞEBENDER DEFTERLERİ**

هي الدفاتر التي سجلوا فيها الأحكام الصادرة بشأن الشهيندر، أي القناصل العاملين في دول أوربا المختلفة (انظر: شهيندر).

شهيندر خانه = دار الشهيندر أو القنصلية**ŞEBENDERHANE**

هي المقر الذي يعمل فيه الموظف المعروف بالشهيندر، أي الممثل التجاري للدولة العثمانية في الدول الأجنبية (انظر: شهيندر).

شهديه = شهيدة**ŞEHTİYE**

سفينة تعرف أيضاً باسم (شيتيه)، وتسير بالشرع فقط، وهي ذات صاريين، منها نوعان: صغير وكبير؛ فكان طول الكبيرة يتراوح بين ٢٣-٢٧ ذراعاً، وطول الكبيرة يتراوح بين ٢٩-٣٥ ذراعاً، كما كان يحدث أن يكون النوع الكبير منها بثلاثة صوارٍ. والشهيدة أكبر من سفينة الـ (اوسقونا) وأصغر من سفينة (آغريبار). وكان عدد الموجود من هذا النوع يبلغ ٢٠٠ سفينة. وقيل إنها على رسم البريك وإنها زورق كبير يشبه قارب آلمانه، كانت تستخدم في حمل الأخشاب، وعملت أيضاً على الشواطئ التونسية قديماً.

أسماءهم، كما كان يوجد عدا ذلك سجلات أخرى في كل أورطة أو بولوك، يمسكها كُتَبَةٌ تلك الأورطة، أو ذلك البولوك، ويُسَجَّل فيها اسم الجندي وشهرته والولاية التي جاء منها. وهذا النوع من السجلات ليس قديماً، بل جرى استحداثها في أواخر القرن السابع عشر.

شهرزور اياالتى = أياالة شهرزور

ŞEHRİZOR EYALETİ

إحدى أياالات الدولة العثمانية، وكانت تضم ١٩ سنجقاً، ستة منها أراضي تيمارات وزعامات، والباقي أراضي من نوع: (يوردلق - أوجاقلق). كما كانت تضم عدداً من العشائر، ولكل عشيرة أميرها.

وكان أصحاب التيمارات والزعامات يشكلون ٥٩٠ سيفاً (قليج)، يمكنهم مع جنودهم الـ (جبلو) أن يشكلوا قوة عسكرية قوامها ثلاثة آلاف فارس. وسناجق أياالة شهرزور هي: شهرزور المركز، وأربيل، وسوريچك، وهزارمرد، ومرغاوه، وعجّور، وكشاف، وشهريپازار، وپاك، ونيليطيري، وسيرينجين، وابرومان، وداودان، وپَرَنَد، وبولقاس، وجبل حميرين، وذو الجوارين، وحرير الدين، وقلعه غازي.

شهریه = شهرية

ŞEHRIYYE

من مصطلحات المالية العثمانية، وتعني قدراً من النقود يؤدي للشخص شهراً بشهر مقابل خدمة أو وظيفة يقوم بها، أو راتباً لتقاعده. كما

أمانتى) (١٨٥٤م) التي كانت بمنزلة جهاز البلدية في إستانبول أطلق ذلك الاسم، أي أمين العاصمة، على رئيس تلك الأمانة.

وكان يجري اختيار أمين العاصمة من معلمي (خوجه) الديوان الهمايوني، ونصت قانوننامه الفاتح على أنه يأتي في التشريفات [البروتوكول] قبل «رئيس الكتاب» وبعد «أمين الدفتر»، ويتحول عند الترقية إلى دفتردار. وكان من المهام التي يقوم بها توفير جميع احتياجات السرايات القديمة والجديدة وسراي غلطة وسراي إبراهيم باشا، والقيام بوظيفة وكيل الخرج لتلك السرايات. وحتى أواسط القرن السادس عشر كانت المصروفات التي تنفق على السفراء الأجانب منذ اجتيازهم الحدود العثمانية حتى الوصول إلى إستانبول تُصرف من جانب أمين العاصمة. وعندما يخرج السلطان على رأس الجيش للحرب لا يخرج أمين العاصمة مع الجيش، بل يظل في إستانبول، ويشارك في اجتماع الديوان الذي يعقده قائممقام الصدارة. وإذا خرج السلطان من إستانبول متوجهاً إلى أدرنة بغرض الإقامة فيها مدة طويلة فإنه كان يأخذ أمين العاصمة إلى جانبه. وفي عام ١٨٣١م لما تضاءلت أهمية الأمين جرى دمج أمانة العاصمة مع هيئة كبير المعمارين (معمار باشيلق)، وخرجت منهما «أمانة الأبنية الخاصة» (أبنیه خاصه أمينلگی)، وألغيت بذلك وظيفة الأمين.

شهرت دفتري = دفتر أسماء الشهرة

ŞÖHRET DEFTERİ

كان للإنكشارية سجل أساسي تدرج فيه

(باش لالا)، فيقومون على تربيته وتنشئته. فإذا بلغ الأمير سن الخامسة أو السادسة من عمره فإنه يجري تعيين معلم له، يقوم على تعليمه وتربيته، ويبدأ ذلك باحتفال خاص يعرف باسم «بدء البسمة».

كما كانت تقام الاحتفالات والأفراح الصاخبة أيضاً عند ختان الأمير، فإذا انقضى الختان خُصصت للأمير دائرة خاصة لا تدخلها امرأة عدا أم الأمير وأخواته البنات. وكانوا يطلقون اسم (شهزاده) أيضاً على الأبناء الذكور للأمير، غير أنهم لم يكونوا يسمّحوا للأمير المحبوس - منذ حبسه وحتى توليه العرش - بأن ينجب أطفالاً، واستمرت تلك القاعدة أيضاً حتى عهد السلطان عبدالعزیز.

وفي بداية عهد الدولة العثمانية كان يجري تعيين الأمراء العثمانيين على السناجق التي كانت قديماً مراكز للإمارات الأناضولية مثل كوتاهية وقسطموني ومغنيسا وقونية وغيرها، بقصد تدريبهم على تعاطي أصول الحكم والإدارة. وذلك الأمير الذي يُرسل مع حاشية كبيرة وواحد أو اثنين من الأغوات المربين (لالا) ليكون تحت رقابتهم وينادونه بلقب (چلبی سلطان) كان بوسعه رسم الطغراء على منشوراته باسمه، وكتابة الأحكام، وغير ذلك إلاّ ضرب عملة أو قراءة الخطبة باسمه. وكان التقليد الذي شرعه السلطان محمد الفاتح بقتل السلطان لإخوته قد أدى حتى نهاية القرن السادس عشر إلى تمرد بعض الأمراء على آبائهم أو اخوتهم السلاطين وظهور النزاعات على تولي سدة الحكم. ولهذا السبب بدؤوا بعد

كانت كلمة (ماهيه) تستخدم أيضاً بالمعنى نفسه.

شهزاده = أمير عثماني

ŞEHZADE



زي ولي العهد (شهزاده)
(Ahmed Rasim)

الابن الذكر للسلطان العثماني بمعنى الأمير، وقد يولد ذلك الولد من إحدى محظيات السلطان أو مستولداته (خاصكى - اقبال) أو من إحدى جواريه. وكان الأمير العثماني يحمل لقب (چلبی) حتى عهد السلطان چلبی محمد (١٤١٣ - ١٤٢١م)، ثم تحول اللقب بعد هذا التاريخ إلى (شهزاده) أو (سلطان) واستمر حتى عهد التنظيمات (١٨٣٩م)، إذ

تحول إلى (أفندي). وكان السلطان - ابتداءً من القرن السابع عشر - يقوم بإبلاغ الصدر الأعظم عندما يرزق بطفل ذكر، وذلك بخط همايوني منه، ويجري توافد كبار رجال الدولة على السراي لتهنئته بالمولود الجديد. كما تقام - لهذا السبب - الاحتفالات والأفراح في شتى أنحاء البلاد، وتستمر لعدة أيام. وفي حريم السراي تقوم نحو عشرين جارية شابة ممن يُعرفن باسم هو الاسم الذي يطلق على (أوسطی) بتسلم الأمير الطفل والتعهد برعايته وتربيته تحت إشراف أمه. وبعد أن يبلغ الأمير عامه الأول ويفطم من الرضاعة يتسلمه ثلاثة من أغوات «الغرفة الخاصة» المربين يعرف الواحد منهم باسم (لالا) وكبيرهم وأقدمهم باسم

السلطان سليم الثاني في إرسال الأمير ولي العهد فقط لتولي حكم أحد السناجق، لكنهم رجعوا عن ذلك النهج في عهد السلطان محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م)، وبدأ وضع الأمراء في قسم من السراي يُعرف بمحبس البقس (شمشيرلك) ليكون تحت الرقابة الصارمة. وحُظر عليهم الإنجاب من الجواري، وإذا حدث أن أنجب طفلاً فإنه يقتل في الحال سواء كان ذكراً أم أنثى. وكان من المحظورات على الأمير في محبسه أيضاً أن يترك لحيته، وإذا مرض أحدهم فيمكن للأطباء أن يلازموه شريطة إذن خاص من السلطان. وقد استمرت حياة الأمراء على ذلك النحو في محبس البقس حتى السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر، إذ سمح السلاطين بعد هذا التاريخ لإخوتهم وأبناء إخوتهم من الأمراء بأن يعيشوا حياة حرة، كما أُلغي محبس البقس أو قفص البقس في السراي بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م). أما بعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) فقد اعترفت القوانين بقدر كبير من الحرية للأمراء العثمانيين، وأتاحت فرصة أوسع لقضية تعليمهم وتثقيفهم.

شهزاده آلاي = موكب الأمير

ŞEHZADE ALAYI

وهو احتفال يقام للأمير بمناسبة خروجه لتولي ولاية أحد سناجق الأمراء أبناء السلاطين، حتى يتشربوا أصول الحكم والإدارة. وفي ذلك الموكب الذي كان يقام قبيل مطلع الشمس عند الباب الأول أو «الباب الهمايوني» في السراي يحضر الصدر الأعظم والوزراء وكبار رجال الدولة، ثم يتحرك ركب الأمير وأمامه علم الولاية،

وعلى رأسه قلنسوة من نوع (مُجَوَّرَه) وعليها ريشة (صورغوج) الحكم، وهنا يبادر جاويشية الديوان الهمايوني بالتصفيق، ثم يخف الصدر الأعظم ورجال الدولة، كل بحسب درجته، للمسير أمام الأمير، ثم يدخل «معلم الأمير» إلى جانبه ويتكلم معه، ويأتي الصدر الأعظم ليقدم له بعض النصائح في أمور الحكم وشؤون التعامل مع المحكومين، ثم يتلوه الوزراء الآخرون وقاضيا عسكر الروملي والأناضول ليتحدثا إليه في بعض شؤون الدنيا والدين. وهكذا يتحرك الموكب ضمن جمع غفير من جنود الإنكشارية وبولكات السباه وبولكات السلحدار والسكبانية والأعاسر (صولاقلر) وحَمَلَة الرسائل والأخبار (بيك) وموظفو الحظيرة الخاصة والمطبخ والمؤونة، فضلاً عن حاشية الأمير الخاصة، وفور أن يصل الأمير ضمن ذلك الركب إلى مرفأ (امين اوكي) يستقبله هناك القبطان باشا قائد الأسطول، ثم يركبان معاً سفينة القبطان من نوع (باشطَرْدَه)، وتطلق المدافع عندئذ طلقاتها تحيةً. أما الحاشية فكانت تأخذ سفينة من نوع (قادرغه)، ويتوجه الجميع إلى اوسكودار، وهناك في الموكب نفسه يتوجه الأمير إلى خيمته الخاصة المعدة له، ويتوافد عليه الجميع لتقبيل يده. أما في اليوم التالي فكان يقضي القانون بأن يقوم رجال الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم بتقديم هداياهم للأمير. ثم يمكث الموكب يوماً آخر هناك، وبعدها تجري مراسم الوداع، حيث يبدأ الأمير في التحرك نحو سنجقه الذي سيحكمه. وكان يرافق الأمير إلى السنجق مربيه المعروف باسم (لالا) ومعلمه (خوجه) ودفتردار ونشانجي

ذهابه إليه. وإذا توفي والده السلطان، وحبس هو في «ساحة البقس» (شمشيرلك) تنتهي بذلك وظيفة المعلم، ويقتصر تعليمه على تلقي الدروس من إحدى الجواري القارئات الكاتبات، بما لا يكفي - بلا شك - لتنشئة النشأة الصحيحة. أما إذا قدر لذلك الأمير أن يصبح السلطان، ويتولى عرش البلاد، فكان الأغلب ألا يتغير المعلم، وتتبدل رتبته من معلم أمير إلى معلم سلطان.

شهزاده سنجقلىرى = سناجق الأمراء

ŞEHZADE SANCAKLARI

هي السناجق التي خصصتها الدولة لكي يتولاها أمراء الأسرة العثمانية الحاكمة دون غيرهم، حتى يتعلموا خلال ذلك أصول الحكم والإدارة. وهذه السناجق هي: قونية ومغنيسا وطرابزون وقسطنطيني وكوتاهية وچانقري وآيدين وأماسيا وتكه [في الأناضول]، وسنجق كفه الوحيد خارج الأناضول. والاستثناء الوحيد الذي حدث في ذلك كان عندما تمرد الأمير سليم على والده بايزيد الثاني وحصل على سنجق سمندره في الروملي خلافاً للقانون والتقاليد. وكان الأمير الذي يُعَيَّن على أحد هذه السناجق يجري تشييعه باحتفال مهيب يُعرف باسم (شهزاده آلاي)، أي موكب الأمير، ويصحبه إلى السنجق عدد من الموظفين يشكلون حاشيته وفريقه في الحكم، ومن بينهم المربي (لالا) والسلحدار وأمير العلم (مير علم) وكبير البوابين (قايبجي باشي) والإمراخور والأعسر (صولاق) وساعي البريد (بيك) وغيرهم. ويحوز الأمير جميع سلطات السلطان في سنجقه إلا ضرب السكة باسمه؛ فهو

ورئيس كتاب وكاتب روزنامه وكبير جاويشية ووكيل بوابين وغيرهم، لمعاونته على شؤون الحكم والإدارة. وهؤلاء الرجال كانوا من خيرة الموظفين وأكثرهم خبرة ودراية؛ فقد كان السلطان يختارهم بنفسه ممن عرف فيهم الصدق والإخلاص للدولة.

شهزاده خوجه سى = مُعلم الأمير

ŞEHZADE HOCASI

عندما يبلغ الأمير العثماني سن الخامسة أو السادسة يُعين له أحد المعلمين لتلقيه مبادئ العلم، ويجري الاحتفال بتلك المناسبة التي تُعرف باسم «بدء البسملة». وكانت العادة أن يلقي الدرس الأول عليه شيخ الإسلام كنوع من التفاؤل والتبرك. فيقوم شيخ الإسلام بقراءة الأبجدية العربية عليه، ويجعله ينطقها وراءه مرة واحدة، ثم يدعو له بالخير. ومع أن الآداب تقضي بأن ينهض الأمير لتقبيل يد الشيخ، إلا أن الشيخ لا يسمح بذلك، فيقبله الأمير في كتفه.

وفي تلك المناسبة كان الصدر الأعظم يبادر بإهداء الأمير لوحة الأبجدية المذهبة، وحافظة أجزاء المصحف الموشاة على أبداع ما يكون، كما يهديه خلعة، وغير ذلك من أدوات القراءة والكتابة.

وبعد ذلك تبدأ وظيفة المعلم الأساسي، ويكون المكان المخصص لذلك هو «دائرة أغا دار السعادة». وكانت العادة إذا ختم الأمير القرآن الكريم قُدِّمَتْ له الهدايا من الصدر الأعظم، وغيره من كبار رجال الدولة. وإذا حدث أن خرج الأمير لإمارة السنجق كان معلمه من المرافقين له في

يضع الطغراء على منشوراته، ويمنح الإقطاعات، ويصدر الأحكام وغير ذلك، لكنه كان ملزماً بإبلاغ المركز في إستانبول بما منح من إقطاعات وعين من وظائف. وكانت تتراوح مصروفاته ما بين مليون إلى مليوني أقجة. وكان السلطان محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣ م) هو آخر سلطان عثماني خرج أميراً لتولي حكم سنجق وعاد منه ليجلس سلطاناً على عرش الدولة. فقد انتهى بعد ذلك التاريخ تقليد خروج الأمراء العثمانيين لتولي حكم السناجق. ومع ذلك فقد كان أكبر الأمراء والياً بصفة رسمية على سنجق مغنيسا، إلا أنه كان يرسل إليه من ينوب عنه في حكمه. وكان السلطان محمد الرابع هو آخر السلاطين الذين تولوا سنجق مغنيسا بهذه الطريقة؛ إذ ألغي ذلك النظام كاملاً بعد جلوسه على عرش الدولة.

شهزادگان مکتبی = مدرسة الأمراء

ŞEHZADEGAN MEKTEBİ

مدرسة في السراي الجديد (طوب قابی) كانت تعنى بتعليم وتنشئة الأمراء من الأسرة الحاكمة العثمانية. وكانت تقع داخل دائرة الحريم في الطابق العلوي من المبنى الذي يقيم فيه أغا دار السعادة، فقد كان هذا الأغا هو المسؤول عن إدارتها والإشراف عليها. وفي تلك المدرسة يتعلم الأمير قراءة القرآن، ويحفظ بعض السور لقراءتها في الصلاة، ويتعلم الخط والكتابة. وكانت العادة عندما يبدأ الأمير وهو في سن الخامسة أو السادسة تعليمه الأوّل أن يجري الاحتفال بتلك المناسبة في حفل يحضره كبار رجال الدولة يُعرف باسم «بدء البسملة» (انظر: شهزاده خوجه سی).

وبعد ذلك افتُتحت مدرسة للأمراء (شهزادگان مکتبی) في سراي طولمه باغچه، ثم لم تلبث أن أعقبتها مدرسة مشابهة في سراي يلدیز عرفت بالاسم نفسه على أيام السلطان عبدالحميد الثاني. وكانت مخصصة لتعليم الأمراء أبناء الأسرة الحاكمة، وإلى جانبهم أبناء العائلات المقربة إلى السراي وأبناء كبار رجال الدولة. وكان الأمراء أبناء الأسرة الحاكمة يرتدون زي الضباط، في حين يرتدي أبناء رجال الدولة زي الجنود. وكانت تلك المدرسة هي المدرسة الرسمية الأولى والوحيدة التي يدرس فيها أبناء الطبقة الأرستقراطية في تركيا. وكان يقام احتفال خاص لكل أمير عند التحاقه بالمدرسة، ويجري في ذلك الحفل توزيع الأرز المحلّى بالسكر والحليب (شكرلی پلاو) على الحاضرين.

شهزاده لالاسی = مربی الأمير

ŞEHZADE LALASI

عندما يُفطم الأمير عن الرضاع، كان يُعين له عدد من الرجال، ومنهم المربي (لالا)، الذي يتولى أمر تربيته على أحسن وجه، وكان إذا «خرج» الأمير ليتولى إمارة السنجق صاحبه رجل من نوع الأتابكة (انظر: آتابك) يعتمد في صدقه وإخلاصه، حتى يساعده في إدارة السنجق والعناية بتربيته وتدريبه.

شهزاده لردائره سی = دائرة الأمراء

ŞEHZADELER DAİRESİ

(انظر: حرم همايون).

شهنامه نُویس = كاتب الشهنامه

ŞEHNÂME NÜVİS

(انظر: شهنامه)

شوباره = قلنسوة شوباره

ŞUBARA

كلمة سلافية تعني غطاءً للرأس ذاع استعماله في منطقة الروملي، وهو يصنع من الجوخ، ويكون مضلعاً وله قمة مستديرة. وكان جنود الإنكشارية عندما ثاروا في إستانبول فيما عُرف بوقعة العلمدار يرفعون في أثناء مسيرتهم وغضبهم على العلمدار مصطفى باشا شعاراً ساخراً مؤداه: «أن العلمدار سوف يقوم بإلباسنا الشوباره».

شورای دولت = [مجلس] شورى الدولة

ŞURA-YI DEVLET

مجلس تأسس عام ١٨٦٧م بإلغاء المجلس الأعلى (مجلس والا)، وهو الشكل البدائي لما يعرف اليوم باسم (دانشای)، أي المجلس الاستشاري الأعلى Council of state. وكانت مهمته محاكمة الموظفين وأمور التقاعد وجميع أمور الإنشاء والترميم والتعمير الخاصة بالدولة، وامتيازات المناجم، والاضطلاع بتدقيق اللوائح والنظم الصادرة والتصديق عليها وتشكيل الجمعيات وحل الخلافات بين المحاكم الإدارية والقضايا بين الدولة والأهالي، وتدقيق الاعترافات الواقعة على الأحكام الصادرة عن جميع القضايا وغير ذلك من الأمور، أي أنه كان يجمع في داخله مهام وصلاحيات مراجع إدارية مثل مجلس شورى

شهزاده لرمكتبی = مدرسة الأمراء

ŞEHZADELER MEKTEBİ

(انظر: شهزادگان مکتبی).

شهسوار اوغللری = بنو شهسوار

ŞEHSUVAR-OĞULLARI

(انظر: ذولقدر أوغللری).

شهنامه = شهنامه

ŞEHNÂME

اسم أطلق على الملاحم والمنظومات التي تصور وتسجل أوصاف الحاكم وحروبه وأعماله. وقد أطلق العثمانيون كلمة (شهنامه جی) على الرجل الذي ينظمها أو كلمة (شهنامه نُویس). وكان يوجد إلى جانب هؤلاء، مجموعة من الكتبة والمذهبين والمصورين. وهذا الفريق كان يوجد لدى جميع الحكام في دول الشرق تقريباً، وأول من أوجدتهم عند العثمانيين هو السلطان محمد الفاتح، وأول ما كتبت الشهنامات نُظمت شعراً حتى كان عام ١٥٥٩م، ثم بدؤوا يكتبونها نثراً.

وكانت تمنح لكتاب الشهنامه عند العثمانيين رتبة تسمى (درگاه عالی متفرقه لغی) أي رتبة الـ (متفرقه) في العتبة العالية، وقد ذاعت أسماء بعض هؤلاء، مثل: فتح الله عارفي أفندي وافلاطون خزاني أفندي وسيد لقمان أفندي وتعليقي زاده كاتب محمد أفندي وحسن حكيمي أفندي.

شهنامه جی = كاتب شهنامه

ŞEHNÂMECİ

(انظر: شهنامه).

شورای دولت ناظری = ناظر شورى الدولة**ŞURA-YI DEVLET NAZIRI**

هو رئيس مجلس «شورى الدولة»، وكان من أصحاب الدرجة الرفيعة (بالا) أو برتبة الوزارة (انظر: شورای دولت).

شورای سلطنت = شورى السلطنة**ŞURA-YI SALTANAT**

مجالس استشارية عالية كانت تعقد تحت رئاسة السلطان في الظروف الطارئة خلال العهود الأخيرة من عمر الدولة، وكان يشارك فيها رجال الدولة وكبار القادة العسكريين والعلماء. وكان آخر مجلس من هذا النوع قد عقد في ٨ يونية ١٩١٩م

الدولة الحالي (دانشتای) والمحكمة العليا للنقض (يارغيتای) وهيئة المحكمين العليا وغيرها. ويتألف المجلس ناظر من أصحاب الدرجة الرفيعة (بالا) أو ممن يحملون رتبة الوزارة.

وكان يتشكل شورى الدولة من دوائر مثل التنظيمات والمالية والمدنية والمعارف والأشغال، ويضم مجلس اختلاف المرجع والهيئة العمومية ومحاكم التمييز والاستئناف والبدائية والهيئة الاتهامية المعروفة اليوم باسم المدعي العمومي. واستمر حتى نهاية الدولة (انظر: مجلس والای أحكام عدليه). وبعد إعلان الجمهورية حدثت من جديد بعض التعديلات، فنُظِمَ بقانون خاص، حتى أخذ شكله الحالي.



مضبطة من المجلس الأعلى تحمل قراراً باجماع آراء الأعضاء وعليه أختامهم (الأرشيف العثماني Irade-MV, nr 12422/r)

لكنه عزل بسبب اعتراضه على زواج السلطان عبدالعزيز من بنت الخديوي إسماعيل باشا.

شيتيه = [سفينة] شيتية

ŞİTYE

(انظر: شهديه).

شيخ = شيخ

ŞEYH

هو كبير دراويش الطريقة الصوفية (طريقت) وكبير التكية، وهو كبير رجال الطائفة الحرفية (لونجه).

شيخ أشرف عصيانى = ثورة الشيخ أشرف

ŞEYH EŞREF İSYANI

هي ثورة وحركة تمرد عُرفت أيضاً باسم «حادثة هارْت». وكان الشيخ أشرف الذي أقام طريقة صوفية في بایبورد وما حولها هو الذي أشعل تلك الثورة [٢٦ أكتوبر - ٢٤ ديسمبر ١٩١٩م]. إذ بلغ الحكومة أنه يقوم بتحريض الأهالي في ناحية هارْت [هي اليوم آيدين تپه في بایبورد] بدعوى تطبيق أحكام الشريعة، وأنه أخل بوحدة البلاد وتماسكها ضد الأرمن. وقامت نظارة الداخلية بإجراء تحقيق في الواقعة، ودعت الشيخ في أثناء ذلك لسماع أقواله في بایبورد، إلا أنه اتهم الداعين له بالإلحاد. ولما تبين أنه يقاوم معتمداً على مظاهرات المريدين له في منطقته أرسلت عليه في هارْت وحدة من خمسين رجلاً. واستُقبلت تلك الوحدة استقبلاً طيباً، ودُعي رجالها إلى البيوت لتقديم واجب الضيافة، ثم جُمعت منهم الأسلحة

داخل سراي يلديز بعد قيام اليونانيين باحتلال إزمير وهجوم جيوشهم على بلدان الأناضول.

شورای مخصوص = مجلس الشورى المخصوص

ŞURA-YI MAHSÛS

مجلس استشاري قام بتشكيله السلطان محمود الثاني عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م، وكان يتشكل من رجال الدولة المحنكين ومن العلماء. وكان الأعضاء قد استخدموا عدداً من الخيام التي نصبت لهم داخل حديقة سراي طوب قايى، وعقدوا عدة اجتماعات ناقشوا فيها الإصلاحات المطلوبة، غير أنهم فشلوا في إصدار القرارات التي شاء السلطان استصدارها، فقام بفض اجتماعاتهم، ثم شكّل بعدها مجلساً يحمل الاسم نفسه ويعمل بصورة دائمة.

شورای نواب = شورى النواب

ŞURA-YI NÜVVÂB

مجلس قام بتشكيله الخديوي إسماعيل باشا في مصر من ممثلي الأهالي. ويقال: إنه فعل ذلك بإيعاز من كچه جى زاده فؤاد باشا (١٨١٥ - ١٨٦٩م) الذي زار مصر آنذاك. وقد قيل إنه زارها مرتين؛ إحداها عام ١٨٥٢م وكان مكلفاً من الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا بحل مشكلة الوراثة في مصر، ونجح آنذاك في زيادة إرسالية مصر من ستين ألف كيس إلى ثمانين ألف كيس، وجرى تعيينه بعد عودته ناظراً للخارجية العثمانية. وفي المرة الثانية كان بصحبة السلطان عبدالعزيز عندما زار مصر (٣ أبريل - ٣ مايو ١٨٦٣م)، ولما عاد عُيّن صدراً أعظم (١٨٦٣-١٨٦٦م)،

العلماء، وأرفع المدرسين درجة. وكان حتى عهد بايزيد الثاني يتقاضى يومية قدرها مئة أقجه، ثم ارتفعت إلى مئة وخمسين، وظلت في التزايد حتى وصلت إلى خمسمئة في عهد السلطان سليمان القانوني، وأخذت تزداد في عهده أيضاً حتى بلغت ستمئة أقجه.

ولم يكن المفتون أعضاء في الديوان الهمايوني ولا يتدخلون في شؤون القضاء، فهذه الأمور كان يقوم بها قاضيا عسكر الروملي والأناضول، إذ كانت وظيفة المفتين تقتصر على إصدار الفتاوى في المسائل الدينية، والإجابة عن استفسارات الناس، وإبداء الرأي في المعضلات الشرعية. وابتداءً من أبي السعود أفندي شيخ الإسلام المشهور وفي عهد السلطان القانوني صارت بأيديهم أمور تعيين وعزل قضاة الأيالات والمدرسين بالفعل، وأطلق عليهم نحو نهايات القرن السابع عشر لقب (شيخ الإسلام).

وشيوخ الإسلام هو أعلى موظف ديني يترأس هيئة رجال العلم في الدولة العثمانية. وكان لقب شيخ الإسلام قد أخذ شكله الرسمي بعد بداية منحه لمفتي إستانبول، واكتسب أهمية دينية وسياسية عظيمة تختلف عما كان لدى الدول الإسلامية الأخرى. واطراد أهمية مفتي العاصمة الذي كان يحمل قبل ذلك لقب (مفتي الأنام) إنما يُفسَّر بالتقدير والاحترام الذي يحظى به الشخص المعين لهذا المنصب. ونرى في قانوننامه الفاتح ورود اسم شيخ الإسلام واسم المفتي أيضاً. وقد اكتسب منصب شيخ الإسلام أهميته ومكانته الرفيعة بتعيين زنبيللي علي جمال أفندي عليه بوجه خاص، وظل ذلك المنصب يحافظ على

وجرى أسرهم [٦ ديسمبر]. وفي التاسع من الشهر أرسلت عليهم وحدة من المشاة من ستين رجلاً، إلا أنهم داهموها وأسروا رجالها. وهنا تضاعف تأثير الشيخ على من حوله، وجعلهم يتمادون في غيهم. واتجهت حكومة إستانبول نحو العفو عنهم وإنهاء الموضوع، في حين كان مصطفى كمال باشا الذي قطع صلاته بحكومة إستانبول يريد إخماد ذلك الخطر المتزايد دون مضيعة للوقت. وقام كاظم قره بكير باشا بإرسال هيئة للتفاوض مع الشيخ - كما اقترحت حكومة إستانبول - حتى يكسب الوقت لسوق وحدات جديدة إلى المنطقة. وعارض الشيخ أشرف القادمين، وقال إنه مستعد للحرب إذا اقتضى الأمر. وعندئذ بدأت العملية العسكرية، فوصلت إلى هارت أربعة طوابير مشاة [٦٠٠ جندي] واثنان من بولكات الخيالة [١٠٠ فارس] وبطارية مدفعية من أربعة مدافع. وتمت محاصرة القصبه، لكنها بدأت في التصدي للوحدات العسكرية، غير أن مقتل الشيخ بنيران المدفعية كسر من حدة المقاومة لمريديه فأعلنوا التسليم.

شيخ الإسلام = شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM



شيخ الإسلام

كانت رتبة قاضي العسكر هي أعلى الرتب العلمية في أول عهود الدولة العثمانية (انظر: قاضي عسكر)، أما شيخ الإسلام وهو الذي عُرف في قانوننامه الفاتح باسم مفتي فكان بمنزلة رئيس جميع

الحياة، وابتداءً من أواخر القرن السادس عشر لوحظ بداية عزله بعد مدة، كما لوحظ أن الشيخ قد يشغل المنصب أكثر من مرة. وعلى الرغم من استثناء العلماء عموماً من عقوبة الإعدام فقد جرى إعدام ثلاثة من مشايخ الإسلام على امتداد التاريخ العثماني؛ وهؤلاء الثلاثة هم: أخيه زاده حسين أفندي، وخوجه زاده مسعود أفندي، وحاجي فيض الله أفندي. كما يلاحظ أن لقب شيخ الإسلام منح لرجلين لم يقوما بممارسة الوظيفة وذلك على سبيل التكريم، وهذان الرجلان هما: قره چلبی زاده عبدالعزيز أفندي الذي تولى المنصب بالفعل فيما بعد، وفتح الله أفندي ابن شيخ الإسلام حاجي فيض الله أفندي.

وتأتي أهمية شيخ الإسلام في الناحية السياسية من صلاحيته في إصدار فتاوى في موضوعات تتعلق بالحياة السياسية وقضايا الرأي العام. فقد كانت فتوى زنبيللي علي جمال أفندي بشأن الحرب على مصر وهي بلد مسلم، وفتوى أبي السعود أفندي بشأن الحرب على البندقية برغم المعاهدة القائمة بين الطرفين من الأمور التي أثارت الجدل في المجال السياسي. كما أن ضرورة أن يكون خلع السلطان مقروناً بفتوى من شيخ الإسلام كانت عاملاً آخر زاد من الأهمية السياسية لهذا المنصب. أضف إلى ذلك أنه كان من التقاليد في المسائل السياسية المهمة أن يؤخذ رأي شيخ الإسلام. وكان هناك أيضاً عدد من مشايخ الإسلام لم يتوقفوا عن إثارة المعارك السياسية. وعلى الرغم من تضائل الدور السياسي لمشايخ الإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين إلا أن الدولة

تلك المكانة باعتلاء رجال أفاضل له من أمثال ابن كمال باشا وأبي السعود أفندي.

ونظراً لأن شيخ الإسلام كان يمثل أعلى سلطة دينية في الدولة فقد كان يحظى بمكانة تساوي مكانة الصدر الأعظم الوكيل المطلق للسلطنة. وكان لشيخ الإسلام وظائف مهمة جرى تحديدها بالتفصيل في احتفالات الأعياد والبيعة للسلطان الجديد وتقليده السيف، وفي جنازة السلطان المتوفى وغير ذلك. ويُعرف شيخ الإسلام بلقب (أفندي) مثل غيره من رجال الهيئة العلمية، كما عُرف بعضهم بلقب (بك أفندي) عندما يكون ابناً لأحد الباشوات أو حفيداً له.

وكان أهم الشروط الشكلية لكي يصبح الشخص شيخاً للإسلام أن يكون قد تولى قبلها منصب قاضي عسكر الروملي الذي يمثل أرفع الدرجات في المؤسسات القضائية. كما يُلاحظ أنه كان يحدث قليلاً أن يُعين لمنصب شيخ الإسلام قاضي عسكر الأناضول أو أحد المعزولين من هذا المنصب، أو أحد ممن حصلوا على رتبة قاضي عسكر الروملي دون الوظيفة بالفعل. وفي البداية كان يجري التعيين لمنصب شيخ الإسلام مدى



شيخ الإسلام وعلى جانبه الواقعي أفندي
ووكيل الدرس جالسين ثم أحد الجوخدارية واقفاً

- لجأت إليهم في إعلان الجهاد عام ١٩١٤م، وضد الحركة الوطنية في الأناضول عام ١٩٢٠م.
- وكان شيخ الإسلام يمارس وظيفته حتى عام ١٨٢٦م في داره الخاصة، وفيها يقوم بصياغة فتاواه. فبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية جرى تخصيص مقر آغا الإنكشارية (آغا قاپيسى) ليكون مقراً لدائرة شيخ الإسلام، ويتحول اسمه إلى (باب مشيخت)، فكان ذلك بمنزلة الخطوة الأولى نحو تحويل ذلك المقر إلى دائرة رسمية. وفي القرن التاسع عشر عندما تشكل نظام الكابينة الوزارية عُدد شيخ الإسلام واحداً من بين أعضاء الحكومة، وبذلك يكون عمر بقائه في السلطة منوطاً ببقاء الحكومة نفسها. ومع استقالة الحكومة العثمانية الأخيرة وإلغاء السلطنة العثمانية نفسها انقضى هو أيضاً منصب شيخ الإسلام.
- شيخ الإسلام في الدولة العثمانية:
- في عهد مراد الأول: منلا شمس الدين فناري [١٤٢٤-١٤٣١م وفاة]، ومنلا يگان [١٤٣١-١٤٣٦م وفاة].
 - في عهد مراد الثاني ومحمد الفاتح: منلا فخر الدين العجمي [١٤٣٦-١٤٦٠/٦١م وفاة].
 - في عهد محمد الفاتح: منلا خسرو [١٤٦٠/٦١-١٤٨٠م وفاة].
 - في عهد محمد الثاني وبايزيد الثاني: منلا گوراني [١٤٨٠-١٤٨٨م وفاة].
 - في عهد بايزيد الثاني: منلا عبدالكريم [١٤٨٨-١٤٩٥م وفاة]، وعلاء الدين چلبی [١٤٩٥-١٤٩٦م وفاة]، وأفضل زاده حميد الدين [١٤٩٦-١٥٠٣م وفاة].
 - في عهد بايزيد الثاني وسليم الأول وسليمان القانوني: زنبيللي علي أفندي [١٥٠٣-١٥٢٦م وفاة].
 - في عهد سليمان القانوني: كمال باشا زاده أحمد شمس الدين أفندي [ابن كمال]، [١٥٢٦-١٥٣٤م وفاة]، وسعد الله أفندي [١٥٣٤-١٥٣٩م]، وچيوي زاده محي الدين محمد أفندي [١٥٣٩-١٥٤٢م عزل]، وحميدي عبدالقادر أفندي [١٥٤٢-١٥٤٣م استقالة]، وفناري زاده محي الدين أفندي [١٥٤٣-١٥٤٥م استقالة].
 - سليمان القانوني وسليم الثاني: أبو السعود أفندي [١٥٤٦-١٥٧٤م وفاة].
 - سليم الثاني ومراد الثالث: حامد محمود أفندي [١٥٧٤-١٥٧٧م وفاة].
 - مراد الثالث: قاضي زاده أحمد شمس الدين أفندي [١٥٧٧-١٥٨٠م وفاة]، ومعلول زاده محمد أفندي [١٥٨٠-١٥٨٢م استقالة]، وچيوي زاده حاجي محمد أفندي [١٥٨٢-١٥٨٧م وفاة]، ومؤيد زاده عبدالقادر أفندي [١٥٨٧-١٥٨٩م عزل]، وبوستان زاده محمد أفندي [١٥٨٩-١٥٩٢م عزل]، وبيرام زاده حاجي زكريا أفندي [١٥٩٢-١٥٩٣م وفاة].
 - مراد الثالث ومحمد الثالث: بوستان زاده محمد أفندي [١٥٩٣-١٥٩٨م وفاة] للمرة الثانية].

- محمد الثالث: خوجه سعد الدين أفندي [١٥٩٨-١٥٩٩ م وفاة]، وحاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٥٩٩-١٦٠١ م عزل]، خوجه سعد الدين زاده محمد چلبی أفندي [١٦٠١-١٦٠٣ م عزل]، وحاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٦٠٣ م عزل] للمرة الثانية.
- محمد الثالث وأحمد الأول: أبو الميامن مصطفى أفندي [١٦٠٣-١٦٠٤ م عزل].
- أحمد الأول: حاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٦٠٤-١٦٠٦ م عزل] للمرة الثالثة، وأبو الميامن مصطفى أفندي [١٦٠٦ م وفاة] للمرة الثانية، وحاجي مصطفى صنع الله أفندي [١٦٠٦-١٦٠٨ م عزل] للمرة الرابعة، وخوجه سعد الدين زاده محمد چلبی أفندي [١٦٠٨-١٦١٥ م وفاة] للمرة الثانية.
- أحمد الأول ومصطفى الأول وعثمان الثاني ومصطفى الأول للمرة الثانية: خوجه سعد الدين زاده محمد أسعد أفندي [١٦١٥-١٦٢٢ م عزل].
- مصطفى الأول ومراد الرابع: زكريا زاده يحيى أفندي [١٦٢٢-١٦٢٣ م عزل].
- مراد الرابع: خوجه سعد الدين زاد محمد أسعد أفندي [١٦٢٣-١٦٢٦ م وفاة] للمرة الثانية، وزكريا زاده يحيى أفندي [١٦٢٥-١٦٣٢ م عزل] للمرة الثانية، وأخي زاده حسين أفندي [١٦٣٢-١٦٣٤ م إعدام].
- مراد الرابع والسلطان إبراهيم: زكريا زاده يحيى أفندي [١٦٣٤-١٦٤٤ م وفاة] للمرة الثالثة.
- السلطان إبراهيم: أسعد باشا زاده أبو سعيد محمد أفندي [١٦٤٤-١٦٤٦ م عزل]، ومعيد أحمد أفندي [١٦٤٦-١٦٤٧ م وفاة].
- السلطان إبراهيم ومحمد الرابع: حاجي عبدالرحيم أفندي [١٦٤٧-١٦٤٩ م عزل].
- محمد الرابع: بهائي محمد أفندي [١٦٤٩-١٦٥١ م عزل]، وقره چلبی زاده عبدالعزیز أفندي [١٦٥١ م - عزل]، وأسعد أفندي زاده أبو سعيد محمد أفندي [١٦٥١-١٦٥٢ م عزل] للمرة الثانية، وبهائي محمد أفندي [١٦٥٢-١٦٥٤ م وفاة] للمرة الثانية، وأسعد أفندي زاده أبو سعيد محمد أفندي [١٦٥٤-١٦٥٥ م عزل] للمرة الثالثة، وحسام زاده عبدالرحمن أفندي [١٦٥٥-١٦٥٦ م استقالة]، ومميك زاده مصطفى أفندي [١٦٥٦ م عزل]، وخوجه زاده مسعود أفندي [١٦٥٦ م عزل وإعدام]، وحفي محمد أفندي [١٦٥٦ م عزل]، وبالي زاده مصطفى أفندي [١٦٥٦-١٦٥٧ م عزل]، وبولوي مصطفى أفندي [١٦٥٧-١٦٥٩ م عزل]، وأسيري محمد أفندي [١٦٥٩-١٦٦٢ م عزل]، وصنعي زاده سيد محمد أمين أفندي [١٦٦٢ م عزل]، ومنقاري زاده يحيى أفندي [١٦٦٢-١٦٧٤ م عزل]، وچتالجه لي علي أفندي [١٦٧٤-١٦٨٦ م عزل]، وأنقروي محمد أمين أفندي [١٦٨٦-١٦٨٧ م وفاة].

- محمد الرابع وسليمان الثاني: دباغ زاده محمد أفندي [١٦٨٧-١٦٨٨ م عزل].
- سليمان الثاني: حاجي فيض الله أفندي [١٦٨٨ م- عزل]، ودباغ زاده محمد أفندي [١٦٨٨-١٦٩٠ م عزل] [المرّة الثانية].
- سليمان الثاني وأحمد الثاني: أبو سعيد زاده فيض الله فيضي أفندي [١٦٩٠-١٦٩٢ م عزل].
- أحمد الثاني: چتالجه لي علي أفندي [١٦٩٢ م وفاة] [المرّة الثانية]، وأبو سعيد زاده فيض الله فيضي أفندي [١٦٩٢-١٦٩٤ م عزل] [المرّة الثانية].
- أحمد الثاني ومصطفى الثاني: صادق محمد أفندي [١٦٩٤-١٦٩٥ م عزل].
- مصطفى الثاني: الإمام محمد أفندي [١٦٩٥ م عزل]، وحاجي فيض الله أفندي [١٦٩٥-١٧٠٣ م عزل ثم إعدام] [المرّة الثانية]، وپشمقجي زاده سيد علي أفندي [١٧٠٣ م لم يبدأ في عمله].
- مصطفى الثاني وأحمد الثالث: يك چشم حسين أفندي [١٧٠٣ م عزل].
- أحمد الثالث: الإمام محمد أفندي [١٧٠٣-١٧٠٤ م عزل] [المرّة الثانية]، وپشمقجي زاده سيد علي أفندي [١٧٠٤-١٧٠٧ م عزل] [المرّة الثانية]، وصادق محمد أفندي [١٧٠٧-١٧٠٨ م عزل] [المرّة الثانية]، وأبه زاده عبدالله أفندي [١٧٠٨-١٧١٠ م عزل]، وپشمقجي زاده سيد علي أفندي
- [١٧١٠-١٧١٢ م وفاة] [المرّة الثالثة]، وأبه زاده عبدالله أفندي [١٧١٢-١٧١٣ م عزل] [المرّة الثانية]، ومحمد عطاء الله أفندي [١٧١٣ م عزل]، والإمام محمود أفندي [١٧١٣-١٧١٤ م عزل]، وميرزا مصطفى أفندي [١٧١٤-١٧١٥ م عزل]، ومتنشا زاده عبدالرحيم أفندي [١٧١٥-١٧١٦ م وفاة]، وأبو إسحاق إسماعيل نعيم أفندي [١٧١٦-١٧١٨ م عزل]، ويكيشهري عبدالله أفندي [١٧١٨-١٧٣٠ م عزل].
- أحمد الثالث ومحمود الأول: ميرزا زاده شيخ محمد أفندي [١٧٣٠-١٧٣١ م استقالة].
- محمود الأول: پشمقجي زاده عبدالله أفندي [١٧٣١-١٧٣٢ م عزل]، وداماد زاده أبو الخير أحمد أفندي [١٧٣٢-١٧٣٣ م عزل]، وأبو إسحاق زاده اسحاق أفندي [١٧٣٣-١٧٣٤ م وفاة]، ودُري زاده محمد أفندي [١٧٣٤-١٧٣٦ م عزل]، وسيد مصطفى أفندي [١٧٣٦-١٧٤٥ م وفاة]، وپيري زاده محمد صاحب أفندي [١٧٤٥-١٧٤٦ م عزل]، وحياتي زاده محمد أمين أفندي [١٧٤٦ م- عزل]، وسيد محمد زين العابدين أفندي [١٧٤٦-١٧٤٨ م عزل]، وأبو إسحاق زاده محمد أسعد أفندي [١٧٤٨-١٧٤٩ م عزل]، ومحمد سعيد أفندي [١٧٤٩-١٧٥٠ م عزل].
- محمود الأول وعثمان الثالث: سيد مرتضى أفندي [١٧٥٠-١٧٥٥ م عزل].

- عثمان الثالث: عبدالله وصال أفندي [١٧٥٥م عزل]، وداماد زاده فيض الله أفندي [١٧٥٥-١٧٥٦م عزل]، ودرّي زاده مصطفى أفندي [١٧٥٦-١٧٥٧م عزل].
- عثمان الثالث ومصطفى الثالث: داماد زاده فيض الله أفندي [١٧٥٧-١٧٥٨م عزل] [المرّة الثانية].
- مصطفى الثالث: محمد صالح أفندي [١٧٥٨-١٧٥٩م عزل]، وچلبی زاده إسماعيل عاصم أفندي [١٧٥٩-١٧٦٠م وفاة]، وحاجي ولي الدين أفندي [١٧٦٠-١٧٦١م عزل]، وتيروي أحمد أفندي [١٧٦١-١٧٦٢م عزل]، ودرّي زاده مصطفى أفندي [١٧٦٢-١٧٦٧م عزل] [المرّة الثانية]، وحاجي ولي الدين أفندي [١٧٦٧-١٧٦٨م وفاة] [المرّة الثانية]، وپيري زاده عثمان صاحب أفندي [١٧٦٨-١٧٧٠م وفاة]، وميرزا زاده سيد محمد سعيد أفندي [١٧٧٠-١٧٧٣م استقالة].
- مصطفى الثالث وعبد الحميد الأول: شريف زاده سيد محمد شريف أفندي [١٧٧٣-١٧٧٤م عزل].
- عبد الحميد الأول: درّي زاده مصطفى أفندي [١٧٧٤م عزل] [المرّة الثالثة]، إيواز باشا زاده إبراهيم بك أفندي [١٧٧٤-١٧٧٥م عزل]، وصالح زاده محمد أمين أفندي [١٧٧٥-١٧٧٦م عزل]، ووصال زاده محمد أسعد أفندي [١٧٧٦-١٧٧٨م عزل]، ومحمد
- شريف أفندي [١٧٧٨-١٧٨٢م استقالة]، وسيد إبراهيم أفندي [١٧٨٢-١٧٨٣م وفاة]، ودرّي زاده سيد محمد عطاء الله أفندي [١٧٨٣-١٧٨٥م عزل]، وإيواز باشا زاده إبراهيم بك أفندي [١٧٨٥م عزل] [المرّة الثانية]، وعرب زاده أحمد عطاء الله أفندي [١٧٨٥م وفاة]، ودرّي زاده سيد محمد عارف أفندي [١٧٨٥-١٧٨٦م عزل]، ومفتي زاده أحمد أفندي [١٧٨٦-١٧٨٧م عزل]، ومكي محمد أفندي [١٧٨٧-١٧٨٨م عزل].
- عبد الحميد وسليم الثالث: سيد محمد كامل أفندي [١٧٨٨-١٧٨٩م عزل].
- سليم الثالث: محمد شريف أفندي [١٧٨٩م عزل] [المرّة الثانية]، وحامد زاده مصطفى أفندي [١٧٨٩-١٧٩١م عزل]، وسيد يحيى توفيق أفندي [١٧٩١م وفاة]، ومكي محمد أفندي [١٧٩١-١٧٩٢م عزل] [المرّة الثانية]، ودرّي زاده سيد محمد عارف أفندي [١٧٩٢-١٧٩٨م عزل] [المرّة الثانية]، ومصطفى عاشر أفندي [١٧٩٨-١٧٨٠م عزل]، وعمر خلوصي أفندي [١٨٠٠-١٨٠٣م عزل]، وصالح زاده أحمد أسعد أفندي [١٨٠٣-١٨٠٦م عزل].
- سليم الثالث ومصطفى الرابع: شريف زاده محمد عطاء الله أفندي [١٨٠٦-١٨٠٧م عزل].
- مصطفى الرابع: عمر خلوصي أفندي [١٨٠٧م عزل] [المرّة الثانية]، وشريف زاده محمد عطاء أفندي [١٨٠٧-١٨٠٨م عزل] [المرّة الثانية].

- مصطفى الرابع ومحمود الثاني: عرب زاده محمد عارف أفندي [١٨٠٨ م عزل].
- محمود الثاني: صالح زاده أحمد أسعد أفندي [١٨٠٨ م عزل] [المرّة الثانية]، ودُرّي زاده سيد عبدالله أفندي [١٨٠٨-١٨١٠ م عزل]، وعمر خلوصي أفندي [١٨١٠-١٨١٢ م عزل] [المرّة الثالثة]، ودري زاده سيد عبدالله أفندي [١٨١٢-١٨١٥ م عزل] [المرّة الثانية]، ومحمد زين العابدين أفندي [١٨١٥-١٨١٨ م عزل]، ومكي زاده مصطفى عاصم أفندي [١٨١٨-١٨١٩ م عزل]، وحاجي خليل أفندي [١٨١٩-١٨٢١ م عزل]، وياسينجي زاده عبدالوهاب أفندي [١٨٢١-١٨٢٢ م عزل]، وصدقي زاده أحمد رشيد أفندي [١٨٢٢-١٨٢٣ م عزل]، ومكي زاده مصطفى عاصم أفندي [١٨٢٣-١٨٢٥ م عزل] [المرّة الثانية]، وقاضي زاده محمد طاهر أفندي [١٨٢٥-١٨٢٨ م عزل]، وياسينجي زاده عبدالوهاب أفندي [١٨٢٨-١٨٣٣ م عزل].
- محمود الثاني وعبدالمجيد: مكي زاده مصطفى عاصم أفندي [١٨٣٣-١٨٤٦ م وفاة] [المرّة الثالثة].
- عبدالمجيد: أحمد عارف حكمت بك أفندي [١٨٤٦-١٨٥٤ م عزل]، ومشرب زاده محمد عارف أفندي [١٨٥٤-١٨٥٨ م وفاة].
- عبدالمجيد وعبدالعزیز: سيد محمد سعد الدين أفندي [١٨٥٨-١٨٦٣ م عزل].
- عبدالعزيز: عاطف زاده عمر حسام الدين أفندي [١٨٦٣-١٨٦٦ م عزل]، وحسن فهمي أفندي [١٨٦٨-١٨٧١ م عزل]، وأحمد مختار منلا بك أفندي [١٨٧١-١٨٧٢ م عزل]، وطرشيجي زاده أحمد مختار أفندي [١٨٧٢-١٨٧٤ م عزل]، وحسن خير الله أفندي [١٨٧٤ م عزل]، وحسن فهمي أفندي [١٨٧٤-١٨٧٦ م عزل] [المرّة الثانية].
- عبدالعزيز ومراد الخامس وعبد الحميد الثاني: حسن خير الله أفندي [١٨٧٦-١٨٧٧ م عزل] [المرّة الثانية].
- عبد الحميد الثاني: قره خليل أفندي [١٨٧٧-١٨٧٨ م عزل]، وأحمد مختار منلا بك أفندي [١٨٧٨ م عزل] [المرّة الثانية]، وعرياني زاده أحمد أسعد أفندي [١٨٧٨-١٨٨٩ م وفاة]، وحاجي عمر لطفي أفندي [١٨٨٩-١٨٩١ م عزل]، ومحمد جمال الدين أفندي [١٨٩١-١٩٠٨ م استقالة]، محمد جمال الدين أفندي [١٩٠٨-١٩٠٩ م استقالة] [المرّة الثانية]، ومحمد ضياء الدين أفندي [١٩٠٩ م استقالة].
- عبد الحميد الثاني ومحمد الخامس: محمد ضياء الدين أفندي [١٩٠٩ م استقالة] [المرّة الثانية].
- محمد الخامس: پيري زاده محمد صاحب منلا بك أفندي [١٩٠٩ م استقالة]، وچلبی زاده حسين حسني أفندي [١٩١٠ م استقالة]، وموسى كاظم أفندي [١٩١٠-١٩١١ م استقالة] وموسى كاظم أفندي [١٩١١ م استقالة].

شيخ الإسلام بايه سى = رتبة شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM PAYESİ

(انظر: بايه فتوى).

شيخ الإسلام قاپيسى = باب شيخ الإسلام

ŞEYHÜLİSLÂM KAPISI

اصطلاح أطلق على المقر الرسمي لشيخ الإسلام، ولم يكن لهم هذا المقر الرسمي حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية، إذ كانوا يستخدمون لهذا الغرض قسم السلامك في بيوتهم، وبعد إلغاء الإنكشارية احتل باب شيخ الإسلام محل باب الأغا في عام ١٨٢٦م، وأطلق عليه اسم «باب الفتوى». ويوجد به اليوم دار إفتاء إستانبول.

شيخ الحرم = شيخ الحرم

ŞEYHÜLHAREM

هو أحد رجال الهيئة العلمية الذي يدير - باسم السلطان - شؤون المدينة المنورة، ويكون مسؤولاً عن مؤسسات الحرم النبوي فيها. واسمه الكامل هو «شيخ الحرم النبوي» (شيخ الحرم نبوى). كما كان يُعنى أيضاً بحماية الكعبة المشرفة وأطرافها، ويجتهد في تأمين المياه اللازمة للحجاج في موسم الحج وغير ذلك من الأمور المشابهة. وكانت الدولة توجه تلك الوظيفة قديماً إلى ولاية الشام. فقد كان ولاية الشام يكلفون - نظراً لوجودهم على طريق الحج - بحماية قافلة الحج ووصول محمل الصَّرة بسلام إلى الأراضي الحجازية، ومن ثم كان يمنح لهم في الوقت نفسه لقب شيخ الحرم إضافةً إلى لقب والي.

استقالة [المرّة الثانية]، وعبدالرحمن نسيب أفندي [١٩١١-١٩١٢م استقالة]، ومحمد جمال الدين أفندي [١٩١٢م استقالة] [المرّة الثالثة]، محمد جمال الدين أفندي [١٩١٢-١٩١٣م استقالة] [المرّة الرابعة]، ومحمد أسعد أفندي [١٩١٣م استقالة]، ومحمد أسعد أفندي [١٩١٣-١٩١٤م استقالة] [المرّة الثانية]، وأورغوبلى مصطفى خيرى أفندي [١٩١٤-١٩١٦م استقالة]، وموسى كاظم أفندي [١٩١٦-١٩١٧م استقالة] [المرّة الثانية].

- محمد الخامس ومحمد السادس: موسى كاظم أفندي [١٩١٧-١٩١٨م استقالة] [المرّة الرابعة].

- محمد السادس: عمر خلوصي أفندي [١٩١٨م استقالة]، وحيدري زاده إبراهيم أفندي [١٩١٨-١٩١٩م استقالة]، وحيدري زاده إبراهيم أفندي [١٩١٩م استقالة] [المرّة الثانية]، ومصطفى صبري أفندي [١٩١٩م استقالة]، ومصطفى صبري أفندي [١٩١٩م استقالة] [المرّة الثالثة]، وحيدري زاده إبراهيم أفندي [١٩١٩-١٩٢٠م استقالة] [المرّة الثالثة]، ودُرّي زاده عبدالله بك أفندي [١٩٢٠م استقالة]، ومصطفى صبري أفندي [١٩٢٠م استقالة] [المرّة الرابعة]، ومدني محمد نوري أفندي [١٩٢٠-١٩٢٢م استقالة] مع نهاية السلطنة العثمانية واستقالة الحكومة العثمانية الأخيرة].

شيخ جلال عصيانى = ثورة الشيخ جلال

ŞEYH CELAL İSYANI

(انظر: بوز أوقلى جلال عصيانى).

شيرخور = رضيع

ŞİRHOR

(انظر: بچچه).

شينيك = ربع كيلة

ŞİNİK

مكيال حبوب من كسور الكيلة، يتفاوت
حجمه من بلد إلى آخر.

ص

مصطلحات التاريخ العثماني



عندما قاما بالاستيلاء على قونيه (١٢٧٧م). ولما مات تاج الدين ونُصر الدين في معركة (دكرمن جايي) التي نشبت مع القرمانيين (١٢٧٧م) تولى حكم الإمارة شمس الدين محمد بن حسن. ولما مات شمس الدين هو أيضاً في الحرب التي خاضها من أجل صد هجوم قادم من إمارة بني گرميان (١٢٨٧م) خلفه ابنه نُصر الدين أحمد. وعندما خرج تيمورطاش والي الإيلخانيين العام على الأناضول على رأس حملة للسيطرة على أمراء التخوم المتمردين عليه اضطر نصر الدين أحمد للجوء إلى بني گرميان. وكان تيمورطاش قد حاصر بلدة قره حصار، فلما علم أن أباه الأمير چوبان قتل من قبل أبي سعيد حاكم الإيلخانيين رفع الحصار عن البلدة وفر هارباً إلى مصر (١٣٢٧م). وهنا عاد نصر الدين أحمد إلى بلاده مرة أخرى، واعترف بالسيادة من بني گرميان على إمارته. وعقب وفاته ألحقت أراضي الإمارة إلى إمارة بني گرميان ودالت بذلك إمارة بني صاحب آتا.

صاحب أرض = صاحب الأرض

SAHİB-İ ARZ

هو الشخص الذي يتصرف باسم الدولة على أراضي الميري، أي السباهية أو غيرهم من أصحاب الزعامات والتيمارات (انظر: تيمار، زعامت).

صاحب دگنك = صاحب العصا

SAHİB-İ DEĞNEK

كلمة (دگنك) بنطق الكاف الأولى مثل الياء هي العصا، وصاحب العصا لقب يطلق على ثلاثة

صاپلامه = اختراق

SAPLAMA

مصطلح يستخدم في حق الغلمان الغرباء الذين يخترقون صفوف غلمان الدوشيرمة المسيحيين وهم في طريقهم من مكان الجمع إلى مركز الدولة. وهؤلاء الغلمان المتسللون كان يجري التفتيش عنهم بعناية وطردهم. كذلك كان يستخدم المصطلح نفسه على من اختلط بأوجاق الإنكشارية من الغرباء.

صاحب آتا اوغللري = بنو صاحب آتا

SAHİBÂTA-OĞULLARI

إمارة تركية أقيمت في (افيون قره حصار) وما يحيط بها في وسط الأناضول على أيدي أبناء الوزير السلجوقي الأناضولي صاحب آتا فخر الدين علي في القرن الثالث عشر الميلادي (١٢٧٥-١٣٤٣م). وكان هذا الوزير السلجوقي قد عُزل عن الوزارة بدعوى أنه تعاون مع المماليك في الشام ومصر ضد المغول على يد الحاكم الإيلخاني أباقا خان الذي يسيطر على منطقة الأناضول، ثم قبض عليه (١٢٧٢م). وبعد مدة أطلق سراح صاحب آتا وخرج من الحبس، ثم مثّل أمام أباقا خان وأعيدت إليه الوزارة من جديد، كما حصل في الوقت نفسه على بلدة أفيون قره حصار وضواحيها إقطاعاً لولديه تاج الدين حسين ونُصر الدين حسن (١٢٧٥م). وعلى هذا النحو تشكلت الإمارة تحت حكم مشترك من تاج الدين ونُصر الدين ولدي صاحب آتا، ثم لم تلبث الإمارة أن تحركت ضد محمد بك من بني قرمان والأمير السلجوقي المزيف جَمري

من كبار البحارة بعد القبطان باشا قائد الأسطول، وهم ربابنة الغليون الأول (قپودانه) والغليون الثاني (بطرونه) والغليون الثالث (رياله). والسبب في تلك التسمية أنهم كانوا يحملون العصا علامةً على تلك الرتب. وكانت عصا القپودانه خضراء، أما الاثنتان الأخريان فكانتا باللون الأزرق (انظر: قپودانه - بطرونه - رياله).

صاحب دولت = صاحب الدولة

SAHİB-İ DEVLET

أحد الألقاب غير الرسمية التي كانت تطلق على الصدر الأعظم.

صاحب عيار = صاحب العيار

SAHİB-İ AYAR

هو الموظف الذي يقوم في الضربخانات بضبط عيار النقود المضروبة فيها وتقرير أوزانها والإشراف على عملية السك، أي القسطري (انظر: چشنيجی).

صاحب منزل = صاحب المنزل

SAHİB-İ MENZİL

اسم كان يطلقه العثمانيون على المهرة من رماة السهام الذين يطلقون سهامهم حيث المنزل أو المرمى المطلوب، ونجحوا في نقش أسمائهم على «شواهد المنازل» حيث سقطت سهامهم (انظر: نشان طاشی).

صاروخان = صاروخان

SARUHAN

منطقة تقع في غرب الأناضول، وسميت بهذا

الإسم نسبةً إلى أبناء صاروخان، الذين أقاموا إمارة هناك في مطلع القرن الرابع عشر، إبان انهيار دولة السلاجقة (انظر: صاروخان اوغلرلی). وهي من حيث المساحة تضم كل منطقة ليديا العصور القديمة وولاية مغنيسا الحالية، ولهذا وَضَعَ العثمانيون أعينهم عليها نحو أواخر القرن الرابع عشر. وما إن تولى بايزيد الأول الحكم حتى شرع في رد الهجوم الذي قام به خضر شاه أمير صاروخان بالتحالف مع أبناء قَرَمَان في أثناء معركة قُوصُوه التي قام بها العثمانيون، واستشهد فيها مراد الأول، ونجح بايزيد خلال مدة وجيزة في إخضاع صاروخان (١٣٩٠م) وضم أراضيها لأراضي العثمانيين، ثم دمج أراضيها بأراضي إمارتي آيدين ومنتشا، وولى عليها ابنه ارطغرل [تذكر بعض المصادر أنه أعطاها لابنه الأمير سليمان] (١٣٩١م). وكان خضر شاه قد التجأ قبل ذلك إلى جاندر اوغلي اسفنديار، فخف من هناك إلى جانب تيمورلنك، وبعد معركة أنقرة (١٤٠٢م) وهزيمة العثمانيين، استعاد خضر شاه صاروخان، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً؛ فقد عادت صاروخان مرة أخرى، وقُتِلَ خضر شاه، وانتهت تلك الإمارة، كما انقرضت هذه السلالة.

وقام العثمانيون فيما بعد بربطها بأيالة الأناضول، تحت اسم «سنجق صاروخان»، على أن تكون مغنيسا هي مركزه. وفي البداية جرى دمجها مع (قاره سي) إلا أنهم فصلوها بعد ذلك، وحافظت على ذلك الوضع حتى القرن التاسع عشر. وفي أوائل القرن العشرين فصلت مع سنجق منتشا عن أيالة الأناضول وألحقت بأيالة آيدين

الدين ثم لمحمد [الفتاح] من أبناء السلطان مراد الثاني، ولما تنازل هو عن السلطنة ذهب للإقامة فيه. واستمر محمد الفاتح وبايزيد الثاني وسليم الأول وسليمان القانوني وسليم الثاني ومراد الثالث في إدارة صاروخان عن طريق أبنائهم الأمراء، وكان أربعة من هؤلاء السلاطين يديرون صاروخان قبل توليهم عرش السلطنة. وكان آخر أمير تولى سنجق صاروخان من أمراء العائلة، وانتقل منه إلى عرش السلطنة هو محمد الثالث. وبعد ذلك أدير سنجق صاروخان حتى عام ١٧٥٠م بواسطة أمير سنجق كان يجري تعيينه من مركز الدولة، ثم لم يلبث السنجق أن دخل تحت حكم أسرة (قره عثمان اوغللري) من أسر الأعيان المحلية [أو الأسر المتغلبة] التي ظهرت في تلك المنطقة، نتيجة لاتباع نظام الالتزام، الذي جرى تطبيقه منذ ذلك التاريخ، والتي سيطرت على بقعة شاسعة في غرب الأناضول. ولكن السلطان محمود الثاني استغل موت الحاج حسين أغا (١٨١٥م) وانتهى سيطرتهم على السنجق، ونجح في إعادة هبة الدولة في صاروخان والمناطق الأخرى.

وعاشت صاروخان حياة هادئة استمرت حتى القرن السابع عشر باستثناء حادثة سيماونه لى بدر الدين ومريده طورلاق كمال، ثم حركات التمرد التي قام بها بعد ذلك (إزمير اوغلى جنيد)، وازدهرت فيها حركات العمران. أما في مطلع القرن السابع عشر فقد اشتعلت ثورات الجلالية وشملت الأناضول كله، كما اندلعت حركات التمرد المحلية وأعمال الشغب، واستمر ذلك في صاروخان بكل عنفه حتى نهاية القرن، وتعرضت

التي تشكلت حديثاً. ولكنها أعيدت بعد ذلك إلى وضعها القديم. ولما انقسمت أيلة الأناضول بعد عام ١٨٣٣م إلى أربع مشيريات جرى دمج سناجق آيدين ومنتشا وصيغله (إزمير) وصاروخان، وتشكلت منها أيلة آيدين. ولكن في عام ١٨٤٥م ومن خلال تنظيم جديد دمجا سنجقي صاروخان وقاره سى وجعلوهما مع مغنيسا ولاية جديدة، على أن تكون مغنيسا هي المركز. ويُلاحظ أن سنجق صاروخان أعيد ربطه مرة أخرى عام ١٨٤٧م بآيدين. وبعد ذلك أصبحت صاروخان سنجقاً مستقلاً عام ١٩٢٢م، ثم تحولت في العام التالي إلى ولاية، كما تحول أيضاً اسم «ولاية صاروخان» إلى «ولاية مغنيسا» عام ١٩٢٧م.

وكان سنجق صاروخان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر يضم أحد عشر قضاءً، هي مغنيسا المركز وطورغودلى وآلاشهر وقولا وآقحصار وصالحلى وگوردس ودميرجى وأشمه وقيرآغاچ وصوما. وكان هذا السنجق منذ مراد الثاني وحتى محمد الثالث يُمنَحُ لأمراء العائلة بوجه عام كاقطاع من نوع الـ (خاص)، وريعه السنوي كان يبلغ ٤٠٠,٠٠٠ أفجة. أما بعد عام ١٦٢٧م فكان يمنح في الأغلب على أنه «شعيرية» (آرپه لق) ماعدا الفترة التي وقعت خلال ١٦٤٥-١٦٥٥م عندما خُصِّصَ لنفقات السلطان الخاصة (جب هُمَايون) كنوع من «الخواص الهمايونية». وبعد عام ١٧٢١م وحتى إعلان التنظيمات كان يخضع لنظام الالتزام، وهو ما شجع على ظهور عائلات الأعيان والعائلات المتغلبة.

أما عن إدارة السنجق فقد أعطيت أولاً لعلاء

البنية الاقتصادية والاجتماعية في السنجق لاختلالات عظيمة. ولم تهدأ حركات الشقاوة وقطع الطرق في القرن الثامن عشر، فهي برغم اختفائها على أيام أبناء (قره عثمان) الذين سيطروا على السنجق في أواسط القرن إلا أن الظلمة من بينهم لم يكونوا أقل من ذلك. وبعد القضاء على حكمهم للسنجق بمدة وجيزة دخل جيش محمد علي باشا والي مصر إلى الأناضول، ثم إلى صاروخان واحتل مغنيسا (١٨٣٢-١٨٣٣م)، ثم لم يلبث أن انسحب بعد معاهدة كوتاهية (١٨٣٣م)، وقد تعرض سنجق صاروخان لآفة الجراد والجفاف والفيضانات وتعرض في النهاية لغزو اليونانيين في أوائل القرن العشرين، وظل تحت احتلالهم ثلاث سنوات ونصف.

صاروخان اوغللري = أبناء صاروخان

SARUHAN-OĞULLARI

عائلة تركية أقامت إمارة في غرب الأناضول، في أوائل القرن الرابع عشر، وعُرفت تلك الإمارة باسمهم. وهناك مصادر ترى أن صاروخان بك مؤسس الإمارة ومن ثم رأس تلك السلالة حفيد رجل كان من قواد خوارزم، ثم دخل في خدمة السلاجقة، ومع ذلك فإن الاحتمال الأغلب هو أنه من أمراء گرميان.

وكان صاروخان بك قد بدأ الصراع منذ عام ١٣٠٤م في منطقة ليديا مع الكتليين الذين دعاهم الإمبراطور البيزنطي لحماية بلاده من الغارات التركية، واستطاع صاروخان بك الاستيلاء على مغنيسا عام ١٣١٣م ووُضع عليها أسس دولته الجديدة. وبعد مدة قصيرة زحف إلى سواحل بحر

ايجه وأخذ يهتم بالملاحة والأسطول، واستطاع أن يجبر فوجه والجنويين في بعض جزر إيجه على دفع الجزية السنوية. ثم لم يلبث أن عقد حلفاً مع العثمانيين الذين كانوا يتقدمون باطراد سريع. وكان صاروخان الذي يملك أسطولاً قوياً يساعد عند الضرورة الإمبراطور البيزنطي في محاصرته لفوجه، ويتدخل أحياناً في شؤونه الداخلية. وكان يشن كثيراً من المعارك البحرية بقواته، أو بالتعاون مع أومور بك ابن آيدين. وفي النهاية توفي ابنه سليمان وهو في الطريق لمساعدة الإمبراطور البيزنطي كنتاكوزن مع أومور بك ابن آيدين (١٣٥٤م). أما صاروخان بك نفسه فقد توفي بعد عام واحد، وهو في طريق العودة من معركة فاشلة وقعت بناء على طلب بالعون من آنا والدة يوان باليولوغوس الشاب (١٣٤٦م). وتولى من بعده ابنه فخر الدين إلياس الذي لا يُعلم عنه شيئاً، ثم توفي عام ١٣٧٤م، ثم جاء بعده حفيده مظفر الدين إلياس. فلما توفي هو أيضاً (١٣٨٦م) تولى الإمارة أحد ولديه، وهو خضر شاه، في حين فر الثاني أوركخان لالتجاء إلى العثمانيين (١٣٨٨م).

ولما سقط السلطان مراد الأول العثماني شهيداً في قُصُوه عام ١٣٨٩م سارع خضر بك بالتحالف مع أبناء قَرَمَان، وهجم على الأراضي العثمانية. ومع الهجوم المضاد الذي قام به بايزيد الأول خضعت إمارة صاروخان للعثمانيين وألحقت بأراضيهم للمرة الأولى. وهنا فر خضر شاه بعد ضياع إمارته لالتجاء إلى جاندر أوغلي اسفنديار بك في سينوب (١٣٩٠-١٣٩١م). وعقب هزيمة بايزيد الأول أمام تيمورلنك في معركة أنقرة (١٤٠٢م) عادت الإمارات الأناضولية إلى



صاري بگزاده ثر = عائلة صاري بك

SARI BEYZÂDELER

هي عائلة من الروم من سكان حي الفنار في إستانبول، وكانت تمتد الديوان الهمايوني بالمرجمنين من بين أفرادها. وكان هناك عائلات أخرى مشهورة في المجال نفسه أيضاً، مثل: يناكى زاده - كالماكى زاده - إيسيلانتى زاده - ميخال زاده - ايسغرلت زاده، وهذه العائلة الأخيرة خرج منها كثير من المترجمين (انظر: ديوان همايون ترجمانلرى).

صاري سكبانب = السكبانبية الصُفّر

SARI SEKBAN

اسم أطلق على نوع من جنود السكبانبية كانت مهمتهم في الولايات المختلفة الحفاظ على الأمن وإقرار الهدوء، وعرفوا بين الأهالي باسم (سكمن).

صاري سنجق = السنجق الأصفر

SARI SANCAK

هو أحد أعلام السلطنة (انظر: سلطنة سنجاقلرى).

صاريجه = دَبُور

SARICA

الكلمة من حيث اللغة تعني الأصفر قليلاً، كما تعني النحل البري أو الدبور اللاسع، وهو المعنى الذي وجدناه مناسباً لهذا المصطلح. إذ كان يطلق على نوع من العسكر ظهر بعد عام ١٥٩٠م؛

الظهور، وعاد خضر شاه بك هو أيضاً إلى بلاده أميراً على صاروخان. وخلال النزاع الذي دار بين الأمراء العثمانيين على السلطة سلك خضر شاه طريق التأييد للأمير العثماني عيسى چلبى، ولما انهزم الأخير في الصراع قُبض على خضر شاه في مغنيسا من قبل رجال چلبى محمد وقُتل (١٤٠٥ أو ١٤١٠م). وهكذا انتهى الدور الثاني لإمارة صاروخان، وانقرضت من ثم تلك السلالة، وألحقت أراضيها بالأراضي العثمانية نهائياً.

وكانت مغنيسا هي مركز إمارة صاروخان، وتذكر المصادر التاريخية أنها كانت تضم ١٥ مدينة، وعشرين قلعة، وما يزيد على عشرة آلاف محارب، وكثيراً من السفن. والحق أن الإمارة في ذروة اتساعها كانت تسيطر على كل منطقة ليديا العصور القديمة تقريباً، بما فيها خليج چاندلرى ومدن آقحصار وگوردس ودميرجى واضالا وطورغودلى ونيف (كمال پاشا) وَمَنْمَنْ وما يحيط بتلك المدن من أراضي. وقد أطلق العثمانيون اسم صاروخان على تلك المناطق انطلاقاً من اسم مؤسس الإمارة، وعُرفت بهذا الاسم في الوثائق المختلفة.

صاري آلاجه بايراق = العلم الأصفر المرقط

SARI ALACA BAYRAK

(انظر: صول علوفه جيلر).

صاري بايراق = العلم الأصفر

SARI BAYRAK

(انظر: سلحدار بولوکی).

إذا عزل الباشا الذي هم على بابه أو قتل بقوا هم في العراء، وبدؤوا من ثم في ممارسة الشقاوة وقطع الطرق وحولوا الحياة من حولهم إلى جحيم. وقاطر جي اوغلي وآق ياقه لى اوغلي وقره حيدر اوغلي وغيرهم من مشاهير أرباب الشقاوة الذين ظهروا في الأناضول كانوا ممن خرج من بين هذه الفئة، واستمدوا العون منها في تحدي الدولة. أضف إلى ذلك أن بعض الباشوات الولاة عندما كانوا يتمردون على الدولة لسبب أو لآخر، ولا سيما العزل من الوظيفة كانوا يفعلون ذلك ثقة في مظاهرة هؤلاء الصعاليك لهم. وكثيراً ما كان يحدث أن يتغلب السكبانية ودبابير والٍ متمرد على الجيش الذي ترسله الدولة لتأديبه مرة بعد مرة. ولا سيما عندما تندلع الحرب في منطقة الروملي، وتنشغل بها الدولة، فيخلو الجو لهم في الأناضول، وعندئذ يداهمون القرى، ويعملون فيها السلب والنهب، ولا يتوانون عن الاعتداء على أرواح الأهالي وأموالهم وأعراضهم. ولهذا السبب رأت الدولة ضرورة القضاء عليهم فشرعت في مكافحتهم، وألغت رسمياً تشكيلاتهم، لكن فئة الدبابير أخذت شكل تنظيم سري، وكان من العسير اجتثاث جذورهم، فكانوا يتحدثون وقت الخطر، ويتصدون لقوات الدولة. وفي العشرين سنة الأولى من القرن الثامن عشر نجحت الدولة في القضاء على قسم كبير منهم بعد كفاح مرير. غير أن حرب إيران التي بدأت في عهد السلطان أحمد الثالث، وحالة الضعف التي كان عليها الجيش المركزي، جعل الدولة مضطرة للاستعانة بهم في الحرب، ولهذا امتلأت نفوسهم بالزهو وعادوا للظهور من جديد، وفي نهاية الأمر وبعد كفاح طويل في أواخر القرن الثامن عشر، وخلال

فالمعروف أن الوزراء والبكربكيين لم يكن لهم حاشية أو معية أو «خلق الباب» في المصطلح العثماني (قايى خلقى) حتى ذلك التاريخ، ثم شرعت الدولة ترسل للوزراء والبكربكيين المعينين ولاة على الأيالات قدرًا لكل واحد منهم من أورطات السكبانية في أوجاق الإنكشارية (انظر: سكبان). وهؤلاء الجنود كانوا بمنزلة النواة الأولى في تشكيل معية الباشوات، وفئة من الفرسان المصاحبين لهم. ومع مرور الوقت بدأ قسم من الإنكشارية المحلية وأبناء العائلات المتنفذة في الانخراط للخدمة مع الباشوات تحت اسم (سكبان). وكان جعفر باشا الخادم بكربكي تبرز هو أول من قام بتشكيل أهل بابه، أي معيته المنظمة على ذلك النحو. ومنذ النصف الأول من القرن السابع عشر بدأ الولاة في الأيالات يتعرضون لأوامر العزل المتعددة القادمة من مركز الدولة، وكانت في أغلب الأحيان أوامر مجحفة، ولكي يدعم الواحد منهم موقفه، ويتصدى لأوامر الدولة أحياناً، قام بعضهم بجمع أعداد من صعاليك المنطقة، ممن يقدرون على حمل السلاح، ومن اللصوص المشاهير، وعساكر القبوقلية الذين طردوا من أوجاقاتهم لسبب أو لآخر، وحسالة السباهية الذين طردوا من تيماراتهم، وجعلوا منهم بولكات راكبة يضم كل بولوك منها أربعين أو خمسين جندياً ثم ضمّوهم لأهل بابهم، وأطلق على هؤلاء الجنود بوجه عام اسم (صاريجه) أو (صاروجه). وجميعهم كانوا من المغاوير والرماة المهرة ومحترفي العراك. وكان من فنونهم الضرب والنهب وخدمة كل من يدفع لهم مالاً أكثر. وكان

الأصفر (آباني)، والتل (تلبند) وغير ذلك.

وكان السلطان وأفراد هيئة رجال العلم وكبار رجال الدولة والوزراء الآخرون يستخدمون للعمامة نسيجاً من التل الأبيض، في حين كان أتباع الطرق الصوفية يستخدمون إلى جانب التل الأبيض شيلاناً باللون الأحمر والأخضر والأسود، ويعد أسلوب لف العمامة ولونها رمزاً للطريقة نفسها. أما الجنود والأهالي فكانوا يستخدمون لفة من قماش التل والशल أو الآباني.

وهناك أنواع كثيرة عدا ذلك من تلك اللفة، مثل: لفافة حواجب الفتى (جوانقاشى صاريق) التي تصنع من قماش مشغول بالقصب بأشكال حواجب الفتى، واللفافة الجنيديّة (جنيدي صاريق) وهو الاسم الذي أطلقه أتباع الطرق الصوفية الأخرى على شكل اللفافة التي يستخدمها أتباع الطريقة المولوية، ويعرف باسم (قفسى دستار)، وهناك أيضاً الملفوفة (طولمه صاريق) التي تلف طبقات بشكل عشوائي، واللفافة المذهبة (مُطَلَّى صاريق) التي يلف عليها شريط من القصب بعرض ٤-٥ أصابع، وتلبس في الأيام الخاصة، وهناك اللفافة القارب (تكنه صاريق) التي يستخدمها أفراد هيئة رجال العلم، ويجري لفّها من أسفل إلى أعلى أخذة في الغلظ حتى تتحول إلى شكل القارب.

صاريق آلاي = موكب العمامة

SARIK ALAYI

هو الموكب الحافل الذي يخرج قبيل خروج السلطان لأداء صلاة الجمعة في أحد المساجد، ويتشكل ذلك الموكب من نحو خمسين رجلاً

السنوات الأولى من عهد السلطان عبدالحميد الأول، نجحت الدولة في استئصال شأفتهم تماماً، وانطوت صفحتهم إلى الأبد.

أما عن تشكيلات هؤلاء الزنابير فكانت على شكل بولكات [سرايا] يضم كل واحد منها ٤٠-٥٠ جندياً، وعليه قائد يعرف باسم (بولوكباشى) أي كبير البولوك، أما قائد البولكات الموجودة عند باب من الأبواب، أي في خدمة أحد الباشوات أو الوزراء، فكان يُعرف باسم (باش بولوكباشى) أي كبير أول بولوك. كما كان لكل مجموعة بولكات، في كل باب، ممثل لدى مركز الدولة، ينوب عنهم ويعرف باسم (سَرچشمه). كما كان يوجد عدا هؤلاء قوات زنابير أخرى غير مرتبطة بباب معين، وفي حالة تمرد مستمرة على الدولة، ويُعرف زعيمهم باسم (باشبُوغ) أو (باش وبوغ)، أي الزعيم المقدم.

صاريق = شال العمامة

SARIK

هو قطعة القماش الرقيقة الطويلة التي تُلف فوق أنواع العمام والمقلائد والزعايط وما يشبهها من أغطية الرأس، وتعرف تلك القطعة أو الشال أيضاً باسم (دستار) و (إمامه). وهذا الشال يكون في الأغلب من التل الخفيف أو الحرير المشغول بالأفرع الصفراء والذي ينسج لهذا الغرض ويعرف باسم (آباني). وتأخذ لفة العمامة اسمها من الشكل الذي تكون عليه؛ فهناك: المنكوشة (طارطغان)، ولفة الكاتب (كاتبي)، والمشتته (پريشانى)، والمبرومة (بورمه) وغيرها، أو تأخذ اسمها من نوع القماش الذي صنعت منه؛ فهناك: حواجب الفتى (جوانقاشى)، والحريرية المشجرة باللون

والفضة في غرفة تُعرف باسم «غرفة العمام»
«(صاريق اوده سي)، (انظر: خاص اوده).

صاريقلى آلاي = موكب المعتمين

SARIKLI ALAYI

جماعة يشاركون في موكب التحية (سلاملق) الذي يجري يوم الجمعة وقد وضعوا العمام على رؤوسهم. وتضم تلك الجماعة اثني عشر معمماً ومؤذناً وأربعين من أغوات الخاصة السلطانية ونحو ٤٠-٥٠ من الخاصكية الذين يحملون السيوف في أيديهم. وكان عمال العمام (صاريقجیلر) يتعاقبون على حمل عمامة السلطان المعروفة باسم (دستار همایون) أي العمامة الهمايونية. وكان لتلك العمامة ريشة (صورغوج) مزينة بأنواع الأحجار الثمينة، ويبرزها هؤلاء للمحتشدين من الناس للفرجة على ذلك الموكب. وهو الموكب الذي ألغي على أيام السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩ م) (انظر: صاريق آلاي).

صاغ آقجه = عملة صحيحة

SAĞ AKÇE

وهي العملة الكاملة العيار والوزن.

صاغ علوفه جيلر = حُرَّاس علوفات

الميمنة

SAĞ ULÜFECİLER

وهم البولوك الثالث ضمن جنود سوارى القبولية، ويشكلون مع «حُرَّاس علوفات الميسرة» (صول علوفه جيلر) ما كان يعرف باسم «البولوكات الوسطى». وهم من حيث

من العاملين في «الغرفة الخاصة» وعلى رأسهم جاويشهم الأول، فيأخذون طريقهم فوق جيادهم قبل نصف ساعة إلى الجامع المتفق عليه وقد رفع اثنان منهم عمامتين من عمام السلطان فوق عودين من خشب البقس، إحداهما ذات ريشة (صورغوج) والثانية بغير ريشة، ويتعاقبان في هزهما يمينا ويسارا على المحتشدين في الطرق تحية لهم من السلطان. وقد ورد اسم هذا الموكب في مصادر أخرى على شكل (صاريقلى آلاي) أي موكب المعتمين، وجاء في شرحه ما يشبه موكب العمامة (انظر: صاريقلى آلاي).

صاريق اوطه سي = غرفة العمام

SARIK ODASI

هي إحدى الغرف في سراي طوب قابي، كانت تحفظ فيها عمام السلطان وتُجهَّز فيها. وكانت العمام توضع في تلك الغرفة فوق قطع من خشب البقس المطعم بالذهب والفضة. وكان يتولى عملية لف عمام السلطان وتجهيزها رجل يعرف باسم (صاريقجى باشى) (انظر: صاريقجى باشى).

صاريقجى باشى = كبير العماميين

SARIKCIBAŞI

هو من رجال الغرفة الخاصة (خاص اوده)، وكانت وظيفته إعداد عمام السلطان والمحافظة عليها. وهذه العمام المصنوعة من التلبدن الأبيض كانت تعلق على أعواد من خشب البقس المحلاة بالذهب



حامل العمامة السلطانية
(Ahmed Rasim)

كان يقضي القانون بأن يلتحق بتلك البولكات كل من قام في الجيش أو في أثناء خدمة رجالات الدولة بعمل عسكري يستحق التكريم والتقدير، وكذلك أبناء سوارى القبوقلية الذين يعرفون باسم (وَلَدَشْ). وكان من الأصول المتبعة أيضاً أن يلتحق بتلك البولكات كل من يُطلب منه خدمة في وقت الشدة فيلقي بنفسه إلى التهلكة حتى ينجزها.

صاغ غريبيلر = غرباء الميمنة

SAĞ GARİBLER

(انظر: غريب يگيتلر).

صاغ وصول حملة جيلر = نوتية الميمنة والميسرة

SAĞ VE SOL HAMLACILAR

هما اثنان من النوتية الذين يقومون بالتجديف على قارب السلطنة، ويجلسان في مقدمته. ويُعرف النوتي الذي يجلس على اليمين باسم (حملة جى باشى) أي كبير النوتية (انظر: حملة جى باشى).

صاغ وصول قول بولكباشيلرى = رؤساء بولكات جناحي الميمنة والميسرة

SAĞ VE SOL KOL BÖLÜKBAŞILARI

(انظر: صاغ وصول قول جبخانه جيلرى).

صاغ وصول قول جبخانه جيلرى = أمناء ذخيرة الجناح الأيمن والجناح الأيسر

SAĞ VE SOL KOL CEBHANEÇİLERİ

بعد أن ألغي أوجاق الإنكشارية بقي أوجاق الجبجية على حاله، ولكنهم قاموا في عام ١٨٢٨م

الدرجة أعلى من حراس علوفات الميسرة، ويأتون في الترتيب بعد بولوك السلحدار (سلاحدار بولكى)، ويعرفون باسم آخر هو (علوفجيان يمين). ويتكون حراس علوفات الميمنة من ١٢٠ بولوكاً، ولهم رايات خضراء، ولهذا عرفوا أيضاً باسم (يشيل بايراق) أي الراية الخضراء. وكانوا في المواكب الرسمية يسرون في الطرف الأيمن خلف بولوك السباه (سباه بولكى) الذي يسير على يمين السلطان. وعند التوقف للنزول في إحدى محطات السفر أيضاً كانوا يصطفون على يمين علم السلطان. وكانت مهمتهم في زمن الحرب حراسة الخزانة مع حراس علوفات الميسرة في أثناء النزول على إحدى محطات السير أو في معسكر الجيش. وعندئذ كان يُعين أربعة من هؤلاء الحراس في وظيفة (صوباشى) ليقوموا بمساعدة عبد البواقي الأول (باش باقى قولى) في تحصيل ما للدولة من مستحقات على الأهالي، ويُعرف الواحد منهم أيضاً باسم (باقى قولى) أي عبد البواقي. كما كان هناك قانون يقضي بتعيين ثلاثة من قدامى حراس العلوفات في وظيفة (اوتاقجى) أي أمين الخيام السلطانية، وكذلك كان قسم من جباة الخراج (خراججى) يُختارون من قدامى سوارى القبوقلية منذ عهد السلطان سليمان القانوني، وخاصة من حراس العلوفات (انظر: خراججى).

وكان المصدر الذي يزود بولكات الحراسة هذه بالجنود سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا وسراي أدرنة وقسم الأندرون في سراي طوب قايى ، كما



أحد جنود الإنكشارية ينقل كيس العلوفة (المتحف العسكري بإستانبول)

صالمه = طريحة**SALMA**

قدر من النقود كان يُحصَّل من أهالي القرى عند الضرورة لإنجاز نفع مشترك في القرية يشارك كل شخص فيه بحسب مقدرته. وقد جرت الدولة على اللجوء كثيراً لطرح تلك الضريبة الإضافية لمواجهة بعض الاحتياجات، وعُرفت تلك الضريبة بين العامة باسم (صالمه)، أي طريحة أو مطروحة، وبمعنى الوباء الساري.

صالمه چوخدارى = الجُوخْدَار المطلق**SALMA ÇUHADARI**

مصطلح أطلق على أمر الضبطية الذي كان يقوم بمهام التفتيش وإقرار الأمن والاستقرار وتعقب المذنبين ليل نهار. وكان من ضباط الإنكشارية، ويصحبه ويعمل تحت إمرته نحو عشرين رجلاً [نَفَرًا] يمكن زيادتهم عند الضرورة. وكانت مهمتهم الطواف في الأسواق وارتياح الأماكن المزدحمة لمنع الناس من أكل الأفيون ولعب القمار وغير ذلك من المحظورات الضارة في المقاهي وحوانيت الحلاقين، وتسليم بعضهم للمخاف والقراقولات لمعاقتهم إذا لزم الأمر، وحث أرباب الحرف والصناعات عند سماع صوت الأذان على التوجه إلى الجوامع، والتنبيه على جنود الإنكشارية الخارجين بإذن من ثكناتهم بالتزام شروط الأدب في التعامل مع الناس والتوقف عن أعمال الشغب عند التوجه إلى الحمامات،



الجوخدار المطلق

بإعادة تنظيمه في شكل مختلف، وتغيير اسمه إلى «أوجاق الجبخانه» (جبخانه أوجاقي). فصدر قانون جديد جرى بمقتضاه ترتيب أفراد أوجاق الجبخانه بحيث يكون عددهم ١٠٥٤ جندياً، ويجري توزيعهم على جناحين، أيمن وأيسر، ضمن عدد من البولكات، يعرف قائد كل بولوك منها باسم (بولوكباشي). أما قائدهم جميعاً فكان يعرف باسم (باش بولوكباشي)، ويليه في الرتبة عدد من الضباط، يعرف الواحد منهم باسم (ملازم) (انظر: جبه جي أوجاقي).

صاغ يشيللكجیلر = عمال خُضروات الميمنة**SAĞ YEŞİLLİKÇİLER**

(انظر: يشيللكجي).

صاقولاه = مركب صاقولاه**SAKULAVA**

مركب كانت تعمل على سواحل شرق البحر الأبيض المتوسط وسواحل بحر مرمرة، وهي مجهزة بثلاثة صواري، يكون أوسطها (غراندی) بشراع من النوع المربع، أما الآخران فهما بشراعين من النوع اللاتيني أو الجانبي، كما تتميز بخروج جانبيها عن المعتاد وارتفاع جدار المؤخرة.

صالغين = وباء**SALGIN**

اسم كان يطلقه الأهالي على كل أنواع الضرائب المعروفة باسم «العوارض الديوانية» (انظر: عَوَارِض). أو مطروحة، وبمعنى الوباء الساري.

صاييجئ فودوله = عَدَاد [خبز] الفودله**SAYICI-İ FODULA**

(انظر: خليفهء شاگردان - فودوله فرونى).

صچاق اوپمك = تقبيل الطنف**SAÇAK ÖPMEK**

كانت العادة في المعاهدات التي تجري في السراي أن يقف - في أثناء المعاهدة - أحد المعترين من رجال الركاب الهمايوني إلى جانب السلطان، ثم يقبض بيده على حاشية القماش المعروفة بالطنف (صچاق) المتدلية إلى أسفل من أحد جوانب كرسي العرش الجالس عليه السلطان، وكل من جاء عليه الدور لتقديم التهنئة يقوم بلثم حافة ذلك الطنف، وهذا يعني أنه قبل ذيل ثوب السلطان. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني كان الغازي عثمان باشا بطل پلاونه ومشير المايين الهمايوني هو الذي تولى إمساك طرف الطنف سنوات طويلة. أما في عهد السلطان محمد رشاد فكان الكثيرون من رجال الدولة يعتزون بحريتهم الشخصية، وكان الشخص الذي جاء عليه الدور لتقديم التهنئة يكتفي بانحناء تقدير تعرف عندهم باسم (تَمَنَّا). وكان ذلك الموضوع مما تناولته الصحافة أيضاً آنذاك، فكان هناك من استنكف استمرار تلك العادة البالية، ورأى فيها انتقاصاً من هيبة الناس.

صح = صح**SAH**

هي الإشارة (صح) التي كانت توضع من قبل المسؤولين على الأوراق «ذات المعاملات»

والحيلولة دون وقوع الفضائح والردائل التي تأتي بها الغانيات بين الأحياء والمقابر، ثم تسجيل الحوادث اليومية وإبلاغها للرؤساء في «باب الأغا».

وقد أطلق على ذلك الضابط في «مجموعة التصاوير» اسم Commissair de Police. وهو يرتدي حال وجوده في ثكنته جبة حمراء تُعرف باسم (پير پيرى) وسروالاً موسوماً، ويضع على رأسه قلنسوة من نوع (قلاپاق) قمتها من الجوخ الأخضر وحوافها من فروة الحَمَل الأسود.

صالمه طومروق = سجن المطلوق**SALMA TOMRUK**

اسم أطلق على نوع من السجون كان المساجين طليقين فيه بحيث يمكنهم التحرك داخله بحرية. وعُرفت تلك السجون بهذا الاسم للفارق الواضح بينها وبين السجون الأخرى.

صاليجى = مُمهل**SALICI**

(انظر: بوزمه).

صايا اوجاغى = أوجاق العدّ والجباية**SAYA OCAĞI**

هو المكان الذي يتولى تسمين الأغنام التي جرى فرزها من أحسن الأنواع لذبحها للسلطان نفسه. وكان الخروف الذي يتقرر ذبحه كل يوم يخرج من هناك لينقل إلى المجزر مع أحد أفراد هذا الأوجاق. وكان لهم زي مخصوص من الجوخ السميك.

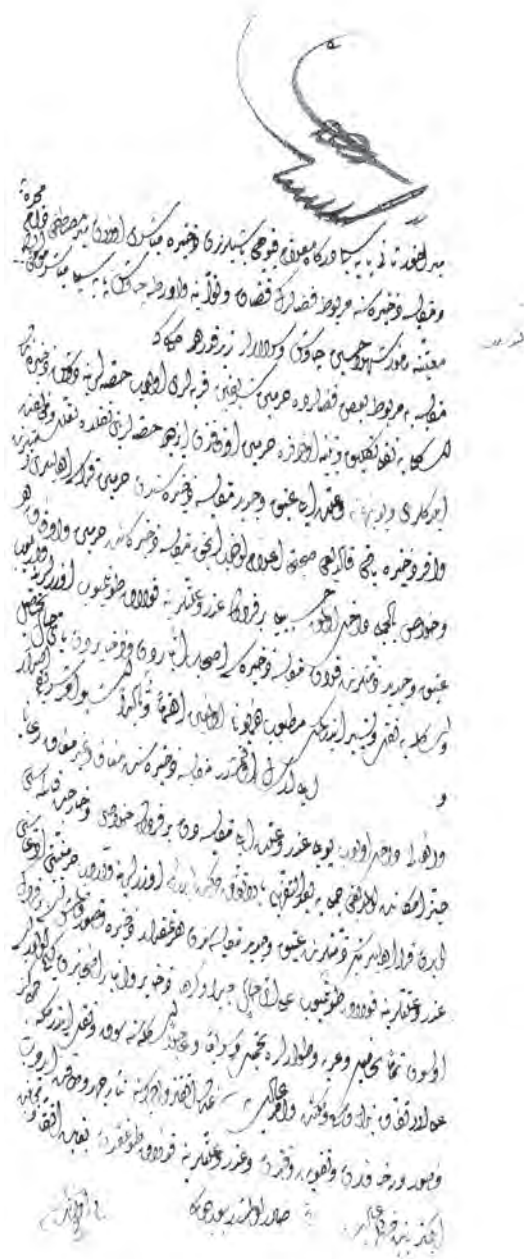
يطلق على التوقيع «غير المذيل» الذي يوقعه الدفتردارون اسم (كوچوك صح) أي صح صغيرة (انظر: قويروقلى إمضا). أما رؤساء الكُتّاب فكانوا يكتبون كلمة (رسيد) أي وَصَلَ، دليلاً على هذه الإشارة. وهذا يعني أن الأوراق جرى فحصها لكي تعرض بعد ذلك على الصدر الأعظم، فيقوم هو أيضاً بفحصها ويضع عليها إشارة صح بنفسه، أو يأمر التذكري بوضعها في حضوره، ثم تنتقل الأوراق بعد ذلك إلى قلم الديوان لكي يحرر فرمان الخاص بها. وفي النهاية يذهب فرمان مع الأوراق إلى النشائج فيفحصها هو أيضاً لكي توضع طغراء السلطان على فرمان.

وكان إذا قَدَّمَ أحد من الأهالي طلباً كتابياً للديوان، يقوم التذكرجية أولاً بقراءته بصوت مرتفع، ثم يناقش ويصدر القرار بشأنه، أو يكتب على طرفه بتحويله إلى الدائرة المختصة لدراسته، وبعد ذلك يذهب الطلب إلى الدائرة أو الدوائر المختصة حتى تكتمل الإجراءات الخاصة به، ثم يعود إلى قلم الديوان الهمايوني فيفحصه رئيس الكُتّاب ويضع عليه إشارة (رسيد)، ثم يعرضه كما ذكرنا على الصدر الأعظم ليضع إشارة صح.

صحن ثمان = صحن الثماني

SAHN-I SEMÂN

هو القسم الذي كان يتولى التدريس في التخصصات العالية في المدارس التي أقامها السلطان محمد الفاتح حول جامعته المشهور، وهي تعادل اليوم كليات الآداب والشريعة (انظر: فاتح مدرسه لرى، مدرسه).



مسودة فرمان تقررت كتابته وعليها لفظ (بيورلدى) ولفظ (صح)
(الأرشيف العثماني 50/22 dos. A.DVN. MHM)

التي ينتظر اقترانها بفرمان. وكان الدفتردارون في المسائل المالية ورؤساء الكُتّاب في الأمور الإدارية مؤهلين لوضع هذه الإشارة. وكان

العلي. وكان الصدر الأعظم الجديد حتى إعلان التنظيمات يأخذ أولاً خاتم الصدارة من السلطان ثم يستريح قليلاً في غرفة أغا باب السعادة، ثم يغادر بعدها السراي من الباب الأوسط، وقد صحبته هيئة تتكون من الأعاسر (صولاق) وحَمَلَة الرسائل والأخبار (بيك) وجاويشية الديوان الهمايوني إلى باب الباشا أو الباب العالي. وعندها يتوجه إليه للتهنئة شيخ الإسلام والوزراء وقبطان البحر وقاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول وكبار العلماء في بروتوكول الدولة. وكانت العادة لدى مراسم التهنئة أن يقدم الصدر الأعظم خلعاً من الفراء لكبار زوّاره وهدايا أخرى لبعض الموظفين كل بحسب رتبته ودرجته. وبعد مضي عدة أيام يقوم الصدر الأعظم برد الزيارة لشيخ الإسلام ثم يعود في موكب خاص إلى باب الباشا.

وكان رئيس الكتّاب هو الذي يتولى وفي حضور كبار رجال الدولة قراءة الخط الهمايوني الذي أرسله السلطان للصدر الأعظم الجديد متضمناً الأمور اللازم عليه إنجازها. وفي العهود الأخيرة من عمر الدولة العثمانية كانت تجري دعوة الشخص المعين حديثاً لمنصب الصدارة العظمى إلى السراي ويقوم السلطان بتسليمه خاتم الصدارة، أما الخط الهمايوني فكان يحمله الكاتب الأول (باشكاتب) في موكب خاص فيذهب به أولاً إلى محطة العبارات البحرية في (سيركه جي) ثم يتوجه من هناك إلى الباب العالي في عربة ترسل إليه من السراي وسط موكب من الجنود الخيالة، فيسلم الخط الهمايوني للصدر الأعظم. أما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) فلأنه كان يقيم في سراي

صحن درسلى = دروس الصحن

SAHN DERSLERİ

هي علوم الدين التي كان يدرسها الطالب الذي أنهى تعليمه في مرحلتي الخارج والداخل في صحن الثماني في مدارس الفاتح (انظر: فاتح مدرسه لرى).

صحن سليمانيه = صحن السليمانية

SAHN-I SÜLEYMANİYE

هي المدارس التي أقامها السلطان سليمان القانوني حول جامعة المعروف. وكانت تدرس فيها العلوم الطبيعية والطب وطب العيون، فهي تعادل اليوم كليات الطب والعلوم (انظر سليمانيه كليه سى/و/ مدرسه).

صحن مدرسه لرى = مدارس الصحن

SAHN MEDRESELERİ

اسم أطلق على المدارس التي تلي في الدرجة مراحل الخارج والداخل وتمثل مرحلة الانتقال إلى التعليم العالي. ومدارس الصحن الأساسية في إستانبول هي: المدرسة التي تمارس تعليم علوم الدين وأقامها السلطان الفاتح تحت اسم (صحن ثمان)، ثم المدرسة التي أقامها السلطان سليمان القانوني لتدريس العلوم العقلية وعرفت باسم (صحن سليمانيه). وفي مدارس الفاتح كان يوجد صحن آخر لتدريس العلوم العقلية عدا الطب.

صدارت = الصدارة [العظمى]

SADARET

منصب الصدر الأعظم والمكان الذي يمارس فيه عمله، والمعروف أيضاً بباب الباشا أو الباب

يلدیز فإن «موكب الصدارة» كان يجري تنظيمه على مرحلتين، الأولى من سراي يلدیز إلى سراي طولمه باغچه، ثم من هناك إلى (سيركه جى)، ثم إلى الباب العالي. وقد استمر «موكب الصدارة» تقليداً جارياً حتى نهاية الدولة العثمانية.

صدارت آلاي = موكب الصدارة [العظمى]

SADARET ALAYI

هو موكب كان يجري تنظيمه للصدر الأعظم الجديد. وكان الصدر عندئذ يرتدي فراءين أحدهما سادة والثاني مكسو بحري السراسر، وبعد أن يتسلم الخاتم من السلطان يخرج للاستراحة أولاً في غرفة أغا باب السعادة مدة، ثم ينهض مغادراً السراي من الباب الأوسط (اورطه قايى)، ويقوم بتشيعه إلى باب الباشا (باشا قاييسى) عدد من الجنود الأعاسر (صولاق) وحملة الرسائل والأخبار (بيك) وجاوشية الديوان الهمايوني. فيها هو الجمع الذي عُرف باسم «موكب الصدارة».

صدارت پشكشى = هدية الصدارة

SADARET PEŞKEŞİ

اسم يطلق على الهدايا التي جرى العرف بأن يقوم الصدر الأعظم فور توليه وظيفته بتقديمها للسلطان. وكانت تضم في الأغلب الخيول المطهمة والأسلحة المرصعة وشتى أنواع الأقمشة والنقود الذهبية.

صدارت خط همايوني = الخط الهمايوني للصدارة

SADARET HATT-I HÜMAYUNU

هو فرمان التعيين الذي يكتب لدعوة الشخص المعين حديثاً لمنصب الصدارة العظمى إلى تولي مهام منصبه. وكان هذا الخط يتضمن أسباب تغيير الصدر الأعظم القديم، والأعمال الواجب على الصدر الأعظم الجديد إنجازها ثم تمنيات السلطان له بالنجاح. وبعد كتابة الخط الهمايوني كان يجري لفه في بشكير يطلقون عليه اسم (مقرمه)، ثم يُختم عليه ويسلم لأحد الأغوات لنقله إلى الباب العالي. وهناك ينهض الصدر الأعظم الجديد وكل الموظفين الداخلين في بروتوكول الدولة باستقبال الأغا القادم بالخط الهمايوني، فيتسلم منه الخط، ثم يقوم بتقبيله ويضعه على رأسه، ثم ينزع عنه الختم ويناوله لرئيس الكتاب لقراءة نصه بصوت عالٍ. وفي أواخر عهد الدولة العثمانية كان يوضع الخط الهمايوني في كيس من الأطلس الأحمر بدلاً من المقرمة أو المحرمة، ويقوم باشكاتب المابين الهمايوني بنقله إلى الباب العالي، ويتولى مكتوبي الصدارة تلاوته بدلاً من رئيس الكتاب.

صدارت دائره سى = دائرة الصدارة

SADARET DAİRESİ

هي المكتب الذي يمارس فيه الصدر الأعظم أعماله داخل باب الباشا أو الباب العالي.

صدارت دائره سى أركانى = أركان دائرة الصدارة

SADARET DAİRESİ ERKÂNI

(انظر: خدمه باب آصفى).

مسامع أعضائه. وكان الوزير الذي يُعيّن لهذا المنصب يقوم بتشجيع الصدر الأعظم والجيش المتوجه إلى الحرب عند أوسكودار أو صحراء داود باشا، ثم يشرع في ممارسة مهام منصبه. وكان هذا الوزير يتمتع بجميع الصلاحيات التي يتمتع بها الصدر الأعظم في أراضي الدولة ما عدا المنطقة التي يكون فيها الصدر الأعظم، ويصدر القرارات في المجالات الشرعية والحقوقية والجزائية والعرفية، وبوسعه إرسال الأحكام الحاملة للطغراء السلطانية. كما كان من بين صلاحياته الخروج للتفتيش في مدينة إستانبول وتفقد أحوال الأسواق والخلق فيها. أما أمور التعيين في المناصب العسكرية والأمور الخاصة بالتجار الأجانب والتعيين في مناصب الوزارة والكلربكيين وأمرء السناجق فكانت تخرج عن نطاق صلاحياته. وكان قائممقام الصدارة يعقد في مقره ديواناً يعرف بديوان الأربعاء، ويحضره قضاة إستانبول وغلطه وأوسكودار وأيوب، ثم كبير السكبانية ووكيل أغا الإنكشارية، وتُسجّل القرارات الصادرة في دفاتر تعرف بدفاتر الركاب. وكان خاتم الصدارة يظل في حوزته حتى تنتهي وظيفته بعودة الصدر الأعظم. وكانت العادة لمن شغل منصب قائممقام الصدارة أن يتحول في الأغلب إلى «وزير قُبة».

ولم يكن تعيين قائممقام للصدارة مقصوراً على مسألة خروج الصدر الأعظم للحرب على رأس الجيش، بل كان يحدث ذلك أيضاً عندما يقع عزل الصدر الأعظم من منصبه فيجري تعيين قائممقام للصدارة حتى يُعيّن صدر أعظم جديد، وحتى لا يتوقف دولاى الحكومة عن الدوران.



تذكرة عرض مؤرخة على ورق مطبوع من دائرة الصدارة وأسفلها إرادة السلطان مؤرخة هي الأخرى (الأرشيف العثماني Irade-D, nr. B 317/6)

صادرات عرض او طه سی = غرفة العرض
في مقر الصدارة

SADARET ARZ ODASI

هي الغرفة التي يتباحث فيها الصدر الأعظم مع من يستقدمهم إلى باب الباشا أو الباب العالي ويجري فيها تنظيم بعض المراسم الخاصة.

صدارت قايمقامى = قائم مقام الصدارة

SADARET KA İMMAKAMI

هو الوكيل الذي يحمل رتبة الوزارة وينوب عن الصدر الأعظم في إستانبول في حالة وجوده في ساحة الحرب خارجها. وعند تعيين الوزير لهذا المنصب كان يَمَثُل مع الصدر الأعظم أمام السلطان ويلبس الخلعة في حضوره إعلاناً بتوليهِ المنصب رسمياً. ويُتلى الخط الهمايوني الخاص بالتعيين في الديوان الهمايوني بصوت عالٍ على

الصدر الأعظم محمد أمين رؤوف باشا وعلى أيام وكيل الصدارة (بَرتو أفندي)، وتأسست بدلاً منه «نظارة الملكية» وعين الأخير ناظرًا عليها. ثم ما لبثت أن تحولت نظارة الملكية إلى «نظارة الداخلية» (١٨٣٧م).

صَدَارَت كِتْخُدَاسِي قَلَمِي = قلم وكيل الصدارة SADARET KETHÜDASI KALEMİ

كان كتخدا الصدارة يعمل تحت إمرة الصدر الأعظم، وكان من الموظفين الذين لا يحملون صفة رسمية؛ فلما أخذ يلعب دوراً مهماً ابتداءً من صدارة (إبراهيم باشا النوشهري)، جرى إلحاقه إلى كادر الحكومة موظفاً رسمياً، تختص بأمر تعيينه وعزله. ثم جعلت له الأسبقية على جميع أمري الديوان الهمايوني ابتداءً من النصف الأول للقرن الثامن عشر بصورة خاصة، بل وعلى رئيس الكتاب نفسه، إلى أن أصبح مساعداً من الدرجة الأولى للصدر الأعظم. ووظيفة هذا الرجل هي كتابة الإشارة التي تسمى (پنجه) على الأوراق المقدمة لمقام الصدارة وكتابة «شفرة البويرلدي»، وعندما يرى الصدر الأعظم هذه الإشارة وهي العلامة على صحة ما يقدم، يقوم بنفسه فيضع إشارة «صح» على الركن العلوي من هامش الورقة أو يأمر بوضعها في حضوره.

وكان لكتخدا الصدر الأعظم دائرة مستقلة وقلم خاص به، ويقوم بأعمال هذا القلم موظف يطلق عليه اسم (كاتب قلم الكتخدا)، يساعده عدد من الكتبة يعملون تحت إمرته. ولأن كتخدا الصدر الأعظم ينشغل بالأعمال الداخلية، كان يجري

ومع كل ذلك فإن قائممقام الصدارة لم يكن يشغل ذلك المنصب لمدة طويلة، ولهذا لم يكن يتدخل في المسائل الخطيرة.

صَدَارَت كِتْخُدَاسِي = وكيل الصدارة SADARET KETHÜDASI

وكيل الصدارة هو المساعد الأول للصدر الأعظم ورجله المعتمد، وكان في البداية واحداً من الموظفين الذين يعملون مباشرة تحت إمرة الصدورون أن تكون له صفة رسمية. وابتداءً من القرن الثامن عشر، بدءاً من صدارة إبراهيم باشا التوشهري، جرى قبول هؤلاء الوكلاء موظفين رسميين ضمن كادر الحكومة، وصار أمر تعيينهم وعزلهم بناءً على تبليغ الصدر الأعظم. أما بعد النصف الأول من القرن الثامن عشر فقد أصبحت درجة الوكلاء فوق كل موظفي الديوان الهمايوني، حتى إنهم صاروا فوق رئيس الكتاب، وأصبحوا يحتلون موقعاً مهماً من الدرجة الأولى، ومع هذا فكثيراً ما كانوا يتعرضون للعاقبة نفسها عندما يسقط الصدر من نظر السلطان.

وكانت جميع أمور الدولة تصل إلى يده قبل عرضها على الصدر، وجميع الأوامر الصادرة عن الباب العالي كانت تنفذ تبعاً لتوجيهاته، كما كانت لهم دوائر وأقلام مستقلة يشرف عليها شخص يسمى (كتخدا كاتبي) أي كاتب الوكيل.

وكان اشتغال وكيل الصدارة بالمسائل الداخلية أكثر من أي شيء آخر، حتى صار مع مرور الزمن المرجع الأول في جميع الأعمال الداخلية. وفي النهاية ألغي هذا المنصب عام ١٨٣٥م في عهد

تقديم تلك الملخصات إلى الصدر الأعظم، وفي حضوره يقوم بقراءتها عليه وإبراز أصولها في حالة الطلب. وكان يعاون المكتوبي في دائرته موظف آخر يليه في الرتبة يعرف باسم الخليفة الأول للمكتوبي (مكتوبي باش خليفه سي).

صدارت مكتوبجيسى قلمى = قلم كاتب الصدارة

SADARET MEKTUPÇUSU KALEMİ

هو الاسم الذي أطلق على القلم الذي كانت تكتب وتحفظ فيه التحريات الموجهة إلى مختلف الجهات من طرف الصدر الأعظم أو مع فرمان من السلطان، وهذه التحريات هي البيورلدات ورسائل الصدر الخاصة بالأمور المهمة. وكلمة مكتوبجي أو مكتوبي الصدر العالي هي الاسم الذي أطلق على الأمر الذي يرأس القلم.

ويقوم مكتوبجي الصدرة بتلخيص المحررات القادمة من الولايات وملخصات التقارير الواردة من أمري الدوائر على أوراق يقدمها مع أصولها للصدر الأعظم، فيقرأها ويطلع على أصولها إذا دعت الحاجة. وكان يوجد في هذا القلم عدا المكتوبجي، من يدعى (باش خليفه المكتوبي) الذي يعد بمنزلة المساعد له، فضلاً عن الكتبة والخلفاء الآخرين.

صدارتده استقلال = الاستقلال في الصدرة

SADARETDE İSTİKLÂL

شعار استقلال السلطة التنفيذية وعلى رأسها الصدر الأعظم في اتخاذ القرار. وكان أول من أطلقه هو خير الدين باشا التونسي الذي جاء به السلطان عبدالحميد الثاني لتولي منصب الصدرة العظمى.

تلخيص ما يحرره إلى الولايات، وما يأتي منها من تحريرات وأوراق في دائرته، وتسجل في الدفاتر سجلات التعميمات المحررة إلى الولاة، مع أمر الصدر الأعظم واسم الشخص الذي ترسل معه هذه الأوامر وتلك التعميمات وتاريخ إرسالها، ثم تحفظ هذه القيود في القلم المذكور، وخلاصة القول إن هذا المكان كان المرجع في كل الأمور الداخلية بصورتها الموجزة.

وفي عام ١٨٣٥م ألغي منصب كتخدا الصدرة على أيام الكتخدا (پرتو أفندي) وتشكلت بدلاً منه «نظارة الملكية»، وعين پرتو أفندي ناظراً على هذه النظارة. وفي عام ١٨٣٧م تغير اسمها فأصبحت نظارة الداخلية.

صدارت كتخدالغى دفترلى = دفاتر وكالة الصدرة

SADARET KETHÜDALIĞI

DEFTERLERİ

هي دفاتر القيود التي كانت تمسك في دائرة «وكيل الصدرة»، المساعد الأول للصدر الاعظم (انظر: صدارت كتخداسي).

صدارت مكتوبجيسى = مكتوبي الصدرة

SADARET MEKTUPÇUSU

هو مدير القلم المعروف باسم دائرة المكتوبي في الباب العالي. وفي هذه الدائرة كانت تجري كتابة أوامر الصدر الأعظم وخطاباته وغير ذلك مما يأتي منه مباشرة أو مع فرمان من السلطان. وكان مكتوبي الصدرة برتبة (خواجگان) ومهمته هي تلخيص الأوراق القادمة من دوائر الدولة المختلفة أو من الولايات الأخرى خارج إستانبول، ثم

بعد السلطان فقد كان يتذاكر أمور الحكم والإدارة مع الوزراء الآخرين والدفتردارين، فكان لا بد من أوامره لتسيير الأمور، وكان في وسعه أن يمنح بعض التيمارات لمن يراه مستحقاً لها دون إعلام السلطان ذلك، بل كان من صلاحياته أن يسائل الدفتردار الأول صاحب الصلاحية المستقلة في الشؤون المالية. وكانت أوامره وأحكامه في حكم الفرمان، وكانت أعمال التعيين في المناصب العلمية والعسكرية والإدارية والعزل منها أو الترقية أو الإعدام بأمر منه، غير أنه في حالة الوزراء أو قضاة العسكر وشيخ الإسلام ومنح التيمارات التي تدر أعلى من ٥٩٩٩ أفجة كان يجب عليه أن يستأذن السلطان في تعيين هؤلاء ومنح هذه التيمارات، لكنه في زمن الحرب كان بإمكانه أن يفعل ذلك دون إذن من السلطان. وعلى الرغم من ذلك فإن الصلاحيات التي يحوزها لكونه وكيل السلطان كانت تسري فقط على شؤون الحكم العامة للبلاد. فقد كان يتجرد من جميع صلاحياته عندما تطأ قدماه أرض الأندرون في السراي فور دخوله من الباب الأوسط فيه، إذ تنتقل جميع الصلاحيات إلى موظفي الأندرون عبيد السلطان وخُدامه. وكان من أهم مظاهر صفة وكالة الصدر الأعظم للسلطان تسلمه خاتمه الهمايوني. وهذا الخاتم كان في البداية على شكل خاتم يلبس في إصبع اليد، ثم تغير شكله بعد ذلك، إذ أصبح يُعلّق في سلسلة رفيعة داخل كيس من الذهب يعلّق في رقبة الصدر الأعظم، أو يضعه في جيبه. وكان الديوان الهمايوني ينعقد في السراي تحت رئاسة السلطان نفسه، وذلك حتى عهد السلطان محمد الفاتح، ثم تحول السلاطين إلى الجلوس خلف ساتر لمراقبة وسماع ما يدور في الديوان

وخلال مدة صدارته - التي لم تطل كثيراً - طالب السلطان في عام ١٨٧٨م بعدم التدخل في شؤون الحكومة، فلما رفض السلطان ذلك قدم استقالته.

صداقت يمينى = يمين الصداقة

SADAKAT YEMİNİ

هو قَسَم الولاء الذي نص عليه «القانون الأساسي»، وجرى تطبيقه في دورة مجلس الأمة خلال عهد المشروطية الثانية. فكان السلطان يقسم بالولاء للشرع الشريف والقانون الأساسي [الدستور]، في حين يقسم النواب بالولاء للسلطان والوطن [وقد جرت قراءة قسم السلطان على مسمع من النواب، وكان السلطان نفسه يستمع إليه في مقصورته الخاصة].

صدر أعظم = صدر أعظم

SADRIÂZAM

هو اللقب الرسمي لرئيس الحكومة في الدولة العثمانية. وفي أوائل عهد الدولة عندما كثر عدد الوزراء جرى اختيار وزير يتراأسهم داخل الحكومة عرف آنذاك باسم الوزير الأعظم. [لما منحت رتبة الوزارة في عهد مراد الأول لمن يدعى لالا شاهين باشا ثم لمن يدعى تيمورطاش باشا من بعده] أما استخدام لقب الصدر الأعظم فالمعتقد أنه بدأ في عهد السلطان سليمان القانوني، وأطلق آنذاك على (مقبول إبراهيم باشا) و (رستم باشا) اللذين عُرفا بقربهما منه وحظيا باحترام عظيم. ويُعد الصدر الأعظم رأس الحكومة مع الوزراء وكبار رجال الدولة الآخرين، وهو الوكيل المطلق للسلطان في إدارة دفة أمور الدولة. وبوصفه أكبر رجال الدولة

طربوشاً موشى من الأطراف وبدلة من القطن أو الصوف لها ياقة موشاة بالذهب الخالص. وبعد إعلان التنظيمات شرع الصدور العظام في ارتداء «الريدينغوت» والإستانبولين، ووضعوا على رؤوسهم طرايش عادية. وكان الصدر الأعظم يستقبل السفراء في مبنى الديوانخانة، وعندما يدخل السفير إليه يبادر بتقبيل ثوب الصدر الأعظم ثم يجلس على طرف الصُفَّة التي يجلس عليها التوقيعي (نشانجي). ويأتي الطعام من مطبخ السراي للسفراء، ودون التفرقة بين سفير الدولة المسلمة والدولة المسيحية يجلس هؤلاء السفراء على مقاعدهم، ويتناولون الطعام مع الصدر الأعظم على مائدته، في حين لا يجلس التوقيعي والدفتردار في أيام استقبال السفراء على مائدة الصدر الأعظم، بل يجري إعداد مائدة منفصلة لهما. ويكون الصدر الأعظم والوزراء حاضرين أمام السلطان عند استقباله للسفراء. إذ يقوم أغوات الركاب الهمايوني بتأبط السفير إلى غرفة العرض ثم يجعلونه يقبل الأرض، ويبادر الصدر الأعظم بوضع الرسالة التي جاء بها السفير إلى جانب كرسي العرش. وبعد أن يخرج السفير من غرفة العرض يقوم الصدر الأعظم بأخذ الرسالة من المكان الذي تركها فيه، ثم يقدم ترجمتها للسلطان.

وكان الصدر الأعظم يقوم أحياناً بتفقد الأمور في المدينة ومراقبة تطبيق الأسعار في الأسواق والتفتيش على حسابات الترسانة. ويشارك الصدر الأعظم في احتفالات التهاني بالأعياد (معايده) وفي مواكب الموالد بشكل يبرز العظمة والأبهة،

وتركوا الرئاسة للصدر الأعظم.... وعندما ينتهي اجتماع الديوان يقوم كبير الجاويشية بأخذ الخاتم الهمايوني من الصدر الأعظم فيختم به كيس الروزنامة ودفترخانة المالية والخزانة وغير ذلك ثم يعيده للصدر الأعظم. ثم ينهض الصدر الأعظم وأعضاء الديوان للمثول أمام السلطان، ويقوم الصدر الأعظم فيما بين باب السعادة بارتداء خلعيتين إحداهما بفراء والثانية بدون فراء. فإذا لم يكن السلطان قد تابع مداولات ومذاكرات الديوان من خلف الساتر كما هي العادة فإن الصدر الأعظم يبادر بتقديم المعلومات اللازمة في ذلك، ويتعاطى الرأي معه. ثم يستأذن في تقبيل ذيل ثوبه، ويخرج من غرفة العرض وقد تعقبه الوزراء كل حسب دوره، ثم يتوجهون إلى الديوانخانة، ومن هناك يغادر الصدر الأعظم السراي بالاحتفال نفسه الذي وصله به متوجهاً إلى مقره. وعندما بدأ الديوان الهمايوني بفقد مكانته بعد النصف الثاني من القرن الثامن عشر أصبحت كل أمور الدولة تدار من باب الباباشا ومن بعده الباب العالي. وكان الصدر الأعظم في أيام انعقاد الديوان يضع على رأسه ما

يشبه زعبوطاً طويلاً بأربعة أركان يبلغ نصف أندازة يعرف باسم (قَلاوي)، ويلف عليه نسيجاً من الشاش الهندي الرقيق، ثم يلف فوقه شريطاً موشى بعرض أربع أصابع من اليسار إلى اليمين. ويرتدي معطفاً من فراء السمور الثقيل الموشى، ويعلق على خصره خنجرًا مطعماً بالأحجار الكريمة. ولما صدرت اللائحة التنظيمية للزي في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٢٩م) نصت على أن يرتدي الصدر الأعظم في الاحتفالات الرسمية والأعياد



الصدر الأعظم

الصدر الأعظم في موكبه المهيب إلى المعسكر ارتفعت الأصوات بالدعاء وذبحت الأضحيان، وألبس خلعتين إحداهما بفراء والثانية سادة، ثم يقوم بتسليم السنجقدار السنجق الشريف الذي تسلمه من السلطان لكي يقوم بركزه أمام خيمته. ويكون إلى جانب الصدر الأعظم مجلس عسكري يتشكل من أركان العسكرية، يجتمعون في خيمة الصدر الأعظم لمذاكرة الحالة العسكرية وإصدار القرار المناسب، وفي بعض الأحيان أيضاً كان يحدث أن توجه الدعوة إليهم في الديوان للتباحث حول وقف إطلاق النار أو الإنسحاب من الحرب أو غير ذلك من الموضوعات. وكان من المهام الموكولة إلى الصدر الأعظم أيضاً الإشراف على الأوقاف المتروكة لنظارته، فكان يدير أمورها بواسطة رئيس الكتاب. وهذه السلطة الإضافية التي أُلقيت على كاهل الصدور العظام لأول مرة في عهد السلطان محمد الفاتح عندما أعطاها للصدر الأعظم محمود باشا (١٤٦٤م) قد استمرت حتى أُسست «نظارة الأوقاف» (١٨٢٧م). وكانت قانوننامة الفاتح تنص على أن يُمنح الصدر الأعظم إقطاعاً من نوع الـ (خاص) يدر عليه مليونين وثمانمئة ألف أقجة سنوياً، كما يحصل على نصيب من الخراج السنوي والهدايا (پيشكش). وعلى هذا النحو يكون الصدر الأعظم قد ضمن دخلاً كبيراً من إقطاعاته والرشا المشروعة التي تقدم إليه تحت اسم (جائزه). وبعد إعلان التنظيمات (١٨٤٣م) ألغي كل ذلك وصار يحصل على راتب شهري قدره ألف ليرة ذهبية. وكان الصدر الأعظم في عهد التنظيمات

ويقوم بتقديم الهدايا للسلطان في الأعياد. وكانت العادة عندما يخرج إلى السراي وباب الفتوى والترسانة أو عندما يخرج لتفقد الأمور في المدينة أن ينثر حفنة من الذهب على الأهالي الملتفين حوله. وتضم دائرة الصدر الأعظم عدداً من العاملين يتراوح بين ٣٠٠-٥٠٠ رجل، كما كان الموظفون العاملون تحت إمرته مثل خلفاء أقلام الأمدي والمكتوبي والتشريفات والكتخدا يحصلون على مؤنتهم من المواد الغذائية من كيلار الصدر الأعظم. ولما تغير النهج في خروج السلطان على رأس الجيش للحرب حل الصدر الأعظم محله بصفة السردار الأكرم. وفي الوقت الذي كان يخرج فيه السلطان على رأس الجيش كان يجري إخراج السنجق الشريف قبل شهر من ذلك ويقوم الصدر الأعظم بركزه أمام باب السعادة. وفي أثناء الموكب الذي جرى ترتيبه بمناسبة الخروج للحرب فإنه إذا ارتدى السلطان درعاً ارتدى الصدر الأعظم والوزراء أيضاً دروعاً. وفور الوصول بالموكب إلى الخيمة السلطانية (أوتاغ همايون) يبادر أركان الدولة وفي مقدمتهم الصدر الأعظم بالسلام على السلطان وبعدها يتوجه الوزراء والعلماء معاً إلى خيمة الصدر الأعظم لتهنئته بمناسبة الخروج للحرب. وعندما يصرف السلطان النظر عن الخروج للحرب ويترك ذلك للصدر الأعظم بصفة «السردار الأكرم» يُستقبل قبل أربعين يوماً من التحرك من إستانبول، ويُشرع في اليوم نفسه في تشكيل معسكر الجيش، وتقام خيام كل فئة من المعسكر حول خيمة الصدر الأعظم وقد ركزت الأطواخ أمامها. وإذا وصل

من الروم، و ٣ عرب، واثنان من اللاتين، واثنان من الأرمن، و ١٥ من أصول غير معروفة من الدوشيرمة. و جرت ٢٩٢ عملية تعيين في هذا المنصب، وهو ما يعني أن بعضهم تولى المنصب أكثر من مرة. وقد توفي ١٥٣ رجلاً منهم بأجله، في حين قُتل ٤٤ رجلاً منهم بأمر السلطان، وقتل أحد عشر منهم خلال ثورات التمرد التي وقعت على امتداد تاريخ الدولة العثمانية، واستشهد سبعة منهم. ومع انتهاء الدولة العثمانية اختفى كذلك لقب الصدر الأعظم (١٩٢٢م).

الصدور العظام الذين تولوا منصب الصدارة:

١- عهد عثمان الغازي: [لم يمكن التثبيت حتى الآن من وجودهم].

٢- عهد أورخان غازي:

علاء الدين باشا (١٣٢٧-١٣٣٧م)، سليمان باشا (١٣٣٧-١٣٣٩م)، محمود اوغلي أحمد باشا (١٣٣٩-١٣٤٨م)، حاجي باشا (١٣٤٨م)، سنان الدين يوسف باشا (١٣٤٨م).

٣- عهد مراد الأول (خداوندگار):

سنان الدين يوسف باشا (١٣٨٥م)، چاندارلى قره خليل خير الدين باشا (١٣٨٥-١٣٨٧م)، چاندارلى علي باشا (١٣٨٧م).

٤- عهد بايزيد الصاعقة:

چاندارلى علي باشا، وتولى منصب الصدارة منذ مراد الأول حتى وقوع معركة أنقرة وسقوط بايزيد الصاعقة أسيراً في يد تيمورلنك، وقد أخذ چاندارلى علي باشا جانب الأمير سليمان بن

يترأس «هيئة الوكلاء»، أي مجلس الوزراء بالتعبير الحديث، ومع ذلك فإن تعيين وعزل النظائر أي الوزراء كان منوطاً بإرادة السلطان، فلم يحصل الصدر الأعظم على صلاحية تشكيل الوزارة إلا بعد إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م). وتعرف الأوامر الصادرة عن الصدر الأعظم بالأمر السامي أو الإرادة العالية. وكان في وسع السلطان عزل الصدر الأعظم ونفيه، بل والأمر بقتله أحياناً، إلا أنه لم يكن ليردّ له عرضاً مادام يحمل الخاتم الهمايوني. وتنص قانوننامه الفاتح أيضاً على أن الصدر الأعظم الذي يطلب التقاعد يحصل على معاش تقاعدي قدره مئة وخمسون ألف أفجة، كما كان يقضي القانون بأن يتحول أولاد الصدر الأعظم إلى جنود «متفرقة» براتب قدره ستون أفجة. وتنص قانوننامه الفاتح على ألقاب تستخدم في الخطاب الرسمي للصدر الأعظم وفي أثناء البروتوكول، مثل: «الصدر العالي، وصاحب الدولة، والوكيل المطلق، والدستور الأكرم، ونظام العالم، وجليس السلطنة، والذات الآصفية» وغير ذلك. وقد غُيّر مصطلح «الصدر الأعظم» ثلاث مرات إلى «الوكيل الأول» (باش وکیل) (١٨٣٨، ١٨٧٨، ١٨٧٩م)، واستغرق التغيير الأول ٤٤٠ يوماً، والثاني ١١٤ يوماً، في حين استغرق التغيير الثالث نحو ثلاث سنوات ونصفاً، ثم تجري العودة من جديد إلى لقب «الصدر الأعظم».

وقد تولى الصدارة العظمى على امتداد تاريخ الدولة العثمانية مئتان وخمسة عشر رجلاً؛ ١١١ رجلاً منهم من الترك، و ٣٣ من الأرناؤوط، و ٢٤ من أصول قوقازية، و ٢٠ من السلاف، و ٥

بايزيد، وعمل له وزيراً حتى توفي (١٤٠٦م).

٥- عهد چلبى محمد:

عثمانجيقلی إمام زاده خليل باشا [توفي بعد عام ١٤٠٦م؟]، چاندارلى إبراهيم باشا (١٤١٧م؟)، توقادلى محمد باشا (-)، بايزيد باشا (١٤١٧م).

٦- عهد مراد الثاني:

بايزيد باشا (١٤٢١م وفاة)، چاندارلى إبراهيم باشا [للمرة الثانية] (١٤٢١-١٤٢٩م وفاة)، چاندارلى خليل باشا (١٤٢٩م)، لالا يورگوج باشا (١٤٢٩م)، أماسيالي قوجه محمد باشا (١٤٢٩-١٤٣٨م عزل)، چاندارلى خليل باشا [للمرة الثانية] (١٤٣٨م).

٧- عهد محمد الثاني [الفتاح]:

چاندارلى خليل باشا (١٤٥٣م إعدام)، محمود باشا (١٤٥٣-١٤٦٧م عزل)، روم محمد باشا (١٤٦٧-١٤٦٩م عزل)، اسحاق باشا (١٤٦٩-١٤٧٢م عزل)، محمود باشا [للمرة الثانية] (١٤٧٢-١٤٧٣م إعدام)، گديك أحمد باشا (١٤٧٣-١٤٧٧م عزل)، قرمانلى محمد باشا (١٤٧٧-١٤٨١م)، [قتل في ثورة الإنكشارية].

٨- عهد بايزيد الثاني:

اسحاق باشا [للمرة الثانية] (١٤٨١-١٤٨٢م عزل)، داود باشا [١٤٨٢- ٨ مارس ١٤٩٧م عزل]، هرسك زاده أحمد باشا [مارس ١٤٩٧- ١٤٩٨م عزل]، چاندارلى إبراهيم باشا [١٤٩٨- أغسطس ١٤٩٩م وفاة]، مسيح باشا [أغسطس

١٤٩٩-١٥٠١م وفاة]، خادم علي باشا [١٥٠١- ١٥٠٣م عزل]، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الثانية] (١٥٠٣-١٥٠٦م عزل)، خادم علي باشا [للمرة الثانية] (١٥٠٦-١٥١١م) [مات في الحرب]، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الثالثة] (١٥١١-١٥١١م عزل)، قوجه مصطفى باشا (١٥١١م).

٩- عهد سليم الأول:

قوجه مصطفى باشا (١٥١٢م إعدام)، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الرابعة] [١٥١٢-٢٨ أكتوبر - ١٥١٤م عزل]، دوقه كين اوغلى أحمد باشا [١٥١٤ أول ديسمبر - ١٥١٥ أواسط مارس، إعدام]، خادم سنان باشا [١٥١٥ نهاية يونية - ١٥١٥ أول أكتوبر، عزل]، هرسك زاده أحمد باشا [للمرة الخامسة] [أكتوبر ١٥١٥ - ٢٦ ابريل ١٥١٦م عزل]، خادم سنان باشا [للمرة الثانية] [٢٦ ابريل ١٥١٦- ٢٢ يناير ١٥١٧ شهيد]، يوسف باشا [٣ فبراير ١٥١٧- ١٣ سبتمبر ١٥١٧م إعدام]، پيري محمد باشا [٢٥ يناير ١٥١٨- استمر حتى عهد سليمان القانوني].

١٠- عهد سليمان الأول (القانوني):

پيري محمد باشا [٢٧ يونية ١٥٢٣ أحيل إلى التقاعد]، إبراهيم باشا [هو الذي عرف بألقاب: فرنك، مقتول، مقبول، داماد] [٢٧ يونية ١٥٢٣- ٥ مارس ١٥٣٦م إعدام]، آياس محمد باشا [١٥ مارس ١٥٣٦- ١٣ يولييه ١٥٣٩م وفاة]، لطفي باشا [١٣ يولييه ١٥٣٩- ابريل ١٥٤١م عزل]، خادم سليمان باشا [ابريل ١٥٤١- ٢٨ نوفمبر ١٥٤٤م عزل]،



فبراير - ٧ يولييه ١٥٩٥ م عزل ثم أعدم، قوجه سنان باشا [للمرة الرابعة] [٧ يولييه - ١٩ نوفمبر ١٥٩٥ م عزل]، لالا محمد باشا [١٩ نوفمبر - ٢٩ نوفمبر ١٥٩٥ م وفاة]، قوجه سنان باشا [للمرة الخامسة] [٢٩ نوفمبر ١٥٩٥ م - ٣ ابريل ١٥٩٦ م وفاة]، الداماد إبراهيم باشا [٣ ابريل - ٢٧ أكتوبر ١٥٩٦ م عزل]، چغال زاده (چغال اوغلي) سنان باشا [٢٧ أكتوبر - ١٨ ديسمبر ١٥٩٦ م عزل]، الداماد إبراهيم باشا [للمرة الثانية] [١٨ ديسمبر ١٥٩٦ م - ٣ نوفمبر ١٥٩٧ م عزل]، خادم حسن باشا [٣ نوفمبر ١٥٩٧ م - ٨ ابريل ١٥٩٨ م إعدام]، جراح محمد باشا [٨ ابريل ١٥٩٨ م - ٧ يناير ١٥٩٩ م عزل]، الداماد إبراهيم باشا [للمرة الثالثة] [٧ يناير ١٥٩٩ م - ١٠ يولييه ١٦٠١ م وفاة]، يمشجي حسن باشا [٢٢ يولييه ١٦٠١ م - ٤ أكتوبر ١٦٠٣ م عزل ثم أعدم]، ياوز (مالقوج) علي باشا [١٦ أكتوبر ١٦٠٣ م].

١٤- عهد أحمد الأول:

ياوز (مالقوج) علي باشا [٢٦ يولييه ١٦٠٤ م وفاة]، بوسنه لى لالا محمد باشا [٥ أغسطس ١٦٠٤ - ٢١ يولييه ١٦٠٦ م وفاة]، درويش محمد باشا [٢١ يولييه - ٩ ديسمبر ١٦٠٦ م إعدام]، قويوجى مراد باشا [١١ ديسمبر ١٦٠٦ م - ٥ أغسطس ١٦١١ م وفاة]، نصوح باشا [٢٢ أغسطس ١٦١١ - ١٧ أكتوبر ١٦١٤ م إعدام]، اوکوز محمد باشا [١٧ أكتوبر ١٦١٤ م - ١٧ نوفمبر ١٦١٦ م عزل]، قيسريلي خليل باشا [١٧ نوفمبر ١٦١٦ م].

١٥- عهد مصطفى الأول:

في سلطنته الأولى قيسريلي خليل باشا،

رستم باشا [٢٨ نوفمبر ١٥٤٤ - ٦ أكتوبر ١٥٥٣ م عزل]، قره أحمد باشا [٦ أكتوبر ١٥٥٣ - ٢٩ سبتمبر ١٥٥٥ م إعدام]، رستم باشا [للمرة الثانية] [٢٩ سبتمبر ١٥٥٥ - ١٥ يولييه ١٥٦١ م وفاة]، سميز علي باشا [١٠ يولييه ١٥٦١ - ٢٨ يولييه ١٥٦٥ م وفاة]، صقولى محمد باشا [٢٨ يولييه ١٥٦٥ م].

١١- عهد سليم الثاني:

صقولى محمد باشا

١٢- عهد مراد الثالث:

صقولى محمد باشا [١٢ أكتوبر ١٥٧٩ م شهيد]، سميز أحمد باشا [١٣ أكتوبر ١٥٧٩ - ٢٨ ابريل ١٥٨٠ م]، لالا مصطفى باشا [٢٨ ابريل ١٥٨٠ - ٧ أغسطس ١٥٨٠ م]، قوجه سنان باشا [٢٥ أغسطس ١٥٨٠ - ٦ ديسمبر ١٥٨٢ م]، فانيجه لي سياوش باشا [٢٤ ديسمبر ١٥٨٢ - ٢٥ يولييه ١٥٨٤ م]، أوزدمير أوغلي عثمان باشا [٢٨ يولييه ١٥٨٤ - ٣٠ أكتوبر ١٥٨٥ م]، خادم مسيح باشا [١ ديسمبر ١٥٨٥ - ١٤ ابريل ١٥٨٦ م]، قانيجه لي سياوش باشا [للمرة الثانية] [١٥ ابريل ١٥٨٦ - ٢ ابريل ١٥٨٩ م]، قوجه سنان باشا [للمرة الثانية] [٢ ابريل ١٥٨٩ - ١ أغسطس ١٥٩١ م]، فرهاد باشا [١ أغسطس ١٥٩١ - ٤ ابريل ١٥٩٢ م]، قانيجه لي سياوش باشا [للمرة الثالثة] [٤ ابريل ١٥٩٢ - ٢٨ يناير ١٥٩٣ م]، قوجه سنان باشا [للمرة الثالثة] [٢٨ يناير ١٥٩٣ م].

١٣- عهد محمد الثالث:

قوجه سنان باشا [١٦ فبراير ١٥٩٥ م عزل عند تبدل السلطنة]، فرهاد باشا [للمرة الثانية] [١٦

بيرام باشا [٢ فبراير ١٦٣٧-٢٧ أغسطس ١٦٣٨ م وفاة]، طيار محمد باشا [٢٨ أغسطس -٢٧ ديسمبر ١٦٣٨ م شهيد في حصار «باغ»]، كمانكش قره مصطفى باشا [٢٤ ديسمبر ١٦٣٨ م].

١٨- عهد السلطان إبراهيم:

كمانكش قره مصطفى باشا [٣١ يناير ١٦٤٤ م إعدام]، سلطان زاده محمد باشا (جوان قاييچي باشي) [٣١ يناير ١٦٤٤-١٧ ديسمبر ١٦٤٥ م عزل]، صالح باشا [١٧ ديسمبر ١٦٤٥-١٦ سبتمبر ١٦٤٧ م إعدام]، قره مصطفى باشا [١٦ سبتمبر - ٢١ سبتمبر ١٦٤٧ م عزل]، هزار پاره أحمد باشا [٢١ سبتمبر ١٦٤٧-٧ أغسطس ١٦٤٨ م عزل ثم قتل تمزيقاً]، صوفي محمد باشا [٧ أغسطس ١٦٤٨ م].

١٩- عهد محمد الرابع:

صوفي محمد باشا [٢١ مايو ١٦٤٩ م عزل ثم أعدم]، قره مراد باشا [٢١ مايو ١٦٤٩-٥ أغسطس ١٦٥٠ م استقالة]، ملك أحمد باشا [٥ أغسطس ١٦٥٠-٢١ أغسطس ١٦٥١ م عزل]، سياوش باشا [٢١ أغسطس - ١٧ سبتمبر ١٦٥١ م عزل]، گورجي محمد باشا [١٧ سبتمبر ١٦٥١-٢٠ يونيو ١٦٥٢ م عزل]، طرخونجي أحمد باشا [٢٠ يونيو ١٦٥٢-٢٠ مارس ١٦٥٣ م أعدم]، درويش محمد باشا [٢١ مارس ١٦٥٣-٢٨ أكتوبر ١٦٥٤ م عزل]، إيشير مصطفى باشا [٢٨ أكتوبر ١٦٥٤-١١ مايو ١٦٥٥ م أعدم]، قره مراد باشا [١١ مايو - ١٩ أغسطس ١٦٥٥ م للمرة الثانية]، سليمان باشا الأرمني [١٩ أغسطس

وفي سلطنته الثانية: قره داود باشا [٢٠ مايو-١٣ يونيو ١٦٢٢ م عزل ثم أعدم]، مرّه حسين باشا [١٣ يونيو-٨ يوليو ١٦٢٢ م عزل]، لفكه لي مصطفى باشا [٨ يوليو-٢١ سبتمبر ١٦٢٢ م عزل]، گورجي محمد باشا [٢١ سبتمبر ١٦٢٢-٥ فبراير ١٦٢٣ م إعدام]، مرّه حسين باشا [للمرة الثانية] [٥ فبراير - ٣٠ أغسطس ١٦٢٣ م عزل]، كمانكش قره علي باشا [٣٠ أغسطس ١٦٢٣ م].

١٦- عهد عثمان الثاني [الشاب]:

قيسريلي خليل باشا [١٨ يناير ١٦١٩ م عزل]، أوكوز محمد باشا [للمرة الثانية] [١٨ يناير ٢٣ - ديسمبر ١٦١٩ م عزل]، چلبی گوزلجه علي باشا [٢٣ ديسمبر ١٦١٩-٨ مارس ١٦٢١ م وفاة]، أوخريلي حسين باشا [٩ مارس - ١٧ سبتمبر ١٦٢١ م عزل]، دلاور باشا [١٧ سبتمبر ١٦٢١-١٩ مايو ١٦٢٢ م مزقه جنود الإنكشارية].

١٧- عهد مراد الرابع:

كمانكش قره علي باشا [٣ أبريل ١٦٢٤ م إعدام]، چركس محمد باشا [٣ أبريل ١٦٢٤-٢٨ يناير ١٦٢٥ م وفاة]، حافظ أحمد باشا [٨ فبراير ١٦٢٥-١ ديسمبر ١٦٢٦ م عزل]، قيسريلي خليل باشا [للمرة الثالثة] [١ ديسمبر ١٦٢٦-٦ أبريل ١٦٢٨ م عزل]، خسرو باشا [٦ أبريل ١٦٢٨-٢٥ أكتوبر ١٦٣١ م عزل]، حافظ أحمد باشا [للمرة الثانية] [٢٥ أكتوبر ١٦٣١-١٠ فبراير ١٦٣٢ م مزقته الإنكشارية]، طوپال رجب باشا [١٠ فبراير - ١٧ مايو ١٦٣٢ م إعدام]، طباني ياصي محمد باشا [١٧ مايو ١٦٣٢-٢ فبراير ١٦٣٧ م عزل]،

بيقلی (بوز اوقلی) مصطفى باشا [٢٧ مارس ١٦٩٣-٤ مارس ١٦٩٤م عزل]، سورمه لی (دفتردار) علي باشا [١٤ مارس ١٦٩٤م].

٢٢- عهد مصطفى الثاني:

سورمه لی (دفتردار) علي باشا [٢ مايو ١٦٩٥م، عزل ثم أعدم]، ألماس محمد باشا [٢ مايو ١٦٩٥-١١ سبتمبر ١٦٩٧م استشهاد في زنتا]، عمجه زاده (كوپریلی) حسين باشا [١٨ سبتمبر ١٦٩٧-٤ سبتمبر ١٧٠٢م استقالة]، دالطبان مصطفى باشا [٤ سبتمبر ١٧٠٢-٢٤ يناير ١٧٠٣م عزل]، رامي محمد باشا [٢٤ يناير ١٩ أغسطس ١٧٠٣م عزل]، قوآنوز أحمد باشا [٢٢ أغسطس - ١٦ نوفمبر ١٧٠٣م عزل]، الداماد (انيشته) حسن باشا [٦ نوفمبر ١٧٠٣م].



الوزير الأعظم بريشة فان مور (موسوعة إستانبول - Galeri Alfa)

١٦٥٥-٢٨ فبراير ١٦٥٦م عزل]، دلي حسين باشا [٢٨ فبراير-٥ مارس ١٦٥٦م عزل بعد ستة أيام]، زوونازن مصطفى باشا [٥ مارس ١٦٥٦-أربع ساعات ثم عزل]، سياوش باشا [للمرة الثانية] [٥ مارس - ٢٥ أبريل ١٦٥٦م وفاة]، بوييني آگري (ياره لی) محمد باشا [٢٦ أبريل - ١٥ سبتمبر ١٦٥٦م عزل]، كوپریلی محمد باشا [١٥ سبتمبر ١٦٥٦-٣٠ أكتوبر ١٦٦١م وفاة]، كوپریلی زاده فاضل أحمد باشا [٣٠ أكتوبر ١٦٦١-٣ نوفمبر ١٦٧٦م وفاة]، مرزيفونلی قره مصطفى باشا [٥ نوفمبر ١٦٧٦-١٥ ديسمبر ١٦٨٣م أعدم]، قره إبراهيم باشا [١٥ ديسمبر ١٦٨٣-١٨ ديسمبر ١٦٨٥م عزل ثم أعدم]، صاري سليمان باشا [١٨ ديسمبر ١٦٨٥-١٨ سبتمبر ١٦٨٧م عزل ثم أعدم]، اباطه سياوش باشا [٢٣ سبتمبر ١٦٨٧م].

٢٠- عهد سليمان الثاني:

أباطه سياوش باشا [أول مارس ١٦٨٨م عزل ثم قتلته الإنكشارية تمزيقاً]، نشانجی إسماعیل باشا [٢ مارس-٢ مايو ١٦٨٨م عزل]، تکیرداغلی بکري مصطفى باشا [٢ مايو ١٦٨٨-٢٥ أكتوبر ١٦٨٩م عزل]، كوپریلی زاده فاضل مصطفى باشا [٢٥ أكتوبر ١٦٨٩م].

٢١- عهد أحمد الثاني:

كوپریلی زاده فاضل مصطفى باشا [١٩ أغسطس ١٦٩١م استشهاد في سلانکامن]، عربيه جی علي باشا [٣١ أغسطس ١٦٩١-٢٧ مارس ١٦٩٢م عزل]، مرزيفونلی حاجی علي باشا [٢٧ مارس ١٦٩٢-٢٧ مارس ١٦٩٣م استقالة]،

٢٣- عهد أحمد الثالث:

الداماد (انيشته) حسن باشا [٢٨ سبتمبر ١٧٠٤م عزل]، قلاييقوز أحمد باشا [٢٨ سبتمبر - ٢٥ ديسمبر ١٧٠٤م عزل]، بالطه جى محمد باشا [٢٥ ديسمبر ١٧٠٤ - ٣ مايو ١٧٠٦م عزل]، چورلىلى علي باشا [٣ مايو ١٧٠٦ - ١٦ يونية ١٧١٠م عزل]، كوپرلى زاده نعمان باشا [١٦ يونية - ١٨ أغسطس ١٧١٠م عزل]، بالطه جى محمد باشا [للمرة الثانية] [١٨ أغسطس ١٧١٠ - ٢٠ نوفمبر ١٧١١م عزل]، آغا يوسف باشا [٢٠ نوفمبر ١٧١١ - ١٢ نوفمبر ١٧١٢م عزل]، سليمان باشا [١٢ نوفمبر ١٧١٢ - ٦ ابريل ١٧١٣م عزل]، خوجه إبراهيم باشا [٦ ابريل ١٧١٣ - ٢٧ ابريل ١٧١٣م عزل ثم أعدم]، الداماد [الشهيد] علي باشا [٢٧ ابريل ١٧١٣ - ٦ أغسطس ١٧١٦م عزل]، استشهد في پترواردين، خليل باشا [٢٢ أغسطس ١٧١٦ - ٢٦ أغسطس ١٧١٧م عزل]، نشانجى محمد باشا [٢٦ أغسطس ١٧١٧ - ٩ مايو ١٧١٨م عزل]، نوشهرلى داماد إبراهيم باشا [٩ مايو ١٧١٧ - ٣٠ سبتمبر ١٧٣٠م عزل ثم مزقته الإنكشارية إرباً إرباً]، السلحدار محمد باشا [أول أكتوبر ١٧٣٠م].

٢٤- عهد محمود الأول:

السلحدار محمد باشا [٢٢ يناير ١٧٣١م عزل]، قباقولاق إبراهيم باشا [٢٢ يناير - ١٠ سبتمبر ١٧٣١م عزل]، طوپال عثمان باشا [١٠ سبتمبر ١٧٣١ - ١٢ مارس ١٧٣٢م عزل]، حكيم اوغلى علي باشا [١٢ مارس ١٧٣٢ - ١٢ يوليه ١٧٣٥م عزل]، إسماعيل باشا [١٢ يوليه - ٢٤

ديسمبر ١٧٣٥م عزل]، السحدار سيد محمد باشا [٩ يناير ١٧٣٦ - ٦ أغسطس ١٧٣٧م عزل]، محسن زاده (چلبى) عبدالله باشا [٦ أغسطس - ١٩ ديسمبر ١٧٣٧م عزل]، يكن محمد باشا [١٩ ديسمبر ١٧٣٧ - ٢٢ مارس ١٧٣٩م عزل]، ايواز زاده حاجى محمد باشا [٢٢ مارس ١٧٣٩ - ٢٣ يونية ١٧٤٠م عزل]، حاجى أحمد باشا [٢٣ يونية ١٧٤٠ - ٢١ ابريل ١٧٤٢م عزل]، حكيم اوغلى علي باشا [للمرة الثانية] [٢١ ابريل ١٧٤٢ - ٢٣ سبتمبر ١٧٤٣م عزل]، سيد حسن باشا [٢٣ سبتمبر ١٧٤٣ - ٩ أغسطس ١٧٤٦م عزل]، ترياكى حاجى محمد باشا [٩ أغسطس ١٧٤٦ - ٢٤ أغسطس ١٧٤٧م عزل]، سيد (بوينى اگري) عبدالله باشا [٢٤ أغسطس ١٧٤٧ - ٣ يناير ١٧٥٠م عزل]، دويتدار محمد امين باشا [٩ يناير ١٧٥٠ - أول يوليه ١٧٥٢م عزل]، كوسه باهر مصطفى باشا [أول يوليه ١٧٥٢م].

٢٥- عهد عثمان الثالث:

كوسه باهر مصطفى باشا [١٥ فبراير ١٧٥٥م عزل]، حكيم اوغلى علي باشا [للمرة الثالثة] [١٥ فبراير - ١٨ مايو ١٧٥٥م عزل]، نائلى عبدالله باشا [١٨ مايو - ٢٤ أغسطس ١٧٥٥م عزل]، بيقللي علي باشا [٢٤ أغسطس - ٢٥ أكتوبر ١٧٥٥م عزل ثم أعدم]، يكرمي سكرز چلبى زاده محمد سعيد باشا [٢٥ أكتوبر ١٧٥٥ - أول ابريل ١٧٥٦م عزل]، كوسه باهر مصطفى باشا [للمرة الثانية] [أول ابريل ١٧٥٦ - ١١ يناير ١٧٥٧م عزل]، قوجه راغب باشا [١٢ يناير ١٧٥٧م].



٢٦- عهد مصطفى الثالث:

قوجه راغب باشا [٧ ابريل ١٧٦٣ م وفاة]،
توقيعي حمزه حامد باشا [٨ ابريل ١٧٦٣ - أول
نوفمبر ١٧٦٣ م عزل]، كوسه باهر مصطفى باشا
[للمرة الثالثة] [أول نوفمبر ١٧٦٣ - ٣٠ ابريل
١٧٦٥ م عزل]، محسن زاده محمد باشا [٣٠ ابريل
١٧٦٥ - ٧ أغسطس ١٧٦٨ م عزل]، السلحدار
ماهر حمزه باشا [٧ أغسطس - ٢٠ أكتوبر ١٧٦٨ م
عزل]، ياغلچي زاده حاجي محمد امين باشا
[٢٠ أكتوبر ١٧٦٨ - ١٢ أغسطس ١٧٦٩ م أعدم]،
مولداوانجي علي باشا [١٦ أغسطس - ١٢ ديسمبر
١٧٦٩ م عزل]، ايواز زاده خليل باشا [١٢ ديسمبر
١٧٦٩ - ٢٥ أكتوبر ١٧٧٠ م عزل]، السلحدار
محمد باشا [٢٥ أكتوبر ١٧٧٠ - ١١ يناير ١٧٧١ م
عزل]، محسن زاده محمد باشا [للمرة الثانية] [١١
يناير ١٧٧١ م].

٢٧- عهد عبدالحميد الأول:

محسن زاده محمد باشا [٤ أغسطس ١٧٧٤ م
وفاة]، عزت محمد باشا [١٠ أغسطس ١٧٧٤ -
٦ يولية ١٧٧٥ م عزل]، درويش محمد باشا [٦
يوليه ١٧٧٥ - ٥ يناير ١٧٧٧ م عزل]، دارنده لي
محمد باشا [٥ يناير ١٧٧٧ - أول سبتمبر ١٧٧٨ م
عزل]، قلفات محمد باشا [أول سبتمبر ١٧٧٨ -
٢١ أغسطس ١٧٧٩ م عزل]، السلحدار سيد
(قره وزير) محمد باشا [٢١ أغسطس ١٧٧٩ -
١٩ فبراير ١٧٨١ م وفاة]، عزت محمد باشا
[للمرة الثانية] [٢٠ فبراير ١٧٨١ - ٢٥ أغسطس
١٧٨٢ م عزل]، يكن حاجي محمد باشا [٢٥
أغسطس - ٣١ ديسمبر ١٧٨٢ م عزل]، خليل حامد

باشا [٣١ ديسمبر ١٧٨٢ - ٣١ مارس ١٧٨٥ م
عزل]، شاهين علي باشا [٣١ مارس ١٧٨٥ - ٢٤
يناير ١٧٨٦ م عزل]، قوجه يوسف باشا [٢٥ يناير
١٧٨٦ م].

٢٨- عهد سليم الثالث:

قوجه يوسف باشا [٧ يونيه ١٧٨٩ م عزل]،
كُتْخُدا جَنَازَه حسن باشا [٧ يونيه ١٧٨٩ - ٢ يناير
١٧٩٠ م عزل]، جزايرلي غازي حسن باشا [٢
يناير - ١٤ مايو ١٧٩٠ م وفاة]، رُوسْجُقْلي چلبی
زاده حسن باشا [١٤ مايو ١٧٩٠ - ١٤ فبراير
١٧٩١ م أعدم]، قوجه يوسف باشا [للمرة الثانية]
[٢٧ فبراير ١٧٩١ - ٤ مايو ١٧٩٢ م عزل]، ملك
محمد باشا [٤ مايو ١٧٩٢ - ١٩ أكتوبر ١٧٩٤ م
عزل]، عزت محمد باشا [٢٠ أكتوبر ١٧٩٤ -
٢٣ أكتوبر ١٧٩٨ م عزل]، يوسف ضيا باشا [٢٣
أكتوبر ١٧٩٨ - ٢٤ ابريل ١٨٠٥ م استقالة]، حافظ
(بوستانجي باشي) حافظ إسماعيل باشا [٢٤ ابريل
١٨٠٥ - ١٣ ديسمبر ١٨٠٦ م عزل]، كچي بونوزي
اغا إبراهيم حلمي باشا [١٣ يناير ١٨٠٦ م].

٢٩- عهد مصطفى الرابع:

كچي بونوزي اغا إبراهيم حلمي باشا [٣ يونيه
١٨٠٧ م فرار وعزل]، چلبی مصطفى باشا [١٣
يونيه ١٨٠٧ - ٢٨ يولية ١٨٠٨ م عزل].

٣٠- عهد محمود الثاني:

علمدار مصطفى باشا [٢٨ يولية - ١٥ نوفمبر
١٨٠٨ م استشهد]، مميش باشا [٢١ نوفمبر
١٨٠٨ - أول يناير ١٨٠٩ م عزل]، يوسف ضيا
باشا [للمرة الثانية] [أول يناير ١٨٠٩ - ١٠ أبريل

١٨١١م عزل]، أحمد باشا [١٠ ابريل ١٨١١- ٥ سبتمبر ١٨١٢م عزل]، خورشيد أحمد باشا [٥ سبتمبر ١٨١٢- ٣٠ مارس ١٨١٥م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [٣٠ مارس ١٨١٥- ٥ يناير ١٨١٨م عزل]، درويش محمد باشا [٦ يناير ١٨١٨- ٤ يناير ١٨٢٠م عزل]، سيد علي باشا [٤ يناير ١٨٢٠- ٢١ ابريل ١٨٢١م عزل]، بندرلي علي باشا [٢١ ابريل ١٨٢١- ٣٠ ابريل ١٨٢١م عزل]، حاجي صالح باشا [٣٠ ابريل ١٨٢١- ١١ نوفمبر ١٨٢٢م عزل]، دلي عبدالله باشا [١١ نوفمبر ١٨٢٢- ٤ مارس ١٨٢٣م عزل]، السلحدار علي باشا [٤ مارس- ١٣ يناير ١٨٢٣م عزل]، محمد سعيد غالب باشا [١٨ يناير ١٨٢٣- ١٥ سبتمبر ١٨٢٤م عزل]، بندرلي محمد سليم سري باشا [١٥ سبتمبر ١٨٢٤- ٢٦ أكتوبر ١٨٢٨م عزل]، طوپال عزت محمد باشا [٢٦ أكتوبر ١٨٢٨- ٢٨ يناير ١٨٢٩م عزل]، رشيد محمد باشا [٢٨ يناير ١٨٢٩- ١٧ فبراير ١٨٣٣م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [للمرة الثانية] [١٧ فبراير ١٨٣٣ «وابتداءً من ٣٠ مارس ١٨٣٨م أصبح باش وكيل»- ٢ يولية ١٨٣٩م عزل].

٣١- عهد عبدالمجيد:

قوجه خسرو محمد باشا [٣ يولية ١٨٣٩- ٩ يونيه ١٨٤٠م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [للمرة الثالثة] [٨ يونيه ١٨٤٠- ٧ أكتوبر ١٨٤١م عزل]، عزت محمد باشا [للمرة الثانية] [٧ أكتوبر ١٨٤١- ٣ سبتمبر ١٨٤٢م عزل]، محمد أمين رؤف باشا [للمرة الرابعة] [٣ سبتمبر ١٨٤٢- ٢٨ سبتمبر ١٨٤٦م عزل]، بيوك مصطفى رشيد باشا [٢٨ سبتمبر ١٨٤٦- ٢٨ ابريل ١٨٤٨م عزل]، إبراهيم صارم باشا [٢٨ ابريل ١٨٤٨-

١١ أغسطس ١٨٤٨م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الثانية] [١٣ أغسطس ١٨٤٨- ٢٦ يناير ١٨٥٢م عزل]، محمد أمين رؤف باشا (للمرة الخامسة) [٢٧ يناير- ٥ مارس ١٨٥٢م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الثالثة] [٥ مارس- ٥ أغسطس ١٨٥٢م عزل]، محمد أمين عالي باشا [٦ أغسطس- ٣ أكتوبر ١٨٥٢م عزل]، الداماد محمد علي باشا [٣ أكتوبر ١٨٥٢- ١٣ مايو ١٨٥٣م عزل]، مصطفى نائلي باشا [١٤ مايو- ٨ يولية ١٨٥٣م عزل]، مصطفى نائلي باشا [للمرة الثانية] [١٠ يولية ١٨٥٣- ٢٩ مايو ١٨٥٤م عزل]، قبرصلي محمد أمين باشا [٢٩ مايو- ٢٣ نوفمبر ١٨٥٤م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الرابعة] [٢٣ نوفمبر ١٨٥٤- ٢ مايو ١٨٥٥م عزل]، استقالة]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الثانية] [٢ مايو ١٨٥٥- أول نوفمبر ١٨٥٦م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة الخامسة] [أول نوفمبر ١٨٥٦- ٦ أغسطس ١٨٥٧م عزل]، مصطفى نائلي باشا [للمرة الثالثة] [٦ أغسطس- ٢٢ أكتوبر ١٨٥٧م عزل]، مصطفى رشيد باشا [للمرة السادسة] [٢٢ أكتوبر ١٨٥٧- ٧ يناير ١٨٥٨م وفاة]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الثالثة] [١١ يناير ١٨٥٨- ١٨ أكتوبر ١٨٥٩م عزل]، قبرصلي محمد أمين باشا [للمرة الثانية] [١٨ أكتوبر- ٢٣ ديسمبر ١٨٥٩م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [٢٤ ديسمبر ١٨٥٩- ٢٧ مايو ١٨٦٠م عزل]، قبرصلي محمد أمين باشا [للمرة الثالثة] [٢٨ ديسمبر ١٨٦٠م].

٣٢- عهد السلطان عبدالعزيز:

قبرصلي محمد أمين باشا [٦ أغسطس ١٨٦١م عزل]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الرابعة] [٦ أغسطس- ٢٢ نوفمبر ١٨٦١م عزل]، كچه جي

وكيل) [٤ فبراير-١٨ أبريل ١٨٧٨ م عزل]، محمد صادق باشا (باش وكيل) [١٨ أبريل-٢٨ مايو ١٨٧٨ م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [للمرة الخامسة] [٢٨ مايو-٤ يونيو ١٨٧٨ م عزل]، صفوت باشا [٤ يونيو-٤ ديسمبر ١٨٧٨ م عزل]، خير الدين باشا التونسي [٤ ديسمبر ١٨٧٨-٢٩ يونيو ١٨٧٩ م عزل]، أحمد عارفي باشا (باش وكيل) [٢٩ يونيو-١٨ أكتوبر ١٨٧٩ م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا (باش وكيل) [١٩ أكتوبر ١٨٧٩-٩ يونيو ١٨٨٠ م عزل]، قدري باشا (باش وكيل) [٩ يونيو-١٢ سبتمبر ١٨٨٠ م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الثانية] [باش وكيل) [١٢ سبتمبر ١٨٨٠-٢ مايو ١٨٨٢ م عزل]، عبدالرحمن نور الدين باشا (باش وكيل) [٢ مايو-١٠ يولية ١٨٨٢ م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الثالثة] (باش وكيل) [١١ يولية-٣٠ نوفمبر ١٨٨٢ م عزل]، أحمد وفيق باشا [للمرة الثانية] (باش وكيل) [٣٠ نوفمبر-٢ ديسمبر ١٨٨٢ م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الرابعة] [٢ ديسمبر ١٨٨٢-٢٥ سبتمبر ١٨٨٥ م عزل]، محمد كامل باشا [٢٥ سبتمبر ١٨٨٥-٤ سبتمبر ١٨٩١ م عزل]، جواد باشا [٤ سبتمبر ١٨٩١-٨ يونيو ١٨٩٥ م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الخامسة] [١١ يونيو-أول أكتوبر ١٨٩٥ م عزل]، محمد كامل باشا (للمرة الثانية) [أول أكتوبر-٧ ديسمبر ١٨٩٥ م عزل]، خليل رفعت باشا [٧ ديسمبر ١٨٩٥-١٨ نوفمبر ١٩٠١ م وفاة]، عبدالرحمن نور الدين باشا [للمرة الثانية وكيلاً] [٤ نوفمبر-١٨ نوفمبر ١٩٠١ م استقالة]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة السادسة] [١٨ نوفمبر ١٩٠١-١٤

زاده محمد فؤاد باشا [٢٢ نوفمبر ١٨٦١-٢ يناير ١٨٦٣ م استقالة]، يوسف كامل باشا [٥ يناير-أول يونيو ١٨٦٣ م عزل]، كچه جى زاده محمد فؤاد باشا [للمرة الثانية] [أول يونيو ١٨٦٣-٥ يونيو ١٨٦٦ م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [للمرة الثانية] [٥ يونيو ١٨٦٦-١١ فبراير ١٨٦٧ م استقالة]، محمد أمين عالي باشا [للمرة الخامسة] [١١ فبراير ١٨٦٧-٧ سبتمبر ١٨٧١ م وفاة]، محمود نديم باشا [٧ سبتمبر ١٨٧١-٣١ يولية ١٨٧٢ م عزل]، مدحت باشا [٣١ يولية-١٩ أكتوبر ١٨٧٢ م عزل]، المترجم رشدي باشا [للمرة الثالثة] [١٩ أكتوبر ١٨٧٢-١٥ فبراير ١٨٧٣ م عزل]، أحمد أسعد باشا [١٥ فبراير-١٦ ابريل ١٨٧٣ م عزل]، شرواني زاده محمد رشدي باشا [١٦ ابريل ١٨٧٣-١٣ فبراير ١٨٧٤ م عزل]، حسين عوني باشا [٤ فبراير ١٨٧٤-٢٥ ابريل ١٨٧٥ م عزل]، أحمد أسعد باشا [للمرة الثانية] [٢٦ ابريل ١٨٧٥-٢٦ أغسطس ١٨٧٥ م عزل]، محمود نديم باشا [للمرة الثانية] [٢٦ أغسطس ١٨٧٥-١١ مايو ١٨٧٦ م عزل]، المترجم محمد رشدي باشا [للمرة الرابعة] [١٢ مايو ١٨٧٦ م عزل].

٣٣- عهد مراد الخامس:

المترجم محمد رشدي باشا (-).

٣٤- عهد عبدالحميد الثاني:

المترجم محمد رشدي باشا [١٩ ديسمبر ١٨٧٦ م استقالة]، مدحت باشا [للمرة الثانية] [١٩ ديسمبر ١٨٧٦-٥ فبراير ١٨٧٧ م عزل]، أدهم باشا [٥ فبراير ١٨٧٧-١١ يناير ١٨٧٨ م عزل]، أحمد حمدي باشا [١١ يناير ١٨٧٨-٤ فبراير ١٨٧٨ م عزل]، أحمد وفيق باشا (باش

يناير ١٩٠٣ م عزل]، محمد فريد باشا [١٥ يناير ١٩٠٣-٢٢ يولية ١٩٠٨ م عزل]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة السابعة] [٢٢ يولية-٥ أغسطس ١٩٠٨ م استقالة]، محمد كامل باشا [للمرة الثالثة] [٦ أغسطس ١٩٠٨-١٣ فبراير ١٩٠٩ م استقالة]، حسين حلمي باشا [١٤ فبراير-١٣ أبريل ١٩٠٩ م استقالة]، أحمد توفيق باشا [١٤ أبريل ١٩٠٩].

٣٥- عهد محمد رشاد الخامس:

أحمد توفيق باشا [٢ مايو ١٩٠٩ م استقالة نتيجة لتغير السلطنة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الثانية] [٢ مايو-٦ مايو ١٩٠٩ م استقالة]، حسين حلمي باشا [للمرة الثانية] [٦ مايو-٢٨ ديسمبر ١٩٠٩ م استقالة]، إبراهيم حقي باشا [١٢ يناير ١٩١٠-٢٥ سبتمبر ١٩١١ م استقالة]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة الثامنة] [٣٠ سبتمبر ١٩١١-٣٠ ديسمبر ١٩١١ م استقالة]، كوچوك محمد سعيد باشا [للمرة التاسعة] [٣١ ديسمبر ١٩١١-١٦ يولية ١٩١٢ م استقالة]، غازي أحمد مختار باشا [٢٢ يولية-٢٩ أكتوبر ١٩١٢ م استقالة]، محمد كامل باشا [للمرة الرابعة] [٢٩ أكتوبر ١٩١٢-٢٣ يناير ١٩١٣ م أجبر على الاستقالة]، محمود شوكت باشا [٢٣ يناير-١١ يونية ١٩١٣ م قتل في حادثة اغتيال]، سعيد حليم باشا [١٢ يونية ١٩١٣-٤ فبراير ١٩١٧ م استقالة]، طلعت باشا [٥ فبراير ١٩١٧ م].

٣٦- عهد محمد وحيد الدين السادس:

طلعت باشا [١٤- أكتوبر ١٩١٨ م استقالة]، عزت باشا [١٤ أكتوبر-١٠ نوفمبر ١٩١٨ م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الثالثة] [١١ نوفمبر ١٩١٨-١٣ يناير ١٩١٩ م استقالة]، أحمد

توفيق باشا [للمرة الرابعة] [١٣ يناير-٢٤ فبراير ١٩١٩ م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة الخامسة] [٢٤ فبراير-٤ مارس ١٩١٩ م استقالة]، الداماد فريد باشا [٤ مارس-١٩ مايو ١٩١٩ م استقالة]، الداماد فريد باشا [للمرة الثانية] [١٩ مايو-٢١ يولية ١٩١٩ م استقالة]، الداماد فريد باشا [للمرة الثالثة] [٢١ يولية-أول أكتوبر ١٩١٩ م استقالة]، علي رضا باشا [٢ أكتوبر ١٩١٩-٨ مارس ١٩٢٠ م استقالة]، صالح باشا [٨ مارس-٢ أبريل ١٩٢٠ م استقالة].

الصدور العظام في حكومة غير معترف بمشروعيتها بعد احتلال إستانبول في ١٦ مارس ١٩٢٠ م من قبل قوات الحلفاء:

الداماد فريد باشا [للمرة الرابعة] [٥ أبريل-٣١ يولية ١٩٢٠ م استقالة]، الداماد فريد باشا [للمرة الخامسة] [٣١ يولية-١٧ أكتوبر ١٩٢٠ م استقالة]، أحمد توفيق باشا [للمرة السادسة] [٢١ أكتوبر ١٩٢٠-٤ نوفمبر ١٩٢٢ م استقالة].

صدر أعظم آغالري = أغوات الصدر الأعظم

SADRIÂZAM AĞALARI

(انظر: قايى خلقى).

صدر أعظم آلايى = موكب الصدر الأعظم

SADRIÂZAM ALAYI

(انظر: صدارت آلايى).

صدر أعظم تلخيصجيسى = كاتب

تلخيصات الصدر الأعظم

SADRIÂZAM TELHİSİSİ

هو الموظف الذي كان ينقل التذاكر المكتوبة

صدر أعظم عرضى = عَرَضُ الصدر الأعظم**SADRIÂZAM ARZI**

هو الكتاب الرسمي الذي يكتبه الصدر الأعظم لعرضه على السلطان. فقد كانت الأوراق القادمة من دوائر الدولة في المركز ومن الأيالات الأخرى خارج العاصمة ومن الدول الأجنبية يقوم الصدر الأعظم بكتابة ملخص للجهة القادمة منها ولموضوعاتها وما تتطلبه، ويعرف ذلك باسم (تلخيص) أو (تقرير) ثم يقدمها للسلطان. وهنا يقوم السلطان بكتابة أفكاره وآرائه على ذلك التلخيص أو التقرير ثم يعيده إلى الصدر الأعظم. وبعد إعلان التنظيمات أصبح تقديم تلك «المعروضات» المعروفة باسم «عرض» ليس من الصدر الأعظم مباشرة وإنما بواسطة باشكاتب المابين الهمايوني.

صدر اعظم كخياسى = وكيل الصدر الأعظم**SADRIÂZAM KÂHYASI**

لقب آخر كان يطلق على (كتخدا) الصدر الأعظم، أي وكيله (انظر: صدارت كتخداسى).

صدر روم = صدر الروم**SADR-I RÛM**

لقب آخر كان يطلق على قاضي عسكر الروملي (انظر: روملى قاضيعسكرى).

صدرين = الصدران**SADREYN**

مصطلح كان يطلق على قاضي عسكر الروملي

من الصدارة العظمى إلى السراي، ثم يعيدها مرة أخرى إلى الباب العالي بعد أن يأخذ رأي السلطان فيها مكتوباً على هوامشها من قبل باشكاتب المابين (انظر: تلخيص).

صدر أعظم ديوانى = ديوان الصدر الأعظم**SADRIÂZAM DÎVANI**

هو ديوان العصر الذي يعقده الصدر الأعظم للتباحث ومذاكرة شؤون الدولة واتخاذ القرار اللازم بشأنها (انظر: ديوان آصفى، ايكندى ديوانى، چارشنبه ديوانى).



الصدر الأعظم يستقبل أحد السفراء

صدر أعظم روزنامچه جيسى = كاتب روزنامجة الصدر الأعظم**SADRIÂZAM RUZNAMÇECİSİ**

هو موظف الحسابات في دائرة الصدارة العظمى. وكان يرافق الصدر الأعظم عند خروجه على رأس الجيش ويترك وكيلاً عنه في مركز الحكومة، فيقوم بتسجيل القيودات والحسابات اللازمة في أثناء الحرب. وقد ألغيت تلك الوظيفة عقب إعلان التنظيمات.

وقاضي عسكر الأناضول معاً، فقد يقال للأول صدر الروم وللثاني صدر الأناضول.

صدفجیلر جامعی = جامع الصّدا فین

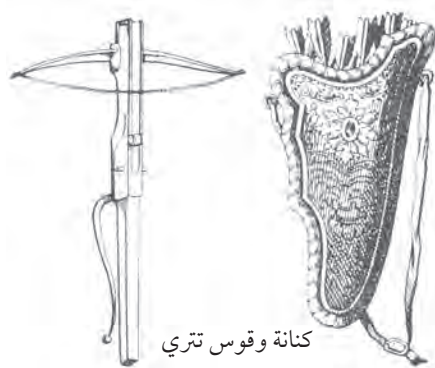
SEDEFCİLER CAMİİ

(انظر: خادم على پاشا جامعی).

صَدَق = كنانة

SADAK

هي الجعبة والكنانة أو الكيس الذي توضع فيه السهام، وقد يكون من الجلد أو ما يشبهه، ويعلق بقدة على كتف المقاتل. وكان الخيالة يعلقونه على يسار الفرس بحزام يعلق على السرج. وتوجد من تلك الكنانة نماذج من الجلد زينت بخيوط الذهب وحليت بحبات اللؤلؤ. أما الكنانات التي صنعت على شكل علبة من الخشب فكان يجري تزيينها بالعاج والصدف وغيرهما. وقد عرفت تلك الكنانة



بأسماء أخرى هي: (قوبور، أوقلق، تيران، تيركش).

صدقه تولیتلری = أحباس الصدقة

SADAKA TEVLİYETLERİ

اصطلاح أطلق على الأحباس والأوقاف

الصغيرة التي كانت تحت نظارة الصدور العظام.

صرجه كوشك = الجوسق الزجاجة

SIRÇA KÖŞK

(انظر: چينيلی كوشك).

صُرّه = الصرة

SURRE

كلمة عربية تعني كيس النقود، وكانت تستخدم بمعنى هدية، أما في حسابات المالية العثمانية فكانت تعني «نصف حمل» أي خمسين ألف أقة، وعدا هذا كانت تطلق على مبلغ النقود الذي كان يرسله السلاطين العثمانيون كل عام إلى مكة والمدينة لتوزيعه على الأشراف والسادات وغيرهم من كبار القوم والمجاورين هناك، وأطلقوا عليها أيضاً اسم الصرة الهمايونية (صره همايون) واسم (معلومية). وكان مَحْمَل الصُّرة يعد تحت إشراف أغا دار السعادة، ويشيع باحتفال خاص في الثاني عشر من رجب كل عام، ويعين عليه رجل كان مسؤولاً عنه حتى وصوله إلى الأراضي الحجازية يسمى (صُرّه أمني) أي أمين الصرة أو يسمى أمير الحج.

صره آلاي = موكب الصُّرة

SURRE ALAYI

هو الموكب الذي يجري تنظيمه كل عام لإرسال «الصرة الهمايونية» إلى الأراضي الحجازية. وكانت الصرة قد أرسلت لأول مرة إلى أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة في عهد السلطان چلبي محمد (١٤١٣-١٤٢١ م). ولما فتح السلطان سليم الأول مصر (١٥١٧ م) بدأ تقليد إرسال الصرة كل عام.

الحجازية. وفي الحرمين الشريفين يقوم أمين الصرة بتوزيع الأمانات على أصحابها، وبعد أداء فريضة الحج يعود الموكب أدراجه إلى إستانبول. وهذا الموكب هو الذي عُرف في المصادر العربية بالمحمل الرومي، وعُرف أمينه بأمر الحج الرومي.

صره آلتيني = ذهب الصرة

SURRE ALTINI

(انظر: دار الخلافة آلتيني).

صره أميني = أمين الصرة

SURRE EMİNİ

موظف رفيع كانت مهمته الانشغال بأمور الصرة الهمايونية التي تُرسل كل عام إلى الأراضي الحجازية. ويراعى في اختيار الشخص الذي يعين لهذه الوظيفة أن يكون موصوفاً بالصدق والتدين والنزاهة، ويكون من العسكريين أو المدنيين أو من رجال الهيئة العلمية. وهو الذي يخرج على رأس موكب الصرة من إستانبول، ويقوم بتوزيع أمانات الصرة على أصحابها في الحرمين الشريفين، ثم يؤدي فريضة الحج ويعود مع القافلة إلى إستانبول (انظر: أمير الحج).

صقاللي = ملتحى

SAKALLI

(انظر: بچچه).

صقاللي آغالر = الأغوات ذوو

اللقى

SAKALLI AĞALAR

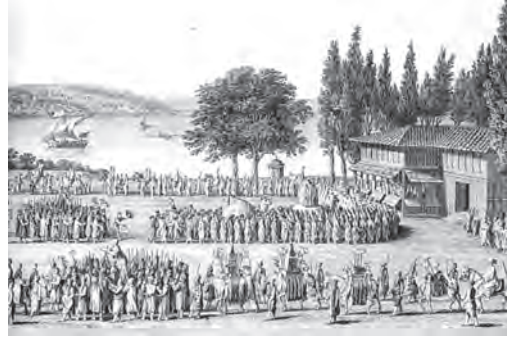
(انظر: إيچ آغالري).



أغا الملتحين



خروج المحمل الشريف من القصر
(موسوعة إستانبول Nuri Akbayer)



المحمل أو موكب الصرة الهمايونية يعبر من بشكطاش إلى أوسكودار
(موسوعة إستانبول - Nazim Timuroğlu)

وكانت الصرة حتى عام ١٨٦٤م ترسل في قافلة من الجمال والبغال، وبعد هذا التاريخ أرسلت عن طريق البحر، واستمر ذلك حتى عام ١٩٠٦م؛ إذ بدأ إرسالها بعد ذلك بطريق السكة الحديدية، واستمر حتى عام ١٩١٤م دون توقف.

وكانت مهمة إعداد وتجهيز موكب الصرة من بين وظائف أغادار السعادة. إذ تؤخذ الصرة من سراي طوپ قاپی في احتفال مهيب، ثم يجري تحميلها على جمال المحمل الشريف المزينة، التي تمضي من «جوسق المواكب» إلى (خوجه پاشا) ومنه إلى (باغچه قاپی)، ثم إلى ميناء حجر الجص (كیرج اسکله سی). وتعتبر الصرة على سفينة (چکدیری) من ذلك الميناء إلى أوسكودار، ومن هنا يجري توديع الموكب ليأخذ طريقه إلى الأراضي

صَلا حور خاصّه = فارس الخاصّة

SALÂHUR-I HASSA

مصطلح يطلق على الخيالة من حُدّام الدرجة الأولى في حظائر الخاصة السلطانية، وكان يصل عددهم إلى نحو ألف رجل، لم يلبث أن ارتفع في القرن الثامن عشر حتى بلغ ألفين. وكانت مهمة هؤلاء الخيالة تعليم وتربية خيول السلطان، وركوبها في المناسبات الرسمية لاستعراض مهارتهم ومهاراتها. ولهم أمر كان إذا رفقت درجته تحول إلى (إمراخور) ثان. وعرف هؤلاء الخيالة أيضاً باسم (سَراخور).

صمان كاتبي = كاتب التبن

SAMAN KÂTİBİ

أحد موظفي حظائر الخاصة (خاص آخیر)، وكان مسؤولاً عن تسلم التبن وتوزيعه ومسك حساباته (انظر: اوت كاتبي).

صمصون = كلب سكصوني

SAMSUN

(انظر: سكصون).

صمصونجي = مربّي الكلب السكصوني

SAMSUNCU

(انظر: سكصون).

صناديد بكتاشيان = صناديد البكتاشية

SANÂDÎD-İ BEKTAŞIYAN

اسم آخر كان يطلق على أغوات أوجاق الإنكشارية (انظر: أوجاق آغالري).

صنایع مکتبی = مدرسة الصنایع

SANAYİ MEKTEBİ

مدرسة فنية ظهرت لأول مرة عام ١٨٦٠م في مدينة روسجق على يدي والي الطونة آنذاك مدحت باشا. وكان الهدف منها تعليم أطفال اليتامى والمعدومين وتلقينهم حرفة يتكسبون منها. وقد تبع ذلك فتح مدارس مشابهة لها في عواصم الولايات الأخرى. وكانت تلك المدارس تقوم بتدريس الحياكة وصناعة الأحذية وصناعة العربات والطباعة والليتوغرافيا والنسيج وغير ذلك، وكان الاسم الأصلي لتلك المدارس هو (إصلاحخانه) (انظر: إصلاحخانه).

صنایع نفیسه مکتب عالیسی = المدرسة

العالية للصنایع النفیسة

SANAYİ-İ NEFİSE MEKTEB-İ ÂLİSİ

هي مدرسة عالية للفنون الجميلة، وقد جرت أول محاولة لإقامتها عام ١٨٧٧م لكنها فشلت. وفي عام ١٨٨٢م كُلف مدير المتحف الهمايوني آنذاك بإقامة تلك المدرسة، فجرى تشييد مبنى للمدرسة عام ١٨٨٣م يجاور «الجوسق الخزفي»، وبدأت الدراسة فيها بخمسين طالباً. وكانت المدرسة تضم آنذاك أقساماً للرسم والعمارة والنحت. وفي عام ١٨٨٧م فُصلت عن نظارة التجارة وربطت بنظارة المعارف. وكانت الدولة قد أصدرت في ١٧ أكتوبر ١٨٧٦م لائحة عُرفت آنذاك باسم (صنایع نفیسه تعلیماتی)، استهدفت منها فتح مدرسة للفنون الجميلة، ولكن ذلك تأخر بسبب نشوب الحرب العثمانية الروسية.

تحت اسم «الأكاديمية العامة للفنون الجميلة (DGS) DEVLET GÜZEL SANATLAR) AKADEMİSİ. ولما أقيمت جامعة المعمار سنان عام ١٩٨٣م شكّلت تلك الأكاديمية هيكلها الأساسي.

صندل = حرير صندل SANDAL

نوع من القماش سداته من القطن ولحمته من الحرير، كان ينسج زوجاً للسداة وزوجاً للحمّة. وكانت أدرنة مشهورة بنسج أحسن أنواعه، يأتون به إلى سوق حرير الصندل (صندل بدستاني) في السوق المغطاة (قپالي چارشى) ثم يبيعونه للحرفيين على شكل أتواب.

صنديقلى = أبو صندوق SANDIKLI

(انظر: خيريه آلتيني).

صوباشى = رئيس المياه SUBAŞI

اسم كان يطلق قديماً على الشخص الذي يتولى شؤون المياه في المدينة، ويشرف على عملية توزيعها، والحيلولة دون حدوث منازعات حولها بين الأهالي في الأماكن التي تعز فيها المياه. كما أطلق ذلك الاسم أيضاً على الخولي في المزرعة. وقد عرفه العرب باسم «الشحنة».

وكان الصوباشي في الدول التي أقامها الأتراك الغربيون [الغز] بوجه



صوباشي

وكانت المحاولة الأولى لإقامة مثل هذا النوع من المدارس قد بدأت عام ١٨٧٧م لكنها باءت بالفشل. وكان عثمان حمدي بك مدير متحف الآثار بإستانبول قد كُلف تأسيس تلك المدرسة عام ١٨٨٢م، فأقام مبناهما بجوار «الجوسق الخزفي» (چينيلي كوشك)، وبدأت الدراسة بعشرين تلميذاً (١٨٨٣م). وكانت تضم في تلك الأعوام فصلاً للرسم والعمارة والنحت. وكانت في بداية أمرها تابعة لنظارة التجارة، ثم جرى ربطها بعد ذلك بنظارة المعارف (١٨٨٦م). أما في عام ١٩١٤م فقد فتحت مدرسة صنایع نفیسة للإناث تضم قسماً للرسم والنحت. وفي السنة التي مات فيها عثمان حمدي بك (١٩١٦م) أخرجت المدرسة من مبناهما وتنقلت على امتداد عشر سنوات بين عدة مبان مختلفة. وفي عام ١٩١٧م فصلت إدارة المدرسة عن إدارة متحف الآثار. وفي عام ١٩٢٣م أقيم قسم للزخرفة ثم بدأ نشاطه. وبمقتضى لائحة صدرت عام ١٩٢٤م تقرر قبول طلاب المدارس المتوسطة في أقسام الرسم والنحت والزخرفة شريطة اجتيازهم لاختبار خاص. وفي عام ١٩٢٦م تم نقل المدرسة إلى قصر الأميرة جميلة الذي هو أحد مباني «السرايات المزدوجة» (چفته سرايلر). وفي العام الدراسي ١٩٢٦/١٩٢٧م وافقت نظارة المعارف على أن تُعد أقسام الرسم والنحت والزخرفة مدرسة من المستوى المتوسط. وفي عام ١٩٢٨م حوّلت المدرسة إلى «أكاديمية الفنون الجميلة»، وأعيد تنظيم أقسامها المختلفة من جديد، واستدعت لها الدولة أساتذة من أوروبا. أما في عام ١٩٦٤م فقد أعيد تنظيمها مرة أخرى

عام يتولون وظائف عسكرية أو مدنية. فقد كان الصوباشي لقباً عسكرياً مهماً عند السلاجقة، إذ عُرف بهذا اللقب الشخص الذي يتولى القيادة العامة للجيش مساعداً للقائد العام أو وكيلاً عنه. وفي زمن السلم كان الصوباشي عند سلاجقة الأناضول هو المسؤول عن الأمن والاستقرار في البلاد، وفي الحرب كان يدخل تحت سلطة القائد العام في أماكن تحشد الجيش. وعرفت الأيالات التي يحكمها الصوباشية باسم (صوباشيلق). وفي الإمارات الأناضولية عمل الصوباشية قادة للجيش فقط.

أما عند العثمانيين فكانت وظيفة الصوباشي من أولى الوظائف التي استحدثوها، ففي أوائل عهدهم بالإمارة العثمانية كانت وظيفة الصوباشي تأتي بعد وظيفة القاضي في التنظيم المؤسسي. وقد قام عثمان بك مؤسس الإمارة عقب استيلائه على قره جه حصار بوضع ابنه أورخان على رأس الجيش، في حين عيّن گوندوز بك ابن أخيه صوباشياً (١٢٨٨م). ولما اتسعت حدود الدولة بعد ذلك اكتسبت وظيفة الصوباشي أهمية كبيرة



الأغوات: كبير الحشرات وكبير العسس والصوباشي

في إطار نظم الدولة كإداريين كبار للمدن. وعندما فتح السلطان محمد الفاتح إستانبول (١٤٥٣م) قام بتكليف سليمان بك بإعمار المدينة بعد أن عينه صوباشياً، وحدث في عهد الفاتح أيضاً (١٤٥١-١٤٨١م) تقسيم وظيفة الصوباشي إلى شقين أحدهما ميري، أي يأخذ صاحبها راتبه من خزنة الدولة، في حين يعمل الثاني بنظام التيمار بدلاً من الراتب. وكان الصوباشية الذين في مركز الدولة أي موظفو الميري منهم مسؤولين عن الأمن وأمور النظافة في المدن، ويخضعون في أثناء ذلك لأوامر القضاة، ويتولون الشؤون البلدية والأمن. فيقومون أثناء النهار بالطواف في أنحاء المدينة ومراقبة الأسواق والمحال التجارية، والتفتيش على أمور النظافة فيما بين الأحياء السكنية، وإصلاح الأرصفة، وإخبار كبير المعمارين بالمنازل الآيلة للسقوط، وفي الليل يقوم الصوباشي مع كبير العسس (عسس باشي) بالطواف في المدينة للقبض على الأشخاص الذين يخلون بشروط الأمن والاستقرار ومعاقبتهم.

أما الصوباشية أصحاب التيمارات فقد كانوا يحوزون موقعاً متوسطاً بين السباهي وأمير السنجق لكونهم إداريين في المدن والقصبات الصغيرة التابعة لمراكز الأيالات أو السناجق. وكانوا - مثل جميع السباهية الآخرين المتصرفين على تيمارات - يشاركون في الحروب مع جنودهم الجبلو؛ ويتولون إقرار الأمن والنظام في القصبات التي يقيمون فيها. وهؤلاء الصوباشية الذين يخاطبهم مركز الدولة بصورة مباشرة مثل القضاة كانوا يتمتعون بحق الحصول على قدر من أموال الضرائب والغرامات النقدية التي يجري تحصيلها من الأهالي.

١٢٠ مدفيعاً (صوده غابو SUDAGABO)، منهم أربعة برتبة «كبير مدفعية» (طوبجى باشى)، وكانت سفينة غليون القباق (قباق) تضم ٦٤ مدفيعاً (صوده غابو) منهم اثنان برتبة كبير مدفيعين، في حين تضم الفرقاطتين ٣٢ مدفيعاً صوده غابو، أحدهم برتبة كبير مدفيعين، وتضم سفينة البريك ١٤ صوده غابو، أحدهم برتبة كبير مدفيعين، وتضم الفرقاطة ستة جنود صوده غابو، أحدهم برتبة كبير مدفيعين.

صورغوج = ريشة الرأس SORGUÇ

هو في الأصل عُرف الديك وما يشبه ذلك في الطيور الأخرى، ومجموعة الريش التي تبدو على شكل حزمة مختلفة في أي طائر. وقد أطلقه العثمانيون على مجموعة الريش الأبيض أو الأسود التي تعلق على أغطية الرأس من جهة الأمام. ويكون ذلك الريش من أجنحة الطيور، كالكركي أو السبيطر أو مالك الحزين، أو غيرها من الطيور صائدة الأسماك في الأغلب، وتوضع عليه الأحجار الكريمة والمجوهرات بحسب قدر الرجل الذي يعلق ذلك العُرف على رأسه.

وكان سلاطين السلاجقة ومن بعدهم سلاطين العثمانيين يعلقون ذلك العُرف المُرصع على عمامتهم، كما كان العُرف عنصر زينة أيضاً لدى الدول الإسلامية الأخرى. وكانت العادة في الدولة العثمانية أن يعلق العُرف كبار رجال الدولة وقادة الجيش ممن تميزوا في أداء الخدمة، بل وكان يجري إرسال ذلك العُرف إلى حكام الدول الأجنبية ورجالها علامة على مشاعر المودة والتقدير. فقد قام السلطان سليم الثالث لأول مرة بإرسال عدد من تلك الأعراف بواسطة آگاه أفندي

وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) أطلقت أيضاً كلمة صوباشي على صغار الضباط الذين يخدمون في أوجاقات العجمية، وكذلك على الموظفين الذين يتولون أمور الأمن في أثناء الحرب بين خيالة القبوقولية، ويتولون في وقت السلم الانشغال بأمور جمع الضرائب. كما عُرف بهذا الاسم أيضاً أولئك الموظفون الذين كانوا مسؤولين عن إدارة السجون المعروفة بالـ (طومروق)، والسجون الموجودة في القلاع.

وابتداءً من القرن السابع عشر عُرف الموظف الذي يتولى أمور النظافة في المدن وخصوصاً إستانبول باسم (چوبلك صوباشيسى) أي صوباشي المزبلة، وعُرف كذلك الموظف الذي يقوم بالخدمات الخاصة للوزير ويسمونه (سرچشمه) أيضاً باسم (وزير صوباشيسى) أي صوباشي الوزير. وقد ألغيت صوباشية المزبلة مع إقامة «نظارة الاحتساب» (١٨٢٧م)، في حين تحولت مهام صوباشية الوزراء هي أيضاً إلى جهاز الضبطية أولاً، ومن بعده إلى جهاز قوات الدرك (ژاندرمه).

صوبرامانى / صوبرامين = مطرية صوبرامانى SUBÂRÂMÂNİ

(انظر: بارانى).

صوده غابو = مدفعي الغليون SUDAGABO

اسم كان يطلق قديماً على أفراد المدفعية البحرية في غلايين الميري. وقد بدأ استخدام ذلك الاسم في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. فكانت سفينة الغليون ذات العنابر الثلاثة تضم

المبعوث سفيراً إلى لندن هديةً إلى الملك جورج الثالث والملكة زوجته وابنته (١٧٩٣م).

وكان هناك نوع من العُرف المكنسة (سپورگه صورغوج)، وهذا العُرف كان يستخدمه أغا الإنكشارية، ووكيل الجُند أو وكيل العبيد (قول كتخداسي)، والأغوات الحسائيين (چورباچي)، والأغوات الكبار في أوجاق الإنكشارية المعروفون باسم (قَطَر آغالري)، وحملة الرسائل والأخبار (بيكلر)، فقد كان هؤلاء الرجال يعلقونه أعلى صدر غطاء الرأس في المواكب والاحتفالات الرسمية.

كما كان العُرف أيضاً من أبرز عناصر الزينة على رأس المرأة التركية.

صوغله ير = أرض غمر

SUGLA YER

هي الأرض التي تسقط عليها المياه وتغمرها أربعين يوماً على الأقل في السنة. أو هي الأرض التي تروى بالراحة، أو الأرض القراح والبراح في المصطلح الفقهي. وإذا قَدِّمَت الدولة البذور لزراعة مثل هذه الأراضي فإنها كانت تحصل على نصف المحصول، وهو ما أطلق عليه اسم «نصيب الميري» (حصهء ميري)، أما النصف الآخر من المحصول فكان يأخذه الفلاح، ولكن بعد تأدية ضريبة العُشر. وإذا كان الفلاح يروي حقله من أحد الأنهار فإن نصيب الميري يكون الخمس.

صوفه تذكره جيسى = كاتب تذاكر الصُفَّة

SOFA TEZKİRECİSİ

بعد أن تدهور وضع أوجاق العجمية، وبطل نظام الدوشيرمة، وأصبح أوجاق الإنكشارية يتزود

بالجنود بطرق أخرى غير نظام الدوشيرمة، كان الذي يريد الالتحاق بأوجاق الإنكشارية يُسَجَّل في إحدى الأورطات، أو أحد البولكات تحت اسم (ملازم)، حتى يشغر مكان له فيجري وضعه فيه. وبهذه المناسبة كان ضابط الأورطة أو البولوك المعروف باسم (چورباچي) يقوم بكتابة وثيقة تُعرف باسم (صوفه تذكره سي)، أي تذكرة الصُفَّة، ويقدمها للملازم، فيتوجه بها الأخير إلى «باب الأغا»، ويطلب من كاتب الإنكشارية تسجيل اسمه في السجل الأساسي للأوجاق. وبهذه الصورة تكون تذكرته قد ختمت بخاتم الـ (چورباچي) والـ (آشجي اوسطی) عدا نشان الأورطة أو البولوك.

صوفه ليلر پالوزه جيسى = صانع بالوظة

أهل الصُفَّة

SOFALILAR PALÛZECİSİ

(انظر: أمن خاصكيسي).

صوفهء همايون = الصُفَّة الهمايونية

SOFA-I HÜMÂYUN

(انظر: حُنكار صوفه سي).

صوفيان قوله = صوفية البرج

SOFİYAN-I KULE

(انظر: بوبان صوفيان قله).

صول حملة جى = مُجَدِّف الميسرة

SOL HAMLACI

(انظر: صاغ وصول حملة جيلر).

صول قول جبخانه جيلرى = جنود ذخيرة جناح الميسرة

SOL KOL CEBEHANECİLERİ

(انظر: صاغ وصول قول جبخانه جيلرى).

صول يشيللكجىلر = عمال خُصَرَوَات الميسرة

SOL YEŞİLCİLER

(انظر: يشيللكجى).

صولاق باشى = كبير الأعاسر SOLAK BAŞI

(انظر: صولاقلر).

صولاقلر = [الجنود] الأعاسر SOLAKLAR

كانت الأورطات رقم ٦٠-٦١-٦٢-٦٣ من «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية تُعرف باسم «أورطات الأعاسر» (صولاق أورطه لرى)، وكان لكل أورطة من تلك الأورطات الأربع قائد باسم (يايا باشى) أو (صولاق باشى). وكان يجري اختيار الأعاسر من بين جنود الإنكشارية المعروفين بالشجاعة والقوة والتربية العالية والالتزان، إذ كانت مهمتهم تشكيل بولكات الحرس الخاص للسلطان، فكان اثنان من كبارهم الأربعة الذين يسيرون على يمين جواد السلطان، لكي لا يديرا ظهرهما له في أثناء استخدامهم للنشاب كانا يستخدمان أعسر



صول علوفه جيلر = حراس عُلُوفَات المَيْسَرَة SOL ULÜFECİLER

هم البولك الرابع ضمن سوارى القبوقولية، وكانوا - مع حراس علوفات الميمنة - يعرفون باسم البولكات الوسطى. وجميعها كانت تبلغ مئة بولوك، وراياتهم باللون الأبيض مع الأصفر. وكانوا في المواكب يسيرون خلف السلحدارية الذين يسيرون على يسار السلطان. والرجال المعروفون باسم (باقي قولى) كان يجري انتخابهم من بين هؤلاء، ومن بين حراس علوفات الميمنة (انظر: صاغ علوفه جيلر).

وكانت وظيفة حراس العلوفات عند ما يكون السلطان في الحرب هي حراسة الخزانة الخارجية، أما الخزانة الداخلية فكان يحرسها جنود المتفرقة. وتتزود بولكات حراس علوفات الميسرة بالأفراد بالطريقة التي تتزود بها بولكات حراس علوفات الميمنة. ويعرف حراس علوفات الميسرة باسم آخر هو (عُلُوفَجِيَانِ يَسَار).

صول غريبلر = غرباء الميسرة SOL GARİBLER

(انظر: غريب يگيتلر).

صول قول بولكباشيلرى = رؤساء بولكات جناح الميسرة

SOL KOL BÖLÜKBAŞILARI

(انظر: صاغ وصول قول جبخانه جيلرى).

أيديهما اليسرى، ولهذا عُرف هؤلاء الجنود باسم الأعاسر.

وظهر ذلك التشكيل في زمن السلطان بايزيد الأول، وكانت كل أورطة تضم مائة جندي. وفي اثناء الحرب كان قوادهم الأربعة المعروفون باسم (صولاق باشى) ووكلاؤهم الأربعة المعروفون باسم (كتخدا) ورؤساء غرفهم الأربعة المعروفون باسم (اوده باشى) يمسكون بزمام جواد السلطان، ويمسكون ذيل ثيابه، أما الباقون فكانوا مشغولين بحراسته والنشاب في أيديهم، ولا يسمحون حتى لأقرب الأقربين من السلطان كالسلحدار والجوحدار وغيرهما بالاقتراب منه، حتى يحولوا دون وقوع أية مؤامرة. أما في زمن السلم فكان اثناعشر جندياً منهم يظلون في السراي لاصطحاب السلطان في رحلاته، والمشاركة في تشريرة يوم الجمعة، كنوع من إضفاء الأبهة عليها؛

إذ كان الأعاسر يتميزون بأزيائهم المزركشة. وكان يطلق على الصولاكية الموجودين بصفة دائمة في السراي اسم (ركاب صولاقلرى)، أي صولاكية الركاب الهمايوني، أو اسم (كديكلرى صولاقلرى) أي الثابتون، لأنه إذا شغل موقع منها كان يجري على الفور انتخاب من يشغله من الأعاسر الآخرين. وعندما أُلغي أوجاق الإنكشارية جرى اختيار ثمانية عشر جندياً من الأعاسر أضيفوا إلى زملائهم داخل السراي، حتى جاء عام ١٨٢٩ ليلغى هذا التشكيل أيضاً مع تشكيل حملة الرسائل والأخبار (بيك)، ويتحول الاثنان إلى بولوك واحد عرف باسم (خدمه ركاب هُمَايون)، أي خَدَمَة الركاب الهمايوني (انظر: بيكلر).

صوليه = [غروش] صوليه

SOLYA

(انظر: غروش).

كما كان يوجد صنف من العمال القدامى (اسكى) يحملون الاسم نفسه في مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون. وكان الستة القدامى الذين يأتون في الترتيب بعد رؤساء المهجع يُعرفون باسم (بيچاقلرى) أي ذوو السكاكين، أما القدامى التسعة الذين يأتون في الترتيب بعد هؤلاء فكانوا يُعرفون باسم (صوينوق) (انظر: كيلار قوغوشى، كوركجى باشى).

صوينوق اسكى = القديم العاري

SOYNUK ESKI

واحد من تسعة موظفين في السراي كانوا



من جنود الإنكشارية، المترجلة (يايا)، والراكبة (صولاق)

صويولجى = عامل القنوات المائية

SUYOLCU

كانت الدولة على أيام السلطان سليمان القانوني قد جلبت المياه إلى إستانبول بكميات وفيرة عن طريق القناطر والقنوات، وبعد ذلك قامت بتعيين عدد من الرجال على شكل أوجاق، أي تنتقل الوظيفة من الأب إلى الابن، ليتولوا ترميم وصيانة تلك القنوات، فكان لكل ركن في أنحاء المدينة عمال من ذلك النوع، يحملون معهم خرائط مفصلة لمسالك تلك القنوات. كما كان من وظائفهم أيضاً التصدي لمن يقومون بتهريب المياه إلى بيوتهم، أو حماماتهم، أو يتعدون على مياه الآخرين.

وكان يطلق اسم (صويولجى) أيضاً على القائمين من جنود الإنكشارية في مختلف «بولكات الأغا» بالمحافظة على قنوات ومسالك المياه القادمة إلى المدينة، أو جلب المياه إلى حدائق السراي، وكان يصحب هؤلاء عدد آخر عند الضرورة من غلمان أوجاق العجمية، وجميع هؤلاء ومن سبقهم يعملون تحت إمرة كبير لهم يعرف باسم «ناظر القنوات المائية» (صويولجى ناظرى) الذي يُنتخب في الأغلب من بين جاویشية الديوان الهمايونى.

صويولجى ناظرى = ناظر عمال المجاري المائية

SUYOLCU NÂZIRI

هو كبير عمال المجاري المائية في إستانبول والمشرّف عليهم (انظر: صويولجى).

يقومون بالخدمة الخاصة للسلطان. وهؤلاء القدامى العراة كانوا يتبعون مهجع الخزانة (خزينه قوغوشى)، ويعرف الواحد منهم أيضاً باسم (صوينوق آغا) أي الأغا العريان. وكان يُعرف الضابط الذي يمثل أقدم رجال المهجع باسم (كيسم باشى) أي كبير عمال الملبس، في حين يعرف مساعده باسم (كوج أسكيسى) أي قديم الترحال. وبعد هذين الرجلين منهم كان يأتي في الدرجة ضباط وعددهم عشرة يعرفون باسم «القدامى ذوو السكاكين» (بيچاقلى أسكيلر)، ثم من بعدهم «القدامى العراة» (صوينوق أسكيلر). وهؤلاء القدامى العراة الجالسون في أماكن مفروشة مؤثثة زجاجية في المهجع كانوا ملزمين عند مقابلة السلطان وضباطه بارتداء زيهم الرسمي. وكان يوجد من بين هؤلاء الرجال أيضاً عدد من الخُرس (بى زبائلر) الذين يمكنهم الترقى بطريق الأوجاق ولكن لا يمكنهم الانتقال أبداً إلى «الغرفة الخاصة» (خاص اوده). كما كان يوجد صنف من العمال القدامى (أسكى) يحملون الاسم نفسه في مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون. وكان الستة القدامى الذين يأتون في الترتيب بعد رؤساء المهجع يعرفون باسم (بيچاقلى) أي ذوو السكاكين، أما القدامى التسعة الذين يأتون في الترتيب بعد هؤلاء فكانوا يعرفون باسم (صوينوق) (انظر: كيلار قوغوشى، كوركجى باشى). وبعد إعلان التنظيمات، وشروع السلاطين العثمانيين في الإقامة في سراي طولمه باغچه وإعادة تنظيم إدارة السراي ألغى تشكيل «القدامى العراة».

صیویش ییلی = عام الازدلاف

SIVIŞ YILI

كان يوجد - قبل الموافقة على استخدام التقويم المالي (مالي تقويم) تقويم أخذت أسماء شهوره من التقويم الشمسي ولكنه يسير طبقاً لنظام الشهر والسنة في التقويم القمري. وهذا الأمر - كما هو واضح من اسمه - كان تقويمياً ملفقاً يتعلق بصرف الرواتب الشهرية والمدفوعات المختلفة. فكان يجري كل ٣٣ سنة تجاوز سنة واحدة وإنقاصها حتى يحصل التوافق مع التقويم الهجري فيما يُعرف بعام التداخل أو الازدلاف. وكان آخر عام لهذا الازدلاف هو عام ١٢٨٨ هجرية، إذ اتجهت بعد ذلك الدولة نحو تنظيم جديد يتفق والتقويم الشمسي، وهو ما عُرف بالتقويم الرومي. إذاً فهو العام الذي يتناقص مرة كل ثلاثة وثلاثين سنة تبعاً للعام الشمسي. إذ يتأخر التقويم القمري الذي يجري تنظيمه تبعاً لحركة القمر عاماً كل ثلاثة وثلاثين سنة قياساً إلى التقويم الشمسي. وكان العثمانيون ينظمون شؤونهم المالية طبقاً للتقويم القمري، وهذا الوضع كان يسبب خسارة مالية لخزانة الدولة، وعندئذ جرى الانتقال إلى استخدام التقويم الشمسي.

ض

مصطلحات التاريخ العثماني



والموظف المسؤول عنها. وكان يعمل في تلك الوظيفة بدرجة (خواجهگان) (انظر: خواجهگان)، وهو من رجال قسم البيرون في السراي العثماني. وكان يساعده في أعمال الضربخانة معاون له يُعرف باسم (كتخدا)، وكبير للأسطوات العاملين في شؤون الضرب يُعرف باسم (سكه زنباشي)، وموظف مهمته ضبط أوزان وعيارات السكة يُعرف باسم (سَرچَشْمَه)، وموظف مهمته ضبط عيارات الذهب والفضة المستخدمة في ضرب العملة ومراقبة ذلك يُعرف باسم (چشنيجي)، وكاتب يتولى حسابات الضربخانة. أما مسألة نقل الفضة القادمة من مختلف المناجم وتسليمها للضربخانة فكانت تجري بواسطة موظف يُعرف باسم السمسار (سمسار). وكان الدفتردارون هم المخولون في البداية بتعيين أمناء الضربخانة، ثم تحولت في أواخر القرن الثامن عشر إلى إدارة مستقلة، ثم ألحقت بالدفتردارية عام ١٨٣٥م، ثم لم تلبث «دفتردارية العساكر المنصورة» التي كانت تنظر في الشؤون المالية للجيش أن انضمت هي أيضاً عام ١٨٣٨م إلى التشكيل السابق، وتشكلت من ذلك «نظارة المالية».

ضربخانه قاپيسى = باب الضربخانة

DARBHANE KAPISI

(انظر: برنجي ير).

ضربخانه عامره = الضربخانة العامرة

DARBHANE-İ ÂMIRE

هو الاسم الرسمي لدار سك العملة في الدولة العثمانية. وكانت ضربخانة إستانبول في البداية

ضبطيه = ضبطية

ZABTIYE

جهاز عثماني كانت مهمته أعمال الأمن والمخافر، وقد تأسس لأول مرة عام ١٨٤٥م. وكان له كادر واسع من الجنود الراكبة والمترجلة يتولون مهمة الشرطة والدرك، ويُعرف الواحد منهم باسم (ضبطيه نفرى) أي جندي الضبطية. ويقود الجهاز قائد برتبة مشير، وكان يتبع في البداية باب القائد العسكري العام (باب سر عسكرى).

ضبطيه مشيريتى = مشيرية الضبطية

ZABTIYE MÜŞİRİYETİ

هي القيادة العامة لقوات الشرطة والدرك، وقد تأسست عام ١٨٤٥م داخل مبنى القيادة العسكرية العامة (باب سر عسكرى). وفي عام ١٨٦٩م حُوِّلَ إلى جهاز مستقل له لائحة تنظيمية خاصة به.

ضبطيه نظارت عاليسى = النظارة العالية

للضبطية

ZABTIYE NEZARET-İ ÂLISI

جهاز يشبه المديرية العامة للأمن، وقد ظهر بعد عام ١٩٠٨م امتداداً لمشيرية الضبطية (انظر: ضبطيه مشيريتى). وكان ناظرها في الأغلب من الموظفين المدنيين، ويحمل الرتبة الرفيعة (بالا).

ضربخانه أمينى = أمين الضربخانة

DARPHANE EMİNİ

هو رئيس الضربخانة الرسمية للدولة

القرن الثامن عشر تحولت هذه المؤسسات إلى إدارة مستقلة وألحقت عام ١٨٣٥م بالدفتردارية، وبعد ثلاثة أعوام ألحقت دفتردارية العساكر المنصورة أيضاً بها، وشُكِّلت نظارة المالية.

ضربه زن = الضارب

DARBAZEN

نوع من المدافع صغيرة العيار كان يستخدمها الجيش العثماني. وكانوا يطلقون على المدفع الأكبر منه اسم (ميانه) والأكبر عموماً (شاهي). ويبلغ طول المدفع «الضارب» سبعة أشبار تقريباً، ويحمل الحصان اثنين منها، ويبلغ وزن طلقة ٥٠-١٠٠ درهم، أما طلقة الـ (ميانه) فكانت تبلغ نصف أقة، وطلقة الـ (شاهي) أقة. وهذا النوع من المدافع تستخدمه المشاة في الأغلب، ليقوم بوظيفة المدفع الجبلي.



الضربخانة العامرة (موسوعة إستانبول - Cengiz Can, 1994)

تشغل مبنى (سيمكشخانه) الحالي فيما بين بايزيد وقوسقا. وقد نُقلت تلك الضربخانة إلى قسم الأندرون في السراي العثماني عام ١٧١٦م، وأقيم في مكانها مبنى (سيمكشخانه) الحالي في بايزيد (انظر: سيمكشخانه). وكانت في غير إستانبول عدة دور أخرى في بورصة وأدرنة وأماسيا وآياسلوغ وأوسكوب وبلغراد وسَرَز ودياربكر وحلب وبغداد وطرابلس والجزائر وتونس ومصر وبوسنه سراي وتفليس، وجميعها ولايات داخل حدود الدولة العثمانية. وابتداءً من عهد السلطان مصطفى الثالث أُغلقت تلك الضربخانات إلاّ الموجودة في مصر وطرابلس وتونس والجزائر.

ويُطلق على مديرها اسم أمين الضربخانة، وهو بدرجة (خوجه)، يساعده (كتخدا) أي وكيل و (سَكَه زَن باشي) أي رئيس العاملين في ضرب العملة و (سر چشمه) أي الرجل الذي ينظر في عيارات العملة ووزنها، و(چشنيجي) أي الرجل القسطني الذي يضبط عيار العملة التي ستضرب من الذهب والفضة، وكاتب يمك حسابات الموظفين ويشرف عليهم. أما الرجل الذي كان يقوم بنقل الذهب والفضة ويسلمها إلى الضربخانة فكان يطلق عليه اسم (سمسار). وكان يقوم الدفتردارون بتعيين أمناء هذه الدور، وفي نهايات

ط

مصطلحات التاريخ العثماني



ويتاجرون في سندات الخزانة التي تصدرها الدولة.

طاس آقجه سى = نقود الطاس

TAS AKÇESİ

قدر من النقود كان يُجمع من جنود الإنكشارية، عقب تقاضي عُلوّفاتهم لتودع في صندوق الأورطة أو البولوك في أوجاق الإنكشارية. ثم يشترك الجنود في صرفها عند الحاجة.

طاسلا قجى = المدعي

TASLAKÇI

بعد أن تدهورت نظم أوجاق الإنكشارية، وصار يلتحق به أفراد من الخارج، ظهر هذا الاسم (طاسلاقجى) ليكون علماً على الشخص الذي أصبح إنكشارياً بالاسم، أي لمجرد التفاخر بإحراز شرف الانضمام للأوجاق، دون الحصول على العُلوّفات المقررة لجنود الإنكشارية.

طاش قوله = البرج الحجري

TAŞ KULE

(انظر: باش لالا قوله سى).

طاش قيشله = الثكنة الحجرية

TAŞ KIŞLA

ثكنة عسكرية أقيمت في حي تقسيم بإستانبول على أيام السلطان عبدالعزيز بالقرب من ثكنة فوج المدفعية النموذجي هناك (١٨٥٩/١٨٦٠م). وفي عام ١٩٤٣م سُلِّمت في حالة خربة إلى مدرسة الهندسة العالية، فجرى ترميمها وإصلاحها على أيدي المهندسين پول بوناتز الأجنبي وأمين

طاپو تمسكى = تمسك أو صك الطابو

TAPU TEMESSÜKÜ

(انظر: سپاهى سندی)

طاپو دفتری = دفتر الطابو

TAPU DEFTERİ

اسم آخر يطلق على دفاتر التحرير (انظر: تحرير).

طاپو رسمى = رسم الطابو

TAPU RESMİ

نوع من الضريبة كانت تجري جبايتها من الفلاح لقاء حصوله من صاحب الأرض على حق فلاحتها، وهي ضريبة من نوع «التكاليف» (انظر: حقّ طابو).

طاتلى صو فرنگى = إفرنج المياها الحلوة

TATLI SU FRENGİ

اسم أطلقه العامة من الناس على المسيحيين الشرقيين ممن كانوا يحاكون الغربيين ويدعون لأنفسهم ما للفرنجة. فمنذ العهد البيزنطي كان المسيحيون المحليون الذين استوطنوا حي بك اوغلى وحي غَلَطَه في إستانبول يشكلون مجتمعاً مختلفاً تماماً عن الجو العام في إستانبول، فتميزوا بأساليبهم في المعيشة وأزيائهم ومساكنهم. فالمقهى رومي، والتقاليع فرنسية، والمعطف إنجليزي، وحانة البيرة ألمانية، والموسيقا إيطالية، والخفير والحارس تركي.. والذين يعيشون في تلك الأحياء يمارسون بوجه عام أمور السمسرة العالية

طاوُلجى = طَبَال**DAVULCU**

هو الشخص الذي يضرب الطبل في المهترخانة (انظر: مهترخانة).

طاوُلّه كاتبى = كاتب الطويلة**TAVLA KÂTİBİ**

هو الموظف الذي كان يمسك حسابات جميع المصروفات اللازمة لطوائف الحظيرة أو الاسطبل الخاص (خاص آخير) (انظر: أوت كاتبى).

طايجيلر = رعاة الأمهار**TAYCILAR**

وهم القائمون على خدمة الأمهار التي تُربى للإسطلب الخاص (خاص آخير)، وكانوا يقيمون في أنحاء مختلفة من البلاد، ولا سيما في سلطان أوكى وأسكيشهر وقَرْجَه حصار. وكانوا مُعَفَّين من الضرائب لقاء قيامهم بتلك الخدمة، أما زعيمهم المعروف باسم «أغا الأمهار» (طايلر آغاسى) فكان له تيمار يتصرف عليه.

طايفه = طاقم السفينة**TAYFA**

هو الاسم الذي يطلق على مجموع رجال السفينة عدا ربانها وضباطها الكبار. وتطلق بين العامة على «شلة» الشخص التي تأتمر بأمره وترضخ لزعامتة. أما مصطلح (باش طايفه سى) أي طائفة المقدمة فهو يعني رجال السفينة العاملين في مقدمتها ممن يقومون بسحب المرساة واستخدام حبال السفينة.

أونات العثماني خلال أعوام ١٩٤٣-١٩٥٠م، وجاء الترميم موافقاً لخصائصها المعمارية القديمة وشكلها الرائع، ثم خصصت لجامعة التقنية بإستانبول، فأصبحت مبنى لكليتي العمارة والإنشاءات ومكتب رئاسة الجامعة.

طاش مكتب = مدرسة حجرية**TAŞ MEKTEB**

اسم شاع على ألسنة العامة للمدارس الابتدائية العثمانية الحديثة التي أقامتها الدولة بيديها وسلمتها لنظارة المعارف العمومية. وكان يوجد مدارس حجرية في مراكز الولايات وكثير من أحياء مدينة إستانبول، وكانت الدولة قد اختارت عدداً منها لتطبيق مناهج وبرامج جديدة، وأطلقت عليها اسم (نمونه مكتبى)، أي المدارس النموذجية.

طاشيتى = حَمَال السَّخْرَة**TAŞITI**

اسم يطلق على الحمالين الذين يستخدمون في حمل المؤن وغيرها بطريق السخرة، وأحياناً كانوا يُمنحون أجرًا زهيداً عند الضرورة.

طامغه قانون جديدى = قانون الدمغة الجديد**TAMGA KANUN-I CEDİDİ**

قانون دخل حيز التنفيذ عام ١٨٧٣م، كما صدرت طوابع الدمغة الأولى تطبيقاً لذلك القانون. وقد بدأ منذ ذلك التاريخ استخدام طوابع الدمغة بفتات وأعداد معينة تلصق على أوراق المعاملات النقدية.

رجلاً، والعدد الكلي لمهتارية الطبل والعلم يقرب من مئتي رجل.

وكان للسلطين مهترخانة خاصة تتكون من اثنتي عشرة طبقة، أي من كل آلة موسيقية هذا العدد، وتعزف جميعها في آن واحد، ويزيد هذا العدد إلى الضعف عند خروج السلطان إلى الحرب، وعندئذ كانت تأخذ المهترخانة مكانها خلف سناجق السلطنة (انظر: مهترخانة).

طبله كار = حامل الصينية

TABLA KÂR

هم مجموعة من العاملين، كانت وظيفتهم حمل صينيّات خاصة، عليها الأطعمة المطهية كل يوم في مطبخ السراي، وتوزيعها على المقيمين في أقسام البيرون، والأندرن، ودائرة الحريم السلطاني في السراي.

طبيب روحاني خاصه = طبيب الخاصة الروحاني

TABİB-İ RUHANİ-İ HASSA

هو طبيب كان موجوداً بين أطباء السراي، وكانت وظيفته قراءة الآيات القرآنية والأدعية وغير ذلك على المرضى. وإذا شغل مكانه يجري تعيين طبيب آخر جديد بطلب واقتراح الحكيمباشي، أي كبير الأطباء.

طرابزون ايالتى = أياالة طرابزون

TRABZON EYALETİ

إحدى الأيالات العثمانية، وكانت تضم سنجق المركز (طرابزون) وسنجق باطوم. وكان أصحاب الزعامات والتميمات فيها يشكلون ٥٥٤ سيفاً

وتطلق كلمة (طايغه) أيضاً على الشخص الذي يساعد الرئيس في مراكب الصيد الصغيرة.

طايغر آغاسى = أغا الأمهار

TAYLAR AĞASI

(انظر: طايجيلر).

طباخ = طبّاخ

TABBAAH

كلمة عربية تقابل: (آشجى) أي طبّاخ أيضاً، وكانت تستخدم كمترادف لها (انظر: آشجى).

طبال = طبّال

TABBAL

كلمة عربية كانت تطلق على الطبالين [طاوولجى بالتركية] في الـ (مهترخانة) (انظر: مهترخانة).

طبخانهء عاليه = دار الطب العاليه

TIBHANE-İ ÂLİYE

(انظر: جَرَّاحْخَانَه عامره).

طبل وعلم مهترلرى = مهتارية الطبل والعلم

TABL-Ü ALEM MEHTERLERİ

مهتارية الطبل والعلم كانوا ينقسمون إلى فريقين، هما: فريق الأعلام وفريق المهترخانة. والمهتارية الذين يحملون الأعلام والسناجق كانوا عبارة عن بولك يتراوح عدد أفرادهم بين ثلاثين وأربعين رجلاً، وكان يطلق عليهم اسم (علمداران خاصه) أي حاملو أعلام الخاصّة. أما فريق الموسيقى فكان ينقسم إلى ستة بولكات، تتراوح أعداد رجاله بين اثنين وستين وثلاثة وستين

طرابلس غرب أوجاغي = أوجاق طرابلس الغرب

TRABLUSGARIB OCAĞI

أحد أوجاقات الغرب الثلاثة في شمال أفريقيا، وأكثرها قُرباً لمركز الدولة. وكان مركز الأيالة وقلعتها يُعرفان أيضاً بهذا الاسم.

وكان العثمانيون قد استولوا على ذلك البلد بعد أن طردوا فرسان مالطة [ردوس القديمة] منها أيام كان سنان باشا قبطان البحار، وعَيرة وهمة طورغود رئيس عام ١٥٥١م. وكان امتداد تلك الأيالة في اتجاه تونس أيام كان طورغود باشا (رئيس) بكربكياً عليها، ثم الاستيلاء على تونس بعد ذلك وتحويلها إلى أيالة سبباً للنزاع والصدام بين الحين والآخر على بعض مدنها وأراضيها، ولا سيما موناستير وكروان وسوسة وحفصة.

وكانت طرابلس كغيرها من أوجاقات الغرب الأخرى تشغل بالقرصنة، ومن الأيالات ذات «الساليانة» التي تقدم سفنها للدولة العثمانية عند دعوتها.

وكان الأتراك القادمون من الأناضول والروملي والإنكشارية وأبناؤهم (قول اوغلي) يشكلون الأغلبية والطبقة الحاكمة هناك.

وفي البداية كان يحكمها بكربكيون ترسلهم إستانبول إليها، ثم بدأ الدايات يحكمونها بعد ذلك (١٦٠٣م)، ولم يكونوا من البحارة. وفي مطلع القرن الثامن عشر (١٧١١م) حكمتها العائلة القرمانية، واحتفظوا بمنصب الدايات لأكثر من قرن من الزمان. غير أن خط الحركة الذي جروا

(قليج)، ويشكلون مع عساكرهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ألفي جندي. وكان السلطان محمد الفاتح قد ألحق طرابزون وأطرافها إلى الأراضي العثمانية عام ١٤٦٠-١٤٦١م وقضى بذلك على إمبراطوريتها. وكانت في البداية سنجقاً، وتولى إمارته السلطان سليم الأول عندما كان أميراً، ورأى بأم عينيه آنذاك مدى الخطر الذي كانت تبعث عليه تصرفات الشاه إسماعيل الصفوي. وتحولت طرابزون إلى أيالة نحو أواخر القرن السادس عشر، وغزاها الروس في العام الثاني للحرب العالمية الأولى (١٩١٦م)، ثم لم تلبث أن عادت إلى حوزة العثمانيين بعد عامين، وذلك بمقتضى معاهدة (برست - ليتوفسك).

طرابزون طوقومه سي = نسيج طرابزون

TRABZON DOKUMASI

نسيج يدوي خليط من الكتان والحرير كان مستعملاً في صناعة الملابس الداخلية بوجه خاص، وعُرف كذلك باسم (ريزه بزي) أي حرير ريزة. وكانت الملابس الداخلية للسلطان ومن معه من سكان السراي تصنع من ذلك القماش.

طرابلس شام أيالتي = أيالة طرابلس الشام

TRABLUSŞAM EYALETİ

إحدى آيالات الدولة العثمانية، وكانت تضم طرابلس المركز وسناجق حماة وحمص وسلمية وجبله. وكان أصحاب التيمارات والزعامات فيها يشكلون ٦١٠ سيوف (قليج)، ويشكلون مع جنودهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ثلاثة آلاف جندي.

طرابلس غرب صواشي = حرب طرابلس الغرب

TRABLUSGARB SAVAŞI

هي الحرب العثمانية الإيطالية التي وقعت بين عامي ١٩١١-١٩١٢م، وتميزت بوجه خاص بعملياتها البرية. وكان حقي باشا الذي جيء به لمنصب الصدارة العظمى بعد أن كان سفيراً في روما قد حصل على موافقة محمود شوكت باشا ناظر الحربية، ثم قام بنقل القوات المرابطة في طرابلس الغرب إلى اليمن، وعزل المشير إبراهيم باشا والي وقائد طرابلس، وهو ما جعل الولاية بغير رئيس وحرمتها من كل إمكانياتها الدفاعية، ودفع إيطاليا إلى التحرك، وهي التي كانت قد وضعت عينها على طرابلس وبنغازي منذ مدة. وقام الإيطاليون بتقديم إنذار إلى الباب العالي مطالبة إياه بإخلاء طرابلس وبنغازي في خلال أربع وعشرين ساعة وتسليمهما لهم [٢٨ سبتمبر ١٩١١م]. وفي اليوم التالي أيضاً أعلنوا الحرب على الدولة العثمانية. فقاموا أولاً بحصار الشواطئ، ثم شرعوا في القصف المدفعي الشديد، وهو ما أجبر الحامية العثمانية الضعيفة في طرابلس على إخلاء مواقعها والانسحاب إلى الداخل، فقام الإيطاليون بإزالة جنودهم على السواحل، واحتلوا المدينة [٥ أكتوبر]. ثم قام بعد ذلك أيضاً جيش قوامه ٤٠ ألف مقاتل أرسل من إيطاليا تحت قيادة الجنرال كانيفا CANEVA باحتلال طبرق [١٤ أكتوبر] و الخمس [١٨ أكتوبر] وبنغازي [١٩ أكتوبر]. وعلى هذا النحو نجح الإيطاليون بمساعدة الأسطول الإيطالي في الاحتفاظ بشريط

عليه في الأحداث التي وقعت في أثناء احتلال نابليون لمصر، وعندما ضيقت الدولة العثمانية أياها الجزائر، وعند تمرد محمد علي باشا والي مصر دفع الدولة العثمانية، ولا سيما إزاء الأحوال السياسية المتغيرة في العالم إلى إرسال السلطان محمود الثاني أسطولاً في عام ١٨٣٥م قضى به على حكم السلالة القرمانية، وهكذا شأت الدولة أن تستخدمها قاعدة لكسر النفوذ الفرنسي المتنامي نحو تونس، وفي الوقت نفسه إخضاع طرابلس للحكم المباشر من إستانبول.

وكانت إيطاليا قد أتمت توحيدها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ثم شرعت تبحث عن مستعمرات لها، ولما رأت اغتصاب فرنسا لتونس، وفشلت هي نفسها في احتلال الحبشة وجهت أنظارها إلى طرابلس الغرب، فأعلنت حرباً بغير مقدمات وشرعت في احتلالها. ومع عجز إستانبول عن إرسال المساعدات نجح الإيطاليون في تثبيت أقدامهم على الساحل في بنغازي ودرنة وغيرهما. ولما بدأت تتكشف مخاطر حرب البلقان اضطرت الدولة العثمانية لعقد معاهدة مع الإيطاليين في اوشي OUCHY بجوار لوزان في سويسرة، وتنازلت بمقتضاها عن الأيالة للإيطاليين [١٥ أكتوبر ١٩١٢]. وخلال الحرب العالمية الأولى لم تفلح العمليات التي كانت بمشاركة الألمان في طرابلس الغرب في تحقيق شيء. فلما خرجت الدولة العثمانية مهزومة من الحرب العالمية الأولى تنازلت الذات الشاهانية بمقتضى معاهدة سيفر عن كل الحقوق والامتيازات التي كانت لها على طرابلس الغرب وبنغازي بصورة قاطعة.

قد عُيِّن للصدارة العظمى بقصد إصلاح الإدارة في مرحلة متأزمة من تاريخ الدولة العثمانية، فقام بتكليف رجال المالية الذين يعملون تحت رئاسة الدفتردار الأول زورنازن مصطفى باشا بإعداد مشروع يكشف موارد ونفقات الدولة، ثم قدم ذلك المشروع إلى السلطان الذي كان في الثانية عشرة من عمره. وقد تبين من المشروع أن دخل الخزانة في عام ١٦٥٣م يبلغ ٢٤ ألف حُمْلُ أَقْجَة [٢ مليار و ٤٠٠ مليون]، وتبلغ النفقات هي أيضاً ٢٥ ألف ومئتي حمل [٢ مليار و ٥٢٠ مليون] أَقْجَة، أي كان هناك عجز في الميزانية يبلغ ١٢٠٠ حمل [١٢٠ مليون] أَقْجَة. وهنا لجأ الصدر الأعظم لعدد من التدابير الجذرية من أجل تسوية ذلك العجز، مثل تحصيل ضرائب باسم الخزانة من الذين كَوَّنُوا ثروات من قبل بالرشوة، وترشيد المصروفات، واستقطاع ضرائب من موظفي الدولة، وفرض ضرائب على الورش والمنازل، وغير ذلك. وكانت النتيجة أن استعدى عليه عدداً كبيراً من الناس، وعلى رأسهم من تضرروا من أهل السراي العثماني. وجرى إعدامه بكذبة حيكت بإتقان في حقه مفادها أنه يريد خلع السلطان محمد الرابع وتولية أخيه الأمير سليمان بدلاً منه. وعقب مقتله رفعت اللائحة التي قدمها، وجرى غض الطرف عن التدابير التي اتخذت لتسوية عجز الخزانة، واستمر الدولا ب المختل في دورانه.

طرق ومعايير نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للطرق والمعايير

TURUK VE MEÂBİR NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٦٩م حول الطرق المعايير.

السواحل. أما الدولة العثمانية التي فقدت تونس ومصر من قبل، فلم تفلح في إرسال قوة مساعدة من البر إلى هناك، كما لم تفلح أيضاً في المساعدة من البحر بسبب عدم كفاية أسطولها. وكل ما أمكن هو قيام بعض الضباط الوطنيين، مثل القول أغاسى مصطفى كمال (آتاتورك)، والبيكباشي أنور بك، وفتحي (أوقيار) بك، والميرلوا نشأت بك وغيرهم بتغيير زيههم، والتسلل من طرق سرية، والمشاركة متطوعين في تلك الحرب بعد وصولهم إلى طرابلس. وهنا اتحدت حفنة الجنود العثمانيين مع الأهالي المنسحبين إلى الداخل في تلك المناطق، وخاصة مع السنوسيين، وراحوا يتصدون بصدورهم لشتى التحديات والصعوبات، ونجحوا في تشكيل جبهة «دفاع» ضد الجيش الإيطالي المتفوق في درنة. ولما عجزت القوة العثمانية عن تلقي العون من تركيا وجدت نفسها عاجزة عن إجلاء الوحدات الإيطالية عن طرابلس وبنغازي التي كانت تتلقى العون باستمرار. ومن ناحية أخرى فقد اندلعت حرب البلقان ضد العثمانيين هناك، وعلى ذلك صدرت الأوامر للضباط الأتراك في طرابلس وبنغازي بالعودة إلى تركيا. وجرى التوقيع في النهاية بين الدولتين على معاهدة اوشي (OUCHY) (١٩١٢م)، وانتهت حرب طرابلس وخرجت بذلك طرابلس وبنغازي عن السيادة العثمانية.

طرخونجى لايحه سى = لائحة طرخونجى

TARHUNCI LAYİHASI

مشروع ميزانية أعده الصدر الأعظم طرخونجى أحمد باشا (ت ١٦٥٣م) في عهد السلطان محمد الرابع وعُرف باسمه (١٦٥٣م). وكان أحمد باشا

طريق معاشى = معاش الطريق

TARİK MAAŞI

(انظر: آرپه لق).

طشره خزينه سى = خزانة الخارج

TAŞRA HAZİNESİ

(انظر: مالىه خزينه سى).

طشره قوللغى = مخضر الخارج

TAŞRA KULLUĞU

(انظر: قوللق).

طشره لى = من خارج إستانبول

TAŞRALI

كلمة (طشره لى) صفة تطلق على الشخص الذي يقوم أحد عساكر سوارى القبولية بتوكيله من الضباط أو من أصدقائه لتقاضي علوفاته في وقتها عندما يتغيب هو عن الحضور إلى إستانبول، كما كان يطلق عليه أيضاً اسم (مرد غريب) أي الرجل الغريب. أما من يحضر بنفسه من هؤلاء العساكر لتقاضي علوفاته في إستانبول فكانوا يطلقون عليه اسم (سرگىلى).

طشره لى نفرات = بحارة من الخارج

TAŞRALI NEFERAT

(انظر: قاليونجى).

طشره وزيرى = وزير برانى

TAŞRA VEZİRİ

هم الوزراء الذين كانوا يعملون في إدارة الولايات تحت اسم والى ومتصرف حتى عهد

طرق ومعايير ومهندسين ملكيه مكتبى =

مدرسة الطرق والمعايير والهندسة المدنية

TURUK VE MAABİR VE

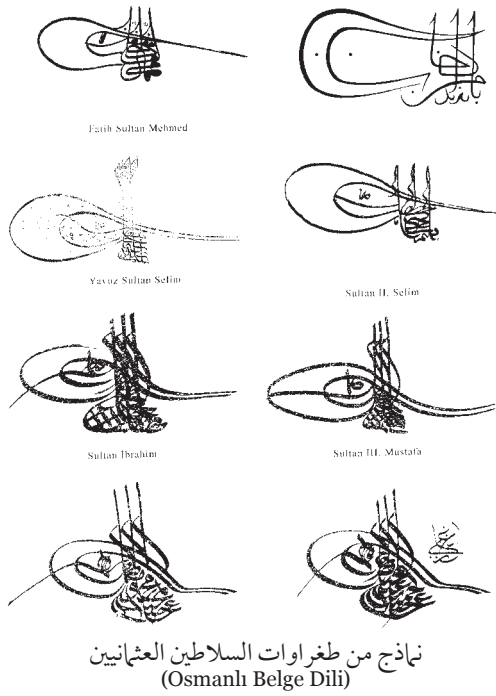
MÜHENDİSİN-İ MÜLKİYE MEKTEBİ

مدرسة فتحت عام ١٨٧٣م، وهي كلية العلوم في غلطه سراي داخل الجامعة العثمانية الثالثة التي عرفت باسم (دار الفنون جديد). وكانت معنية بتقنيات الطرق والجسور والإنشاءات، لكنها لم تعمر كثيراً وأغلقت بعد مدة وجيزة.

طريق لونجه سى = نقابة الطريق

TARİK LONCASI

ناد عمالي يؤسسه أصحاب رأس المال، ويلتحق به أرباب الحرف الفقراء غير التابعين لجهة أخرى، ليكونوا أعضاء فيه، ولكن كمساعدين (يماق)، (انظر: يماق أصناف). فقد كان مثلاً - الدلاكون والنواطير رؤساء العاملين في الحمامات العامة ينضمون لنقابات الطريق التي يقيمها أصحاب الحمامات العامة بصفة مساعدين أو تابعين (يماق)، وينضم نجارو السفن وعمال القطرنة والجلفطة والغواصون إلى نقابات الطريق التي يؤسسها ربانة سفن البحر الأسود، ويصبحتون أعضاء فيها وبالصفة نفسها. وأصحاب الكلمة والنفوذ في نقابات الطريق هم أصحاب رأس المال المؤسسون، أما الذي يدافع عن حقوق أرباب الحرب أمام هؤلاء فهو الرجل الذي يُعرف داخل النقابة باسم «رئيس الفتية» (يگيت باشى).



توقيعي) مكلفا بوضعها. وأول من استخدم الطغراء عند العثمانيين هو السلطان أورخان، وكان له اثنتان إحداهما تحمل تاريخ ١٣٢٤م والثانية ١٣٤٨م. وكانت الطغراء حتى السلطان چلبلي محمد تحمل اسم السلطان واسم والده فحسب مثل أورخان بن عثمان، ومراد بن أورخان، وفي زمن چلبلي محمد أضيفت كلمة (خان)، ثم أضيفت عبارة (مظفر دائماً) ابتداءً من السلطان مراد الثاني.

طغرا نُويس = كاتب الطغراء

TUĞRANÜVİS

(انظر: توقيعي، طغراء)

طغرائي = طغرائي

TUĞRAI

(انظر توقيعي، طغراء)

السلطان محمود الثاني، وكان أغلبهم من أصول إقطاعية، أي من العائلات القديمة والمتنفذة في الأناضول. وهؤلاء الوزراء ذوو الرتب المدنية والذين كانوا يعرفون أيضاً بوزراء المخرج، كانت الدولة كثيراً ما ترسلهم على رأس الجيوش إلى الجبهات المختلفة تحت اسم (سَرُ عَسْكَر).

طعاميه = طعامية

TAAMIYE

اسم أطلق قديماً على التخصيصات التي كانت تصرف بشكل نقدي أو عيني لإشباع بطون الفقراء وال دراويش في التكايا والخنقاوات.

طغرا = طغراء

TUĞRA

الطغرا علامة وتوقيع يستخدم للسلطين العثمانيين. ويقال: إنها كانت العلامة المكتوبة لمن يسمى اوغوزخان جرياً على التقاليد. وأصل الكلمة في لهجة الغز هو (طغراغ) بمعنى العلامة المطبوعة للحاكم ودمغته. وانتقلت هذه الطغرا إلى الأتراك العثمانيين، وأطلقوا عليها في الوثائق التاريخية أسماء متعددة مثل: توقيع همايون ونشان همايون ومثال ميمون ونشان شريف عاليشان وعلامت شريف وطغراي عَرَّا.. إلخ. وباختصار فان الطغراء التركية هي كلمة نشان الفارسية، وكلمة توقيع العربية.

والطغرا التي توضع أعلى الوثائق التاريخية، كالمعاهدات والفرمانات والبراءات والرسائل الهمايونية وغيرها كان النشاني أو التوقيعي (انظر:

والسناجق الستة هي: طمشوار المركز وگوله ومودووا وليپووا وچناد وباطووا.

طوپ = مدفع

TOP

اسم يطلق على السلاح الناري الثقيل الذي يطلق قذائف من حديد أو حجر. وتذكر بعض المصادر أن العثمانيين استخدموا المدفع لأول مرة في عهد مراد الأول، وفي معركة قوصوه الكبرى، أي في عام ١٣٨٩ م. وقطعت المدفعية العثمانية مرحلة تطور سريع في عهد السلطان محمد الفاتح، ومدافع البطاريات الأربع عشرة التي استخدمت في حصار إستانبول ودقت أسوارها جرى صب قسم منها في أدرنة، وجيء به إلى إستانبول، في حين جرى صب القسم الثاني أمام القلعة. وكان من بين تلك المدافع مدفع ضخم عُرف باسم «المدفع الكبير» قام بصبه المجري المشهور أوربان الذي دخل في خدمة السلطان الفاتح، ولأن المدفع لم يكن مصنوعاً بحسابات صحيحة فقد تحطم بعد عدة طلقات أمام القلعة. ولم يحقق الفائدة المرجوة منه، أما المجري أوربان الذي كان يقف بجانبه آنذاك فقد دفع حياته ثمناً لحساباته الخاطئة (انظر: أوربان أوسطى حادثه سي).

وكان القرن السادس عشر، ولا سيما في عهد السلطان سليمان القانوني، ذروة تقدم المدفعية العثمانية، وصُنعت المدافع بمختلف أنواعها، الخفيفة والثقيلة، والهجومية والدفاعية على أحسن النماذج، حتى شاع تقليدها في دول العالم الأخرى. وهذه المدافع كانت ترمي قذائف

طغراکش = راسم الطغراء

TUĞRAKEŞ

(انظر توقيع)

طغراالى = ذو طغراء

TUĞRALI

(انظر: زَرِّ محبوب).

طغراالى أحكام كاغدى = ورقة أحكام ذات طغراء

TUĞRALI AHKÂM KAĞIDI

كان الصدر الأعظم عندما يخرج للحرب بصفته السَرْدَار الاكرم أي القائد يأخذ معه مجموعة من الأوراق وضعت عليها طغراء السلطان الحاكم حتى يستخدمها عند الضرورة بعد كتابة ما يراه فيها ويسلمها لمن يهيمه الأمر، وهذه الأوراق تكون عندئذ بمنزلة فرمان صدر من السلطان يلزم تنفيذه، تعطى للصدر الأعظم عندما لا يصاحبه النشانجي في الذهاب إلى الحرب، ولما أصبح النشانجي يصحب الصدر إلى الحرب ويترك وكيلاً عنه في منصبه تخلوا عن هذا الأسلوب، ولم تعد هناك حاجة لإعطاء هذه الأوراق للصدر الأعظم.

طمشوار أياالتى = أياالة طمشوار

TEMEŞVAR EYÂLETİ

إحدى أياالات الدولة العثمانية الواقعة في الطرف الأوربي. وكانت تتكون من ستة سناجق، وأصحاب الزعامات والتميمات كانوا ٨٦١٩ سيفاً يشكلون عند الحروب هم وعساكرهم الـ (جبلو) قوة عسكرية قوامها ٢٥,٠٠٠ محارب.

معسكر العثمانيين، فما كان من المدفعي التركي إلا أن تقدم بمدفعه إلى الأمام تحت مرمى مدافع العدو في الأراضي المكشوفة، وراح يرمي العدو حتى هزمه، وبعد تحقيق النصر قام العثمانيون بفحص مدافع العدو التي استولوا عليها، وتعرفوا على مواضع القوة فيها، ثم جرى بناء على ذلك إصلاح أساليب الصب التركية.

وكانت أنواع المدافع الرئيسية المستخدمة في الجيوش العثمانية بحسب خفتها وثقلها على النحو الآتي: (كوچوك شايقه)، (اورطه شايقه)، (بيوك شايقه)، (ضَرْبَه زَن)، (ميانه ضَرْبَه زَن)، (شاهي ضربه زن)، (شاكلوز)، (پرانقى)، (بدو لوشقه)، (مارتن)، (أزدر دهن)، (قولمبورنا)، (ميانه)، (بال يَمَز) [انظرها في موادها].

وتفاوتت أقطار هذه المدافع بين بوصتين إلى أربعين بوصة. وكان يوجد في حوزة العثمانيين في القرن السابع عشر، سواء في الجيش والأسطول أو في القلاع وغيرها عدد من المدافع يبلغ ٧٠٤٥ مدفعاً.

ومن ثم فليس معلوماً بالتحديد متى بدأ العثمانيون استخدام المدافع في حروبهم لأول مرة. ولكن ابن كمال باشا يذكر في تاريخه اعتماداً على مصدر آخر أن العثمانيين استخدموها لأول مرة عند فتحهم لمنطقة الروملي. وفي القرن الرابع عشر ومع بداية استخدام البارود في الأسلحة النارية اكتسبت المدافع أهمية كبيرة. وتدلنا المصادر التاريخية على أن أوجاق المدفعية أقيم في عهد مراد الأول، وأن مراد الأول وبايزيد الصاعقة ومراد الثاني أقاموا معامل متنقلة لصب المدافع في



مدفع صب عثماني

مستديرة صنعت من البرونز أو الحديد أو الحجر. وكان يجري أحياناً تصنيع مدافع من الحديد بطريق الطرق إلا أنها لم تكن جد مقبولة، وهم لا يلجؤون إلى تلك الطريقة إلا عندما تمس الحاجة إلى مدافع في مكان ليس فيه دار للصب والسباكة. وكان النمساويون والبنادقة هم أكثر من استخدموا ذلك النوع، في حين كان العثمانيون فور استيلائهم على إحدى القلاع من العدو يبادرون بتغيير مدافعها الحديد بمدافع من البرونز.

وكان المدفع معروفاً في أوروبا من قديم، لكنهم لم يسعوا لتطويره بحيث يتحول إلى طاقة حربية من الطراز الأول، بل كانوا يحاولون الاستفادة في الأغلب من الضجيج الذي يحطم الروح المعنوية لدى العدو. ونحو أواخر القرن السادس عشر تدهورت المدفعية العثمانية، في حين أخذت المدفعية الأوروبية في التقدم المطرد؛ ولأول مرة في أثناء معركة (خاچووا) عام ١٥٩٦م تعجز المدفعية العثمانية أمام النمساويين وحلفائهم عن الوصول بمراميها إلى معسكر العدو، وكانت مدافعه تضرب



مدفع عثماني وفريق المهترخانة وسط فناء المتحف العسكري بإستانبول

باسم (صَرْبَه زَن)، لا مدفع النوع الثقيل مثل بجالوشقه أو بدالوشقه، وأژدردهن، وكولونبورنا أو كولونبورنو، والمعتقد أن استخدام المدافع الخفيفة بدأ في عهد السلطان بايزيد الثاني أو قبل ذلك بقليل. وذكر المؤرخون العرب أن مدافع (ضربه زن) التي استخدمها سليم الأول في حربه على سوريا ومصر كانت ذات أثر كبير في كسب معركتي الريدانية ومرج دابق. وكان مدفع (چاقلوز) أو (شاقلوز) هو أيضاً من النوع الخفيف. ويقال إن مدفع (بجالوشقه) الذي استخدمه العثمانيون في حصار مالطة كان يزن ١٨٠ كنتالاً، ويقذف كرات حديدية بوزن كنتال واحد. وذكر المدفعي الإسباني كولادو أن المدافع العثمانية كانت تعدم القياس النسبي، وكثيرة المآخذ، لكنها كانت تصنع من معادن ذات جودة مرتفعة. وابتداءً من القرن السابع عشر الميلادي بدأ تقدم تقنيات صب المدافع في أوروبا، واهتم الأوروبيون بالتحكيمات الصحراوية في المعارك الضخمة وحصار القلاع. وفي القرن الثامن عشر الميلادي تخلفت المدفعية العثمانية أمام التطور المنظم الذي شهدته المدفعية الأوروبية. وذكر المؤرخون الأوروبيون أن الجيش العثماني في الحرب العثمانية النمساوية (١٦٨٣-١٦٩٩م) كان لا يزال يستخدم مدفعية مختلفة كثيراً في العيار والوزن والأبعاد.

طوب سر = المدفع الرئيسي

TOP-I SER

وهو الذي يوضع في مقدمة السفينة الحربية، ويُعرف أيضاً باسم (باش طوبى) بالمعنى نفسه.

حروبهم، وفعلوا ذلك أمام القلاع. وجرى في أثناء حصار السلطان محمد الثاني لإستانبول استخدام أعداد كبيرة من المدافع الثقيلة بأعيرة مختلفة جرى صَبُّها في أدرنة. وقد أطلق اسم (شاهى) على واحد من تلك المدافع التي قام بصبها صاروجه سكبنا والأسطى مصلح الدين والأسطى المجري أوربان ثم أصبح ذلك الاسم يستخدم عموماً لأجل المدافع الكبيرة ذات المدى البعيد. وبعد فتح إستانبول جرى تطوير أوجاق المدفعية عن ذي قبل، وفي ظاهر أسوار غلطة وبالقرب من جامع قليج علي باشا [الطوبخانه حالياً] أقامت الدولة ثكنات لأوجاق المدفعية ومعامل لصب المدافع. وبلغت المدفعية العثمانية - كما مر - ذروة تقدمها في عهد السلطان سليمان القانوني، وجُددت الطوبخانه معمل صب المدافع، وتطوير التقنية المستخدمة في عملية صب المدافع وصناعتها. وجرى الدولة باستمرار على الاستفادة من الخبراء المدفعيين والأسطوات الأجانب في الجيش العثماني؛ ففي حملة مراد الرابع على بغداد عمل مدفعيون إيطاليون وهولنديون وإنجليز، وفي عهد مصطفى الثالث ساهم البارون دي توت في تطوير وتحسين المدفعية العثمانية. وقام السلطان سليم الثالث بإعادة تنظيم الطوبخانه من جديد، وبإقامته للمهندسخانه البرية الهمايونية تشكلت أولى فئات المدفعيين الحديثة في الجيش العثماني.

وكانت المدافع العثمانية منذ القرن الرابع عشر وحتى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي من النوع غير المخدد. وكان النوع المفضل منها مدفعاً خفيف الحركة متوسط الوزن يُعرف



ثكنة سائقي عربات المدافع في الطوبخانه العامة
(موسوعة إستانبول Melling, Voyage)

طوپ قاپی سرايی = سراي طوپ قاپی

TOP KAPI SARAYI

هو السراي الضخم القائم فوق ربوة (سراي بورني) بإستانبول. وكان أول سراي عثماني أقيم في إستانبول بعد فتحها عام ١٤٥٣م هو السراي الذي تحتله اليوم جامعة إستانبول في حي (بايزيد)، وعُرف فيما بعد باسم السراي العتيق. وبعد ذلك بمدة قصيرة شُيّد السراي الذي ذكرته المصادر العثمانية آنذاك باسم «السراي الجديد العامر» الذي يُعرف اليوم باسم سراي طوپ قاپی، في موقع يسيطر على بحر مرمرة وعلى البسفور في آن واحد (١٤٦٥-١٤٧٨م). وسراي طوپ قاپی الذي ظل مركزاً لإدارة الدولة على امتداد أربعمئة عام تقريباً ترك هذه الوظيفة لسراي طولمه باغچه بعد عام ١٨٥٣م، وأصبح مكاناً لإقامة عائلات السلاطين السابقين فقط. وهو يتشكل في الأساس من ثلاثة أقسام رئيسية هي قسم البيرون [أي القسم الخارجي] وقسم الأندرون ودائرة الحرم أو الحرم الهمايوني. وكان يوجد في قسم البيرون عاملون من أمثال

طوپ عربه جيلري = سائقو عربات المدافع

TOP ARABACILARI

سائقو عربات المدافع هم أحد أقسام المشاة (يايا) في أوجاقات القبوقولية، والأوجاق الذي تشكل لأجل نقل المدافع الثقيلة. وليس معروفاً تاريخ تشكيكه ولكن يُعتقد أنه في نهايات القرن الخامس عشر. وكانت تؤخذ لهذا الأوجاق أفراد من أوجاق العجمية، وابتداءً من القرن السابع عشر بدؤوا يأخذون له أبناء الأوجاق نفسه وإخوة الجند (قول قردشليرى).

ويسكن سائقو عربات المدافع في القشلات [الثكنات] القائمة في إستانبول، وكانوا يكلفون عند الضرورة بالخدمة في القلاع بالمناوبة، ويوجدون بصورة عامة حيثما وجدت مدفعية القبوقولية، وكان لهم في إستانبول معمل لصب المدافع في حي (طوبخانه) وإسطنبول لإيواء الحيوانات والعربات في الموضع الذي يسمى (آخور قاپيسى) في السراي، وقشلات يقيمون فيها في الحي الذي يسمى (شهر اميني)، ويسمى رئيسهم (عربه جى باشى) يأتي بعده من يسمى (كتخدا) ثم الباش چاوش فنائب الكتخدا (كتخدا يرى) وكاتب الأوجاق. أما ضباط الدرجة الثانية فهم: رئيس البولك (بولكباشى) ورئيس الغرفة (اوده باشى) والخليفة. وكان السراج أو وكيل أمير الاسطبل الصغير (كوچك إمراخور كتخداسى) إذا حصلت ترقيةتهما صار الواحد منهما (عربه جى باشى) (انظر: ترتيب جديد پياده وسوارى عربجيان).

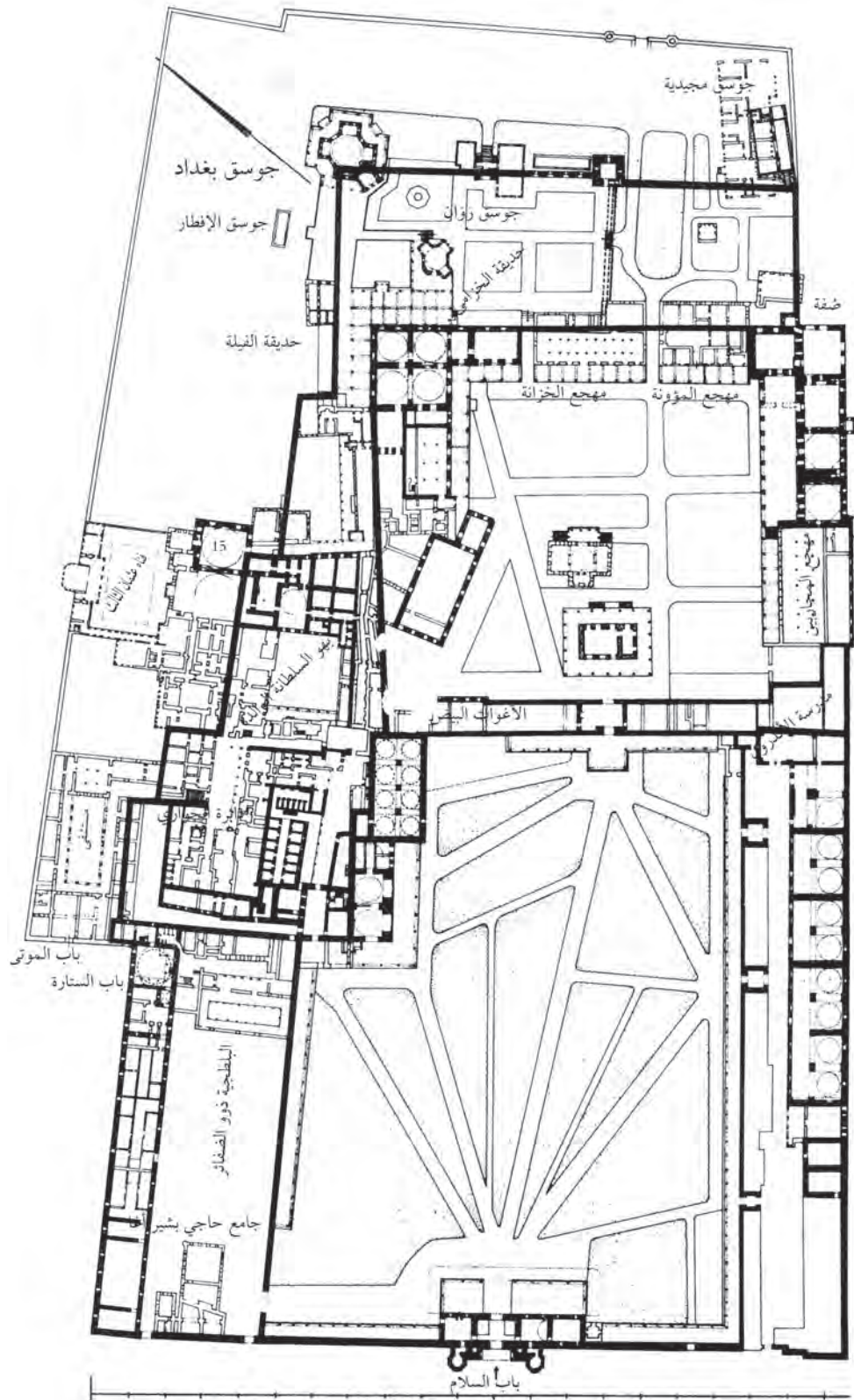
قاييسى) و (باب همايون)، وثلاث بوابات في جانب البحر، هي (طوب قايى / أو / طوپلى قايى) و (دگرمين قاييسى) و (باليقخانه قاييسى). وهذه البوابات الضخمة كان يتخللها أبواب صغيرة. وكان «جوسق الموابك» (آلاى كوشكى) قد شيد على أحد الأبراج في زاوية حديقة الكلكانة على السور السلطاني، وقد جُدد في عام ١٨١٠م بأسلوب أمبير المعماري.

ومن البوابة التاجية الكبيرة (١٤٧٨م) المعروفة باسم الباب الهمايوني المجاورة لجامع آياصوفيا يكون الدخول إلى الفناء الأول في سراي طوب قايى الذي يعرف أيضاً بساحة الموابك (آلاى ميدانى) والمحل الأول (برنجى محل) والمكان الأول (برنجى ير). وفي عهد السلطان محمد الفاتح كان يوجد جوسق فوق تلك البوابة التاجية التي تتكون من بايين متداخلين وقبة [ذات دلايات كروية]. وفي السابق كان الحطابون الذين يقومون بالخدمات الخارجية للسراي وكذلك مخازن الحطب وصناع الحصير ومهاجعهم تحتل مكانها في الفناء الأول هذا. وفي يمين المدخل توجد مصحة كبيرة، ومخابز لخبز الفودلة، وصوبات الليمون من ناحية البحر، ومخازن الجبخانه وميدانها، ثم الجواسق والقصور التي شيدت في عهود مختلفة، بدايةً من الباب المعروف باسم (اوتلق قايى) حتى (سيركه جى) على الساحل. وبين هذه المباني كانت العمائر الآتية بحسب ترتيبها الزمني: الجوسق الخزفي (چينيللى كوشك)، وجوسق إسحاق باشا، وجوسق بايزيد الثاني أو الجوسق الساحلي (يالى كوشكى)،

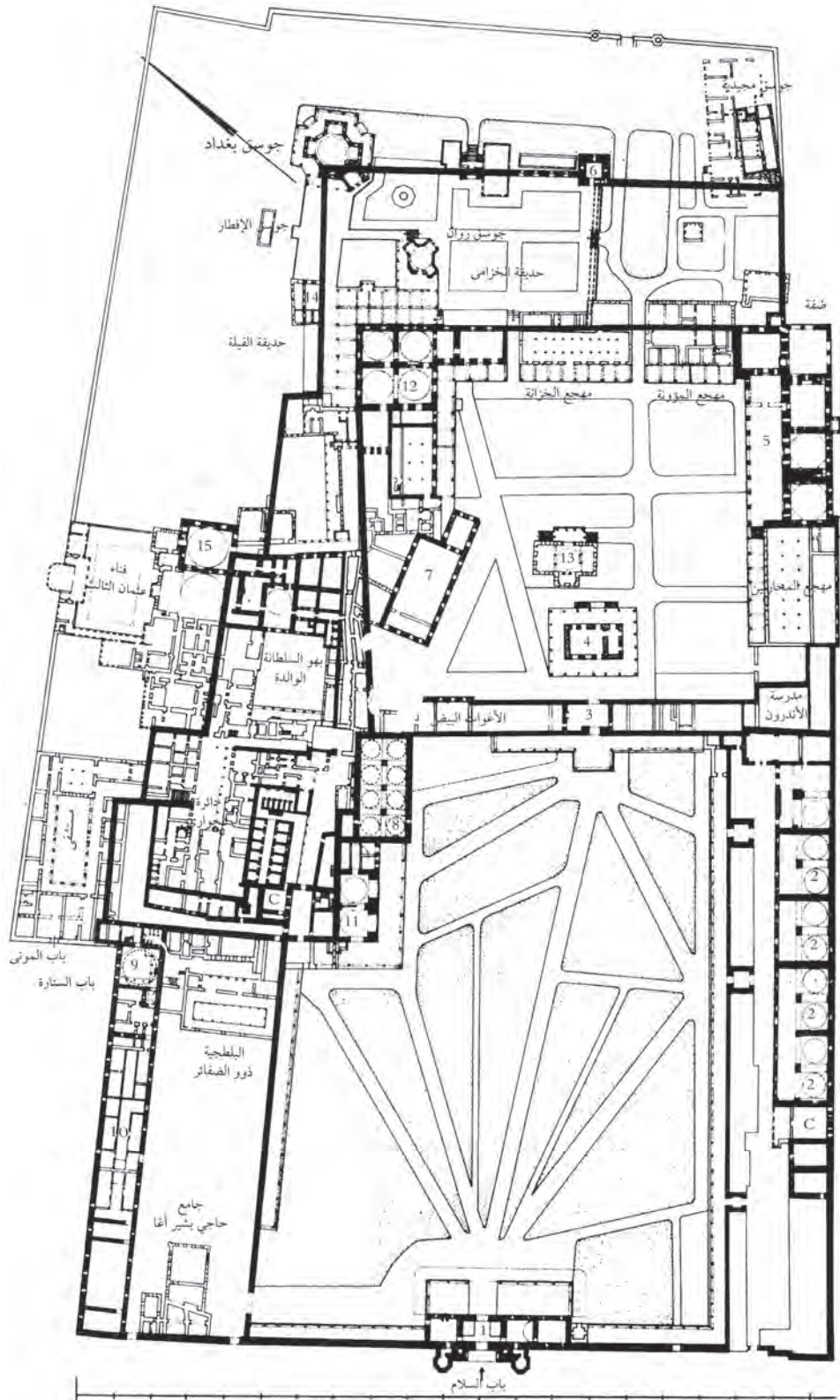
البوستانجي والبلطجي وعمال الإسطل الخاص والمتفرقة والجاشنيكير والقاييجى والصولاق والپيك والشاطر والمهتارية وعمال المطابخ وأغوات الركاب وأمين العاصمة وأمين الشعير وأمين الضربخانه والحكيمباشى والمنجم باشي وغيرهم [انظر: كل مادة].

وموضع هؤلاء هو الساحة التي تمتد من الباب الأول [الباب الهمايوني] حتى الباب الثالث [باب السعادة] بجوار جامع آيا صوفيا في السراي.

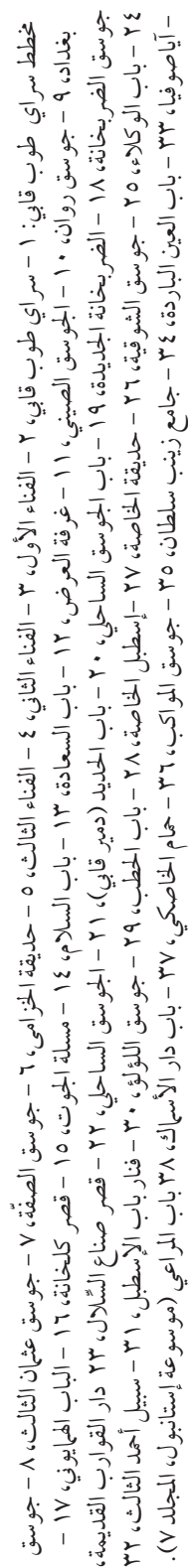
ويبدأ الأندرون من «الباب الثالث» ويُعبّر من هناك أيضاً إلى الحريم (انظر: أندرون، حرم همايون). ويضم كذلك الجواسق والقصور والمساجد والدواوين ودوائر الدولة والمكتبات والمهاجع والمطابخ وعيون المياه والحدائق وغير ذلك مما يحيط بأربعة أفنية يعقب أحدها الآخر. ووصل السراي إلى وضعه الحالي نتيجة للإضافات التي تحققت على فترات مختلفة، حتى أصبح بمبانيه الخارجية يغطي بقعة من الأرض تبلغ نحو سبعة آلاف متر مربع. وكانت تضم تلك البقعة قبل ذلك أكروبول مدينة بيزانطيون وأطلال رومانية بيزنطية، وقصوراً وكنائس من ناحية البحر. وفي عهد السلطان محمد الفاتح كانت توجد أسوار بيزنطية ناحية البحر لهذا القطاع الذي تحول إلى حقل زيتون في العهد البيزنطي المتأخر، فأضيف إليها «سور سلطاني» بطول ألف وأربعمئة متر، عليه ثمانية وعشرون برجاً. وهذه الأسوار عليها سبع بوابات ضخمة، أربع منها في جانب البر، وهي (أوتلق قايى / أو / آخير قايى) و (دمير قايى) و (صوغوق چشمه



- ١ - باب السلام، ٢ - جناح المطبخ، ٣ - باب السعادة، ٤ - غرفة العرض، ٥ - جوسق الفاتح، ٦ - غرفة الحكيمباشي، ٧ - جامع الأغوات
 ٨ - خزانة الداخل، ٩ - خزانة السروج، ١٠ - إسطنبول الخاصة، ١١ - تحت القبة، ١٢ - البردة النبوية، ١٣ - مكتبة أحمد الثالث
 ١٤ - غرفة الختان، ١٥ - جوسق مراد الثالث (موسوعة إستانبول المجلد ٧)



- ١ - باب السلام، ٢ - جناح المطبخ، ٣ - باب السعادة، ٤ - غرفة العرض، ٥ - جوسق الفاتح، ٦ - غرفة الحكيمباشي، ٧ - جامع الأغوات، ٨ - خزنة الداخل، ٩ - خزنة السروج، ١٠ - إسطلب الخاصة، ١١ - تحت القبة، ١٢ - البردة النبوية، ١٣ - مكتبة أحمد الثالث، ١٤ - غرفة الختان، ١٥ - جوسق مراد الثالث (موسوعة إستانبول المجلد ٧)



السلطان محمود الثاني، وأخرى للسلطان مصطفى الثالث. وفي خارج الباب يوجد حجر يسمى حجر العبرة (عبرت طاشي) كانت تعرض عنده رؤوس المحكوم عليهم بالإعدام ليكونوا عبرة لغيرهم، ويوجد إلى جوار الحجر عين ماء تعرف باسم عين مياه الجلاد (جلاد چشمه سي). ويُعبر من باب السلام إلى قسم البيرون حيث ميدان الديوان والفناء الخارجي والمحل أو المكان الثاني. وعلى الجانب الأيمن من قسم البيرون يوجد أوجاق الدولاب (دولاب أوجاغي)، ثم مطبخ السراي خلف الأروقة بقبابها العشرين. وتذكر المصادر التاريخية أن تلك المطابخ كانت قادرة على إعداد الطعام لخمسة عشر ألف شخص في آن واحد. وقد تعرضت لحريق ضخم في عهد السلطان سليم الثاني فقام المعمار سنان عام ١٥٧٤م بإعادة تجديدها. ويقع على يمين تلك المطابخ جامع الطباقين ومهجعهم، في حين يقع على اليسار دار الحلوى (حلوا خانه). وعلى يسار قسم البيرون يمكن الوصول بطريق نازل إلى خزانة أطعم الخيل المطهمة (رخت خزينه سي). ويقع جامع بشير أغا في تلك الوهدة. كما يضم ذلك القطاع مهجع البلطجية ذوي الصفائر. وباب إسطبلات الخاصة، وعلى يمين الأروقة باب العربات الخاص بدائرة الحريم. وكان لها عدا ذلك مدخلان آخران، أحدهما باب الـ (قوشخانه)، والثاني باب الشال (شال قاييسي) الموجود في ناحية حديقة الكلخانه. وعلى العقد المستدير لباب العربات يوجد نقش مؤرخ بسنة ١٥٨٨م من عهد السلطان مراد الثالث.

والجوسق اللؤلؤي (اينجيلي كوشك) أو جوسق سنان باشا، والجوسق المرمري (مرمر كوشك)، وجوسق صنّاع السلال (سپتجيلر كوشكي)، وجوسق كبير البستانية، وقصر گلخانه، وجوسق الشوقية (شوقيه كوشكي) أو الجوسق الجديد، وجوسق حسن باشا، ثم الجوسق الأخير الذي شُيّد في عهد السلطان عبدالمجيد، وعُرف باسم جوسق مجيدية (مجيديه كوشكي).

وعلى يسار الباب الهمايوني تقع كنيسة آيا إيريني ودارسك العملة أو الضربخانه. وعند رأس الطلعة بجانب الضربخانه يوجد باب حُرّاس الحاجيات (قوزبكجيلري). وإلى الأمام قليلاً توجد حديقة الكلخانه ومتحف الآثار العتيقة. ويُعدّ الجوسق الخزفي (چينيلي كوشك/أو/ صِرْچه كوشك/أو/ صِرْچه سراي) الموجود في ذلك القطاع واحداً من أقدم وأهم العماائر التي تحمل أسلوب عهد الفاتح (١٤٧٣م)، فهو مزين بأجمل نماذج الخزف في القرن الخامس عشر، ويلفت الأنظار بالقبة التي تتوسطه ومخططه التقليدي ذي الأيونات الأربعة على شكل متقاطع.

ومن طريق ضيق يبدأ من الباب الهمايوني يصل الإنسان إلى باب السلام [أو الباب الأوسط] الذي يُعدّ المدخل الرئيسي لسراي طوب قايي. وهذا الباب الذي يوجد على جانبيه أبراج ثمانية الشكل يحمل نقشاً يشير إلى أن الذي بناه هو الأسطى عيسى محمد عام ١٥٢٤م على أيام السلطان سليمان القانوني. كما توجد على جانبي الباب نقوش تقول إنه جرى ترميمه وطرء

وخلف مبنى تحت القبة توجد دائرة أغا السراري، ومدرسة الأمراء، ودائرة الندماء (مُصاحِبِلر)، ودائرة أمين الخزانة، ودائرة أغوات الحريم، وجامع الأغوات السود، والميضأة، والقبة ذات الدولاب أو ساحة الحريم الحجرية (حرم طاشلغى)، ومهجع البلطجية محافظي الحريم، ثم في أقصى الخلف أيضاً مصحة الجوارى. وبعد اجتياز دائرتي أغوات الحريم وأغا السراري نصل إلى باب برونزي ضخيم هو المدخل الأساسي لدائرة الحريم. وهذا المبنى الذي يبلغ طوله نحو ١٥٠ متراً وعرضه يتراوح بين ٧٥-٨٥ متراً هو بناء كثير التداخل، شُيّد دون التقيد بمخطط معين، تحيطه الجدران العالية من جوانبه الأربعة، ويضم عدداً من الأفنية والقاعات. ويشكل حدود هذه المنطقة جدران عالية كالأسوار في الشمال الغربي، أي ناحية القرن الذهبي، وفي الشمال جدران تحد حديقة الفيل (فيل باغچه سى) وحقل أشجار التين، وفي الشمال الشرقي جدران الأندرون ومكان السلاحخانه والديوان، وفي الجنوب دار التدريب الموسيقي (مَشْقُخَانه) التي هي ناحية مهجع البلطجية. وليس هناك تاريخ قاطع حتى اليوم لإنشاء دائرة الحريم، ولكن المعتقد أن بعض الأقسام المتواضعة منها أقيمت في عهد السلطان الفاتح. ثم أقيمت إضافات كبيرة عليها بيد المعمار سنان أيام السلطان مراد الثالث. وقد أعيد بناء دائرة الحريم من الحجر في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٦٦م).

أما الباب الثالث الذي يقابل باب السلام ويعرف بأسماء متعددة، مثل باب السعادة وباب



باب الخطب على شاطئ سراى بورنى (١٩٠٠م)

وعلى يسار الساحة يوجد إلى جوار باب العربات مبنى «تحت القبة» (قبة آلتى)، أي مبنى الديوان الهمايوني، الذي يتصدره رواق واسع، وتعلوه ثلاث قباب. وهذا المبنى الذي يعتقد أنه أقيم في عهد السلطان سليمان القانوني إنما ترجع تزييناته الداخلية والخارجية إلى عهد السلطان أحمد الثالث. وكان يجتمع فيه أعضاء الديوان الهمايوني أياماً معلومة في الأسبوع. وكان السلطان يتابع مداولات الديوان من مقصورة تعلو المكان الذي يجلس فيه الصدر الأعظم. ويوجد خلف هذا المبنى برج للمراقبة بارتفاع ٣١,٥ متراً بمخطط مربع ومن طابقين بقمة مدببة. وقد أقيم القسم السفلي حتى الفناصل الحجرية في القرن السادس عشر، في حين أقيم القسم العلوي المزين بالأعمدة عام ١٨١٩-١٨٢٠م على أيام السلطان محمود الثاني. أما خزانة الداخل (ايچ خزينه) الملاصقة لمبنى تحت القبة [وهي اليوم قسم السلاح في المتحف] فهي من بقايا القرن الخامس عشر. وكانت تحفظ النقود بها في الأقسام ذات الغطاء الحديدي الموجود تحت الخزانة ذات القباب الثماني.

إلى رواق الخزانة الهمايونية بعدة درجات سُلم. وفي الجانب الأيمن توجد مدرسة الأندرون والمشقخانة. ويوجد بجانب الخزانة الهمايونية مهجع الكيلار ومهجع الغرفة الخاصة. وفي الركن الأيسر من فناء الأندرون توجد الغرفة الخاصة التي تواجه الخزانة الهمايونية، وهي الغرفة التي يحيط الجدل ببنائها؛ فهناك من يزعم أنها شيدت لأجل الأمانات المقدسة التي جاء بها السلطان سليم الأول بعد فتحه للشام ومصر، وهناك من يدعي أن جزءاً منها كان قائماً في عهد السلطان محمد الفاتح. وهي تتكون من أربعة أقسام ذات مخطط مربع وطابقين وقبة واحدة لكل منها. أما الطابق السفلي فهو مغطى بقناطر، وتحاط الجبهات المطلة على القرن الذهبي برواق تعلوه إحدى عشرة قبة.

وعلى يسار مكتبة السلطان أحمد الثالث يوجد جامع الأغوات، وخلفه أيضاً امتداد لمباني الحريم، مثل الممر الذهبي (آلتين يول)، وبهو السلطانة الوالدة (والده طاشلغى)، وغرفتها وحمامها، وغرفة نوم السلطان عبدالحميد الأول، وغرفة سليم الثالث، وجوسق عثمان الثالث، والحديقة المعلقة ذات المسبح، وحمام السلطان (خُنكار حمامى) وصُفَّة السلطان (خُنكار صوفه سى)، ومكتبة السلطان أحمد الأول، وغرفة نوم السلطان أحمد الثالث، ودائرة ولي العهد، والصفة ذات الششمة، والصفة ذات الموقد، ودائرة الزوجة الأولى والزوجات الأخريات، وقصر العرش.. وغير ذلك. وهناك أيضاً جوسق مراد الثالث (١٥٧٨م) بين صُفَّات الوالدة والمستولدات

الأندرون وغيرهما فهو باب تتصدره ظُلَّة ضخمة وأروقة عن يمينه ويساره، وعلى جانبيه رسوم جدارية من القرن الثامن عشر. كما يزينه نقش بخط التعليق من عهد السلطان عبدالحميد الأول، وبسملة كتبها السلطان محمود الثاني نفسه. ومن هذا الباب يكون العبور إلى الفناء الثالث في السراي [أو ساحة الأندرون أو المحل الثالث أو المكان الثالث]. وتوجد في مواجهة باب السعادة مباشرة «غرفة العرض» التي شيدت في عهد السلطان الفاتح. وهي مبنى يحيطه رواق ذو طنف عريض، أخذ شكله الذي هو عليه الآن من عملية الترميم التي أجريت له بعد حريق عام ١٨٥٦م. وكان السلطان العثماني يجلس في تلك الغرفة على كرسي العرش ذي القبة والمظهر الرائع، فيستقبل الصدر الأعظم وأعضاء الديوان أصحاب حق الدخول عليه، ويستقبل سفراء الدول الأجنبية. وهو تخت أمر محمد الثالث بصنعه عام ١٥٩٥م.

وتوجد خلف غرفة العرض مباشرة مكتبة السلطان أحمد الثالث أو مكتبة الأندرون التي تُعد واحدة من أجمل نماذج العمارة العثمانية في القرن الثامن عشر.

وعلى يمين باب السعادة يوجد مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، وأمام هذا المهجع - الذي يتشكل من قسمين مربعين كبيرين وسقف مستوٍ ذي قنطرة - يوجد رواق ذو أعمدة خضراء صماقية. وقد أخذ الشكل الذي هو عليه الآن من عهد السلطان أحمد الثالث (١٧١٩م). ومن مهجع المحاربين يكون النزول



صورة من الجو لقصر طوب قابى بإستانبول
(منذ عام ١٤٦٨ حتى خمسينات القرن التاسع عشر)

فيها، وتجذب الأنظار بلوحاتها الخزفية [القرن ١٦] الكبيرة التي تغطي جدران الغرفة، وششماتها الصغيرة، وبالقصيدة الطويلة التي تحتضن نوافذها.

طوب مخزنى = مخزن المدافع

TOP MAHZENİ

موضع داخل الطوبخانة في إستانبول، كانوا يحفظون فيه القذائف الحجرية أو المعدنية المستديرة التي تقذفها المدافع. وكان يجري تصنيعها في مناطق مختلفة، ثم تأتي إلى إستانبول لتحفظ في ذلك المخزن.

طوب يوار لاغى = كرة المدفع

TOP YUVARLAĞI

(انظر: يُوار لاق).

طوبجى أوجاغى = أوجاق المدفعية

TOPÇU OCAĞI

هم من قسم المشاة (يايا) في أوجاق القبولية، وكانوا ينقسمون إلى قسمين، أحدهما لصب المدافع، والآخر لاستعمالها.

وقد تشكل أول أوجاق مدفعية منظم عند العثمانيين في زمن مراد بك، وعقب تشكيل أوجاق

(إقبالر)، وهو الجوسق الذي عرف بأنه كان غرفة لنومه، وبناه المعمار سنان، وكان من أبدع العمائر في السراي، والطابق السفلي منه صيفي، والطابق العلوي شتوي.

وخلف فناء الأندرون، وفي مواجهة (سراي بورنى) يوجد الفناء أو المكان الرابع، وهو قسم يضم جواسق ذات حدائق، وكان الوصول إليه قديماً من ممر ذي سلم تحت مهجع الكيلار. وعلى يمين الفناء توجد غرفة الثياب (أثواب أوده سى)، وأسفلها قليلاً يوجد جامع الصُفَّة (صوفه جامع) الذي أقيم عام ١٨٠٨م وجرى ترميمه عام ١٨٥٨م، وكذلك جوسق مجيده على طراز باروق وأمبير، وكان يوجد في موضع ذلك الجوسق قبل ذلك جوسق الخيمة (چادر كوشكى)، في حين يوجد في الوسط برج الحكيمباشى أو برج المربي (لالا كوشكى)، وكذلك جوسق قره مصطفى باشا المعروف باسم (صوفى كوشكى)، والذي شيد على طراز باروق. كما يضم ذلك الفناء أيضاً جوسق بغداد (١٦٣٩م) وجوسق رَوَان (١٦٣٦م) اللذين أقامهما السلطان مراد الرابع بعد حملتيه على بغداد وروان. وكلاهما نموذج رائع على العمارة العثمانية في القرن السابع عشر وثناء الزينات فيها. ويوجد بجانب ترأس جوسق بغداد سقيفة للإفطار (إفطاريه قمرية سى) كان السلطان إبراهيم قد أمر بنائها عام ١٦٤٠م، وهي مغطاة بقبة ترتكز على أربعة أعمدة معدنية رفيعة. وإلى اليسار قليلاً توجد غرفة الختان (سنت أوده سى) التي شيدت عام ١٦٤١م. وهي غرفة صغيرة كانت عمليات الختان للأمراء أبناء السلاطين تجرى

الأوجاق، ويعمل تحت يده عدد من الحرفيين، كالحدادين والنجارين وعمال الصب وغيرهم. أما من يستخدمون المدافع فكانوا قسمين، تماماً مثل أوجاق الإنكشارية، بولكات الأغا وأورطات الجماعة. وبولكات الأغا خمسة، وأورطات الجماعة إحدى وسبعون. وكان يوجد في كل بولك أو أورطه: چوربه جى واوده باشى وضباط آخرون من ذوي الرتب الأصغر، هذا عدا كبار الرتب مثل كتخدا الأوجاق وجاويش الاوجاق والكتاب. أما الموظفون المدنيون فكان يوجد على رأسهم ناظر الطوبخانه ثم أمينها الذي كان مكلفاً بتنظيم حسابات البيع والشراء والمعدات وغيرها، وكان مسؤولاً عن ذلك أمام ناظر الطوبخانه، في حين أن الأخير كان مسؤولاً عن احتياجات الطوبخانه أمام الدولة.

ومع الحاجة أقيمت عدة طوبخانات في مناطق أخرى غير إستانبول، مثل بلغراد وبودين وإشقودره وطمشوار وبراويشته وغيرها.

وعلم أوجاق المدفعية كان يتكون من لونين أصفر وأحمر.

طوبجى باشى = كبير المدفعيين

TOPÇUBAŞI

هو أكبر ضباط أوجاق المدفعية رتبةً، وكبير صنّاع المدافع التابعين للأوجاق وجنود المدفعية الذين يستخدمون المدافع من كل الأنواع. ويُعرف أيضاً باسم (سَرطُوبى) بالمعنى نفسه. ومن أهم وظائفه إصلاح المدافع المعطلة، وإعداد المدفعية وتجهيزها للحرب، وإصلاح وتمهيد الطريق التي

الإنكشارية مباشرة. وكانوا يأخذون له الافراد من أوجاق العجمية (انظر: قُول أوغللرى)، وكانت قشلة المدفعية ومعمل صب المدافع موجودين خارج سور (عَلَطَه) في الحي الذي يسمى الآن (طوبخانه) بجوار جامع (قليچ علي باشا)، وأول من شيد هذا البناء هو السلطان الفاتح، ثم وسّع في عهد بايزيد الثاني، ولما جاء السلطان القانوني أمر بهدمه وشيده من جديد، واشتعلت النار في المكان بعد ذلك فأمر السلطان مصطفى الثالث بإعادة بنائه، وأضاف إليه مسجداً. ومع ذلك اشتعلت فيه النار مرة ثانية، وأمر محمود الثاني عام ١٨٢٣م بإنشائه من جديد، وأقيم بجواره جامع بمئذنتين.

وكانوا يطلقون على رئيس أوجاق المدفعية اسم (سَرطُوبى) أو (طوبجى باشى)، وكان رئيس معمل الصب (دوكوجى باشى) أو (سَر رِيخْتِكَن) واحداً من مرؤسيه، ويأتي بعد الطوبجى باشى في



من جنود المدفعية المكلفين بضبط الأمن في غلطة وبك أوغل (موسوعة إستانبول - Galeri Alfa)

للمدفعية بالقرب من الترسانة، حاولوا فيها تعليم المدفعيين بعض التقنيات الحديثة على دورات قصيرة. أما الإصلاح الحقيقي في المدفعية فقد تحقق من خلال «أوجاق المدفعية السريعة» (سُرعت طوپجیلری اوجاگی) الذي شُكِّل على الطراز الأوربي عام ١٧٧٤م. ولما جاء من فرنسا الجاويش اوبرت Aubert وزملاؤه اهتموا بأمور التعليم في ذلك الأوجاق، ثم لم يلبثوا في عام ١٧٨٤م أن نظروا في أمره مرة أخرى، وزادوا في عدد جنوده.

طوبخانه أمينى = أمين الطوبخانه

TOPHANE EMİNİ

(انظر: طوپجى اوجاگی).

طوبخانه إسكله سى = مرفأ الطوبخانه

TOPHANE İSKELESİ

هو رصيف ومرفأ أقيما في العهد العثماني بقصد نقل الآلات والأدوات والمدافع من وإلى الطوبخانه في إستانبول. وكانت العادة عندما يعود الأسطول العثماني من سفره أن يرسو أمام ذلك المرفأ، كما كان يجري استقبال السفراء القادمين إلى المدينة وكبار الزوّار الأجانب من ذلك المرفأ، وتوديعهم منه. وفي أواخر القرن الثامن عشر أقيم إلى جانبه مرفأ آخر تستخدمه قوارب الصيد الكبيرة. ولا يوجد اليوم أثر لكل ذلك.



المدفعيين يرتدي قفطاناً من ضابط مدفعية (طوپجى باشى) الجوخ الأحمر مبطناً

من الداخل بالفراء، ويلبس حذاءً أصفر، ويضع على رأسه قلنسوة من نوع (قَلَقَات) مصنوعة من الجوخ الأخضر. وبعد عام ١٨٣٢م أصبح «مشير الطوبخانه» هو الذي يتولى مهام كبير المدفعيين (انظر: طوپجى اوجاگی).

طوپجى مكتبى = مدرسة المدفعية

TOPÇU MEKTEBİ

هي المحاولة الثانية عند العثمانيين في مجال التعليم الحديث على الطراز الأوربي، فقد ظهرت «مدرسة المدفعية» (طوپجى مكتبى) و «غرفة الهندسة» (هندسه اوده سى) اللتين جرت إقامتهما خلال سنوات (١٧٧٠-١٧٧٦م) عندما كان الضابط الفرنسي البارون دي توت موجوداً في إستانبول. ففي عام ١٧٧٢م أقيمت برغبة من السلطان مصطفى الثالث مدرسة صغيرة

الرحالة أوليا جلبي في القرن السابع عشر - أن يجعله شبيها بجامع آياصوفيا إلى حد ما. وهو على شكل مستطيل، ومحرا به في موضع خارج عن جدار الجامع، وتعلوه قبة كبيرة وعلى جانبيها من ناحية القبلة والجهة المقابلة أنصاف قباب فوق عقود تحملها أربعة أعمدة ضخمة مستديرة وأحيط داخله من الجوانب الثلاثة ما عدا القبلة بمقصورات. وفي جهة الباب بالعرض يوجد دهليز يؤدي إلى السلم الصاعد إلى المقصورات. وفوق الرواق خمسة عقود تحملها ستة أعمدة. كما يوجد أمام هذا الرواق سقف واسع ترفعه ستة عشر عموداً، وله مئذنة واحدة، أما جدران الجامع فهي مكتسية بأجمل أنواع القاشاني التركي في القرن السادس عشر. وتضم ساحة الجامع شاذروانا فوقه قبة تحملها ثمانية أعمدة، كما يحتوي الجدار المقابل على صنادير مغطاة من أعلى.

وعلى الجدار الذي يحيط بالجامع توجد شُشمة ميدان السلطان محمود الأول والسبيل الذي يطل على الميدان في الركن الذي تشكله الأقسام الموجودة ناحية الشارع الرئيسي.



سبيل الطوبخانة وجامع نصرتية من فناء جامع علي باشا (موسوعة إستانبول - Souvenir de Conslantiople, Paris, 1855-1860)



حي الطوبخانة في عهد عبد المجيد في الخلف مباني الطوبخانة العامرة وفي المقدمة قصر السلطان ثم جامع نصرتية وبرج الساعة (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

طوبخانه جامعى وچشمه سى = جامع الطوبخانة وسبيلها

TOPHANE CAMİ'İ VE ÇEŞMESİ

أقيم ذلك الجامع باسم الملاح المشهور قبطان البحار قليج علي باشا في النصف الثاني من القرن السادس عشر (٩٩٨هـ/ ١٥٨٠م)، وشيده رئيس معماري الخاصة السلطانية قوجه سنان في حي الطوبخانة بإستانبول. وهو يُعرف عموماً بين الناس باسم جامع الطوبخانة، كما جاء في «حديقة الجوامع»، ومع ذلك فإن اسمه الحقيقي هو «جامع قليج علي باشا».

ويروى أن الجامع أقيم على مكان ملئ جزء منه من البحر، وحاول المعمار سنان - كما ذكر



سبيل الطوبخانة في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول - Pardoe, Bosphorus)

لعمليات ترميم مهمة عام ١٩٤٢م وعام ١٩٥٨م، وخلال عملية الترميم الأخيرة تلك جرت إقامة قبة لها وسقف ذي طنف عريض. وهو سبيل رائع يجذب الأنظار بزيناته المرمرية، فهو يضم على كل جبهة من جبهاته الأربع محراباً واسعاً في الوسط يحوي الصنابير والأحواض، ثم على جانبيه محرابين آخرين للزينة. ونقشت بين هذه الأشكال مزهريات تملؤها الزهور البارزة. وفوق كل ذلك أشربة تحيط بالسبيل كتب عليها أشعار لمشاهير الشعراء في ذلك العهد. وعلى السبيل من فوق تحاط الأطراف بستة عشر برجاً ذات قباب صغيرة تحيط بقبة مركزية في الوسط، ثم طنف عريض منقوش يعلو الجبهات الأربع.

طوبخانه سمتی = حي الطوبخانه

TOPHANE SEMTİ

هو الحي الذي يقع على الساحل الأوربي لمضيق البسفور، بين حي (قراکوی) وحي (صالی پازاری). وقد عرف بهذا الاسم نسبةً إلى الطوبخانه أي دار صنع المدافع المشهورة التي أقيمت هناك في عهد السلطان محمد الفاتح، وجرى تطويرها في عهد سليمان القانوني وسليم الثالث. وكان حي الطوبخانه في العهد العثماني يشغل الشريط الساحلي الممتد من غلطة حتى حي (فندقلی). ويقول أوليا چلبی في رحلته إنه كان يضم الحدائق والكروم والقصور والدور الساحلية [مثل دار صدر الدين زاده ودار ملك أحمد باشا ودار أبي سعيد]، والتكايا والمنتزهات وغيرها. وفي عهد السلطان مراد الثالث كلف الصدر الأعظم قليچ علي باشا المعمار سنان بتشيد كليته

ويوجد للجامع ناحية غَلَطَة بالقرب من فناءه مدرسة وحمام. أما مقبرة قليچ علي باشا الذي بنى الجامع وما يحيط به فهي توجد في الحظيرة القائمة وراء القبلة.

وفي الجهة الشرقية من جامع الطوبخانه أو جامع قليچ علي باشا توجد ششمة ضخمة مكسوة من جوانبها الأربعة بالرخام المنقوش على أبدع ما يمكن. وهذا الأثر الذي يرد في كثير من المصادر التاريخية وعلى ألسنة العامة على شكل [ششمة الطوبخانه] فإن الاسم الأصلي له هو [ششمة محمود الأول]. وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يذهبون إلى أن الذي بناها هو السلطان أحمد الثالث إلا أن البحوث والدراسات الأخيرة والنقوش الكتابية الموجودة عليها تشير إلى أن السلطان محمود الأول هو الذي بناها واستكمل تشييدها (١١٤٥هـ / ١٧٣٢م). ولكن الأمر الذي لا شك فيه أن الششمة تستمد المياه من المجاري التي أمر بإقامتها لها من منطقة (باغچه کوی).

وهذه الششمة التي أقيمت على طراز الروكوكو التركي وأشرف على بنائها أمين المباني أحمد أغا قد كلفت ٧٦ ألف قرش بما في ذلك إزالة ما كان يحيط بها وتزويدها بثمانية صنابير لا مثيل لها.

ويُلاحظ في اللوحات التي رسمت لها في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر أنها كانت ذات قبة وسقف له طنف عريض. ولكن يبدو من كتابي بارتلت BARTTLET وآلوم ALLOM في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن السقف قد أزيل لسبب أو لآخر، وأقيم بدلاً منه قفص حديدي كان يظهر حتى زمن قريب. وقد تعرضت الششمة

طوبخانه قصرى = قصر الطوبخانه**TOPHANE KASRI**

قصر أقيم في حي الطوبخانه على أيام السلطان أحمد الثالث. وكان يوجد في موضعه صهريج أرضي لتخزين المياه لمواجهة احتياجات أفران معامل الطوبخانه من المياه (انظر: طوبخانه عامره). ومع مرور الزمن تهدم بناء القصر، فأمر السلطان سليم الثالث بإقامة مبنى صغير في موضعه، ليقيم فيه كبير المدفعيين (طوبجى باشى) وموظفو قلمه. وفي عهد السلطان محمود الثاني جُدد ذلك المبنى. وكان يعرف آنذاك باسم التعليمخانه أو قصر نُصرتيه. ولما احترق في عام ١٨٦٧م أعيد بناؤه من جديد، وعرف عندئذ باسم قصر المشروطية الصيفي (مشروطيت ياليسى). وعقد فيه «مؤتمر إستانبول» (١٨٩٧م) الذي أنهى الحرب العثمانية اليونانية. وواصلت فيه «لجنة الإصلاحات المالية» أعمالها (١٩٠١م)، أما بعد معاهدة لوزان فقد تحول القصر لأعمال «لجنة المضايق»، ثم خصصته الدولة مكاناً لإقامة مصابي الحرب مدة طويلة، وبعد عام ١٩٨٠م رُبط بجامعة المعمار سنان في إستانبول.

طوبخانه مخزنى = مخزن الطوبخانه**TOPHANE MAHZENİ**

(انظر: طوب مخزنى).

طوبخانه مشيرى = مشير الطوبخانه**TOPHANE MÜŞİRİ**

هو قائد «الطوبخانه العامة»، وعضو «هيئة الوكلاء» في الوقت نفسه. وقد تولى ذلك المنصب



سوق حي الطوبخانه (توماس ألوم)

هناك (١٥٨٠م). كما يضم حي الطوبخانه ششمة سياوش باشا (١٦٣٢م)، وششمة أخرى وسبيلاً لمصطفى باشا (١٦٣٦م). ويوجد أيضاً سبيل الطوبخانه أو سبيل محمود الأول، وجامع نصرتية وسبيله (١٨٢٣-١٨٢٦م). وأقامت الدولة على شاطئ الطوبخانه مرفأين لنقل الآلات والأدوات والمدافع اللازمة من الطوبخانه وإليها، ورسو قوارب الصيد الكبيرة هناك.

طوبخانه طابيه لرى = طوابي الطوبخانه**TOPHANE TABYALARI**

عدد من الطوابي أقيم في حي الطوبخانه على أيام السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م). وكانت المدافع المتمركزة في تلك الطوابي تطلق طلقاتها عند رحلات السلطان، ومولد الأمراء، وقسود سفراء الدول الأجنبية إلى إستانبول ومغادرتهم لها، وفي أيام الأعياد لإعلان الأهالي بتلك المناسبات. وقد زالت تلك الطوابي، ولم يبق منها أثر إلى اليوم.

على الطوبخانة كانت تجرى بين الحين والآخر حتى القرن التاسع عشر، وأهمها عملية الترميم والتجديد التي جرت على أيام السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) والسلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). واستمرت الطوبخانة تواصل نشاطها حتى السنوات الأخيرة في عمر الدولة العثمانية. ولا يزال يوجد منها حتى اليوم معملان لصب المدافع بقيا من عهدي السلطان الفاتح والسلطان القانوني، ويجرى استخدامهما متحفاً للمدافع ومستلزماتها.

طوبخانه عامره مشيريتى = مشيرية الطوبخانة العامرة

TOPHANE-İ ÂMİRE MÜŞİRİYETİ

وظيفة ومنصب استُحدث عام ١٨٣٢م، فقد رأى السلطان محمود الثاني ضرورة تشكيل فئة من المدفعيين وجهاز خاص لذلك يكون قادراً على استيعاب التقنيات الحديثة بدلاً من أوجاق الطوبخانة القديم. وكان مشير الطوبخانة في الوقت نفسه مسؤولاً عن شؤون الأمن في حي غلطة وحي بك اوغلى بإستانبول، وقد استمرت تلك المهمة الثانية حتى أُسست «مشيرية الضبطية». وفي عام ١٩٠٨م غُيّر اسم مشيرية الطوبخانة إلى «مديرية التصنيع الحربي»، وكانت تضم لجاناً متخصصة، مثل: دائرة الحربية، ودائرة ديوان الحرب، ودائرة التجارب. وكانت «المهندسخانة البرية الهمايونية» تابعة هي أيضاً لها. وتضم كذلك كثيراً من وحدات المدفعية والأجهزة الفرعية.

في عهد السلطان عبدالحميد الثاني رجال حظوا بثقة السلطان وعُرفوا بولائهم للسراي. وكان لمشيري الطوبخانة دور مهم في الانقلابات والثورات المختلفة. وكان من وظائفهم الإضافية أيضاً نظارة المدارس العسكرية (انظر: طوبخانه مشيريتى).

طوبخانه ناظرى = ناظر الطوبخانه

TOPHANE NAZIRI

(انظر: طوبجى أوجاغى)

طوبخانه عامره = الطوبخانة العامرة

TOPHANE-İ ÂMİRE

هي المكان الذي كان يجري صب المدافع وحفظها فيه في الحي الذي يحمل اسمها اليوم. وقد أقيمت الطوبخانة أيام السلطان محمد الفاتح (١٤٥٣م). ويقال: إن هذا الحي كان يضم قبل ذلك معبد أبولون وديراً للبيزنطيين. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) هُدم معمل الطوبخانة مع ثكنة المدفعيين وبنائهما من جديد فوق قطعة أرض قريبة من البحر. ويعرف رئيس الطوبخانة باسم (طوبجى باشى)، أي كبير المدفعيين. وأجريت عمليات ترميم مختلفة



الطوبخانة العامرة (موسوعة إستانبول - Ahmet Aran, 1994)

الحرب، أو إتاحة الفرصة لتخاذلهم وتراجعهم، فكانوا يحيطون بالجيش ويعيدون الفارين إلى مواقعهم.

طوره اوغلانى = غلام المخلاة

TORBA OĞLANI

(انظر: عجمى أو جاعى).

طوره يازيسى = تسجيل المخلاة

TORBA YAZISI

(انظر: دوشيرمه).

طور شيجى = المخللاتي

TURŞUCU

هو أحد اثني عشر رجلاً من «القدماء» (اسكى) كانوا موجودين ضمن رجال غرفة المؤونة (كيلار اوده سى)، وكانت وظيفته المحافظة على «المخللات» التي سيأكلها السلطان أو إعدادها وتجهيزها تبعاً للطلب، وتقديمها إلى مائدته (انظر: كيلار قوغوشى).

طورلاق كمال وطورلاق حادته سى =

حادثة كمال الطائش والطائشين

TORLAK KEMAL VE TORLAKLAR

HADİSESİ

كلمة (طورلاق) في التركية تعني الطائش والمتهور والغشيم والجامح. وكمال الطائش أو الغشيم هذا هو المريد الثائر من مريدي الشيخ بدر الدين السيمائي، وهناك من يزعم أنه من أصل يهودي. وكان يقوم بنشر أفكار الشيخ بدر الدين

طوپراق باصدى پاره سى = نقود الوصول بالسلامة

TOPRAK BASDI PARASI

(انظر: أغنام رسمى).

طوپراقلى سوارى = سوارى صاحب أرض

TOPRAKLI SÜVARİ

هو الاسم الآخر الذي كان يطلق على جنود السواري أصحاب التيمارات (انظر: تيمار).

طوپوز = دبوس

TOPUZ

عود برأس حديدي يستخدم سلاحاً هجومياً في الحرب، وكان الأتراك يستخدمون دبائيس برؤوس مصنوعة من النحاس الأصفر والفضة، ويحمل الفارس دبوسه على الجانب الأيسر من سرج جواده، وهو أكبر نوعاً ما من دبوس الجندي المشاة وأثقل منه. ويُعدّ الدبوس المسلسل (صاليق) الذي تميز به الترك أيضاً نوعاً من الدبائيس (طوپوز)، أو المقمعة (گُرز). كما أن سلاح الـ (شُشُپَر) أي ذو الأسنة الست يُعد هو أيضاً نوعاً من الدبائيس. وكان الفارس يستخدم دبوسه المسلسل (زنجيرلي طوپوز) في تحطيم درع الفارس الخصم وخوذته، إذ كانت الكرات الحديدية في نهايته مسننة بأسنان حادة قوية.

طوپوزلى سوارى چاوشلرى = جاویشية السواري ذوو الدبائيس

السواري ذوو الدبائيس

TOPUZLU SÜVARİ ÇAVUŞLARI

هم طائفة من الجنود الراكبة كانت مهمتهم الحيلولة دون هروب المحاربين في أثناء

جرى القبض عليه وأعدم شنقاً. أما بعض الطائشين الآخرين فقد اتحدوا مع قسم من دراويش البكتاشية ممن يعرفون بين الأهالي باسم (ايشيق) أي الضوء، ودبروا مؤامرة لقتل السلطان بايزيد الثاني، ولكن جرى القبض عليهم ومعاقبتهم.

طورنه جى باشى = كبير البجعيين

TURNACIBAŞI

أحد كبار ضباط الإنكشارية، وتأتي درجته قبل ضباط الخاصكية وبعد كبير السكسونجية (انظر: يكيچرى اوجاغى). وجنود طائر الغرنوق أو الكركي أو البجع (طورنه جى) يشكلون الأورطة رقم ٦٨ ضمن «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية، وقائدهم هو كبير البجعيين (طورنه جى باشى)، كما عُرف أيضاً باسم مرادف هو (سَرطُونائى). وظهرت تلك الوظيفة أيام السلطان يلديريم بايزيد، وكان البولك الخاص بهذا الضابط يسير مع السلطان زمناً عند ذهابه إلى الصيد، فكانت مهمته رعاية كلاب الصيد التي تتعقب الفريسة، كما كانوا يقومون بتربية عدد من طيور الكركي أو الغرنوق (طورنه)، وحملها في أثناء رحلة الصيد حتى يشاهدها السلطان. وكان من مهام كبير البجعيين الإشراف على عملية جمع غلمان المسيحيين فيما يُعرف بالدوشيرمه. وإذا رُقّي هذا الضابط أصبح (سكسونجى باشى)، أما إذا «خرج» للخدمة في وظائف الدولة خارج السراي فكان يحصل مقابلاً لذلك على زعامة تدر عليه ريعاً سنوياً قدره ٣٠ ألف أقة. وكان أجره اليومي في القرن السادس عشر ٢٣ أقة، وفي القرن السابع عشر ٢٧ أقة. أما عدد أفراد

وآرائه في مغنيسا وضواحيها وتَزَعَم مع بوركلوجه مصطفى ثورة حَرَكها باسم الشيخ. ولما قام الأمير مراد [مراد الثاني] ابن السلطان العثماني محمد الأول على رأس قوة مع بايزيد باشا بإخماد تلك الثورة قُبض على طورلاق كمال وشنق في مغنيسا (١٤١٩م).

أما الطائشون (طورلاقلر) فهم فرع من الطرق الصوفية المتجولة ذات الصبغة الباطنية يتبع الجَوْلَقية والقَلَنْدرية. وكان أكثر انتشارهم وتزايد أعدادهم في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، وكانوا - مثل غيرهم من الدراويش الآخرين الذين يعيشون حياة باطنية قلندرية - لا يعبؤون بأحكام الشريعة، ولا يهتمون بالأعراف والتقاليد المرعية، ويتميزون - بوجه خاص - بملبسهم الغريب وزعمهم العلم بالغيب مثلما كان يفعل الدراويش الأبدال. وقد لفت هؤلاء الطائشون أنظار الرحالة الأجانب أيضاً في القرن السادس عشر؛ وهناك تصاوير لبعض هؤلاء الدراويش في كتاب أعده رَحَال يدعى نيقولاس نيقولاي زار تركيا في عهد السلطان سليمان القانوني، وهذا الكتاب عن تشغيل السفن بعنوان .LES NAVIGATIONS

واجتمع الطائشون حول الشيخ بدر الدين السيماي الذي نشر التصوف الباطني في الأناضول وحقق شهرة واسعة، واستغل دخول الدولة العثمانية في «دور الفترة» الذي أعقب وفاة السلطان بايزيد الصاعقة وأثار مشكلات سياسة خطيرة. وكان طورلاق كمال واحداً من هؤلاء الدراويش، فأشعل الثورة في منطقة إزمير، ثم

وبادرت بالهجوم على الخصم، واندفع علي بك هو أيضاً وسط الجموع وراح يدعو كل من أكل من خبز والده أن يدخل تحت لوائه. وعلى ذلك سارع عدد كبير من جنود الإمارة بالالتفاف حوله، وبهذا بدأت معركة كبيرة بين الطرفين، لكن لم يلبث علاء الدولة الشيخ الكهل أن سقط قتيلًا، وتفرق شمل جنوده، كما قُتل أربعة من أولاده بعد وقوعهم في الأسر. ثم قام السلطان سليم الأول بتعيين علي بك على رأس الإمارة بعد أن وضعها تحت طاعته، وأرسل رأس علاء الدولة المقطوع إلى قنصوه الغوري سلطان المماليك وحامي الإمارة علامة على النصر مع كتاب منه يخبر بانتصاره.

طوخ = طوخ

TUĞ



أطواخ عثمانية

الطوخ خصلة من ذيل الحصان تعلق على عمود خشبي. وكانت هذه الأطواخ علامة على الإمارة والحكم عند الأتراك القدامى، وعند الهنود والصينيين، وكانت تصنع قديماً من شعر ذيل ثور التبت الذي

يسمى (ياق) وتقده شعوب آسيا، فجاء الأتراك واستبدلوه بشعر ذيل الحصان. وقد استخدمت دول الأتراك بعد الإسلام أيضاً هذه الأطواخ، في إمبراطورية جنكيز وعند السلاجقة والمماليك والتموريين والشاة البيضاء وأخيراً عند العثمانيين، وكانت علامة على الحكم والوزارة وإمارة الأمراء

الطورناجية هؤلاء فكان قبل منتصف القرن السابع عشر ٢٨٠ فرداً، ونحو أواخر ذلك القرن بلغ ٤٦٨ فرداً. وكان إذا حصل الطورناجي على تيمار كان مما يدر ريعاً قدره ١٠ آلاف أفجة.

طورنه جيلر = رعاة البجع

TURNACILAR

(انظر: طورنه جى باشى).

طورنه طاغى صواشى = معركة جبل البجع

TURNADAĞI SAVAŞI

هي المعركة التي وقعت بين العثمانيين وإمارة ذي القدرية [١٢ يونيو ١٥١٥م]. فبعد أن انتهى السلطان سليم الأول من فتح قلعة كماء جاء إلى سيواس، ورأى ضرورة القضاء على إمارة ذي القدرية حليفة المماليك قبل السير على مصر. وهكذا قام بإرسال قوة عسكرية قوامها ثلاثة عشر ألف جندي بقيادة سنان باشا الخادم للسير على ألبستان بعد أن ضم إليه شَهْسُور أوغلى علي بك [ابن الأمير الأسبق للإمارة شهسوار بك]، أما السلطان نفسه فقد سار بالجيش خلف تلك القوة، وأقام معسكره على شاطئ نهر (إينجه صو). فلما علم علاء الدولة - أمير ذي القدرية البالغ من العمر تسعين عاماً وجَدَّ السلطان سليم لأمه - أن العثمانيين عازمون على حربه بادر بإرسال حريمه وخزائنه إلى مرتفعات جبل (طورنه داغى) الذي يسيطر على وادي (گوك صون)، وبعدها رابط بقوته العسكرية التي تبلغ ثلاثين ألف رجل عند سفح ذلك الجبل. وكانت قوات سنان باشا مسلحة بالأسلحة النارية الثقيلة والخفيفة،

الانكشارية طوخ واحد ثم صار طوخين، وثلاثة أطواخ إذا كان يحمل رتبة الوزارة، أما الآخرون فكان لكل واحد منهم طوخ واحد.

وعند تحرك الجيش تسير أربعة أطواخ إلى جوار السلطان، واثنان منها تسبق الجيش على بعد محطتين من محطات الطريق، والأطواخ التي تسير إلى جانب السلطان كان يحملها عشرون أو ثلاثون رجلاً ممن يعملون في بولك السلحدار، ويسمون (طوغ كشان)، والطوخان المتقدمان كان يحملها أربعة رجال، اثنان منهم يطلق عليهما (قوناقي) واثنان (كوتوروجي). ويطلق على حملة الأطواخ جميعاً اسم (طوغجيان خاصّه) أي حملة أطواخ الخاصة.

طوغ كشان = خَدَمَةُ الْأَطَاخ

TUĞKEŞAN

(انظر: طوغ - طوغجي).

طوغانجي = راعي الصقور

DOĞANCI

هم غلمان الداخل (ايچ اوغلان) الذين يكلفون برعاية طيور الصيد الجارحة التي يستخدمها السلطان، مثل الصقر والباز وغيرهما، ومصاحبه عند الخروج لرحلات الصيد. (انظر: آوجيلر).

طوغجي = طوخي

TUĞCU

كلمة طوغجي أي حامل الطوخ كانت تطلق على ثلاثة وثلاثين رجلاً كانوا يحملون أطواخ السلطان عند الخروج إلى الحرب، ويطلق عليهم

وإمارة السنجق وبتعبير أعم، علامة على الوظائف العسكرية. وكان يعلق في طرف العمود الذي يحمل الطوخ كرة من الذهب أو هلال من الفضة، أما الطوخ نفسه فهو مجدول من ذيل حصان أسود وأبيض، وطرفه الأسفل مصبوغ باللون الأحمر، ويتدلى الطوخ متناثراً، ولهذا السبب سمي (توغ پريشان) أي طوخ متناثر و (پرچم) وهي كلمة كانت تطلق قديماً على خصلة الشعر التي يتركها من يحلق شعره في قمة رأسه.

وكان العثمانيون يسمحون لأمرء السناجق (سنجق بكى) أن يحمل طوخاً واحداً، وطوخين للبكلربكية وثلاثة أطواخ للوزراء، أما أطواخ السلاطين فكانت ستة، تسمى (طوغ شاهي) أو (طوغ همايون). وكان الصدر الأعظم إذا ذهب إلى الحرب بلقب (سَرْدَار اكرم) أي قائد الجيوش، حمل معه أطواخ السلطان، وكان القانون يقضي أن تقوم عسكر القبوقولية حاملةً طوخين من أطواخ السلطان قبل شهر ونصف أو شهرين من تحرك الجيش، ثم تخرج من قسم الأندرون في السراي، وتضعها أمام الجبخانه، وبعد ذلك أمام الباب الأوسط (اورطه قاپي). وفي تلك الاثناء يقوم الصدر الأعظم ورجال الدولة الآخرون أصحاب الأطواخ والمكلفون بالذهاب للحرب بإخراج أطواخهم وتثبيتها أمام بيوتهم.

وعدا هؤلاء كان لشيخ الإسلام وقضاة العسكر وأغا الإنكشارية والسكبان باشي وبولكات سوارى القبوقولية والجبجية وملك أردل وأمرء الأفلاق والبغدان أطواخ مماثلة. فهناك طوخان لشيخ الإسلام وطوخ لقاضي العسكر، وكان لاغا

لهم الآلات والأدوات، فيتسلمها أغا الإنكشارية، ثم يودعها فيما يعرف بباب الأغا. غير أن هذه الطريقة أيضاً لم تف بالغرض المطلوب فأقيم أوجاق تابع لأوجاق الإنكشارية أطلق عليه اسم «أوجاق مضخات العتبة العالية» (درگاه عالي طولومبه أوجاغی)، وكلف ذلك الأوجاق بإطفاء الحرائق التي تشتعل في إستانبول، وكان أول كبير لهم (طولومبه جى باشى) شخصاً يدعى درويش أغا (١٧٢٠م). ويضم الأوجاق - عدا هذا الرجل - كاتباً ووكيلاً (كتخدا) ومساعد جاويش (چاوش يماغى) وكبير غرفه (أوطه باشى) ونحو خمسين رجلاً من عمال المضخات والسقائين. وكان يجري داخل الأوجاق تنشئة عمال للمضخات من غلمان العجمية، وتزايدت أعدادهم حتى بلغوا في عام ١٨٠٤م ٣٥٠ رجلاً. وكانت عملية إطفاء الحرائق تحت الإشراف العام لأغا الإنكشارية. وقد استمر الحال على ذلك حتى عام ١٨٢٥م، فقد قامت الدولة في ذلك التاريخ بتشكيل فرق للمضخات متعددة في الأحياء المهمة ودوائر الدولة الرسمية وفي الكنائس وغيرها في إستانبول. وهذه الفرق كان يتزعمها في البداية شخص يطلقون عليه اسم (آغا)، ثم أطلقوا عليه بعد ذلك اسم (رئيس)، ولا يشارك الرئيس بنفسه



عمال الإطفاء يهرعون بالمضخات إلى موقع الحريق (موسوعة إستانبول - Cengiz Kahraman)

أيضاً اسم (توغ كشان) و (طوغجيان خاصه)، ويطلق على رئيسهم اسم (طوغجى باشى) (انظر: سلحدار بولگى وطوغ).

طوغجى باشى = كبير حَمَلَة الأطواخ

TUĞCUBAŞI

(انظر: طوغ - طوغجى).

طوغجيان خاصه = حملة أطواخ الخاصه

TUĞCIYAN-I HASSA

(انظر: طوغ - طوغجى).

طولغا = خَوْذَة

TOLGA

أصلها (طوغلغا) TOĞULGA، وهي الخوذة والمغفر (انظر: مغفر).

طولمبه جى أوجاغى = أوجاق عمال المضخات

TULUMBACI OCAĞI

الطولومبه جى هو الأسطى الذي يقوم بتركيب مضخة المياه وإصلاحها، وهو الموظف العامل في الأجهزة العسكرية والمحلية لإطفاء الحرائق. وفي بداية الأمر كانت توضع أدوات إطفاء الحرائق في السوق المغطى الـ (بدستان) في إستانبول، وعند الحاجة يأخذها من يريد ثم يهرع بها إلى مكان الحريق. فلما اتسع العمران في المدينة وأصبحت تلك الطريقة لا تكفي الحاجة كُلف أوجاق الإنكشارية بمهمة إطفاء الحرائق أيضاً في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م). وكان أمين العاصمة (شهر أمينى) هو الذي يوفر

وبسبب التنافس بين الفرق المختلفة كثيراً ما كانت تنشب المشاجرات بينها.

وكانت أزياء العاملين في تلك الفرق في البداية هي نفسها الأزياء التي يستخدمها جنود الإنكشارية. فقد كانوا يضعون على رؤوسهم خوذة من النحاس يطلقون عليها اسم (طاس)، ويرتدون قمصاناً بغير أكمام، وسروالاً يمتد حتى الركبة، ولا يزررون عروات القميص. ومع مرور الزمن تغير لباسهم، وجروا على التوجه إلى الحريق بأرجل حافية. وفي العهود الأخيرة كانوا يرتدون معطفاً بلون وبر الجمل الغامق يتصل به قسم يغطي الرأس ويسمونه (مِنتان)، ومعه سروال واسع الحجر (پوطور)، ويضعون على رؤوسهم طربوشاً أسود عليه حزام طرابلسي أو منديل حريري، ويتمنطقون بنطاق كرتي. أما في أقدامهم فكان الخدام (أوشاق) يرتدون حذاءً خفيفاً يسمى (يمنى)، في حين يرتدي الرئيس حذاءً (إسقاربين) بكعب بيضاوي. ومع مرور الوقت أصبح أرباب الحرف والصناعات يشكلون فرقاً للمضخات، كما أقبل أبناء الأثرياء والعائلات المعروفة في إستانبول على الانخراط في تلك الفرق. وبعد تشكيل أجهزة الإطفاء الحديثة (إطفائية) طويت صفحة فرق المضخات السابقة.

طولمه باغچه سرايى = سراي طولمه باغچه

DOLMA BAHÇE SARAYI

هو السراي الذي كلف السلطان عبدالمجيد المهندس المعماري (باليان قلفه) بتشيدته عام ١٨٥٣م على الطراز المعماري أمبير، ولا يزال قائماً حتى اليوم. وكان البحر يشغل أرضه الحالية، فملئت بالأتربة والحجارة حتى ظهرت قطعة



عمال الطلمبات يهرعون لإطفاء الحريق

في إطفاء الحريق، وإنما يبعث مساعداً له يعرف باسم الرئيس الثاني. وبعد هذا الرئيس الثاني يأتي في الدرجة حامل الفئار (فئارجى)، ثم حامل الأنبوب (بوريجى)، ثم الغصان (كوكنجى)، ثم عامل الخرطوم (خرطومجى). أما الرجال الذين يحملون الطلمبات على أكتافهم ويهرعون بها إلى حيث اشتعل الحريق فيعرف الواحد منهم باسم (أوشاق) أي الخادم أو التابع. وكان حامل الفئار هو أغا فريق المضخات، ومرشده إلى الطريق، ويتصدره في التوجه نحو موضع الحريق. ويقوم حامل الأنبوب بتوجيهه نحو النيران لضخ الماء عليها. في حين يقوم الغصان بإمساك الأنبوب الذي يستخدمه حامل الأنبوب ويعمل على عدم سقوطه، ويقوم عامل الخرطوم باستخدام الخراطيم. وكان حامل الفئار هو المكلف بحل الخلافات الناشئة فيما بين الخدم. ويتعقب الرئيس فريق الإطفاء راكباً فوق جواده في الأغلب. وكانت الدار التي تخدم النار فيها يقوم صاحبها بتقديم جائزة لفريق الإطفاء تعرف باسم (حصه)، وهي في الأغلب كبش للذبح، يقوم الرئيس بتقسيمه على أعضاء الفريق. كما كان يحصل العمال عدا ذلك على مبالغ نقدية هدايا من صاحب الدار يطلقون عليها (بوريجى بخشى) أي إكرامية حامل الأنبوب.

آسيا الوسطى، كما استخدمه العثمانيون. وكانوا يرتدون ذلك الـ (طوماق) في أثناء ممارستهم لعبتهم المشهورة التي يقال إنها أم لعبة كرة القدم ليركلوا به كرة هي كيس مرارة عجل منفوخ. ومن ثم أطلقوا على تلك اللعبة اسم «لعبة الطوماق».

طوماق أويوني = لعبة الطوماق

TOMAK OYUNU

(انظر: طوماق).

طومروق = سجن الطومروق

TOMRUK

زَنَد من الخشب أو جِذْل كان يستخدم آلة للتعذيب أو الحبس ذات ثقبين تقيد فيها رجلا المذنب أو رجله ويده، فهي نوع من الغُل أو الصَّفاد أو القيد. ومع مرور الزمن صار هذا الاسم علما على السجن والمكان الموضوع تحت الحراسة، وكان علماً أيضاً على الموضع الذي توضع فيه اللحوم في الميدان الموجود بين عُرف الإنكشارية.

وأشهر السجون التي عرفت بالطومروق هو المكان الذي كان يوجد بجوار «باب الباشا» في الطريق المؤدي إلى مؤسسة الطب الشرعي الآن، وبابه أمام مبنى ولاية إستانبول، وكان يستخدم كدائرة للطومروق في «باب الباشا».

طومروق آغاسي = أغا الطومروق

TOMRUK AĞASI

اسم وظيفة استحدثت عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية للقيام بالمهام التي كان يقوم بها قبل



منظر عام لقصر طولمه باعجه بإستانبول (ارسيكا)



باب السلطنة في قصر طولمه باعجه (موسوعة إستانبول - Ahmet Kuzik)



سراي طولمه باعجه الذي بناه عبد المجيد على الطراز الأوربي (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

أرض جديدة حُوِّلَت إلى حديقة، ولهذا اشتهر بأنه سراي الحديقة المملوءة. وقبل بناء السراي كان عدد من السلاطين قد بنوا هناك جواسق وحدائق، فلما جاء محمود الثاني أمر بإقامة سراي، إلا أن السلطان عبدالمجيد أمر بهدمه وإقامة السراي الحالي في موضعه.

طوماق = حذاء الطوماق

TOMAK

حذاء برقبة قصيرة وبدون كعب، يصنع بكامله من الجلد اللين، اختص به الأتراك في

ذلك من يسمى (مُحْضِر آغا)، أما حاملو الحراب (حربه جى) الذين كانوا يعملون تحت إمرة المحضر آغا فقد أطلق عليهم بدلاً من (حربه جى) اسم (قَوَاس).

طومروق دائره سى = دائرة الطومروق

TOMRUK DAİRESİ

(انظر: طومروق).

طونلق = [قماش] سروال

DONLUK

قدر ست ياردات (أندازه) من قماش الجوخ أو نوع آخر.

طونه دفتردارى = دفتردار الطونة

TUNA DEFTERDARI

اسم آخر كان يطلق على «دفتردار الشق الثالث» (انظر: دفتردار).

طونه ولايتى = ولاية الطونة

TUNA VİLAYETİ

هي الوحدة الإدارية التجريبية التي أقيمت في بلغاريا في عهد التنظيمات (١٨٦٤م). فقد كان من جراء الأحداث المختلفة التي أثارها الرعايا المسيحيون في منطقة البلقان نتيجة لتحريض الدول الأوروبية أن رأى الصدر الأعظم كچه جى زاده فؤاد باشا ضرورة إجراء إصلاحات في المنطقة، وكانت الخطوة الأولى في هذا السبيل هي إعلان «اللائحة التنظيمية لتشكيل الولايات» (١٨٦٤م). وهذا القانون الذي كان يقر بإقامة

ولايات جديدة تعتمد على تقسيمات السنجق والقضاء والناحية بدلاً من نظام الأيالات القديم قد تقرر تجربته في إقامة ولاية الطونة بحيث تشكلت في البداية من روسجق المركز ثم مدن سلستره و ويدين ونيش وصوفيا. ومراعاة للأعمال الناجحة التي أنجزها مدحت باشا فقد تقرر تعيينه والياً على تلك الولاية، فقام بتشكيل مجالس في النواحي (ناحية مجلسي) وهيئات الشيوخ في القرى (اختيار هيئتي)، في حين قام بتشكيل مجلسين في كل قضاء، أحدهما للإدارة والثاني للدعوى ويكون الأعضاء خليطاً من المسلمين وغير المسلمين، أما في مركز الولاية فقد تشكل مجلس عمومي للولاية يضم جميع المعنيين بالإدارة والحكم فيها، ويجتمع مرة في السنة. وأقام مدحت باشا فوق ذلك عدداً من الإدارات والأجهزة الجديدة مثل مكتب معاون الوالي ومتصرفية المركز وإدارة الشؤون الأجنبية وإدارة الأشغال العامة. كما جرى أيضاً تعزيز قوات الدرك لتوفير الأمن للولاية بالصورة اللازمة، وأقيمت في القرى صناديق لإقراض الفلاحين (منافع صنديقلى)، وتشكلت شركة ملاحة نهريّة لنقل الإنسان والأمتعة في نهر الطونة [الدانوب] عرفت باسم (إداره نهريه)، ونُظمت رحلات منتظمة لعربات البريد فيما بين المدن، وأقيمت بيوت في مراكز المتصرفيات لرعاية اليتامى والمعدمين من أطفال المسلمين وغير المسلمين، ووضع نظام جباية الضرائب على أسس جديدة ومتينة. وبناءً على النجاح الكبير الذي حققه الوالي المحنك مدحت باشا في تجربة ولاية الطونة تقرر تعميم ذلك النظام وتشكيل ولايات جديدة في جميع أراضي الدولة

طيارات = طيارات**TAYYARAT**

اصطلاح مالي يطلق على الواردات التي ترد خارج الحساب وعلى غير المنتظر، كما كانت تطلق أيضاً على ضريبة (بادهوا).

طيش آغالري = أغوات الخارج**DIŞ AĞALARI**

هم قسم من حاشية الصدر الأعظم وخلق بابه. وقد عُرف هؤلاء الأغوات أيضاً باسم (بييقلی آغالر) أي الأغوات ذوو الشوارب، أو باسم (گديکلی آغالر) أي الأغوات ذوو العدد الثابت. وهؤلاء الأغوات هم: السلحدار آغا، والجوقدار آغا، وآغا التحايا (سلام آغاسی)، وآغا المفتاح، والمهردار آغا أي حامل الخاتم، ووكيل البوابين (قاييجيلر كتخداسی)، والميراخور آغا أي أمير الإسطل، وآغا المؤونة (كيلار آغاسی)، وآغا البخور (بخوردان آغاسی)، وكبير الدلاة (دلی باشی)، وكبير القواسين (قواس باشی)، وكبير الفرائين (كوركجي باشی)، وكبير السراجين، وكبير مصلحي البنادق، والسلاحشور الأول (باش سلاحشور آغا)، وكبير صناع القهوة، وكبير غاسلي الملايس (چماشيرجي باشی)، ووكيل الخرج، والطباخ، وآغا التسوق (پازارجی)، وكل من يساعد هؤلاء من الصبية والمساعدین. (انظر: قايی خلقی).

العثمانية (١٨٦٦م). غير أن تشكيل ولاية الطونة لوحدة إدارية واحدة في كل بلغاريا كان أمراً يخالف هدف الاستقلال البلغاري عن الدولة العثمانية، ولأجل هذا بدأت عمليات العصابات في المنطقة بتحريض من المنظمات الثورية السلافية التي كانت تساندها روسيا (١٨٦٧م). وبعد أن اضطر الباب العالي للتصديق على استقلالية الكنيسة البلغارية (١٨٦٨م) اشتعلت الثورة التي ألهمت الحركة القومية البلغارية، وأدت إلى حرق وتخريب مراكز السناجق المهمة في ولاية الطونة، مثل سلسرة و ويدين وصوفيا، وتعرض المسلمون هناك لعمليات القتل الجماعي، واستولى الثوار على الحكم في بعض النواحي [جمع ناحية من التقسيمات الإدارية] (١٨٧٦م). وقد نجح سردار الروملي المشير چيرپانلي عبدالكريم نادر باشا في إخماد تلك الثورة الدامية في العام نفسه حتى وإن كان بصعوبة بالغة. غير أن الروس قاموا باحتلال ولاية الطونة خلال حرب ٩٣ العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وتخلت الدولة العثمانية عن الولاية للإمارة البلغارية التي أقيمت حديثاً بمقتضى معاهدة برلين (١٨٧٨م)، فقامت الإمارة بإلغاء ولاية الطونة.

طويچه = ضابط تاويچه**TAVİÇE**

اسم كان يطلق على صغار الضباط في القوات المغيرة (آقينيچی) (انظر: تاويچه وآقينيچيلر).

طيش خزينه سى = خزنة الخارج

DIŞ HAZİNESİ

انظر: (بيرون خزينه سى، خزينه)

طياره مداليه سى = ميدالية الطيران

TAYYARE MADALYASI

ميدالية صدرت عام ١٩١١م من الذهب والفضة والنحاس بقصد تكريم الذين شاركوا في الحملة الخاصة بشراء أول طائرات استكشافية وتبرعوا بمبالغ كبيرة. وكان الشخص الذي تبرع بأكثر من مئة ليرة ذهبية يُعلّق الميدالية الذهبية.

ظ

مصطلحات التاريخ العثماني



**ظوبو = مساعد أغا****ZOBU**

الاسم الذي كان يطلق على الصبية المساعدين
لأغوات الداخل (إيج آغالر) الثابتى العدد
(كديكلى) الذين كانوا يعملون في دور الوزراء.
وهؤلاء الصبية كانوا - بعد تمام تربيتهم وتنشئتهم -
يتحولون إلى أغوات داخليين مثل رؤوسائهم
(انظر: قابى خلقى).

ع

مصطلحات التاريخ العثماني



عاريتى چاوش = جاويش مُعار [عيرة]**ARIYETİ ÇAVUŞ**

مصطلح يطلق على وكيل الجاويش (چاوش كتخداسى) في أوجاق الإنكشارية أو أوجاق العجمية، أو يطلق على الشخص المرشح لأن يكون جاويشاً.

عَبَا = عَبَاء**ABA**

ضرب من النسيج الصوفي السميك، واسم لباس شتوي واسع كان يصنع من النسيج نفسه استخدمه العثمانيون، وخصوصاً دراويش الطرق الصوفية في المدن.

عبرت طاشى = حجر العبرة**İBRET TAŞI**

(انظر: سنگِ عِبْرَت).

عتقنامه = وثيقة عتق**ITKNAME**

هي الوثيقة التي يحصل عليها العبد من سيده، أو الجارية من سيدها إثباتاً لعتقها. وتعرف تلك الوثيقة أيضاً باسم (آزاد كاغدى).

عتيق دفتري = دفتر العتيق**ATİK DEFTERİ**

(انظر: دفترِ عتيق).

عادتِ أغنام = عادة الأغنام**ADET-İ AĞNAM**

نوع من الضرائب على الغنم والماعز، كانت تجبى بمقدار أقجه أو نصف أقجه عن كل رأس تبعاً لقانون كل أيلة. وكانت إدارة [كتابة الاغنام] في قلم الموقوفات التابع للباش دفتر دار تنظر في حسابات هذه الضريبة.

عادت زربول = عادة النعل**ADET-İ ZERPUL**

هي ثمن النعل الذي يحصل عليه غلام العجمية بمقدار خمس أقجات، وذلك بخلاف الأقجة الواحدة التي يتقاضاها يومياً. (انظر: عجمى أوجاغى).

عادتِ كمان بَهَا = عادة ثمن القوس**ADET-İ KEMANBAHA**

مبلغ من النقود كان يجري صرفه لجنود الإنكشارية ثمناً لما يستخدمونه من سهام وأقواس مع صرف العلوفة الأخيرة المعروفة بعلوفة (لذذ) التي هي أشهر شوال وذى القعدة وذى الحجة (انظر: يای پاره سى).

عادت نوروزيه = عادة النوروز**ADET-İ NEVRÛZIYE**

عطية كان يحسن بها السلطان العثماني على كبير المنجمين (منجم باشى) في السراي بعد أن يقدم له الأخير تقويمه السنوي الذي قام بإعداده.

عتيق زولوطه = زولوطه عتيقة

ATİK ZOŁOTA

(انظر: آلمان تالری).

عثمان اوغللری = آل عثمان

OSMANOĞULLARI

عائلة تركية أعطت اسمها لدولة كانت في أواخر القرن الثالث عشر عشيرة صغيرة من عشائر الحدود في غرب الأناضول، ثم تحولت إلى إمارة، ثم في النهاية، إلى إمبراطورية مترامية الأطراف.

والمعروف بشكل جازم أن آل عثمان من فخذ قايي إحدى بطون بوزوق إحدى عشائر اوچوق من قبائل الأتراك الغز. ومع ذلك فإن وفودهم على الأناضول والأماكن الأولى التي استقروا فيها وعهدهم بالعشيرة وتشكيلهم للإمارة وغير ذلك هي أمور لا تُعرف تواريخها على وجه التحديد ويكتنفها الغموض أحياناً، ومن ثم ظلت موضعاً للجدل دائماً.

ويجمع المؤرخون على أن قايي وفدت على الأناضول مع الهجرات التركية التي بدأت بعد انتصار سلطان السلاجقة آلب أرسلان على البيزنطيين في معركة (ملازگرد) عام ١٠٧١م، ومع ذلك فإن الرواية التي أوردتها المصادر التي تحدثت عن آل عثمان تقول:

«كانت قايي تعيش تحت زعامة سليمان شاه في مَهان بالقرب من مدينة مرو في إيران، فلما وقع الغزو المغولي تحركت مهاجرة نحو الغرب حتى وصلت شرق الأناضول في أواسط النصف

الأول من القرن الثالث عشر، وكان ذلك التجمع المهاجر يضم آنذاك خمسين ألف شخص، وقامت ببعض الفتوحات في نواحي أرضروم وأرزنجان وفكرت في الاستقرار هناك، غير أن طبيعة الأرض لم تكن مناسبة لرعي مواشيتهم فاضطرت للنزول إلى الجنوب، وفي أثناء عبور نهر الفرات غرق سليمان شاه في النهر أمام قلعة جعبر. وبوقوع هذه الحادثة تشتت العشيرة، ولكن قسماً منها عاد مع أبناء سليمان شاه إلى (سورمالي چقور) في منطقة پاسين شمال أرضروم، ولكن حدث هناك أيضاً انفصال بعض الفصائل، إذ عاد قسم منهم مع ابني سليمان شاه، گون طوغدی وسُنغور تيكين إلى أوطانهم الأولى. في حين ظل قسم ثان في سورمالي چقور مع الأميرين أرطغرل ودوندار من أبناء سليمان شاه. وهنا يقوم هذان الأخوان مع جنودهما بالمشاركة في عدة حروب، وينجحان من خلال مساعدتهم للسلطان السلجوقي في الأناضول في إحدى المعارك في إنقاذه من موقف حرج [علاء الدين كيقباد الأول]. وبعدها يقوم أرطغرل بك بإرسال ابنه ساوچی إلى السلطان السلجوقي، ويطلب منه قطعة أرض لعشيرته، ويمنحهم السلطان بلدة سوگوت وجبل دومانیچ وأرمي بلي، ويقوم أرطغرل بك بالاستيطان أولاً في (قَرَجَه داغ) بالقرب من أنقرة، وبعد ذلك يستقر في الأماكن التي منحت له».

وتذكر المصادر التاريخية أن غياث الدين كيخسرو الثالث أحد سلاطين السلاجقة (١٢٦٤-١٢٨٣م) عندما جاء إلى الغرب عام ١٢٧٩م حيّاه أرطغرل بك وقدم له هداياه، وكان آنذاك رئيس

البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة عثمانية، ووصول الأسطول العثماني إلى المحيط الهندي، وانتقال مقام الخلافة الإسلامية إلى العثمانيين بعد فتح مصر (١٥١٧م) وتسلم مفاتيح الكعبة المشرفة، ومن ثمّ تسلم العثمانيون راية الإسلام بصفتهم حماة المسلمين وأقوى الدول الإسلامية المعاصرة وصاحبة الكلمة في سياسة أوروبا والعالم.

٣- دور الركود الذي بدأ عام ١٥٧٩م واستمر حتى حصار فينا الثاني الذي انتهى بالهزيمة. فقد ظهرت بشكل واضح مظاهر الخلل التي بدأت في نهاية الدور السابق، واندلعت حروب طال أمدها، وتعثرت سياسة الفتح إقليلاً، بل ووقعت أحياناً هزائم فادحة. وهو أيضاً الدور الذي عرّف عائلة كوبريلي التي أنجبت رجال دولة عظماء نجحوا خلال الحقبة الواقعة بين أعوام ١٦٥٦-١٦٧٦م في إصلاح عجلة الدولة وأعادت إليها قوتها لمدة ٢٠ عاماً.

٤- دور التراجع الذي يمتد من هزيمة فينا عام ١٦٨٣م حتى حركة الإصلاح والتجديد التي أقدم عليها السلطان سليم الثالث بعد معاهدة ياش عام ١٧٩٢م. وتتميز ذلك الدور بالحروب التي كانت مستمرة منذ القرن السادس عشر وانتهت بالهزائم وما أعقبها من معاهدات صلح أسفرت عن ضياع الكثير من الأراضي، وأدرك رجال الدولة العثمانية مدى تفوق القوة الأوروبية. ومن ثم محاولاتهم إذن لتجنب الدخول في حروب قدر الإمكان، والسعي للمسالمة مع الدول الأخرى، وهو

العشيرة على الحدود، وفي حالة حرب مستمرة مع البيزنطيين. وعقب موت أرطغرل بك عام ١٢٨١م حل محله ابنه الأصغر عثمان بك.

وعثمان بك هو الأمير الذي عرفت الإمارة باسمه منذ ذلك التاريخ، واستمرت على ذلك حتى تحولت فيما بعد إلى دولة وإمبراطورية. غير أن تحولها من إمارة حدود إلى دولة ليس معلوماً تاريخياً على وجه التحديد، ولكن الأغلب أن البداية كانت عام ١٢٩٩م، واستمرت بعد ذلك ستمئة سنة لتكون أطول الدول الإسلامية عمراً. ويقسم المؤرخون تاريخها إلى عدة أدوار، هي:

١- دور التأسيس الذي يمتد من عام ١٢٩٩م حتى فتح إستانبول عام ١٤٥٣م، وهو دور الانتقال من العشيرة إلى الإمارة ثم الدولة، والدخول إلى الروملي وخوض حروب مهمة للاستقرار هناك، ثم إزاحة الإمارات التركمانية في الأناضول، وتعزيز الوحدة التركية، وهو أيضاً «دور الفترة» الذي بدأ بدخول تيمورلنك الأناضول وهزيمته للعثمانيين وأسر السلطان بايزيد الأول وصراع أبنائه على السلطة ونزاعهم حتى عرّضوا مستقبل الدولة للخطر، ثم انقشاع تلك الغمة بانتصار چلبلي محمد على إخوته وإعادة توحيد البلاد.

٢- دور الارتقاء الذي بدأ من فتح إستانبول واستمر حتى وفاة الصدر الأعظم صوقوللي محمد باشا عام ١٥٧٩م. وهو الدور الذي تحققت فيه الفتوحات الكبرى في ثلاث قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، حتى أصبح العثمانيون أصحاب دولة عظمى، وتحول

البرلماني التي جرت مرتين في عهده كانت ذات جدوى في صد الضغوط الخارجية العاتية والتعامل الناضج مع الظروف الداخلية، حتى نشبت الحرب العالمية الأولى وهُزمت الدولة العثمانية فيها، ومن ثمَّ وضعت النهاية لسلطنة آل عثمان.

وقد تولى الحكم على رأس الدولة العثمانية، وعلى امتداد تلك القرون الستة، حكام من آل عثمان بلغ عددهم ٣٦ حاكماً، حملوا واحداً من ألقاب (بيگ) وخان وخاقان وخُنْكار وسلطان وپادشاه وخليفه) أو حملوا بعضاً منها أحياناً، إلا عبدالمجيد أفندي آخر آل عثمان الذي حمل لقب خليفة فقط بعد إلغاء السلطنة.

عثمان الغازي

سلطنته ١٢٩٩-١٣٢٤ م

وهو الرجل الذي وضع أسس الدولة العثمانية، ورَسَّخَ وجود السلالة العثمانية، وعُرفت الدولة



عثمان خان الغازي

أيضاً الدور الذي عرف بـ «بعهد الخُزامي» (لله دورى) (١٧١٨-١٧٣٠م) الذي انتهى بصورة مفاجئة مع ثورة بطرونا خليل، وعُرف كذلك بعهد اللهو والمجون وبعض المحاولات الطيبة للإصلاح وإقامة بعض المؤسسات العصرية الأوروبية لخدمة الجيش.

٥- دور التفكك والانحيار الذي بدأ من عام ١٧٩٢م الذي يُعدُّ البداية لحركات الإصلاح، واستمر حتى إلغاء السلطنة وخروج آخر السلاطين العثمانيين من تركيا عام ١٩٢٢م وانتهاء الدولة العثمانية. وهذه المرحلة قد درج المؤرخون بوجه عام على تقسيمها إلى عدة محطات، مثل عهد الإصلاحات (١٧٩٢-١٨٣٩م)، وعهد التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦م)، وعهد المشروطية والاستبداد والانحيار (١٨٧٦-١٩٢٢م). وهي كذلك المرحلة التي كثرت فيها حروب الدول الأوروبية مع الدولة العثمانية، واقتطعت أجزاء من أراضيها، وكثرت كذلك حركات الاستقلال والانفصال عن العثمانيين، فتسارعت وتيرة التفكك والانحيار، وهو ما شجع على ظهور حركات الإصلاح ومحاولات إنعاش الدولة من جديد. لكن لا إصلاحات السلطان سليم الثالث ولا نظامه الجديد، ولا قيام السلطان محمود الثاني بالقضاء على أوجاق الإنكشارية وإنشاء مؤسسات جديدة، ولا خط گلخانه الذي أصدره السلطان عبدالمجيد وافتتح به عهد التنظيمات، ولا الإدارة الشخصية للسلطان عبدالحميد الثاني والمشروطية ذات الحكم

كسرهم، واستولى على قلعة (يار حصار) وأسر ابنة أمير يار حصار الجميلة (هولوفيرا) ثم زوّجها لابنه أورخان بعد أن تسمت باسم (نيلوفر خاتون).

وفي تلك الأثناء كان أحمد غازان حاكم الإيلخانيين قد قتل علاء الدين الثالث حاكم السلاجقة، وقضى بذلك على الدولة السلجوقية (١٣٠٨م)، وهو ما جعل الإمارات الأناضولية الأخرى الخاضعة للسلاجقة تعلن استقلالها، فأعلنت الإمارة العثمانية هي الأخرى استقلالها.

وعندما تحولت الإمارة العثمانية إلى دولة تنعم باستقلال تام بدأت تدخل صراعاً واسعاً مع البيزنطيين، ونجحت - برغم طلب الإمبراطور البيزنطي العون من غازان خان - في فتح كثير من القلاع الواقعة حتى إزميد وحواليها.

وكان أعظم ما يصبو إليه عثمان بيگ أن يستولي على بورصة، ويجعلها عاصمة لدولته الفتية، إلا أنه مرض فأمر ابنه أورخان أن يقوم بمحاصرتها، وأغمض عينيه على الحياة وهو ينصت للبشرى بفتح قلعتها. ونُقل رفاته إلى بورصة حيث دفن هناك (١٣٢٤م).



منطقة الأناضول أيام عثمان الغازي مؤسس الدولة (Ahmed Rasim)



عثمان الغازي مع آقجه قوجه بك وكوندوز آلب والسلالة باسمه. ويقال إن عثمان الأول ولد عام ١٢٥٨م في بلدة سوگوت أو في عثمانجيق، وكان يُعرف باسم قره عثمان.

ولما أصبح عثمان الغازي أميراً (بيگ) أخذ في شن غاراته على الحكام البيزنطيين المجاورين، وراح يوسع حدود إمارته على حسابهم. وعقب زواجه من (بالا خاتون) ابنة الشيخ أدّه بالي أحد مشايخ الأخية زاد نفوذه وتضاعفت قدراته.

وكان غياث الدين مسعود الثاني حاكم السلاجقة سعيداً بالانتصارات التي يحققها عثمان الغازي ضد البيزنطيين، فأرسل إليه منشوراً يخاطبه فيه بلقب (عثمان شاه)، ومع المنشور علماً أبيض وطوخاً وفريقاً للطليل والعلم علامة على الإمارة، واستناداً لذلك المنشور أمر عثمان أن تُقرأ الخطبة باسمه مضافاً إليه لقب (غازي). واضطربت أحوال البيزنطيين عندما رأوه يستولى على قلاعهم وحصونهم فرادى ومثاني، فشاؤوا القضاء عليه بمداهمته في أحد الأفراح. غير أن شهامة عثمان الغازي ومروءته دفعت أحد القواد البيزنطيين المعجبين به وهو كوسه ميخال إلى إفشاء السر إليه، فاندفع عثمان وقابل الغارة بغارة مضادة، ونجح في

في ذلك الأمر شقيقه علاء الدين بيگ، ومعه علاء الدين باشا ابن الحاج كمال الدين، ذلك الرجل العالم الذي جعله وزيراً، ثم چاندرلی قره خليل خير الدين أول قاض للدولة.

والمعروف أن استقلالية الحاكم في العالم الإسلامي إنما تتأكد عندما تُقرأ الخطبة باسمه في الجوامع وتضرب العملة باسمه أيضاً، فكان اسم أورخان يتردد في الخطبة منذ عهد والده عثمان، أما العملة المستعملة فكانت لا تزال العملة السلجوقية، وهنا أمر أورخان بضرب أول عملة عثمانية عام ١٣٢٦ م.

ووضعت الشؤون العسكرية هي أيضاً ضمن نظام معين، وظهر أول تشكيل عسكري منظم آنذاك. كما وُضع نظام للأراضي، وشُرعت النظم والقوانين، ونُقلت العاصمة آنذاك من مدينة يكيşehir إلى مدينة بورصة.

وفي الوقت الذي كان يقوم فيه علاء الدين باشا وقره خليل خير الدين باشا بترسيخ أسس الدولة ووضع النظم والقوانين التي تعزز بناءها كان أورخان الغازي على رأس الجيش يقوم هو أيضاً بتوسيع حدود دولته وفتح الأراضي الجديدة، حتى سقطت كل سواحل مرمرة حتى قارتال في أيدي العثمانيين، كما ألحقت إمارة قاره سي بأراضي الإمارة العثمانية.

وحاول الإمبراطور البيزنطي الصلح مع العثمانيين، فزوّج ابنته الأميرة تيودورا لأورخان الغازي.

وفي عام ١٣٥٦ م استطاع سليمان باشا ابن أورخان الغازي أن يعبر بطريق الدردنيل إلى

وكان عثمان الغازي عريض المنكبين، ربّع القامة، شهماً نظيفاً. وكان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً عندما تولى الحكم بعد والده، وعُرف بشدة وفائه وعدالته.

وزوجاته المعروفات هنّ: مال خاتون، ثم پالا خاتون ابنة الشيخ أدّه بالي. أما أولاده فهم: أورخان بيگ [من مال خاتون] وعلاء الدين بيگ [من پالا خاتون] وچوبان بيگ وحميد بيگ وفاطمة خاتون وپازالي بيگ وملك بيگ.

أورخان الغازي

سلطنته ١٣٢٤ - ١٣٦٠ م

ولد عام ١٢٨٨ م من (مال خاتون) ابنة رجل يدعى عمر، وكان يبلغ من العمر ٣٦ عاماً عندما تولى حكم الإمارة.

وكان أورخان الغازي محارباً ماهراً، إلا أنه كان في حاجة لمن يساعده من ذوي المعرفة في تنظيم شؤون الحكم وتنظيم الجيش، فساعده



السلطان أورخان غازي

ولد عام ١٣٢٥م من نيلوفر خاتون، وتولى الحكم وهو في الرابعة والثلاثين. وقد بدأ معاركه الحربية بالاستيلاء على أنقرة، ولما تحقق له تنظيم شؤون الأناضول عبر إلى منطقة الروملي مع قواد ورجال دولة مشاهير من أمثال چاندرلى قره خليل خير الدين ولالا شاهين باشا وحاجي ايل بيگ وتيمور طاش باشا وأورانوس بيگ، واستطاع مراد الأول أن يخطو خطوة متقدمة على ما فعله والده، وكانت الجيوش العثمانية تزحف على تراقيا، الفيلق وراء الفيلق، واستطاع بعد دخول أدرنة وفيلبية أن يستولي على بلغاريا ويتقدم حتى جبال البلقان. ثم نقل عاصمة بلاده من بورصة إلى أدرنة.

وأمام زحف العثمانيين على شرق القارة الأوروبية فزعت الدول المسيحية، فتنادت بتحريض من البابا، وقام جيش أوربي من الصرب والفلاح والمجريين قوامه ٦٠ ألف جندي بالانطلاق من الحدود العثمانية حتى بلغ مشارف أدرنة. وهنا



السلطان مراد الأول

الطرف المقابل من المضيق، أي إلى الجانب الأوربي [وكان قبل ذلك قد عبر سليمان بيگ مرة إلى الروملي، ثم عاد بعد أن جال وصال هناك كثيراً]. وبعد استيلائه على غليبولي وما يجاورها توفي سليمان باشا في حادثة صيد (١٣٥٩م). وحزن عليه أورخان حزناً عميقاً، ومات هو أيضاً بعد شهرين (١٣٦٠م).

وكان أورخان بيگ أشقر اللون، أزرق العينين. دفن بجوار الجامع الذي بناه في بورصة. وكان ذكياً لمحاً، قادراً على التشكيل والتنظيم، بعيد النظر، ذا عزيمة قوية. وقد عرّف كيف يستغل الاتجاهات السياسية السائدة من حوله، وكان دائم الطواف والتجوال في ربوع بلاده، ويتابع كل ما يدور فيها عن كثب. وكان متمسكاً بعادات وتقاليد العشيرة، عفاً نزيهاً. وعند افتتاحه لدار إطعام الفقراء (عمارت) التي بناها في إزنيق كان يقوم بتوزيع الحساء بنفسه على الأهالي.

وزوجاته المعروفات هن: نيلوفر [الأميرة هولوفيرا ابنة حاكم يار حصار الأمير البيزنطي]، ثم الأميرة آسبوسر والأميرة تيودورا من الأميرات البيزنطيات. وأولاده هم: سليمان باشا ومراد بيگ [من نيلوفر] وإبراهيم بيگ وفاطمة سلطان [من آسبوسر] و خليل بيگ [من تيودورا] وسلطان بيگ وقاسم بيگ.

مراد الأول

سلطنته ١٣٦٠-١٣٨٩م

أطلقت عليه المصادر التاريخية لقب (خُداوُندِگار) وهي كلمة بمعنى الحاكم. وقد

ونقلوا جسده إلى بورصة، ودفنوه في الضريح المجاور للجامع الذي كان قد أقامه هناك. وإثر معركة قُصُوه الكبرى سقطت كل بلغاريا وقسم من صربيا في أيدي العثمانيين.

وقد تميز مراد الأول بقدرة فائقة على وضع النظم وتشكيل الأجهزة المختلفة، فقد ظهر في عهده أوجاق الإنكشارية وأوجاق العجمية. كما كان يحترم القوانين غاية الاحترام، ويقوم فور الاستيلاء على مكان بدعمه أولاً بالأجهزة اللازمة، وبعد أن تستقر الأوضاع تماماً يشترع في الاستيلاء على مكان آخر جديد. وكان قليل الكلام، لكنه عذب القول. وهو الذي قام بحصار إستانبول لأول مرة. وكان وسط القامة، غليظ العينين، واسع الصدر، قوي اليدين، جهوري الصوت.

وزوجاته المعروفات هن: گل چيچك خاتون والبرنيسية [ابنة إيوان ألكساندر ملك البلغار وأخت إيوان شيشمان]، ثم إحدى بنات ثلاث أمير كوستنديل البلغاري قسطنطين. أما أولاده فهم بايزيديك [من گل چيچك خاتون] وصاوحي بيك ويعقوب بيك وإبراهيم بيك ونفيسة خاتون.

بايزيد الأول (الصاعقة)

سلطنته ١٣٨٩-١٤٠٢ م

هو أحد كبار السلاطين العثمانيين، وكان قد عُرف منذ كان أميراً بلقب «الصاعقة» (يلديرم) نظراً لخفة حركته في الحروب ومضاء عزيمته. وقد ولد عام ١٣٦٠ م [من گل چيچك خاتون]. وتولى السلطة فور استشهاد والده مراد الأول في قُصُوه (١٣٨٩ م).

قام القائد العثماني حاجي إيل بيك بقوة عسكرية صغيرة قوامها ١٠ آلاف جندي بالإغارة ليلاً على القوات الصليبية المرابطة بالقرب من أدرنة، واستطاع القضاء عليها جميعاً (١٣٦٣ م). ولهذا عُرف ذلك الموضع باسم «موضع هزيمة الصرب» (صرب سينديغي). وكانت تلك هي الحرب الصليبية الأولى التي وقعت ضد العثمانيين.

وفي أعقاب ذلك استولى العثمانيون على قسم من أراضي بلغاريا وصربيا، وعُقدت معاهدة صلح مع جمهورية راغوزه الصغيرة على شاطئ البحر الأدرياتي، وكانت هي المعاهدة الأولى التي وقّع عليها العثمانيون.

وتحقق الاستيلاء على أراضي إمارتي حميد وگرميان في الأناضول. وبينما كان العثمانيون يناوشون إمارة أبناء قَرمان قام ملك الصرب بالسير على تيمورطاش باشا بكلمركي الروملي، وأوقع به الهزيمة [موقعة بلوشنيك ١٣٨٧ م]. وإزاء هذا النجاح الصربي قام البلغار والمجريون والفلاح بالسير على العثمانيين تحت قيادة لازار ملك الصرب، ففرع الصدر الأعظم علي باشا في حركة سريعة، وهزم البلغار الذين لم يكونوا قد اتحدوا بعد مع القوات الأصلية، وأسر ملكهم شيشمان.

أما الجيش العثماني الأم تحت قيادة السلطان فقد واجه الصليبيين فوق سهل قُصُوه، واستطاع بحرب طاحنة أن يشنت قوات أعدائه، وأسر الملك لازار. وبينما كان السلطان يتجول في ميدان المعركة نهض أحد الجرحى الصرب يدعى ميلوش أو بيليچ فسطع شهيداً (١٣٨٩ م). وهناك قاموا بتحنيط جثته، ودُفن أعضائه الداخلية،

بايزيد هرع إلى الأناضول وقبض على ابن قَرمَان ثم أمر بقتله.

ورأى بايزيد بأم عينيه ضعف الإمارات الأناضولية وتهاويها، فاستولى على توقاد وسيواس وقيسري وقسطموني، وامتد بالحدود العثمانية توسيعاً حتى بلغت ملاطية وأرزنجان.

وبينما كان أحد جيوش بايزيد يحاصر إستانبول كان هناك جيش آخر يتقدم نحو سلانيك ويكيشهر الروملي من الأراضي البيزنطية. ولما رأى سيجسموند ملك المجر أن أراضي العثمانيين جاورت أراضيه تنادى مع البابا والدول الأوربية، وهياً جيشاً يقوده قوامه ٧٠ ألف مقاتل من الفرسان الفرنسيين والمجريين والبولنديين وغيرهم من المقاتلين المسيحيين، ثم سار به عابراً نهر الدانوب، وحاصر نيكبولى.

وخفَّ بايزيد كالصاعقة على عادته، ولحق بهم في نيكبولى، واستطاع هناك أن يهزمهم في حرب كبيرة، كانت الحرب الصليبية الثالثة التي شنوها على العثمانيين، وذهبت جهودهم أدراج الرياح هذه المرة أيضاً، فقد أنقذ ملك المجر روحه بصعوبة، في حين سقط كثير من نبلاء أوروبا أسرى في أيدي العثمانيين، ولم ينقذوا أرواحهم إلا بعد دفع فدية مالية كبيرة (١٣٩٦م).

وإثر النصر في نيكبولى بدأت ترد على العثمانيين رسائل التهاني من الممالك الإسلامية المجاورة، وأطلق بعضها على بايزيد لقب «سلطان إقليم الروم». وعقب تلك الحرب بدأ الحكام العثمانيون يعرفون بلقب «السلطين».



السلطان بايزيد الأول

وبالمعاهدة التي عقدها عقب توليه الحكم مع استفان بن لازار ملك الصرب تحولت صربيا بكاملها إلى حكومة تخضع لطاعته، كما تزوج بأخت استفان وتدعى ماريا ديسينا.

وكان توسع العثمانيين أمراً يبعث الخوف في الإمارات التركية الأخرى التي ظهرت على أنقاض السلاجقة في الأناضول. فثار أمراء صاروخان ومنتشا وگرميان بإيعاز من ابن قَرمَان وانهزمت جيوشهم أمام العثمانيين، وألحقت أراضيهم بالأراضي العثمانية [انظر: كل إمارة في مادتها].

وقام أمير الأفلاق بالاعتداء على الأراضي المجاورة في الروملي فسار عليه بايزيد أيضاً، ودخلت أراضي الأفلاق تحت السيادة العثمانية. وهنا نهض علاء الدين بيگ بن قَرمَان الذي لم يَحْنِ رأسه أبداً للعثمانيين بانتهاز فرصة انشغالهم بالحرب في الروملي، وقام بأسر القائد العثماني تيمورطاش باشا، وبسرعة خاطفة تليق وطبيعة

ولما عاد بايزيد من نيكبولى شدد الحصار على إستانبول، وشيدت في تلك الأثناء قلعة الأناضول (آناطولى حصارى) (انظر: گوزلجه حصار).

وهنا بدت في الأفق علائم خطرٍ داهم يهدد الدولة العثمانية؛ إذ نهض تيمورلنك بجيش جرار من تركستان، فاجتاح إيران والعراق وسوريا، ثم اتجه نحو الأناضول. وبالقرب من أنقرة هَزَمَ الجيش العثماني، ووقع بايزيد نفسه في الأسر مع اثنين من أبنائه هما مصطفى وأرطغرل [٢٠ يولييه ١٤٠٢م].

وإثر هزيمة بايزيد وأسرهِ استولى جيش تيمورلنك على الأناضول، وعادت الإمارات الأناضولية إلى الظهور من جديد. ودخل أبناء بايزيد، وهم سليمان وعيسى وموسى ومحمد، في حرب فيما بينهم على السلطة، حتى تعرض وجود الدولة العثمانية نفسها للخطر، إذ كادت الأراضي التي أريقَت من أجلها الدماء أن يخرج معظمها من أيدي العثمانيين، وأوشكت دولتهم على الانهيار، إذ بقيت اثنتي عشرة سنة بغير سلطان، وعاشت عهداً عُرف في التاريخ العثماني «بعهد الفترة» (فُتْرَت دورى)، أي العهد الذي عاشته الدولة بغير سلطان معلوم.

ولم يتحمل بايزيد الصاعقة حياة الأسر، فمات منتحراً في آقشهر بعد ثمانية أشهر (١٤٠٣م). وكان من أوائل القواد والمقاتلين بين سلاطين آل عثمان، وبذل جهوداً عظيمة ليضمن وحدة أراضي الأناضول. غير أن أعصابه ضعفت في السنوات الأخيرة، وهو ما جعله يفقد وقاره ورجاحة عقله، فأقبل بعناد لا معنى له على خوض حرب أمام جيش جرار، فخسر المعركة، وسقط أسيراً، ولما عَزَّ عليه الأسر مات منتحراً.

وزوجاته المعروفات هن: دولت خاتون

[ابنة سليمان شاه ابن گرميان] والأميرة أوليفيرا [ابنة لازار ملك الصرب المقتول في قُوصُوه]، وأميرة من ثلاث بنات لقسطنطين أمير كوستنديل البلغاري. وأولاده هم: چلبى محمد [من دولت خاتون] وأرطغرل والأمير سليمان وموسى چلبى ومصطفى چلبى (دُوزْمَجَه) وقاسم چلبى وخوندى خاتون وفاطمة خاتون وباشا مَلَك وابنة أخرى مجهولة الاسم.

(عهد الفترة)

وهو العهد الذي مضى بعراك الإخوة فيما بينهم للاستئثار بالسلطة؛ فقد حكم سليمان أحد أبناء بايزيد في منطقة الروملي (١٤٠٢-١٤١٠م)، بل إنه استطاع أن يهزم ملك المجر الذي تكالب على الأراضي العثمانية مستغلاً الظروف التي كانت تعيشها الدولة آنذاك.

ولما قام موسى چلبى بأخذ الروملي من أخيه سليمان (١٤١٠-١٤١٣م) حاول بعدها محاصرة إستانبول. أما الأمير عيسى چلبى فقد أعلن سلطنته في باليكسير (١٤٠٢-١٤٠٤م)، في حين استطاع چلبى محمد بفضل حميته وبفضل ذكاء بايزيد باشا وزيره وذكاء معلمه صوفى بايزيد أن يهزم كل إخوته، بعد صراع على السلطنة استمر ١٢ عاماً، وجلس على عرش الدولة العثمانية دون منافس (١٤١٣م).

چلبى محمد الأول

سلطنته ١٤١٣-١٤٢١م

كان الأمير چلبى محمد في أثناء حرب أنقرة ما يزال في الخامسة عشرة من عمره، فقد ولد

ما خربه تيمورلنك في البلاد، واستطاع في النهاية أن يعيد حدود الدولة إلى الخطوط التي كانت عليها أيام والده، واسترد الكثير من الأراضي التي فقدتها الدولة إلا القليل جداً. ووافته المنية وهو لا يزال في الرابعة والثلاثين من عمره (١٤٢١م). ودفن في الضريح الأخضر (يشيل تره) الرائع في مواجهة الجامع الذي بناه هو في بورصة، وعُرف باسم الجامع الأخضر (يشيل جامع).

وكان چلبی محمد رجلاً عاقلاً إلى أبعد الحدود، وهو يُعدُّ المؤسس الثاني للدولة العثمانية. وكان من ذوي العزيمة القوية، يفي بما وعد، جاداً، ورجل دولة يعرف للناس قدرهم. وكان في الوقت نفسه شجاعاً، إذ خاض الحرب أربعاً وعشرين مرة، وتعرض جسده للجروح والطعان أربعين مرة.

وزوجته المعروفة هي: أمينة خاتون [ابنة سولي بيگ أمير ذولقديره]. وأولاده هم: مراد [من أمينة خاتون] ومصطفى وأحمد ويوسف ومحمود وقاسم وخديجة وعائشة وسلجوق وسلطان خاتون وحفصة خاتون وابتان أخريان مجهولتان.

مراد الثاني

سلطنته الأولى: ١٤٢١-١٤٤٤م

سلطنته الثانية: ١٤٤٦-١٤٤١م

مرت مرحلة الحكم الأولى للسلطان مراد الثاني خلال الاضطرابات التي أثارها مصطفى چلبی أحد أبناء بايزيد الصاعقة الذي وصفته المصادر العثمانية بأنه «مُزَوَّر» (دُوزَمَجَه). وقيل: إن مصطفى چلبی أسر مع أبيه ونقل إلى سمرقند.



السلطان چلبی محمد

عام ١٣٨٧م من دولت خاتون ابنة سليمان شاه أمير گرميان.

ولما وقع أبوه في الأسر فر هو إلى أماسيا ونجا من يد تيمورلنك. وبينما كان يكافح إخوته في نزاعهم على السلطة استطاع أيضاً أن يحارب الإمارات الأناضولية من ناحية أخرى، ويستولي على چانقرى وطوسيا وسمسون، وأرسل قواته من الفرسان المغيرة (آقينجي) على مملكة المجر التي راحت تتدخل في شؤون الأقاليم. وفي عهده استطاع العثمانيون لأول مرة أن يدخلوا في معركة بحرية ضد البنادقة أمام سواحل غليبولي، إلا أنهم لم يحققوا فيها نصراً (١٤١٦م).

وفي عهده أيضاً قام الشيخ بدر الدين السيمائي بتحريض مريديه على الثورة، فكان خطراً داهماً على الدولة، لكن رجاله تفرقوا في النهاية، وجرى القبض عليه وإعدامه.

وقد بذل چلبی محمد جهوداً عظيمة لإصلاح

وفي منطقة الروملي أيضاً شن الحرب على المجريين والصرب، وأخضع له صربياً تماماً وغزا المجر، كما استولى على ولاية يانيه. ولكن الجيش الذي حقق كثيراً من الانتصارات قبل ذلك هزم عدة مرات أمام أمير أردل هنيادي يانوش في مواقع هرمانشتاد ووازاغ وموراوا وايزلادي. وعقب تلك الهزائم وُقِّع صلح سغكين مع المجريين [يناير ١٤٤٤م]. وانتقلت صربيا وبلاد الأفلاق إلى السيادة المجرية.



السلطان مراد الثاني

وأسف السلطان مراد الثاني لتلك الهزائم، كما أسف للمعاهدة التي وقعت بعهداها، ورأى نتيجة للمتاعب التي لقيها على امتداد حكمه الذي بلغ ٢٣ سنة أن يترك الحكم لابنه محمد الذي كان يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً، ثم انسحب للانزواء في مغنيسا. وبعد هذه الهزيمة الأخيرة للجيش العثماني زادت آمال البابا، فقام بتنظيم حملة صليبية بقصد طرد العثمانيين من أوروبا تماماً.

وقام جيش جرار يتشكل من المجريين والفلاخ وغيرهم من الأوربيين تحت قيادة هنيادي الذي هزم العثمانيين قبل ذلك، فعبر نهر الدانوب وحاصر وارنا. واستشعر الوزراء حجم الخطر، فهرعوا إلى السلطان مراد. وهنا تولى السلطان قيادة الجيش، وأنزل بجيش الصليبيين هزيمة فادحة، حتى إن هنيادي يانوش الذي اشتهر بلقب الفارس الأبيض نجا بحياته من تلك الحرب بصعوبة [نوفمبر ١٤٤٤م].

وعندما عاد مراد الثاني إلى أدرنة ظل ابنه يواصل الحكم، ثم انسحب هو للتقاعد مرة أخرى في مغنيسا، إلا أنه اضطر للعودة مرة أخرى عندما ثارت الإنكشارية (١٤٤٦م).

ثم عاد إلى البلاد في زمن السلطان چلبى محمد، وادعى السلطنة لنفسه، إلا أنهم تعقبوه حتى التجأ إلى الروم، ثم استغل فرصة اعتلاء السلطان الشاب عرش الحكم وأعلن العصيان بمساعدة الروم. وبعد معارك طويلة قُبض عليه وأعدم، وعقب إزاحة تلك المصيبة جرى حصار إستانبول انتقاماً من الإمبراطور البيزنطي (١٤٢٣م). وكان البيزنطيون يعرفون كل مرة كيف يفكون الحصار بالمكر والخداع فتخلصوا منه هذه المرة أيضاً بالمكر والخداع، فقد حرضوا هذه المرة مصطفى الابن الأصغر للسلطان چلبى محمد، وقام مصطفى چلبى بتوسيع المسألة مستعيناً بمساعدات أمراء قرمان وگرميان، واضطر السلطان مراد إلى فك الحصار عن إستانبول، ثم سار على أخيه المتمرد وعلى المتحالفين معه. فهزم جيوشهم، واستطاع إخضاع الإمارات الأناضولية - إلا إمارة قَرْمَان - للسيادة العثمانية تماماً، وهكذا تكون وحدة أراضي الأناضول قد تحققت للمرة الثانية.

محمد الثاني [الفاتح]

سلطنته الأولى ١٤٤٤-١٤٤٦م

سلطنته الثانية ١٤٥١-١٤٨١م

هو السابع بين السلاطين العثمانيين وأعظمهم قاطبة، ولد عام ١٤٣٠م، وأمه هي هُما خاتون التي لا يُعرف عنها شيء حتى الآن. وتولى العرش للمرة الثالثة عقب وفاة والده، وكان يبلغ الحادية والعشرين من عمره.

وكانت الدولة العثمانية آنذاك قد اتسعت حدودها من نهر الدانوب حتى نهر (قزل إيرماق)، ولم تبق وسط كل هذه البقعة الشاسعة إلا إسطنبول.

وكان حلمه أن يدخل تلك المدينة الجميلة، فلما أصبح سلطاناً هذه المرة شرع بكل قوته في تحقيق ذلك الحلم، فأمر أولاً بإقامة قلعة الروملي (روملي حصارى)، لتكون في مواجهة قلعة الأناضول (آناطولى حصارى)، التي بناها بايزيد



السلطان محمد الثاني (الفاتح)

وكانت هناك مناوشات بعد حرب واران مع زعيم ألباني يدعى اسكندر بيگ، وهنا حاول هنيادي استغلال فرصة انشغال الجيش العثماني بالحرب في ألبانيا، فشاء الانتقام لهزيمة واران، وقام بتجهيز جيش صليبي آخر وهاجم العثمانيين، فالتقى الجيشان في سهل قُصُوه، واستمرت الحرب ثلاثة أيام، انتصر فيها العثمانيون [١٧ أكتوبر ١٤٤٨م].

وعقب هذا النصر عاد مراد الثاني إلى أدرنة، وهناك أقام عرساً زوّج فيه ابنه. وبعد عدة سنوات مضت في سلم وهدوء توفي مراد الثاني في التاسعة والأربعين من عمره، ودفن جسمانه في الضريح المجاور للجامع الذي بناه في بورصة.

وقد أقام مراد الثاني جامعين، أحدهما في أدرنة، والثاني في بورصة. وقيل إنه كان أحول العينين قليلاً، منبسطة الجبين، متوسط القامة. يحب العلماء والشعراء، ويسعى لرعايتهم وحمايتهم. كما قيل إنه كان يعرف كيف يفصل بين شؤون الدولة ومكافحة الخصوم وبين حياة اللهو والسفّه. وهو وإن لم يكن بقدر والده وابنه في قوة العزيمة إلا أنه كان رجلاً ناضجاً، يعرف عند الخطر كيف يترك حياة اللهو والمجون ويتولى قيادة الجيش إلى النصر. فهو معدود من كبار السلاطين العثمانيين.

وزوجاته المعروفات هن: عالمه خاتون [ابنه چاندر اوغلى إبراهيم بيگ] ومارا خاتون [ابنة برانقوفيتش ملك الصرب] وهُما خاتون. أما أولاده فهم: أحمد علاء الدين وأورخان وحسن ومحمد [الفاتح] وأحمد الصغير (كوچوك) وفاطمة سلطان ثم خمس بنات أخريات لا تُعرف أسماءهن.

الفاتح فاستولى على القرم (١٤٧٥م). ثم هاجم الفاتح حسن الطويل حاكم دولة الشاة البيضاء (آق قويونلي) التركية في الموقع المعروف باسم (اوتلق بلي) بالقرب من أرزنجان، وشبت هناك حرب عظيمة انتصر فيها الفاتح (١٤٧٣م). واتسعت أراضي الدولة العثمانية حتى بلغت جبال طوروس. وكانت جزيرة رودوس قد حوصرت في عهد الفاتح، ولكن لم يتيسر فتحها (١٤٨٠م). وبينما كان السلطان الفاتح يعد العدة لحرب جديدة وافتته المنية في بلدة (كبهه) وهو في الحادية والخمسين من عمره (١٤٨١م). ودفن جسمانه في مدينة إستانبول ليكون أول حاكم عثماني يدفن فيها. ويوجد ضريحه في فناء الجامع الذي بناه هو في حي الفاتح بإستانبول.

وقيل: إنه كان وسط القامة، عريض المنكبين، يطول بدنه عن ساقيه مثل كل الأتراك، له حاجبان عاليان مقوسان، أبيض الوجه ذو لحية وشعر أسود متجعد، وذو رقبة قصيرة تميل إلى الأمام، عريض الجبين، لامع العينين، ذو أنف مقوس يشبه منقار الصقر.

وقد حكم الدولة ٢٨ عاماً، واستطاع في أثنائها أن يقضي على إمبراطوريتين، ويفتح ١٤ دولة، ويستولي على ٢٠٠ مدينة، حتى أصبح خليفاً بلقب الفاتح. كان قوي العزيمة ثابت الإرادة، لا يتعجل الأمور، بل يتروى حتى يصدر قراره، ثم يعزم على تنفيذه دون تردد. يُعرف برباطة الجأش وقت الشدة، كما كان في الوقت نفسه عالماً وشاعراً، يعرف إلى جانب العربية والفارسية اللاتينية واليونانية والعبرية. وكان يطيب له أن يدعو علماء العصر إلى مجلسه

الصاعقة، حتى يقطع بذلك طريق المساعدات التي قد تأتي إلى المدينة. ثم أمر بصب مدافع لم يُعرف مثلها في الضخامة حتى ذلك الوقت، لتكون قادرة على دك أسوار المدينة التي اشتهرت بقوتها ومناعتها. وفي النهاية جمع جيشاً جراراً حاصر به مدينة إستانبول [٦ أبريل ١٤٥٣م].

واستمر الحصار ٥٣ يوماً، وقام البيزنطيون بشد سلسلة حديدية على السفور بين غَلْطَة وسراي بورني، ليحولوا دون دخول الأسطول العثماني إلى القرن الذهبي. وهنا أمر الفاتح بسحب سبعين سفينة على الأرض من موقع طولمه باغچه وأنزلت إلى القرن الذهبي. وفي اليوم الثالث والخمسين من الحصار دخل الجيش إلى المدينة من موقعي طوب قابي واغري قابي [٢٩ مايو ١٤٥٣م]. وافتتح مدينة إستانبول انتهت العصور الوسطى وبدأ العصر الحديث، ودالت الإمبراطورية الرومانية التي عَمَّرت ألف عام.

وبعد أن اتخذ التدابير اللازمة لإعادة تعمير المدينة وإصلاح ما خرب منها، قام بضم كل صربيا - ما عدا بلغراد - والمورة والبوسنة والهرسك وألبانيا إلى الممالك العثمانية. أما الأفلاق والبُغدان فكان يحكمها أمراء مسيحيون يعترفون بالسيادة العثمانية. وبعد أن أزاح جميع المشكلات العالقة في الغرب اتجه الفاتح ناحية الشرق، وقضى تماماً على إمارتي اسفنديار وقَرمان الباقيتين وسط الأراضي العثمانية. ثم قضى أيضاً على الجيب البيزنطي الذي كان يحكم في طرابزون تحت اسم إمبراطورية بونتوس (١٤٦١م). ونهض غديك أحمد باشا أحد قواد

حياة التصوف، حتى عُرف بلقب (ولي). ولم يكن محبوباً، لا من الجيش ولا من الأهالي، لضعفه عن أخيه الأمير جَم في المزاج والوزن. ولهذا السبب كان أخوه الأصغر جم - ذو الشخصية الحيوية والمقاتل الماهر - ييذل ما في وسعه لانتزاع السلطنة منه. لكنه هزم، وهرب أولاً إلى مصر، ثم التجأ بعدها إلى فرسان جزيرة رودوس. ثم نُقل من هناك إلى إيطاليا، حيث ظل فيها أسيراً مقابل الأموال التي دفعها بايزيد الثاني للبابا. وقبل أن يقوم البابا بتسليمه لشارل السابع ملك فرنسا قُتل بالسُم في نابولي عام ١٤٩٥م.

وفي عهد بايزيد الثاني حققت الدولة انتصارات عظيمة، فبعد أن حُلّت مشكلة الأمير جم، وفي نهاية الحرب على أمير البُغدان جرى الاستيلاء على قلعتي كيبي وآق كرمان، واتصلت الأراضي العثمانية مع أراضي القرم. كما استطاعت الدولة في نهاية الحرب التي استمرت أربع سنوات مع البنادقة أن تجبرهم على التخلي عن جميع مستعمراتهم في البلقان للعثمانيين (١٤٩٩-١٥٠٢م). أما الحرب مع الدولة المملوكية في مصر ومع ملك لهستان [بولونيا] فلم تسفر عن نتيجة. وفي مقابل هذا التراخي من الجيش العثماني كانت القوات المغيرة (آقينجي) العثمانية تخوض معارك ظافرة في المجر وفي البوسنة وفي المورة.

وفي تلك الأثناء شبت ثورة في الأناضول بتحريض من الشاه إسماعيل الصفوي حاكم إيران، وتمكنت الدولة من إخمادها بصعوبة بالغة، وقُبض على زعيمها (شاه قولي) وقتل.

ليجعلهم يتناظرون حول مسألة من المسائل. وكان يستشعر حاجة الدولة المتجددة فيأمرهم بوضع القوانين والنظم المناسبة.

وزوجاته المعروفات هن: سَيّي مكرمة خاتون [ابنة سليمان بيگ أمير ذولقديريه] وچيچك خاتون [ابنة زَغانوس محمد باشا] وآنا [ابنة داويد كومنين ملك طرابزون] وهيلين [ابنة حاكم المورة] وتمارا [ابنة فرانترس] وگلبهار خاتون [ابنة إبراهيم بيگ أمير قَرَمَان]. أما أولاده فهم: مصطفى وبايزيد [من مكرمة خاتون] وجم [من چيچك خاتون]، وجوهر وابنتان أخريان لا تعرف أسماؤهما.

بايزيد الثاني

سلطنته ١٤٨١-١٥١٢م

هو ابن السلطان الفاتح، وأمه مكرمة خاتون، ولد عام ١٤٥٢م، وتولى الحكم فور وفاة والده. وقيل: إنه كان مولعاً بحياة اللهو والمجون في شبابه، فلما أُندِرَ بالابتعاد عنها اتجه هذه المرة إلى



السلطان بايزيد الثاني

وأحمد وشهينشاه [من حُسْنُ شاه خاتون] وگوهر ملوك سلطان [زوجة دوقه كين زاده أحمد باشا] وشهزاده سلطان وعلمشاه وسليم [من عايشة خاتون] ومحمود وخديجة سلطان وسلجوق سلطان وهما سلطان [زوجة بالي باشا] وصوفي فاطمة سلطان ومحمد.

سليم الأول (ياوُز)

سلطنته ١٥١٢-١٥٢٠م

ولد في أماسيا عام ١٤٦٧م، وأمه هي عايشة خاتون ابنة علاء الدولة أمير ذولقدريه. وكان في شبابه والياً على طرابزون، فلما سمع أن أخويه قورقود وأحمد اللذين يكبرانه سناً يستعدان لانتزاع العرش من والدهما طلب العون من خان القرم، ثم عبر إلى منطقة الروملي بطريق القرم، واصطدم مع والده في حرب، لكنه خسرها. ومع ذلك لم يرجع عن قصده، حتى نجح عام ١٥١٢م في خلع والده عن العرش، واعتلاه بدلاً منه. كما استطاع في المعارك التي خاضها ضد اخوته أن يقضي عليهم جميعاً.



السلطان سليم الأول

وشهد أبناء بايزيد الثاني تراخي والدهم وضعفه، فبدؤوا يتصارعون على الحكم. وكان سليم، الأمير الصغير، والياً آنذاك على طرابزون، فتمرد هو أيضاً طالباً العرش من والده. وبعد عدة محاولات فاشلة استطاع سليم بمساعدة الإنكشارية أن يجبر والده على التخلي له عن العرش. وتوفي بايزيد بعد مدة قصيرة، وهو في طريقه إلى ديمتوقه التي كان منزوياً فيها. ويوجد ضريحه بجوار «جامع بايزيد» الذي أقامه هو في إستانبول.

كان بايزيد الثاني عالماً وشاعراً وخطاطاً بارعاً. وسلك مسلك التدين بعد اعتلائه عرش البلاد، ولم يتهاون فيما ينهى الدين عنه. ولعل ذلك هو السبب في خبو الحرية الفكرية التي كانت في عهد الفاتح، ولم يعد هناك من يمارس الرسم أو صناعة التماثيل، ومع كل ذلك فقد كان يحمي العلماء وأرباب الصناعات في كل مناسبة، وكان في أوائل عهده يقود الجيش في الحرب، ثم لم يلبث أن ترك ذلك لوزرائه وقواده.

ومع تصوفه وتدينه فإنه لم يستطع أن يمد يد العون للمسلمين، وهم يتعرضون للمجازر في إسبانيا، بسبب مشكلة أخيه الأمير جم. وقد فقد عرشه بسبب النزاع الذي بدأ بين أبنائه على السلطة، وهو ما يزال على قيد الحياة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة خاتون [ابنة علاء الدولة أمير ذولقدريه] وحُسْنُ شاه خاتون [ابنة نصوحي بيگ من أبناء قَرمان] وبُلبُلُ خاتون. أما أولاده فهم: قورقود وعين شاه سلطان [زوجة گوده أحمد آق قويونلی] وعبدالله

وعاد سليم إلى إستانبول، فشاء إعداد أسطول ضخم، وفي أثناء العمل لذلك أصيب بداء الجمرة، ومات في بلدة (چورلى) التي قاتل فيها والده لأول مرة. ودفن في الضريح المجاور للجامع الذي يحمل اسمه في إستانبول. وعلى الرغم من أنه لم يقض في الحكم إلاّ ثمانية سنوات وثمانية أشهر إلاّ أنه أنجز أعمالاً كبيرة خلال تلك المدة القصيرة.

وقد عرف سليم الأول في أمور الدولة بقسوته وفرط حدته. فكان يتابع تنفيذ الأمر الذي يصدره، ولا يعترف لأحد بالتسامح، وإذا احتد لا يتردد حتى عن معاقبة الصدر الأعظم نفسه. وإذا بلغه خبر سوء اعتلى صهوة جواده، وراح يجول به وحيداً في البرية.

ومع ذلك فقد كان قائداً ماهراً، وعالمًا وشاعراً مجيداً، يجيد العربية والفارسية. وقد كتب أشعاره بالفارسية، وكان يبجل العلماء ويرفع من قدرهم. كما كان شغوفاً بالملاحة البحرية، فنقل ترسانة غليبولي إلى إستانبول، وشرع في إنشاء أسطول عظيم.

وزوجاته المعروفات هن: حفصة خاتون وعائشة سلطان، ثم ابنة خان القرم منگلى گراي التي لا يُعرف اسمها. أما أولاده فهم: فاطمة سلطان [زوجة قره أحمد باشا] وخديجة سلطان [زوجة إبراهيم باشا] وشاه سلطان [زوجة لطفى باشا] وحفيظة سلطان [زوجة مصطفى باشا ابن إسكندر باشا] وسليمان [من حفصة خاتون] ثم بنت مجهولة الاسم تزوجت خان القرم سعادت گراي.

ولما اعتلى سليم الأول العرش كان الشاه إسماعيل الصفوي يحكم في إيران الدولة المجاورة. واستطاع بمذهبه في التشيع أن يستقطب كثيراً من المؤيدين له في الأراضي العثمانية. كما قام - عدا ذلك - بالتحالف مع قنصوه الغوري سلطان مصر ضد العثمانيين.

وإزاء هذا الخطر القادم من الشرق سارع سليم بإعداد جيش جرار زحف به على إيران ليحول دون استئراء ذلك الخطر الداهم في وقته. وفي الطريق إلى هناك قام بقتل الآلاف من مؤيدي الشاه في شرق الأناضول، ثم دخل إيران والتقى بجيش الشاه في موقعة چالديران فهزمه، وفر الشاه تاركاً وراءه عرشه وزوجته [أغسطس ١٥١٤م].

وعقب هذا النصر دخلت تحت السيادة العثمانية كل من وان وبتليس ودياربكر وأرزنجان وبايئورد وأرضروم، كما دخلت أيضاً مدينتا مرعش وألبستان من إمارة ذولقدرية.

ووجه سليم الأول وجهه نحو مصر، وكانت هي وأراضي سوريا وفلسطين حتى حلب تخضع آنذاك لدولة المماليك. وبالقرب من حلب في موضع يقال له مرج دابق تقابل الجيش العثماني مع الجيش المملوكي، ودارت هناك حرب طاحنة انتصر فيها سليم الأول (انظر: مرج دابق). ثم نزل نحو أراضي سوريا وفلسطين، وبعد انتصاره في غزة واصل المسير حتى أصبح على أبواب مصر. وهناك في الريدانية هزم المماليك ودخل مصر [يناير ١٥١٧م]. ولأن الحجاز كان تابعاً لمصر فقد دخل هو أيضاً تحت السيادة العثمانية، وانتقلت بذلك خلافة الإسلام إلى العثمانيين.

سليمان الأول [القانوني]

سلطنته ١٥٢٠-١٥٦٦ م

ولد سليمان الأول عام ١٤٩٥ م، وأمه حفصة خاتون. وقد تولى الحكم فور وفاة والده السلطان سليم الأول، وكان في السادسة والعشرين من عمره. وكانت أول حرب خاضها بعد إزاحة مشكلة جانبردي الغزالي الذي تمرد في الشام هي محاصرته لبلغراد ودخولها (١٥٢١ م)، إذ كانت تعد مفتاح المجر ووسط أوروبا. وفي السنة التالية استولى على قلعة جزيرة رودس، ثم على الجزيرة بكاملها (١٥٢٢ م).

وكان ليوش الثاني ملك المجر يعتقد أنه - إزاء الخطر العثماني المتنامي - قد حمى تاجه وحفظ بلاده عندما أقام صلة مصاهرة مع فرديناند أرشيدوق النمسا أخي الإمبراطور شارلكان، فلم يعد يهدأ في مكانه. وهنا استغل السلطان سليمان فرصة لجوء الملكة الأم ملكة فرنسا إليه راجية إياه



السلطان سليمان الأول (القانوني)

أن ينقذ ابنها فرانسوا الذي سقط أسيراً بين يدي شارلكان، فتعلل بذلك وسار على المجر، وانتصر على المجرين في مُهَاج (١٥٢٦ م)، وأنهى حكم ليوش ملكها، ودخل عاصمتها بودين (انظر: مُهَاج). ولكن بعد عدة سنوات قام الأرشيديوق فرديناند بالاستيلاء على بودين مدعياً حقه في التاج المجرى، وهنا سار الجيش العثماني إلى المجر مرة أخرى، وبعد أن استخلص بودين سار إلى النمسا، حتى أصبح على مشارف فينا، فحاصرها (١٥٢٩ م). غير أن تقدم الموسم وعدم وجود المدافع الصالحة للحصار حال دون دخولها.

وكان الإيرانيون قد شأؤوا الاستفادة من انشغال السلطان سليمان القانوني بتلك الأمور في الغرب، فكانوا يهاجمون الأراضي العثمانية. فقام السلطان سليمان بعدة حملات في الشرق، هي حملة العِراقَيْن (١٥٣٣-١٥٣٥ م)، وحملة عام (١٥٤٨-١٥٤٩ م)، وحملة نخچوان (١٥٥٣-١٥٥٥ م)، واستطاع بتلك الحملات أن يأخذ قارص ووآن والموصل وبغداد والبصرة، ويتقدم داخل الأراضي الإيرانية حتى دخل تبريز وسلطانية عدة مرات. وفي النهاية طلب الإيرانيون الصلح، فعقدت معاهدته في أماسيا (١٥٥٥ م)، ووضعت النهاية بمقتضاها لحالة عدم الاستقرار التي كانت مستمرة منذ عهد السلطان الفاتح.

وكانت الحركة قد بدأت أيضاً في الغرب منذ عام ١٥٣٧ م، فأنفذت حملة على ألبانيا كللت بالنجاح، ولكن دون الاستيلاء على قورفو. وعندما كان السلطان سليمان يسير على البُعدان عام ١٥٣٨ م كان وزيره سليمان باشا الخادم يخوض

(١٥٦٦م). ونقل جسمانه إلى إستانبول، ودفن في الضريح المجاور لجامع السليمانية الذي شيده له المعمار سنان.

وكان السلطان سليمان مقاتلاً عظيماً، وإدارياً مقتدرًا، ورجلاً لا نظير له في وضع النظم وإقامة الأجهزة المختلفة. فقد تحولت الدولة العثمانية في عهده إلى أقوى دول العالم. إذ رأى أن النظم والقوانين التي ظهرت في زمن أورخان والفتح غير كافية، فأمر بسنّ قوانين جديدة، وأعاد تنظيم التقسيمات الإدارية للبلاد. وقد شارك بنفسه في ثلاث عشرة حرب كبيرة. وسعى لتزيين بلاده بالآثار والعمائر والجسور والجوامع والكروانسرايات، وظهر في عهده كبار المعمارين من أمثال المعمار سنان. كما ظهر أيضاً عدد كبير من العلماء والشعراء العظام. وكان هو نفسه شاعراً ورجلاً مستنيراً.

وزوجاته المعروفات هن: ماه دُورَان (كلبهار) وخُرَّم سلطان (روكسلانه) وگلغم خاتون. أما أولاده فهم: عبدالله ومراد ومحمود ومصطفى [وهم من ماه دوران]، ثم محمد وسليم وبايزيد وجهانگیر ومهرماه [زوجة رستم باشا] وهم من خرم سلطان، ثم بنت باسم راضية ماتت في سن صغيرة.

سليم الثاني (صارى)

سلطنته ١٥٦٦-١٥٧٤م

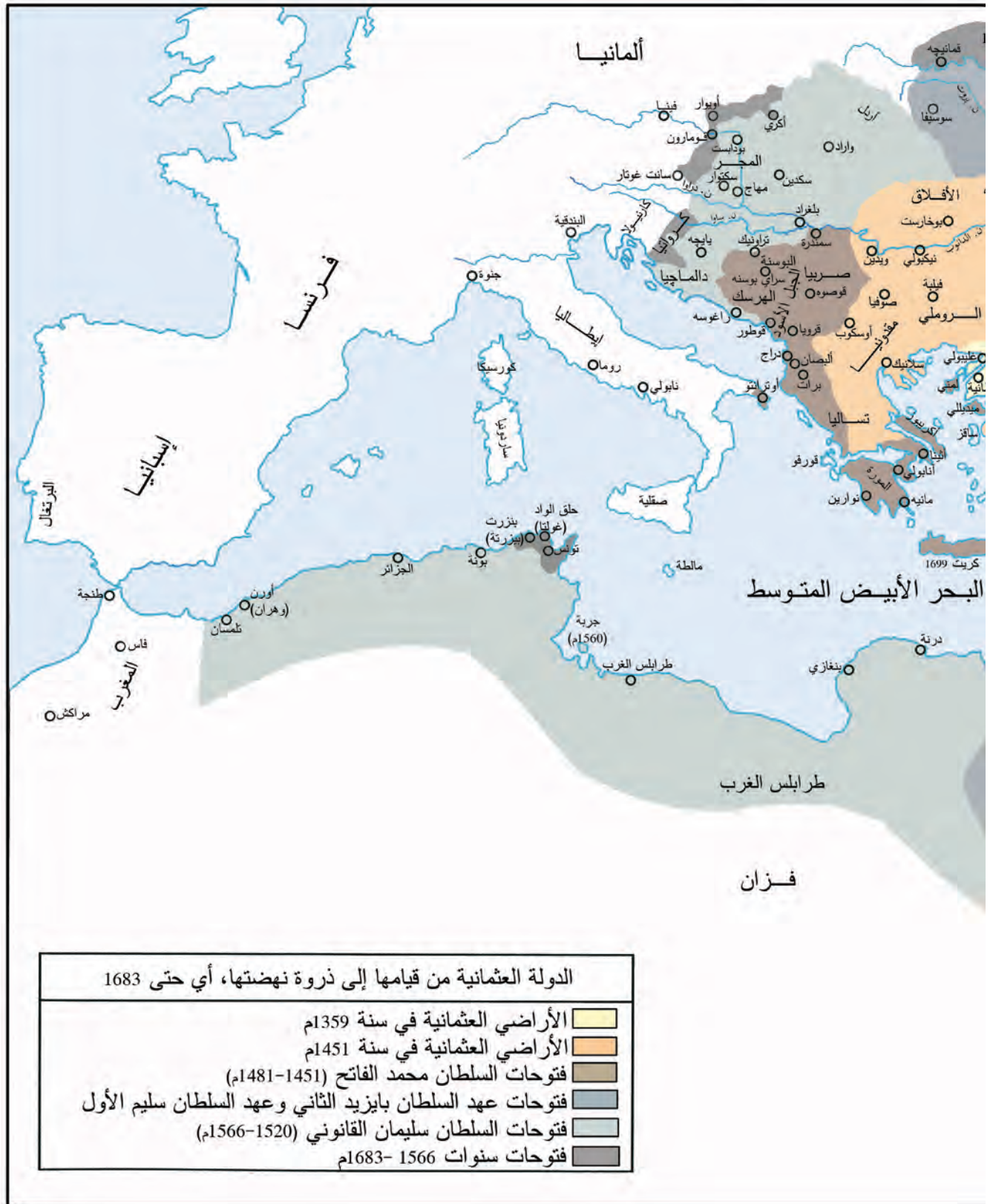
كان صوقوللى محمد باشا الصدر الأعظم القوي آنذاك قد نجح في إخفائه على العسكر خبر موت السلطان سليمان القانوني حتى خف ابنه

البحار، إذ بدأ تحرّكه من السويس، ومضى إلى اليمن فأخذ عدن، وحاصر قلعة ديو في الهند. وفي العام نفسه دخل خير الدين برباروس في خدمة الدولة العثمانية، وانضمت بهيمته جزاير الغرب إلى السيادة العثمانية، وتحول البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة عثمانية، بعد نصره في معركة پروزة البحرية (١٥٣٨م). وأرسل إلى مرسليليا وطولون بطلب من فرنسا. وسار على نفس الطريق من بعده طورغود (رئيس) باشا وبياله باشا، فجرى الاستيلاء على طرابلس الغرب، وبعض الأماكن الأخرى، إلا جزيرة مالطة التي فشلت الحملة في دخولها (١٥٦٥م). وفي مقابل هذه التحركات في البحر الأبيض المتوسط كان المحيط الهندي أيضاً يشهد تحركات پيري رئيس ومراد رئيس وعلي سيدي رئيس الذين أخذوا مكان سليمان باشا الخادم هناك.

وبموت الملك يانوش زابولياي الذي كان تحت حماية العثمانيين (١٥٤٠م)، ثم محاولة فرديناند النمساوي هذه المرة أيضاً احتلال تلك الأراضي، محاصراً بودين وپشته [بست] قام السلطان القانوني بحملته عام ١٥٤١م، وألحق المجر بالأراضي العثمانية، وجعل منها أيلة ضمن أيلاتها. ولم يمض وقت طويل حتى قام فرديناند مرة أخرى بحصار بودين وپشته، إلا أن حملة السلطان عليه عام ١٥٤٣م أجبرته على تركهما والفرار.

وكانت آخر حملة عسكرية قام بها السلطان سليمان القانوني هي الحملة التي استولى فيها على قلعة سيكتوار. إذ مرض في أثناء ذلك، وتوفي في أثناء الحصار عن عمر يناهز الثانية والسبعين





وقيل إنه كان أشقر اللون، أزرق العينين له لحية تميل إلى الحمرة، فقد كان يشبه في اللون أمه خُرَّم سلطان، ومن ثم عُرف باسم «الأصفر» (صارى) في التاريخ العثماني. وكان يجيد الصيد والقنص، ومهراً في الرمي بالنشاب، كما كان رفيع الثقافة الأدبية، وأول سلطان عثماني مات ودفن في إستانبول.

وزوجته الوحيدة المعروفة هي نور بانو سلطان، وأولاده هم: اسمهان سلطان [زوجة صوقوللى محمد باشا]، وعثمان وگوهرخان سلطان [زوجة پياله باشا]، وشاه سلطان [زوجة زال محمود باشا]، وفاطمة سلطان [زوجة سياوش باشا]، ومصطفى ومراد وسليمان وجهانگیر ومحمد وعبدالله.

مراد الثالث

سلطنته ١٥٧٤-١٥٩٥م

ولد عام ١٥٤٦م، ووالده هو السلطان سليم الثاني، وأمّه نوربانو سلطان. وكان جدّه قد عيّنه على سنجق مغنيسا عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، فلما توفي والده ترك ولاية السنجق وعاد لتولي عرش السلطنة العثمانية. وكان آنذاك يبلغ من العمر ثمانية وعشرين أو تسعة وعشرين عاماً.

ومرت السنوات الأربع الأولى من حكمه بصورة طيبة، بفضل جهود الصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا، وكانت أبرز الأحداث التي وقعت خلال ذلك هي اختيار باثوري استوان أمير أردل ملكاً على لهستان [بولونيا] بفضل التدابير التي اتخذها الصدر الأعظم، ثم وضع تلك الدولة



السلطان سليم الثاني

سليم من كوتاهية وجلس على كرسي العرش. وقد ولد سليم عام ١٥٢٤م. وأمّه هي خُرَّم سلطان، وكان عمره عند اعتلاء سدة الحكم ٤٢ عاماً. وقيل إنه كان يقضي أوقاته في اللهو والمجون، فترك شؤون الدولة للصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا، وقضى عهده بنجاح ليس بالقليل. فقد شهد عهده ظهور الوزراء قوجه سنان باشا وأوزدمير اوغلى عثمان باشا وقلبيچ علي باشا، وأعيدت اليمن الثائر إلى حوزة السيادة العثمانية (١٥٦٧-١٥٧١م)، وضموا تونس أيضاً (١٥٧٤م) إلى الأراضي العثمانية. وكان الوزير لالا مصطفى باشا أيضاً فاتحاً لجزيرة قبرص (١٥٧٠-١٥٧١م). أما حرب اينابختى (لپانتو) البحرية (١٥٧١م) فهي تمثل الهزيمة الكبرى في ذلك العهد.

وقد توفي سليم الثاني في إستانبول بعد مدة مرض قصيرة، ودفن في الضريح الذي بناه له المعمار سنان بالقرب من جامع آياصوفيا.

إصدار سكة ناقصة العيار وطرحها للتداول، وهو ما كان سبباً في ظهور بعض الحوادث بين العسكر والأهالي. والخلاصة أن الأمور ساءت كثيراً، فلا عاد العسكر يعرفون الطاعة، ولا دولاب الحكم عاد يعرف النظام؛ فقد أخذت الرشوة مداها، كما بلغ الصراع بين الإداريين على الشهرة والجاه وبلغ النفور بينهم حده الأقصى.

وبيعاز من بعض الوزراء أعلنت الحرب على النمسا (١٥٩٣م)، ولم تكن قد اندملت بعد جراح الحرب الإيرانية. وفي بدايات الحرب مع النمسا التي استمرت خمس عشرة سنة، انتقلت أردل والأفلاق والبغدان إلى السيادة النمساوية، بعد أن كانت تعيش حتى ذلك التاريخ تحت الحكم العثماني. وتوفي السلطان مراد الثالث والحرب لم تنته بعد، ودفن في ضريحه بجوار جامع آياصوفيا (١٥٩٥م).

وكان أكثر السلاطين العثمانيين ميلاً إلى النساء، وأنجب (١١٢) ولداً، فضلاً عن ١٩ من زوجاته وجواريه كن حبالى. ولأنه لم ينفك عن مجالس الغناء واللهو فقد بقيت أمور الدولة وشؤون الحكم للسلطانة الوالدة. وكان يحب الشعر، وله أشعار جميلة. وفي عهده ذاع أمر الرشوة حتى الحصول على منصب الملك نفسه.

وزوجاته المعروفات هن: صفية سلطان (بافو) ومهربان وناز پرور وشاه خويان وفخرية. أما أولاده فمنهم: عايشة سلطان [زوجة إبراهيم باشا] وسليم وبايزيد ومصطفى وعثمان وجهانگیر وعبدالله وعبدالرحمن وحسن ومحمد [من بافو] وأحمد ويعقوب وعلمشاه ويوسف وحسين وقورقود



السلطان مراد الثالث

تحت الحماية العثمانية (١٥٧٥م)؛ وهزيمة سبستيان الأول ملك البرتغال في فاس [المغرب] والحيولة دون السيطرة السياسية عليها في نهاية حرب وادي السبيل التي انتهت بموت ملك البرتغال (١٥٧٨م).

ولكن مع مقتل الصدر الأعظم صوقوللى محمد باشا في حادثة اعتداء (١٥٧٩م) راح حكم الدولة العثمانية - الذي قد بدأ في الانهيار والانحطاط - ينزلق في حركة سريعة نحو الأسوأ. وهنا يكون قد انتهى عصر ارتقاء الدولة ليبدأ دور الركود. فقد بدأت حرب إيران في أواخر عهد صوقوللى باشا، برغم معارضته لها، واستمرت رحاها دائرة عدة سنوات (١٥٧٧-١٥٨٩م)، ثم انتهت بتوقيع معاهدة صلح (١٥٩٠م) في إستانبول، بفضل نجاح الصدر الأعظم فرهاد باشا. إلا أن خزانة الدولة كانت قد فرغت خلال تلك المدة، وكان المخرج من تلك الضائقة هو

قوجه سنان باشا بالسير على الأفلاق، وأخذ بكرش [بوخارست]، ولكنه تعرض عند يرگوگی لهزيمة فادحة.

ولما شهد سعد الدين أفندي معلم السلطان طغيان العسكر، وتعاقب الهزائم واحدة تلو الأخرى، أدرك أنه لا مفر من مشاركة السلطان نفسه في الحرب على رأس الجيش، واستطاع بصعوبة شديدة - وبمساعدة الإنكشارية أيضاً - أن يقنع السلطان بذلك.

واستطاع الجيش وعلى رأسه السلطان أن يحاصر قلعة اگري في هوس ويستولي عليها (انظر: اگري). ولهذا السبب عُرف محمد الثالث بلقب فاتح اگري. وفي خاچووا المجاورة لأگري كان الجيش يخوض حرباً عظيمة، وبينما كان على وشك الهزيمة بادر خوجه سعد الدين أفندي بحث السلطان على الثبات وعدم التراجع، كما سارع العاملون في المؤخرة من سائسين وخدمة وخفر إنكشارية (قره قوللقچي) فالتقطوا ما وقع بأيديهم من فأس أو بلطة أو مغرفة وغير ذلك وألقوا بأنفسهم في أتون الحرب، وهنا انقلبت الهزيمة إلى نصر، فكان نصر خاچووا (١٥٩٦م). وبرغم هذا النصر خف السلطان عائداً إلى إستانبول، وهذا ما قلل من نتائجه.

وبعد حرب خاچووا كان من أثر عملية التفتيش التي قام بها جغال اوغلي سنان باشا أن بدأت جماعات الأشقياء المعروفة بالجلالية التي انتشرت في الأناضول في تخريب وتدمير البلاد. وبينما كانت حرب النمسا ما تزال رحاها دائرة من ناحية كان تريافي حسن باشا يواصل من ناحية

وعلي وإسحاق وعمر وعلاء الدين وداود وفاطمة سلطان [زوجة جعفر باشا] وفخريه [زوجة أغا أحمد باشا].

محمد الثالث

سلطنته ١٥٩٥-١٦٠٣م

ولد عام ١٥٦٦م، وأبوه هو السلطان مراد الثالث، وأمه هي صفية سلطان (بافو). وكان في



السلطان محمد الثالث

مغنيسا والياً عليها، فلما توفي والده غادرها إلى إستانبول وتولى العرش (١٥٩٥م)، وكان يبلغ من العمر تسعة وعشرين عاماً. وكان جنود الإنكشارية قد ابتدعوا عند جلوس السلطان الجديد أن يحصلوا منه على عطية جلوس (بخشيش) وإلاّ ثاروا وتمردوا وظهرت أحداث مؤسفة. ولكن التدابير التي اتخذها الصدر الأعظم فرهاد باشا حالت دون ثورة هؤلاء الطغاة. ولكن حرب النمسا كانت لا تزال مشتعلة، وجرى خنق فرهاد باشا بوسيلة أو بأخرى، وقام الصدر الأعظم الجديد



السلطان أحمد الأول

والتضييق على أردل أيضاً وبادر الأمراء الثلاثة بترك جانب النمسا والعودة مرة أخرى إلى جانب العثمانيين اضطر إمبراطور النمسا لطلب الصلح، فانعقدت المعاهدة في موقع يقال له (زيدوه طوروق) على نهر الدانوب (١٦٠٦م). وعلى هذا النحو انتهت الحرب بين العثمانيين والنمسا بعد أن استمرت خمسة عشر عاماً. إلا أن هذه المعاهدة كانت بمنزلة الوثيقة التي صدّقت على تراجع العثمانيين في القارة الأوروبية.

أما عن الحرب مع إيران فلم تسفر المعارك مع الشاه عباس الأكبر عن نتائج طيبة. وفي النهاية انعقدت معاهدة صلح مع الإيرانيين عام ١٦١٢م. غير أن الحرب لم تلبث أن اشتغلت مرة أخرى بين الدولتين بعد ثلاث سنوات (١٦١٥م). وظهر وكأن هناك اتجاهاً للصلح، لكن الحرب استمرت. وكانت جماعات الأشقياء المعروفة بالجلالية تعيثُ فساداً في الأناضول. وكان هناك وزير عُرف باسم قويوچي مراد باشا [أي حَفَّار الآبار] ظل

أخرى دفاعه عن قلعة قانيجه بمهارة واقتدار. كما قام شاه إيران هو الآخر بفسخ المعاهدة بينه وبين العثمانيين معلناً الحرب عليهم (١٦٠٣م). وفي خضم هذا الوضع السيئ والحال المضطرب توفي السلطان محمد الثالث، ودفن في ضريحه بجوار جامع آياصوفيا (١٦٠٣م).

وكان محمد الثالث هو آخر سلطان عثماني يتولى إمارة سنجق قبل اعتلاء عرش السلطنة العثمانية، وقد عُرف بضعف إرادته وصفاء طويته بالفطرة، ولهذا كان كثيراً ما يخضع لتأثير الآخرين، ولا سيما والدته السلطنة صفية. كما كان في الوقت نفسه أسيراً للأوهام، ولهذا قام بخنق ابنه الأكبر محمود الذي كان في سن السادسة عشرة، كما خنق فور اعتلائه العرش تسعة عشر شخصاً من إخوته الذكور، وحبس أربعاً وعشرين أختاً له في السراي القديم.

وزوجاته المعروفتان هما: خندان سلطان وماه بيكر. أما أبنائهم فهم: محمود وأحمد [من خندان سلطان]، وسليم ومصطفى وسليمان وجهانگیر.

أحمد الأول

سلطنته ١٦٠٣-١٦١٧م

ولد في مغنيسا عام ١٥٩٠م، وأبوه هو السلطان محمد الثالث، وأمه خندان سلطان، وكان يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً عندما جلس على عرش السلطنة العثمانية. وكانت الحرب ضد إيران والنمسا ما تزال مستمرة، فضلاً عن الفوضى والاضطرابات التي كانت تعم البلاد. ولما قام فرسان خان القرم بتخريب البُغدان والأفلاق

مصطفى الأول

سلطنته الأولى ١٦١٧-١٦١٨ م

سلطنته الثانية ١٦٢٢-١٦٢٣ م

ولد عام ١٥٩١ م، وهو ابن السلطان محمد الثالث، وتولى الحكم في السادسة والعشرين من



السلطان مصطفى الأول

عمره. فلم يكن أحد قد تعرض لحياته كما جرت عليه العادة. والسبب وراء ذلك هو أنه كان مختلفاً عقلياً أولاً، ثم ظهور القانون الذي سنّه أخوه أحمد حول وراثة الحكم. وكان أخوه قد مات في سن مبكرة فلم يترك ولداً في سنٍ تمكنه من تولى الحكم، فتولاه هو على عكس العادة التي كانت جارية حتى ذلك التاريخ (نوفمبر ١٦١٧ م).

وقد استمر حكمه ثلاثة أشهر وعشرة أيام، إذ كان اختلال عقله قد بلغ درجة لا يمكن إخفاؤها، فقرر رجال الدولة والسراي والعلماء

يكافحهم سنوات طويلة، فكان يقبض على هؤلاء الطغاة ويملاً بهم الآبار حتى خلّص الأناضول من ظلمهم، وجعل الناس يتنفسون الصعداء.

وقد ظهر في عهد السلطان أحمد الأول عدد من البحارة المهرة، ساعدوا الأسطول العثماني على تحقيق بعض الانتصارات، مثل مراد رئيس و خليل باشا. ولم يكد السلطان يهدأ من الحروب والمصائب حتى وافته المنية، فمات شاباً في الثامنة والعشرين. ودفن في ضريحه بجوار الجامع الضخم الذي بناه وعُرف باسمه في ميدان الخيل (آت ميداني) في إستانبول (١٦١٧ م).

وعُرف عن أحمد الأول أنه كان يسمع للمحيطين به، وعلى رأسهم معلمه الخاص مصطفى أفندي، فكان يستخدم أفاضل الناس ممن يثق في إخلاصهم في وظائف الدولة. وكان برغم صغر سنّه نافذ العزيمة، وحال دون تدخل نساء السراي في شؤون الدولة، ولم يكن كغيره ألعوبة في أيديهن. ويذكر له التاريخ مواقف عظيمة، لا سيما إبطاله لقانون قتل الإخوة الذي كان نافذاً منذ عهد بايزيد الصاعقة، ووضعه لقانون انتقال الحكم لأكبر الذكور في العائلة، ومن ثمّ لم يأمر بقتل أخيه مصطفى. وكان أحمد الأول مولعاً بالشعر، وله أشعار تخلص فيها بمخلص (بختي). وهو الذي أقام «جامع السلطان أحمد» المشهور كما ذكرنا.

وزوجتاه المعروفتان هما: ماه بيكر سلطان (كوسم، اناستازيا)، و ماه فيروز سلطان. أما أولاده فهم بايزيد وسليمان وقاسم ومراد [من ماه بيكر] وعثمان [من ماه فيروز] وعائشة سلطان ومحمد وفاطمة سلطان وإبراهيم [من ماه بيكر] وعاتكة سلطان.



السلطان عثمان الثاني

يبلغ آنذاك سن الرابعة عشر [فبراير ١٦١٨ م]. وكان أول ما فعله فور توليه الحكم هو عقد معاهدة صلح (سَراو) مع الإيرانيين، وأوقف الحرب التي كانت مستمرة معهم منذ سنوات [سبتمبر ١٦١٨ م]. وكانت العلاقة بين لهستان [بولونيا] والدولة العثمانية علاقة مودة، إلا أن الطرفين معاً لم يرعيا الشروط، إذ كان خانات القرم يهاجمون لهستان، وسعى هؤلاء أيضاً للتدخل في شؤون أردل والبُغدان، ولا سيما قيام القزاق بضرب سواحل البحر الأسود، وهو ما أدى إلى تحويل الأمور إلى حالة الحرب. فقام السلطان عثمان الثاني بالسير على لهستان، وحاصر قلعة خوتين، لكنه لم ينجح في الاستيلاء عليها. وقام بالتوقيع على صلح بالشروط القديمة (١٦٢١ م). وفي تلك الأثناء وقعت الجفوة بين السلطان والإنكشارية، وغضب أحدهما على الآخر. وبينما كان عثمان الثاني يفكر في إلغاء أوجاق الإنكشارية أخذوا هم زمام المبادرة، فخلعوه أولاً عن عرشه،

عدم صلاحيته للحكم، فخلع عن العرش (فبراير ١٦١٨ م).

ووضع مصطفى الأول في محبسه، داخل السراي، غير أن عزل عثمان الثاني ابن أخيه عن الحكم جعلهم يعيدونه من محبسه ويتولى الحكم مرة أخرى (مايو ١٦٢٢ م). ولكن مع ذلك لم تهدأ الأمور، فقد انتشرت الفوضى في كل مكان. وفي إستانبول لما جرى توبيخ الإنكشارية بسبب حادثة عثمان الثاني بدأ التذمر في الأوجاق، وبلغ تمردهم مداه. ولأن السلطان مصطفى الأول لم يكن مدركاً لما يدور حوله بقيت شؤون الدولة في يدي السلطانة الوالدة ورجالها وكبار ضباط الإنكشارية. وبعد أن مُنح العسكر بقشيش الجلوس والأموال التي انفقت على الهدايا، والأموال التي صرفت لتهدئة التذمر والعصيان فرغت خزانة الداخل، كما فرغت أيضاً خزانة الخارج. ولأجل وضع حد لتلك الأحوال المؤلمة قام الصدر الأعظم وكبار رجالات الدولة والعلماء بخلع مصطفى الأول، مع شرط عدم التعرض لحياته (أول سبتمبر ١٦٢٣ م). وحُبس داخل السراي، ثم قيل بعد عدة سنوات إنه توفي فجأة عام ١٦٣٩ م، ودُفن في دار التعميد القديمة في جامع آياصوفيا، وكانت تستخدم منذ فتح العثمانيين لإستانبول مخزناً لزيت الزيتون.

عثمان الثاني (كنج)

سلطنته ١٦١٨-١٦٢٢ م

ولد عام ١٦٠٤ م، وأبوه هو السلطان أحمد الأول، وأمّه السلطانة ماه فيروز، وتولى الحكم عندما خُلع عمه مصطفى الأول عن الحكم، وكان

مراد الرابع

سلطنته ١٦٢٣-١٦٤٠ م

ولد عام ١٦١٢ م، وأبوه السلطان أحمد الأول،
وأمه ماه بيكر سلطان (كوسم). وعندما اعتلى العرش



السلطان إبراهيم

كان يبلغ من العمر أحد عشر عاماً، ولهذا ظلت أمور
الدولة في أيدي السلطانة الوالدة وأغوات السراي
وأوجاق الإنكشارية سنوات طويلة.

وزاد طغيان الإنكشارية كثيراً، وعمت
الرشوة والفساد في البلاد حتى بلغت حداً بعيداً.
وكان الإنكشارية الطغاة من البغي والتجبر إلى
درجة أنهم قتلوا الصدر الأعظم والمقربين إليه،
ومزقوهم إرباً إرباً أمام السلطان نفسه. وقام
أبازة محمد باشا الوالي على أرضروم بالثورة
والعصيان، وكان يقتل كل إنكشاري يقع في يده
قائلاً أريد دم السلطان عثمان. كما اندلعت ثورة

ثم حبسوه في سجن الأبراج السبعة (يدى قوله)
بعد ذلك، وهناك قتلوه خنقاً، ثم دُفن بجوار والده
أحمد الأول (١٦٢٢ م).

وكان عثمان الثاني ماهراً في الفروسية،
واستخدام السلاح، شاباً مفعماً بالحيوية، ولكنه
بحكم السن كان غراً قليل التجربة. ولعل ذلك هو
الذي جعله يتأثر بآراء أمه ومعلمه وأغا السراي.
وكان عازماً بإخلاص على الإصلاح لكن صغر سنّه
والجو المحيط به لم يساعده على ذلك، كما كان
يفتقد إلى رجال يدفعون به إلى الطريق المعقول.
وكان بفطرته فظاً حاد الطباع عجولاً في تصرفاته،
ولهذا كان يعامل رجال الدولة أسوأ معاملة، وهو
ما قلل من عدد المحبين له. وكان الأسلوب الحاد
الذي اتبعه لتنظيم عساكر القبوقولية ووضعهم في
إطار من الضبط والربط، ثم إبعاد عديمي الأدب
من بينهم، ووضع بعض قوانين المنع قد أوغر
صدور الإنكشارية عليه. وزاد نفور العسكر منه
بسبب بخله في أثناء حملته على لهستان. كما أن
قيامه وهو في سبيل الخروج للحملة بقتل أخيه
الأكبر الأمير محمود قد أدى هو أيضاً إلى إعادة
قانون قتل الأخوة من جديد، بعد أن كان قد ترك
في عهد والده أحمد الأول.

وزوجته المعروفتان هما: مَيْلُشاه، وعقيله
هانم ابنة شيخ الإسلام أسعد أفندي، وهي التي
عقد عليها النكاح وتزوجها على غير العادة في
السراي العثماني. أما أولاده فهم: عمر ومصطفى
وزينب.

(قويو قومرال)، أسود العينين واللحية، أبيض البشرة، له أنف معقوف كبير، وله طلعة مهيبية. وكان قويي الذاكرة شديد الدقة، ولهذا كان يدفع الشخص الذي يواجهه على الطاعة المشوبة بالخوف. وهو أفضل أبناء عثمان الذين ظهرُوا في القرن السابع عشر. كان يجيد استخدام السلاح، بارعاً في الرمي بالنشاب، يقفز من جواد لجواد آخر وهما في حالة العدو. وبذل جهوداً لا يستهان بها بغية تنظيم شؤون الدولة، والسيطرة على أوجاق الإنكشارية. وأصدر حكماً بمنع تعاطي التبغ الذي كان آخذاً في الانتشار في البلاد آنذاك، واستطاع تحت هذه الحجة أن يقضي على كثير من الطغاة. ولكنه كان هو أيضاً ممن تصرف بخلاف الأصول التي وضعها والده، فقتل إخوته، ولم يترك منهم إلا إبراهيم.

ولا يُعرف لزوجاته أسماء، أما أولاده فهم: أحمد ورقية سلطان وعلاء الدين وگوهر خان سلطان وصفية سلطان ومحمد وقيا سلطان وحفيظة سلطان.

السلطان إبراهيم

سلطنته ١٦٤٠-١٦٤٨م

هو الابن الوحيد الذي ظل على قيد الحياة من أبناء السلطان أحمد الأول. وأمه هي ماه بيكر (كوسم). وولد عام ١٦١٥م، وكان عند اعتلائه العرش يبلغ الخامسة والعشرين. ومع حياة المحبس الطويلة المحفوفة بالمخاطر التي قضاها في السراي ضعفت قواه العصبية والعقلية. وزاد

في بغداد، واستولى الإيرانيون عليها في نهاية الثورة، فاشتعلت الحرب من جديد مع إيران، ولكن كان كل يوم يأتي بخبر هزيمة.

وفي النهاية عندما بلغ السلطان مراد الرابع سن الحادية والعشرين أبعد والدته عن التدخل في شؤون الدولة، وقام بتأديب السباهية الطغاة، وقطع رأس زعيم الطغاة رجب باشا. ولكي يحول دون است شراء الفوضى والفساد في الأناضول ويحارب الإيرانيين في الوقت نفسه تحرك على رأس الجيش نحو إيران، وفي الطريق قام بمعاقبة كثير من القضاة والموظفين ممن كانوا يسرقون أموال الناس أو يظلمونهم.

وتعرف الحملة الأولى على إيران باسم «حملة رَوَان»، ووقعت عام ١٦٣٥م، وكان في نهايتها الاستيلاء على رَوَان (اريوان)، والإغارة على أطراف تبريز. واستمرت تلك الحملة عشرة أشهر. ولم يلبث الإيرانيون أن عادوا بعد مدة واستردوا رَوَان، وهو ما دفع السلطان للخروج بحملة ثانية على إيران، وسار نحو بغداد مباشرة (١٦٣٨م)، فأخذها بعد حصار طويل (١٦٣٩م)، وبعد ذلك قام بعقد معاهدة قصر شيرين مع الإيرانيين، وأنهى بذلك الحروب معهم، فأخذ الإيرانيون آذربيجان وأريوان، في حين ظلت بغداد وما يجاورها في أيدي العثمانيين (انظر: قصر شيرين معاهدة سى).

وبينما السلطان في طريق العودة إلى إستانبول مرض ومات في ريعان شبابه، ودفن في ضريحه بجوار جامع والده السلطان أحمد (١٦٤٠م).

وكان طويل القامة، غليظ العظام، ممتلئ الجسم، ولكنه خفيف الحركة. وشعره أكلف

أجمعت الآراء على خلعه وإعادته إلى حياة الحبس مرة أخرى (١٦٤٨م). ولم تمض مدة طويلة حتى قتل، ودُفن في مخزن الزيت القديم بجوار السلطان مصطفى الأول في جامع آياصوفيا.

وفي عهده وضعفه العقلي اختلت أمور الدولة مرة أخرى، وانتشرت الرشوة، وقُتل كثيراً من الوزراء الأكفاء بدعوى أن الهدايا التي قدموها قليلة. حتى يوسف باشا فاتح خانيه جرى خنقه بدعوى أنه لم يأت معه بهدايا. وعادت أمور أوجاق الإنكشارية إلى الخلل مرة أخرى، واندلعت الثورات في الأناضول من جديد.

وكان السلطان إبراهيم يشبه أخاه الأكبر مراد الرابع من حيث الشكل، لكنه كان رجلاً سريع الكلام يبدى العجلة في كل شيء، وينتظر حدوث ما سمع به في الحال، فهو لا يعرف الأناة والتروي، إلا أنه كان منبسط اليد كثيراً. وكان عندما اعتلى العرش لم يكن قد رزق بولد بعد، فكان هو آخر الذكور الباقين على قيد الحياة من سلالة آل عثمان. ولما مات كان له أربعة أولاد، ولهذا فهو جدّ سلاطين آل عثمان الذين تولوا العرش من بعده، وتلك هي المزية الوحيدة التي سجلها له التاريخ.

وزوجاته المعروفات هن: خديجة معزز سلطان وخوبيار سلطان وهما شاه (تلقى خاصكى) وخديجة طورخان سلطان وشكرياره سلطان وصالحه ديل آشوب سلطان. أما أولاده فهم: سليمان [من صالحة ديل آشوب] ومحمد [من خديجة طورخان] وأورخان وأحمد [من خديجة معزز] وسليم وبغخان سلطان وعائشة



السلطان إبراهيم

الطين بلة عندما اتجه بعد تسلطه إلى حياة اللهو والمجون حتى خرج تماماً عن حدود المعقول. ولهذا وقع تحت تأثير الوالدة السلطانة ونسوة السراي وكثير من الشواذ، فقتل أفاضل من رجال الدولة أو أبعدهم عن وظائفهم. وكان أقوى الناس نفوذاً واقتداراً في عهده رجل مشعوذ يدعى «جنجى خوجه».

وكانت أهم حادثة وقعت في عهده هي محاولة الاستيلاء على جزيرة كريت، ومن ثمّ اشتعال الحرب مع البنادقة (١٦٤٥م). وفي السنوات الأولى من الحرب في كريت تحقق الاستيلاء بسهولة على بعض المواضع، ولما جاءت إلى قنديه وصوده طالت العمليات العسكرية. ومع الضيق الذي أدى إليه طول العمليات في كريت، أضف إلى ذلك رغبة السلطان في التصرف كما في الحكايات الخيالية، وجباية الضرائب من الناس بشتى الحجج، مثل ضريبة السّمور وضريبة العنبر، فضلاً عن صنوف الأعمال الجنونية الأخرى

أغوات الأوجاق. وبينما الأمور تدور في عاصمة الدولة حول الصراع على النفوذ والمناصب كانت الثورات التي اندلعت منذ حكم السلطان إبراهيم وحركات الشقاوة والتعدي على الأهليين قد بلغت مدى بعيداً، كما أن مسألة فتح جزيرة كريت قد تحولت إلى وضع لارجاع فيه، بعد أن أخذ البنادقة جزيرة بوزجه اطه ولمني بانتصارات مختلفة، وأقدموا على إغلاق مضيق الدردنيل. وفي تلك الظروف الحرجة أعطت السلطانة الوالدة طورخان منصب الصدارة العظمى للكهل كوپريلي محمد باشا، الذي قبله مع بعض الشروط (١٦٥٦م). وتحققت الغلبة على أسطول البندقية الذي كان يهدد إستانبول في چناق قلعه، ثم جرى استرداد بوزجه اطه ولمني بعد ذلك. وعلى هذا شُرع في مساعدة الجيش الذي يحارب في جزيرة كريت. وجرى تحسين الأوضاع في أردل، وإزاحة العصاة الثائرين في الأناضول. ولما توفي الصدر الأعظم كوپريلي محمد باشا عام ١٦٦١م احتل ابنه فاضل أحمد باشا مكانه بناء على وصيته. وقام هو أيضاً بحملة على النمسا التي كانت تتدخل في شؤون أردل، فاستولى على أويوار وبعض الأماكن الأخرى (١٦٦٣م). واستمرت العمليات العسكرية في العام التالي أيضاً. وفي النهاية طلب النمساويون الصلح، غير أن هزيمة العثمانيين في سان غوتار لم تتغير نتائجها باتفاق الصلح الذي أُعدَّ (١٦٦٤م). وبعد ذلك بمدة خرج الصدر الأعظم بنفسه على رأس الجيش لإتمام فتح جزيرة كريت (١٦٦٦م). فلما تم الاستيلاء على قندية أدى ذلك إلى نهاية الحرب التي استمرت خمسة وعشرين

سلطان وجهانگیر ومراد وعاتكة سلطان وگوهر خان سلطان وعثمان وبايزيد.

محمد الرابع (أوجي)

سلطنته ١٦٤٨-١٦٨٧م

ولد عام ١٦٤١م، وأبوه هو السلطان إبراهيم، وأمه خديجة طورخان سلطان، وتولى العرش بعد



السلطان محمد الرابع

خلع والده، وكان يبلغ السابعة من عمره. وفي هذه الظروف الحساسة بقيت أمور الدولة في أيدي السلطانة الوالدة الكبيرة [الجدة] والسلطانة الوالدة أم السلطان الحاكم، وفي أيدي أغوات السراي وأغوات أوجاق الإنكشارية، وفي أيدي أناس سيئين داروا في فلکهم. ولما أُزيحت السلطانة الوالدة الكبيرة ماه بيكر على يد السلطانة الوالدة الصغيرة خديجة طورخان أصبح أغوات السراي هم المسيطرون على شؤون الدولة بدلاً من

ففي أوروبا جرى أولاً تشكيل تحالف ضد العثمانيين فيما بين النمسا والبندقية ولهستان، ثم انضم له الروس أيضاً فيما بعد. وهنا بدأت الهزائم تتعاقب على العثمانيين في مختلف الجبهات، وخرجت المجر من أيديهم، بعد أن استمرت سيادتهم عليها قرناً ونصف. وبدأت أخبار التراجع والهزائم تأتي من كل مكان، حتى المورة نفسها خرجت من أيدي العثمانيين. وكان السلطان محمد الرابع لا يزال يلهث وراء إشباع رغباته الشخصية، فأثار ذلك امتعاضاً في نفوس رجال الدولة وبين صفوف العسكر، وشرحوا الوضع له مرة بعد مرة، ولكنه لم يرجع عن غيه، فخلعوه وأبعدوه عن الحكم (١٦٨٧م)، ثم نقلوه من إستانبول إلى أدرنة، حتى توفي بعد عدة سنوات (١٦٩٣م). ودُفن في الضريح الذي أقامته والدته خديجة طورخان بجوار الجامع الذي شيدته في إستانبول، وعُرف باسم (يكي والده جامعي) أي جامع الوالدة الجديدة.

وقد حكم محمد الرابع في مرحلة من أهم مراحل التاريخ العثماني، لكنه لم يكن من عظماء سلاطين آل عثمان. فقد مضت سنواته الأولى في الحكم تحت وصاية السلطانة الوالدة الكبيرة جدته، والسلطانة الوالدة الصغيرة أمه، وابتعد أيضاً عن شؤون الحكم بعد ذلك عندما تولت عائلة كوبريلي منصب الصدارة العظمى، وشاء المحيطون به إبعاده عن المستنيرين من الرجال، فشَبَّ محروماً من مستوى فكري عال. وعرف في التاريخ بشغفه إلى درجة الابتلاء بالصيد والقتص، فأطلقوا عليه لقب (أوجي) أي الصياد. ولعل هذا الابتلاء الذي لازمه من صباه حتى خلعه هو الذي

عاماً، وجرى عقد الصلح مع البندقية (١٦٦٩م). وبسبب الصراع بين مملكة لهستان والدولة العلية العثمانية في كسب النفوذ والسيطرة على القزاق خرجت الجيوش العثمانية عام ١٦٧٢م لحرب لهستان [بولونيا]. وهناك تحقق الاستيلاء على قلعتي قمانيجه وبوجاش، وعلى مناطق بودوليا وأوكرانيا. واضطر البولونيون لقبول الصلح بشروط العثمانيين (١٦٧٢م). غير أنهم لم يراعوا شروط صلح بوجاش في السنة التالية، فبدأت الحرب عليهم من جديد، وتعاقبت أمور السيادة على قلعة خوتين عدة مرات، وقام البولونيون بطلب الصلح بعد صدام استمر أربع سنوات (١٦٧٦م). وبينما كانت مفاوضات الصلح دائرة توفي الصدر الأعظم فاضل أحمد باشا، واحتل مكانه زوج أخته قره مصطفى باشا المرزيفوني. وفي أعقاب معاهدة الصلح التي عقدت مع البولونيين (١٦٧٨م) قام الصدر الأعظم الجديد بالخروج على رأس الجيش في حملة على جَهرين لكي يضع حداً لحملة موسكوف الأولى التي كانت قد بدأت قبل عام. وأخذ قلعة جَهرين من أيدي الروس، ثم رابط الجنود فيها، وعُقد الصلح عام ١٦٨١م.

ولما وقعت بعض الأحداث فيما بين النمساويين وتابعيهم المجرين، وطلب الآخرون العون من الدولة العثمانية عَدَّ الصدر الأعظم ذلك فرصة للتدخل، وبادر بشن الحرب على النمساويين، وحاصر فينا للمرة الثانية في التاريخ العثماني (١٦٨٣م). غير أن وقوع بعض الأخطاء حَوَّل الحصار إلى هزيمة. وبقتل الصدر الأعظم قره مصطفى باشا المرزيفوني انفرط عقد الأمور.



السلطان سليمان الثاني

خرج بنفسه إلى جبهة القتال، فاسترد صربيا وبلغراد (١٦٩٠م). وبينما كان يجري الاستعداد للخروج للحرب في السنة التالية توفي السلطان في أدرنة [يونية ١٦٩١م]، فنُقل جثمانه إلى إستانبول، ودفن في مقبرة السلطان سليمان القانوني.

وقد عُرف سليمان الثاني بأنه كان رجلاً شديداً الحيلة، رفيع التربية، يعرف للناس قدرهم، بحيث يعلن على الملأ عرفانه بالجميل للمصدر الأعظم الذي أزاح الخطر عن البلاد، ولكنه كان يسمع المحيطين به ويتأثر بأقوالهم، كما عُرف أنه كان رجلاً ضخماً الجثة. وكان يجيد الخط.

أما زوجاته وأبنائه فلا أحد يعرف عنهم شيئاً حتى الآن.

أحمد الثاني

سلطنته ١٦٩١-١٦٩٥م

ولد عام ١٦٤٢م، وهو ابن السلطان إبراهيم،

ألهاه عن شؤون الحكم والإدارة. ومع هزيمة فينا في عهده ينتهي «دور الركود» في التاريخ العثماني لبدأ دور آخر هو «دور التراجع».

وكان وسط القامة، مكتنز اللحم، أبيض الوجه، خفيف اللحية، يميل بقامته إلى الأمام من كثرة ركوبه الخيل. كما كان متوسط الذكاء، معتدل الطباع، حسن الطوية، يعرف للناس قدرهم، كريماً وفيماً. وكان متعلقاً بعائلته لا يميل بطبعه لسفك الدماء. وكان أيضاً مولعاً بالموسيقا والغناء.

وزوجاته المعروفة هن: أمة الله گلنوش (كلنار) وعفيفة وگلبياض وخديجة وگونر. أما أولاده فهم: أحمد وبايزيد ومصطفى [من أمة الله گلنوش] وسليمان وفاطمة وگوهر وخديجة وأم كلثوم.

سليمان الثاني

سلطنته ١٦٨٧-١٦٩١م

ولد عام ١٦٤٢م، وهو ابن السلطان إبراهيم، وأمه هي صالحة ديل آشوب، وتولى الحكم بعد أن عاش سنوات طويلة في حياة الحبس داخل السراي، وبعد أن بلغ من العمر خمسة وأربعين عاماً، حتى تحوّل إلى وضع غاية في الغرابة. وكانت الأزمة التي تعيشها الدولة في عهده قد بلغت حداً بعيداً بسبب الحرب الدائرة على أربع جبهات، فقد أخذ النمساويون بلغراد ودخلوا البلقان. وكانت أعظم خدمة قدمها هو لدولته ولآل عثمان أنه أعطى الصدارة العظمى لكوپريلي زاده فاضل مصطفى باشا.

وكان أول ما أقدم عليه ذلك الباشا هو إجراء بعض الإصلاحات في المجالين الإداري والقضائي، وتنظيم الأوضاع الداخلية. ثم فرض النظام والانضباط على أوجاق الإنكشارية. ثم

وقد عاش السلطان أحمد الثاني هو أيضاً حياة طويلة في المحبس (انظر: شمشيرك)، ثم تولى بعدها الحكم. ولم يستطع أن يفعل شيئاً يذكر خلال سلطته القصيرة. كما أنه لم يكن من القدرة والكفاءة لكي يفعل شيئاً في مرحلة هي من أشد مراحل الدولة ضيقاً وتأزماً. وكان أيضاً كثير التردد بحيث يمكنه التراجع عن رأيه تَوّاً متأثراً بفكر الآخرين في المسائل والأمر التي تقتضي الثبات.

وبرغم أنه كان قادراً على تصحيح الخطأ الذي ارتكبه في الوقت المناسب، ويعرف الأفاضل من الرجال ويمنحهم الوظائف والمناصب، فإنه لا يلبث أن يعزلهم من فور سماع وشاية، فهو حاد الطباع سريع التأثر بوشايات الآخرين. ويحرص على حسن سير الأمور، فكان يستمع للمداولات والمناقشات التي تجري في الديوان الهمايوني، حتى ولو كان متوعكاً أو مريضاً. وقد أحيا من جديد قانون اجتماع الديوان الهمايوني أربعة أيام في الأسبوع.

وزوجته المعروفتان هما: ربيعة سلطان وشايبته سلطان. أما أولاده فهم: إبراهيم وسليم وآسيه وعاتكة وخديجة.

مصطفى الثاني

سلطنته ١٦٩٥-١٧٠٣ م

ولد عام ١٦٦٤ م، وأبوه هو السلطان محمد الرابع (أوجي)، وأمه أمة الله گلنوش سلطان. وكان عند سماع الخبر بموت عمه يبلغ من العمر واحداً وثلاثين عاماً، فاسرع دون دعوة من أحد، ودون رعاية للأصول والمراسم، فجلس على كرسي العرش. وعلى الرغم من معارضة رجال



السلطان أحمد الثاني

وأمه هي خديجة معزز سلطان. وتولى الحكم عندما كان في أدرنة، وكان يبلغ من العمر تسعة وأربعين عاماً. وكان الصدر الأعظم فاضل مصطفى باشا يوجد آنذاك مع الجيش في حربه ضد النمسا، فابقى عليه في منصبه. ولكن الباشا قتل وهو يحاول تحسين أوضاع الجبهة في الحرب التي وقعت في سلاونكامن، فكانت النتيجة أن تحولت الحرب ضد العثمانيين، وحرمت الدولة العثمانية من إداري ماهر مثل الباشا (١٦٩١ م). وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية أمكنها الصمود في وجه خصومها في الحروب التي نشبت بعد ذلك، في كريت وبلغراد وقمانيجه، إلا أنها خسرت بعض القلاع في دالماچيا، وأخذ البنادقة جزيرة ساقز في بحر ايجه (١٦٩٤ م). وكان السلطان يرغب كثيراً في استرداد تلك الجزيرة، لكنه توفي في أدرنة قبل أن يعرف النتيجة [فبراير ١٦٩٥ م]، ونقل جسمانه إلى إستانبول، ودفن في مقبرة السلطان سليمان القانوني.

معاهدة إستانبول (١٧٠٠م)، وبهذا لم يعد البحر الأسود بحيرة عثمانية كما كان.

وكان المفروض بعد هذه الحروب التي استمرت ست عشرة سنة، وزعزعت الأوضاع الداخلية وأضعفت مؤسسات الدولة، أن تحدث وقفة لإعادة التنظيم وإصلاح ما خربته الحرب، ولكن السلطان مصطفى الثاني لم يخرج عن طاعة فيض الله أفندي معلمه الذي يحبه ويشق في إخلاصه، فلم ير تصرفاته غير العادية وتدخله غير المتعقل في شؤون الدولة، فكانت النتيجة أن فقد عرشه بعد ثورة عارمة عُرفت في التاريخ العثماني باسم «واقعة أدرنة الأولى» (١٧٠٣م). ثم لم يلبث أن توفي بعد عام ودفن في مقبرة والده بجوار جامع السلطانة الوالدة الجديدة في إستانبول (١٧٠٤م).

وكان السلطان مصطفى الثاني حاكماً قديراً ورجلاً معتدلاً به، غير أن حبه الزائد لأستاذه وتوقيره له، ثم تفويضه في كثير من الأمور كان أمراً ليس لصالحه. وقد اهتزت أعصابه خلال الأحداث الأخيرة. وكان يمشي منسطحاً قليلاً إلى الأمام لا عوجاج في عظم ظهره. وكان يقرض الشعر، وتخلص في البداية بمخلص (مستوري)، ثم غيره فيما بعد إلى (إقبالي).

وزوجاته المعروفات هن: خديجة سلطان (ماه فيروزه) وحفيظه سلطان وشهسوار سلطان وصالحة سلطان. أما أبنائه فهم: أحمد وحسن وحسين ومحمود [من صالحة سلطان] ومحمد ومراد وعثمان [من شهسوار] وسليم وزينب وأم گلثوم وصفية وعائشة وأمينة وفاطمة ورقية وأمة الله وأسماء.



السلطان مصطفى الثاني

الدولة ومحاولاتهم لمنعه خرج بنفسه على رأس الجيش، واستطاع خلال العامين الأولين أن يحقق بعض الانتصارات. فقد تغلب كل من مزومورطه حسين باشا وعمجه زاده حسين باشا على البنادقة في المعارك البحرية، واستردت جزيرة ساقر، ورفع الحصار الأول الذي ضربه الروس على آزاق، لكنها فقدت في العام التالي (١٦٩٦م). وفي الحملة الثالثة التي قام بها السلطان، بينما كان الجيش يعبر إلى شرق نهر تيسا تعرضت الأحمال والأثقال الباقية في المؤخرة مع قسم من الجنود لهجوم شنه الجيش النمساوي بقيادة البرنس اوجن دي سافوا، ووقعت هزيمة وخسائر فادحة بالعثمانيين. وبعد هذا أدرك رجال الدولة أنه لا طاقة بعد على التحمل أكثر من ذلك، في حروب تدور على أربع جبهات، فترك المجر للنمسا، والمورة للبنادقة، وبودوليا للبولونيين، وذلك بمقتضى معاهدة قارلوفجه التي وقّعت (١٦٩٩م) (انظر: قارلوفجه معاهدة سي). كما جرى التخلي أيضاً للروس عن آزاق بمقتضى

أحمد الثالث

سلطنته ١٧٠٣-١٧٣٠ م

ولد عام ١٦٧٤م، وأبوه هو السلطان محمد الرابع (أوجي)، وأمه أمة الله گلنوش. وكان يبلغ



السلطان أحمد الثالث

واستطاعت الجيوش العثمانية أن تطبق الحصار التام على القيصر وجيشه عند پروت، وهو ما جعله يبادر بطلب الصلح، وقَبِلَ طلبه على الفور، ووُقِّعت «معاهدة پروت» (١٧١١م) بشروط كانت جد هينة على الروس (انظر: پروت معاهده سى). ولم يكن بطرس الأكبر راغباً في تنفيذ الشروط التي وُقِّعَ عليها بعد أن تخلص بجيشه من الموقف الحرج الذي وُقِّعَ فيه، وبينما كانت تسير الأمور نحو حرب جديدة قام الداماد [الشهيد فيما بعد] علي باشا بعقد «معاهدة أدرنة» (١٧١٣م) مع الروس، أكد فيها على الشروط والأسس السابقة، ثم وجَّه جهوده لاسترداد الأراضي التي تركت للبندقية في قارلوفچيه.

وكانت مسألة حماية البندقية لثوار الجبل الأسود هي الذريعة المناسبة لإعلان الحرب عليها (١٧١٥م). وتحقق له أخذ المورة، وأخذ (صوده) و(سِرْلونغه) في جزيرة كريت. وفي العام التالي تقرر السير على قورفو، غير أن النمسا حليفة البندقية القديمة دخلت هي أيضاً في الحرب لصالح البندقية، وهنا تغيرت المسيرة نحو ذاك الطرف. ووقعت الحرب في (پتروارادين) بين الجيش النمساوي بقيادة البرنس اوجن دي سافوا والجيش العثماني بقيادة الداماد علي باشا، فلما قتل الأخير في الحرب دارت الدائرة على العثمانيين وانتصر الجيش النمساوي (١٧١٦م). وبعد مرور عام تخلى العثمانيون عن بلغراد هي أيضاً، ولم يعد هناك مفر من الصلح، فعقدت معاهدة پساروفچيه (١٧١٨م) وانتهت الحرب بين الطرفين (انظر: پساروفچيه). وكان الصدر الأعظم إبراهيم

من العمر تسعة وعشرين عاماً عندما أتوا به إلى الحكم عقب «واقعة أدرنة الأولى» ليحل محل أخيه. ولهذا ظل مديناً بموقعه مدة لمن أتوا به، فكان يرضخ لطلباتهم حتى نجح في إزاحتهم في النهاية.

وعقب مرور مرحلة هدوء استمرت ست سنوات تقريباً لم يلبث الوضع أن تغير عندما هُزِمَ ملك السويد شارل السابع أمام بطرس قيصر روسيا في پولتووا، واضطر لالتجاء إلى العثمانيين. فقد قام الروس بتصرفات تخالف معاهدة إستانبول، وطالبوا العثمانيين بالتنازل عن أمور صعبة لقاء تركهم لشارل السابع، فكانت النتيجة هي الحرب.

تسليمهم من يحيط به من الرجال، وعلى رأسهم بالطبع الصدر الأعظم إبراهيم باشا، وقتلوهم أشنع قتل. ثم أجبروا السلطان نفسه على النزول عن العرش (١٧٣٠م). وقد توفي السلطان المخلوع عام ١٧٣٦م، ودُفن في ضريح بجوار «جامع الوالدة الجديدة».

وكان السلطان أحمد الثالث بهي الطلعة، ويميل بطبعه للعيش وسط النسوة، والانشغال بأمورهن. وكان حاكماً مرهف الحس، عاطفياً، منبسط الفكر، مولعاً بحياة اللهو والمجون، ولا يرتاح أبداً للحرب. وكان شاعراً وكاتباً يجيد الترسل وخطاطاً مبدعاً، وكان يستغل الأفراح التي تقام لأبنائه في زواج أو ختان ليجعل منها أعياداً صاخبة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة مهري سلطان وگلنوش سلطان وحُسْنُ شاه سلطان ومهرشاه سلطان ورابعة سلطان وأم گلثوم سلطان وفاطمة هُمَاشاه سلطان وخديجة خاتون ورقية سلطان وزينب سلطان. وأما أولاده فهم: عبدالله وعبد الحميد [من رابعة سلطان] وعبدالمجيد وعبد الملك وعلي وبايزيد وحسن وإبراهيم وعيسى ومحمود ومحمد [أربعة أولاد بهذا الاسم] ومراد [اثنان] ومصطفى [من مهرشاه] ونعمان وسليم وسيف الدين وسليمان وعايشة وأمينة وأسماء وخديجة [أربع بنات بهذا الاسم] وفردانة وفاطمة [بنتان بهذا الاسم] وعتيبة ورابعة [اثنان بهذا الاسم] ونظيفة ونائلة [اثنان] وصبيحة ورقية [اثنان] وريحانة وأم گلثوم وأمة الله [اثنان] وصالحة وزبيدة وزينب [اثنان] وآسمان وأم سلمة [اثنان] وسلمان وأم حبيبة.

باشا التّوشهري هو الذي اقترح عقد الصلح، فقد كان رجلاً لا يجذب الحرب، ميلاً إلى حياة اللهو والمجون، وهو ما كان يوافق مزاج السلطان. وتُعرف هذه المرحلة الجديدة من حكم السلطان أحمد الثالث باسم «عهد الخُزامى» (١٧١٨-١٧٣٠م). وإذا استثنينا الأحداث التي جرت في تلك المرحلة، مثل عقد «الصلح الأبدي» مع الروس (١٧٢٠م)، والحرب مع إيران (١٧٢٣-١٧٢٦م)، ثم المعاهدة التي عقدت كذلك مع الروس لاقتسام [القوقاز-آذربيجان] من أراضي إيران (١٧٢٤م)، فإن هناك اثنتي عشرة سنة مرت في غضون ذلك في حياة اللهو والمجون والتمتع بملذات الدنيا مع قليل من النشاط الثقافي. فقد رأينا ظهور أشياء مفيدة، مثل إقامة المطبعة لأول مرة (١٧٢٧م)، وإقامة مصنع للورق، والعناية بصناعة الخزف وبعض الصناعات المحلية، وإقامة المكتبات، وإلى جانب ذلك جرى تشييد القصور والجواسق على الطراز الأوربي، وشغف الناس بزراعة زهور الأقحوان أو الخزامى بجميع أنواعها وألوانها، وتنظيم حفلات اللهو والسمر، والبرز والإسراف في المتعة، وغير ذلك من الأمور التي لا طائل من ورائها. وإزاء السفه المتزايد والأمور المنافية للأخلاق بدأ التذمر والسخط العام بين الناس. ثم اشتعلت من جديد حرب إيران عام ١٧٢٩م، وتلاحقت الهزائم على الجيش العثماني، فكان كل ذلك هو ما انتظرتة الكتل العريضة غير الراضية من الناس. فقد هبّ الثائرون من الدلائين الأرناؤوط في إستانبول ومن إنكشارية «بولوك الأغا» السابع عشر يتزعمهم جميعاً رجل يدعى بطرونا خليل، فاتجهوا أولاً نحو السلطان طالبين

محمود الأول

سلطنته ١٧٣٠-١٧٥٤م

ولد عام ١٦٩٦م، وأبوه هو السلطان مصطفى الثاني، وأمه صالحة سلطان. وكان عندما تولى



السلطان محمود الأول

السلطنة يبلغ من العمر نحو أربعة وثلاثين عاماً، ولم يكن هناك شيء يفعله في أيامه الأولى غير تحقيق مطالب بطرونا خليل وعصابته. فلم يستطع الانشغال بأمور الحكم إلاّ بعد شهرين أو ثلاثة عقب القضاء على هؤلاء العصاة، فانشغل في البداية بالحرب مع إيران. وفي عام ١٧٣٢م تم عقد صلح مع إيران، ثم لم تلبث الحرب أن بدأت بعد مدة وجيزة، واستمر الحال على ذلك حتى توترت العلاقات مع روسيا (١٧٣٦م).

فقد تصرفت روسيا بما يخالف معاهدتي بيروت وأدرنة عقب حرب وراثة العرش في لهستان، كما قامت بالاشتراك مع النمسا بالهجوم

على آزاق والقرم، متذرة بأن قوات إمارة القرم عبرت أراضيها في القوقاز وهي في طريقها إلى إيران، وذلك بقصد تحقيق مطامعها في الأراضي العثمانية. ولم تنتظر الدولة العثمانية فأعلنت الحرب على روسيا (١٧٣٦م). وفي السنة التالية قام النمساويون هم أيضاً بالهجوم على الأراضي العثمانية تعريضاً للروس من ثلاثة جوانب (١٧٣٧م). وهنا أصبح العثمانيون يحاربون على جبهتين، وتطورت جبهة الحرب مع النمساويين لصالح العثمانيين، فقد استطاعوا استرداد صربيا وبلغراد (١٧٣٨م) بعد أن كانوا تخلوا عنهما بمقتضى معاهدة ساروفچة. فلما طلب النمساويون الصلح رأى الروس هم أيضاً أن الأفضل لهم هو إيقاف الحرب، وهنا جرى عقد معاهدتي بلغراد (١٧٣٩م). أما الفرنسيون فقد ذكروا العثمانيين بجهودهم التي بذلوها لمساعدتهم في أثناء مفاوضات الصلح، وطلبوا منهم تجديد الامتيازات الممنوحة لهم بإضافة مواد جديدة (١٧٤٠م). ولم يمض وقت طويل حتى طلب الإيرانيون الحصول على أراضي جديدة، فبدأت الحرب معهم مرة أخرى (١٧٤٣م). وبعد صدام وصراع استمر ثلاث سنوات حصل الاتفاق على مراجعة أسس قصر شيرين (١٧٤٦م).

ومرت السنوات التالية في هدوء وسكون، إلاّ حركة عصيان في إستانبول (١٧٤٨م)، وبداية الحركة السلفية التي دعا إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد. وفي يوم جمعة عقب أداء السلطان محمود الأول الصلاة وافته المنية وهو يدخل السراي من باب (دمير قايى)، ودفن بجوار



السلطان عثمان الثالث

وظهور وباء الطاعون، واشتداد البرد حتى تجمدت مياه البحار. ولم يمض على السلطان عثمان الثالث وقت طويل في السلطنة حتى توفي، ودُفن بجوار والده السلطان مصطفى الثاني (١٧٥٧م).

وكان عثمان الثالث ضخم الجثة، منتفخ البطن، ورجلاً حُرْم من تناسق البدن وجمال الأعضاء. كما كان عصبياً ضعيف الشخصية لا يثبت عند قرار، شديد الفضول لا يثق في أحد، ويشك في كل ما يراه، كما كان مجرداً من الحس بحيث كان ينفر من الموسيقى، وعدواً في الوقت نفسه للرشوة بشكل قاطع. وكان إذا سار داخل السراي شاء ألا يقابله أحد من الجواري، فكان يلبس في رجليه حذاء فيه حلقات من الفضة تخرج صوتاً عندما يمشي، وهنا تبتعد كل جارية عن طريقه. وكان يحب الخروج لتفقد أحوال الناس خارج السراي، وعندئذ تمنع النسوة من الخروج إلى الشوارع، ويمد يده إلى كل طعام يراه في الأسواق، فيأخذ منه ثم يأكله علناً. ومن أعماله أيضاً أنه منع النسوة من التزين.

والده السلطان مصطفى الثاني (١٧٥٤م).

وكان محمود الأول نحيف البدن، قصير القامة، يميل في مشيته إلى الأمام، ولكنه لم يكن أحذب الظهر. وكان لين الطبع، تطيب نفسه لفعل الخير، ذكياً واسع المعرفة، جاداً وفوراً، صاحب عزيمة وثبات، يميل إلى التجديد. وكان يحضر اجتماعات الديوان الهمايوني، ويستمع لشكاوى الأهالي، ويحرص دائماً على المشورة في شؤون الدولة، ويتابع بنفسه الوقائع دون تراخ. ولم يكن من عادته المعاقبة الفورية للمقصر من رجال الحكم، بل يعطيه الفرصة لتصحيح ما قصر فيه. وكانت له عناية بالشعر، ويهوى الفنون، ولا سيما الموسيقى، فقد كان على علم بها حيث نجح في تأليف ألحان غاية في العذوبة عاشت إلى اليوم. كما كان شغوفاً بتربية زهور الأقحوان، مولعاً بلعب الشطرنج، ويسعد كثيراً للخروج في الليالي المقمرة.

وزوجاته المعروفات هن: عايشة وخاتم وتريال وراضية ووردناز. ولم يترك عقباً قط.

عثمان الثالث

سلطنته ١٧٥٤-١٧٥٧م

ولد عام ١٦٩٨م، وأبوه هو السلطان مصطفى الثاني، وأمه هي شهسوار سلطان. وتولى السلطنة في الحادية والخمسين، في وقت لم تشهد فيه البلاد إلا بعض الأحداث الداخلية، مثل الحرائق الضخمة التي أتت على قسم كبير من مدينة إستانبول، فاحترق باب الباشا (انظر: باشا قاييسى) حتى تحول إلى رماد، ثم حرائق منطقة جبالي،

وزوجته المعروفة تان هما: ليلي سلطان وزركي سلطان. ولم يُرزق خلفاً.

مصطفى الثالث

سلطنته ١٧٥٧-١٧٧٤ م

ولد عام ١٧١٧ م، ووالده هو السلطان أحمد الثالث، ووالدته هي مهري شاه سلطان. وقد مرت



السلطان مصطفى الثالث

السنوات العشر الأولى من حكمه كلها تقريباً دون كوارث خارجية. ولو أن السلطان كان يميل للحرب إلا أن الصدر الأعظم قوجه راغب باشا كان يقدر مدى ضعف الدولة فوقف مانعاً له. وكانت أعمال الخُمبرجي أحمد باشا [الكونت دي بونيفال] في عهد السلطان محمود الأول في الجيش من أجل إصلاح الأوضاع قد أعقبها هذه المرة قيام البارون دي توت، ولا سيما في أوجاق المدفعية، وعلى نطاق أوسع، لكنها لم تكن حركة

شاملة، ولم تتعد إقامة مدرسة للبحرية وتأسيس غرفة للهندسة (مهندس اوده سي). وعقب وفاة الصدر الأعظم قوجه راغب باشا انتهز السلطان مصطفى الثالث أول فرصة، عندما وجد أن الروس تصرفوا بما يخالف المعاهدات المعقودة وقاموا باحتلال لهستان [بولونيا] بسبب انتخاب ملك لها، ونظر السلطان في الطلبات القادمة من البولونيين بالتدخل فأعلن على الفور الحرب التي طالما انتظرها سنوات على الروس، وبتشجيع آخر من فرنسا (١٧٦٨ م). غير أن عدم القيام بأي من الاستعدادات اللازمة ارتكناً إلى أن خزانة الدولة مملوءة لأجل الحرب، وعدم الانصياع لآراء المحنكين ذوي الخبرة من رجالات الدولة أدى إلى هزيمة (قرتال) في الطونة، ثم وصول أسطول البلطيق الروسي إلى البحر الأبيض وحرقه للأسطول العثماني في موقعة (چشمه) (١٧٧٠ م) فكانت ضربات مؤلمة كشفت للعيان مدى الوضع السيئ الذي بلغت الأمور. ولم تمض سنة أخرى حتى فقد العثمانيون شبه جزيرة القرم (١٧٧١ م). وعقب ذلك دخل الروس بلغاريا من دوبريجه، ورأى السلطان أن حروب الدولة المستمرة مع الروس قد جلبت كثيراً من المصائب على امتداد ست سنوات فغلب عليه الحزن فمات بداء النقطة (١٧٧٤ م). ودفن في ضريح بجوار جامع (لا له لي) الذي أقامه قبل ذلك (انظر: لا له لي جامع).

وكان السلطان مصطفى الثالث شاحب اللون دائماً بسبب العقاقير التي يستخدمها خوفاً من التسمم، وكان متوقد الذهن، دائب الحركة فاعلاً

الحكم كانت الحرب الروسية مع العثمانيين على أشدها، وقام الروس بمحاصرة معسكر الجيش العثماني في شمني. ولم يبق أمام العثمانيين إلا الصلح فطلبوه من الروس، وعُقدت معاهدة قينارجة الصغرى التي أنهت الحرب بين الطرفين (١٧٧٤م) (انظر: كوجوك قينارجة ومعاهده سى). ولكن النمساويين شأوا الخروج بنصيب هم أيضاً، فقاموا باحتلال بوكوينا في شمال البغدان. وبعد إجراء بعض المفاوضات معهم جرى أيضاً قبول ذلك (١٧٧٥م). وفي الشرق أسفر العدوان الذي قامت به السلالة الحاكمة الجديدة في إيران عن بداية الحرب معها، وفقد العثمانيون البصرة (١٧٧٦م). وقام الروس بعقد تحالف مع الإيرانيين مدة ضد العثمانيين (١٧٧٨م)، وبدا الأمر وكأنه سوف يتصاعد، إلا أن الاضطرابات الداخلية في إيران عادت للظهور، واسترجعت البصرة، وانفجرت الأزمة من تلقاء نفسها (١٧٧٩م). ولكن على الطرف الآخر كانت العلاقات مع الروس قد توترت إلى حد بعيد بسبب بعض المواد في معاهدة قينارجة الصغرى، ولا سيما الاضطرابات في القرم وطلبهم العون من العثمانيين كاد يدفع بالأمور إلى شفا الحرب، فتدخلت فرنسا بالوساطة، وأمكن الاتفاق حول النقاط المختلف عليها في وثيقة عرفت آنذاك باسم «وثيقة تنقيح آينه لى قواق» (١٧٧٩م). ومع ذلك فإن الروس بعد تحالفهم مع النمساويين ضد العثمانيين (١٧٨٠م) قاموا بما عُرف «برحلة كيرسون» (١٧٨٣م) التي كشفت عن نواياهم، ثم احتلالهم في النهاية للقرم وضم أراضيها قد كشف كل ذلك أن الوضع كان ما يزال على حساسيته.

مدققاً، ورجلاً يؤيد التجديد، ومقتصداً في النفقات إلى أبعد الحدود. يحمى ويرعى أصحاب العلم والفضل. وكان أقصى ما يتمناه أن يؤسس جيشاً على الطراز الأوربي. ولكنه مع كل ذلك كان يستعين بالمنجمين ويولع باستخراج الأحكام منها إلى درجة مفرطة. فكان يلجأ إلى النجوم في حل كل ما أشكل عليه، حتى إنه طلب ثلاثة منجمين من ملك روسيا.

وزوجاته المعروفات هن: عادلشاه سلطان وفهيمه سلطان ومهرشاه سلطان وعين الحياة سلطان وگلنار سلطان. أما أولاده فهم: محمد وسليم [من مهرشاه] وبكخان وأسماء وفاطمة وخديجة [اثنتان] وشاه ومهرشاه [اثنتان] وهبة الله.

عبد الحميد الأول

سلطنته ١٧٧٤-١٧٨٩م

ولد عام ١٧٢٥م، ووالده هو السلطان أحمد الثالث، ووالدته رابعة سلطان. وعند توليه



السلطان عبد الحميد الأول

وزوجاته المعروفات هن: عايشة سلطان وسنيه
 پرور سلطان وشب صفا سلطان وهما شاه سلطان
 ونكهت سزا سلطان وبگناز سلطان وخديجة
 سلطان ونقشديل سلطان وروحشاه سلطان. أما
 أولاده فهم: عبدالله وعبدالرحيم وعبدالعزيز
 وأحمد وعلمشاه ومحمود [من نقشديل] ومحمد
 وعائشة وعين شاه وسليمان وسليم ونصرت
 ومحمد ومصطفى [من سنيه پرور] ومراد وفاطمة
 وأسماء [اثنتان] وأمينة ودُرَّ شَهْوَار وخديجة وزكية
 وصالحة ورابعة [اثنتان]. وملكشاه وهبة الله.

سليم الثالث

سلطنته ١٧٨٩-١٨٠٧ م

ولد عام ١٧٦١ م، ووالده هو السلطان مصطفى
 الثالث، ووالدته مهرشاه سلطان. وعندما تولى
 الحكم كانت الحرب تدور بكل ضراوتها على
 جبهتين، واستولى النمساويون على بلغراد، في
 حين أخذ الروس بندر. وكان عمر التحالف قصيراً



السلطان سليم الثالث

ومع اعتراف الدولة العثمانية بضمهم للقرم
 عام ١٧٨٤ م إلا أنها كانت تعد العدة للحرب التي
 سوف تبدأ لا محالة في يوم من الأيام. وأنداك
 جرت الإصلاحات في بعض تشكيلات الجيش،
 وافتُتحت المدارس الفنية من جديد. وراح كل
 من الصدر الأعظم خليل باشا - الذي عزل
 بعد ذلك بسبب مسألة أنه سوف يخلع السلطان
 ويأتي بسليم بدلاً منه - وحسن باشا الجزائري
 الذي كان بمنزلة الأتابك للسلطان يعملان بجهد
 واجتهاد. ووضعت في الحُساب كل نقاط الخلاف
 في صدارة قوجه يوسف باشا، وأُعلنت الحرب
 على الروس بتحريض من روسيا وإنجلترا
 ووعودهما (١٧٨٧ م). غير أن اشتراك النمسا في
 الحرب بسبب تحالفها مع الروس جعل الحرب
 تدور على جبهتين في وجه العثمانيين. ومع
 تحقيق بعض الانتصارات على النمساويين إلا أن
 العثمانيين فقدوا أولاً خوتين وياش (١٧٨٣ م)
 ثم أوزي من بعدهما، وهو ما أصاب السلطان
 بحزن عميق، وكان سبباً في إصابته بداء النقطة
 ووفاته (١٧٨٩ م). ودُفن في ضريحه الموجود في
 مواجهة العمارة [دار إطعام الفقراء] التي بناها في
 (باغچه قابي) [في مكان الوقف الرابع].

كان عبدالحميد الأول حاكماً ساذجاً يمكن
 الضحك عليه بسهولة، متديناً يرفق بالناس والأهالي
 حتى شاعت كرامته بينهم. ومع أنه لم يكن ناجحاً ذا
 دراية فإنه كان حسن النية، مجداً يتابع شؤون الدولة
 عن كثب، ويبدى رأيه في جميع المسائل. وسعى
 طوال مدة حكمه لاختيار الصدر الأعظم اللائق،
 واجتهد لتحقيق الإصلاحات اللازمة.

عقد تحالفين، عثماني روسي وعثماني إنجليزي بغية إنقاذ مصر من الفرنسيين. وحاول بونايرت في أثناء ذلك التقدم نحو سوريا، إلا أنه هزم في عكا على يدي أحمد باشا الجزار (١٧٩٩م). ولما رأى الفرنسيون أنهم لم يحققوا نجاحاً عقد الصلح وانسحبوا من مصر (١٨٠٢م). واندلعت ثورة الصرب في أعقاب ذلك (١٨٠٤م)، واتسعت حركات المتغلبة من الزعماء المحليين هناك.

وشاء السلطان سليم الثالث القضاء على الأعيان العصاة والمتغلبة من الزعماء الآخرين، فطلب سوق جنود «النظام الجديد» إلى الروملي، متذرعاً بإخماد ثورة الصرب، وعندئذ احتشد الثوار في أدرنة، وانفجرت الحادثة التي عرفت في التاريخ العثماني باسم «وقعة أدرنة الثانية»، فقد نجح الثوار في إجبار الجيش على العودة، ومن ثم تحطيم هيئة النظام الجديد ونفوذ المؤيدين له (١٨٠٦م). وهنا تجاسر غير المؤيدين للتجديد ممن تأثرت مصالحهم فزادوا في طغيانهم، وسارعوا لاتخاذ التدابير المناهضة. وفي تلك الأثناء عادت السياسة العثمانية إلى الصداقة الفرنسية مرة أخرى، على الرغم من تضيق المخالفين، ثم اعتدى الروس على الحدود، فكان ذلك سبباً في اشتعال حرب جديدة (١٨٠٦م). ووقف الإنجليز إلى جانب الروس، فعبر أسطولهم مضيق الدردنيل، وشاؤوا تحقيق مطالبهم من خلال تهديد مدينة إستانبول (١٨٠٧م). ثم انسحب ذلك الأسطول في النهاية عندما لم يحقق نجاحاً. ومن ناحية أخرى قام مناهضو التجديد بتحريض جنود مدفعية المضيق (بوغاز طويجي يماقلى) وجعلوهم يتمرّدون

جداً مع السويد التي كانت في حالة حرب مع الروس منذ عام، كما لم يحقق فائدة للعثمانيين (١٧٨٩م-١٧٩٠م). وفي مقابل ذلك عُقد اتفاق مع روسيا، أمكن بموجبه ضمان انسحاب النمسا من الحرب بعد عقد معاهدة زشتوي (١٧٩١م) مع مراعاة المشكلات الأوربية الأخرى (انظر: زشتوي معاهدة سي). وعُقدت أيضاً معاهدة ياش (١٧٩٢م) مع الروس الذين بقوا وحيدين، وبذلك دخلت الدولة العثمانية مرحلة صلح طال انتظارها (انظر: ياش معاهدة سي). وهنا يبدأ السلطان سليم الثالث بعد ذلك في تكريس كل جهوده للقيام بعملية إصلاح شاملة، غير أن المؤرخين يذكرون أن «دور التراجع» انتهى في ذلك العهد، وبدأت مرحلة الإصلاح في «دور الانهيار» في تاريخ الإمبراطورية. وجرى تناول أمور الأجهزة المدنية والمدارس الفنية والصحافة والشؤون الثقافية وإعادة تنظيمها من جديد، وشرعت الدولة في إقامة المؤسسات الأوربية، سواء في الجيش البري أو في الأسطول، وإنشاء السفن الجديدة. وشكّلت وحدات جيش «النظام الجديد» لتكون تابعة لأوجاق البستانية بقصد تنشئة جنود مدربين بأسلوب حديث. كما بدأت الدولة في إرسال السفراء الدائمين إلى عواصم الدول الأوربية المهمة. غير أن الكوارث والمصائب لم تنقطع في أثناء إنجاز هذه الأعمال في الداخل والخارج. فقد قام الجنرال الفرنسي بونايرت بحملته المفاجئة على مصر واحتلها عام ١٧٩٨م برغم الصداقة التقليدية بين فرنسا والدولة العثمانية. وإزاء هذا التحرك المباغت تم



السلطان مصطفى الرابع

وألغى «النظام الجديد»، ثم شرع يأمر بالقبض على كبار رجال التجديد وقتلهم. وقام من استطاع منهم الفرار من تلك الكارثة باللجوء إلى العَلَمَدَار مصطفى باشا أحد الأعيان في روسجق، وكان رجلاً أميناً، لكنه على درجة كبيرة من الفطنة. وقاموا هناك بمراجعة الموقف، ثم قرروا إعادة السلطان سليم الثالث إلى كرسي العرش. وفي تلك الأثناء كانت الحرب مشتعلة على الحدود مع الروس بغير جدوى، فعقدت الهدنة معهم وتوقفت الحرب. وبينما الجيش عائد إلى إستانبول بادر العلمدار مصطفى باشا بتضليل الصدر الأعظم وخداعه، وجاء هو مع قواته إلى إستانبول. وفي أول فرصة داهم الثائر قباچجي في فنار الروملي وجعلهم يقتلونه. وبعد عدة أيام من قيامه بتقبيل يد السلطان في صحراء داود باشا بادر بحركة مفاجئة فحاصر «باب الباشا» والسراي، وبينما هو يطالب بإعادة سليم الثالث إلى الحكم أمر السلطان مصطفى الرابع بقتله وقتل الأمير محمود [الثاني] حتى يظل

تحت زعامة رجل يدعى (قباچجي مصطفى)، وساقوهم إلى السراي. ونزولاً على مطالبهم قام السلطان بإلغاء جيش النظام الجديد، بل إنه لم يستطع إنقاذ نفسه من الخلع (١٨٠٧م). ولما حاول العلمدار مصطفى باشا إعادته إلى الحكم بعد عام بادر العصاة بقتله. ودُفن في ضريح والده بجانب «جامع لاله لي» (١٨٠٨م).

وكان السلطان سليم الثالث دمث الأخلاق وحاكماً عالي الهمة. ونشأ منذ صغره على حلم الفتح وتوسيع حدود الدولة، إلا أنه أدرك حقيقة الأوضاع قبل أن يمضي وقت طويل. وكان أقصى أمله أن يبني جيشاً على الطراز الأوربي، ولكنه على الرغم من حسن نياته، وعمله الدؤوب، وفكره المنفتح، ومتابعته بنفسه لأمر الدولة، إلا أنه حُرِم من قوة العزيمة والإرادة، ومن فريق مصلح مستنير صادق النية، ولهذا لم ينجح في تحقيق آماله وأفكاره. وكان بارعاً في الموسيقى بحيث نجح في ابتكار مقام جديد فيها ووضع ألحاناً جميلة. كما كان يجيد الشعر والخط.

وزوجاته المعروفات هن: آفتاب سلطان ونفizar سلطان وپاكيزه سلطان وطبع صفا سلطان وحُسْنُ ماه سلطان ونور شمس سلطان ورفك سلطان وزيب فر سلطان. ولم ينجب أولاداً.

مصطفى الرابع

سلطنته ١٨٠٧-١٨٠٨م

ولد عام ١٧٧٩م، ووالده هو السلطان عبد الحميد الأول، وأمه سنية پَرُور. وكان ألعوبة في أيدي من مكنوه من السلطة، فقبل كل مطالبهم،

ولهذا منحه منصب الصدر الأعظم، كما جرى في الوقت نفسه عقد اتفاق (سند اتفاق) حول مواصلة الإصلاحات بين الأعيان والحكومة والسلطان، ومساعدة بعضهم بعضاً في هذا الخصوص. وتحت اسم «السكبانية الجدد» (سكبان جديد) واستمراراً لحركة التجديد في الجيش بدأت أعمال التدريب لهؤلاء الجنود الجدد في ثكنتي كوند وسليمية. غير أن السلطان والمحيطين به لم يكونوا مرتاحين كثيراً لسند الاتفاق، كما شرع المعارضون الذين رضخوا للقوة في تحيين الفرص. وفي حركة تمرد وقعت في الشهر الثالث من صدارة العلمدار مصطفى باشا قام المتمردون بمحاصرته في «باب الباشا» ثم قتلوه، كما هاجموا السراي أيضاً. وهنا بادر السلطان محمود الثاني بخنق السلطان المخلوع مصطفى الرابع، حتى يصبح الذكر الوحيد الباقي على قيد الحياة من أبناء آل عثمان، كما قدم للمتمردين بعض الوعود والتنازلات، مثل حل تشكيل «السكبانية الجدد» بقصد تهدئة المتمردين (١٨٠٨م). أما في الشؤون الخارجية فقد عُقدت معاهدة مع الإنجليز في «القلعة السلطانية» (١٨٠٩م)، في حين تقرر استمرار الحرب مع الروس، فلما توالى الهزائم أمامهم تم عقد صلح معهم أيضاً، وجرى التوقيع على معاهدة بوخارست (١٨١٢م). وكان التذمر قد بلغ الغاية في الأيالات المختلفة، وأخذت الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية في الاتساع والانتشار. وهنا جرى تكليف والي مصر محمد علي باشا بالسير إلى الحجاز وتصحيح الأوضاع

هو وحيداً بغير منافس، فقتل سليم، في حين نجا محمود من القتل، ومن ثم خلع مصطفى الرابع عن الحكم (١٨٠٨م). وبعد مرور شهرين أو ثلاثة وفي أثناء التمرد المناهض للعلمدار مصطفى باشا قام المتمردون بالهجوم على السراي، فخنق السلطان المخلوع، ودُفن في مقبرة والده.

وكان مصطفى الرابع قاصر النظر، محروماً من الذكاء والدراية. وزوجاته المعروفات هن: ديلپذير سلطان وسياره سلطان ويكديل سلطان وشوق نور سلطان. وله ابنة وحيدة عُرفت باسم أمينة.

محمود الثاني

سلطنته ١٨٠٨-١٨٣٩م

ولد عام ١٧٨٤م، ووالده هو السلطان عبد الحميد الأول، وأمه نقشديد سلطان. وقد تولى الحكم بحركة العلمدار مصطفى باشا،



السلطان محمود الثاني

الروس على ذلك بشن الحرب (١٨٢٨م). ولما هُزم الجيش العثماني الذي كان لا يزال في طور التشكيل، وقَّعت معاهدة صلح أدرنة (١٨٢٩م). ثم أعقب ذلك قيام الفرنسيين باحتلال الجزائر العربية، مستغلين اختلال الأوضاع في الدولة العثمانية (١٨٣٠م) (انظر: جزائر غرب اوجاغى). وعلى الجانب الآخر تذرع محمد علي باشا والي مصر بعدم تحقيق الوعود التي حصل عليها فقام بالتمرد، ودخل الأناضول بطريق فلسطين وسوريا. فكان السلطان محمود الثاني يحاول التفاهم معه من ناحية، ويدعو الروس من ناحية أخرى لمساعدته على واليه العصي (١٨٣٣م). وفي النهاية حصل الاتفاق مع محمد علي باشا في كوتاهية، ومع الروس في مرفأ (خُنْكار إسكله سى) بإستانبول، وانفجرت الأمور بشكل مؤقت (انظر: خنكار إسكله سى معاهده سى /و/ كوتاهيه). وراح كل طرف - الحكومة العثمانية والوالي العصي أيضاً - يبحث عن حل لتلك المشكلة بالشكل الذي يخدم مصالحه على حساب الطرف الآخر. وفي النهاية اشتبك الجيش المصري مع الجيش العثماني بجوار نزيب عام ١٨٣٩م، وانهزم العثمانيون. وقبل أن يصل الخبر مسامع السلطان محمود الثاني كان مرض السل قد أودى بحياته. ودُفن في ضريحه في «شارع الديوان» (ديوان يولى).

وكان محمود الثاني رجلاً وسيماً حاد الطباع، سريع الغضب، ميلاً قليلاً إلى سفك الدماء. وكان يتابع بنفسه الأمور التي أمر بها، ويضيق الخناق على رجال الدولة. وكان ذا عزيمة وإرادة، ويعد

لصالح العثمانيين (١٨١٣م). ومع الدعاية الدينية التي رَوَّج لها الروس أولاً، ثم الأفكار القومية التي جاءت بها الثورة الفرنسية بعد ذلك اندفع الرعايا غير المسلمين إلى المطالبة بالاستقلال، وهنا أخذت الكوارث تتلاحق واحدة تلو الأخرى. فقبل أن تنتهي ثورة الصرب هبَّ اليونانيون للمطالبة بالاستقلال (١٨١٥م). ولكي تحول الدولة العثمانية دون تدخل الدول الكبرى سارعت بمنح الصرب بعض الامتيازات (١٨١٧م). وبعد مقتل تبه دلنلي علي باشا اتسع نطاق الثورة اليونانية، وأعلن ثوار المورة استقلالهم (١٨٢٢م). ولما وجدت الدولة العثمانية أنها عاجزة بقواتها عن إخماد الثورة طلبت العون من والي مصر محمد علي باشا، الذي لبي الطلب ولكن بشروطه. ومع الروس أيضاً جرى التفاهم حول نقاط الخلاف من خلال المفاوضات في آكرمان (١٨٢٦م). وفي العام نفسه كان أوجاق الإنكشارية قد بلغ حالة لا ترجى إصلاحها، فتحقق القضاء على جنوده المتمردين دائماً، وإلغاء تشكيلاته فيما عُرف بالوقعة الخيرية. وبدأت الاستعدادات لتشكيل جيش جديد عُرف باسم «العساكر المنصورة المحمدية» (انظر: عساكر منصوره محمديه). وبينما كانت المسألة اليونانية على وشك الحل تدخلت كل من إنجلترا وفرنسا وروسيا، واتفقوا على بروتوكول لندن، وهو ما خلق وضعاً غاية في الصعوبة (انظر: لوندريه معاهده لرى). وجرى إحراق الأسطولين العثماني والمصري في نَوَارِين من قبل الدول الثلاث المتحالفة (١٨٢٧م)، وهنا أعلنت الدولة العثمانية الجهاد ضدهم. وردَّ



السلطان عبد المجيد
(W.J. Edwards, Celsus Picture Library)

فإذا به يجد نفسه أمام حمل تنوء به الجبال. فقد قام أحمد باشا - وكان هزيمة نزيب ليست كافية - بتسليم الأسطول العثماني لخصم الدولة محمد علي باشا والي مصر انتقاماً لنفسه من منح وظيفة الصدر الأعظم لمنافسه خسرو باشا. وبادر السلطان الشاب بإيعاز من رشيد باشا بإعلان ونشر «خط گلخانه» حتى يتمكن من تحقيق أفكاره وتسيير دولاب الدولة، ويسعى من خلال ذلك إلى كسب رضا الأهالي في الداخل وتعاطف الرأي العام في أوروبا (انظر: گلخانه خط همايوني). والواقع أن مصر كانت قد تحولت إلى مسألة أوربية فقامت الدول الكبرى بحل تلك المسألة في لندن (انظر: لوندرة معاهدة لرى-٢)، كما أعقب ذلك وفي لندن أيضاً الاتفاق على قبول السيادة العثمانية على المضائق من جميع الدول، ووضعت تلك

أكثر السلاطين العثمانيين اقتداراً منذ السلطان مراد الرابع. وكان من أنصار التجديد والمؤيدين له بشدة، فقام بتغيير كل المؤسسات الباقية من عهد قديم، سواء من ناحية التنظيم والشكل أم من ناحية المسميات والمصطلحات، وسعى لإضفاء الطابع الغربي على أجهزة الدولة. وكان عهده على الرغم من الفشل السياسي يفيض بالحركة في مجال التجديد.

وزوجاته المعروفات هن: بزم عالم سلطان وفاطمة سلطان وخوشيار سلطان وكريمة سلطان ومثلي نايب سلطان ونور تاب سلطان وپرتونيل سلطان وتريال سلطان وآشوب جان سلطان وآب رفتار سلطان وگل جمال سلطان وحسن ملك سلطان ولبريز فلك سلطان وتوفيدان سلطان وپرستو سلطان وپرويز فلك سلطان وزرنگار سلطان. أما أولاده فهم: عبدالله وعبدالعزیز [من پرتونيل] وعبدالحمید [اثنان] وعبدالمجید [من بزم عالم] وأحمد [خمسة] وبايزيد وكمال الدين ومحمود ومحمد [اثنان] ومراد ونظام الدين وعثمان وسليمان وعادلة وفاطمة [اثنان] واسماء وأمينة وعائشة وعطية وزينب وشاه وسالمة ومنيرة ومهرماه وخيرية [اثنان] وحميدة [اثنان] وخديجة.

السلطان عبد المجيد

سلطنته ١٨٣٩-١٨٦١ م

ولد عام ١٨٢٣ م، ووالده هو السلطان محمود الثاني، وأمّه السلطانة بزم عالم. وكان عند اعتلاء كرسي العرش يبلغ من العمر سبعة عشر عاماً،

المسألة أيضاً على أسس دولية (انظر: لوندريه معاهده لرى-٣).

وهنا انكب السلطان الشاب على شؤون الإصلاح التي طالما تطلع إليها، غير أن اندلاع بعض الثورات في لبنان أولاً، ثم عمليات التضييق التي قام بها الروس والنمساويون بقصد إعادة المجريين والبولونيين الذين التجؤوا للدولة العثمانية نتيجة لحركات الثورة الأوربية (١٨٤٨م)، ثم في النهاية وقوع الثورة في الأفلاق والبغدان وقيام الروس باحتلالهما، وغير ذلك من الكوارث الجديدة قد عطلت حركة الإصلاح.

ولكن دعم فرنسا وإنجلترا لخط غلخانه الهمايوني، وحل مسألة الأفلاق والبغدان بعقد معاهدة (بالطه ليماني) (١٨٤٩م) مع الروس في إستانبول خفف من وطأة الأمور حيناً. فلم يمض وقت طويل على هذا الهدوء حتى شاء لويس نابليون في تلك الأثناء كسب تأييد الكاثوليك، بغية الظفر بمنصب الإمبراطور في فرنسا، فقام بمطالبة الدولة العثمانية ببعض الامتيازات في الأماكن المقدسة في القدس لصالح الكاثوليك. كما شاءت روسيا هي أيضاً ألا تعطي الفرصة للدولة العثمانية لتأخذ أنفاسها، فاستغلت الوضع، وفجرت بعض المشكلات الجديدة، بالتدخل لصالح الأرثوذكس، مطالبة بتنفيذ بعض شروط معاهدة قينارجة الصغرى. وظلت تتماذى في طلباتها، فلما كان الرفض هو الرد على إنذارها الأخير قامت باحتلال الأفلاق والبغدان، وردت عليها الدولة العثمانية بإعلان الحرب (١٨٥٣م). ودارت رحى الحرب البرية لصالح العثمانيين، في حين أُحرق الأسطول

العثماني في سينوب. وهنا قام الفرنسيون والإنجليز بعقد تحالف مع العثمانيين، ثم أعلنوا الحرب على روسيا (١٨٥٤م)، ونقلوا ساحة القتال إلى شبه جزيرة القرم.

ولما وجد الروس أنهم فقدوا سواستبول طلبوا الصلح، وأمكن للمؤتمر الذي انعقد في باريس أن يعد معاهدة للصلح (١٨٥٦م) (انظر: باريس معاهده سى). وفي تلك الأثناء قام السلطان عبدالمجيد بإعلان «فرمان الإصلاحات» وهياً منخاً لصلح دولته، وحال بذلك دون بعض التدخلات (انظر: إصلاحات فرماني).

وعلى الرغم من وقوع حادثة جدة (جده وقعه سى) (١٨٥٨م)، وقيام سوريا وفرنسا بانزال عساكرهم على جبل لبنان (١٨٦٠م) فإن الإصلاحات سارت في طريقها. غير أن استمرار عمليات الاقتراض من الأوربيين بعد بدايتها في أثناء الحرب مع الروس كانت سبباً في ازدياد النفوذ السياسي والاقتصادي لرأس المال الأوربي على الدولة العثمانية، كما أن سوء استخدام تلك القروض قد خلق نوعاً من السخط. وبدأت تجري بعض المحاولات السرية المناهضة للسلطان، ولا سيما بسبب إسرافه، وقبل أن تمضي عدة أشهر حتى توفي بمرض السل (١٨٦١م)، وجرى دفنه في ضريحه المجاور لجامع سليمان في إستانبول.

وكان السلطان عبدالمجيد طويل القامة، نحيفاً، تبدو على وجهه آثار المرض وبعض أثر خفيف من مرض الجدري. وكان خلوقاً مهذباً، وعلى درجة عالية من التربية، فلا يخذل أحداً ويتودد إلى الجميع. وكان يعرف اللغة الفرنسية، ويهوى

وبهيجة وخديجة وفهيمه [اثنان] وفاطمة ومنيرة ومقبلة وموهبة ومديحة وزكية وشهيمه وسنيحة وسميحة وسامية وصبيحة ورقية ورفيعة ونيرة ونعيمة ونائلة.

السلطان عبدالعزيز

سلطنته ١٨٦١-١٨٧٦ م

ولد عام ١٨٣٠ م، ووالده هو السلطان محمود الثاني، ووالدته پرتونال سلطان. ولم يكد يعتلي عرش الحكم حتى واجهته أحداث الجبل الأسود (١٨٦١-١٨٦٤ م)، والأفلاق والبغدان (١٨٦١-١٨٦٦ م)، ثم أعقبتها أحداث صربيا (١٨٦٢-١٨٦٧ م). ولما انهزم أهل الجبل الأسود في الحرب تحسنت الأوضاع لصالح العثمانيين. أما حوادث الأفلاق والبغدان فقد تحققت السيطرة عليها ببعض التنازلات التي منحت بعد زيارة الأمير المنتخب لإستانبول. أما الأوضاع في صربيا فقد جرت تسويتها بالتخلي عن بلغراد بعد



صورة للسلطان عبد العزيز التقطها الأخوة عبد الله فريز
١٨٦٨ م

الموسيقا الإفرنجية. واضطر لعدم درايته بأمر الحكم والإدارة لترك ذلك لوزرائه. ولكن اعتقاده بأن وزراءه يعاملونه معاملة الشاب الغر كان سبباً في كدره الدائم. فقد كان يطمح بصدق لمواصلة الإصلاحات التي بدأها والده، إلا أن بطأه إلى درجة الضعف، وأسلوبه في استرضاء الآخرين حالاً دون سيطرته على الأوضاع، وتسيير أمور الدولة بعزيمة وهمة. ومع كل ذلك فقد قطعت الدولة مرحلة جد مهمة في مجال القضاء والجندية والمعارف في عهد «التنظيمات الخيرية» الذي دشنه عبدالمجيد بخط غلخانه الهمايوني. وبهذه الحركة دخلت الدولة العثمانية عهد التنظيمات (١٨٣٩-١٨٧٦ م) الذي يمثل إحدى صفحات «دور الانهيار» في التاريخ العثماني.

وزوجات السلطان المعروفة هن: ذرد ديل سلطان وگلستو سلطان وناوك مثال سلطان ونسرين سلطان ونكهت سزا سلطان وروسديل سلطان وثروت سزا سلطان وشمس نور سلطان وتيرمزگان سلطان وزين ملك سلطان وجيلان غار سلطان وگل جمال سلطان ونالاندیل سلطان ونرگس سلطان وتوآثر سلطان وپرستو سلطان وسرفراز سلطان وشايسته سلطان وشوق افزا سلطان وورد جنان سلطان. أما أولاده فهم: عبد الحميد [من تيرمزگان] وأحمد [اثنان] وبهاء الدين وعبدالصمد وعابد وبرهان الدين وفؤاد ومراد [من شوق افزا] ونظام الدين ومحمد رشاد [من گل جمال] وسيف الدين ونور الدين وضياء الدين ووامق ومحمد وحيد الدين [من گلستو] ورشدي وبديهة وعليه وسليمان وجميلة وبهية

مفاوضات طويلة. غير أن الثورات المستمرة منذ سنوات في جزيرة كريت، ثم رغبة اليونان في ضم تلك الجزيرة إلى أراضيها خلقت أوضاعاً صعبة جديدة (١٨٦٦-١٨٦٨م). وتوجه الصدر الأعظم عالي باشا بنفسه إلى الجزيرة، وقام بعدد من الإصلاحات، ومنحهم بعض الامتيازات، ثم قام بعد ذلك بمفاوضات مع اليونانيين. وفي النهاية عند ما اقتنعت الدول الأوروبية بأحقية العثمانيين في المؤتمر الذي عقد معها انحلت المشكلة من تلقاء نفسها.

وفي خضم هذه الحوادث التي أثارها الأفكار القومية في منطقة البلقان كان إسماعيل باشا والي مصر يسعى لانتزاع امتيازات جديدة من الباب العالي، بل ونجح في الحصول على لقب «الخدو» وفرض أحد التعديلات على نظام الوراثة في مصر بما يخدم مصالحه. ولكنه عند ما أقدم على بعض التصرفات التي تتعدى حدوده، مثل مجالات الاقتراض الأجنبي وشراء سفن حربية بغير استئذان، فضلاً عن قيامه بدعوة بعض الحكام الأجانب لحضور افتتاح قناة السويس جعل الصدر الأعظم عالي باشا يسارع بالتدخل، ويرغمه على قبول القيود التي وضعها الباب العالي. فجرى شراء سفن مصر الحربية، وألغيت صلاحيات الوالي في عقد الاتفاقيات والاقتراض الخارجي.

ونتيجة للدعاية للجامعة السلافية التي سعى لها الروس في البلقان، كان البلغار يطالبون بإقامة بطيرقية (اكسارخلق) مستقلة عن بطيرقية الروم منذ مدة طويلة، فقبلت مطالبهم (١٨٧٠م). وعلى هذا النحو تكون تلك الملة أيضاً قد خطت

خطوة نحو الحكم الذاتي. ولما اختل التوازن بين الدول الأوروبية نتيجة لهزيمة فرنسا أمام بروسيا بادرت روسيا بالتحرك، فصرحت أنها لا تعترف ببعض القيود التي فرضتها عليها معاهدة باريس فيما يتعلق بالبحر الأسود. واجتمع لذلك مؤتمر لندن، ولم يجد العثمانيون أمامهم إلا الرضوخ (انظر: لوندرو معاهده لرى-٤). ومع الفراغ الذي ظهر بوفاة عالي باشا وفؤاد باشا، ثم تأثير الأحداث الأخيرة كان لا بد من تغيير في السياسة العثمانية، فبدأ العثمانيون في خطب ود الروس. حتى إن محمود نديم باشا ذهب بعيداً في ذلك الاتجاه، حتى أصبح وكأنه يتحرك تبعاً لأهواء السفير الروسي. وعظم حجم القروض من الخارج، حتى أصبح أمر سدادها مستحيلاً. وسواء كان بسبب الصداقة مع الروس أم بسبب الوضع الاقتصادي بدأ يسود جو من السخط العام في البلاد، ثم لم تلبث أن صاحبت الثورات التي اندلعت في البوسنة والهرسك نتيجة للتحريض الروسي. ولم تمض مدة طويلة حتى شارك البلغار أيضاً في ذلك. فلما قتل اثنان من القناصل الأجانب في حادثة وقعت في سلانيك أقدمت الدول الكبرى على تقديم مذكرة للباب العالي تهدده وتطالبه بمطالب فادحة. وهنا جرى خلع السلطان الذي لم يعد محبوباً، لا من الأهالي ولا من رجال الدولة (١٨٧٦م). وحُدِّثت إقامته أولاً في سراي طوب قابي، ثم نقل بناء على رغبته للإقامة في أحد قصور فريه (انظر: فرعيه سرايلى). ولم تمض عدة أيام على السلطان المخلوع حتى انتحر ليتخلص من ذلك الوضع الذي مس كرامته. ودُفِن في ضريحه



السلطان مراد الخامس

عبدالمجيد، والدته شوق افزا سلطان. وقد اعتلى عرش الدولة العثمانية في ظروف جد حساسة، فمع أن سحق الثوار البلغار كان أمراً سهلاً فقد تقدمت صربيا والجبل الأسود المحرضتان على الثورة في البوسنة والهرسك بمطالب كشفتها عن نيتهما الحقيقية، ولما لم يقبل الباب العالي تلك الطلبات أعلنوا الحرب على العثمانيين [شهر يولييه]. واستطاع الجيش العثماني هزيمة صربيا، وهو ما دفع روسيا والدول الأخرى للتدخل، وعُقدت هدنة. وعلى الجانب الآخر فإن مراد الخامس مع التوتر والهياج الذي عاشه نتيجة تعاونه قبل الجلوس مع الذين أصدروا القرار بخلع السلطان عبدالعزيز ثم إجلاله قبل يوم من التاريخ المقرر قد هز أعصابه كثيراً حتى ظهرت عليه علامات الاختلال العقلي منذ اليوم الأول للبيعة. ثم سماعه لخبر انتحار السلطان

بجوار والده محمود الثاني في «شارع الديوان».

وقد تميز السلطان عبدالعزيز بوجه ترتسم عليه معاني التحكم والغرور، وببدن ندر وجوده بين أفراد آل عثمان، فقد كان رجلاً قوي البنية صحيح البدن ذا أبهة. وتلقى تعليماً شرقياً متواضعاً، وكان غليظ الصوت، يهش للمديح والنفاق كما يهش لقول الصدق. وكان يفهم في الموسيقى، ويجيد العزف على آلاتها، كما كان يمارس فن الخط وفن الرسم. وكان أعظم ما يهواه أن يشهد عراك الكباش وعراك الديكة ورياضة المصارعة. وقد أحبه الناس كثيراً عندما كان أميراً، وتوسموا الخير فيه عندما اعتلى العرش. لكنه مع مرور الوقت أصبح مغروراً مستبداً يريد تسيير الأمور بلا قيد ولا شرط، وظهر أنه مسرف يتحرك تبعاً لهواه؛ وهذا أصاب الناس بإحباط عميق. وكان السلطان عبدالعزيز أول حاكم من آل عثمان يخرج لزيارة الدول الأجنبية، وإن كانت النتيجة المأمولة من تلك الزيارات غير إيجابية؛ إذ أدت إلى زيادة إسرافه وحرصه على الظهور بكل مظاهر العظمة والأبهة.

وزوجاته المعروفات هن: دُرَّتَوْ سلطان وگوهر سلطان وأدا ديل سلطان وحيران ديل سلطان ونسرين سلطان. أما أولاده فهم: عبدالمجيد ومحمود وجلال الدين ومحمد سليم ومحمد سيف الدين ومحمد شوكت وفاطمة وأسماء وأمينة ويوسف عز الدين وصالحة ونظيمة.

مراد الخامس

سلطنته مايو - أغسطس ١٨٧٦م

ولد عام ١٨٤٠م، ووالده هو السلطان

عبد الحميد الثاني

سلطنته ١٨٧٦-١٩٠٩ م

ولد عام ١٨٤٢م، ووالده هو السلطان عبد المجيد، ووالدته تير مژگان سلطان. وعندما



السلطان عبد الحميد الثاني

اعتلى سدة الحكم كانت الأوضاع جد مضطربة، فالثورات مشتعلة في البوسنة والهرسك وصربيا، وكانت الحرب ما تزال مستمرة بكل وخامتها ضد صربيا والجبل الأسود اللتين أعلنتا الحرب على الدولة العثمانية في زمن السلطان مراد الخامس. وفي الوقت الذي أعلن فيه انتصار الجيش العثماني على الصرب رضخت الدولة العثمانية لقبول عقد مؤتمر اقترحته إنجلترا في إستانبول لدراسة الانذار الذي قدمته روسيا المحرض الأول لتلك الثورات والحروب، وتناول المسألة الشرقية من جديد (انظر: ترسانه قونفرانسى). وفي أثناء قيام السلطان عبد الحميد بافتتاح المؤتمر أعلن قيام المشروطة [الحياة النيابية] التي وعد بتحقيقها

المخلوع، ثم طريقة الذين أتوا به إلى السلطة، هؤلاء الأشخاص الذين لا يوجد بينهم أي توافق في الرأي حول الأمور المقرر إنجازها، وما كان يفعل كل واحد منهم لفرض رأيه عليه كانت أموراً جعلت عقله يفلت من زمامه تماماً. وبعد معرفة رأي الأطباء المدعويين من الخارج خلع مراد الخامس (١٨٧٦م). وأمضى حياته بعد ذلك تحت المراقبة في قصر چراغان. ولما توفي بمرض الديزنطاريا دفن في مقبرة والدته شوق أفزا قادين أفندي بجوار جامع الوالدة الجديدة في (أمين أوكي) [٢٩ أغسطس ١٩٠٤م].

وكان مراد الخامس قصير القامة، قوي البنية، هادئ السمات، تدل عيناه البراقتان الجميلتان على حب الخير والذكاء. وكان متفتح الفكر، يؤيد الديمقراطية، لكنه كان مفرط الحساسية ضعيف الإرادة. وقد تلقى تعليماً تقليدياً وغريباً على السواء، فكان يأخذ دروساً في البيانو واللغة الفرنسية، وشارك السلطان عبدالعزيز في رحلته إلى أوروبا، وعرف آنذاك مدى فائدة اللغة الأجنبية، وذاعت شهرته، بفضل إجادته لتلك اللغة. ويقال إنه شفي تماماً مع العلاج الذي راح يتلقاه سراً بعد خلع. وقد وقعت بعض المحاولات السرية والعلنية لإعادته إلى الحكم قام بها علي سعاوي وغيره.

وزوجاته المعروفات هن: جانان يار سلطان وألارو سلطان (موهبة) وفيليزتن سلطان وگوهری سلطان ومیل ثروت سلطان ورفتار ديل سلطان ورسان سلطان وشایان سلطان وتران ديل سلطان. أما أولاده فهم: محمد وصلاح الدين وسيف الدين وسليمان وعليه وفاطمة وخديجة وفهيمه.

المكتسبات التي حصلت عليها روسيا وحلفاؤها البلقانيون، وفي مقابل ذلك قدمت الدولة العثمانية بعض التنازلات لمن ساعدوا على عقد المؤتمر وبعض الأطراف المحايدة. وعلى هذا النحو حصلت النمسا/ المجر على حق احتلال البوسنة والهرسك لمدة مؤقتة، وحصلت اليونان على جزء من تساليا، بل إن إيران نفسها حصلت على قطعة من الأرض. أما إنجلترا فكانت في الأيام التي سبقت عقد المؤتمر قد نجحت في التوقيع مع العثمانيين على تحالف دفاعي شريطة احتلال قبرص، فقامت بانتزاع تلك الجزيرة منهم (انظر: قبرص). وبعد مرور عدة سنوات راحت تتلاحق الكوارث واحدة تلو الأخرى، إذ قام الفرنسيون باحتلال تونس (١٨٨١م)، واحتل الإنجليز مصر (١٨٨٢م)، في حين قامت بلغاريا باحتلال ولاية الروملي الشرقية (١٨٨٥م). وبرغم ذلك فقد اكتفى السلطان بالاحتجاجات غير المؤثرة متجنباً اتخاذ تدبير فعال. ولكنه عندما رأى اليونان تحرض على الثورة في جزيرة كريت لم يتردد في إعلان الحرب عليها (١٨٩٧م). وعلى الرغم من انتصار الجيش العثماني فقد أجبرت الدول الكبرى الدولة العثمانية على قبول احتلال الجزيرة والحكم الذاتي لها.

وعند أواخر الحرب الروسية قام السلطان عبدالحميد بتعطيل مجلس المبعوثان، ورافق ذلك بعض الاخفاقات في الداخل والخارج، وهو ما أدى إلى ظهور معارضة سرية ضده. ونجحت هذه المعارضة - عقب مفاوضات ريفال بين الدول الكبرى - في الضغط على السلطان لإعادة العمل بالقانون الأساسي [الدستور] (١٩٠٨م)، بأن زادت من نشاطها، ولا سيما بعد أن رأت

(١٨٧٦م). وعلى الرغم من أن عبدالحميد أدرك أنه لن يجد ظهيراً قوياً وعلنياً ضد تهديدات الحرب من روسيا التي تهدف إلى زيادة نفوذها في البلقان، وأنه لن يستطيع الدفاع عن حقوق الدولة وأراضيها اعتماداً على قوتها الذاتية وحدها إلا أنه وضع نصب عينيه شرف الدولة وكرامتها ومكانته كحاكم، فرفضت الشروط التي وضعها المؤتمر. وحدث في أثناء ذلك عزل الصدر الأعظم مدحت باشا وإبعاده خارج البلاد. ولكنه برغم ذلك سمح بإجراء الانتخابات التي وعد بها ودعا مجلس المبعوثان للاجتماع. ولكي يحول دون إعلان روسيا الحرب قام بإحالة قرارات المؤتمر الذي انعقد في لندن بدعوة من إنجلترا إلى المجلس لدراستها. ولما رُفضت تلك القرارات ورفض طلب روسيا أعلنت الأخيرة الحرب، وشاركتها فيها حليفها رومانيا (١٨٧٧-١٨٧٨م) فضلاً عن العمليات التي كان يقوم بها البلغار والصرب وسكان الجبل الأسود. ومع قيام الجيوش العثمانية بتحقيق بعض الانتصارات المحدودة إلا أن رغبة السلطان في إدارة العمليات العسكرية بأوامر يصدرها من السراي أدت إلى الهزيمة على جبهات الروملي والأناضول، وكانت النتيجة عقد معاهدة آياستفانوس التي فرضت شروطاً جد ثقيلة على العثمانيين (انظر: آياستفانوس معاهدة سي). ولكن لاعتراض إنجلترا على تلك المعاهدة واشتراك النمسا في ذلك، ثم حركة ألمانيا شبه الوسطية، عُقد مؤتمر في برلين، وهو الذي أسفر عن عقد معاهدة برلين (١٨٧٨م). وفي هذه المعاهدة الجديدة جرى تحجيم

وإقامة لجنة الديون العمومية، فإنه نجح في نشر المعارف وإقامة السكك الحديدية. ومع جلوس السلطان عبدالحميد على العرش تبدأ فصول: المشروطة التي تشكل آخر الصفحات في «دور الانهيار» في تاريخ الدولة العثمانية.

محمد الخامس (رشاد)

سلطنته ١٩٠٩-١٩١٨ م

ولد عام ١٨٤٤م، ووالده هو السلطان عبدالحميد، ووالدته گل جمال سلطان. وكان



السلطان محمد رشاد الخامس

عهده عهد الأزمات والحروب المتلاحقة، فقد فجر الألبان أولاً ثورتهم، فسار عليهم الجيش العثماني وأخمدوها. وبعد مدة قصيرة قام محمد رشاد بزيارة تلك البلاد، غير أن انتشار تيار الفكر القومي في البلاد العربية كان سبباً في وقوع

تأهب تلك الدول للتدخل من جديد في شؤون الدولة. غير أن عدم تحقق النتيجة المرجوة من ذلك التغيير، وقيام النمسا/ المجر بضم البوسنة والهرسك، ومطالبة المجلس الوطني في جزيرة كريت بالاتحاد مع اليونان، ثم إعلان بلغاريا عن استقلالها قد خلق كل ذلك نوعاً من السخط العام. وفي النهاية تفجرت «واقعة ٣١ مارس»، وعقب إخماد الحادثة والسيطرة على الموقف (انظر: حركت أوردوسى) خلع السلطان عبدالحميد المعروف باتجاهه المحافظ (١٩٠٩م)، وأرسل إلى المنفى في سلافيك داخل قصر علاء الدين، ثم نقل بعد ذلك إلى إستانبول عند اندلاع حرب البلقان، وحددت إقامته في سراي بكلربكي (انظر: بکلر بکی سراي). ولما توفي السلطان المخلوع باحتقان الكبد دُفن في مقبرة محمود الثاني في «طريق الديوان» (١٩١٨م).

وكان السلطان عبدالحميد الثاني متوسط القامة، غليظ الصوت ولكنه متناغم، وله نظرات عميقة نافذة، تشعر بالعظمة في حركاته وتأثيره على محدثه. وكان مهذباً ذا تربية عالية، لا يقدم على توبيخ أحد، وقادراً على التأثير على محدثه، قوي الإرادة ذكياً سريع البديهة، كما كان في الوقت نفسه أسير الأوهام إلى درجة الإفراط. يعشق الموسيقى الغربية، ويهوى حرفة النجارة. وفي مجال السياسة الخارجية لم يكن يثق في الإنجليز والفرنسيين، فحاول الاقتراب من ألمانيا ليخلق بذلك نوعاً من التوازن، حتى نجح خلال مدة حكمه في المحافظة على كيان الدولة. وبرغم الضائقة المالية وزيادة وطأة الديون الخارجية

نجحت في صد هجوم القوات المعادية على چناق قلعه. وانسحب الروس من الحرب لقيام الثورة البلشفية، وعُقدت معهم معاهدة (برست - ليتوفسك) (١٩١٨م). وعلى ذلك استعاد العثمانيون قارص وأردهان وباطوم، وهو ما خلق فرحاً عاماً في البلاد. إلا أن الأوضاع كانت سيئة جداً على جبهة سوريا وعلى جبهة العراق التي فتحها الإنجليز. وقبل أن يعرف السلطان نتيجة الحرب مرض ومات بعد مدة قصيرة، ثم دفن في الضريح الذي أقامه لنفسه في (أيوب) (١٩١٨م).

وكان السلطان محمد رشاد درويشاً بطبيعته، مهذباً، دمث الأخلاق مراعيّاً للخواطر، حليماً شفوفاً، يحترم إلى أقصى حد تقاليد وأصول التشريفات في السراي، لكنه كان ضعيفاً عاجزاً. ولم يكن يطمح إلى شيء قط، ولعل حياة الانغلاق والرعب الطويلة التي اضطر لتحملها في عهد أخيه عبدالحميد الثاني هي التي قتلت فيه القدرة على المبادرة والمحاولة. والواقع أن صلاحيات الحكم كان قد جرى تقليصها مع إعلان الحريات العامة، ثم أضيف إلى ذلك ما كانت تمارسه جميعية الاتحاد والترقي التي أتت به إلى السلطة من ضغوط قد قضت على ما كان له من سلطة في شؤون الحكم. ومع كل ذلك كان يلقي احتراماً عظيماً من المحيطين به، وحباً كبيراً من الأهالي ورجال الدولة على السواء. وكان تعليمه تقليدياً على الطريقة الشرقية، يعرف الفارسية جيداً، وأحاسيسه الدينية جد قوية، ويتنسب للطريقة المولوية.

وزوجاته المعروفات هن: دُر عدم سلطان وكامورس سلطان ومهرنگيس سلطان. أما أولاده

كوارث جديدة في تلك الجهات. واستغلت إيطاليا ذلك فلم تتردد في الهجوم على طرابلس الغرب (انظر: طرابلس غرب). وعلى الرغم من صمود الجيش العثماني هناك بشكل جيد ونجاحه في حصر قوات الخصم في المناطق الساحلية، إلا أن حروب العثمانيين في منطقة البلقان أجبرتهم على عقد معاهدة أوشي مع الإيطاليين، واضطروا بموجبها للتخلي عن طرابلس وبنغازي (١٩١٢م). وبتشجيع من الروس قامت بلغاريا وصربيا والجبل الأسود واليونان بالتفاهم فيما بينها وقدمت للدولة العثمانية بعض المطالب حول مقدونيا. فلما رفضت الدولة مطالبها بادرت بإعلان الحرب عليها (١٩١٢م). ولم يكن الجيش العثماني مستعداً لتلك الحرب من أي جانب، فكانت النتيجة هزيمته فيها. فتقدم البلغار وزحفوا حتى وصلوا چتالجه. وعلى ذلك اجتمع مؤتمر للصلح في لندن (انظر: لوندرة معاهدة لرى-٥). ولم تكد المفاوضات تصل إلى نهايتها حتى اشتعلت الحرب فيما بين المتحالفين البلقانيين. فاستغل العثمانيون تلك الفرصة واستعادوا أدرنة، وانتهت الحرب بعقد معاهدات جديدة في بوخارست وأثينا وإستانبول (١٩١٣م)، ولكن مع ضياع كل منطقة الروملي من أيدي العثمانيين إلا أدرنة. ولم تكد الدولة العثمانية تشرع في عمليات إصلاح الجيش والأسطول حتى اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى. ونتيجة لنفوذ وقوة بعض رجال الدولة العثمانية عُقد تحالف مع ألمانيا، ثم أعقبه دخول الدولة في الحرب (١٩١٤م). وانتقلت الجيوش العثمانية للهجوم في القوقاز ومنطقة السويس، إلا أنها هزمت وانسحبت، ثم

فهم: محمود ونجم الدين ومحمد ضياء الدين وعمر حلمي ورفيعة.

محمد السادس (وحيد الدين)

سلطنته ١٩١٨-١٩٢٢ م

ولد عام ١٨٦١ م، ووالده هو السلطان عبدالمجيد، ووالدته گلستو سلطان. وعندما



محمد وحيد الدين السادس آخر سلاطين العثمانيين

اعتلى العرش كانت الجيوش العثمانية وجيوش الدول المتحالفة معهم تعاني الهزيمة على مختلف الجبهات، وفي حالة الانسحاب والتراجع. ولما طلبت حكومات النمسا/ المجر وبلغاريا الصلح مع ألمانيا قام السلطان العثماني هو أيضاً بمراجعة الإنجليز، وعُقدت هدنة مندروس (١٩١٨ م). وعلى الرغم من احتواء تلك الهدنة على شروط جد وخيمة فإنها قوبلت بالأمل في تحقيق صلح

حقيقي. غير أن نوايا المنتصرين قد تكشف على حقيقتها عندما حاولوا الاستفادة من مرونة نص الهدنة عقب احتلالهم للمضايق، فأقاموا قاعدة عسكرية في إستانبول. وفي كل يوم كانوا يقومون باحتلال جزء من البلاد بذريعة من الذرائع. وإزاء هذا الوضع المشين الذي واجهه السلطان، وخوفاً من اتهام الغالبين له بأنه مجرم حرب، وخوفه أيضاً على عرشه، فضّل التحرك بالشكل الذي لا يغضبهم، أي أنه أثر اتباع سياسة المهادنة.

ونزولاً على رغبة الحلفاء قام بفسخ مجلس المبعوثان، وتعيين الداماد فريد باشا لمنصب الصدارة العظمى. ولم يكن قيام اليونانيين باحتلال إزمير (١٩١٩ م) وقيام الحلفاء باحتلال إستانبول (١٩٢٠ م) بالشيء الذي حرك السلطان أو حرك الصدر الأعظم. فلم يفكروا في المقاومة حتى النهاية أو التخلي عن مواقعهما، وإنما كانا يعتقدان أن الرضوخ لمطالب الخصم سوف يحمي الدولة، ومن ثمّ يضمن استمرار السلطنة. ولما نجحت المقاومة في طرد اليونانيين في النهاية لم يعد هناك شخص يقف إلى جانب السلطان. وعندئذ لم يجد أمامه إلا أن يغادر البلاد على إحدى سفن الإنجليز (١٩٢٢ م). وقد نقله الإنجليز أولاً إلى مالطة، لكنه اعتقد أن تعاطف العرب معه، ومساعدة الإنجليز له، قد تساعد على الاحتفاظ بالخلافة، فتوجه إلى مكة بدعوة من الملك حسين. ولما لم تثمر جهوده شيئاً توجه إلى سان ريمو في إيطاليا واستقر بها. وقد توفي هناك (١٩٢٦ م) ثم نقل جثمانه بصعوبة ومشقة بالغتين إلى دمشق، ودفن في فناء جامع السلطان سليم هناك. وهو السلطان العثماني الوحيد الذي بقي قبره خارج تركيا.



ضريح عثمان الغازي في بورصة

الدولة من سلالة آل عثمان ٣٦ سلطاناً، وتولى بعضهم الحكم مرتين، ولهذا تبلغ عدد مرات تبدل السلطنة ٣٩ مرة، إلا أن الخليفة الأخير عبدالمجيد أفندي لم يتول السلطنة، ولهذا فإنه لا يدخل ضمن عدد السلاطين الذين حكموا. أما السلاطين الذين حكموا مرتين فهم: مراد الثاني (١٤٢١-١٤٤٤م/ ١٤٤٦-١٤٥١م)، ومحمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦م / ١٤٥١-١٤٨١م)، ومصطفى الأول (١٦١٧-١٦١٨م / ١٦٢٢-١٦٢٣م). وهناك بعض المصادر تدرج سليمان چلبى وموسى چلبى من أبناء السلطان بايزيد الصاعقة ضمن قائمة السلاطين، فيما عرف في التاريخ العثماني بعهد الفترة (فترت دورى) الذي تناحر فيه الأبناء على الحكم، واستأثر كل واحد منهم بحكم جزء من أراضي الدولة، حتى انتصر عليهم چلبى محمد واستحق السلطنة. ولأجل هذا يرتفع عدد السلاطين في تلك المصادر إلى (٣٨)، وهو الأمر الذي يفتقر إلى الشرعية. ولم يحمل السلاطين

وكان محمد السادس عصبي المزاج حاد الطباع، لكنه كان يهدأ سريعاً، وكان متطيراً سريع البديهة، لا يرتاح للقليل والقال كتوماً. وكان مهذباً في التعامل مع كل المحيطين به، ولكنه في الوقت نفسه كثير الأوهام والتردد وانتهت بانتهاك حكمه دولة آل عثمان التي استمرت ستة قرون.

وزوجاته المعروفات هن: أمينة نازك أدا سلطان وانشرح سلطان ومودت سلطان ونوّارة سلطان ونوّزاد سلطان. أما أولاده فهم: ارطغرول محمد وفاطمة علوية وفنيرة ورقية وصبيحة.

وعقب مغادرة السلطان محمد وحيد الدين للبلاط انتُخب عبدالمجيد أفندي ابن عبدالعزيز [من حيران ديل سلطان] ليكون خليفة المسلمين من قبل مجلس الأمة التركي، فلما أُلغيت الخلافة هي الأخرى عام ١٩٢٤م، وأجبرت العائلة المالكة على مغادرة البلاد غادروها جميعاً، وخرجوا من تركيا.

عثمانلى بنقه سى باصقيني = مداهمة البنك العثماني

OSMANLI BANKASI BASKINI

حركة قام بها المسلحون الأرمن على البنك العثماني في غَلَطَه عام ١٨٩٦م بقصد لفت أنظار الناس والرأي العام العالمي لقضية الأرمن. ولأن الجهات المسؤولة كانت تعلم مسبقاً بما ينوي عليه المسلحون فقد قُبض عليهم في مكان الحادث.

عثمانلى خاندانى = العائلة المالكة العثمانية

OSMANLI HANEDANI

هي السلالة الحاكمة والبيت الذي ينحدر من نسل عثمان الأول الذي أسس الدولة العثمانية التركية. وقد بلغ عدد السلاطين الذين حكموا هذه

الثمانية الأوائل من مجموع ستة وثلاثين سلطاناً لقب الخلافة الإسلامية، في حين حملها الثمانية والعشرون الآخرون مع منصب السلطنة. وعندما ندرج اسم الخليفة الأخير وهو عبدالمجيد أفندي ضمن هؤلاء فإن العدد يرتفع إلى تسعة وعشرين خليفة. ومنذ عثمان الأول (١٢٩٩م) حتى إلغاء السلطنة العثمانية (١٩٢٢م) فإن عدد بطون السلاطين الذين تعاقبوا على الحكم خلال تلك المدة يبلغ (٢١) بطلاً. فقد انتقل إرث السلطنة من حكم عثمان الأول حتى حكم أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) من الأب إلى الابن خلال حكم السلاطين الأربعة عشر الأوائل، كما هو الحال في أوربا طبقاً لقاعدة [من الأب إلى الابن]. ولكن من مصطفى الأول (١٦١٧م) حتى محمد السادس (وحيد الدين) (١٩١٨-١٩٢٢م)، أي على مدى حكم ٢٢ سلطاناً، يتولى الحكم أكبر الذكور سناً في العائلة، طبقاً لقاعدة الأكبر والأرشد. وبسبب هذه القاعدة تولى الحكم منهم (١٥) سلطاناً كانوا إخوة وأبناء عمومة. كما أن هناك ١٣ سلطاناً من ٣٦ سلطاناً تتشابه أسمائهم فيما بينها، وهناك أورخان وإبراهيم وعبدالمجيد وعبدالعزیز بمجموع شخص واحد لكل اسم. وهناك بايزيد وسليمان ومحمود بمجموع شخصين لكل اسم. وهناك عثمان وسليم وأحمد بمجموع ثلاثة أشخاص لكل اسم. وهناك أربعة باسم مصطفى، وخمسة باسم مراد، وستة باسم محمد. مع الإشارة أيضاً إلى أننا إذا أضفنا اسم الخليفة الأخير عبدالمجيد أفندي فإن العدد يرتفع إلى اثنين، ويرتفع المجموع إلى ١٤ سلطاناً تتشابه

أسمائهم فيما بينها. وقد عُرف عشرون من السلاطين باللقاب وصفات مختلفة على السنة الناس، أو وصفتهم بها المصادر؛ فهناك عثمان وأورخان اللذان عرفا بلقب (غازي) أي مجاهد، وهناك مراد الأول الذي عُرف بلقب (خداوندكار)، أي الحاكم الأمر. وهناك بايزيد الأول الذي عرف بلقب (يلديرم)، أي الصاعقة. ومحمد (چلبی)، أي الأصيل والنبيل؛ ومحمد الثاني (فاتح)؛ وبايزيد الثاني (ولی)؛ وسليم الأول (ياووز)، أي الحاسم القاطع؛ وسليمان الأول (قانوني) الذي عُرف في المصادر الأوربية بلقب MAGNIFICENT وترجمتها المصادر التركية بلقب (محتشم)؛ وسليم الثاني الذي عرف بلقب (صاری)، أي الأصفر، ولقب (سرخوش)، أي السكير؛ ومحمد الثالث (اگرى فاتحی)، أي فاتح آغري؛ ومصطفى الأول (ديوانه)، أي المجنون؛ وعثمان الثاني (گنج)، أي الشاب؛ ومراد الرابع (بغداد فاتحی)، أي فاتح بغداد، ولقب (ظالم)؛ وإبراهيم (دلی)، أي المجنون؛ ومحمد الرابع (آوجی)، أي الصياد؛ وسليم الثالث (حليم)؛ ومحمود الثاني (عدلی) وهو لقبه ومخلصه الشعري؛ وعبدالعزیز (پهلوان)، أي المصارع؛ وعبد الحميد الثاني الذي وصفه معارضوه بالسلطان الأحمر أو الدموي (قیزل سلطان)، في حين سَمَّه مؤيدوه بالخاقان الأعظم (أولو خاقان). ويبقى عدا هؤلاء ستة عشر سلطاناً عُرفوا فقط بترتيب الاسم، يعني فلان الأول والثاني وهكذا. وهناك عدد من السلاطين تلقوا منذ ولادتهم للعهد قدراً رفيعاً من التعليم والتحصيل، ونشأ أغلبهم على قرض الشعر ابتداءً من السلطان

أصغرهم سنّاً عند تولي الحكم، إذ كان في السابعة من عمره. وهناك خمسة عشر سلطاناً خلعوا عنوة عن كرسي العرش، وكان مصطفى الأول قد فقد عرشه مرتين، في حين كان تنحي مراد الثاني وأحمد الثالث عن العرش برغبتهما، وكان خلع السلطان الأخير وحيد الدين عن العرش بسبب إلغاء نظام السلطنة نفسه. وقد يقال إن الخليفة الأخير عبدالمجيد أفندي خلع عن العرش هو أيضاً مع صدور قانون إلغاء الخلافة إلا أن إدراجهُ ضمن هذا العدد خطأ لأن عبدالمجيد لم يكن يحمل صفة سلطان. ويُعدُّ السلطان سليمان القانوني أطول السلاطين بقاءً في سدة الحكم في تاريخ العائلة؛ إذ حكم خمسة وأربعين عاماً وأحد عشر شهراً وسبعة أيام (١٥٢٠-١٥٦٦م)، وكان مراد الخامس أقل السلاطين بقاءً في الحكم، إذ اعتلى العرش ٩٣ يوماً لا أكثر (١٨٧٦م). وكان السلاطين الأوائل ابتداءً من عثمان حتى سليمان القانوني هم الذين يقودون الجيش العثماني، وشاركوا في جميع حروب الدولة تقريباً، ثم كان السلطان سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م) هو الذي أدخل بهذا التقليد، ولم يغادر السراي إلى مكان. ومن بعده كان هناك محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م). وعثمان الثاني (١٦١٨-١٦٢٢م)، ومراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م)، ومحمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ومصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م)، وهم الذين شاركوا أحياناً في الحرب. أما الباقون من السلاطين فقد خرج بعضهم بصحبة الجيش، لكنهم ظلوا بعيداً عن ساحات القتال. وعلى هذا النحو فإن عدد السلاطين الذين خاضوا الحروب بالفعل لا يزيد عن خمسة عشر سلطاناً، أما الواحد والعشرون الآخرون فلم يروا ساحات

مراد الثاني، واستخدموا في شعرهم مخلصهم الشعري، كما هي العادة في أدب الديوان التركي. فقد عرف مراد الثاني بمخلص (مرادى)، والقاتح بمخلص (عونى)، وبايزيد الثاني بمخلص (عدلى)، وسليم الأول بمخلص (سليمى)، والقانوني بمخلص (محبى)، وسليم الثاني بمخلص (سليمى)، ومراد الثالث بمخلص (مرادى)، ومحمد الثالث بمخلص (عدلى)، وأحمد الأول بمخلص (بختى)، وگنج عثمان بمخلص (فارسى)، ومراد الرابع بمخلص (مرادى)، ومصطفى الثاني بمخلص (إقبالى)، وأحمد الثالث بمخلص (بختى)، ومحمود الأول بمخلص (سبقتى)، ومصطفى الثالث بمخلص (جهانگیر)، وسليم الثالث بمخلص (إلهامى)، ومحمود الثاني بمخلص (عدلى). وكان محمد الخامس من السلاطين الشعراء أيضاً، إلا أنه استخدم اسمه الثاني (رشاد) الذي نراه في قصيدته المعروفة باسم (چناق قلعه). وهناك ستة سلاطين دفنوا في مدينة بورصة من عثمان الأول حتى مراد الثاني، في حين دفن الآخرون في مدينة إستانبول، إلا محمد السادس آخر السلاطين الذي دفن في دمشق، أما قبر الخليفة عبدالمجيد أفندي فهو في المدينة المنورة. وتدلنا المصادر التاريخية على أن أطول السلاطين عمراً قبل فتح إستانبول (١٤٥٣م) هو أورهان الغازي الذي مات في سن الثامنة والسبعين، أما أطولهم عمراً بعد فتح إستانبول فهو عبد الحميد الثاني الذي عمّر ستة وسبعين عاماً. وكان عثمان الثاني هو السلطان الذي قُتل شاباً في سن الثامنة عشرة. كما أن محمداً الخامس (رشاد) هو أكبر السلاطين سنّاً عند تولي الحكم، إذ كان في الخامسة والستين، في حين كان محمد الرابع هو

٤١ يوماً، والسلطان مراد الثاني ستة عشر يوماً، والسلطان الفاتح يوماً واحداً، والسلطان سليم الأول تسعة أيام، وسليمان القانوني ٤٨ يوماً، وسليم الثاني سبعة أيام، ومراد الثالث أحد عشر يوماً. وكان أكثر السلاطين العثمانيين نسلًا وولداً السلطان مراد الثالث الذي أنجب خلال مدة حكمه (١٥٧٤-١٥٩٥ م) ١٣٥ عقباً بين ذكر وأنثى، إلا أن أغلبهم لم يعيش، فعندما توفي هو نفسه لم يترك وراءه إلا ستاً وعشرين أميرة وعشرين أميراً. وهناك سبعة من السلاطين عرفوا بلقب «المجدد»، هم: عثمان الثاني (كُنْج) أول من خرج بفكر التجديد، وأحمد الثالث، ومصطفى الثالث، وعبد الحميد الأول، وسليم الثالث، ومحمود الثاني، وعبد المجيد. وكانت أراضي الدولة العثمانية أكثر اتساعاً في عهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧ م)، كما أنها شهدت في الفترة نفسها وبعد هزيمة فينا الثانية (١٦٨٣ م) أول مظاهر التراجع والانحسار. ولما سمحت حكومة الجمهورية بعودة النسوة (١٩٥١ م) من أفراد العائلة إلى تركيا عادت الأميرات عائشة وفاطمة ونميقة وشادية وغيرهن، وحصلن على اسم عائلي هو (عثمان اوغلي)، وعشن حياتهن في مدينة إستانبول.

عثماني = عثمانية

OSMANI

الاسم الآخر الذي يطلق على الـ (آقچه) (انظر: آقچه).

عجزه أهالي = عجزه الأهالي

ACEZE-İ EHÂLİ

كان قطاع عريض من الأهالي قد تعرض

الكرّ والفرّ، وجبهات الضرب والحرب. ومع ذلك فإن بعضاً من السلاطين الذين لم يشاركوا في الحروب قط خلال دور انهيار الدولة العثمانية حصلوا بفتاوى من شيخ الإسلام على لقب (غازي)، أي المجاهد في الحرب برغم أنهم لم يبرحوا أماكنهم، ولكن لأن الجيش حقق انتصاراً هنا أو هناك. وهناك ثمانية سلاطين من هذا النوع حصلوا على اللقب دون المشاركة ومعاناة أهوال الحرب. وهؤلاء هم: محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤ م)، ومصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤ م)، وعبد الحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩ م) وسليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧ م)، ومحمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩ م)، وعبد المجيد (١٨٣٩-١٨٦١ م)، وعبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩ م)، ومحمد رشاد الخامس (١٩٠٩-١٩١٨ م). ويقول سجل العائلة المالكة: إن ثمانية من السلاطين لم يكن موتهم طبيعياً، فهناك مراد الأول الذي استشهد في ساحة القتال (١٣٨٩ م)، ثم السلطان الفاتح (١٤٨١ م) والسلطان بايزيد الثاني (١٥١٢ م) اللذان قُتلا بالسم. ثم السلطان عثمان الثاني (١٦٢٢ م) والسلطان سليم الثالث (١٨٠٨ م) اللذان حَزَّ الجلاذ رأسيهما. ثم هناك السلطان عبدالعزيز (١٨٧٦ م) الذي قيل إنه انتحر وقيل إنه قُتل، والسلطان إبراهيم (١٦٤٨ م) الذي صدرت الفتوى بقتله بعد خلعه عن كرسي العرش، ومصطفى الرابع (١٨٠٨ م) الذي لقي المصير نفسه في الخلع والقتل. وهناك سبعة سلاطين أُخفي خبر موتهم مدة حتى يجلس السلطان الجديد على كرسي العرش ولا تعطى الفرصة للإنكشارية حتى لا يثيروا الاضطرابات، وهؤلاء السلاطين هم: چلبلي محمد الذي أخفي خبر موته

عجمى أوجاغى = أوجاق العجمية**ACEMİ OCAĞI**

هو التشكيل الذي أقيم لكي يكون مصدراً لعسكر القبوقولية المشاة (انظر: قايى قولى) عند العثمانيين، جرى تنظيمه في القرن الرابع عشر نتيجة لمحاولات ومجهودات جاندارلى قره خليل ومثلاً رستم في غليبولي على أيام السلطان مراد الأول.

وقبل ذلك، كانوا يأخذون أسرى الحرب، وبعد تعليمهم وتربيتهم لمدة قصيرة يدخلونهم ضمن عساكر الإنكشارية بيومية قدرها أفتجان. أما في زمن السلطان مراد الأول فقد روى أن يقوم أسرى الحرب أولاً بالعمل على السفن التي كانت تعمل بين چارداق ولا پسكى وغليبولي والتي كانت مخصصة لنقل عساكر الخيالة (السواري) وتعرف باسم سفن الخيول (آت كميسى) بيومية قدرها أفتجه واحدة لمدة تتراوح بين خمس وعشر سنوات، يتحولون بعدها إلى عساكر إنكشارية بيومية قدرها أفتجان. وفيما بعد، روى قبل إلحاقهم بأوجاق الإنكشارية أن يُسَلَّموا للفلاحين الأتراك في الأناضول حتى يتعلموا اللغة التركية والعادات والتقاليد الإسلامية. وعلى هذا النحو جرى تشكيل أوجاق العجمية للمرة الأولى، وأطلق عليه اسم (غليبولي عجمي أوجاغى) أي أوجاق عجمية غليبولي وعلى الأغا الذي يرأسه اسم (غليبولي آغاسى) أي أغا غليبولي.

وأمر تزويد الجيش بالعساكر من أسرى الحرب بعد تعليمهم كان معروفاً من قبل في بعض الإمارات الأناضولية، وعلى سبيل المثال في إمارة أبناء آيدين.



مدخل دار العجزة
(موسوعة إستانبول)

للفقر المدقع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان المهاجرون من الأراضي التي فقدتها الدولة، وكذلك من فقدوا بيوتهم ومساكنهم في الحرائق الضخمة وأصبحوا في العراء، وكذلك

العاطلون القادمون من الأناضول الذين أصبحوا أسرى الجوع والحرمان قد شكلوا أعداداً كبيرة في مدينة إستانبول. وهنا هبّ الكتاب والمثقفون ورجال الدولة لإثارة الرأي العام من أجل حماية هؤلاء العاجزين من الناس، وأعقب ذلك قيام بعض المؤسسات التي نهضت لرعايتهم، مثل «دار حماية العجزة» و«دار العجزة» وغيرهما.

عجم دفتردارى = دفتردار العجم**ACEM DEFTERDARI**

(انظر: عرب وعجم دفتردارلغى).

عجمى آغا = الأغا المبتدئ**ACEMİ AĞA**

اسم يطلق على الأغا قبل الأخير في سلم درجات أغوات الحريم السلطاني (انظر: حَرَم آغالرى).

والأشخاص الذين يتقرر إلحاقهم بأوجاق العجمية هم نسبة الخمس الذي تحصل عليه الدولة من أسرى الحرب، وكانوا يطلقون على هذا القانون اسم (پنجيك قانونی) أي قانون الخمس (انظر: پنجيك). ولما هُزم بايزيد الصاعقة عام ١٤٠٢م أمام تيمورلنك في معركة أنقره الشهيرة ضعفت الدولة العثمانية لمدة مؤقتة وتوقفت الفتوحات فأصبح الحصول على الأسرى أمراً غير ممكن. وعلى هذا وُضِعَ قانون يقضي بأخذ أطفال المسيحيين في البلاد الواقعة تحت الحكم العثماني، وكان يطلق عليهم اسم (دوشيرمه) (انظر: دوشيرمه). ولما بدأت الفتوحات مرة ثانية شرعوا في تزويد أوجاق العجمية بالشباب من الدوشيرمه والپنجيك معاً. وكان تحت إمرة أغا غليبولي أي يايا باشي العجمية ثمانية رجال من صنف الحسائي (چوربه جي) يعني يايا باشية العجمية، ولا يُعزل الأغا ما لم يأت بعمل غير مشروع، ويقوم بهذه الوظيفة مادام على قيد الحياة، وعندما يشغل مكانه يأتي الجوربجي الأول أي باش يايا باشي العجمية ليحل محله، أي يصبح أغا غليبولي. أما بعد فتح إستانبول فقد نصّ القانون على أن يكون أكبر أصحاب وظيفة يايا باشي في أوجاق الإنكشارية هو الذي يشغل وظيفته أغا غليبولي.

وكان عدد أفراد أوجاق غليبولي يتراوح بين أربعمئة وخمسمئة، ينقل منهم من يأتي دوره إلى أوجاق الإنكشارية حسب الحاجة، ويحل محلهم شباب أعطوا قبل ذلك لفلاحی الترك وتعلموا اللغة والدين والعادات.

وعقب فتح إستانبول أسس السلطان محمد الفاتح أوجاق عجمية إستانبول، وحافظ أوجاق غليبولي على وجوده، غير أن أهميته تدنت إلى الدرجة الثانية. وكان يُطلق على أفراد هذا الأوجاق اسم (عجمي أوغلاني) أو (طوربه أوغلاني) أو (شادی). وثكناتهم التي تُعرف باسم «الغرف» (اوده) كانت تجاور الغرف القديمة للإنكشارية بين محلة (شهزاده باشي) ومحلة (وزنه جيلر) في شكل صنفين متقابلين، وكانت سبعة عشر غرفة (اوده) بما فيها غرفة الأغا تستخدم مهاجع لهم، وتعرف الغرفة الأولى باسم دائرة الكتخدا والغرف الخمس عشرة الأخرى تعرف باسم دائرة الجاويش. وكان يطلق على أغاهم اسم أغا إستانبول، وغرفته تسعة بولكات، تُعرف باسم بولك الأغا (آغا بولكي)، وكان يطلق على الوحدات اسم (اورطه) بدلاً من (بولك) وعلى قوماندانات الأورطات اسم حسائي (چوربا جي) أو كبير مشاة (يايا باشي). وجوربجي الغرفة الواحدة والثلاثين كان في الوقت نفسه كاتب الأوجاق، ويأتي الكتخدا بعد الأغا، أما الأمور الجزائية فكان يتولاها من يسمى كتخدا الميدان (ميدان كتخداسي) أو رئيس الميدان (ميدان باشي).

ويأتي بعد الكتخدا الجاويش (چاوش)، ثم الـ (آشجي باشي) أي رئيس الطبّاخين، ثم (عاريت چاوش) أي الجاويش المؤقت أو وكيل الجاويش. وكان لكل اورطه يايا باشي ولكل غرفة اوطه باشي، كما كان يطلق على أقدم أفراد العجمية في بولكات الأغا التسعة اسم (بولكباشي)، ويطلق على أقدم الأفراد جميعاً اسم (باش بولك باشي)، تماماً كما

عجمى اوغلانلر مكتبى = مدرسة غلمان العجمية

ACEMİ OĞLANLAR MEKTEBİ

عدد من المدارس على شكل ثكنات عسكرية، كانت مهمتها تعليم وتدريب غلمان العجمية، الذين يجري جمعهم من القرى المسيحية في الأراضي العثمانية، بواقع غلام واحد عن كل أربعين بيت، ضمن عملية الدوشيرمة المعروفة، لكي يعملوا بعد ذلك في خدمة الدولة، وتولي وظائفها المختلفة تحت اسم «عجمية السراي». وكان التعليم على مستوى إعدادية الأندرون (أندرون إعداديسى). وكانت الدولة قد أقامت عدداً من الثكنات لاستخدامها مدارس لتعليم غلمان العجمية في مناستر وأدرنة وإستانبول [بجوار السراي العتيق والسراي الجديد في غلطة سراي وفي ساحة الفروسية وحي شهزاده باشى]. وكانت أعدادهم نحو تسعة آلاف غلام، ويرتدون زياً خاصاً يميزهم عن بقية الجنود والأهالي (انظر: ايچ اوغلانى، عجمى اوغلانى).

عجمى اوغلانى = غلام العجمية

ACEMİ OĞLANI

اسم أطلق على عساكر أوجاق العجمية الذين يغذون أوجاقات القبوقولية بالعساكر في الدولة العثمانية.

وغلمان العجمية كانت تجمعهم في الأغلب القوات المغيرة (آقينجى) من الأسرى في منطقة الروملي لما بدأت الإمارة العثمانية في

أطلق على أقدم اليايا باشية اسم (باش يايا باشى). وفي حالة ترقية الجوربجي يصبح يايا باشى في أوجاق الإنكشارية، أو ينقل إلى بولك السباهية في سوارى القبوقولية. وكان إذا ترك أغا أوجاق العجمية أوجاقه منحتة الدولة إقطاعاً كبيراً يعرف باسم «زعامة إمارة المشاة» (يايا باشى زعامتى).

وكان يقوم صغار السن في الأوجاق بالخدمة في الغرف، أما كبارهم فكانوا يخدمون في الترسانة الميري والمعامل وعنابر الحطب، وإقامة المنشآت الخاصة بالدولة والأسرة الحاكمة، وفي سفن نقل الحيوان، وأفران السكبانية وغيرها من الخدمات.

وكان غلمان العجمية يؤخذون في البداية من الدوشيرمه والأسرى فحسب، فلما فسد التشكيل مع مرور الزمن وجاء السلطان مراد الثالث أخذت الدولة للمرة الأولى عام ١٨٨٢م أفراداً من الخارج لأوجاق العجمية تحت اسم (أغا چراغى) أي صبي الأغا، حتى صار ذلك فيما بعد أمراً متبعاً.

وابتداءً من القرن السابع عشر بدأت الدولة تأخذ لهذا الأوجاق أبناء الإنكشارية المتوفين، وكان يطلق على الواحد منهم اسم (قول اوغلى) أي ابن عسكر السلطان، ونحو أواخر القرن نفسه فترت الحماسة تجاه أسلوب الدوشيرمه، وتوقفت الفتوحات، فبدأت الدولة تأخذ من أهالي المدن عناصر للأوجاق حتى شكلوا الأغلبية فيه. واستمر الحال على ذلك حتى ألغى أوجاق العجمية مع أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م (انظر: عجمى اوغلانى، وقعه خيريه).

العجمية قبل ذلك على أيام السلطان مراد خان» أي مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م). وكان أغا الإنكشارية هو المسؤول عن تسلم الغلمان من أوجاق العجمية إلى أوجاق الإنكشارية، وتسجيل الغلمان الذين يقيمون لدى العائلات التركية في هذا الأوجاق، وأمر جمعهم من الأماكن المخصصة. وكانت الأحكام بجمع هؤلاء الغلمان قاطعة، وظل التمسك ببعضها في مقدمة الأمور، حتى يضمنوا استمرار الأوجاق. وعلى سبيل المثال لا يُجمع ولا ينتقى الأطفال الذين مات أبو الواحد منهم، بدعوى أنه قد يفتقر إلى التربية الحسنة، ويكون فارغ العين، وكذلك لا يُجمع أولاد رعاة الأبقار ورعاة الغنم، والطفل الأقرع أو الأجرد، أو المختون في بطن أمه، أو الذي يعرف اللغة التركية، أو الصبي الذي يحترف حرفة. كما ينص القانون على عدم أخذ الولد الوحيد لأبويه، فإذا كان الأب له ولدان أو أكثر يؤخذ أحدهم، أي الأنسب منهم لحياة الجندية. ولا يؤخذ المفرط في الطول أو المفرط في القصر، بل يُفَضَّل أخذ المتوسط الطول المتناسق الأعضاء الحسن السمات. ويفضل أيضاً أخذ ابن الراهب أو القسيس. وكانت الأفضلية في السن للغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين العاشرة والعشرين. ويُنقل غلمان العجمية إلى إستانبول على شكل قوافل يطلق عليها اسم (سوري) أي قطع، وعلى رأسه موظف يتسلمه باسم (سوريجي)، ويتراوح عدد غلمان القافلة بين ١٠٠-٢٠٠ غلام، وهناك يُحوَّلون إلى الإسلام باستنطاقهم الشهادة. وفي هذه الأثناء يجري تجهيز دفتريين أو سجلين، يعرف كل منهما باسم (أشكال دفتري) أي دفتر الأوصاف،



التقدم، وكذلك من أبناء العائلات المسيحية من الرعايا العثمانيين بقانون «البنجيك» الذي صدر عام ١٣٦٢م، ثم بقانون «الدوشيرمة» فيما بعد. وغلمان العجمية هم الذين ينخرطون في أوجاقات الإنكشارية والجبجية والطوبجية وسائقي عربات المدافع والبستانجية وسواري القبوقولية، وجميعهم يشكلون أوجاقات القبوقولية في الدولة العثمانية. وكان أسرى غلام العجمية الحرب يعملون في البداية بأجر يومي قدره أقبجة واحدة على سفن الخيول التي تحمل العسكر بين چارداق و غليبولي، فلما اتسعت الفتوحات وزاد عدد الأسرى رأت الدولة أن تستخدمهم جنوداً في الجيش. وعلى هذا بدأت ترسلهم للإقامة إلى جانب العائلات التركية في الأناضول حتى يتعلموا العادات والتقاليد التركية، ويتشربوا مبادئ الإسلام. وبعد ذلك يُسلَّمون إلى أوجاق العجمية، فيضع الواحد منهم زعبوطاً خاصاً على رأسه يسمى (آق بُوزك) ويصبح واحداً من بين عساكر العجمية.

وكانوا يجمعون في الأغلب من المناطق التي يسكنها الرعايا المسيحيون، مثل بلغاريا وصربيا واليونان وألبانيا والبوسنة والهرسك. وفي أوائل القرن السادس عشر بدأت الدولة تجمعهم من الأناضول. فهناك عبارة ذكرها كتاب «قوانين يكيچريان» أي قوانين الإنكشارية أُلْفَ في زمن السلطان أحمد الأول تقول: «تم جمع غلمان

في غليبولي يضم في العهود الأولى عدداً من هؤلاء الغلمان قدره أربعمئة، فزاد العدد بعد ذلك حتى بلغ خمسمئة. فلما تأسس أوجاق للعجمية في إستانبول عقب فتحها وأخذ يتطور، وصار أوجاق العجمية في غليبولي في المرتبة الثانية بدأ الغلمان القادمون من كنف العائلات التركية في الوفود على إستانبول أكثر من غليبولي. ولما تحقق للسلطان محمد الثاني فتح البوسنة واعتنق أهلها الإسلام كافة طلبوا إليه أن يقبل أبناءهم للانخراط بين هؤلاء الغلمان، أي أن يطبق عليهم قانون الـ (دوشيرمة) فقبل السلطان طلبهم. وهؤلاء الغلمان كانوا يعرفون باسم (بوتور اوغللري) أي أبناء السراويل تمييزاً لهم عن غيرهم، كما كانوا يذهبون مباشرة إلى الأندرون وأوجاق البستانية دون البقاء مدة إلى جانب العائلات التركية. وكان السلطان سليم الأول هو أول من سمح لكبار الإنكشارية بالزواج، فلما جاء عهد السلطان مراد الثالث وسمح كذلك للشبان بالزواج تمسك هؤلاء الإنكشارية بانخراط أبنائهم في أوجاق العجمية، فكانوا يؤخذون إليه مباشرة، ويعرف الواحد منهم باسم (قول اوغلي) أي ولد العبد أو ابن الجندي، وعينت لهم الدولة التخصيصات اللازمة.

وكان يُطلق على غلمان أوجاق عجمية إستانبول (طوريه اوغلاني) أي غلام المخلاة، أو (شادي)، وهؤلاء كان يجري استخدامهم أحياناً تحت رقابة أغا عجمية إستانبول ومسؤوليته في بناء وإقامة العمائر المختلفة، كالقصور والجوامع والأسبلة والجسور والمدارس والمستشفيات. كما كان يجري تشغيل قسم من غلمان العجمية

تكتب فيهما المعلومات الخاصة بكل غلام على وجه التفصيل، مثل السن والطول ولون العينين وما يوجد في جسد الواحد منهم من علامات أو إشارات. ويظل أحد الدفترين في المنطقة، في حين يجري تسليم الدفتر الثاني لقائد القطيع. وبعد أن تتم عملية ختان كل واحد منهم على يد أحد الجراحين يخضعون لعملية فرز وانتقاء جديدة، فيؤخذ الوسيم اليافع الحسن المظهر منهم إلى السراي، في حين يؤخذ القوى المتناسق الأعضاء إلى أوجاق البستانية، أما الآخرون فيوزعون على العائلات التركية في الأناضول. فالذين خصصوا للسراي يُرسلون إلى سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا ليقضوا فيها مرحلة تدريب وتعليم معينة، فإذا ظهر من بينهم أحد كشف عن نجابة واستعداد نقلوه إلى سراي طوب قابي بعد تلك المرحلة.

وتجري عملية التعليم والتدريب تحت مسؤولية أغوات الأناضول والروملي، خلال مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن ثماني سنوات. أما الغلمان الذين يرسلون للخدمة إلى جانب أصحاب الجفالك والمزارع أو إلى جانب الفلاحين الأتراك في الأناضول أو الروملي فيما يعرف بمصطلح (توركه ويرمك)، فكانوا يشغلون بفلاحة الأرض لتقوية أجسادهم من ناحية، ويتعلمون اللغة التركية والعادات والتقاليد الإسلامية من ناحية أخرى، ولكنهم لا يحصلون في أثناء ذلك على أجر أو راتب، إلا بدل اللباس الذي تكفله لهم الدولة. والغلام الذي تربى في كنف عائلة تركية يلحق بأوجاق العجمية ليبدأ عندئذ حياته الجديدة. وكان أوجاق العجمية الموجود

ويعيش غلمان العجمية على الأجور أو العلوفات التي يتقاضونها، ويعدون طعامهم في غرفهم بأنفسهم. ويحصلون على تلك العلوفات كل ثلاثة أشهر، توزع عليهم في «ميدان العجمية». فكان الضابط المعروف باسم الحسائي (چورباچی) يقف على رأسهم، وهم يتسلمونها من كاتب الأوجاق بنظام يستمر ثلاثة أيام. وكانت يومية الغلام زمن تأسيس الأوجاق أقجة واحدة، زادت في النصف الأول من القرن الثامن عشر حتى بلغت سبع أقجات ونصف. أما بدل الخفاف (پابوچ آقچه سی) الذي يُعرف أيضاً باسم (عادتِ رَزْپول) فقد استحدث في عهد سليمان القانوني. كما كان يحصل العجمي من الدولة كل سنة على لباسين، ثم عدلوا عن ذلك وأصبح يحصل على مقابلهما النقدي.

وكان غلام العجمية يرتدي لباساً يشبه الجبة أو القباء يُعرف باسم (دولامه)، ويتمنطق بحزام من القماش المخطط على خصره، ويعلق عليه خنجرًا صغيراً، في حين يضع على رأسه زعبوطاً أو قلنسوة صفراء اللون مخروطة الشكل، ويلف عليها شالاً رفيعاً من قماش الكريب الجعد، أما الخف الذي يلبسه في قدميه فليس له رباط أو جدار خلفي.

وبعد أن يستكمل الغلام مدة أعجميته، يصبح على أبواب الانتقال إلى أوجاق الإنكشارية والانخراط فيه، وهو وضع يُعرف باسم «الخروج إلى الباب» أو «على العتبة» (قپویه چيقمه - بدرگاه). فقد كان مقرراً له عموماً قضاء سبعة أو ثمانية أعوام في أوجاق العجمية، وقد يخرج قبل ذلك لأوجاق الإنكشارية إذا دعت الحاجة

في «مخبز السكبانية»، وقسم على السفن عمالاً للجلفظة. ويقوم غلمان العجمية بالخدمة في سفن الحطب التابعة لأغا الإنكشارية أيضاً. أما العجمية الموجودون في «باب الأغا» فكانوا يتعلمون بعض الحرف والصناعات مثل نعل الخيول والسراجة والحلاقة وغيرها، كما كان يسير بعضهم بصحبة أغا الإنكشارية عندما يخرج للتفتيش وتفقد الأمور. ومن ناحية أخرى كان يقوم بعضهم بحراسة الأغنام الخاصة بالمطبخ العامر، أو أن يعملوا صبيةً عند أحد الجزارين بأجر يومي قدره أقجة واحدة. وفي عهد السلطان سليمان القانوني جرى استخدام غلمان العجمية أيضاً في خدمة الطرق عندما كانوا يقومون بمد خط مياه (قرق چشمه).

وكانت غرف أو ثكنات غلمان العجمية توجد في إستانبول بين حي (شهزاده باشی) وحي (وزنه جیلر)، وعلى رأس تلك الثكنات أغا أوجاق العجمية، وهو يتبع مباشرة أغا الإنكشارية، ويقوم بتعيين وظائف العجمية وتحرير تذاكرهم. كما كان من وظائفه عندما يخرج الجيش للحرب أن يعمل على توفير الأمن في إستانبول.

وإذا أخطأ غلام العجمية أو أجرم فإن عقابه يقع على ضابط في الأوجاق يعرف باسم (ميدان كتخداسی) أي وكيل الميدان، أو باسم (ميدان باشی) أي كبير الميدان. كما كان الضابط المعروف باسم (يايا باشی) أي كبير المشاة دائم الرقابة عليهم، ويمتلك صلاحيات واسعة في ذلك الصدد. أما عندما يكون غلام العجمية خارج إستانبول فإن أمره عندئذ يناط بسرّدار الإنكشارية.

الدولة على تخفيض عدد الجند بوجه عام نتيجة للضيق المالي، فانخفض عدد غلمان الأوجاق حتى وصل ٢٧٣٨ شخصاً.

ومع تحكم أغوات الإنكشارية بوجه خاص في شؤون السراي في أواسط القرن السابع عشر، واختلاط أمور الدولة تأثر أوجاق العجمية هو أيضاً واختلت النظم فيه، فكان كبار ضباطه من الحسائيين (چورباچي) يأخذون الرشاوى حتى من البقالين والحمالين لتسجيلهم في أوجاق الإنكشارية. وهو الأمر الذي كان يحرم غلمان العجمية الحقيقيين من «الخروج» إلى أوجاق الإنكشارية. فكانوا يتظلمون مطالبين بحقوقهم، إلا أن تلك المخالفات لم تتوقف، وتسارعت وتيرة الفساد في أوجاق الإنكشارية، حتى تحول إلى تنظيم فاسد يضر ولا ينفع، فكانت حادثة إلغائه عام ١٨٢٦ م، وألغي معه أوجاق العجمية هو أيضاً بغير رجعة.

عجمي بيت المالجيسی = محصل بيت مال العجمية

ACEMİ BEYTÜLMALCİSİ

هو الرجل الذي يجري تعيينه من بين كبار مشاة العجمية (يايا باشي)، ليكون محصلاً لبيت المال، من أجل غلمان العجمية الذين يعملون في أوجاق الإنكشارية، أو في السراي أو في أي موقع آخر للخدمة. فيقوم باسم الأوجاق بتحصيل أثمان مخلفات وتركات غلمان العجمية المتوفين، ثم يسلمها لمحصل بيت مال أوجاق الإنكشارية (انظر: قره صنديق).

إلى الجند في الحروب. وتبدأ عملية «خروج» غلام العجمية من الأوجاق بـ «عرض» يقدمه أغا الإنكشارية إلى الديوان الهمايوني، فإذا أجب طلبه قام الحسائي (چورباچي) أحد ضباط العجمية بتقديم أسماء من جاء الدور عليهم لأغا الإنكشارية، فيأخذ الأخير تلك القائمة ويصدق عليها بخاتمة، ثم يقدمها للمصدر الأعظم حتى يصدق عليها، ثم ترسل القائمة بعد ذلك إلى كاتب الأوجاق مختومة، ولهذا تعرف باسم (ممهور). ولا تقتصر عمليات «خروج» غلمان العجمية إلى أوجاق الإنكشارية وحده، بل تجري مع أوجاق القبولية الأخرى لأن أوجاق العجمية هو المصدر الأساسي لتزويدها بالجنود الجدد.

وقد استمرت عملية جمع وانتقاء غلمان العجمية من بين أبناء الرعايا المسيحيين حتى عام ١٨٢٦ م، وهو التاريخ الذي ألغي فيه أوجاق الإنكشارية وما يتبعه من تشكيلات. وبدأت الدولة تقبل العناصر التركية أيضاً للانخراط في أوجاق العجمية، وتأخذ كذلك أسرى الحروب. كما خُفّضت مدة البقاء في أوجاق العجمية إلى ستة أشهر فقط.

وكانت أعداد غلمان العجمية في تفاوت مستمر، نظراً لارتباط هذا الأوجاق بأوجاق الإنكشارية وأوجاقات القبولية الأخرى، ففي العهود الأولى كان عدد الغلمان نحو ألف شخص فقط، فزاد في عهد سليمان القانوني حتى بلغ أربعة آلاف، ثم اطرده في عهد أحمد الأول ليبلغ ٩٤٠٦ أشخاص. وفي عام ١٦٢٢ م كان عدد العجمية مع البستانية ٩٢٠٠ شخص، وزاد بعد عام واحد ليبلغ ١٠٩٨٢ شخصاً. أما في عام ١٦٧٩ م فقد أقدمت

عجمى جاريه = جارية مبتدئة**ACEMİ CARIYE**

(انظر: گديکلى جاريه).

عجمى قشله سى = ثكنة العجمية**ACEMİ KIŞLASI**

ثكنة عسكرية كانت تقع في إستانبول بين (شهزاده باشى) و (وزنه جيلر). وقد أقيمت في عهد السلطان محمد الفاتح لأجل غلمان العجمية، وكانت تتكون من صفين متقابلين من المباني تُعرف باسم «دائرتي الوكيل والجاويز» (كتخدا وچاوش دائره لرى)، وتضم دائرة الوكيل ست عشرة غرفة، في حين تضم دائرة الجاويز خمس عشرة غرفة. وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) وتشكيل جيش «العساكر المنصورة المحمدية» ظلت تلك الثكنة مكاناً لمدة لتدريب الجنود الجدد.

عجوزه = عجوز**ACÜZE**

(انظر: بچچه).

عدل كوشكى = جوسق العدل**ADİL KÖŞKÜ**

(انظر: قصر عدل).

عدليه = عدلية**ADLIYE**

سكة ذهبية ضربت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، وعرفت بذلك الاسم

نسبةً إلى مخلص السلطان الذي كان يتخلص به في أشعاره (عدلى). وكانت العدلية الذهبية الواحدة تساوي ١٢ قرشاً، ونصف العدلية ٦ قروش، والربعية تساوي قرشين وعشرين باره [والقرش الواحد يساوي ٤٠ باره]. وكان هناك نوعان من العدلية الذهبية؛ عتيقة وجديدة. فقد عرفت العدلية الأولى التي ضربت في الذكرى الخامسة عشرة لاعتلاء السلطان محمود سدة الحكم (١٨٢٣م) باسم العدلية العتيقة، وكانت بقطر ١٩ مم ووزن 3/4 ٧ قراريط [١,٥٥٣ جم]. وعيار ثمانمئة وثلاثين في الألف. أما العدلية الجديدة التي ضربت في ذلك التاريخ فقد كانت بالقطر والوزن أنفسهما، وبعيار ٧٤٨.

عدليه نظارتى = نظارة العدل**ADLIYE NEZARETİ**

هي النظارة التي كان يخضع لها الجهاز القضائي الذي تشكل في الدولة العثمانية طبقاً للمفهوم الغربي (١٨٦٨-١٩٢٢م). وكان تشكيل «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» في عهد السلطان محمود الثاني بمنزلة الخطوة الأولى على طريق إقامة نظارة العدل (١٨٣٧م). فكان يقوم بالمهام التي تقوم بها اليوم محكمة الـ (YARGITAY) ومحكمة الـ (DANIŞTAY)، كما يتولى في الوقت نفسه وضع القوانين واللوائح. وفي عام ١٨٦٨م قُسم المجلس الأعلى للأحكام العدلية إلى قسمين؛ هما «شورى الدولة» و «ديوان الأحكام العدلية». وفي السنة نفسها عُيِّن اسم «رئاسة ديوان الأحكام العدلية» إلى «نظارة ديوان الأحكام العدلية». وكان أحمد جودت باشا

المحاكم الشرعية وإدارة رعاية الأيتام عن مشيخة الإسلام وربطها بنظارة العدل والمذاهب، إلا أنهم تراجعوا عن ذلك وأعادوها لمشيخة الإسلام عام ١٩١٨ م مرة أخرى. وكانت نظارة العدل تُصدر ابتداءً من عام ١٨٨٠ م مجلة اسبوعية باسم «جريدة المحاكم»، وأخرى نصف شهرية ابتداءً من عام ١٩٠٩ م باسم «جريدة العدل» (جريدة عدليه).

عراقيين سفرى = حرب العراقيين

IRAKAYN SEFERI

هي الحملة العسكرية التي شنّها السلطان سليمان القانوني على عراق العجم [منطقة جنوب شرق آذربيجان]، وعراق العرب [بغداد وما يجاورها]، وذلك من أجل ربطهما بصورة قاطعة بالإدارة العثمانية (١٥٣٤-١٥٣٥ م). وكان ذو الفقار خان والي إيران على بغداد قد ساءت علاقته بالشاه طهماسب الأول فأمر بقراءة الخطبة وضرب السكة باسم السلطان سليمان القانوني (١٥٢٩ م)، ومن ثم يكون قد اعترف بالسيادة العثمانية. وهنا انتهز طهماسب فرصة حرب السلطان مع النمسا وزحف بجيشه حتى مشارف بغداد، ثم راح يغري ذا الفقار خان - الذي استعد للدفاع - بالألقاب، وبعد أن أغرى إخوته بقتله دخل المدينة، ثم عين عليها تكة لي محمد خان والياً. وبناء على تلك التطورات كلف السلطان سليمان القانوني الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا باستعادة المدينة، فقاد الأخير الجيش العثماني حتى وصل به إلى ديار بكر بعد أن استولى في طريقه على قلاع عادلجواز وأرجيش وأخلاط (١٥٣٤ م). غير أن إبراهيم باشا تبع كتحذاه اسكندر چلبلي وزحف على تبريز

هو الذي عُيّن «رئيساً» لإدارة ذلك الديوان، فتحول ذلك الاسم إلى «ناظر العدل» (عدليه ناظرى). وكان ديوان الأحكام العدلية بمنزلة المحكمة العليا التي تتشكل من محاكم التمييز والاستئناف.

وكان جودت باشا يشارك أيضاً في مجلس الوزراء بصفته الرئيس لكلا القسمين. ولم يكن من الجائر عزل أحد أعضاء ديوان الأحكام العدلية دون صدور قرار من المحكمة في حقه، كما لم يكن للمحكمة والسلطان حق التدخل في قرارات الديوان. وعلى هذا النحو يكون قد فُصل بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، والاعتراف بمبدأ استقلالية القضاء والقضاة. وعرفت المحاكم التي أقيمت آنذاك - خارج نطاق المحاكم الشرعية التي كانت تعمل تحت تبعية مشيخة الإسلام - باسم «المحاكم النظامية» (نظاميه محكمه لرى). وهي محاكم مشتركة كانت تنظر في دعاوى المسلمين وغير المسلمين. في حين كانت المحاكم الشرعية ومحاكم الطوائف المقامة في الكنائس تنظر الدعاوى والخلافات في أمور الزواج والطلاق والميراث وغيرها طبقاً للأحكام والشرائع الدينية. وفي عام ١٨٧٥ م فُصلت رئاسة محكمة التمييز عن نظارة ديوان الأحكام العدلية، ثم أُقيمت نظارة العدل ورُبطت رئاسة محكمة التمييز ومحاكم التجارة أيضاً التابعة لنظارة التجارة بنظارة العدل. كما جرى أيضاً في عام ١٨٧٧ م ربط الشؤون المذهبية الخاصة بالأقليات غير المسلمة بنظارة العدل بدلاً من نظارة الخارجية التي كانت تنظر فيها قبل ذلك، وأصبح اسمها «نظارة العدل والمذاهب». وفي عام ١٩١٦ م جرى فصل

العجم إلى عراق العرب، فقام بهجوم مباغت واستعاد عاصمته [٩ ديسمبر ١٩٣٤م]، بل وقام بملاحقة أولامه خان والي تبريز أيضاً بعد أن فر إلى وآن وحاصره هناك. لكنه لم يلبث - عندما سمع أن السلطان القانوني غادر بغداد في أوائل شهر ابريل سائراً في حملته الثانية على آذربيجان - أن انسحب من منطقة وآن، بل وأرسل إليه سفراءه من أجل الصلح [١٤ مايو ١٥٣٥م]. ولم يقبل السلطان كل مقترحاته للصلح وسار على تبريز واستولى على المدينة للمرة الثانية [٣ يولييه ١٥٣٥م]. وزحف بعد ذلك أيضاً نحو دواخل إيران حتى يتقابل مع جيش الشاه. وكان الشاه دائم التقهقر أمام هذه القوة الكبيرة، ولما فسدت علاقته مع أخيه سام ميرزا وقام الأخير بالانضمام بقواته إلى الجيش العثماني وقبّل يد السلطان وقع الشاه في موقف حرج وأرسل سفراءه من جديد يطلب الصلح. وقبل السلطان الصلح شريطة أن يكون عراق العجم وعراق العرب في أيدي العثمانيين، وعاد إلى تبريز [٢٠ أغسطس ١٥٣٥م]. وفي ٢٧ من الشهر نفسه تحرك السلطان سليمان القانوني عائداً إلى إستانبول فوصلها في الثامن من يناير ١٥٣٦م من حرب العراقين. وهي الحرب التي شهدتها مطراحي نصوص وسجلها في كتاب مصور بالنميات هو (در بيان مناظر سفر عراقين).

عرب جامعي = جامع العربي

ARAB CAMİİ

جامع يقع في حي غلطة في إستانبول، وهناك خلاف في الرأي حول بنائه، فهناك مصادر تقول

بدلاً من بغداد، فعبر نهر الفرات واستولى على تبريز عاصمة الصفويين. وهنا عدّ السلطان دخول تبريز بدلاً من بغداد مخالفة لأوامره، فخرج من إستانبول على رأس جيش جرار، وسار من على إزنق وكوتاهية وقونية وقيسري وسيواس حتى وصل تبريز [٢٨ سبتمبر ١٥٣٤م]. وهناك عزل اسكندر چلبی من وظيفته ثم أعده بعد ذلك في بغداد، واستقبل خان گیلان الذي يدعى مظفر سلطان بعد انفصاله عن الصفويين وانضمامه إلى صفوف العثمانيين ثم أكرمه بخلعه سلطانية. ثم قام بعد ذلك بالقضاء على الإمارات التركمانية في مناطق أرضروم وقارص وشكل منها أیالة أرضروم جديدة، ثم ولّى عليها ذولقادر اوغلی محمد بك، كما عين أخاه علي بك أيضاً أمير سنجق على جمیش گزك. وفي أعقاب ذلك أرسل إبراهيم باشا على بغداد على رأس جيش. وكان أهل بغداد قد طردوا والي تکه لي محمد خان من المدينة، ثم أرسلوا مفتاحها مع جعفر بك أمير سنجق إيزورنيق إلى الصدر الأعظم إبراهيم باشا الذي كان يقيم معسكره في قصر شیرين حتى يسلمه إلى «السلطان سليمان بادشاه العالم». وترك إبراهيم باشا جيشه خارج مدينة بغداد حتى لا يدع الفرصة لجنوده بأعمال النهب والتخريب، وبعد أن منح جعفر بك عطية قدرها ٥٠٠ دوقه ذهبية مقابلاً للبشرى التي حملها قام بدخول بغداد مع وحدة عسكرية صغيرة من جيشه، فتسلمها دون إراقة دماء [٢٨ أكتوبر ١٥٣٤م]، وبعد مضي شهر دخلها أيضاً السلطان في موكب مهيب. غير أن الشاه طهماسب الأول انتهز فرصة خروج الجيش العثماني من عراق

وأطلق عليها عندئذ اسم «دفترداريات الأطراف» (كنار دفتردارلقلري) (انظر: دفتردار).

عرب وعجم قاضي عسكري = قاضي عسكر العرب والعجم

ARAB VE ACEM KAZASKERİ

كان يوجد في الدولة العثمانية قاضيان للعسكر فقط حتى عهد السلطان سليم الأول، فلما فُتِحَت الأراضي الواقعة في شرق الأناضول وجنوبها أُقيم منصب ثالث لقضاء العسكر يكون مركزه ديار بكر. وكان المؤرخ إدريس البتليسي هو أول قاضي عسكر للعرب والعجم هناك. ولما قام السلطان سليم الأول بدخول الشام ومصر أصبح قاضي العسكر الثالث عضواً هو أيضاً في الديوان الهمايوني. غير أن پيري باشا الصدر الأعظم الأخير في عهد سليم الأول ألغى ذلك المنصب الثالث، وأحال مهامه وصلاحياته إلى قاضي عسكر الأناضول.

عربه جى باشى = رئيس سائقي العربات ARABACIBAŞI

مصطلح أطلق على أكبر الأغوات وأمر أوجاق سائقي عربات المدافع. وتصادفنا للمرة الأولى في عهد السلطان سليم الأول سجلات تتحدث عن (عربه جى باشى) أقل في الدرجة من أمير السنجق (سنجق بكى). ومع ذلك فإن هذا الأوجاق كان موجوداً منذ عهد السلطان محمد الفاتح، وكان يتبع الـ (طوبجى باشى) (انظر: طوب آرابه جيلر اوجاغى). وعندما تشغل وظيفة رئاسة سائقي العربات يختارون لها من الإسطبل العامر السَّراج أو وكيل الإمراخور الصغير، فيُعَيَّن فيها.

إن الذي بناه هو مسلمة بن عبد الملك قائد الجيش الأموي الذي حاصر المدينة (٧١٧م). وهناك مصادر تقول إنه كنيسة ودير جرت إقامتهما للرهبان الدومنيكان إبان السيادة اللاتينية على المدينة (١٢٣٢م). كما تقول رواية أخرى إن الذي بناه عام ١٣٠٧م هو غييوم دى غويياك GUILLAUME DE GUILLAC. وقد قام السلطان محمد الفاتح بتحويل البناء إلى جامع عام ١٤٥٣م. ومن المعتقد أنه عرف باسم جامع العربي بعد أن جرت عملية توطين العرب المهاجرين من الأندلس في القرن السادس عشر في حي غلطة. وأمرت السلطنة صالحة والدة محمود الأول بترميمه (١٧٣٤م). وعقب حريق عام ١٨٠٨م جُدد الجامع خلال مدة قصيرة، وأضافت إليه الأميرة عادلة سلطان ابنة محمود الثاني ميساة (١٨٦٨م)، كما أضيف إليه في إصلاحات عام (١٩١٣م) مكان يتصدر بناء الجامع لاستقبال المتأخرين من المصلين.

عرب وعجم دفتردارلغى = دفتردارية العرب والعجم

ARAB VE ACEM DEFTERDARLIĞI

دفتردارية استُحدثت في القرن السادس عشر للنظر في الشؤون المالية الخاصة بمنطقة شرق الأناضول وسوريا. فبعد دخول تلك الأراضي في حوزة الدولة العثمانية على أيام السلطان سليم الأول، أقامت الدولة دفتردارية في حلب لتولي الشؤون المالية في المنطقة، وعرفت آنذاك أيضاً باسم دفتردارية حلب. وفي أواخر القرن السادس عشر (١٥٧٣م) قُسمت إلى خمس دفترداريات: حلب ودمشق وطرابلس وديار بكر وأرضروم،

الديوان الهمايوني ويتراأسون مجلسه. فلما جاء السلطان الفاتح ألغى هذا النهج، وجعل مسألة العرض عليه في غرفة العرض تلك قانوناً جارياً، أي أن يدخل عليه الصدر الأعظم والأعضاء أركان الديوان الهمايوني الآخرون الحائزون على تلك الصلاحية هذه الغرفة، ويعرضوا عليه ما عنّ لهم من مسائل، وما يرونه من أمور للحصول على موافقته في الأيام المخصصة للعرض. وتقع تلك الغرفة في المواجهة مباشرة فور الدخول من الباب الثالث في سراي طوب قاي، أي باب السعادة. وكان السلطان الفاتح هو أول من أقام بناءها، ثم احترق قسم منها بعد ذلك، وقام السلطان عبدالمجيد في أواخر عهد الدولة العثمانية بترميمها. أما الأعمدة والسقف وكرسي العرش المصنوع من الفضة فهي من بقايا عهد السلطان مراد الثالث. ومما يلفت الأنظار في تلك الغرفة أيضاً مدفأة من النحاس الأصفر وعين ماء ذات حوضين. وحتى لا يسمع أحد ما يجري من حديث في داخلها فقد أعدت إعداداً خاصاً؛ إذ تُفتح صنادير المياه عند بداية الحديث، فيجري التشويش عليه. ويطل باب الغرفة على باب السعادة، ويوجد في محاذاته باب آخر، يُعرف بباب الهدايا (پَشْكَش قاييسى). وعندما يأتي السفراء الأجانب بهدايا، فإنهم يدخلون من الباب الأصلي للغرفة، ثم يخرجون من باب الهدايا هذا، وعندئذ يشهد السلطان ذلك. وكانت جدران الغرفة مزينة بقطع الخزف البديعة. وكان السلطان يستقبل السفراء الأجانب فيها بمراسم مخصوصة (عرضه غيرمك).

عربه جيلر قيشله سى = ثكنة سائقي العربات

ARABACILAR KIŞLASI

(انظر: طوب عربه جيلرى أوجاغى).

عَرَض آغالرى = أغوات العرض

ARZ AĞALARI

من رجال السراي، وكان لهم صلاحية تقديم المحررات مباشرة إلى السلطان. وهؤلاء الأغوات هم: كبير الغرفة الخاصة (خاص اوطة باشى) والسلحدار وچوقه دار وركابدار وأغا الباب وكيلارجى باشى وأغا السراي. ويذكر في «قانوننامه» الفاتح أن أغا الباب هو الذي يمكنه فحسب أن يقدم المعروضات باسمهم جميعاً. ثم ما لبث هذا الحق أن أعطي للكثيرين عدا هؤلاء.

عرض اوده سى = غرفة العَرَض

ARZ ODASI

هو المكان الذي يستقبل فيه السلطان الصدر الأعظم، وأركان الديوان الهمايوني، في أيام العرض المعلومة (انظر: عرضه غيرمك). وكان السلطان محمد الفاتح هو أول من أقام تلك الغرفة، فقد كان السلاطين أسلافه يحضرون اجتماعات



غرفة العرض في سراي طوب قاي
(موسوعة إستانبول - 1993 Ali Hikmet Varlık)

عرضحال = عرض حال أو عريضة

ARZUHAL

هو الكتاب الذي يشرح موقفاً أو طلباً لتقديمه لشخص مسؤول، أو لمقام رفيع، وهو يكتب طبقاً لقواعد معينة؛ إذ توضع إشارة «بدّوح» وسط أعلى الورقة لتحل محل البسملة، ثم تذكر في صدره الألقاب والرتب الخاصة بصاحب المقام الموجه إليه الخطاب، ثم عبارات التقدير والاحترام المعتادة وعبارات الدعاء بالتوفيق. ثم ينتقل الكاتب بلسان مناسب إلى عرض طلباته، ثم ينهي خطابه أو عريضته بجملة معتادة، مثل: «وفي هذا فالأمر والفرمان لجنا ب من له الأمر» (أولبابده امر وفرمان حضرت من له الامر كدر).

عرضحالجي = كاتب العرائض

ARZUHALCI

كان العارفون بالقراءة والكتابة قديماً قليلي العدد، فظهرت هذه الطائفة من الكتّبة الذين يمارسون مهنة الكتابة للأهالي بإذن رسمي، وكان على الشخص الذي يود ممارسة هذه الحرفة أن يتوجه إلى «كبير كتاب العرائض» (عرضحالجي باشي)، وهناك يُعقد له امتحان أمام هيئة رسمية، فإذا اجتازه بنجاح أمكنه الحصول على الإذن (اذن تذكره سي) بممارسة الحرفة. وإلى جانب تميز الكاتب بالخط الحسن كان يُشترط فيه الأمانة والنزاهة، فضلاً عن معرفته الجيدة لأحكام الشريعة والقوانين والأمور الممنوعة. وكان كتاب العرائض في إستانبول في أواخر القرن التاسع عشر يعملون في الهواء الطلق أمام المحاكم والدوائر الرسمية



عرضحال أسفل الصفحة وفوقه بيورلدي من قائممقام سواس وعليه خاتمه الشخصي وتوقيعه المخلب (الأرشفيف العثماني TE. (A. B. Z., dos. 3/28



عرضحال مقدم للسلطان وفوقه كتب الخط الهمايوني من السلطان مصطفى الثالث وعلى يمينه بيورلدي الصدر الأعظم (الأرشفيف العثماني I.E.-HH, nr 408)

الآلة الكاتبة أو الداكتيلو، وهؤلاء كانوا آخر من بقي منهم.

عرضخانه = دار العرض

ARZHANE

اسم أطلق على الجانب الخارجي من «غرفة البردة الشريفة» في سراي طوب قاپى. وكان السلاطين العثمانيون يقرؤون فيها «التلخيص» القادم من الصدر الأعظم، فينظرون فيه، ويصدرون الأوامر اللازمة. وقد عرف ذلك المكان أيضاً باسم (آسلانخانه)، أي دار الأسد.

عرضه گیرمك = الدخول للعرض

ARZA GİRMEK

كانت العادة عقب انتهاء مداولات ومناقشات الديوان الهمايوني أن ينهض أعضاؤه لتناول الطعام معاً، ثم يدخلون على السلطان. ولكي يدخل الصدر الأعظم على السلطان عليه أن يكتب «تلخيصاً» يطلب فيه ذلك، ثم يرسله إلى السلطان بواسطة وكيل البوابين، وعندما يظهر الإذن ينهض أولاً أغا الإنكشارية للدخول على السلطان، ويقدم له المعلومات عن أوجاق الإنكشارية، ثم يأتي الدور بعده على قاضي عسكر الأناضول، ثم قاضي عسكر الروملي، وكلاهما يقدمان المعلومات له حول تعيين القضاة، ويقرؤون عليه تلخيصاتهما حول شؤون القضاة. ثم يأتي الدور على الصدر الأعظم ليدخل على السلطان مع الوزراء والدفترداريين والتوقيعي أو الشانجي، فيقوم الصدر والوزراء بتقبيل الأرض بين يدي السلطان وتحيته، ثم يصطفون حسب درجاتهم في البروتوكول على يمين السلطان، وإذا كان أحد



العرضحالي وحوله بعض النسوة (مكتبة جامعة إستانبول)



العرضحالي يستمع لسيدة تلي عليه همومها (ق. ١٩) (موسوعة إستانبول - Necdet Sakaoğlu -)

المختلفة بوجه عام، في حي بايزيد وحول جامع آيا صوفيا وفي ميدان السلطان أحمد وحول الجامع الجديد (يكى جامع). وكان الكاتب يجلس على أريكة من الحصير المضفور، ويكتب على منضدة صغيرة عليها أفلامه ودواته وأوراقه، وبجانبها قد يوجد عددٌ من الأرائك الأخرى لجلوس الزبائن. وكانت مهمة هذا الكاتب هي كتابة الطلبات و[العرضحالات] المقدمة إلى المحاكم والدوائر الرسمية، وكذلك كتابة الخطابات وما يشبه ذلك مقابل أجرٍ يحصل عليه من الزبون. ولكن مع زيادة العارفين للقراءة والكتابة في البلاد، وبُطلان طرق كتابة الطلبات بصيغ معينة أدى إلى أن تبدأ حرفة العرضحالي في الزوال، ولما أُعلنت الجمهورية التركية وجرى التحول إلى الحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركية (١٩٢٨م) تضاءلت أعداد العاملين في هذه الحرفة، وشهدنا في ثمانينيات القرن الماضي من كان يجلس منهم أمام قصر العدالة في ميدان السلطان أحمد وغيره مستخدماً

يضعها العلماء من القضاة والمدرسين وغيرهم على رؤوسهم في العهد العثماني.

عُرْف معروف = العُرْف المعروف

ÖRF-İ MARUF

اصطلاح جرى عليه العثمانيون في وثائقهم إشارة إلى العقاب الشديد، كالتعذيب أو القتل.

عَرَفَه ديوانى / أو / عَرَفَه مُعَايِدَه سى =

ديوان عرفه أو معايدة عرفه

ARİFE DİVANI, ARİFE MUAYEDESİ

الاسم الذي يطلق على المراسم التي تقام في السراي العثماني يوم الوقفة من عيدي الفطر والأضحى كل عام. ويبدو أن تلك المراسم كانت تجري في غرفة العرض، ويحضرها الصدر الأعظم والوزراء لتهنئة السلطان بالعيد. أما مراسم المعايدة التي كانت تجري من فور حلول العيد فكان لها نظام خاص (انظر: معايدة رسم همايوني).

عرفى تكاليف = تكاليف عرفية

ÖRFİ TEKÂLİF

(انظر: تكاليف).

عرق رسمى = رسم العَرَق

ARAK RESMİ

(انظر: زجريه رسمى).

عرقيه = عَرَقِيَّة

ARAKIYE

نوع من الطاقية كانت تُلبس تحت القاوق، أي العمامة القديمة، حتى تقيها العرق والاتساخ.

الكلربكيين حاضراً في اجتماعات الديوان فإنه يدخل هو أيضاً مع الوزراء، وبعد أن يعرض على السلطان أمره يخرج. كما يخرج أيضاً الدفتردارون بعد عرض الشؤون المالية عليه، ويتتظرون خروج الوزراء عند باب السعادة. وعندما يشرع الصدر الأعظم في الحديث إلى السلطان وعرض ما يراه عليه ينتقل الوزراء إلى الجانب الأيسر حيث يقفون هناك. وعندما تنتهي عملية العرض يأذن لهم السلطان، فيقوم الصدر الأعظم بتقبيل الأرض بين يديه، ثم ينهض مغادراً أمام الوزراء الذين يحيييون السلطان. ويتوجهون بعد ذلك إلى الديوان الهمايوني، ويجلسون فيه مرة أخرى. وفي أثناء ذلك يأتي كبير الجاويشية يأخذ الخاتم الهمايوني من الصدر الأعظم، ويقوم بالختم على كيس الروزنامة، وعلى دفترخانة المالية، وعلى الخزانة ودفترخانتها، ثم يعيد الخاتم إلى الصدر الأعظم. وفي القرن التاسع عشر عندما احتل الباب العالي مكانة الديوان الهمايوني اقتضت عملية العرض فقط على مسائل توزيع العلوفات على الجند واستقبال السفراء الأجانب وغير ذلك. وإذا شاء الصدر الأعظم مقابلة السلطان فإنه يطلب الإذن بذلك من خلال عريضة يقدمها إليه، ويقوم السلطان هو أيضاً بإعلان الصدر الأعظم باليوم والساعة التي سيكون فيها اللقاء.

عُرف = عُرف

ÖRF

العرف ما تعارف عليه الناس في عاداتهم وتقاليدهم ومعاملاتهم، وهي المبادئ التي يسيرون عليها من غير القواعد الشرعية. والعُرف في الوقت نفسه اسم للعمامة الكبيرة التي كان

عزب = عازب أو أعزب**AZAB**

الكلمة كما نرى عربية تعني الأعزب وغير المتزوج، وقد استخدمت كلمة عَزَب كمصطلح عسكري على صنف من الجنود جرى استخدامهم في الدول التركية المختلفة ابتداءً من أواخر القرن الثالث عشر. وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر كان يوجد في إمارة أبناء آيدين صنف من جنود البحرية يعرفون باسم (عزب). ويرد ذلك الاسم في المصادر البيزنطية واللاتينية على شكل AZAPI أو ASAPI إشارة إلى القراصنة الأتراك. وفي القرن الخامس عشر كان يوجد هذا الصنف من العساكر في دولة الشاة البيضاء (آق قويونلي).

وقد ظهر هذا النوع من الجنود وبشكله الأكثر تقدماً وتنظيماً عند العثمانيين أيضاً. ففي العهود الأولى كان جنود العزب ينقسمون إلى قسمين؛ مشاة وبحرية، ثم انضم إلى هؤلاء الجنود العزب صنف ثالث كانوا يرابطون في القلاع التي تحرس المدن المختلفة. وكان العزب الذين يشكلون صنف المشاة الخفيفة التي تُجمع من الولايات المختلفة للمشاركة في الجيش العثماني مضطلعين بجانب مهم في الحروب حتى انتشار البندقية في القوات البرية. وكانت الدولة عندما تشعر بالحاجة إلى هذا النوع من الجنود تلجأ إلى جمعهم من بين شبان الولايات المختلفة، شاب واحد عن كل عشرين أو ثلاثين بيتاً، فيما يعرف بعملية «جمع العزب» (عزب چاغرمق). ويراعى عند اختيار الشبان أن يكونوا من عزاب الأتراك الأقوياء اليافعين، مع

وتُعرف أيضاً باسم (عَرَقَين). كما كان دراويش بعض الطرق يلبسون على رؤوسهم زعابيط تصنع في الأغلب من شعر الماعز، يقال لها هي أيضاً (عَرَقِيه)، أو تكون خفيفة من النسيج الرقيق. وكانت توجد على أشكال مختلفة، فهناك (دال عَرَقِيه) التي تشبه الزعبوط ولا يُلف عليها شال. وتشبهها عرقية الطريقة السنبلية التي يطلقون عليها اسم (داللي عَرَقِيه)، أي المفرعة، وهي بيضاء اللون من اللباد المبطن بنسيج خفيف، وتشبه الزعبوط أيضاً. وهناك عرقية دراويش الطريقة القادرية التي يطلقون عليها اسم (گوللي عرقيه)، أي الوردية، لأنهم يعلقون في قممها قطعة من اللباد يشبهونها بالوردة.

عروسيه = عروسية**ARUSIYE**

نوع من الضرائب التي كانت تجبى في العهد العثماني، وهي من جنس التكاليف العرفية (انظر: تكاليف عُرْفِيه). كانت تجبى من الرجل عن عروسه بعد زواجه، ويتقرر مقدارها بحسب قانون كل ولاية، وتختلف باختلاف حالة المرأة المتزوجة إن كانت بكرةً أو ثيباً مسلمة أو مسيحية. ولكنها في الأغلب ستون أقة للبكر المسلمة، ونصفه للثيب. وقد ألغيت تلك الضريبة مثل نظيراتها عقب إعلان التنظيمات، واقتصر الأمر فقط على تحصيل رسم ثابت من الجميع، يأخذه القضاة تحت اسم (إذن نامه) عند عقد النكاح.

عريضه = عريضة**ARIZA**

الكتاب الرسمي الموجز الذي يُحرر ويُقدم من المنصب الأدنى إلى المنصب الأعلى.

الدفاع من خلال تشكيلات مختلفة. ولما شاع استخدام الأسلحة النارية بشكل واسع ابتداءً من القرن السابع عشر في الجيش العثماني تضاءلت أهمية عزب القلاع، وبدأت الدولة تستخدمهم في عمليات الاستحكامات العسكرية، مثل إقامة الجسور وحفر الأنفاق والألغام.

وكان لجنود العزب بوجه عام قوادهم، مثل الأغا كبيرهم، والكاتب، والوكيل (كتخدا)، وقواد الفصائل (بولك باشي)، وحملة الأعلام (باير اقدار)، وقواد العشرات (أونباشي)، وغيرهم. وكان جنود عزب القلاع يتقاضون خمس أقيجات في اليوم، في حين يتقاضى عزب البحرية سبع أقيجات. أما العزب الذين يشكلون وحدات المشاة الخفيفة في القوات البرية فكانوا يتقاضون رواتب شهرية منتظمة عندما يجري استدعاؤهم فقط. وفي وقت السلم فإن عليهم أنفسهم أن يتدبروا أمرهم. ومن ناحية أخرى فإن قسماً من عزب القلاع كان يتقاضى علوفات، في حين يحصل قسم آخر على تيمارات، وكانوا من نوع الكدك (كدك)، أي بعدد معين في كل قلعة. ويمكن لجندي العزب ذي العلوفة عند «انحلال» أحد التيمارات أن يترك العلوفة ويحصل على التيمار. وفي عهد السلطان محمود الثاني ألغت الدولة صنف العزب بكل تشكيلاتهم مع إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م).

وكان كل سبعة أو ثمانية جنود من عزب البحرية يشكلون فصيلة (بولك)، يرأسها ضابط فصيلة (بولكباشي) يُعرف عندئذٍ باسم (رئيس). وهذا الرئيس يجري اختياره في الأغلب من بين

ضرورة أن يكون لكل واحد منهم كفيل يكفله. أما معاشاتهم ورواتبهم فكانت تتكفل بها الأحياء التي جُمعوا منها، أو من الولايات التي جاؤوا منها. وهم مُعَقَّون في وقت الحرب من كل الضرائب. وكانت مهمة المشاة منهم في ميادين الحرب أن يأخذوا الصفوف الأولى في الجيش المركزي رماةً للنشاب، إذ يتصدون بسهامهم لهجمات العدو من مواقعهم تلك. وسلاحهم هو السهام والأقواس ونوع من السيوف العريضة تعرف باسم (بالا)، والدروع والأسنة، ويضعون على رؤوسهم قلانس حُمرًا تعرف باسم (بورك). وهؤلاء العزب يشكلون في داخلهم صنفاً آخر من الجنود الراكبة يطلقون عليهم اسم (فارسان)، أي الفرسان.

وكانت الدولة العثمانية في القرن السادس عشر قد بدأت تهتم بقواتها البحرية، فشرعت في تسليحهم بالبنادق تحت اسم (توفنك أنداز) واستخدامهم على سفن الأسطول بأجور معلومة. وعلى ذلك ظهر ذلك النوع البحري من العزب الذين عرفوا باسم (بحريه عزبلري)، أي عزب البحرية. وقد كشف هؤلاء العزب عن بسالة وفداء عظيمين فوق سفن الأسطول العثماني عندما كان يستخدم سفن المجاديف التي تعرف باسم (چكديري). إلا أن هذا الدور في الأسطول لم يلبث أن انتهى بعد ظهور السفن التي تسير بالشرع.

أما القسم الثالث من جنود العزب فهم عزب القلاع (قلعه عزبلري)، وكان عددهم يتفاوت تبعاً لحجم القلاع التي يرابطون فيها وأهميتها. وهم من العزب غير المتزوجين، ويقيمون وينامون في القلاع التي يعملون فيها، ويضطلعون بمهمة

المعمار سنان بإقامته (١٥٧٧م)، ولهذا يُعرف ذلك الجامع أيضاً باسم «جامع صقوللى محمد باشا». والجامع بسبب موقعه لا يضم فناءً داخلياً أو خارجياً. والبناء فوقاني، بمعنى أنه يضم في أسفله مخازن وحوانيت تعلوها مباني الجامع. ويكون الصعود إلى «مكان الجماعة الأخيرة» المغلق بسلم من عدة درجات. والبناء كما يظهر منه نتاج لتجربة جديدة من المعمار سنان لخلق مكان للصلاة، وهو يضم طوقاً مثنى الشكل وقبة مركزية تجلس على ثماني أرجل، ست منها مستقلة، وفي الجوانب تدعمها ثمانية أنصاف قباب. وقد أخذ المبنى شكله المستطيل من خلال القباب الصغيرة المقامة في الأركان. غير أن المبنى فَقَدَ بعض مميزات التي كان يتميز بها من القرن السادس عشر من خلال عمليات الترميم المختلفة التي قضت على القاشاني والرسوم الزخرفية التي كان يضمها. ولم يبق من ذلك إلا المحراب والمنبر المصنوعين من الرخام وكذلك النوافذ الخشبية. ويجاور الجامع سبيل للمياه وكتّاب للصبيبة أقامتهما السلطنة صالحة والدة السلطان محمود الأول (١٧٣٣م). وقامت الدولة عام ١٩٨٦م بإعادة تنظيم الموقع مرورياً وهو ما جعل الجامع يبرز إلى الواجهة ويتصدر المكان.

عزب كاتبي = كاتب العزب

AZAB KÂTIBİ

كاتب كان يأتي في الدرجة بعد أغا العزب الذي يقود هذا النوع من العسكر، وكانت مهمته إمساك سجلات ودفاتر الأسماء والكنى الخاصة بجنود العزب، والنظر في معاشاتهم وشؤونهم العسكرية (انظر: عزب، بحريه عزبلرى).

عمال الأشربة الذين يُعرف الواحد منهم باسم (بادباني). والرئيس إذا كان فارساً (سُوارى) للسفينة في الوقت نفسه فإنه يُعرف عندئذٍ باسم (وارديان باشى). كما يُعرف الرئيس الذي يقود سفينة بمفرده باسم (قبطان). إلا أن عليه أن يأسر سفينة من سفن العدو في أثناء الحرب حتى يصبح قبطاناً. ويُعرف ربان سفن الدولة - وليس سفن أحد أمراء السناجق - باسم (خاص رئيسى) و(خاصه قبطانى) أو (فنارلى رئيسى)، وهؤلاء كانوا يعلقون منارة أو فناراً على سفنهم. وكان قسم من عزب البحرية يعملون على السفن، ويعمل القسم الآخر في الترسانات. ويُعرف القسم الأول باسم (عزبان دُونَمَا)، أي عزب الأسطول، في حين يُعرف القسم الثاني باسم (عزبان تَرْسَانَه)، أي عزب الترسانة، وهؤلاء كانوا يقومون بأعمال الضبط والربط في المدينة التي تقع فيها الترسانة. أما العزب الذين يعملون على السفن فكانوا يقومون هم أيضاً بأعمال القلفطة والنجارة والحدادة وصناعة الأشربة والحراسة على السفن وغير ذلك (انظر: بحريه عزبلرى).

عزب قاپيسى = باب العزب

AZAB KAPISI

(انظر: بحريه عزبلرى).

عزب قاپيسى جامعى = جامع باب العزب

AZAB KAPISI CAMİİ

جامع يقع في إستانبول عند رأس جسر (اون قپانى)، في مواجهة باب الترسانة. وكان الصدر الأعظم صقوللى محمد باشا قد كلف



جيش "العساكر المنصورة المحمدية" إبان تشكيله وكان السلطان محمود يتربص الفرصة منذ مدة طويلة للإطاحة بأوجاق الإنكشارية الذي بدأ انحلاله في أواخر القرن السادس عشر، حتى تحول في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر إلى بؤرة للفساد والفسوض. فكان يضع على رأسه رجالا يشاطرونه أفكاره واتجاهاته، حتى يشق الأوجاق من الداخل. وفي عام ١٨٢٦م استطاع بمساعدة الأغا حسين باشا أن يطيح به بعد أن كان يشكل القوة المركزية والأساسية للدولة، وأقام بدلاً منه تشكيلاً جديداً يحمل اسم النبي ﷺ تبركاً واستبشاراً، فكان جيش "العساكر المنصورة المحمدية". وتعرف حادثة الإطاحة بالإنكشارية في التاريخ العثماني باسم «الوقعة الخيرية» (انظر: وقعه خيرية)، وصاحب ذلك إلغاء جميع الألقاب والرتب والأسماء والإشارات

عزبان ترسانه = عَزْبُ الترسانة

AZABAN-I TERSANE

(انظر: بحريه عَزْبُلَرِي).

عساكر خاصه = عَسَاكِرُ الْخَاصَّةِ

ASAKİR-İ HASSA

(انظر: يَكِي بوسْتَانْجِي أَوْجَاغِي).

عساكر رديف = عَسَاكِرُ الرَدِيفِ

ASAKİR-İ REDİF

هم العساكر الذين أنهوا المدة العسكرية النظامية، وبدؤوا من جديد مدة تكليف تبلغ أربع عشرة سنة، يطلق عليها «مدة الرديف» أي الخدمة الاحتياطية (انظر: رديف).

عساكر منصوره محمدية = [جيش]

العساكر المنصورة المحمدية

ASAKİR-İ MANSURE-İ MUHAMMEDIYE

هو التنظيم العسكري الجديد الذي جرى تشكيله عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية وما يتبعه من تشكيلات على يدي السلطان محمود الثاني عام ١٨٢٦م.



جنود جيش العساكر المنصورة المحمدية زمن السلطان عبد العزيز



جيش العساكر المنصورة المحمدية في استعراض عسكري في ساحة الفروسية (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

يفعلون، وكذلك المهتمين»، فلا يكون التسجيل إلا لمن كانت ظروفه موالية، ويتراوح عمره بين ١٥-٣٠ سنة، كما يمكن قبول من بلغ الأربعين شريطة أن يكون قوي البنية صحيح البدن. أما الصبية تحت سن الخامسة عشرة فقد خصصت لهم الدولة ثكنة أوجاق العجمية القديمة في حي (شهزاده باشي) لتكون مدرسة لتعليمهم وتدريبهم. ولم تمض مدة طويلة حتى راح الجيش في النمو والتطور، وأقيمت له ثكنات أخرى عدا الموجود في أوسكودار ولوند وداود باشا. وصار العدد الأول للجيش الجديد ١٢٠٠٠ جندي، قُسم إلى ثمانية «ترتيبات»، يضم كل واحد منها ١٥٠٠ جندي. ويتألف الترتيب ضابط برتبة بيكباشي، ثم يتألف هؤلاء الضباط الثمانية قائد برتبة بيكباشي أول (باش بيكباشي). ويضم المجموع الكلي للترتيب كبير المدفعية (طوبجي باشي) وكبير

الخاصة بالإنكشارية، وتحول اسم «باب الأغا» (آغا قاپيسى) إلى «باب القائد العسكري الأعلى» (سَر عسكر قاپيسى)، وكان أول رجل جيء به لهذا المنصب هو الأغا حسين باشا. وجرى استخدام باب الأغا الواقع في السليمانية كدائرة للقيادة العليا مدة قصيرة، ثم جرى بعدها تخصيص «السراي القديم» - الموجود في المكان الذي يشغله اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول - لهذا الغرض. فالمبنى المركزي الحالي لجامعة إستانبول هو الذي أقامه السلطان عبدالعزيز ليكون بابا للقيادة العليا (باب سَر عسكرى) بالمعنى الحقيقي.

ومن فور الإعلان عن تشكيل جيش العساكر المنصورة سارع كثيرون من إستانبول ومن خارجها للانخراط فيه. وكانت اللائحة التنظيمية التي أعدت لذلك الغرض تحظر انخراط «الأشخاص العاطلين الذين لا يُعرف عنهم ماذا



جنود جيش العساكر المنصورة المحمدية زمن السلطان عبد المجيد



جنود جيش العساكر المنصورة المحمدية زمن السلطان محمود الثاني

الجبجية (جبه جى باشى) وكبير سائقي العربات (آربه جى باشى) وكبير المهتارية (مهرتر باشى) والإمام والطبيب والجراح ليصل إلى ١٥٢٧ فرداً. وتم تقسيم كل ترتيب إلى جناحين: ميمنة وميسرة، يترأس الأول ضابط برتبة (صاغ قول آغاسى)، والثاني ضابط برتبة (صول قول آغاسى).

وانقسم كل جناح إلى ستة صفوف (صف)، ويترأس الصف ضابط برتبة يوز باشى، ويساعده ملازمان وسنجدار وجاوش وعشرة جنود برتبة أونباشى.

وفي شهر يولية ١٨٢٧م تبدل اسم ترتيب باسم (طابور)، واسم صف باسم (بولك)، ومع ذلك ظل هذان الاسمان يترددان على ألسنة الجند حتى عهد قريب. وكان المقرر أن يقوم طابوران من الطواير الثمانية بحراسة مبنى القيادة العليا بالمناوبة، ويعملان على إقرار الأمن في إستانبول. ولأن الجيش الجديد حل محل الإنكشارية التي كان ينص قانونها على حماية الأمن في إستانبول تقرر لجيش العساكر المنصورة هو أيضاً أن يضطلع - عدا وظيفته الأساسية في الحرب - بإقرار الأمن الداخلي في المدينة، والاضطلاع مؤقتاً بمهمة

ومبادئ الدين مع أداء صلاة الأوقات الخمسة جماعةً. ولأجل هذا طلب من دار افتاء إستانبول تعيين إمام من طرفها لكل صف.

وقد كانت جميع المصطلحات العسكرية في الجيش الجديد تشبه إلى حدٍّ بعيد ما كان سيجري استخدامه في جيش «النظام الجديد» الذي شكّل في عهد سليم الثالث ثم أجبرتهم الإنكشارية على إلغائه بعد مدة وجيزة. وقامت الدولة باستدعاء خبراء من الخارج لتعليم العساكر المنصورة. كما تقرر أن تكون عملية الترقيات بين الجنود منوطة بقدرة الشخص واجتهاده، أي أن يكون في وسع الجندي المبتدئ أن يبلغ بفضل اجتهاده وجده الرتبة الأعلى حتى يصل إلى رتبة (باش بيكباشي).

وكان لكل جندي راتب وتعيينات، ابتداءً من الضباط ذوي الرتب العالية حتى الجندي من أصغر رتبة. وتصرف الرواتب شهراً بشهر، كما تأسست خزانة خاصة للإنفاق على الجيش، عرفت باسم «خزانة المنصورة» (منصوره خزينه سي)، وعملوا على توفير الموارد الجديدة اللازمة لها حتى لا تصبح عالية على خزانة الدولة. وفي عام ١٨٢٧م عقب أن أصبح خسرو باشا القائد الأعلى للجيش أجريت بعض التعديلات على جيش العساكر المنصورة، منها مثلاً أن الجنود الجدد إبان مرحلة التأسيس كانوا يرتدون البزة النظامية Uniforma ويضعون على رؤوسهم قبعة طويلة ذات أضلاع رأسية تعرف باسم (شوبارا)، فأصبحوا يرتدون الطربوش ابتداءً من عام ١٨٢٨م، وجرى توحيد الزي بينهم. وشكّل فوج (آلاي) من كل ثلاثة



من جنود العساكر المنصورة المحمدية المكلفة بضبط الأمن في إستانبول (موسوعة إستانبول - Galeri Alfa)

إخماد الحرائق وغير ذلك من مهام الدفاع المدني. أما الطواوير الستة الأخرى فقد تقرر لها أن تمارس تمارينها وتعليمها في ثكنة العساكر المنصورة التي أقيمت في داود باشا أولاً، ثم في ثكنة سليمان التي أعيد ترميمها من جديد، وفي ثكنة رامي.

وكان المنصب الأعلى في الجيش الجديد بعد منصب القيادة العليا (سر عسكرلك) هو منصب ناظر العساكر المنصورة، الذي كان مسؤولاً عن الشؤون التقنية فيه مثل الرواتب وغيرها. أما البرامج التعليمية في ذلك الجيش النظامي فهي بإيجاز: إقامة مدرسة لكل صف من الصفوف، ويدرس فيها الجنود كل يوم دروس القرآن الكريم

اللازمين للجيش، كما أوفدت الدولة عدداً من الطلاب إلى أوروبا.

ولأن جيش العساكر المنصورة المحمدية كان لا يزال حديث العهد بالتأسيس، وتعجلوا الأمور في تشكيله قليلاً فلم يستطع القيام بما كان مأمولاً منه في الحرب التي خاضها ضد الروس عام ١٨٢٩م، وفي الحرب ضد عساكر الجيش المصري عام ١٨٣٣م، إلا أنه أثبت تفوقه بالمقارنة مع الإنكشارية في عهدها الأخير، وأثبت قدرته على الصمود مدة طويلة تقدر بعامين أمام جيشين حديثين منظمين مثل الجيش الروسي والقوات المصرية. وفي عام ١٨٣٤م قامت الدولة بتشكيل جيش احتياطي تحت اسم (رديف عساكر منصوره) بقصد تعزيز قوة الجيش الأساسي والدفاع عن البلاد ضد العدو الخارجي، كما صدر قانون في العام نفسه بالشروع في تشكيل الوحدات الاحتياطية خارج عاصمة الدولة أيضاً. وعقب تشكيل تلك الوحدات تم تبديل اسم «العساكر المنصورة» إلى «العساكر النظامية» (عساكر نظاميه)، واستمر استخدام ذلك الاسم الجديد سنوات طويلة، بل ولا يزال يتردد على الألسنة حتى الآن، فقد عرفت مداخل الثكنات بهذا الاسم.

وعقب إعلان التنظيمات الخيرية تضاعفت أهمية منصب القيادة العليا (سَرَّ عَسْكَرْلِك) عن ذي قبل، إذ أصبحت تلي منصب الصدر الأعظم مباشرة، بل إنهم دمجوها عدة مرات مع الصدارة العظمى في عهد السلطان عبدالعزيز. وفي عام ١٨٤٣م تم تخفيض مدة الخدمة الأساسية إلى

طوابير، وألغيت رتبة ال (باش بيكباشي) وعُيِّن (ميرالاي) على رأس كل (آلاي)، كما عينوا لكل آلاي أميناً (آلاي أميني) وقائمقاماً (قائمقام). وخلال عامي ١٨٢٨-١٨٢٩م عقب الحرب التي دارت ضد الروس كثرت الآلايات أي الأفواج، فشُكِّل لواء من كل فوجين يترأسه ضابط برتبة (ميرلوا). وفي عام ١٨٣١م أطلقوا على الآلايات الموجودة في إستانبول اسم «الخاصة»، وعلى الموجودة في اسكودار اسم «المنصورة»، وعلى هذا النحو انقسم الجيش الجديد إلى فيلقين، ووضع على رأس كل فيلق منهما قائد برتبة (فريق). ثم شرعوا في تشكيل وحدات منصوره جديدة في مختلف مناطق الروملي والأناضول أيضاً، وأرسلوا إليها كوادر الضباط من إستانبول، في حين كانوا يختارون لها الجنود من أهالي تلك المناطق.

وتقرر أن يكون التقاعد بعد الخدمة مدة ١٢ سنة، وعلى هذا النحو يتقاضى المتقاعد راتباً قدر راتبه في أثناء الخدمة. أما الذين يحالون إلى التقاعد بسبب الشيخوخة أو العجز قبل قضاء مدة الخدمة فقد تقرر أن يحصلوا على ثلث أو ثلثي الراتب تبعاً لحالة الشخص.

وفي عام ١٨٣٢م استُحدثت رتبة المشيرية، حتى أصبح ترتيب الرتب العسكرية من أسفل إلى أعلى على النحو الآتي: نفر، أونباشي، أمين بولك (بولك أميني) چاوش، باش چاوش، ملازم، يوزباشي، صول قول آغاسي، صاغ قول آغاسي، بيكباشي، قائممقام، مير آلاي، فريق، مشير.

وفي عام ١٨٣٤م افتُتحت «مدرسة الحربية» (انظر: حربه مكتبي) لتتولى تنشئة الضباط

خمس سنوات، ومدة الخدمة الاحتياطية إلى سبع سنوات. وقُسِّم في السنة نفسها الجيش إلى خمسة فيالق، هي: فيلق الخاصة، وفيلق إستانبول (درسعات)، وفيلق الروملي، وفيلق الأناضول، وفيلق عربستان. أما في عام ١٨٤٧م فقد شرعوا في تطبيق نظام القرعة العسكرية. وعلى الرغم من أنهم أقاموا «نظارة الحربية» (انظر: حربه نظارتی) بدلاً من «القيادة العليا» عام ١٨٧٩م إلا أنهم لم يلبثوا أن عادوا إليها مرة أخرى عام ١٨٨٤م. أما في عام ١٩٠٨م فقد تحولت القيادة العليا إلى نظارة الحربية، وبشكل قاطع هذه المرة.

وفي الوقت الذي كانت تقوم فيه الدولة بتنظيم وترتيب القوات المترجلة على النحو السالف كانت قوات خيالة القبوقولية قد اهتمت أنظمتها وتضاءلت أعدادها إلى حد كبير، فألغيت هي أيضاً، وأعدوا لها قانوناً جديداً يجري بموجبه تشكيل آليات خيالة جديدة. فقاموا أولاً بإنشاء ثكنة خيالة للوحدات التي سُكِّلت في إستانبول في موضع البناء الذي يجري استخدامه اليوم تحت اسم «مدرسة قوله لي الثانوية»، ثم قاموا بعدها بتشكيل وحدات خيالة أخرى خارج عاصمة الدولة.

عسكري بيطار مكتبي = مدرسة البيطرة العسكرية

ASKERİ BAYTAR MEKTEBİ

جرى في عام ١٨٨٨م نقل فصل الطب البيطري الذي كان يواصل تعليمه كشعبة مستقلة في مدرسة الطب (مكتب طبية) إلى المدرسة

الحربية مرة أخرى. وفي عام ١٨٩٦م زيدت سنوات الدراسة لفصول البيطرة هناك إلى خمس، وجرى تدعيم هيئة التدريس بالعناصر الشابة التي درست بشكل خاص في أوروبا. ثم لم تلبث تلك الفصول أن نقلت عام ١٩٠٥م إلى مبنى خاص بها تحت اسم «مدرسة البيطرة العسكرية» (عسكري بيطار مكتبي) داخل «مدرسة الطب العسكري» (عسكري طبية) التي جرى إعدادها وتنظيمها بكادر وبرنامج جديدين في (حيدر باشا). ثم جرى تخفيض مدة الدراسة في مدرسة البيطرة العسكرية إلى أربع سنوات، وأصبح في استطاعة خريجها أن يستفيدوا من الامكانيات المتاحة في «مدرسة البيطرة العسكرية التطبيقية» (عسكري بيطار تطبيقات مكتبي) التي فُتحت هي أيضاً ومن مستشفياتها وتأسيساتها ومعاملها لزيادة خبراتهم ومهاراتهم المهنية. واستمرت تلك المدرسة في ممارسة نشاطها حتى نهاية مرحلة الهدنة، ثم جرى دمجها في أواخر عام ١٩٢١ مع «مدرسة البيطرة المدنية».

عسس باشي = كبير العسس

ASESBAŞI



كبير العسس

انتقل نظام العسس من الإيلخانيين إلى السلاجقة، ومنهم إلى العثمانيين. ومهمة رجال العسس هي الطواف ليلاً في الطرق والأحياء، والقبض على من تحوم الشبهة حوله، ثم يسأله عن هويته، فإذا وجدوه مقترباً لجرم قاموا بمعاقبته على ضوء الأمر الذي يصدره كبيرهم. وكان رجال العسس الذين

الإنكشارية كمراقب مع المحضر أغا. ويحتل مكاناً في البروتوكول في مراسم استقبال السفراء الأجانب. وكان وهو يقوم بكل هذه المهام يضع على رأسه قلنسوة من الجوخ الأخضر تعرف باسم (چتال قلفات)، ويرتدي معطفاً ديوانياً من الفراء ذي ياقة مظهرة من الخارج بلون أخضر، وسروالاً أبيض، ويلبس في قدميه نعلأً أصفر (يمنى).

وكان كبير العسس هو الذي يدير سجون الطومروق (انظر: طومروق) وسجون بابا جعفر في إستانبول. وهو الذي يتسلم المحكوم عليهم بالإعدام من جنود الإنكشارية ليقوم بتنفيذ الحكم فيهم.

عسكر عثمانى = الجند العثمانيون

ASKER-İ OSMANİ

كانت الإمارة العثمانية في أوائل عهدها حتى ظهور الجيش النظامي ترسل موظفيها إلى شتى أنحاء الإمارة، فيرفعون العلم في موضع، حتى يدخل تحته كل من يريد الدخول في خدمة جيش الإمارة، فيجري اختيار الصالحين منهم للجندية في مجموعات من خمسين فرداً. وهؤلاء كانوا يُعرفون بعسكر الميري (ميريلي عسكر). ولما أصبح هذا النظام عاجزاً مع مرور الوقت عن تلبية احتياجات الدولة وتزويدها بالجند الكافي شرعت في إقامة جيش نظامي عُرف آنذاك باسم «أوجاقات القبولية» (قاپى قولى أوجاقلرى). وقد تشكل ذلك الجيش في عهد مراد الأول، وكان أقوى أقسامه وأهمها هو أوجاق الإنكشارية، ويجري تزويده بالجند بنظام «الدوشيرمة» (انظر: دوشيرمه). ولما بدأ أوجاق الإنكشارية في التدهور

يتشكلون من جنود الأورطة الثامنة والعشرين في أوجاق الإنكشارية، يقومون بتسلم الأشخاص الذين أمر أغا الإنكشارية بالقبض عليهم، فيضعونهم في الحبس. وفي خارج إستانبول أيضاً كان هناك نظام للعسس في الولايات الأخرى تحت إمرة كبير لهم.

وكانت العادة أن يكون الحسائي (چورباچى) قائد الأورطة الثامنة والعشرين في أوجاق الإنكشارية هو كبير العسس (عسس باشى). وكان كبير العسس المسؤول عن هذا الجهاز الذي يُعتقد أنه ظهر في عهد محمد الفاتح يحمل رتبة (بولكباشى)، وكان هو القائد أيضاً لأحد «بولكات الأغا». فأى كبير للبولك من الأورطة الثامنة والعشرين يُعين كبيراً للعسس فإن الغرفة التي ينتمي إليها تصبح هي أيضاً «غرفة العسس» (عسس أوده سى)، وتحمل هذا الاسم. ويقوم كبير العسس بالطواف مع رجاله في أماكن الأسواق ومحال البيع والشراء، وفيما بين الأحياء السكنية، والتحري عن المجرمين والقبض عليهم. كما كان من مهامه أيضاً أن يقوم مع رجاله باتخاذ إجراءات تثبيت الأمن أيام الجمعة على طريق الجامع الذي يتقرر أن يصلي فيه الصدر الأعظم صلاة الجمعة. ويصاحبون الصدر الأعظم مع الصوباشى لمراقبة تطبيق الأسعار في الأسواق. ويكون حاضراً مستعداً في أثناء اجتماع الديوان الهمايوني في السراي، كما يكون مستعداً لتلقي الأوامر بصفته المسؤول الأول عن الأمن في أثناء ديوان الأغا المنعقد في «باب الأغا». ويشارك كذلك في احتفالات توزيع العلوفات على جنود

بدأت الدولة تأخذ إليه أبناء الإنكشارية تحت اسم (قول اوغلي) أو (وَلَدَش)، وتأخذ إليه المتطوعين من الإنكشارية المحلية (يرلى قولى) (انظر: يكيچرى). وكان السباهية أصحاب التيمارات يشكلون - إلى جانب الإنكشارية - جانباً مهماً من الجيش العثماني (انظر: تيمارلى سپاهى). كما كانت الدولة عند الحاجة تستعين بقوات المارتولوز والعزب واليورك وأبناء الفاتحين (فاتحان). أما الجنود الذين كانت ترسلهم إلى «أوجاقات العزب» فكان يجري جمعهم بوجه خاص من مراكز الاستيطان الواقعة على الشريط الساحلي لبحر إيجه. كذلك كان البكلربكيون في الروملي والأناضول يجمعون الجند من بين الأهالي في مناطقهم ممن يطلق عليهم اسم «الدلاة» (دلى). كما كان هناك أسلوب آخر لجمع الجنود في الأحوال الطارئة، وهو إعلان «النفير العام»، وعندئذ يدعى كل شخص قادر على حمل السلاح إلى الانضواء تحت السنجق الشريف. وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية أجبرت الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩ م) الدولة على وضع نظام جديد لتزويد الجيش بالجنود. وبدلنا نظام التزود بالجند الجدد الذي ظل متبعاً حتى عام ١٨٤٣ م أن الديوان الهمايوني هو الذي يقرر عدد الجند المقرر أخذهم، وعقب صدور القرار يُرسل إلى الولاية، فيقوم موظفهم مع أعيان الأهالي باختيار العدد المقرر بالقوة من بين شبان الأهالي. غير أن مظاهر التدمير التي أدى إليها هذا الأسلوب في جمع الجند قد حاولت الدولة تلافيها بالقانون الذي صدر عام ١٨٤٣ م على ضوء ما جاء به «خط

گلخانہ الہمایونی». وهذا الأسلوب الذي يشمل كافة الأهالي في أراضي الدولة من حيث المبدأ وتحدد فيه مدة التجنيد بخمس سنوات قد عُرف آنذاك باسم «نظام القرعة». غير أن تطبيقه على جميع أراضي الدولة لم يكن ممكناً، فلم يجبر تطبيقه في البوسنة والهرسك وألبانيا وشبه الجزيرة العربية، كما امتنع غير المسلمين وأهل إستانبول عن تسليم أبنائهم للقرعة العسكرية. وهذا الخلل الذي جاء به قانون عام ١٨٤٣ م حاولت الدولة تلافيه بإصدار «اللائحة التنظيمية للقرعة» عام ١٨٤٧ م. فكانت تنص تلك اللائحة على أن يتقدم كل شاب إلى الجندية في سن الخامسة والعشرين على أقصى تقدير. غير أن غير المسلمين فضّلوا أن يؤدوا ضريبة الجزية بدلاً من إرسال أبنائهم إلى الجندية، وهو ما أعاق تنفيذ ذلك الأسلوب أيضاً. كما أن الأسلوب الذي جاء به «فرمان الإصلاحات» (١٨٥٦ م)، وأقر أن يؤخذ من المسلمين ثلاثون ألف جندي ومن غير المسلمين خمسة وعشرون ألفاً كل عام، لم تستطع الدولة تطبيقه هو أيضاً بسبب ردود الفعل التي عبر عنها غير المسلمين. وأستحدثت تجديداً مهمة في أسلوب جمع الجند من خلال القانون الذي صدر عام ١٨٨٦ م تحت عنوان (أخذ عسكر قانوننامه ہمایونی). إذ نصّ نظام التكليف الذي جاء به على استدعاء كل الأهالي المسلمين للجندية [ما عدا أهل إستانبول]، والذي يتقرر أخذه إلى الجندية هو الشخص الذي بلغ سن الخامسة والعشرين في شهر مارس من تلك السنة، ولا بد له من الانضمام إلى القرعة في اليوم الخامس عشر من

عسكريه)، في تخصصات مختلفة كالسراجه والنجارة وإصلاح المحركات وغيرها. لكنها لم تلبث أن تركت مكانها بعد ذلك للمدارس الفنية العسكرية.

عُشُر = [ضريبة] العشر

ÖŞÜR

أي الضريبة اللازم تحصيلها عن المحاصيل الزراعية شرعاً، وهي بمقدار العُشُر منه. غير أنهم لم يكونوا يراعون هذا المقدار في أغلب الأحيان؛ إذ كانوا يقومون بتحصيل الثمن وأحياناً الخمس. وتُعدُّ ضريبة العشر من «الرسوم الشرعية» (انظر: رسوم شرعية).

عشر القرش = عُشُر القرش [مليم]

ÖŞR'ÜL KIRŞ

عملة ضربت في مصر على أيام السلطان عبدالحميد الثاني والسلطان محمد الخامس (رشاد)، وكانت من النيكل والنحاس بقيمة عُشُر القرش. وكانت تضرب منها وحدات من النيكل بعشرة ملاليم وخمسة ملاليم ومليمين ومليم واحد، في حين كانت الوحدات النحاسية بقيمة نصف القرش وربع القرش.

عشيرة مديري = مدير عشيرة

AŞİRET MÜDÜRÜ

كانت اللائحة التنظيمية الخاصة بإدارة «النواحي» الصادرة عام ١٨٧٦م قد نصت على تعيين بعض أمراء العشائر في شرق الأناضول مديرين على النواحي في مناطقهم. وكان القصد

شهر مارس. ولكي تقوم الدولة بتطبيق ذلك النظام فقد تقرر تقسيم البلاد إلى ست مناطق، وتشكلت في الأقضية أيضاً مجالس لجمع الجند تلافياً لأي مخالفات قد تحدث في ذلك. وألغى القانون مبدأ «البدل الشخصي» [الذي يدفع فيه أحدهم مالاً لكي يقوم بالخدمة العسكرية بدلاً منه]، ووضع بدلاً منه «البدل النقدي» [الذي يؤدي فيه الشخص بدلاً نقدياً للدولة مقابل الإعفاء من الجندية]. وكان يعني نظام البدل النقدي أن يؤدي الشخص مبلغ خمسين ليرة ذهبية، ثم يقضي مدة خمسة أشهر في التعليم العسكري الأساسي، وبعدها يجري تسريحه. ومع التغييرات التي أجريت على هذا القانون عام ١٩٠٩م حُفِّض سن التجنيد إلى العشرين، وسنوات الخدمة الفعلية إلى ثلاث. وفي ١٢ مايو ١٩١٤م صدر «القانون المؤقت للتكليف العسكري» الذي يلزم جميع الرعايا العثمانيين الذين أكملوا سن الثامنة عشرة [ما عدا العائلة المالكة] بتأدية الخدمة العسكرية. ويظل الشخص معرضاً للاستدعاء للخدمة حتى سن الخامسة والأربعين، وقد تطول تلك المدة بحسب الحاجة بإرادة تصدر عن السلطان.

عسكري صنایع اعدادیسی = إعدادية

الصنایع العسكرية

ASKERİ SANAYİ İDADİSİ

مؤسسة فُتحت في حي الطوبخانة بإستانبول عام ١٨٦٢م بقصد تخريج خبراء فنيين للعمل في المصانع الحربية. وفي السنوات الأولى من العهد الجمهوري قامت تلك المؤسسة بتخريج عاملين حملوا رتبة «أصناف عسكرية» (اصنافات

عُقَاب = عُقَاب**UKAB**

اسم كان يطلق على علم الرسول ﷺ، وهو العلم الأسود اللون الذي انتقل إلى العثمانيين فيما بعد، وعُرف عندهم باسم السنجق الشريف (انظر: سنجق شريف).

عقبه مسأله سی = مسألة العقبة**AKEBE MESELESİ**

خلاف سياسي وقع بين الدولة العثمانية وإنجلترا (١٩٠٦م). فقد كانت الأخيرة بعد احتلالها لمصر (١٨٨٢م) تخطط للاستيلاء على منطقة الحجاز لتأمين الطريق إلى الهند، وأهم مدينتين في المنطقة هما الكويت التي تفتح على خليج البصرة، ثم العقبة التي تفتح على البحر الأحمر. وإزاء محاولات الإنجليز بتحريض القبائل العربية على الثورة في المنطقة أمر السلطان عبدالحميد الثاني باحتلال العقبة بالقوات التي أرسلت تحت قيادة رشدي باشا [١٥ فبراير ١٩٠٦م]. وعلى ذلك قامت إنجلترا بتوجيه إنذار إلى الباب العالي، وأرسلت إحدى سفنها الحربية إلى خليج العقبة. واحتدت المشكلة بالإنذار الذي قدمته إنجلترا مطالبة فيه بالجلء عن شبه جزيرة سيناء خلال عشرة أيام [٣ مايو ١٩٠٦م]. وإزاء ذلك الإنذار أعلن السلطان أنه لا يعدُّ السيادة البريطانية على مصر شرعية، وأن الحدود الجديدة بين مصر وتركيا إنما يمكن إقرارها على يد لجنة تشكل فقط من الضباط الأتراك والمصريين. وقد جاء في البروتوكول الذي صاغته اللجنة من ثماني

من ذلك هو إحكام قبضة الدولة على أهالي تلك المناطق وتحويلهم من حياة التنقل والترحال إلى الاستقرار وممارسة الزراعة وعدم إضرارهم بزراعات الأهالي المتوطنين وجمع الضرائب في مواعيدها.

عشیرت مکتب همايونی = المدرسة الهمايونية**للعشائر****AŞİRET MEKTEB-İ HÜMAYUNU**

مدرسة داخلية مجانية أقيمت في (عقارات) في حي (بشيكطاش) في عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٩٢م). وقد أقيمت تلك المدرسة بقصد تعليم وتربية أبناء مشايخ العشائر العربية، فكانت تقبل الصبية من سن ١٢-١٦ سنة. لكنها لم تلبث بعد ذلك أن شرعت في قبول أبناء مشايخ العشائر الأخرى في شرق الأناضول إلى جانب أبناء العرب. وكان التلميذ يتلقى على مدى خمس سنوات مدة الدراسة دروساً في اللغة التركية والتربية العثمانية وإدارة البلاد والجندية واللغة الفرنسية وغير ذلك. وكان الشاب بعد التخرج يقوم بقضاء مدة للتخصص في المدرسة الحربية أو البحرية، أو في مدرسة الإدارة المدنية (ملكه مكتبي)، ثم يتحول بعدها إلى ضابط أو مدرس أو إداري يقوم بأداء العمل في منطقته. وفي عام ١٨٩٤م نُقلت المدرسة إلى قصر الأميرة أسماء سلطان في (قَبَاطاش). ولما لم يتحقق الأمل المرجو من المدرسة بعد مرور خمسة عشر عاماً على تأسيسها استغل المسؤولون فرصة إقدام طلابها على الإضراب عن الطعام، فتذرعوا بذلك وقاموا بإغلاق المدرسة (١٩٠٧م).

وكان الصدر الأعظم يحصل من ذلك السكر المعقود على خمسمئة درهم، ويحصل كل من أغا الإنكشارية وكبير السكبانة ووكيل الأوجاق على مئتي درهم لكل واحد منهم، في حين يحصل الجاويش الأول على خمسين، وكاتب الإنكشارية على ثلاثين، والمُحضر أغا على أربعين، ويحصل الزغارجية وكبار السكسونجية ونائب وكيل الأوجاق، وكبير المشاة الأول وكبير البولك الأول على خمس وعشرين درهماً لكل واحد، ويحصل كبير الطورناجية على عشرين درهماً وكبار الأعاسر والخاصكية على خمسة عشر درهماً، ويحصل جاويشية الأورطاط والجاويشية الصغار وكبير المهتارية ومدربو التعليمخانة وغيرهم على خمسة عشر درهماً لكل واحد منهم. وفي النهاية يحصل كبير غرفة كبير المحضرين على خمسة دراهم.

علائيه بگلگی = إمارة علائية

ALAIYE BEYLİĞİ

هي إحدى إمارات الأناضول التركية (١٢٩٣-١٤٧١م). وقد وقعت علائية (آلانيا) في يد الأمير القرماني نجم الدين محمود في السنوات الأخيرة من عمر دولة سلاجقة الأناضول (١٢٩٣م). ومنذ ذلك التاريخ أخذ الأمراء الموالون للقرمانيين

في حكم

علائية. وفي

عام ١٣٣٦م

أمكن بمساعدة

القرمانيين



أنواع مختلفة من حلوى العقيدة

(موسوعة إستانبول - 1992 - Bünyad Dinç)

مواد أن خط الحدود يبدأ من طابة غرب خليج العقبة ثم يمتد حتى العريش على شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وعلى هذا النحو تكون العقبة قد بقيت داخل الأراضي العثمانية. ولما شاركت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى كان أول ما حرص عليه الإنجليز هو ضرب العقبة ومينائها بالمدفعية والاستيلاء على المدينة [٣ نوفمبر ١٩١٤م].

عقديه دفتري = دفتر التعاقد

AKDIYE DEFTERİ

دفتر كان يمسكه قاضي العسكر حول تعيين وعزل القضاة، ويسجل فيه أسماء القضاة المقرر تعيينهم في مناصب القضاء، ثم يعرضها على السلطان عقب انفضاض اجتماع الديوان الهمايوني، وذلك في غرفة العرض، فيتلوها عليه ويحصل على موافقته.

عقیده شكري = سكر حلوى العقيدة

AKİDE ŞEKERİ

كانت العادة عند توزيع العلوفة على الإنكشارية، أن يجري توزيع الحلوى على أغوات الأوجاق، على يد كبير العسس، أو وكيل باب الأوجاق (قاپی كتخداسی) مع الصدر الأعظم، علامة على حال الأوجاق المُرضية، وصدق ولائه للدولة. ولأن هذا الحفل يدل على حسن عقيدة الجند وسلامتها فقد عرفت تلك الحلوى باسم (عقیده) إشارة إلى ذلك. ولا يزال سكر العقيدة مستعملاً حتى اليوم، ولعله بقي منذ ذلك التاريخ.

الوقوف في وجه ملك قبرص بيير (PIERE) عند محاولته الاستيلاء على المدينة. أما في عام ١٤٢٧م فقد قام قرمان بن ساوجي أحد أمراء علائية بيع المدينة للمماليك، في مقابل خمسة آلاف دينار ذهبي، وتحولت علائية منذ ذلك إلى إمارة تخضع للمماليك. وأمام ضغوط القرمانيين سعى لطفي بك لإقامة علاقات طيبة مع المملكة القبرصية والدولة العثمانية. أما في عهد قليج أرسلان فقد تحركت القوات العثمانية بقيادة كديك أحمد باشا للاستيلاء على علائية، والقضاء على الإمارة.

علاج مهرلمه = ختم الدواء

İLAC MÜHÜRLEME

(انظر: اجزاجي باشي).

علامت شريفه = العلامة الشريفة

ALAMET-İ ŞERİFE

مصطلح كان يطلق على الأوامر والفرمانات التي يُصدرها السلطان العثماني.

علم = سارية

ÂLEM

هي الزينة المعدنية المختلفة الأشكال التي تعلو الأعلام والرايات، وتعلو القباب والمآذن. وقد تأخذ شكل الهلال، وخصوصاً على قباب الجوامع، وعندئذ لا بد أن تكون وجهتها موازية لاتجاه القبلة. أما السارية على قبة التكية فإنها تأخذ شكل غطاء الرأس الذي تستخدمه الطريقة الصوفية التي شيدت تلك التكية. وتصنع السارية في الأغلب من النحاس والبرونز، وتأخذ أشكالاً مختلفة أخرى عدا الهلال مثل النجمة وزهرة

الخزامى وغير ذلك، وتعلق على الجوامع والمدارس والتكايا والأضرحة والأسواق المغطاة ودور إطعام الفقراء (عمارت) وغيرها. وكانت تُعرف عند الأتراك القدامى باسم (مونجوق)، يعلقونها فوق خيامهم اعتقاداً بأنها تدفع الضرر والسوء. وكانت السارية عند السلاجقة على شكل صقر برأسين. وأول سارية عند العثمانيين كانت بلطة (تبر) تستخدم كسلاح في الحرب، ثم انتقلت عند أواخر القرن الخامس عشر إلى أطراف السناجق والأطواخ. أما الساريات التي كانت على شكل رأس التنين أو الكمثرى فقد كان استخدامها قاصراً على الإنكشارية في سنجقهم. وفي النهاية أصبح الهلال، أو الهلال والنجمة معاً هما أغلب الأشكال على الساريات رمزاً للسلطة والسيادة.

علم = علم

ÂLEM

(انظر: بايراق).

علم سعادت = علم السعادة (النبوي)

ÂLEM-İ SAADET

من أسماء اللواء الشريف (سنجق شريف) (انظر: سنجق شريف).

علم مهترلري = مهتارية العلم

ÂLEM MEHTERLERİ

(انظر: مهترخانه).

علم نبوي = العلم النبوي

ÂLEM-İ NEBEVİ

من أسماء اللواء الشريف (انظر: سنجق شريف).

عَلَمْدَار = حامل العلم

ALEMDAR

مصطلح أطلق على من يقومون بحمل الأعلام والسناجق عدا العلم الأبيض (آق علم) أحد سناجق السلطنة. وهؤلاء كانوا يتبعون من يُعرف باسم (مير علم) أي أمير العلم، وتميزوا بالقوة والشدة والأبهة (انظر: سلطنة سنجلري - مير علم). وكان يوجد غير هؤلاء أشخاص يحملون الاسم نفسه ممن يحملون أعلام ورايات الإنكشارية المختلفة. ولكن للتفريق بين هؤلاء وأولئك فقد أطلقوا على الصنف الأول الذي يحمل أعلام وسناجق السلطنة اسم (علمدار خاصه) (انظر: بايراقدار).

علمدار وقعه سي = وقعة العلمدار

ALEMDAR VAK'ASI

هي حادثة تمرد الإنكشارية [١٥-١٨ نوفمبر ١٨٠٨م]، ومحاولات العلمدار مصطفى باشا - الذي جاء إلى منصب الصدارة العظمى في ظروف مضطربة - لتنظيم شؤون الدولة، وردود الفعل التي قوبلت بها تلك



المحاولات من كثير من الأشخاص والقطاعات. ولم يكن السلطان محمود الثاني - الذي اعتلى العرش بمساعدة العلمدار واضطر في مقابل ذلك لتوقيع «سند التحالف» (سند اتفاق) ورأى زيادة نفوذ الأعيان - مرتاحاً لذلك. وكان العلماء يتشكون من تضائل احترامهم، في

عِلْم وَخَبَر = [وثيقة] بيان حالة أو مذكرة

İLM Ü HABER

وثيقة يحصل عليها الشخص من الحي أو الدائرة الرسمية التي يعمل فيها أو الجهة المنتسب إليها عن حالته بقصد تقديمها لجهة رسمية أخرى. وهي كذلك بمعنى الوثيقة التي تعطى للشخص للتصديق على أنه قدم أوراقاً معينة، أو تسلم مبلغاً معيناً من المال، أي إيصال تسلم. وهي الكتاب أو المذكرة التي تخرج من قلم إلى قلم آخر للإخبار والإعلام عن الإجراءات الدائرة حول موضوع أو مسألة ما.

عُلَمَاء صِنْفِي = فئة العلماء

ULEMA SINIFI

هو الاصطلاح الذي كان يطلق على العاملين في حقل التدريس والقضاء من خريجي المدارس في العهد العثماني.



علم وخبر عليه خاتم الكاتب
(الأرشيف العثماني dos. 5/65, A.DVN, BEO)

ضد رجال الصدر الأعظم. وهنا انتهز الإنكشارية الفرصة، وبدؤوا في التحرك، فقاموا أولاً بقتل أغا الإنكشارية مصطفى أغا الذي كان يرفض مشاركتهم. ثم قاموا بعدها بمحاصرة الباب العالي، فسارع الصدر الأعظم بطلب المساعدة من السكبانة، لكنه لم يحصل منهم على جواب فبقي وحده أمام الإنكشارية. وفي النهاية قام بإشغال الذخيرة الموجودة في مقره، فكانت النتيجة أن مات هو وبضع مئات من الإنكشارية المهاجمين. وكان السلطان محمود الثاني عندما سمع بحصار الصدر الأعظم في الباب العالي قد أخذ جميع تدابير الدفاع في السراي، لعلمه أن الإنكشارية في كل مرة يتوجهون إليه. وأصدر أمره بتعيين كبير الجاوشية مميش أفندي الأرناؤوطي قائممقاماً للصدر الأعظم، ثم دعا كلاً من رامز باشا قبطان البحر والقاضي عبدالرحمن باشا قائد السكبانة الموجودين في اوسكودار بالمجيء إلى السراي مع السكبانة الموجودين تحت إمرتهما. فقام رامز باشا بنقل السكبانة الموجودين في «مزرعة لوند» وجنود المدفعية بالقوارب إلى سراي طوب قايى. وبذلك يكون السلطان محمود الثاني خلال مقاومة العلمدار للإنكشارية في تلك الليلة واليوم التالي قد سعى لكسب الوقت في اتخاذ التدبير اللازم. فلما هاجم الإنكشارية السراي واجهتهم نيران السكبانة فتفرقت جموعهم، وراح قسم منهم يبحث عن رجال الدولة المناهضين لهم لقتلهم. فقتلوا مصطفى رفيق أفندي وكيل الصدارة وأحد الأحاب من روسجق. ولما دأبت الأقاويل حول الرغبة في إعادة السلطان مصطفى الرابع إلى سدة الحكم اجتمع الوزراء، وحصلوا من شيخ الإسلام على فتوى بقتل السلطان القديم، وبعد

حين توجس الإنكشارية الريبة من تشكيل فرق «السكبانة الجدد»، ويناهضون الجهود التي يقوم بها العلمدار لإعادة تنظيم أوجاقهم. وزاد حنقهم على الرجل أكثر وأكثر عندما شرع في الأمر بطرد الإنكشارية المسجلين في الدفاتر ممن لم تعد لهم - مع ذلك - صلة بأمور العسكرية، وحظر بيع بطاقتهم المعروفة باسم (أسامه)، والحيلولة دون استفادة ضباط الإنكشارية من بعض الامتيازات، مثل حصولهم على الكدك بين أرباب الحرف والصناعات وغير ذلك. وفي يوم راح واعظ جامع الفاتح عبدالله قوشماني أفندي يمتدح جنود السكبانة الجدد المتعلمين المدربين، ويحث الشباب على الانخراط بين صفوفهم، وهو ما أدى إلى مشاجرة بين الإنكشارية والعلماء في الجامع. ثم قاموا بعد ذلك بكتابة عبارة على جدران الباب يتهمون فيها بالصدر الأعظم تقول: «جاء من الروملي أعوج اللسان، وبعد العيد إما نلعب بالسيف وإما بالمدى»، وبذلك كشفوا عن نواياهم تجاه العلمدار. ولم يعرهم الأخير اهتماماً، فكان يقول رداً على نصائح المقربين إليه غير عابئ بالخطر القادم منهم: «أنهم جماعة من بائعي الخضر والمراكبية وبائعي الحمص، ماذا عساهم أن يصنعوا». وقام بتوزيع السكبانة على الثكنات الموجودة في شتى نواحي إستانبول، كما سمح لأحابه من روسجق بالعودة إليها مع قواتهم المؤيدة له. وكان الإنكشارية عازمين على إقصائه عن طريقهم، فراحوا يتحينون الفرصة المناسبة للتحرك. وفي ليلة القدر والصدر الأعظم عائد إلى الباب العالي من طعام الإفطار في رمضان شاء رجاله أن يفتحوا الطريق له، فكانوا يضربون حشود الناس ويعملون لتفريقهم، وهو ما أثارهم

حين فر الباقون. وبعد ذلك أحرقت ثكنة (سليميه) التي كانت تأوي السكبانية في ناحية أوسكودار. وأصبح الإنكشارية يسيطرون على الأوضاع في إستانبول. وهنا قاموا بإعداد قائمة بأسماء الوزراء والإداريين الآخرين الذين يرون عقابهم، ثم أرسلوها إلى السلطان طالبين إعدامهم وإغلاق أوجاق السكبانية. ووافق السلطان على مطالبهم، وغُيِّرَ شيخ الإسلام أسعد أفندي، ونُفِيَ كل من كان يظاهر العلمدار أو عُيِّنَ من طرفه إلى خارج إستانبول، وألغى أوجاق السكبانية الجدد.

وهذه الثورة من جنود الإنكشارية كانت الثورة الأخيرة التي أشعلوها، إذ قُضِيَ عليهم فيما بعد، وألغى أوجاقهم فيما عُرفَ بالوقعة الخيرية عام ١٨٢٦م (انظر: وقعه خيره).

علمداران خاصه = حملة أعلام الخاصة

ALEMDARAN-I HASSA

(انظر: مهترخانه).

علمهای پادشاهی = الأعلام السلطانية

ALEMHA-YI PADİŞAHİ

(انظر: سلطنت سنجاقلى).

علمهای عثمانی = الأعلام العثمانية

ALEMHA-YI OSMANİ

(انظر: سلطنت سنجاقلى).

عُلوْفه = علوفة

ULÜFE

أطلق العثمانيون كلمة علوفة على المرتب الذي كان يصرف مرة كل ثلاثة شهور لعساكر

موافقة محمود الثاني جرى خنق مصطفى الرابع.

وصباح السادس عشر من نوفمبر شرع جنود الإنكشارية في إلقاء كرات النار من مئذنة جامع آيا صوفيا على حديقة السراي، وهنا خرج السكبان - وكان طعامهم قد نفذ - من السراي في ثلاثة اتجاهات، وهاجموا الإنكشارية. فقام قسم منهم بالاستيلاء على ثكنة الجبجية، لكن الإنكشارية أشعلوا النار فيها حتى انتشرت النيران وامتدت حتى طريق الديوان (ديوان يولى) وحي السلطان أحمد وآيا صوفيا. وفي تلك الأثناء أمر السلطان الأسطول بضرب المتمردين بالمدفعية، فكانت قذائفها تسقط على باب الأغا، وهو ما ثبط عزائم الإنكشارية، ففرقوا. وهنا حاول العلماء القيام بمهمة الوساطة للعفو عن الإنكشارية وعرض طلباتهم، فقام بعض كبارهم بمقابلة السلطان، ورفعوا إليه طلبات الإنكشارية. وأوقف إطلاق النار شريطة تفرق المتمردين. غير أن قسماً من المتمردين قام في صباح يوم السابع عشر من نوفمبر وبتحريض من أحد المستأسدين يدعى قاندره لى محمد فاحتلوا الترسانة وقاموا - كما هي العادة عند كل تمرد - بحمل قدورهم إلى «ساحة اللحوم»، واحتلوا ثكنات السكبانية في أوسكودار ومزرعة لوند. وهنا أدرك رامز باشا قائد البحر أن الإنكشارية هم الذين يسيطرون على الموقف، فقام هو وقائد السكبانية، القاضي عبدالرحمن باشا وناظر البحرية موره لى علي أفندي بالهروب في سفينة من السراي مع بعض السكبانية، بزعم أن حياتهم في خطر. وقُبِضَ على أغلبهم وقتلوا. وفي صباح الثامن عشر من نوفمبر دخل الإنكشارية حديقة السراي من باب فتحه البستانية، وقتلوا من السكبانية نحو ثلاثمئة أو أربعمئة آخرين، في

تصرف العلوفة الأولى في المحرم، والثانية في جمادى الأولى، والثالثة والرابعة في خلال شهر شعبان أو في نهايته. وأطلق تعبير (قسطين مَوَاجِب) على صرف العلوفتين الأخيرتين معاً في شهر شعبان، ولكنه بسبب الأزمات المالية أو استمرار الحروب كان يتعسر صرف المَواجِب بانتظام من خزينة الدولة، فكانت تتأخر شهوراً وتحدث [التدخلات] عند صرفها.

وكانت أكبر يومية للإنكشاري في نهايات القرن السادس عشر خمس أقجات، زادت إلى تسع أقجات في القرن السابع عشر، حتى وصلت في نهايات القرن إلى اثنتي عشرة أقجه. ومن الطبيعي أن يوميات الضباط الكبار كانت أكثر من ذلك. أما عسكر سوارى القبوقولية فكان يتقاضى الواحد منهم أول ما يتقاضى يومية تتراوح بين ست عشرة وعشرين أقجه، وأعلى يومياتهم كانت في القرن السادس عشر خمسين أقجه، وصلت في القرن السابع عشر إلى سبعين، وفي القرن الثامن عشر ارتفعت حتى وصلت تسعاً وتسعين أقجه.

وكانت تصرف العلوفات أيام الثلاثاء لا غير، ويعقد الديوان انعقاداً غير عادي بهذه المناسبة، ويسمى ديوان العلوفة أو ديوان الغلبة (انظر: غلبه ديوانى)، وكان الأفندي أي الكاتب في أوجاق الإنكشارية مكلفاً بإعداد الدفاتر التي تحوي أسماء كل اورطه وكل بولك، وهذه الدفاتر من ثلاث نسخ، تسمى الأولى (أصل) وتظل مع كاتب الأوجاق، والثانية (مكرر) تعطى لرئيس قلم المالية الذي يهتم بهذا العمل والذي يسمى (پياده مقابله جيسى)، أما النسخة الثالثة التي تحمل اسم (خزينه) فكانت تقدم للسلطان. وابتداءً من عهد

القبوقولية، أي للإنكشارية وبولكات السوارى الستة وأوجاقات المدفعية والجبجية وسائقي عربات المدافع وغيرها، ولأفراد أوجاقات العجمية والعاملين في السراي ومختلف تشكيلات الدولة.

ويأتي أصل الكلمة من العَلَف الذي كانوا يقدمونه لحيوانات عساكر السوارى، أو المقابل النقدي له، ثم صارت الكلمة علماً على الرواتب التي تصرف لهم. وتستخدم كلمة (مَوَاجِب) في الدفاتر الرسمية بدلاً من علوفة، وهذا التعبير كان يستخدمه المماليك، ونقله العثمانيون عنهم.

وكانت تُوزع العلوفات في الديوان الهمايوني أربع مرات في السنة بحضور الصدر الأعظم. ولأن التقويم الهجري القمري كان التقويم الرسمي للدولة، كانوا يأخذون حرفاً من أسماء الشهور ليتكون من كل ثلاثة شهور كلمة تطلق عليها، فالشهور: المحرم وصفر وربيع الأول تسمى (مَصْر)، والشهور: ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة تسمى (رَجَج)، والشهور: رجب وشعبان ورمضان تسمى (رَشَن)، والشهور: شوال وذو القعدة وذو الحجة تسمى (لَدَذ). فمَواجِب مَصْر مثلاً تعني علوفات شهور المحرم وصفر وربيع الأول وهكذا.

وكانت تُصرف لمن ينقلون من أوجاق العجمية إلى أوجاق الإنكشارية يومية قدرها أقجتان في البداية، وابتداءً من أوائل القرن السابع عشر صارت ثلاث أقجات، وهذه اليومية كانت تزيد مع مرور الوقت، وعند جلوس السلاطين، أو بسبب الترقيات التي يحصلون عليها (انظر: ترقى).

وفي الأزمنة التي كانت تصرف فيها العلوفات بصورة منتظمة، أي حتى القرن السابع عشر كانت

وعلى ذلك يرسل السلطان إلى الصدر الأعظم خطأً همانيونياً وخنجراً مرصعاً ومعطفاً من الفراء تحية له. وكانوا يطلقون على هذا المعطف اسم (دوركوركي)، ويعطى للدفتردار أيضاً خلعتان، إحداهما بمعطف والثانية بلا معطف. وبعد ذلك يدخل جميع العاملين في الديوان إلى «العرض»، أي يستقبلهم السلطان.

وكانت التقاليد تقضي عند توزيع كل علوفه بصرف مقدار من «الترقي» للعساكر يسمى «مكرر» أي علاوة في الراتب، وهذه العلاوة كانت تشمل كل شخص بدءاً بالأغا وحتى أحدث نفر في الإنكشارية وأعظمها ثلاثون، وأقلها نصف أفجه. أما [المحلولات] التي تحدث في الاوجاق فكان يُترك نصفها للخزينة، ويُوزع النصف الآخر على الأفراد [ترقياً] على رواتبهم.

والمعلوم أن عصيانات الإنكشارية وثوراتهم الأكثر دموية في التاريخ العثماني ظهرت بسبب عدم انتظام صرف هذه العلوفات.

علوفجيان = حُرَّاس العلوفات

ULÛFECİYAN

(انظر: صاغ علوفه جيلر - صول علوفه جيلر).

علوفجيان يسار = حُرَّاس علوفة اليسار

ULÛFECİYAN-I YESAR

(انظر: صاغ علوفه جيلر - صول علوفه جيلر).

علوفجيان يمين = حراس علوفة اليمين

ULÛFECİYAN-I YEMİN

(انظر: صاغ علوفه جيلر - صول علوفه جيلر).

مراد الثاني لم يعودوا يقدمون الدفتر للسلطان، وأطلق اسم (خزينه) على النسخة التي كانت تقدم لقلم مقابلة البياده.

وكانت توضع علوفات الإنكشارية في أكياس من الجلد الأصفر، لكل بولك أو أورطه كيس مستقل، يقوم المهتارية في أيام انعقاد ديوان الغلبة بإحضار أكياس العلوفة إلى داخل الديوانخانه، فيفرغونها أمام الصدر الأعظم والوزراء. وفي السابق كانت تصرف العلوفات دفعة واحدة، وتسلم لكبير الحسائيين (چورباچی باشی) أو كبير الغرفة (اوده باشی) في كل أورطه أو بولك أمام غرفة الخزينة الموجودة بجوار الديوان الهمانيوني، وفي أثناء صدارة نصوح باشا تخلوا عن هذه الأصول، وأصبحت تصرف في المكان الذي يسمى «تحت القبة» على يد دفتردار المَواجِب.

وقبل عملية الصرف كان يقدم مطبخ السراي الحساء والأرز والزَّرْدَه [نوع من الأرز المطبوخ بالسكر والزعفران يقدم في الأفراح] إكرامات للعساكر، فيأكلون ويرفعون أصواتهم بالدعاء إعلاناً عن طاعتهم وولائهم للدولة، أما إذا كانوا غاضبين وينوون العصيان فإنهم يرفضون هذا الطعام، وعندئذ يُسألون عن رغباتهم حتى يسعفوا بها. وبعد ذلك يأتي أغوات الأوجاق فيَقْبَلُ العساكر أذيالهم، ويقوم الباش چاوش فيقرأ دعاء الإنكشارية الخاص، ويسمى (گلبانك)، وعقب هذا يشرع في توزيع العلوفات، على أن تكون البداية ببولكات الأغا، وينادي على كل بولك وأورطه بالترتيب، فيجري من يسمع اسمه ويلتقط كيسه ثم يعود إلى القشلة، ويتلو الإنكشارية عساكر القبولولية الآخرون حتى ينتهي توزيع العلوفات،

علوفه جيلر = حراس العُوفات**ULÛFECİLER**

(انظر: صاغ علوفه جيلر - صول علوفه جيلر).

علوفه دفتري = دفتر العُوفه**ULÛFE DEFTERİ**

(انظر: علوفه).

علوفه ديواني = ديوان العُوفه**ULÛFE DİVANI**

(انظر: غلبه ديواني)

**علوفه لي جاوش = جاویش ذو
عُوفه****ULÛFELİ ÇAVUŞ**

اسم يطلق على من يتقاضى
عُوفات من جاویشية الديوان
الهمايوني مقابلاً لخدمتهم (انظر:
ديوان همايون چاوشلری). الإنكشاري ناقل العُوفه

**على قورنه = [ورق] أليغورنا****ALİ KORNA**

نوع من الورق الإيطالي (ALİGORNA) ينسب لمدينة LİGHORN. LİVORNO، وكان ورقاً ملمعاً يستخدم عند العثمانيين في كتابات وخطوط الزينة بوجه خاص. وكان يحمل علامة مائية هي عبارة: A.LİGORNA، لكنها تحولت على ألسنة الناس مع مرور الوقت إلى: (على قورنه). وكان ذا حجمين، كبير (بَطَال) ومتوسط (اورطه). في حين يُعرف المطوي العريض باسم (چفته على)، والملون منه باسم (على قورنه بوياليسى). وهذا النوع من الورق كانوا يقومون بتلميعه وتجليته أولاً، ثم يشرعون في استخدامه.

عليق = عليق**ALİK**

قدر من الأعلاف والأتبان كان يُمنح للجنود والقواد في مصر، عدا ما كانوا يتقاضونه من أجور يومية أو سنوية.

عمارت = دار إطعام المحتاج**İMARET**

هي الدور التي أقامها العثمانيون لإطعام طلاب العلم والفقراء وأبناء السبيل والمحتاجين بغير مقابل. وكانوا يحبسون لهذه المؤسسات الخيرية أوقافاً غنية للصرف عليها. وكانت عمارة السلطان محمد الفاتح هي أحسن النماذج بينها (انظر: فاتح عمارتى). وعقب إعلان المشروطية [الاحياء النيابية] أغلقت تلك المؤسسات، إلا ما يطعم

**علوفه لي متفرقه لر = متفرقة ذوو
عُوفات****ULÛFELİ MÜTEFERRİKALAR**

اسم يطلق على من يتقاضون عُوفات من جنود المتفرقة مقابلاً لخدمتهم (انظر: متفرقه).

علوى = علوى**ALEVİ**

(انظر: قيزيل باش).

قاپيسى)، كما يجري تكريم رجال الدولة الآخرين بإلباسهم الخلع، كل حسب رتبته وموقعه، وهذا يعني الإبقاء عليهم في وظائفهم. وها هي الحادثة التي كانوا يطلقون عليها اسم «خلعة العموم» أو «خلعة الإبقاء» (ابقا خلعتى).

عن زياده محلول = محلول الزيادة

ANZIYADE MAHLÛL

(انظر: أوده محلولي).

عنتاب جبهه سى = جبهة عنتاب

ANTEP CEPHESİ

هي إحدى الجبهات التي تشكلت في جنوب الأناضول في أوائل حرب الاستقلال الوطنية لمكافحة الفرنسيين. وكان الإنجليز في يناير ١٩١٩م قد قاموا باحتلال عنتاب خلافاً لما نصت عليه هدنة مُندروس، واعتقد الأهالي أن ذلك الاحتلال مؤقت فلم يواجهوه بالسلاح. وبعد أن قام الإنجليز بتسليم عنتاب للفرنسيين تغير الموقف. فقد هب الأهالي للاحتجاج على الاحتلال بالاجتماعات التي راحوا ينظمونها، حتى قرروا الكفاح لإزاحته. وكان الفرنسيون قد استعانوا بالسكان الأرمن في المنطقة، وشرعوا في عمليات القتل للأهالي الأتراك، كما قاموا بإنزال العلم التركي الذي يُرفع كل يوم جمعة فوق جامع (آقيول)، وحظروا رفعه مرة أخرى، وأقدموا على تصرفات تجرح الشرف ضد النساء والموظفين الأتراك، وهو ما دفع أهالي عنتاب إلى تنظيم أنفسهم في منظمات تتصدى للمقاومة. فقد شكلوا تنظيمًا أطلقوا عليه اسم الجمعية الإسلامية. كما تشكلت

منها طلاب المدارس، فلما صدر القانون بإلغاء التعليم المدرسي التقليدي أغلقت معها وانطوت صفحاتها. أما في أثناء الحرب العالمية الثانية فقد قامت هيئة الهلال الأحمر التركية بإنشاء دور شببيه بها عُرفت باسم (AŞOCAKLARI).

عمل مائده = عاجز عن العمل

AMELİMANDE

مصطلح يطلق على جنود القبوقولية عندما يصل أحدهم إلى حد الشيخوخة، أو يصاب بعجز يمنعه من ممارسة عمله. وهؤلاء كانوا يتقاعدون ويحصلون على معاش مناسب (انظر: قاپى قولى).



فناء عمارة السليمانية (دار الضيافة)
(موسوعة إستانبول - Tahsin Aydoğmuş)

عموم خلعتى = خلعة العموم

UMÛM HİL'ATİ

كان عندما يتوفى الله سلطاناً، ويجلس السلطان الجديد على العرش، يُعَدّ جميع رجالات الدولة وعلى رأسهم الصدر الأعظم وشيخ الإسلام معزولين. ويكون تسليم الصدر الأعظم أحد أختامه التي حُكها باسمه وهو ما يعني أنه أبقاه في منصبه، وبعد ذلك ينهض الصدر الأعظم وبصحبه شيخ الإسلام للعودة من السراي في موكب يعرف باسم (صدارت آلايى) إلى باب الباشا (باشا

عليه المعاهدة. ٥- إيضاح وشرح كيفية المعاهدة وأهميتها. ٦- ضرورة الوفاء بالعهد وتجنب ما يخل به. ٧- التمني على الله الثبات والصدق في العهد.

وكان العثمانيون يكتبون نسخة من المعاهدة بلغة الدولة المعقودة معها.

عَوَارِض = العوارض

AVÂRIZ

أحد أنواع الضرائب من نوع الرسوم العرفية عند العثمانيين (انظر: رسوم عرفيه). والاسم الرسمي لها هو (عَوَارِض ديوانيه)، وهي في الأصل من التكاليف المالية العينية والبدنية التي يكلف بتأديتها الأهالي في الظروف غير العادية، ثم صارت دائمة مع مرور الزمن. وتكون في أشكال متعددة منها: العمل بالتجذيف في سفن الأسطول، وتقديم المؤن والتبن وغيرها، والعمل في إصلاح القلاع والطرق والجسور وغيرها من الأعمال البدنية.

وابتداءً من القرن السادس عشر بدأت تتحول هذه التكاليف البدنية والعينية تدريجاً إلى مقدار معين من النقود، وأطلق عليها (عَوَارِض آقجه سى) أي نقود العوارض، إلا أن التكاليف العينية والبدنية لم تبطل تماماً، أو بمعنى أصح استغنت الدولة عن الخدمات التي يجري إيفاؤها عيناً أو بدنناً وراحت تأخذ بدلاً من ذلك نقود العوارض، وفي الأرمنة التي طُبّق فيها ذلك المنهج كانت الدولة تطلب أحياناً تقديم خدمات عينية وبدنية من مناطق معينة، لا نقوداً.

عقب «مؤتمر سيواس» شعبةً في عنتاب «لجمعية الدفاع عن الحقوق في الأناضول والروملي». ومن خلال التعاون بين هذين التشكيلين قُسمت المدينة إلى ٢٧ قسماً، واتسعت حركة التنظيم حتى انتشرت في القرى نفسها. وقام الملازم أول سعيد (شاهين بك) بالاشتباك مع قوات الدعم التي شاء الفرنسيون استدعاءها من كليس حتى استشهد في الحرب معها. ووصل قليچ علي بك في ٣١ مارس ١٩٢٠م إلى عنتاب بأمر من مصطفى كمال باشا، وتسلم قيادة القوى الوطنية. وفي أول أبريل ١٩٢٠م هب أهل عنتاب للثورة على الفرنسيين، وخاضوا حرباً دفاعية ضارية ضدهم على مدى عشرة أشهر، وقدموا خلالها ستة آلاف شهيد أمام عدو يتسلح بأحدث أسلحة العصر آنذاك. ولم تستطع مدينة عنتاب تلقي المساعدات من الخارج، فاضطرت للتسليم في ٩ فبراير ١٩٢١م. ومنحها مجلس الأمة الكبير لقب «الغازي» في ٦ فبراير ١٩٢١م. وهي تعرف اليوم بهذا الاسم (غازي عنتاب).

عهدنامه = معاهدة

AHİDNAME

اصطلاح أطلق على المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات التي كانت تعقدها الدولة العثمانية مع الدول الأجنبية. والمعاهدة يكون تنظيمها على سبع نقاط أساسية هي:

- ١- الحمد لله. ٢- الصلاة والسلام على نبيه محمد ﷺ. ٣- أهمية العهد وخطورته. ٤- تجنب كل التصرفات التي تخالف ما نصت

ثم زادت إلى ٢٤٠ أفجة سنة ١٦٠٠م، ثم بلغت ٥٣٥ أفجة سنة ١٦٨١م.. وهكذا.

وكان الأهالي يطلقون على هذه الضريبة اسم آخر هو (صالغين) وهي صفة للمرض المعدي أو الوباء. وفي القرن التاسع عشر تحولت من عينية إلى نقدية، ثم ما لبثت أن ألغيت مع إعلان التنظيمات.

عوارض وقفلري = أوقاف العوارض

AVÂRIZ VAKIFLARI

مصطلح عُرفت به الأوقاف التي تقام على أيدي فاعلي الخير في منطقة لمواجهة «العوارض» النقدية بوجه خاص في تلك المنطقة بدلاً من الأهالي. فتقوم تلك الأوقاف بتأدية ضرائب العوارض من مواردها دون تحميل الأهالي بتكليف من التكليف. وقد ظهرت تلك الأوقاف، أي أوقاف العوارض، لما بدؤوا يجمعون تلك الضريبة بشكل عشوائي في وقتها وغير وقتها. وفي السنوات التي لا تدفع فيها تلك الضريبة للدولة، أو عندما يفيض جزء من المال عن مبلغ الضريبة فإنهم كانوا يستخدمونه في الخدمات العامة المحلية، أو يستخدمونها لأجل العون الاجتماعي. وبعد أن ألغيت تلك الضريبة أصبحت كل موارد تلك الأوقاف تنفق في عمل الخير الاجتماعي، حتى صدر القانون المؤرخ في ١٩٣٠م ورقم ١٥٨٠ بتحويل موارد تلك الأوقاف إلى البلديات (انظر: عوارض).

عورت بازارى = سوق الجوارى

AVRAT PAZARI

(انظر: أسير بازارى).

ولأجل جباية هذه الضريبة كانت تستخدم الدولة أسلوباً مختلفاً تماماً؛ إذ قسّمت كل بلدان الدولة العثمانية إلى وحدات سكنية، باسم خانة العوارض في القرى والقصبات والمدن، وتحدد لكل خانة قدرًا معيناً حسب درجة التحمل والغنى. وهكذا فإن المكان المعمور بالسكان كان يُحسب تبعاً لظروفه الخاصة. خمس أو عشر أو عشرين، وأحياناً نصف أو ربع أو خمس خانة عوارض. وفي زمن الحاجة تُقسّم خانات العوارض هذه باقتراح الديوان الهمايوني، وتصديق السلطان، ثم تطرح للتصويل. ويقال إن المبلغ المقرر على بعض المنازل كان يبلغ أحياناً ١٠٠٠ أفجة يحصل في مقابلها على تبن وعلف وموّن، وعن كل عشرة أو عشرين منزلاً عامل للتجذيف أو من يسمى (جَرَاحور) يستخدم في الأعمال البدنية. وكانت طبقات العسكريين والعلميين وموظفي الخدمات الإدارية والعاملين من أمثال الـ (يواجى - قياجى - چادر جى - دريندجى - كوپريجى - چلتكجى) [انظر كل كلمة في مادتها]، وطبقة المكلفين بتكاليف عينية دائمة مثل توريد المواد الغذائية لمطبخ السراي وقماش الجوخ للإنكشارية والأخشاب والقار وأقمشة الأشرطة والأقواس والسهام للأسطول، وكذلك المرابطون على الحدود ورعايا الوقف، كل هؤلاء كانوا مُعَفَّين من ضريبة العوارض.

وهذا الإعفاء كان يشمل أحياناً وبأمر السلطان بعض العاملين في الخدمات المهمة جداً.

وأصبحت ضريبة العوارض تدفع نقداً على قاعدة سنوية منظمة، واستمرت نسبتها في الزيادة مع مرور الوقت، فقد كانت ٤٠ أفجة سنة ١٥٨٢م،

عيد ملئ عثمانى = العيد الوطني العثماني**İD-İ MİLLİ-İ OSMANİ**

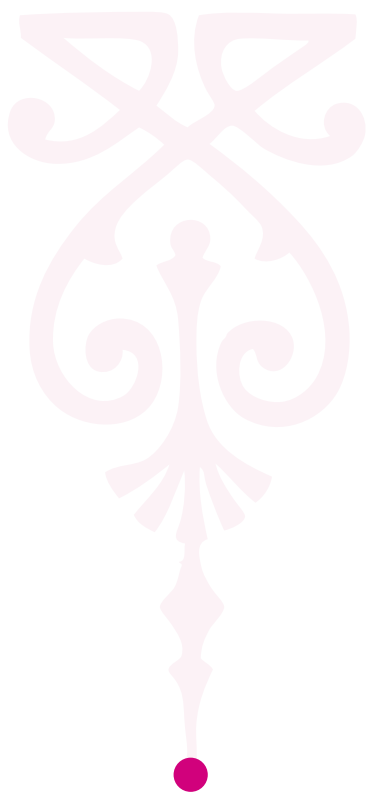
هو أول عيد وطني يحتفل به العثمانيون. وكان يوم الثالث والعشرين من يولييه الذي أعلنت فيه المشروطة الثانية قد جرت الموافقة عليه عيداً للبلاد، وصدر القانون بذلك في ٢٨ يونيه ١٩٠٩ م.

عديده = عيدية**İDİYYE**

هي الهدايا التي يتعاطاها رجال الدولة فيما بينهم بمناسبة أحد الأعياد. كما كانت تقدم تلك العيديات في المناسبة نفسها من رجالات الدولة للسلطان وكبار الشخصيات في السراي ولخدام الديوان الهمايوني. وكانت أجناس الهدايا وقيمتها محددة ومعينة تبعاً لمكانة الشخص المقدمة إليه.

غ

مصطلحات التاريخ العثماني



غابيار = عامل الأشرعة

GABYAR

اسم يطلق على البحار الذي يعمل على السفن، وتكون مهمته هي العناية بالأشرعة وعوارضها، وفردتها ولمها. وكلمة (غابيه) كلمة إيطالية تعني القسم الثاني من الصاري الرئيسي الذي يتكون من ثلاثة أقسام، ويعرف القسم الأول باسم الصاري الأم (آنا ديرك)، في حين يعرف القسم الثالث باسم (بابا فينغو). وظهرت وظيفة الغابيار في الأسطول العثماني في أثناء الحرب العثمانية الروسية (١٨٦٨-١٧٧٤م). وكان يقوم بتلك الوظيفة على السفن قبل ذلك ملاحون يُعرفون باسم (رؤساي سُون) أو باسم (رؤساي زُبُعلو). وكان يجري جمع ملاحي الغابيار بوجه عام للعمل بالأجر من الترك واليونانيين والأرمن القاطنين في مناطق الصنوبر في جزيرة NATİKA وصولوجه والمورة. وكانوا يطلقون على غير المسلم منهم اسم (مارينار)، وهو لفظ محرف عن كلمة سلافية (MORNAR) تعني «بحار». وجرى استخدام هؤلاء المارينار لأول مرة عندما كان كوجك حسين باشا قبطاناً للبحر (دريا قِطاني) في أواخر القرن الثامن عشر، فكانت تُجبي ضريبة باسم «بدلية الغابيار» من المناطق السابقة بحساب كل أربعة إلى ثمانية بيوت بيتاً واحداً، ثم تُدفع أجوراً لهؤلاء الغابيار.

غابيار بدليه سي = بدلية عامل الأشرعة

GABYAR BEDELİYESİ

(انظر: غابيار).

غابيله قلعه سي = قلعة غابيله

GABİLE KALESİ

هي إحدى القلاع الحصينة التي أقامها العثمانيون في سنجق الهرسك عقب فتحهم البوسنة والهرسك GABELA KALESİ. وكان والي البوسنة طوپال حسين باشا قد نجح في صد الهجوم الذي قام به البنادقة الذين كانوا يتقدمون على امتداد سواحل البحر الأدرياتي (١٦٨٩م). وفي أواخر القرن السابع عشر عندما قام أهل البوسنة والهرسك بالثورة ضد العثمانيين وفتحوا أبواب القلعة لقادة جيش أعدائهم استولى البنادقة على القلعة بسهولة. ولكن والي البوسنة محمد باشا استطاع في العام التالي استردادها (١٦٩٦م). ثم لم تلبث القلعة أن عادت إلى أيدي البنادقة بمقتضى معاهدة قارلوففجه [٢٦ يناير ١٦٩٩م].

غابيه = غابية الصاري

GABYE

(انظر: غراندي ديرگي).

غارديان باشي = كبير السجانيين

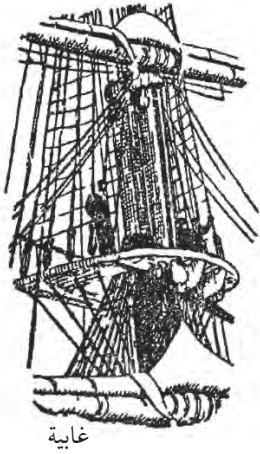
GARDİYANBAŞI

ويُعرف أيضاً باسم (وارديان باشي) (انظر بحريه عزبلري، فورصا).

غازي = غازي

GAZİ

هو الشخص الذي يشارك في الغزو والجهاد



غابية

(انظر: غَزَا). وقد أصبح لقباً يمنح للقادة الذين يحرزون نصراً كبيراً في الحروب.

غازيان روم = غزاة الروم

GAZIYAN-I RÛM

مصطلح أطلق في أوائل عهد العثمانيين بالفتح والجهاد ضد البيزنطيين على جماعات الصوفية والدراويش الذين كانوا يشاركون في الحرب من غير العساكر الموظفة أو الراكبة. وهذه الجماعات كانت تمثل أربعة تشكيلات مختلفة، هي: غزاة الروم (غازيان روم)، وأبدال الروم (آبدالان روم)، وأخية الروم (آخيان روم)، وأخوات الروم (باجيان روم). وجميعها كانت من التشكيلات الدينية المحاربة المنسوبة للطريقة القلندرية.

غاشيه = غاشية

GAŞIYE

هي الغطاء والغشاء الذي يوضع على وكاف وبرذعة الدابة، وغالباً ما تكون ذات شريط موشى أو حتى مرصع، إذ تدل على مدى غنى صاحبها ودرجته الاجتماعية.

غاغاوز = الغاغاوز

GAGAUZ

قوم من الأتراك الذين يتحدثون التركية، ويدينون بالدين المسيحي على المذهب الأرثوذكسي. ويسكن أغلبهم في بسارابيا، وعند مصب الدانوب، وفي رومانيا ودوبريجه وبلغاريا، ويتوزع بعضهم على سَرَز وقره فريه، وفي بعض أجزاء من ولاية أدرنة.

والغاغاوز هم أحفاد القَرَقَلْبَاقِيِّين (قره قلیباق)،

ومن نسل الغز مثل العثمانيين. فالاسم في الأصل تحريف لكلمة (گوك أوغوز). وهناك اعتقاد أنهم وفدوا على شواطئ نهر الدانوب في أواسط القرن الحادي عشر الميلادي، وكانوا آنذاك وثنيين. أما في القرن الثالث عشر الميلادي فقد وَفَدَ إلى المنطقة نفسها الغاغاوز المسيحيون أيضاً أمام التوسع المغولي. وفي أثناء الغزو العثماني اعتنق الغاغاوز الوثنيون الدين الإسلامي وذابوا بين العثمانيين، ولكن المسيحيين منهم حافظوا على دينهم برغم أن لغتهم هي اللغة التركية، وهم الآن يسكنون في بسارابيا ورومانيا.

غالاتيا = غالاتيا

GALATYA

الاسم الذي عُرفت به منطقة أنقرة في العصور القديمة.

غالي = سفينة غالي

GALI

نوع من سفن القادس، مستوية القاع وطيئة الجوانب، دون حوائل. وقد تُرك هذا النوع منذ القرن الخامس عشر، بعد أن كان مستخدماً في البحر الأبيض المتوسط، وخصوصاً من قبل الجنوبيين، (GALLEY).

غاليه = معجون غالية

GALIYE

نوع من المعاجين، أسود اللون، طيب الرائحة، يتركب من المسك والعنبر وغيرهما، كانت النساء تدهن به على شعرهن وحواجبهن.

غاليوت = غليوطة**GALYOT**

نوع من السفن الشراعية المتوسطة الحجم وخفيفة الحمولة، وتعرف بالفرنسية GALIOTE أو GALIE بالفرنسية القديمة. وتتميز بوجه عام بتشابه مقدمتها مع مؤخرتها في الاستدارة على نمط الغولت GULET. وكانت الغليوطة في البداية سفينة صغيرة وسريعة وخفيفة الحمولة تتوسط نوعي الفلوقة والقادرغه، واشتهر الجزائريون باستخدامها في القرصنة بوجه عام. وكان الهولنديون يطلقون اسم الغاليوت على نوع من السفن المستوية القاع ذات المقدمة والمؤخرة المستديرتين وتحمل حمولات تتراوح بين ٥٠ - ٣٠٠ طن. كما أنشأ الروس والسويديون هذا النمط من السفن الصغيرة، غير أن مؤخراتها كانت مربعة الشكل وبدنها أكثر قوة ومتانة. وتجهز الغليوطة بصارٍ كبير (غراندى) يحمل أشرعة تتصل - كما في الصورة - بصارٍ آخر شبه أفقي، فضلاً عن الأشرعة المستعرضة التي يحملها الصاري الكبير. وفي عام ١٦٨٠م قام المهندس (ف. رينو) بإنشاء سفن غاليوت في فرنسا، وزوّدها بمدافع هاون تطلق المتفجرات والقذائف الحارقة، ودعمها كذلك بعدد من المدافع الأخرى. وتلك السفن هي التي قصفت الجزائر وجنوة بأمر لويس الرابع عشر، وشاع استخدامها لدى جميع الدول في البحر الأبيض المتوسط حتى القرن التاسع عشر.

غامبوط = سفينة الغمبوط**GAMBOT**

(انظر: غانبوط).

غانبوط = سفينة الغنبوط**GANBOT**

سفينة حربية خفيفة (GUNBOAT) تجهز بمدفع واحد أو أكثر. وكانت تسير في البداية بالشرع، ثم تحولت إلى البخار بعد ذلك. وكان أكثر استخدامها في المستعمرات وفي الأنهار لإقرار الأمن وأعمال الحراسة. وكانت القوات البحرية التي تأتمر بأمر نابليون (١٨٠٤م) تضم عدداً كبيراً من ذلك النوع من السفن الخفيفة، كما جرى استخدامها في الأنهار والممرات الفرنسية في أثناء الحرب العالمية الأولى. وقد أطلق اسم غانبوط أيضاً على نوع من السفن الصغيرة التي كانت تستخدم في نقل الإنسان في الأنهار وبين المرافئ.

غداره = غدارة**GADDARE**

نوع من السيوف الكبيرة الثقيلة ذات النصلين، يستخدمه المحارب ممسكاً إياه بكلتا يديه، كما تطلق الكلمة نفسها على نوع من البنادق الصغيرة. ويتميز سيف الغدارة الذي كان يستخدم فيما بين القرن الخامس عشر والسابع عشر بنصل ذي حدين بشكل مستوٍ أو مشرشر، منبسط غليظ من الوسط، مدبب من طرفه. وكان طوله يتراوح بين ١,٧٥ - ٢م، في حين يبلغ طول قبضته ٥٠ سم. وكان أشد جنود البيادة الألمان والسويسريين المرتزقة وأكثرهم جرأة يحتلون رؤوس صفوف الجيش ويستخدمون السيف الغدارة ملوحين به فوق رؤوسهم من أجل اختراق جبهة العدو المكونة من

البلدان لأراضي الدولة العثمانية، ومن ثم جرى تحويلها إلى أيلات تابعة، مثل غيرها من أيلات الدولة، يحكم كل واحد منها بكربكي يجري تعيينه عليها من المركز. وكان يصحب البكربكي محافظ من أوجاقات الإنكشارية، ومع مرور الوقت قويت شوكة الأوجاقات أو الحاميات العسكرية هناك، فتشكل في الأيالة ديوان للأغا وديوان للإنكشارية، وأصبح الجنود أصحاب الكلمة النافذة في إدارة البلاد. وبعد ذلك اجتذبوا رؤساء القراصنة إلى جانبهم، وتغافلوا بالبكربكي الذي يُعَيَّن من مركز الدولة، ووضعوا أيديهم على الحكم. وكانت الجزائر هي أهم البلدان بين أوجاقات الغرب، وتوزع تاريخها العثماني على أربعة مراحل، هي: مرحلة البكربكية التي بدأت ببرباروس خير الدين باشا (١٥١٨-١٥٨٧م). ومرحلة الباشوية التي كان يقوم فيها رؤساء البحرية باختيار واحد منهم لتولي الحكم (١٥٧٨-١٦٥٩م)، ومرحلة الأغوية التي حطم فيها أغوات الإنكشارية نفوذ الرؤساء البحارة (١٦٥٩-١٦٧١م)، ثم المرحلة التي سيطر فيها البحارة من جديد على الحكم، ثم لم يلبث ضباط الأوجاق بعد مدة أن فرضوا سيطرتهم فيما عرف بحكم الدايات (١٦٧١-١٨٣٠م). وفي تلك المرحلة الأخيرة - التي استمرت حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر (١٨٣٠م) - استطاع دايات الجزائر أن يتصرفوا باستقلال عن الدولة العثمانية مع أن الجزائر كانت لا تزال من الناحية الرسمية جزءاً من أراضيها، حتى إن بعض الدايات تصرفوا كرؤساء دولة مستقلة، وعقدوا المعاهدات مع الدول الأجنبية.

أما في تونس فقد استمر حكم البكربكية فيها نحو عشرين عاماً (١٥٧٤-١٥٩٤م)، ثم أعقبتها

جنود الأسنة. وكان يجري حمل السيف الغدارة في أثناء المسير العادي فوق الكتف وطرفه المدبب إلى الهواء، أو على الظهر بشكل متعامد.

غراماتيقيوس = كاتب يوناني

GRAMATİKOS

مصطلح كان يطلق على الكتبة اليونانيين الذين يتولون كتابة المعاهدات والمواثيق والتحريرات باللغات الأجنبية في الديوان الهمايوني. فقد كانت المراسلات مع البندقية، وجنوة، وفرسان رودس تجري قبل فتح جزيرتهم باللغة اليونانية.

غراندی ديرگی = الصاري الأكبر

GRANDİ DİREĞİ

وهو الصاري الأكبر الذي يتوسط السفينة، ويتركب من أربع قطع إحداها فوق الأخرى. الأولى من الأعلى تسمى قونتره، والثانية (بابا فينغو) والثالثة (غاييه) والرابعة (آنا ديرك) أي الصاري الأم.

غرب اوجاقلري = أوجاقات الغرب

GARB OCAKLARI

مصطلح يطلق على ثلاث أيلات عثمانية في شمال أفريقيا هي تونس والجزائر وطرابلس الغرب، وهذه الأيلات كانت تتمتع بالحكم الذاتي. وكان الأتراك الذين وطئوا أرض الجزائر (١٥١٦م) بزعامه عروج رئيس قد حصلوا على مساعدة بعض الأمراء المحليين ومساعدة قسم من الأهالي ونجحوا في طرد الأسبان من المنطقة. وبعد ذلك دخلوا طرابلس الغرب (١٥٥١م). ومن بعدها تونس (١٥٧٤م). وبذلك انضمت تلك

مرحلة حكم الدايات التي بدأت بثورة الإنكشارية هناك وقيامهم باختيار واحد من رؤساء بولكاتهم ليحكم ثلاث سنوات (١٥٩٤-١٧٠٥م)، وكان الداى يجري انتخابه للحكم في البداية، ثم بدأت الدولة العثمانية في تعيين أحد رؤساء البحرية للحكم بطريق الوراثة، وعندئذ أصبح الحكم ينتقل من الأب إلى الابن، حتى جاء الحسين بن علي - وهو من العائلات المحلية - وقضى على نظام الدايات ووضع يده على الحكم (١٧٠٥م). وهكذا بدأت مرحلة حكم الحسينيين، واستمرت في ذلك حتى الغزو الفرنسي (١٧٠٥-١٨٨١م).

وفي طرابلس الغرب تأسس نظام البكربكية في الحكم عام ١٥١٥م، واستمر نحو مئة سنة، ثم حل محله حكم الدايات في أوائل القرن السابع عشر (١٦٠٩م). ولما أعلن أحمد باشا القرماني نفسه داياً وبائياً في الوقت نفسه (١٧١١م) بدأت منذ ذلك مرحلة حكم السلالة القرمانية في البلاد. وكانت الدولة العثمانية قد شعرت بضرورة تعزيز نفوذها في شمال إفريقيا عقب خروج الجزائر من يدها، فأنهت حكم تلك السلالة، وجعلت من طرابلس الغرب أمانة ترتبط بمركز الدولة من جديد (١٨٣٥م). وقد ظل الأمر على ذلك حتى قام الإيطاليون بغزو طرابلس (١٩١٢م).

غربا = الغرباء
GUREBA

هم بولكات خيالة القبوقولية الذين عرفوا بغرباء اليمين وغرباء اليسار، وكان الانخراط في هذين التشكيلين محصوراً في غلمان العجمية

المتخرجين من سرايات غلطة وإبراهيم باشا وأدرنة، وكذلك من الغرباء العرب والعجم الذين كشفوا عن بسالة وتضحية في الحرب، وكذلك من الشبان الذين ارتدوا عن اليهودية ودخلوا دين الإسلام (دونمه). وهذه الوحدات التي عرفت أيضاً باسم «بولكات الفتية الغرباء» (غريب يگیت بولكلری) أو باسم «البولكات السفلى» (آشاغی بولكلر) تنقسم إلى قسمين؛ أحدهما غرباء اليمين (صاغ غریبلر/أو/ غُرْبَايَ يمين)، والثاني غرباء اليسار (صول غریبلر/أو/ غُرْبَايَ يسار). وكان غرباء اليمين يأخذون مكانهم على يمين الجيش الأم الذي يقوده السلطان في القلب، ويعملون على حماية الجناح الأيمن له في الحرب ضد العدو، والأهم من ذلك هو حمايتهم للسجنك الشريف. أما غرباء اليسار فكانت مهمتهم المشاركة كقوة احتياطية في الجناح الأيسر للجيش الذي يشارك في الحرب تحت قيادة الصدر الأعظم، وحراسة خيمته في أثناء الليل والمحافظة على الأحمال والأثقال. وهذان البولكان كانا يتسلحان بالسيوف المستعرضة (بالا) والأسنة وسيف الغدارة (غَدَارَه) الذي يعلقونه على صدر سروجهم. وكان علم غرباء اليمين باللونين الأصفر والأبيض، أما علم غرباء اليسار فكان باللونين الأخضر والأبيض. ويتقاضون أجراً يومياً يبدأ من تسع أقبجات، ويرتفع إلى الضعفين أو ثلاثة أضعاف بحسب قدرات وملكات كل واحد منهم، وبحسب درجة أقدميته. وكانوا يحصلون على رواتبهم تلك من موظف في الديوان الهمايوني، يوزعها عليهم في حضور الصدر الأعظم. ولم تكن لهم ثكنة خاصة بهم في

أما عدد الأسرة فكان يبلغ واحداً ومئتي سرير. وتعرض المستشفى لتصدعات كبيرة في زلزال عام ١٨٩٤م، وجرى نقل مرضاه إلى عيش أقيمت لهم في (أوق ميداني). وجرى إصلاحه وتوسيع مبانيه وإضافة مبان أخرى إليه (١٩١٠-١٩١٤م) غير أن الانتهاء من التشييد وبداية ممارسة المستشفى لأعماله لم تتحقق إلا بعد سنوات طويلة بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى.

غربا مكتبلى = كتاتيب الغرباء

GUREBA MEKTEBLERİ

اسم عام كان يطلق على المدارس الداخلية المجانية التي كانت تمارس التعليم للأطفال الأيتام. وتدلنا وفيات كتاتيب الصبية (صبيان مكتبي) على أن الأتراك كانت لهم عناية بإقامة ذلك النوع من المدارس، فقد كانت ثكنات غلمان العجمية والأندرون وغلطة سراي مدارس تمارس بالمجان تعليم وإيواء وتغذية التلاميذ. ولكن هذه المدارس في البداية كانت قاصرة على الصبية من غير المسلمين وعلى غلمان الدوشيرمة وليس الأتراك. أما المدارس التقليدية (مدرسه) فمع أنها لا تحمل هذا الاسم فإنها كانت معدودة من بين كتاتيب الغرباء، لأنها كانت مؤسسات داخلية تقبل الصبية المسلمين.

وفي الوقت الذي فكرت فيه الدولة في إقامة مدارس رشدية لأول مرة عام ١٨٣٨م من قبل المجلس الأعلى (مجلس والا) تقرر أيضاً إلى جانب ذلك افتتاح مدرستين للغرباء (غربا مكتبي) داخليتين، إلا أن هذا القرار لم يدخل حيز التنفيذ.

إستانبول، ولأجل هذا كان يجري إيواؤهم في قرى أدرنة وبورصة، وهم لا يشاركون في الحرب إلا إذا شارك فيها السلطان، ويرتقي أغواتهم فيتحولون إلى «وكلاء دفاتر» (دفتر كتخداسي). وفي أواخر القرن السادس عشر سعت تلك التشكيلات إلى زيادة نفوذها واستطاع من سجل نفسه منهم في «أوجاق السباهية» (سپاهی أوجاغی) أن يحقق ذلك؛ إذ شرعوا في وضع أيديهم على وظائف مهمة تحت اسم «الخدمة». ومع مرور الوقت تحولوا جميعهم إلى سباهية، وقاموا بالثورة ضد السلطة المركزية، أحياناً بالمشاركة مع جنود الإنكشارية، وأحياناً أخرى بمفردهم. وفي البداية حاول السلطان مراد الرابع وضع هؤلاء السباهية تحت السيطرة والرقابة، ومن بعده الصدر الأعظم محمد باشا كوبريلي، حتى قضى السلطان محمود الثاني عليهم مع أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م).

غربا خسته خانه سی = مستشفى الغرباء

GUREBA HASTAHANESİ

هو أول مؤسسة صحية تقام في تركيا تحت اسم (خسته خانه)، أي مستشفى، وقد أقامتها في إستانبول السلطنة (بزم عالم) والددة السلطان عبدالمجيد وزوجة السلطان محمود الثاني (١٨٤٣م). وقد وضعت للمستشفى وقفية عام ١٩٤٥م ونصت على أن اسم المستشفى هو (بزم عالم غربای مسلمین خسته خانه سی) أي مستشفى بزم عالم لغرباء المسلمين، ويقوم المستشفى بعلاج ومداواة المرضى المسلمين من الفقراء. وهو يعرف اليوم بمستشفى الغرباء. وكان يضم عند افتتاحه كادراً للخدمة قوامه ٥٤ شخصاً،



سكة ضربت في ضربخانه إستانبول في عهود مختلفة: القرش الفضي الكبير (٤٠ مم) (ق ١٨)، واللبرة (٢٢ مم / ق ١٩)، ونصف الليرة (١٨ مم / ق ١٩)، وقطعة العشرين قرش (٣٧ مم / ق ١٩)، وقطعة العشرين قرش (٢٧ مم / ق ١٩) (موسوعة إستانبول - Yapi kredi sikke koleksiyonu)

وكانت هناك أنواع مختلفة من القرش، وأهمها هي:

١- القرش الأسود (قره غروش): وهو التالوري الألماني والنمساوي والأكو والريال الإسباني. وعياراتها خالصة، ومن السكة المقبولة. ويزيد وزنه بمقدار الثمن عن القرش الفلمنكي.

٢- القرش الأسدي (اسدى غروش)، وهو سكة فلمنكية ونقد مقبول. وكان يحمل صورة الأسد، ولذا عُرف بالأسدي والأرسلاني والأصلاني. وكان يساوي ثلثي الليرة الذهبية العثمانية. وظل اسم هذا القرش (غروش) يجري على ألسنة الناس سنوات طويلة برغم اختفائه من أرض الواقع.

٣- قرش صوليا، وهو السكة الفضية التي ضربها لويس الحادي عشر.

٤- قرش پوليا، وهو سكة دوقه پوليا في جنوب إيطاليا التي احتلها العثمانيون مدة من الزمن.

وعدا هذه القروش كان يوجد أيضاً القرش العثماني الذي لا يُعرف على وجه القطع متى بدأ

ويمكن أن تُعدّ مدرسة الحربية (حربيه مكتبي) عند افتتاحها لأول مرة مدرسة غرباء نظراً لأنها كانت مؤسسة تعليمية تستقبل الصبية اليتامى والمعدمين. ومع افتتاح دار الشفقة (دار الشفقة) (١٨٦٧م) تكون قد بدأت مرحلة التعليم الداخلي المجاني بمعناه الحقيقي. ومع إقامة دور الأيتام (دار الأيتام) بعد عام ١٩٠٨م أخذ عدد المدارس الداخلية المجانية في الازدياد. أما في العهد الجمهوري فقد ظهرت مؤسسات تعليمية كثيرة تستقبل التلاميذ للدراسة الداخلية بالمجان شريطة اجتياز امتحانات خاصة.

غرباى يمين، يسار = غرباء اليمين، واليسار

GUREBA-Yİ YEMİN, YESAR

(انظر: غربا، غريب يگيتلر).

غُرْمَا تَقْسِيمِي = تقسيم الغرماء

GUREMA TAKSİMİ

هو تقسيم المال أو بدل هذا المال الباقي عن ميت لاتفي تركته بما عليه من دين، وذلك بين الدائنين بنسبة مالهم من دين.

غروش = قرش

GURUŞ

اسم أطلق قديماً على النقد الأجنبي الفضي المستخدم بوجه عام في الممالك العثمانية. وكان يُعرف القرش الذهبي منها باسم (قيزيل غروش) أي القرش الأحمر. أما كلمة غروش فكانت تعني السكة الفضية في الأغلب.

ضربه لأول مرة، وجرى تداوله نحو أواخر القرن السادس عشر، وكان يساوي هو أيضاً ثمانين أفجه وثلثي القره قروش. أما في القرن الثامن عشر فقد ارتفعت قيمته كثيراً حتى أصبح يساوي ١٢٠ أفجة. وهناك الريال الأسباني الذي كان المصريون يسمونه بأبي مدفع. وكان القرش الريالي أو الريال يعادل في أواخر القرن السابع عشر مئة وستين أفجة.

غرون = قماش غرون

GRON

نوع من النسيج الحريري الثمين، يتميز بلمعانه وسمكه ومتانته.

غريب يگيتلر = الفتية الغرباء

GARİP YİĞİTLER

هم جنود البولكات الخامسة والسادسة في أوجاقات سوارى القبوقولية. وكانوا يُعرفون اختصاراً باسم الـ (غُربا) أيضاً. وتعرف البولكات الخامسة باسم غرباء اليمين (صاغ غريبيلر/أو/ غرباى يمين)، وتعرف البولكات السادسة اسم (صول غريبيلر) أو عموماً باسم (أشاغى بولكلر) أي البولكات التحتانية.

وهذه البولكات كانت تتزود بالجنود من غلمان العجمية في سرايات غلطة وإبراهيم باشا وأدرنة، وكذلك ممن كشف عن بسالة وتضحية كبيرة في أثناء المعارك من غير جنود القبوقولية. وكانت وظيفة الفتية الغرباء في أثناء الحرب حراسة الخيام والأمتعة والأثقال و«السنجق الشريف» في الفيلق المركزي. وكذلك نقل الحطب اللازم لمعسكر الجيش.

ويتشكل غرباء اليمين وغرباء اليسار من مئتي بولك، مئة لكل منهما. وتتميز راية غرباء اليمين باللونين الأصفر والأبيض، في حين تتميز راية غرباء اليسار باللونين الأخضر والأبيض (انظر: غربا).

غَزَا = غزو وجهاد

GAZÂ

قتال وجهاد ضد غير المسلمين في سبيل نصره الإسلام ونشر مبادئه.

غلام = غلام

GULÂM

فئة من الذكور أسرى الحرب (انظر: بچچه)، والكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الصبي الذي بلغ سن الرشد. وهي كلمة عربية تطلق في الأغلب على الشبان الذين جُمعوا بطريق الدوشيرمه للعمل في وظائف السراي العثماني، ويقابلها في التركية كلمة (اوغلان). فقد كانوا يطلقون مثلاً على شبان الأندرون (غلمانِ أندرون)، وعلى الشبان العاملين في حديقة أدرنة اسم (غلمانِ باغچهء أدرنه).

غلام باقى = غلام البواقي

GULÂM-I BAKÎ

(انظر: باش باقى قولى).

غلام در = غلام الباب

GULÂM-I DER

مرادف آخر لمصطلح (قاپى قولى) أي عبدالباب أو جند السلطان (انظر: قاپى قولى).

الديوان يقدمون هداياهم التي قدموا بها. وتتميز دواوين الغلبة عن سواها بفرط الأبهة وإبراز كل مظاهر العظمة والثراء. وكان يعرف ذلك الديوان باسم ديوان العلوقة (علوفه ديواني) أيضاً (انظر: ديوان همايون).

غلطه = غَلَطَة

GALATA

حي يقع في الركن المواجه لـ (سراي بورني) أمام مدينة إستانبول القديمة. وكان الغولفا (GOLVA) الذين هم شعبة من الكلت (CELT, KELT) قد مروا في إحدى هجراتهم على ذلك المكان واختار قسم منهم التوطن فيه، وراحوا يطلقون أسماءهم على تلك القصبية. وكان الروم يطلقون اسم (غالات) على هؤلاء الغولفا، ولهذا عُرف الحي بذلك الاسم. وكان للجنوبيين في غلطة محلة أحيطت بسور محكم منذ عام ١٣٠٣ م، ويتمتعون فيها ببعض الامتيازات. وكان السلطان محمد الفاتح في أثناء حصاره إستانبول قد وعدهم في حالة بقائهم على الحياد أن يعترف لهم بتلك الامتيازات، لكن يقال إنهم أفسدوا الحياد فألغيت تلك الامتيازات، واحتل العثمانيون ذلك المكان أيضاً.

وكان لغلطة في القضاء وضع متميز، إذ يديرها قاض يختص بها، ويصبح عند ترقيته قاضياً لإستانبول. وكانت منطقة غلطة في وقت من الأوقات تحاط بأسوار من كل جانب. وهذه الأسوار من طابق واحد، أما في داخل القلعة فكان يوجد جدار ذو حصون ينقسم إلى ثلاثة أقسام. ويوجد على الأسوار الخارجية أحد عشر

غلامچه = غلام صغير

GULÂMÇE

فئة من الذكور أسرى الحرب (انظر: بچچه)، والكلمة من حيث المعنى اللغوي تعني الصبي الذي تتراوح سنّه بين ٨-١٢ سنة.

غلاميه = غلامية

GULÂMIYE

أجر قدره عشر أفجات يحصل عليها كل خيال من خيالة القبولية عن كل جزية يقوم بتحصيلها عندما كانت تمنح لهم وظيفة تحصيل ضريبة الجزية. فلما منع هؤلاء الخيالة من تحصيل الجزية عام ١٦٣١ م جرى تخصيص ستة قروش لكل خيال في العموم، أي ما يقرب من ٤٨٠ أفجة بدلاً من الغلامية، ثم ألغي ذلك أيضاً في النهاية، ولم يعودوا يحصلون على شيء يزيد عن علوفاتهم المقررة (انظر: خراججي).

غلبه ديواني = ديوان الغلبة

GALEBE DİVANI

ديوان طارئ كان يجري عقده عند توزيع علوفات أوجاقات القبولية، أو استقبال أحد سفراء الدول الأجنبية. وكانوا يفضلون يوم الثلاثاء لعقده، وعندئذ يقوم مطبخ السراي بطبخ الحساء والأرز وطعاماً حلوياً يعرف باسم (زَرْدَه)، فيجرى توزيع كل ذلك على الجنود القادمين إلى الديوان. وعقب توزيع العلوفات عليهم يجري استقبال السفير القادم، فيستقبله أولاً الصدر الأعظم، أو السلطان نفسه بحسب الضرورة، وهناك في هذا

(موليت)، ويحصل قاضيها على راتب يومي قدره خمسمئة أفجة. أما كبار الإداريين بعد القاضي فهم: متولي الأوقاف، نظراً لأن قسماً كبيراً من غلطة كان موقوفاً على جامع السلطان أحمد، ثم أمير غلطة الفوفوده (غلطه ويوده سي)، وأمين كمرك ميزان الزيوت وميزان العسل، وكبير أسطوانات الجلفطة (قلفاتجي باشي)، ونائب القاضي (آياق نايبی)، وصوباشي المزبلة (چوپلك صوباشيسي)، وأمين الخمير (خمير أميني)، والمحتسب، وضابط من الإنكشارية برتبة حسائي (چورباجي) على عدد من جنودها يبلغ نحو خمسمئة أو ستمئة، ثم أحد حَمَلَة الشمع (مومجي) الاختيارية من أوجاق الإنكشارية يكون مسؤولاً عن الضبط والربط بين المترددين على الحانات التي تكثر هناك، ثم أغا إستانبول الذي يكون على رأس غلمان العجمية الذين يقومون بتجهيز الحطب للسراي عند باب قراکوي.

غلطه بانكرلري = صَرَّافو غَلَطَة

GALATA BANKERLERİ

هم جماعة الصرافين الذين عملوا بأمور الصرافة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في غلطة بإستانبول، وكان أغلبهم من غير المسلمين. وكانت الوظيفة الأساسية لهؤلاء الصرافين هي تأمين العلاقة بين الدولة العثمانية ومحافل رأس المال الغربي في أعقاب الثورة الصناعية التي تحققت في أوروبا الغربية. كما أن هؤلاء الصرافين كانوا يقومون في الوقت نفسه بأعمال الوكالات التجارية للبضائع الاستهلاكية الغربية القادمة إلى الموانئ التركية وخصوصاً إستانبول، وحققوا

بأباً، هي على الترتيب: من الغرب وفي جهة قاسم باشا، باب الموتى (ميت قاپيسي)، ومن الجنوب على ساحل البحر، باب العزب (عزب قاپيسي)، وباب المجدافي (كوركجي قاپيسي)، وباب ميزان الزيوت (ياغ قپانی قاپيسي)، وباب سوق السمك (باليق بازارى قاپيسي)، وباب قراکوي (قرا کوي قاپيسي)، ومن الشرق على الساحل، باب المخزن المُرَصَّص (قورشونلى مخزن قاپيسي) أو باب العزيز نيقولا (آيا نيقولا قاپيسي)، وباب الجص (كيرج قاپيسي) في مواجهة البحر، وباب الحديد (دمير قاپيسي) الذي يفتح على البحر، ومن جهة البر، باب الطوبخانة (طوبخانه قاپيسي)، ومن الجهة الشمالية، باب البرج الصغير (كوچوك قله قاپيسي)، وباب البرج الكبير (بيوك قله قاپيسي)، أما أبواب الأقسام المختلفة في داخل القلعة فهي: باب قراکوي (قرا کوي قاپيسي)، وباب ميخال (ميخال قاپيسي)، وباب الميدان الصغير (ميدانجق قاپيسي)، وباب الكنيسة (كليسا قاپيسي)، وباب العزب الداخلي (إيج عزب قاپيسي)، وباب مقسم المياه (صاواق قاپيسي). وكان يبلغ طول السور من أوله لآخره عشرة آلاف ياردة، أي ١٨ ألف ذراع معماري، أي ١٣٥٤٤ متراً. أما الارتفاع فكان يتراوح بين ١٠-٢٠ متراً. وقد هُدم هذا السور عام ١٨٦٤م. وكان يوجد في غلطة في القرن السابع عشر ثمانين عشرة محلة للمسلمين وسبعون محلة لليونانيين وثلاث محلات للفرنسيين ومحلة واحدة لليهود واثنان للأرمن. أما عدد السكان فكان يبلغ مئتي ألف مسيحي وستين ألف مسلم.

وكانت محكمة غلطة من المحاكم الكبرى

غلطه سراي بالطه جيلري = عمال طبر سراي غلطه

GALATA SARAY BALTACILARI

فئة من أوجاق العجمية كانوا يتبعون أغا سراي غلطه، ويجري استخدامهم في أعمال حراسة السراي، ونقل الرسائل والأخبار، وتقطيع الحطب، وغير ذلك من الأعمال الخارجية (انظر: غلطه سراي).

غلطه سراي حقوق مكتبي = مدرسة حقوق غلطه سراي

GALATA SARAY HUKUK MEKTEBİ

هي مدرسة عالية للحقوق فتحت في إستانبول داخل سراي غلطه من ثلاثة صفوف (١٨٧٤م). وكانت المواد المقررة فيها يُدرّس بعضها بالتركية والآخر بالفرنسية، وهي: أصول الفقه، ومجلة الأحكام العدلية، والقانون الروماني، وقانون التجارة العثماني، والقانون العام وقانون الملكية، وأصول المحاكمات المدنية وقانون العقوبات، ومقدمات علم الحقوق وعلم ثروة الأمم.

غلطه سراي مكتب طبيه = عدليه سي = مدرسة غلطه سراي العدلية للطب

GALATA SARAY MEKTEB-İ TIBBİYE-İ ADLİYESİ

هي مدرسة الطب الداخلية التي أقيمت في غلطه سراي بإستانبول على أيام السلطان محمود الثاني وتولى إدارتها الطبيب النمساوي الدكتور برنارد (١٨٣٨م). وكان التدريس فيها يجري

من وراء ذلك أرباحاً طائلة. وكانوا يسيطرون على عمليات الإقراض في جميع أراضي الدولة تقريباً، فكانوا يقرضون التجار المحليين من جانب، ويقومون بتمويل المستهلكين من جانب آخر. واستطاعت الشراكة بين الصرافين والتجار أن تؤدي إلى رخص البضائع والسلع التصديرية وبخاصة الزراعي منها. وقد أدت شراكة الصرافين والتجار اليونانيين إلى جعل هؤلاء الصرافين قوة احتكارية، في حين قام الصرافون الأرمن واليهود بتمويل الاستهلاك الداخلي والاحتياجات المتزايدة لكبار موظفي الدولة. أضف إلى ذلك أن الصرافين الأرمن مارسوا الصرافة الرسمية مع الدولة كالعادة بوصفهم ملتزمين أفادوا كثيراً من نظام الالتزام.

غلطه پايه سي = رتبة غلطه

GALATA PAYESİ

(انظر: پايه).

غلطه جبايتي = جباية غلطه

GALATA CİBAYETİ

هي وظيفة تحصيل ريع الأوقاف الخاصة بالسلطان بايزيد الثاني التي كانت موجودة في غلطه (انظر جابي). وكانت تنتقل من الأب إلى الابن، فلما تأسست «نظارة الأوقاف» صُفِّيت تلك الوظيفة.

غلطه سراي آغاسي = أغا سراي غلطه

GALATA SARAY AĞASI

(انظر: غلطه سراي).

هذا المكان (غلطه سراي آغاسي) أي أغا سراي غلطة، وكان يأتي من «السراي الجديد» بعد ترقيته عن رتبة الكتخدا هناك، أو كان يختار من بين خمسة أشخاص ممن يسمى الواحد منهم (كوشه باشي). كما كان لكل مهجع (اوده كتخداسي) أي وكيل غرفة، و (اوده باشي) أي رئيس غرفة، و (حمامجي باشي) أي رئيس الحماميين، و (باش أسكي) أي قديم أول.

وكان المرشحون من بين غلمان العجمية للعمل في السراي الجديد (طوب قايي) يربون هنا ويتدربون، أما الآخرون ممن لم يُرْشَحوا وتقرر «خروجهم» فكانوا يلحقون ببولكات سوارى القبولية، أما بولكات البلطجي والاكمكجي والأشجي والشماشيرجي فكانوا يرقون إلى أوجاق الإنكشارية. وفي عام ١٦٧٥م على أيام السلطان محمد الرابع ألغي هذا التشكيل، وتحول إلى مدرسة، ثم قام الصدر الأعظم الشهيد علي باشا بعد أربعين سنة، فعمر المكان من جديد وخصصه لغلمان العجمية حتى زادت أهميته عن ذي قبل. وقام محمود الأول عام ١٧٥٣م فأضاف إلى المكان مكتبة وقاعة للدرس وسبيلين للمياه. وفي عام ١٨٦٨م تحول المكان إلى أول مدرسة ثانوية على الطراز الأوربي [مدرسة غلطة سراي].

غلطه قاضيىسى = قاضي غلطة

GALATA KADISI

(انظر: قاضي).

غلطه قاضيلىغى = [منصب] قضاء غلطة

GALATA KADILIGI

هو منصب القضاء الذي أقيم عقب فتح

بالفرنسية، وتضم ثلاثة أقسام للطب والصيدلة والجراحة، ومدة الدراسة في القسم الأول ست سنوات، وفي الثاني والثالث ثلاث سنوات. وفي البداية كانت دروس التشريح تجري على الموديلات، فلما تولى الدكتور ايسپيچل (İSPİÇEL) إدارة المدرسة أصبحت دروس التشريح تجري على الجثث الحقيقية. وقد تشكل قسم الطب الشرعي لأول مرة في تلك المدرسة. وقد أقيم للمدرسة عيادة تابعة لها في بايزيد لكي يمارس فيها الطلاب دروسهم العملية، كما أقيمت مطبعة في داخل المدرسة لطبع ما يلزمها من مطبوعات مهنية. ولما شب حريق في سراي غلطة عام ١٨٤٨م نُقلت المدرسة إلى ثكنة (خمبره خانه) في (خاص كوى). وقد تخرج فيها عدد كبير من مشاهير الأطباء، مثل: كچه جى زاده فؤاد باشا والحكيمباشي إسماعيل باشا والحكيمباشي صالح أفندي والحكيمباشي خير الله أفندي وماركو باشا والدكتور حسين باشا والدكتور أحمد باشا والدكتور ثروت بك وغيرهم.

غلطه سرايى = سراي غلطة

GALATA SARAYI

هو ثكنة غلمان العجمية التي يوجد في موضعها اليوم مدرسة غلطة سراي الثانوية في حي غلطة بإستانبول، وأقيمت تلك الثكنة - جرياً على تقاليد الأندرون - على أيام السلطان بايزيد الثاني بإشارة من أحد الأولياء الصالحين اسمه (گل بابا) يقال: إنه مدفون هناك، وكانت الثكنة تتكون من جامع وثلاثة مهاجع للعساكر يمكن لكل واحد منها أن يستوعب مئتي شخص، وفي كل واحد منها حمام ودائرة للضابط ومطبخ. ويسمى رئيس

أخرى. وفي عام ١٨٧٧م سقط سقفه المخروطي الشكل الذي كان موجوداً فيه منذ البداية، وكان يشبه أبراج قصور الشاتوهات الأوربية، وبعد مضي نحو مئة عام أعيد إلى شكله القديم. وكان يعرف ذلك البرج في عهد الجنويين باسم «برج خرستوس». ويبلغ طوله من جهة البحر نحو مئة وثلاثين متراً، ومن جهة البر نحو خمسين متراً.

غلطه ويووده سي = أمير غلطة

GALATA VOYVODASI

هو أحد المسؤولين عن شؤون الضبط والربط في جهة غلطة (انظر: غَلَطَه). وكلمة (ويووده VOYVODA) كلمة سلافية تعني الأمير والحاكم.

غليبوليس = غليبولي

GALİPOLİS

الاسم الذي كانت تعرف به غليبولي (كليبولي) في العهد البيزنطي.

غماز = غَمَاز

GAMMAZ

قارب بستة أزواج من المجاديف كان مخصصاً لوكيل الترسانة (ترسانه كتخداسي).

غنم كتابتي = كتابة الأغنام

GANEM KİTÂBETİ

هي خلافة من الخلافات الأربع التي تتبع قلم الموقوفات في الباب الدفتری. وكانت مكلفة بتحصيل ضريبة «عادة الأغنام» ثم كلفت فيما بعد بأعمال إعطاء هذه الضريبة للالتزام. (انظر: موقوفات قلمي، عادت أغنام).

إستانبول خارج أسوارها مع كل من قضاء أيوب وقضاء أوسكودار. وكانت المحكمة التي يمارس فيها قاضي غلطة موجودة بالقرب من «جامع العربي»، ويتبعها هناك أربعون ناحية وثلاثمئة قرية. وبعد ذلك وُسِّع مجال عمل تلك المحكمة والساحة التي تغطيها، فانضمت إليها نيابات أحياء الطوبخانة وقاسم باشا وبشيكطاش ويكي كوي واستينية.

وفي أواسط القرن التاسع عشر دخلت تحت نظر تلك المحكمة محاكم جزيرة مرمرة ومودانيا وأردك وباندرمه وقايداغ. كذلك كانت القضايا غير العسكرية في الجانب الأوربي من إستانبول يُنظر فيها بواسطة النواب الذين تعينهم لها تلك المحكمة. وكانت براءات التعيين على قضاء غلطة منوطة بقلم «الرؤوس» الكبيرة كما هو الحال مع مناصب قضاء إستانبول وأيوب وأوسكودار، إذ يجري إعدادها في ذلك القلم.

غلطه قله سي = برج غَلَطَة

GALATA KULESİ

هو البرج المشهور في حي غَلَطَة داخل إستانبول. ويقال: إن أول من بناه هو الإمبراطور زينون (٤٧٤-٤٩١م)، بقصد الدفاع عن المكان الذي يحيط به. وفي عام ١٣٥٢م احتله الجنويون وزادوا في ارتفاعه، ثم جعلوه ضمن قلعة غَلَطَة. وفي عام ١٤٤٦م زادوا في ارتفاعه قدرًا آخر. وفي عهد السلطان سليم الثالث شب فيه حريق فقاموا بتعميره وإصلاحه عام ١٧٩٨م، أما في عام ١٨٢٤م فقد تعرض للخراب في حريق آخر شب في عهد السلطان محمود الثاني، فقاموا بتعميره مرة

غنيمت = غنيمَة**GANİMET**

مصطلح أطلق على ما يأخذه الجندي عنوةً في أثناء الحرب من خصمه من مال ومتاع ونقود وأسرى وغير ذلك. وكان خمس الغنائم من حق خزانة الدولة، أما الأراضي فلا تُعدُّ غنيمَة، وإنما هي من الفبيء (انظر: فيء). أما الأربعة أخماس الأخرى فكان يجري توزيعها على الحاضرين في المعارك ممن شاركوا بالفعل في الكرّ والفرّ أو لم يشاركوا. وكان من حق الفارس الراكب أن يحصل على ضعف ما يحصل عليه المترجل أو المشاة. كما كان يحق لكل من قتل خصماً أن يحصل على متاعه وسلاحه.

غورديوم = غورديوم**GORDIYOM**

هي عاصمة منطقة فريكيّا (انظر: فريكيّا).

غوسبودارلق = أرض السيد**GOSPODARLIK**

كلمة (غوسبودار) لقب كان يمنح قديماً لأصحاب الأراضي والإقطاعيين الكبار في منطقة الروملي. وهي كلمة سلافية تقابل مونسنور في الفرنسية، إذ تعني الأغا الكبير صاحب الأرض وحاكمها. أما الأرض نفسها فهي (غوسبودارلق)، وكان هؤلاء السادة يتقاسمون محاصيل تلك الأراضي مع الفلاحين الذين يزرعونها بالتساوي، وعقب إعلان التنظيمات ألغي ذلك النظام، وتركت الأرض للفلاحين، في حين منحت

الدولة هؤلاء السادة بدلاً من حقوقهم في الأرض قدرًا من السندات المالية يناسبها، وحظي الفلاح بملكيتها للأرض.

غولت = غُولِيْطَة**GULET**

سفينة على غرار الـ (بريك) ولكنها تصغرها، ولها صاريان، والكلمة إيطالية أصلها (GULETTA). كما تعرف تلك السفينة باسم (اوسقونه) أيضاً، وهي التي يُطلق عليها سكان شمال أفريقيا «السَّكُونَة»، وعرفت في مصر باسم السَّكُونِيَّة، وهي مركب كالشختور لنقل المتاجر في البحر المالح، والفرق بينها وبين الشختور أن السكونية قلوها أفقية.

غولتّا - غولت = حلق الواد**GOLETTA, GOULETTE**

(انظر: حلق الواد).

غوى غويجىلر = جماعات غوي غوي**GOYGOYULAR**

مصطلح أطلقوه على جماعة من المتسولين والشحاذين كانت تطرق الأبواب قديماً للسؤال في الأيام الأولى من شهر المحرم. وهؤلاء المتسولون كانوا يسكنون مبنى دار النقاهة (تابخانه) المقابل لدار إطعام الفقراء الخاصة بجامع شهزاده في إستانبول، وأغلبهم من العميان الذين وفدوا من الأناضول. وفور أن يهل شهر المحرم كانوا ينتظمون في مجموعات كل منها يضم ستة أشخاص، ثم يشرعون في طرق أبواب البيوت وقد

سحب المجموعة منهم أحد المعلولين المبصرين. ويمنحهم أصحاب البيوت شيئاً من الحب أو الزبيب والمكسرات التي تصلح لطبخ العاشوراء في الأغلب، ويقوم هؤلاء الشحاذون بوضع كل نوع منها في كيس مستقل، كما قد يمنحهم بعض الناس نقوداً.

والسبب في تسميتهم بهذا الاسم أنهم كانوا عند نهاية كل مقطع أو بيت ينشده منشدهم يرددون خلفه عبارة (هُوي غُوي غُوي جانم!) التي يقال: إنها تحريف لعبارة (هي قُيغولو جانم) أي «ما أكثر كدرك يا نفسي». وكانوا يطبخون العاشوراء مما جمعه ثم يأكلونها، ويوزعون على المحتاج من زملائهم. ومع ذلك فقد كان يقال: إنهم في السنوات الأخيرة أصبحوا يبيعون ما جمعه للبقالين سرّاً.

غيراجووا آتشي = نيران غيراجوفا

GIRAJOVA ATEŞİ

نوع من النيران التي لا تنطفئ بالماء كان يستخدمها المدافعون عن القلاع قديماً ضد المهاجمين، كما استخدمت في المعارك الحربية لحرق سفن الخصم. وكانت المواد المستخدمة لإشعالها خليط من شمع العسل والكبريت والاسبرتو والكافور. فكانت تلقى مباشرة على الخصم، أو تغمس فيها قطع من الصوف المكوّرة ثم تلقى على الخصم.



ص . ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٠١١٩٩٩ - فاكس: ٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 - Fax: 4013597

البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa